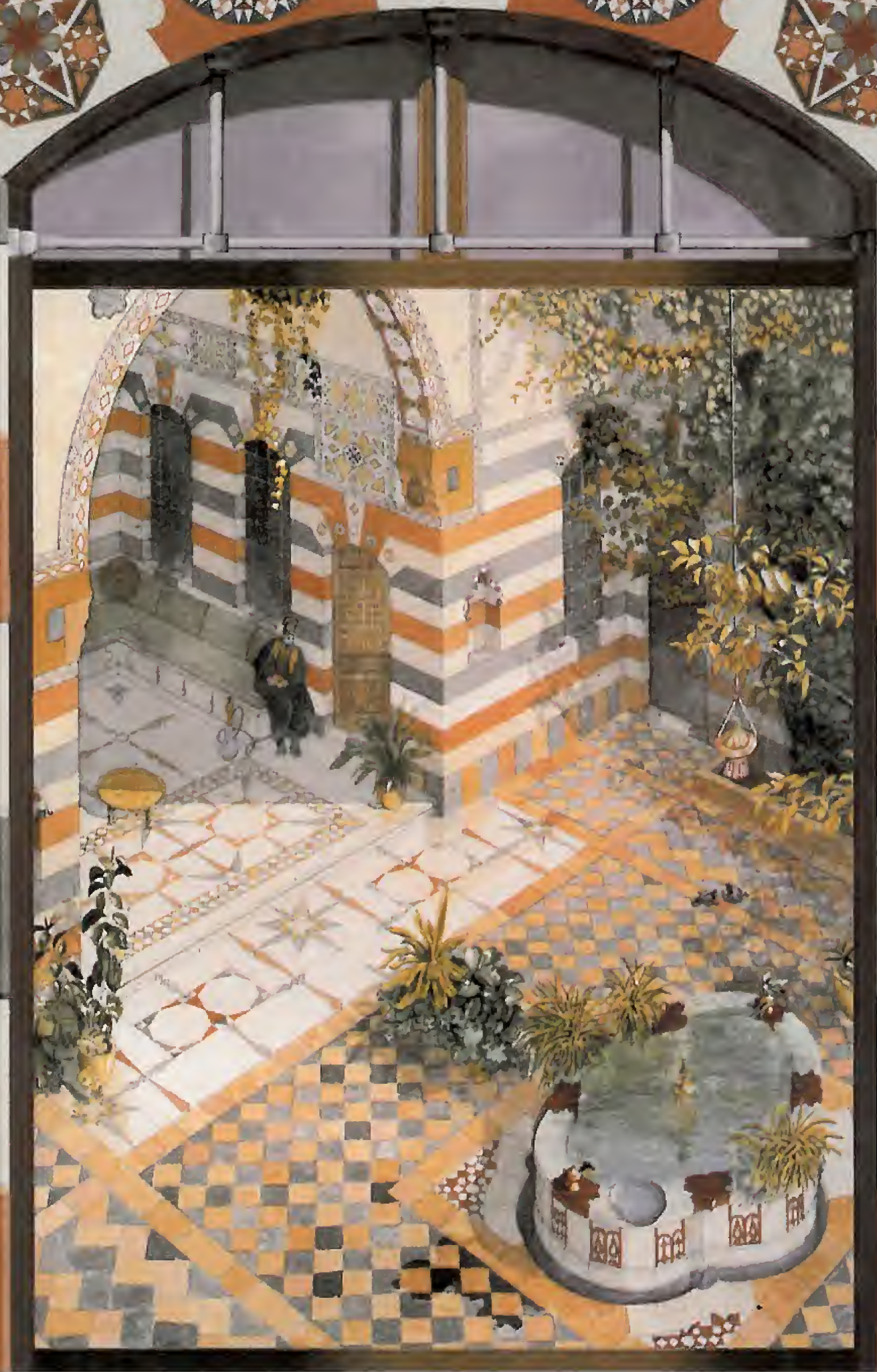


الحمد لله

الحمد لله



زکریا محمد کبری

مهندس معماری استشاری



البيت الحامشقة

جلال العبد العثماني

الجزء الثاني







جميع حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة للمؤلف  
ولايسمح بطبع أو نقل أي مخطط أو جزء من أجزاء الكتاب إلا بموافقة كتابية من المؤلف  
موافقة وزارة الإعلام رقم /٤٩٢٨٥/ تاريخ ٢٠/٩/٢٠٠٠م

## الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

بيت الماشق - خلال العهد العثماني

### الجزء الثاني

تأليف المهندس المعماري الاستشاري  
زكريا محمد كبريت

٣٧٣٣٧٥٣ ☎

ص.ب ٦٩٠٠

دمشق - سوريا

الإشراف اللغوي : د. سمير محمد كبريت

التحضير الطباعي : مركز الشريف - دمشق  
التنفيذ الطباعي : مؤسسة الصالحاني - دمشق







# البيت الحامشقة

جلال الملك العثماني

الجزء الثاني

دراسة معمارية

إعداد المهندس المعماري الاستشاري

زكريا محمد كبريت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# فهرس المحتويات

## الفصل الأول

١	نماذج البيوت الدمشقية	*
٨	بيت الأسطواني	*
٩	بيت أم سلامة (مدرسة)	*
١٠	بيت الأيوبي	*
١١	بيت بازرباشي	*
١٢	بيت البزرة	*
١٣	بيت البعلبكي	*
١٤	بيت البقاعي (ليزبونا)	*
١٥	وصف	*
١٨	بيت بولاد	*
١٩	بيت البيروتي	*
٢٠	بيت التكريتي	*
٢١	بيت الجبان	*
٢٢	بيت الجبان	*
٢٣	بيت جبري	*
٢٤	وصف	*
٢٥	بيت الأمير عبد القادر الجزائري	*
٢٦	وصف	*
٢٩	بيت أبي رباح الجزائري	*
٣٠	وصف	*



٣١	- مخططات	بيت سويد الجزائري *
٣٢	- مخططات	بيت جمعة *
٣٣	- مخططات	بيت حتوين *
٣٤	- مخططات	بيت الحصني *
٣٥	- مخططات	بيت الحلبي *
٣٦	- مخططات	بيت الخالدي *
٣٧	- مخططات	بيت حسن الخراط *
٣٨	- مخططات	بيت الخرسان *
٣٩	- وصف	
٤٣	- مخططات	بيت خطاب *
٤٤	- وصف	
٥١	- مخططات	بيت الخيمي *
٥٢	- وصف	
٥٤	- مخططات	بيت الدادا *
٥٥	- وصف	
٥٨	- مخططات	بيت رجولة *
٥٩	- مخططات	بيت الرز *
٦٠	- مخططات	بيت روضة الحياء (مدرسة) *
٦١	- وصف	
٦٢	- مخططات	بيت زين العابدين *
٦٣	- مخططات	بيت السادات *
٦٤	- مخططات	بيت السباعي *
٦٥	- وصف	

٧٢	- مخططات	بيت سبح *
٧٣	- وصف	
٨١	- مخططات	بيت سر أميني *
٨٢	- مخططات	بيت سقا أميني *
٨٣	- وصف	
٨٦	- مخططات	بيت سنبل *
٨٧	- مخططات	بيت فائز السياف *
٨٨	- وصف	
٨٩	- مخططات	بيت الشاش *
٩٠	- مخططات	بيت شامندي *
٩١	- مخططات	بيت الشامي (خياطة) *
٩٢	- وصف	
٩٥	- مخططات	بيت الشاوي *
٩٦	- مخططات	بيت شرجي *
٩٧	- مخططات	بيت الطباع *
٩٨	- وصف	
١٠٠	- مخططات	بيت الطيبي *
١٠١	- مخططات	بيت العابد *
١٠٢	- مخططات	بيت عثمان *
١٠٣	- مخططات	بيت عريضة *
١٠٤	- وصف	
١١٠	- مخططات	قصر أسعد باشا العظم *
١١١	- وصف	

١١٧	..... مخططات	بيت خالد بك العظم (فوزي باشا العظم)	*
١١٨	..... وصف		
١٢٢	..... مخططات	بيت العقاد	*
١٢٣	..... وصف		
١٢٦	..... مخططات	بيت يوسف عنبر (مكتب - قصر الثقافة)	*
١٢٧	..... وصف		
١٣٠	..... مخططات	بيت الغزي	*
١٣١	..... مخططات	بيت فارحي باشا (الدحداح)	*
١٣٢	..... وصف		
١٣٥	..... مخططات	بيت القدسي	*
١٣٦	..... وصف		
١٣٨	..... مخططات	بيت قسومة	*
١٣٩	..... مخططات	بيت القوتلي	*
١٤٠	..... مخططات	بيت مباردي	*
١٤١	..... مخططات	بيت المجلد	*
١٤٢	..... وصف		
١٤٥	..... مخططات	بيت مكية	*
١٤٦	..... مخططات	بيت المنجد	*
١٤٧	..... وصف		
١٤٨	..... مخططات	بيت المهايبي	*
١٤٩	..... مخططات	بيت الموصللي	*
١٥٠	..... مخططات	بيت الناشف	*
١٥١	..... مخططات	بيت ناصر الدين	*



١٥٢	- مخططات	بيت نظام	*
١٥٣	- وصف		
١٥٨	- مخططات	بيت النعسان	*
١٥٩	- وصف		
١٦١	- مخططات	بيت النوري	*
١٦٢	- مخططات	بيت الوكيل	*
١٦٣	- مخططات	بيت اليوسف	*
١٦٤	- مخططات	بيت (١/٧٥٤) قنوات	*
١٦٥	- مخططات	بيت في الميدان - حقل	*
١٦٦	- مخططات	بيت في الميدان - عسكري	*
١٦٧	- مخططات	١٠ بيوت بالميدان	*
١٦٨	- مخططات	٣٨ بيتاً في سوق ساروجة	*

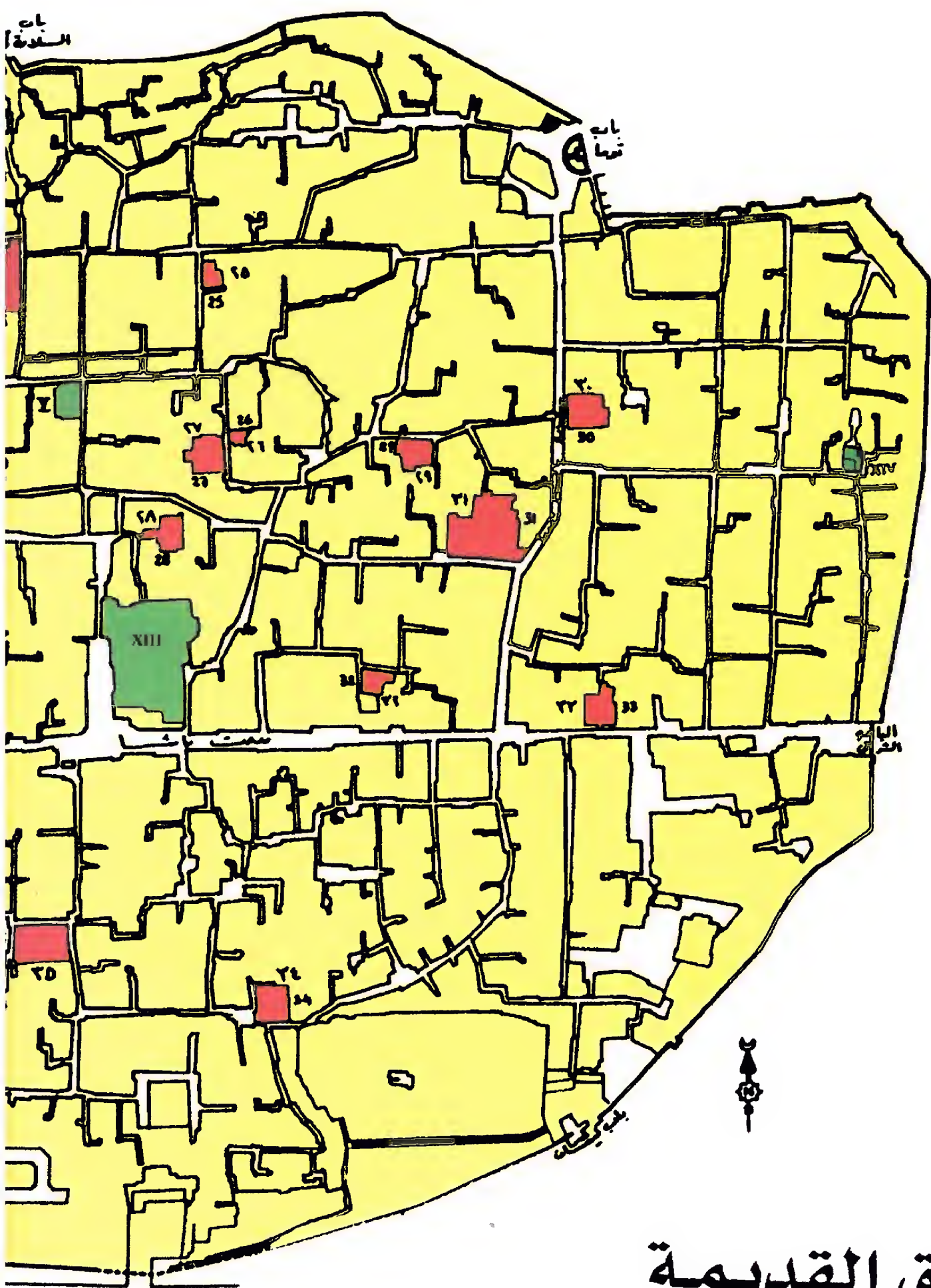
## ● الفصل الثاني

١٦٩	نماذج البيوت في المدن الإسلامية	*
١٧١	بيت بليط ، حلب - سوريا	*
١٧٢	بيت باسيل ، حلب - سوريا	*
١٧٣	قصر العظم ، حماة - سوريا	*
١٧٤	بيت نقرور - حمص - سوريا	*
١٧٥	بيت باز ، دير القمر - لبنان	*
١٧٦	بيت البستاني ، دير القمر - لبنان	*
١٧٧	بيت حنين ، دير القمر - لبنان	*
١٧٨	بيت في مدينة الكوفة - العراق	*
١٧٩	بيت الذهبي ، القاهرة - مصر	*

- \* بيت السحيمي ، القاهرة - مصر ..... ١٨٠
- \* بيت بن محمد الغامل ، طرابلس الغرب - ليبيا ..... ١٨١
- \* بيت فولبي ، طرابلس الغرب - ليبيا ..... ١٨٢
- \* بيت لجمي ، تونس ..... ١٨٣
- \* بيت في غرداية - الجزائر ..... ١٨٤
- \* بيت بجوار رباط عثمان بن زكريا ، المدينة المنورة - السعودية ..... ١٨٥
- \* بيت حديث - تصميم حسن فتحي ، المدينة المنورة - السعودية ..... ١٨٦
- \* قصر الحمراء ، غرناطة - إسبانيا ..... ١٨٧
- \* الخاتمة ..... ١٨٨
- \* معجم المفردات ..... ١٩٠
- \* المراجع العربية ..... ١٩٦
- \* المراجع الأجنبية ..... ١٩٩
- \* مسك الختام ..... ٢٠٠
- \* ترجمة باللغة الإنكليزية ..... 1-40

# الفصل الأول نماذج البيوت الدمشقية





## دمشق القديمة

### البيوت الدمشقية

### Landmarks

### المعالم الأثرية

bar	مكتب عنبر	١	I	Omayyad Mosque	الجامع الأموي	I
nm Salama	ام سلمة	٢	II	S.Salahuddin Tomb	مقام السلطان صلاح الدين	II
bri	جبري	٣	III	Mrs. Roqalya Mosq.	مقام وجامع السيدة رقية	III
onajjed	المنجد	٤	IV	Qari Mosque	جامع القاري	IV
watli	القوتلي	٥	V	Fatch Mosq. & School	جامع ومدرسة الفتح	V
a'd Pasha Al-Azm	اسعد باشا العظم	٦	VI	Qala'ei Mosque	جامع القلعي	VI
na'a	جمعة	٧	VII	Citadel	القلعة	VII
yrouti	البيروتي	٨	VIII	Zahiriya Library	المكتبة الظاهرية	VIII
Wakeel	الوكيل	٩	IX	A'deliya School	المدرسة العادلية	IX
owani	الأسطواني	١٠	X	Nureddin Pimarestan	البيمارستان النوري	X
-Amini	سراميني	١١	XI	Nureddin Bath	حمام نور الدين الشهيد	XI
ubi	الأيوبي	١٢	XII	Al-Azm Khan	خان اسعد باشا العظم	XII
ban (534)	الربان (٥٣٤)	١٣	XIII	Mariamiya Church	الكنيسة المريمية	XIII
		١٤	XIV	Hanania Church	كنيسة وبيت حنانيا	XIV





# OLD DAMASCUS

## Damascene Houses

29	Shamendi	شامندي	٢٩	15	Jabban (564)	الجبان (٥٦٤)	١٥
30	Dada	الدادا	٣٠	16	Khalidi	الخالدي	١٦
31	Al-Shami	الشامي	٣١	17	Abu-Rabah Al-Gazairi	ابو رباح الجزائري	١٧
32	A'rida	عريضة	٣٢	18	Saqqa-Amini	سقا اميني	١٨
33	Al-Shawi	الشاوي	٣٣	19	Al-Moujalled	المجلد	١٩
34	Al-Bekae'i	البقاعي	٣٤	20	Al-Ghazzi	الغزي	٢٠
35	Farhi-Pasha	فارحي باشا	٣٥	21	Al-Khiami	الخيمني	٢١
36	Nizam	نظام	٣٦	22	Al-Qodsi	القدس	٢٢
37	Al-Sibae'i	السباعي	٣٧	23	Hatween	حتوين	٢٣
38	Al-Tibi	الطيبي	٣٨	24	Al-Shash	الشاش	٢٤
39	Al-A'qqad	العقاد	٣٩	25	Al-Sadat	السادات	٢٥
40	Rawdat Al-Haya'a	روضة الحياء	٤٠	26	Mabardi	مباردي	٢٦
				27	Al-Kharsan	الخرسان	٢٧
				28	Al-Sayyaf	السياف	٢٨

# نماذج البيوت الدمشقية

تعددت نماذج البيوت الدمشقية واختلفت تصاميمها ومساحاتها ومستوى كسوها حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية للعائلات الدمشقية .

ومنها ما شُيد داخل السور أي في مدينة دمشق القديمة ، ومنها ما شُيد خارج أسوار مدينة دمشق القديمة وحولها كحي القنوات وسوق ساروجة والميدان وغيرها .

وقد جاءت البيوت الدمشقية على خمسة أنواع :

(١) البيت متعدد الصحن .

(٢) البيت متعدد الصحن والطوابق .

(٣) البيت متعدد الطوابق وآحادي الصحن .

(٤) البيت آحادي الطوابق والصحن .

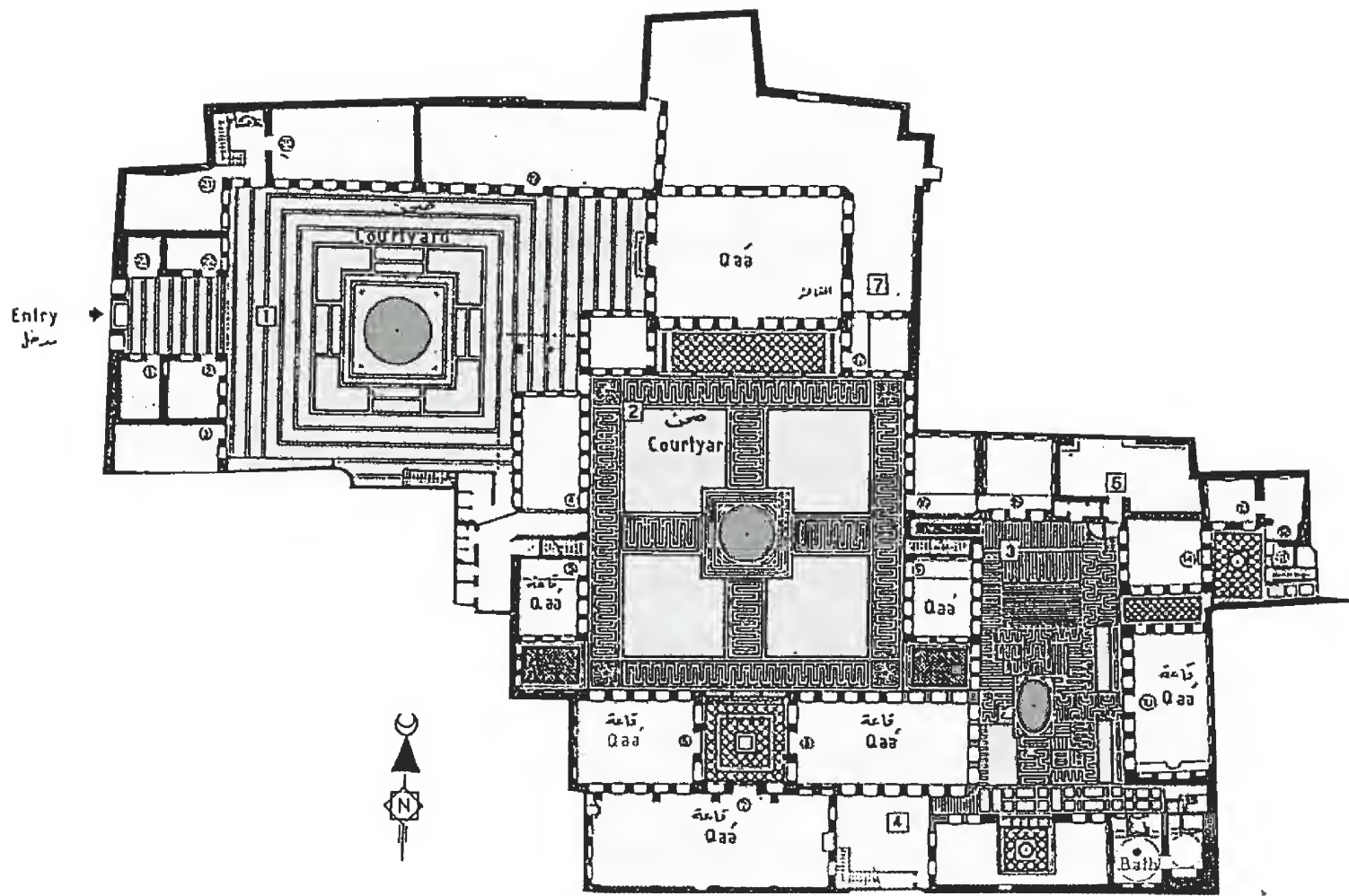
(٥) البيت المختلف .

☆ يقول نعمان القساطلي عن طراز المنزل الدمشقي في القرن التاسع عشر : " إنَّ كل دار لابد لها من صحن " ، ولكنه على الأرجح قصد دور الطبقات الميسورة لأن أمثلته كلها تنتمي إلى هذه الفئات . ومع ذلك فقد مالت أغلب الدراسات المخصصة لتاريخ العمارة الإسلامية إلى تجاهل ارتباط المنزل وسعته بدرجة غنى سكانه واعتبار الدار - ذات الباحة المركزية ، والواسعة المساحة بالتالي - طراز السكن الإسلامي المطلق . ولكن بعض الباحثين المعاصرين قد أثبتوا ، عن طريق الحفريات والوثائق التاريخية ، أن الدور ذات الباحة ، وإن كانت سائدة في المدن الإسلامية ، لم تكن طراز السكن الوحيد . وقد توصل أنطوان عبد النور إلى اقتراح ثلاثة نماذج عامة للسكن في المدن السورية .

☆ الحوليات ١٩٨٥ ، ص ٥٥١-٥٥٣-٥٥٥

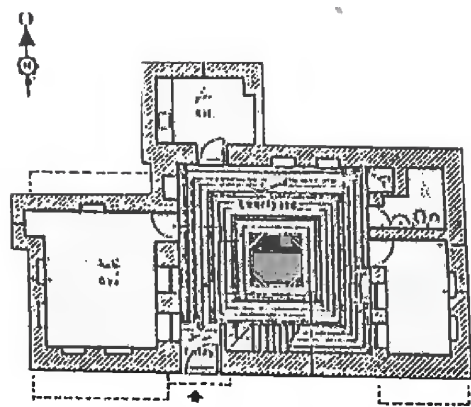
- **النموذج الأول :** تشكل الدار ذات الباحة المركزية الطراز الأول والأكثر شيوعاً في دمشق ، خصوصاً ضمن السور ، حيث اعتمدها أبناء الطبقات الميسورة من الإداريين العثمانيين إلى العلماء والأشراف إلى أغنياء التجار . وقد كان مخططها بسيطاً وترتيبها الداخلي نفسه غالباً ما يتكون من إيوان مفتوح باتجاه الشمال ، وعلى كل من جانبيه حجرة



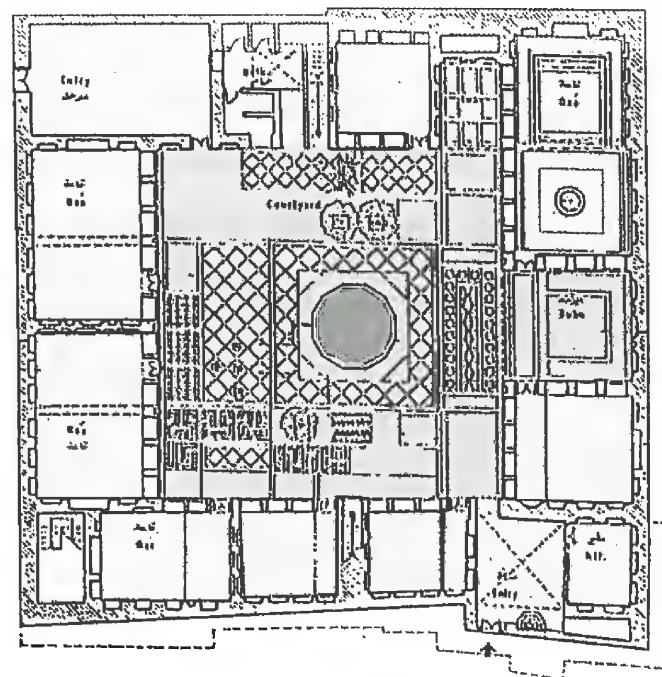


المسقط الأفقي لبرقي  
(بيت عنبر مكتب)

## البيت متعدد الصحن والطوابق



مسقط الأرضي  
بيت الخالدكيه ١٢١  
٣  
مسكن الحميدية، حارة البعرة الدفانة



مسقط الطابق الأرضي  
بيت البشاي (اليزيدية)

## البيت متعدد الطوابق وأحادي الصحن



الاستقبال ، وبقية الغرف والقاعات تقابل بعضها البعض عبر الصحن ، ولها طابق ثانٍ يكرر ترتيباً مماثلاً ، وأحياناً حتى الطابق الثالث . تظهر أهمية الصحن في تكوين صورة الدار من خلال الأسماء التي أعطيت لها : "وسط الدار" ، "أرض الدار" ، وأحياناً "الديار" أو "الدار" بكل بساطة . هذه التسميات تؤكد على أهمية الباحة كمركز للحياة العائلية . وتظهر هذه الأهمية أيضاً معمارياً من خلال دور الباحة كوسيط بين مختلف غرف المنزل التي تفتح عليها من دون أي اتصال داخلي .

- هذا المخطط ، الذي تطلب تطبيقه مساحة واسعة ، كان ممكناً في دمشق نظراً إلى أن ظروف الحياة الاجتماعية وشروط التجمع العائلي استفادت منه وجعلته النموذج المفضل على هذا الأساس ، فإن العائلة الأبوية الموسعة المكونة عادةً من ثلاثة أجيال والمقسمة إلى وحدات عائلية صغيرة تشاركت في استعمال الباحة وغرف الاستقبال ، واستقلت كل منها بغرفة المعيشة الخاصة بها والتي فتحت فقط على الفراغ المشترك .

- **النموذج الثاني :** وهو مسكن الطبقات المتوسطة التي اضطرتها ظروفها المهنية للسكن قرب المركز ذي أسعار الأرض المرتفعة . هذه الطبقة تقسم إلى قسمين : مقيم وزائر . أما القسم الزائر ، الذي ضم التجار والحجاج والمجندين فقد أقاموا في الخانات المتعددة ، داخل المدينة وخارجها والتي نظمت فراغياً حول باحة مركزية مشتركة في حين اختص كل فرد بوحدة السكنية التي كانت غالباً عبارة عن حجرة واحدة .

- أما المقيمون المتوسطو الدخل فقد سكنوا في دور صغيرة المساحة ، بسبب غلاء أراضي البناء ، واضطروا بالتالي لحذف بعض الوظائف من مخطط دورهم مما أنتج الطراز الثاني : المنزل بدون باحة . وقد حافظت هذه الدار على التقسيم الثنائي الملاحظ في النموذج الأول : قسم للاستقبال وقسم للمعيشة ، ولكن في هذه الحالة توضع القسمان فوق بعضهما شاقولياً مع إطلالة على الشارع ، الاستقبال والخدمات في الطابق الأرضي وفراغ المعيشة فوقه . هذا النموذج كان قليل الشيوع في هذه الفترة المتأخرة ، ربما بسبب التطور التاريخي وتزايد مركزية السوق للذين جعلوا أسعار الأراضي فوق متناول متوسطي الدخل مما دفعهم إلى بيع دورهم والانتقال إلى أطراف المدينة . وقد أخذت هذه الدور من قبل مالكي الدور الكبيرة الذين ضموا أرضها لمسكنهم لإسكان أفراد العائلة الموسعة مما يفسر بعض المخططات المشوشة وغير النظامية للدور الدمشقية الكبيرة .

- **النموذج الثالث :** وقد وجد هذا الطراز - خصوصاً - في أطراف المدينة القريية من الريف كحي الميدان الفوقاني ، وكان بشكل عام مسكن الفقراء الريفيين القادمين إلى دمشق والذين جلبوا معهم طرازاً قروياً ، وهو ما أسماه الباحث (الحوش) .

يتكون هذا النموذج من باحة تحدها عدة وحدات سكنية تسمى كل منها "بيتاً" على الرغم من أنها ضمت غالباً غرفة واحدة فقط تسكنها عائلة واحدة . تشكل الباحة أو الحوش

العنصر المركزي في هذا النموذج أيضاً ولكنها تختلف عن النموذج الأول المدني فراغياً ووظيفياً، لأنها لم تكن بالضرورة مركزية أولاً ، وثانياً لأنها استعملت كفراغ استقبال عام ومعيشة ومطبخ وممر لكل أفراد العائلات المتجمعة في "الحوش" ، وبالتالي فقد امتد كل بيت ليضم قسماً من الباحة في استيعاب وظائفه الرئيسية . كان هذا النموذج ، على الرغم من تشابهه الفراغي مع النموذج الأول ، مختلفاً بشكلٍ حدي عن التقسيم الوظيفي الثنائي في النموذجين الأول والثاني من ناحية أن العائلات المختلفة تشاركت في فراغات الاستقبال والخدمات ، مما قلل من درجة الخصوصية المتوافرة .

يمكننا بعد تحليل النماذج المختلفة للدار الدمشقية اقتراح مثال نظري عام لعلاقة الدار الدمشقية بحارتها . سنضطر في هذا المثال إلى إهمال النموذج الثالث - على الرغم من أهميته العددية - لعدة أسباب منها : أولاً ، أنه كان طرازاً ريفياً مستورداً لم يطور في المدينة . وثانياً ، لأنه استعمل أساساً للاستجابة لحاجة ملحة ، السكن ، بدون كبير اعتبار للخصوصية الفراغية ، بما أن فقراء المدينة لم يكن لديهم خيار آخر . لعل أول وأهم خاصية تلفت النظر في النموذجين الأول والثاني ، مع اختلافهما المعماري والمساحي ، هي تطابقهما في التقسيم الفراغي إلى جزئين رئيسيين : قسم الاستقبال وقسم معيشة العائلة . وقد ترجم هذا المفهوم ، في أغلب الأحيان ، شاقولياً : قسم العائلة في الطابق الثاني ، والدخول إليه محدد ومحصور في أفراد العائلة ، وقسم الاستقبال في الطابق الأرضي الذي نُظِم عادة بطريقة تسمح بحركة أفراد العائلة - وخصوصاً النساء - بدون تداخل متقاطع مع حركة الضيوف .

ونستعرض أربعين بيتاً داخل السور وثمانين بيتاً خارجه حسب التسلسل الأبجدي . ونورد بعض الدراسات الوصفية لعدد من البيوت الدمشقية .

#### ◆ بيت الأسطواني [٥٦٨]

#### ◆ بيت أم سلمة (مدرسة) [٢٠٤]

#### ◆ بيت الأيوبي [٥٧٧]

#### ◆ بيت بازرباشي

#### ◆ بيت البزرة

#### ◆ بيت البعلبكي

#### ◆ بيت البقاعي (ليزبونا) [٤٩٤] - وصف

#### ◆ بيت بولاد

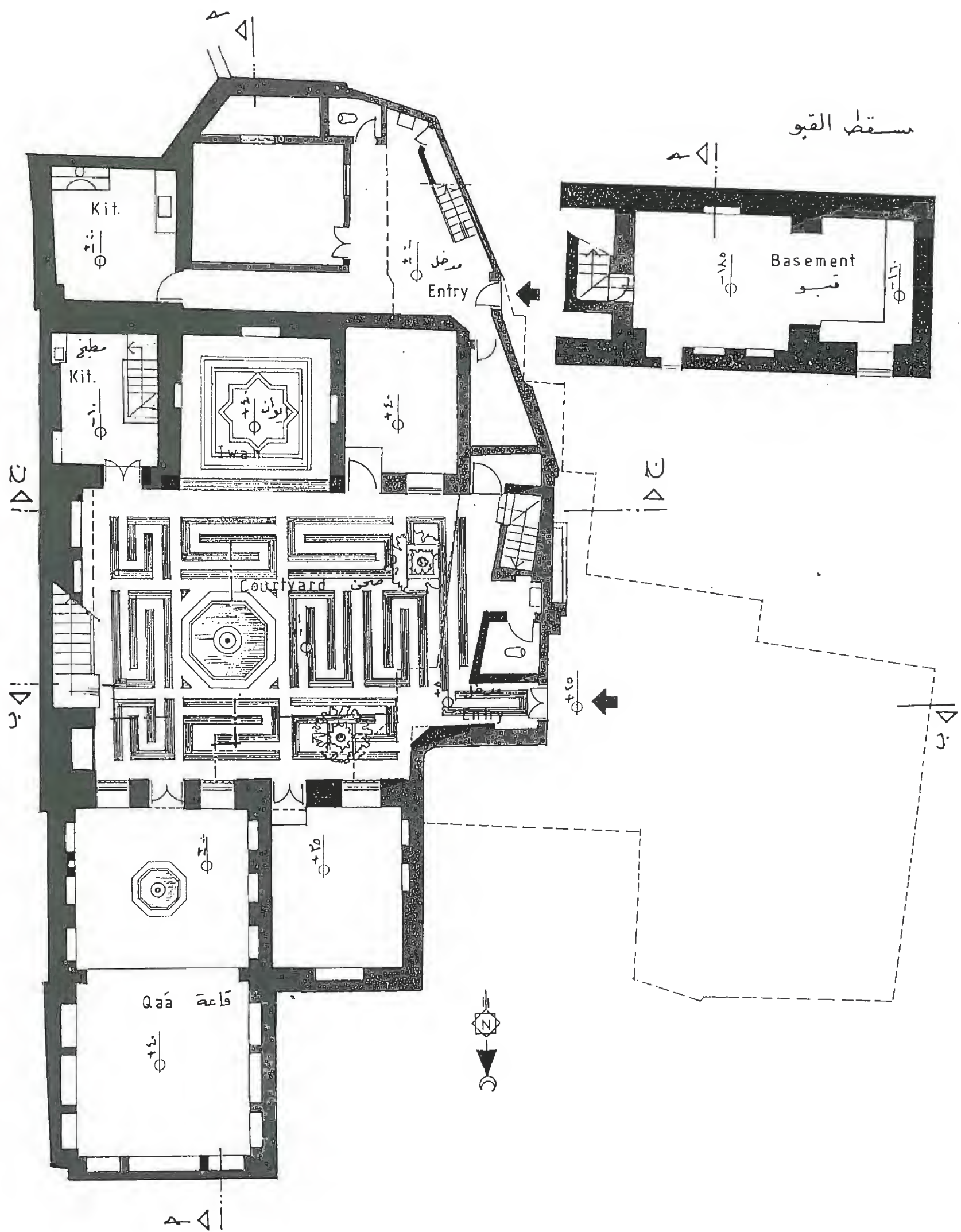
- ◆ بيت البيروتي [٥٧١]
- ◆ بيت التكريتي
- ◆ بيت الجبان [٥٣٤]
- ◆ بيت الجبان [٥٦٤]
- ◆ بيت جبري [٤١١] - وصف
- ◆ بيت الأمير عبد القادر الجزائري [٩٩٢] - وصف
- ◆ بيت أبي رباح الجزائري [٩٢] - وصف
- ◆ بيت سويد الجزائري
- ◆ بيت جمعة [١٠/٥٧٢] (الشرطة السياحية)
- ◆ بيت حتوين [٢٣٠]
- ◆ بيت الحصني
- ◆ بيت الحلبي
- ◆ بيت الخالدي [١٤٦]
- ◆ بيت حسن الخراط
- ◆ بيت الخرسان [٩٤]
- ◆ بيت خطاب - وصف
- ◆ بيت الخيمي [٢٨٥] - وصف
- ◆ بيت الدادا [٣٢٣] - وصف
- ◆ بيت رجولة
- ◆ بيت الرز [٥٤١]
- ◆ بيت روضة الحياء (مدرسة) [٤٥٤] - وصف

- ◆ بيت زين العابدين [٧/٦٥٤]
- ◆ بيت السادات
- ◆ بيت السباعي [٢٢٧] - وصف
- ◆ بيت سبح - وصف
- ◆ بيت سر أميني [٥٦٩]
- ◆ بيت سقا أميني [٢٩٢] - وصف
- ◆ بيت سنبل
- ◆ بيت فائز السيّاف [٣٤] - وصف
- ◆ بيت الشاش [٢٧٥]
- ◆ بيت شامندي [٤١٣]
- ◆ بيت الشامي (خياطة) [٣٩٧] - وصف
- ◆ بيت الشاوي [٦٣٤]
- ◆ بيت شربجي
- ◆ بيت الطباع - وصف
- ◆ بيت الطيبي (الحلواني) [١١٨٥]
- ◆ بيت العابد
- ◆ بيت عثمان
- ◆ بيت عريضة [٥٠٨] - وصف
- ◆ قصر أسعد باشا العظم [٥٨١] - وصف



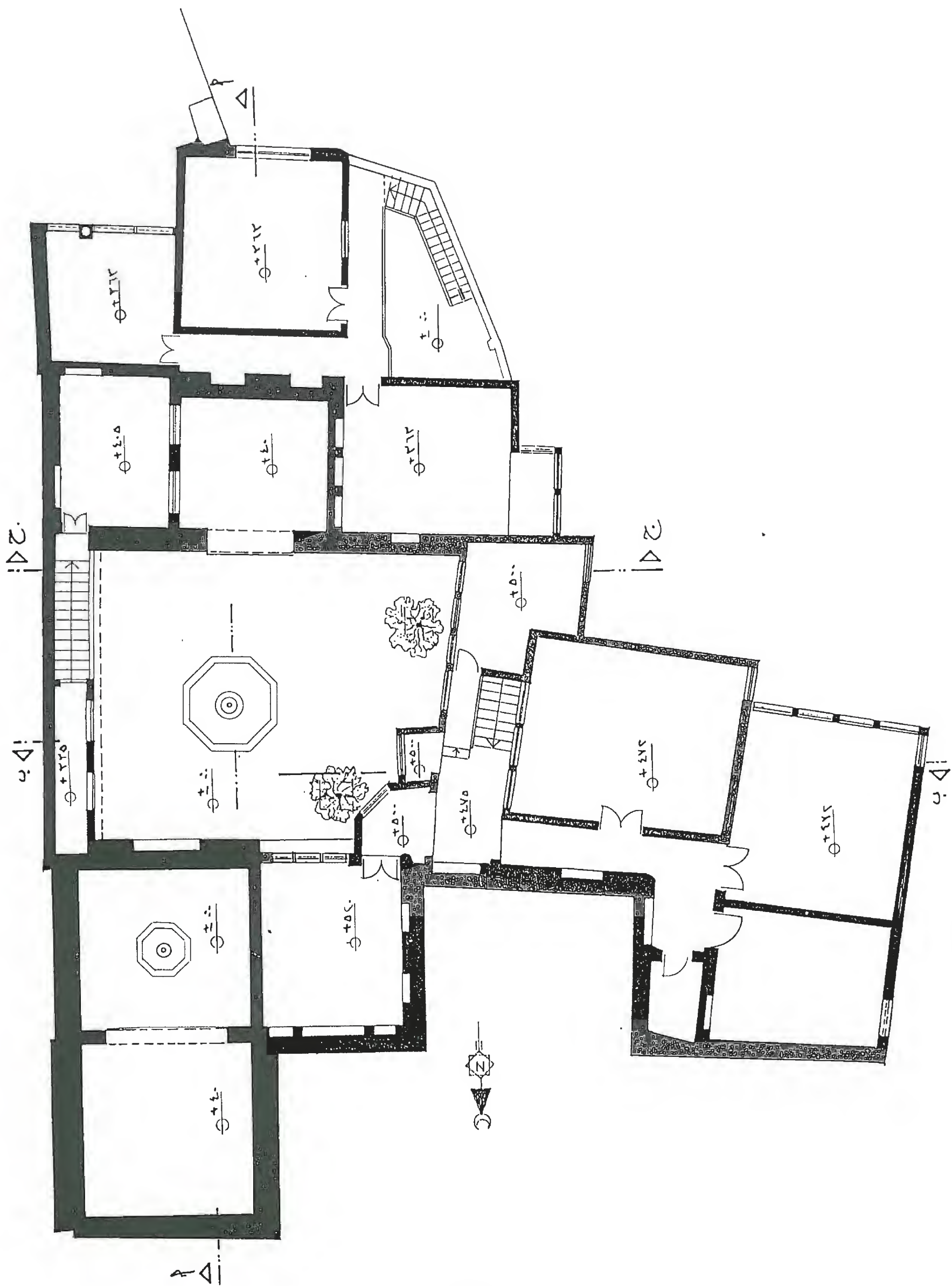
- ◆ بيت خالد بك العظم (فوزي باشا العظم) [٦٥٤] - وصف
- ◆ بيت العقاد [٩٧٩] - وصف
- ◆ بيت يوسف عنبر (مكتب - قصر الثقافة) [٢٩٧] - وصف
- ◆ بيت الغزي [٢٣٥]
- ◆ بيت فارحي باشا (الدحاح) [١٢٠] - وصف
- ◆ بيت القدسي [٢٣٢] - وصف
- ◆ بيت قسومة
- ◆ بيت القوتلي [٤٠٨]
- ◆ بيت مباردي [٢٠]
- ◆ بيت المجلد [٢٥٢] - وصف
- ◆ بيت مكية
- ◆ بيت المنجد [٤١٢] - وصف
- ◆ بيت المهائني
- ◆ بيت الموصللي
- ◆ بيت الناشف
- ◆ بيت ناصر الدين
- ◆ بيت نظام (ناصر باشا العظم - علي آغا خزنة كاتبي) [٣١٤-٣٣٤] - وصف
- ◆ بيت النعسان - وصف
- ◆ بيت النوري

- ◆ بيت الوكيل [٢/٥٧٢]
- ◆ بيت اليوسف [٦٥٤]
- ◆ بيت [١/٤٥٧] قنوات
- ◆ بيت في الميدان - حقله
- ◆ بيت في الميدان عسكري
- ◆ ١٠ بيوت بالميدان
- ◆ ٣٩ بيتاً في سوق ساروجة



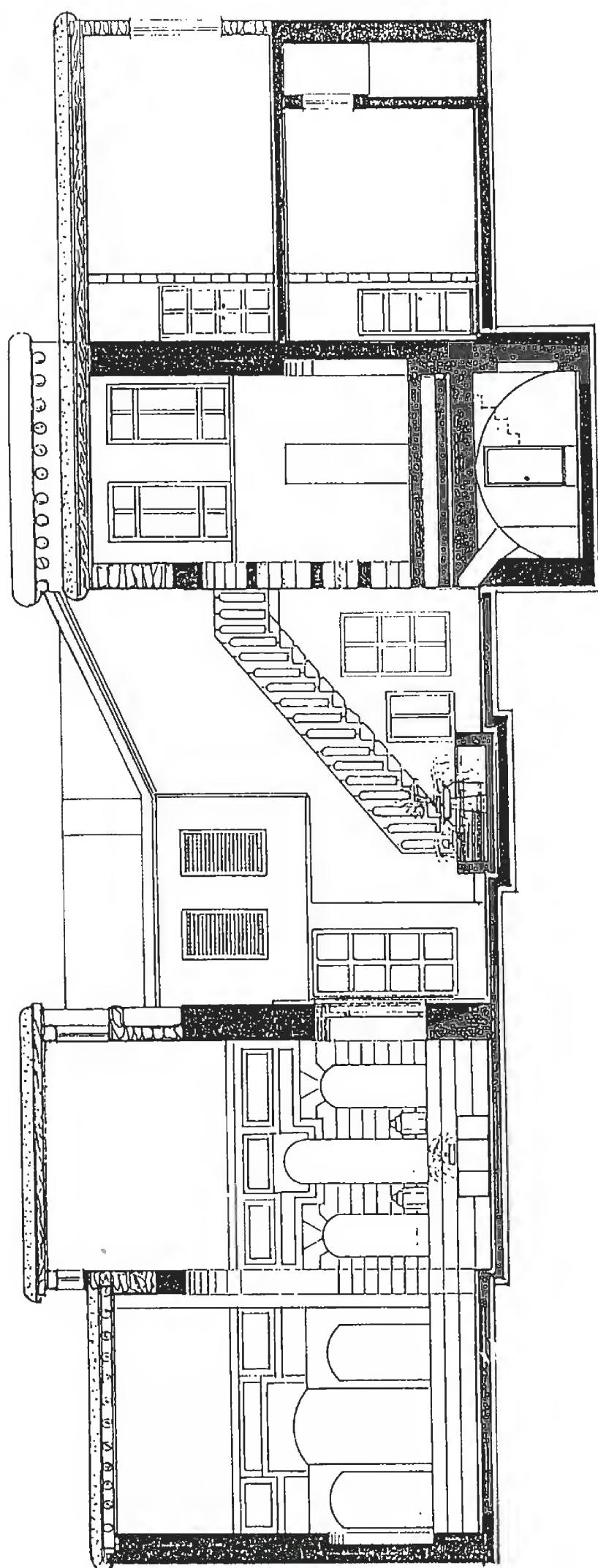
مسقط الارضي  
بيت الاسطواني

Ostowani house  
Ground Floor



مستطط الاول  
بيت الاسطواني

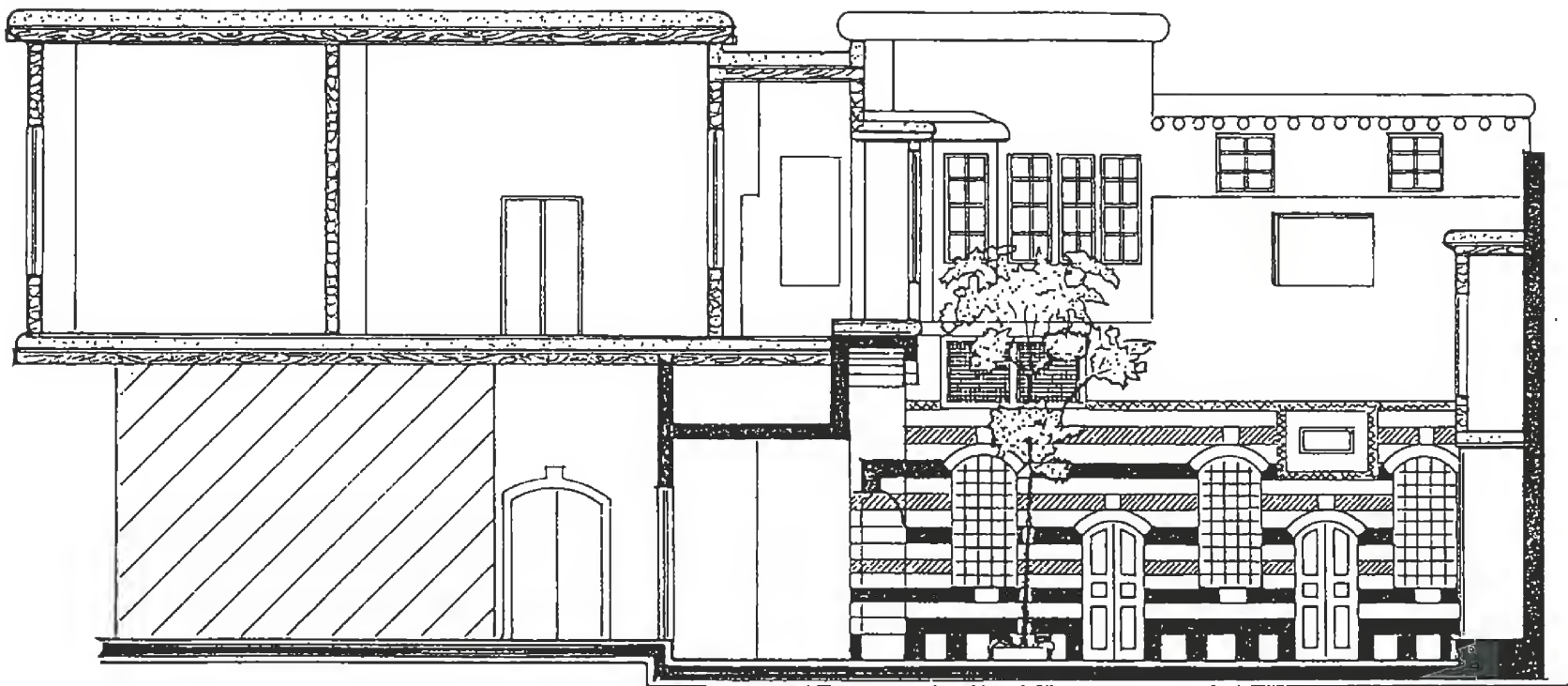




مقطع ٢-٢  
بيت الإسطواني

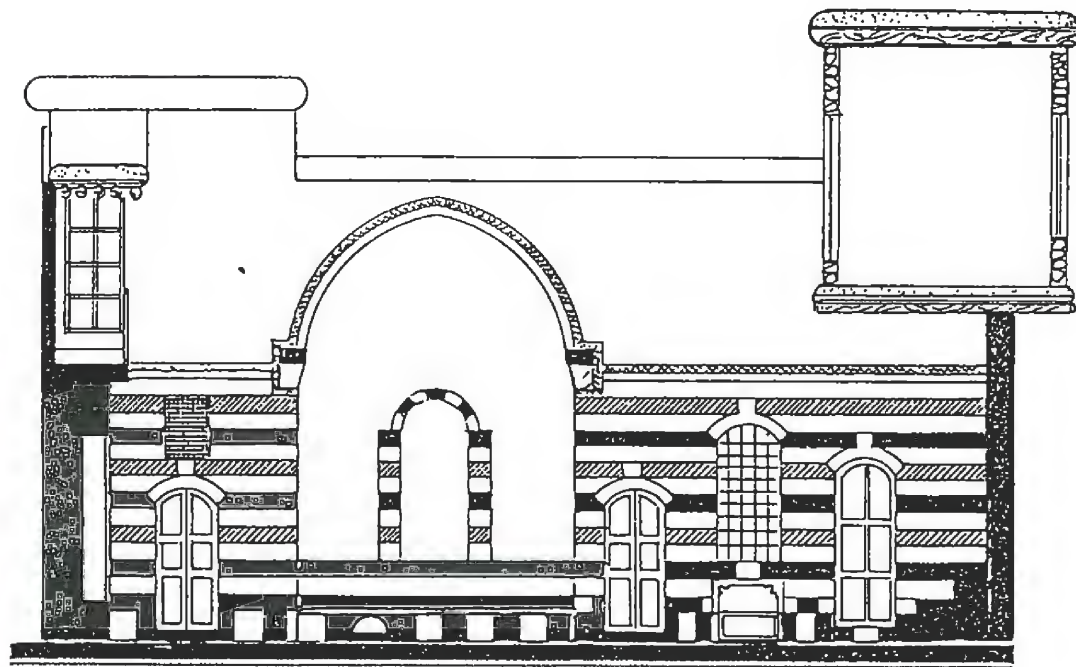
Section A-A





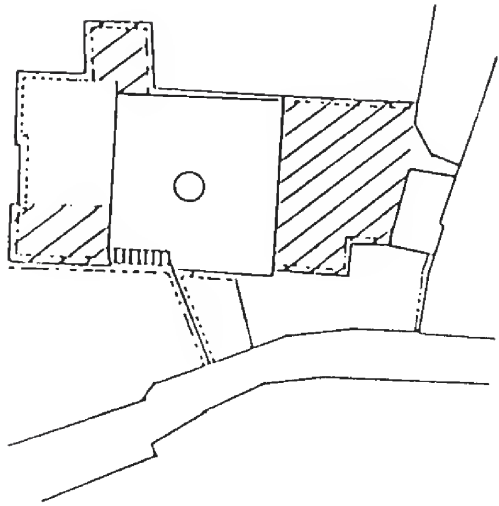
مقطع ب - ب  
بيت الاسطواني

Section B - B

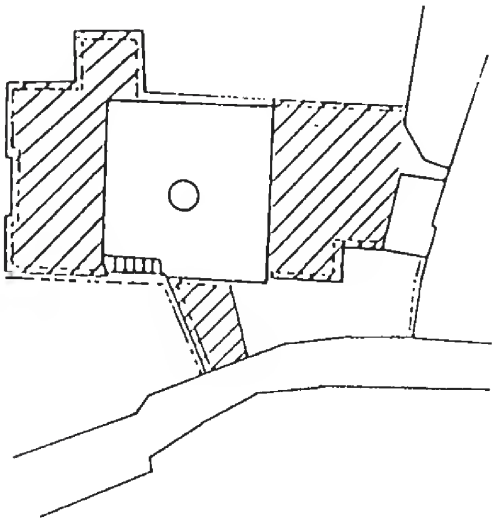


مقطع ج - ج  
بيت الاسطواني

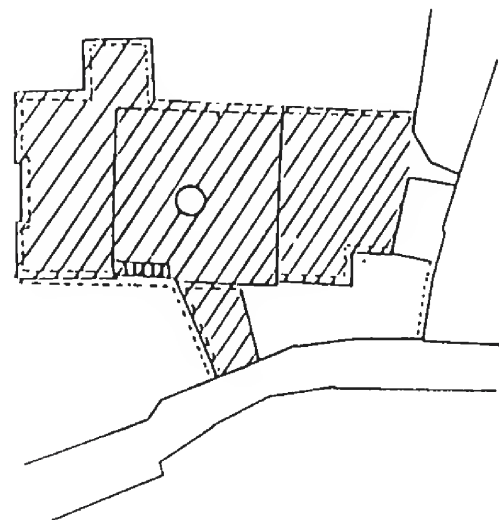
Section C - C



مساحة الطابق الأول 165.53 م<sup>2</sup> (3455.53)



النسب المبنى 295.53 م<sup>2</sup> (543.3) /  
النسب التغطية 155.53 م<sup>2</sup> (335.87)

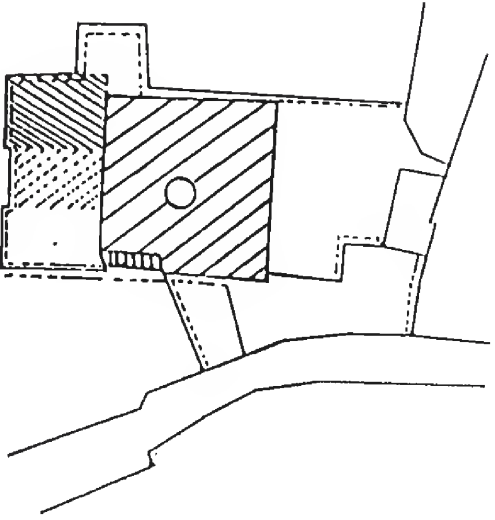


مساحة المعمار 650 م<sup>2</sup>

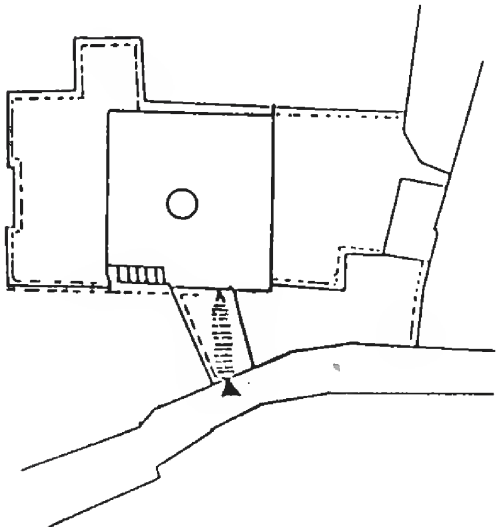
Omm-Salamah

Site Plan

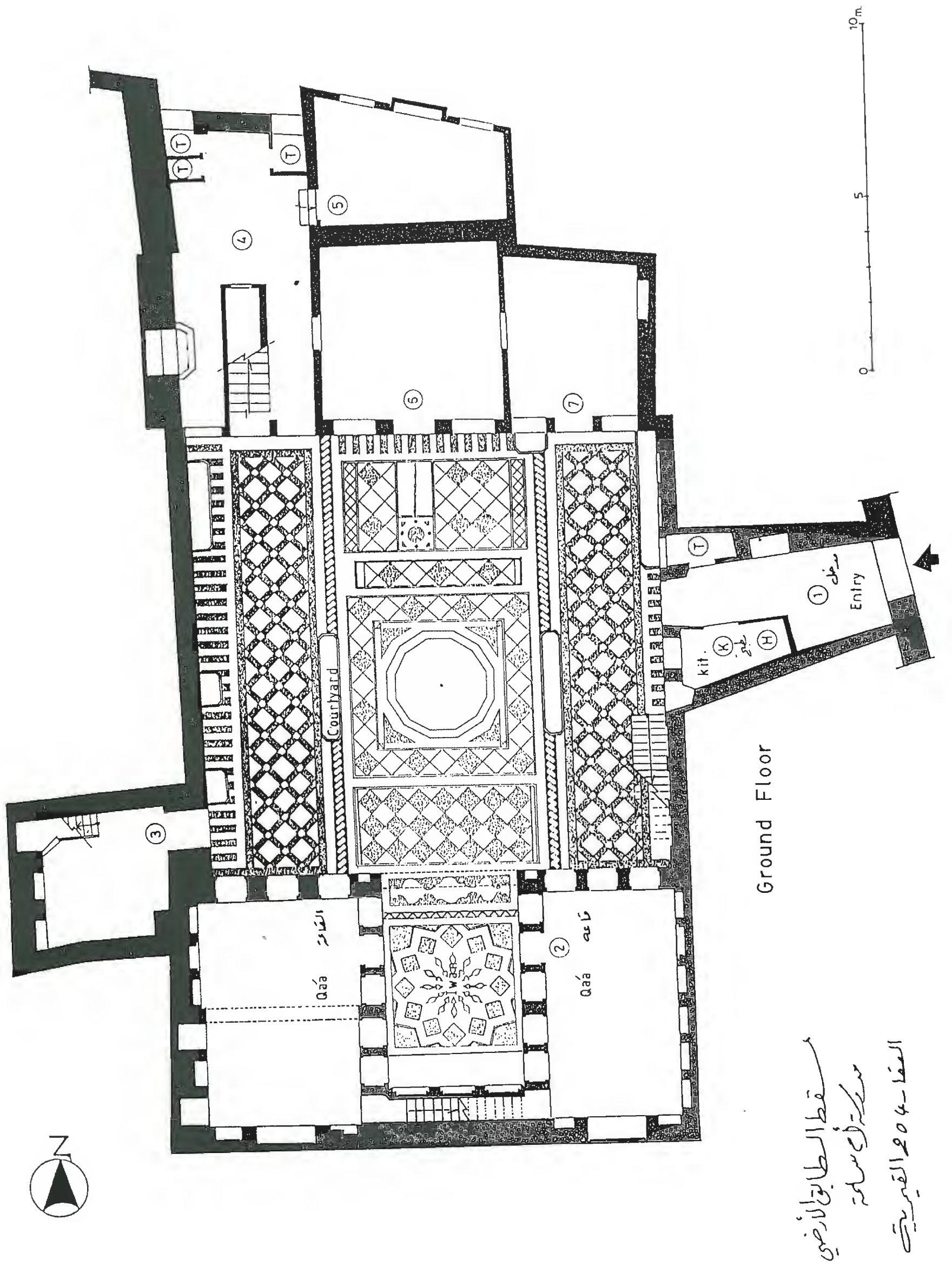
مدرسة أم سلمة  
المقارن 204 القيردية



مساحة المبنى الرئيسية 165.53 م<sup>2</sup> (345.87) /  
مساحة التغطية 245.50 م<sup>2</sup> (622.7) /  
مساحة الإيواء 237.5 م<sup>2</sup> (512.5)

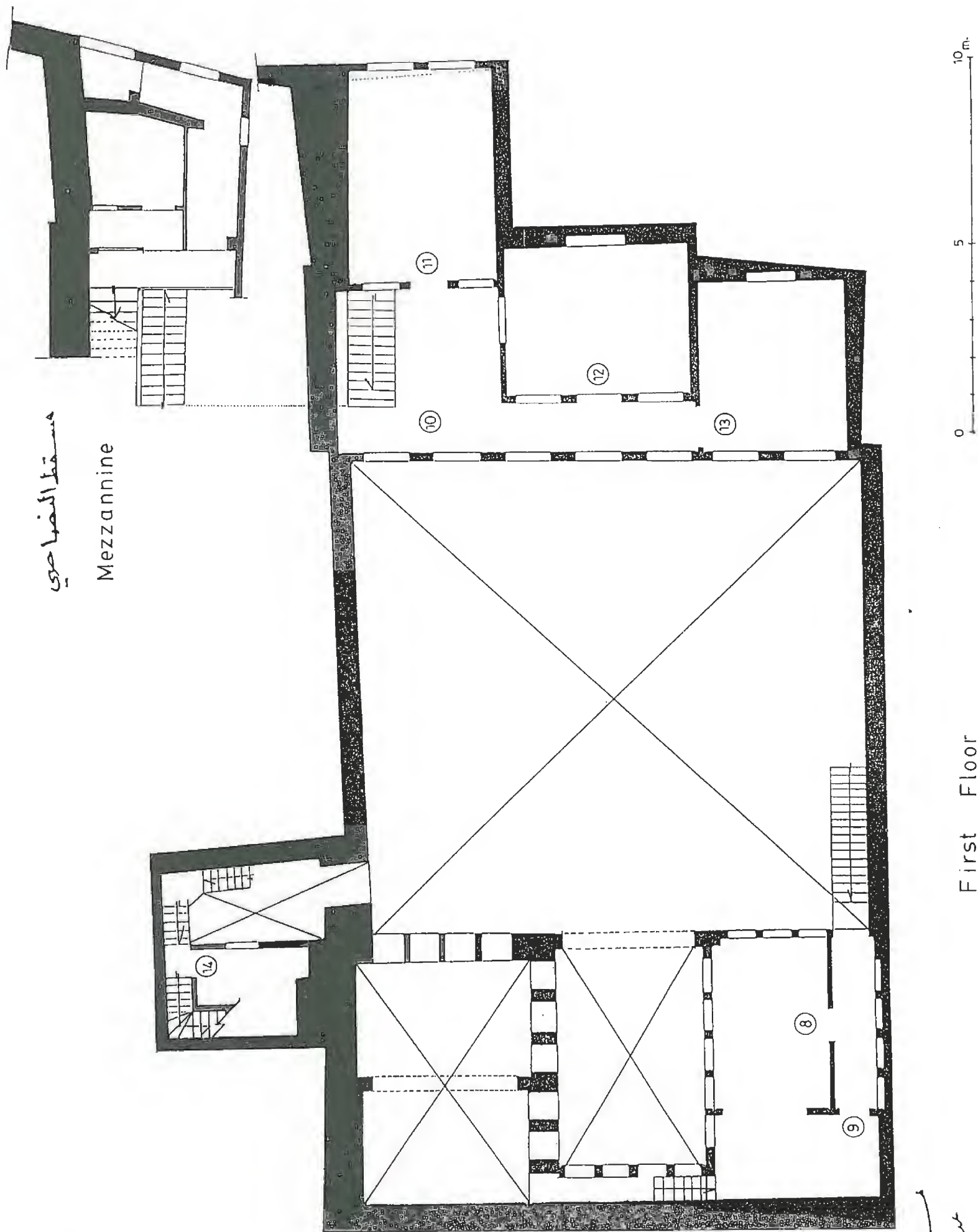


اتجاهات الدخول



سقط الطابق الأرضي  
مدرسة أم سلامة  
المعتمدين ٢٠٠٤ في القبريين

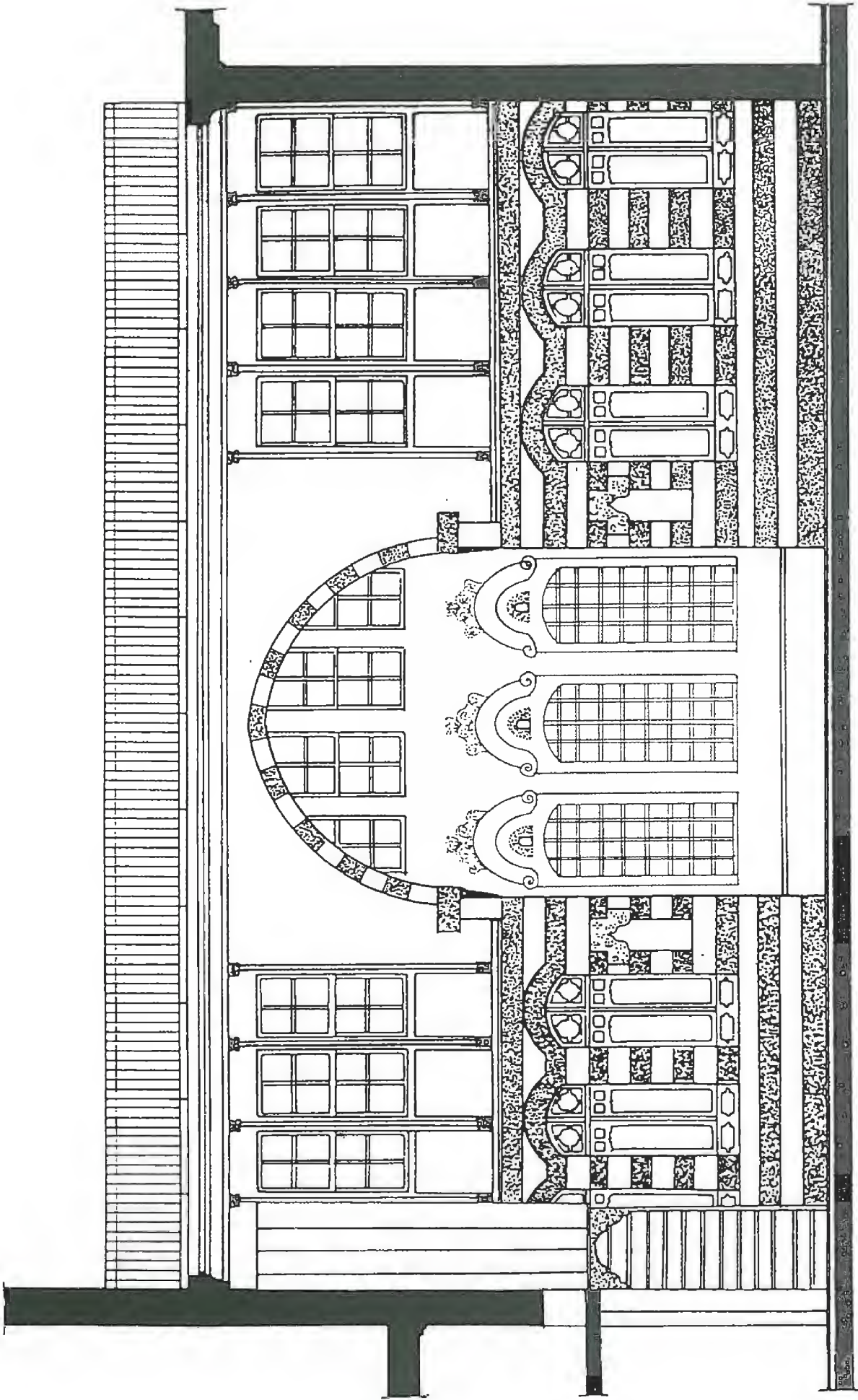




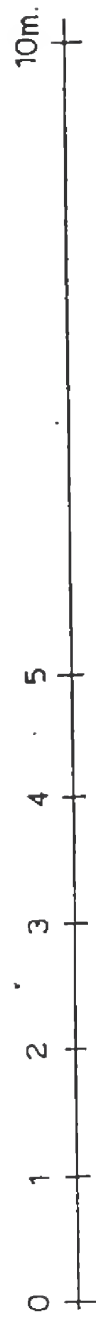
مسقط الطابق الأول  
مكتبة سلمة  
العقار - 204 القنيطرة

First Floor

مسقط الضحى  
Mezzanine



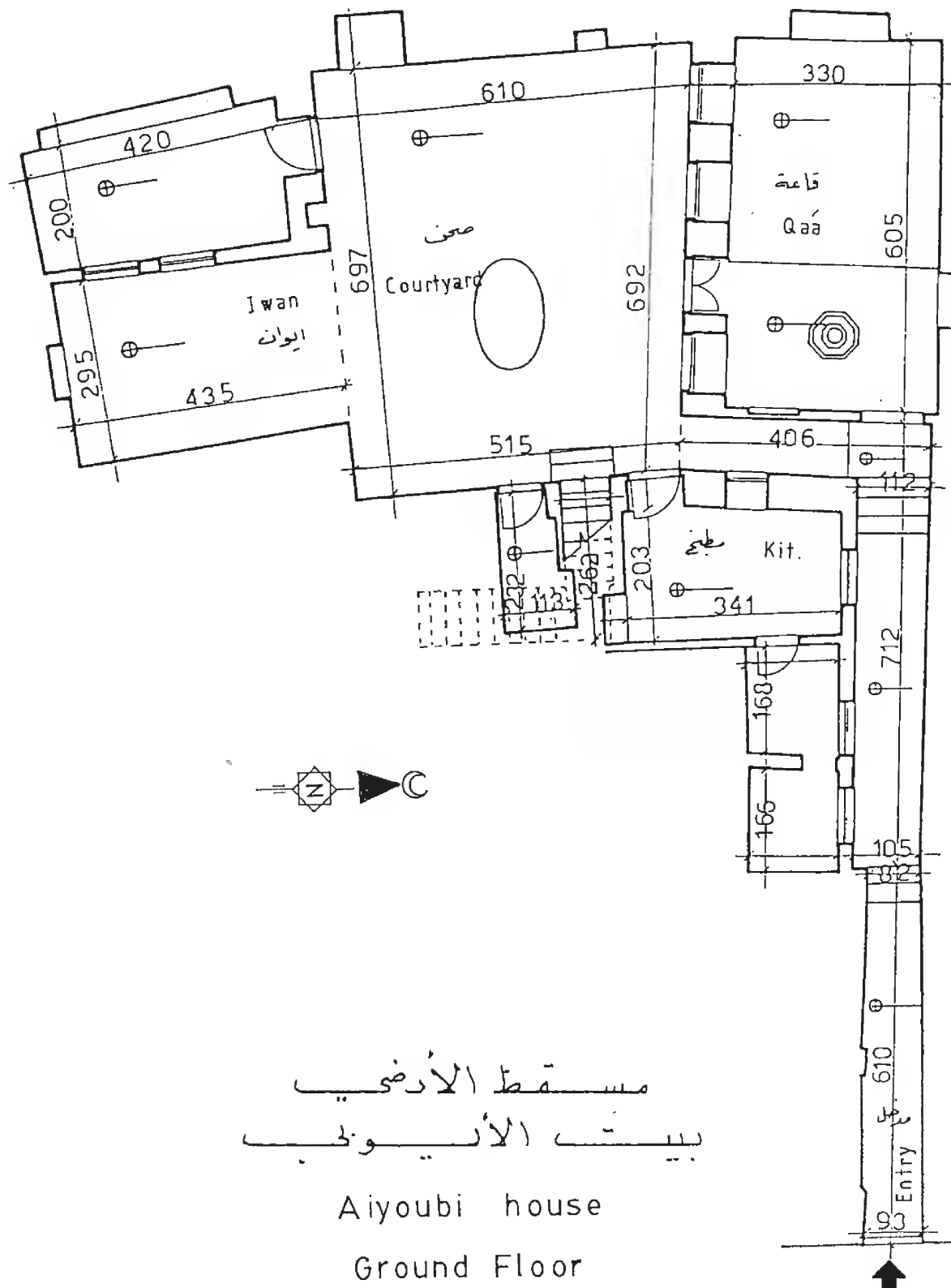
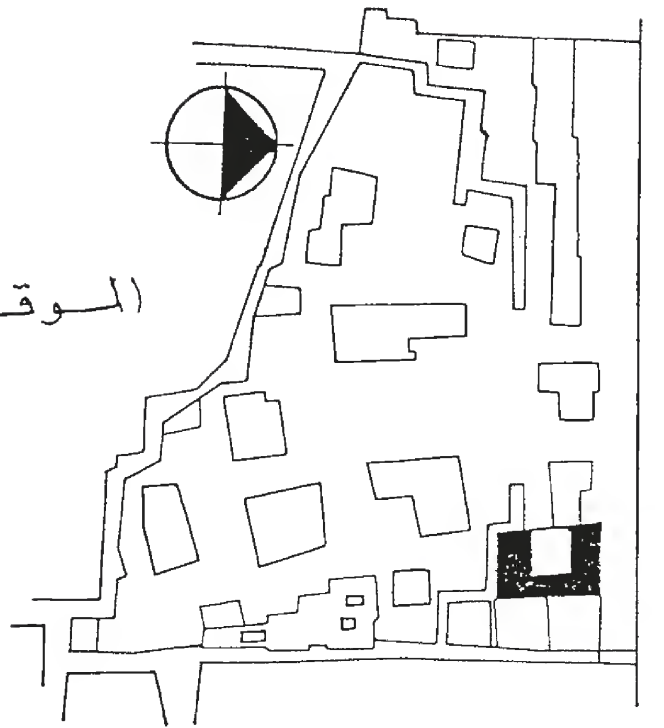
South Elevation

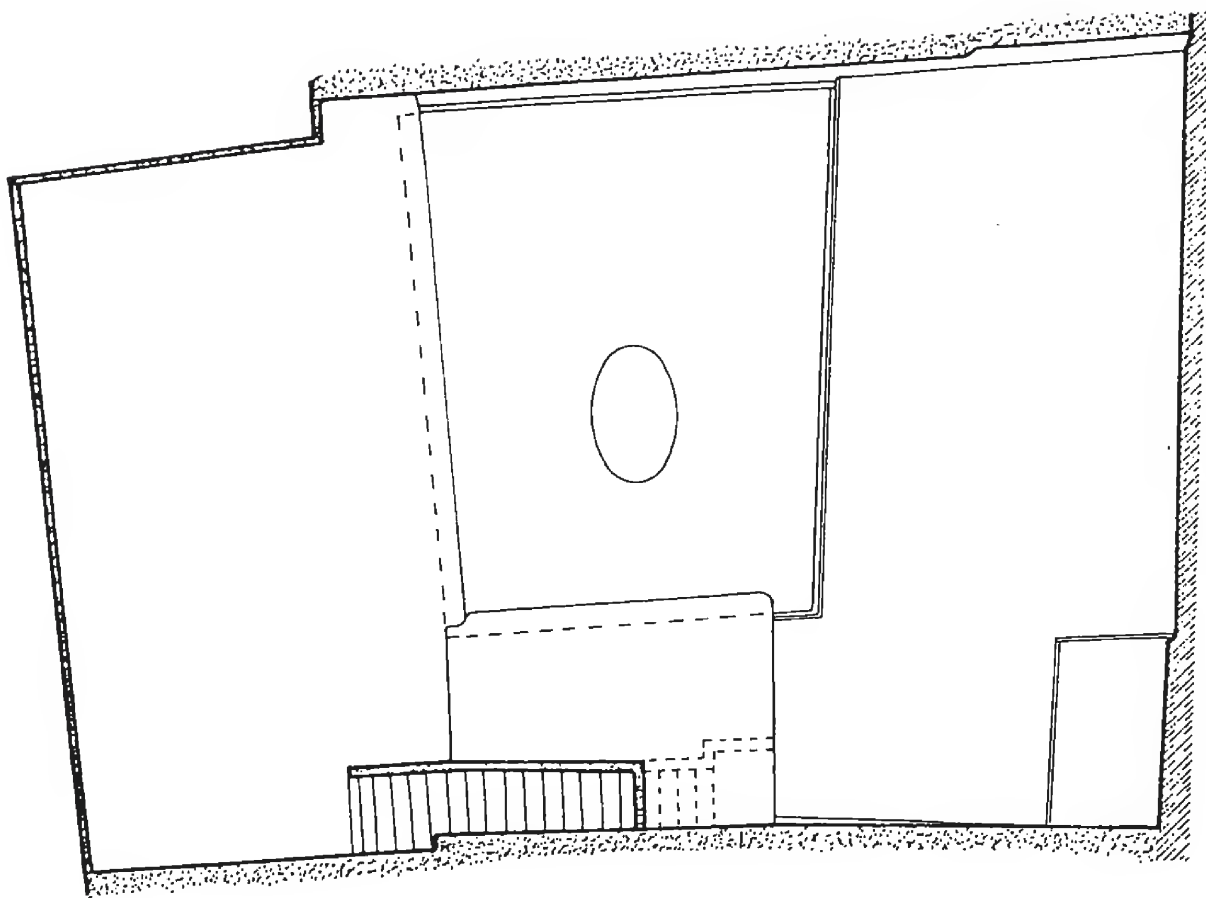


الواجهة الجنوبية  
مدرسة أم سلامة  
العقد 204 القيراج



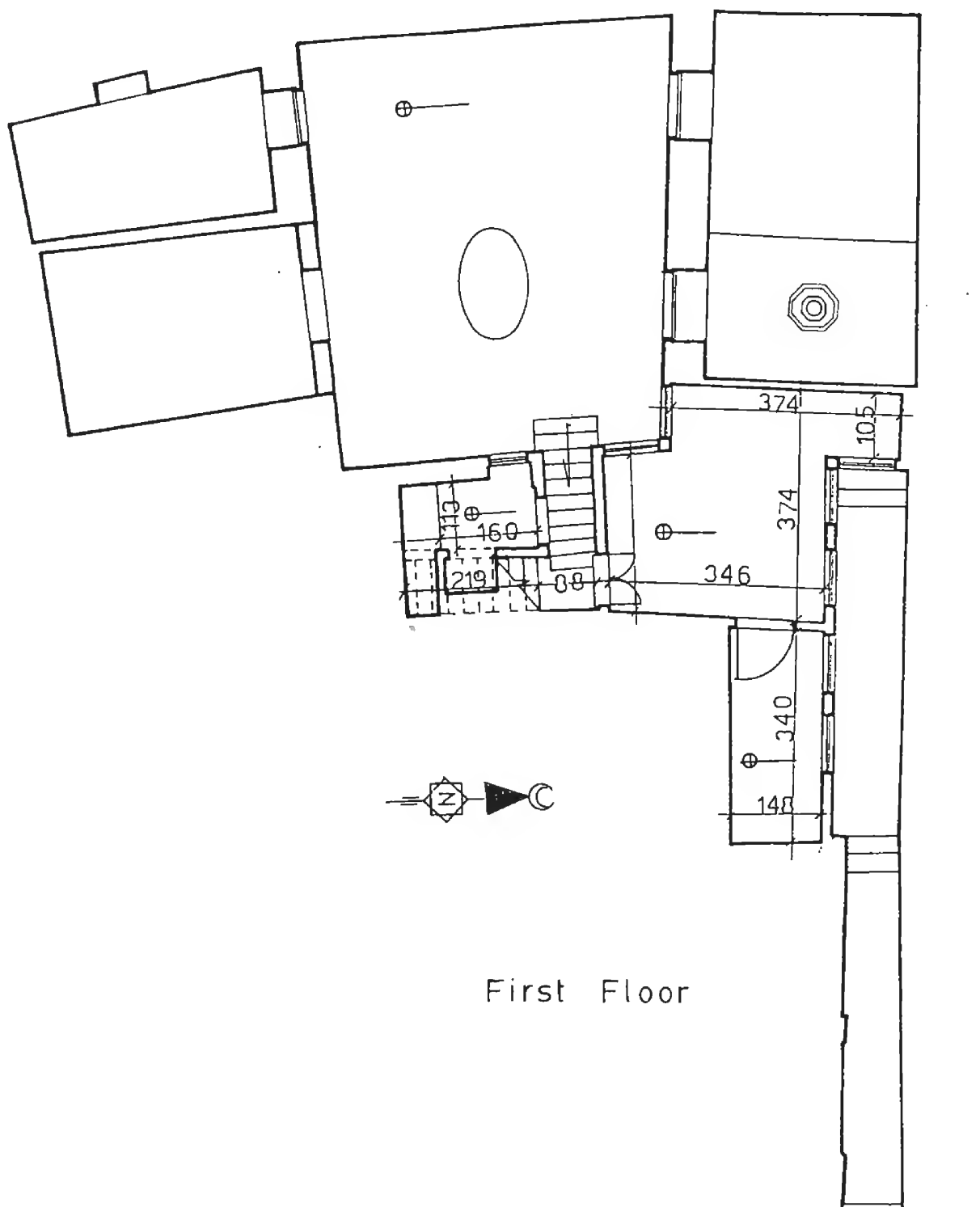
الموقع العام





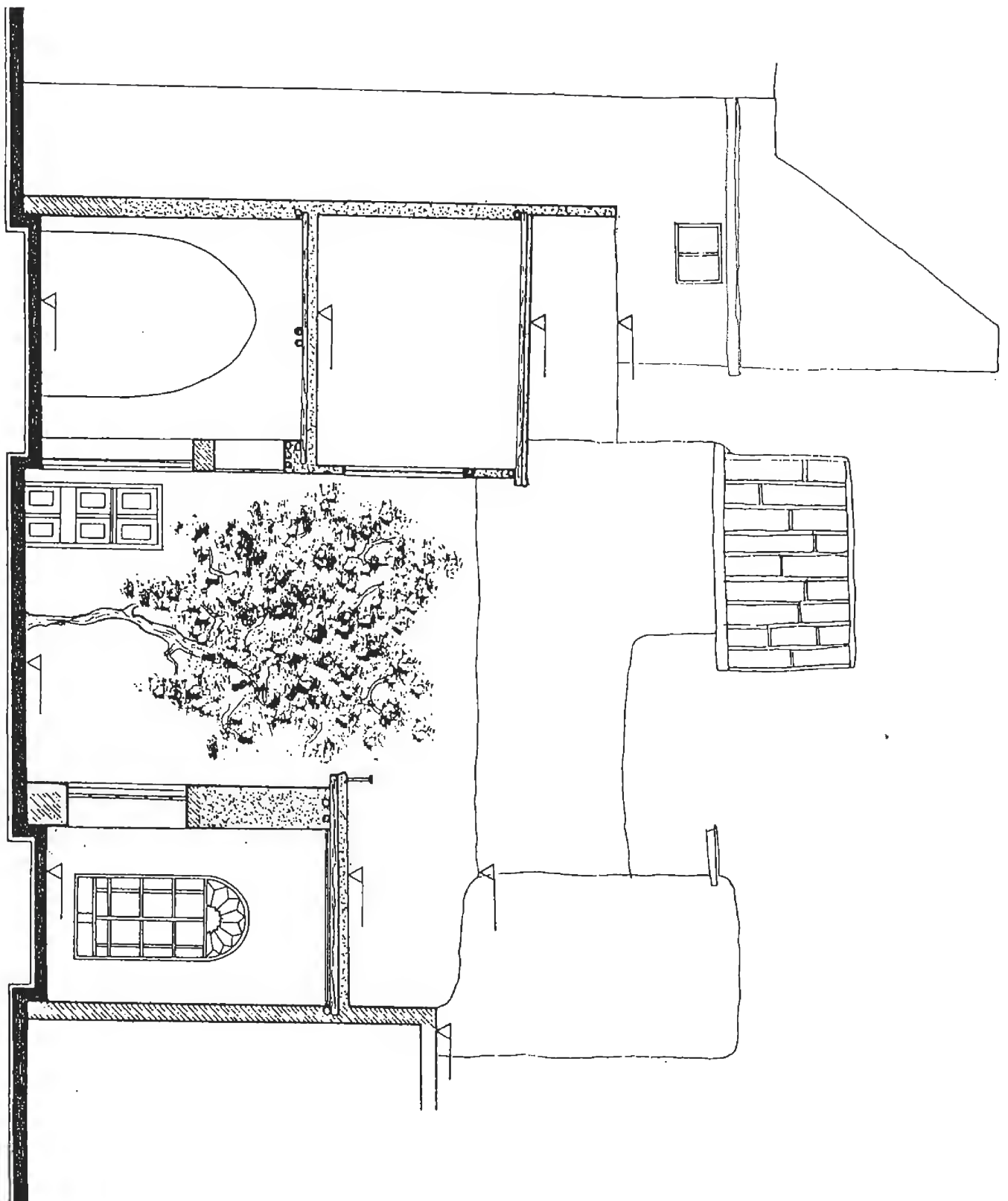
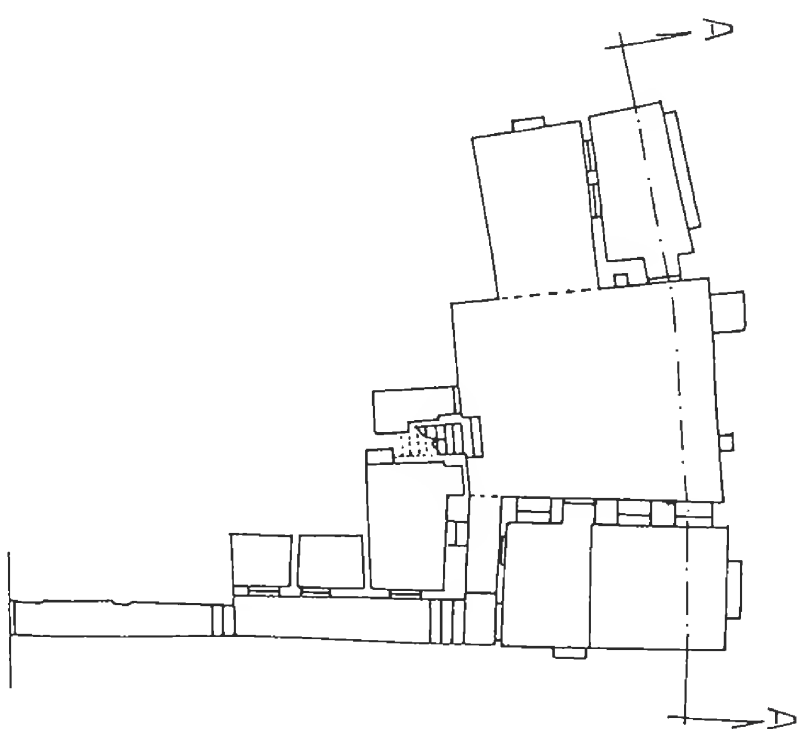
مسقط السطح

Roof Plan



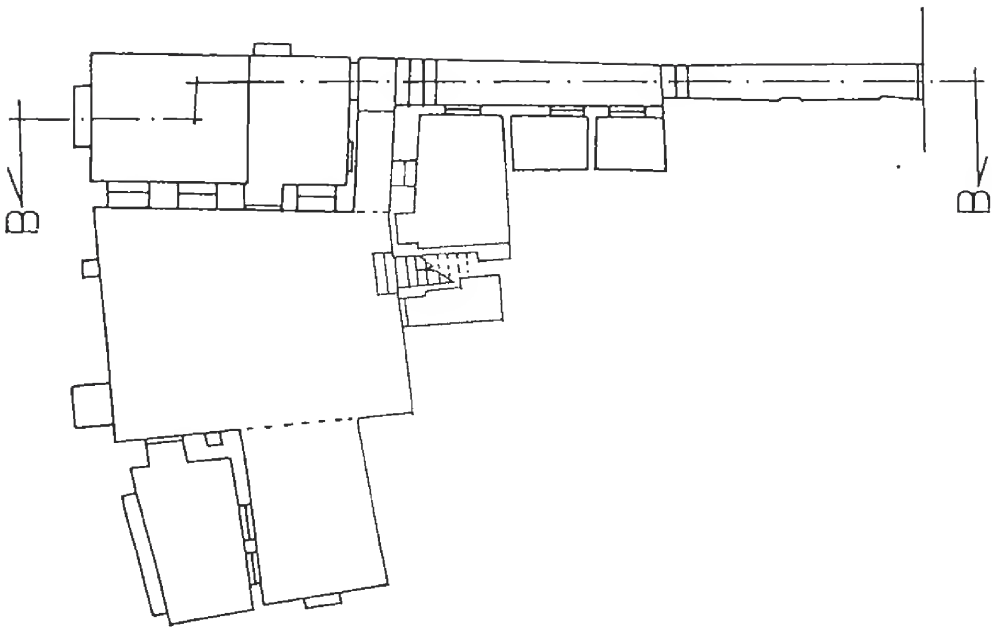
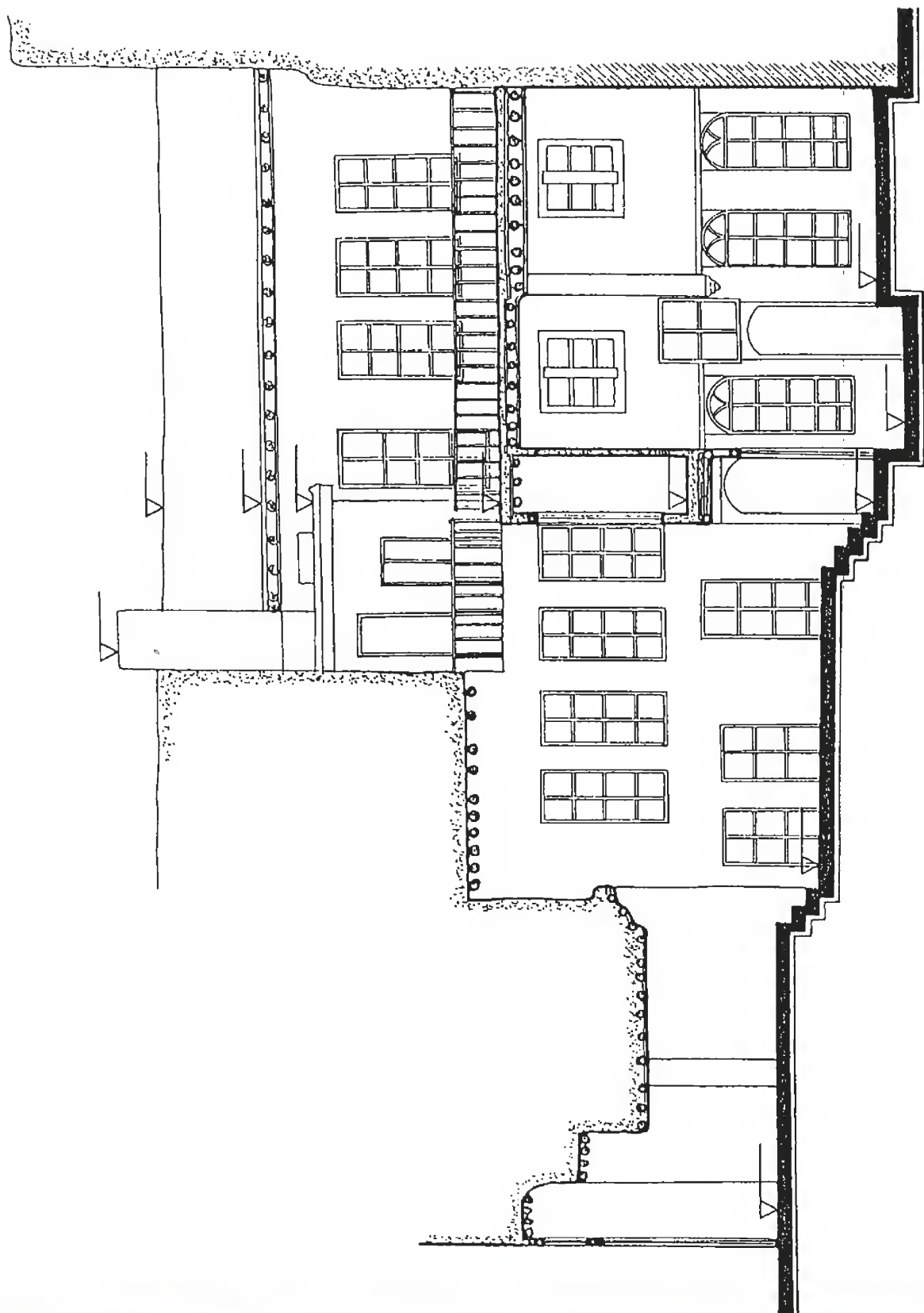
First Floor

مسقط الأول  
بيت الأيوبي

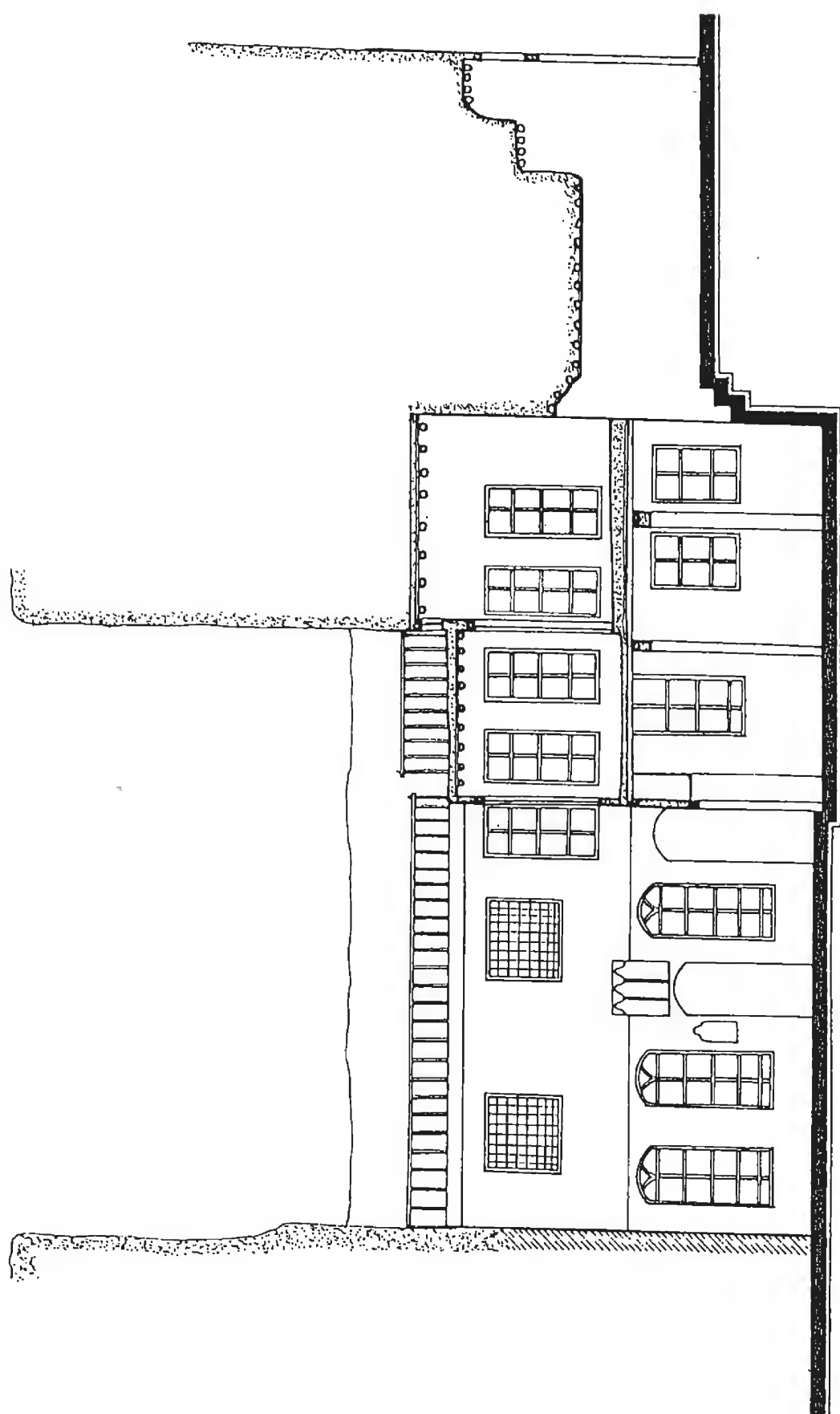
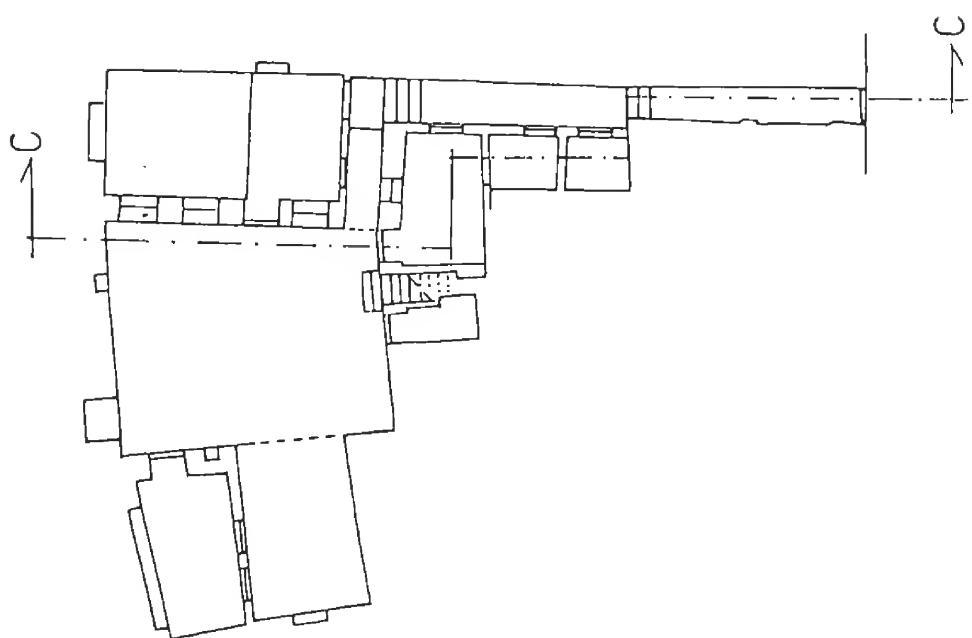


Section A - A  
مقطع A-A  
بيت الأيوبي

Section B - B  
مقطع B-B  
بيت الأيوبي

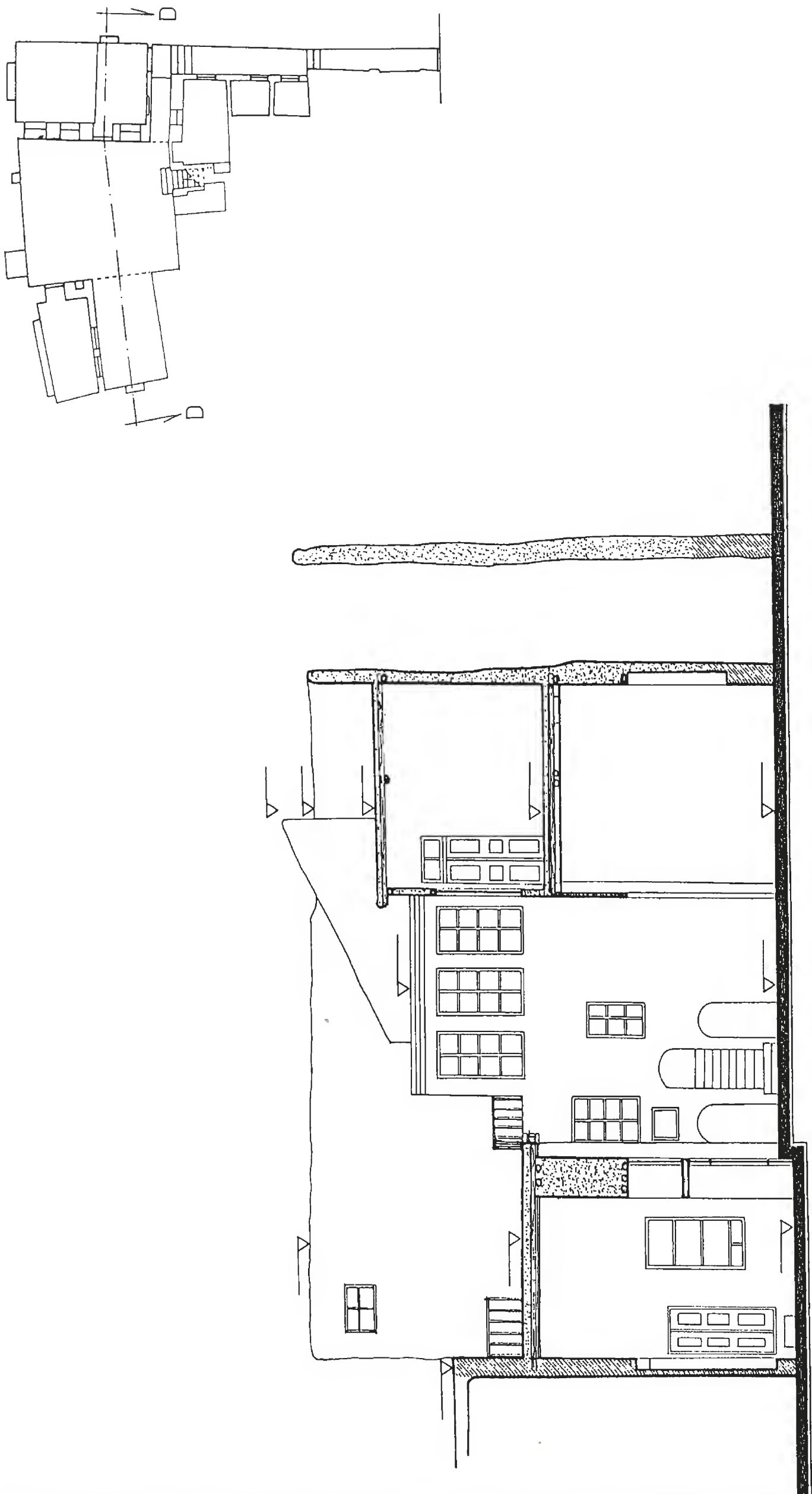


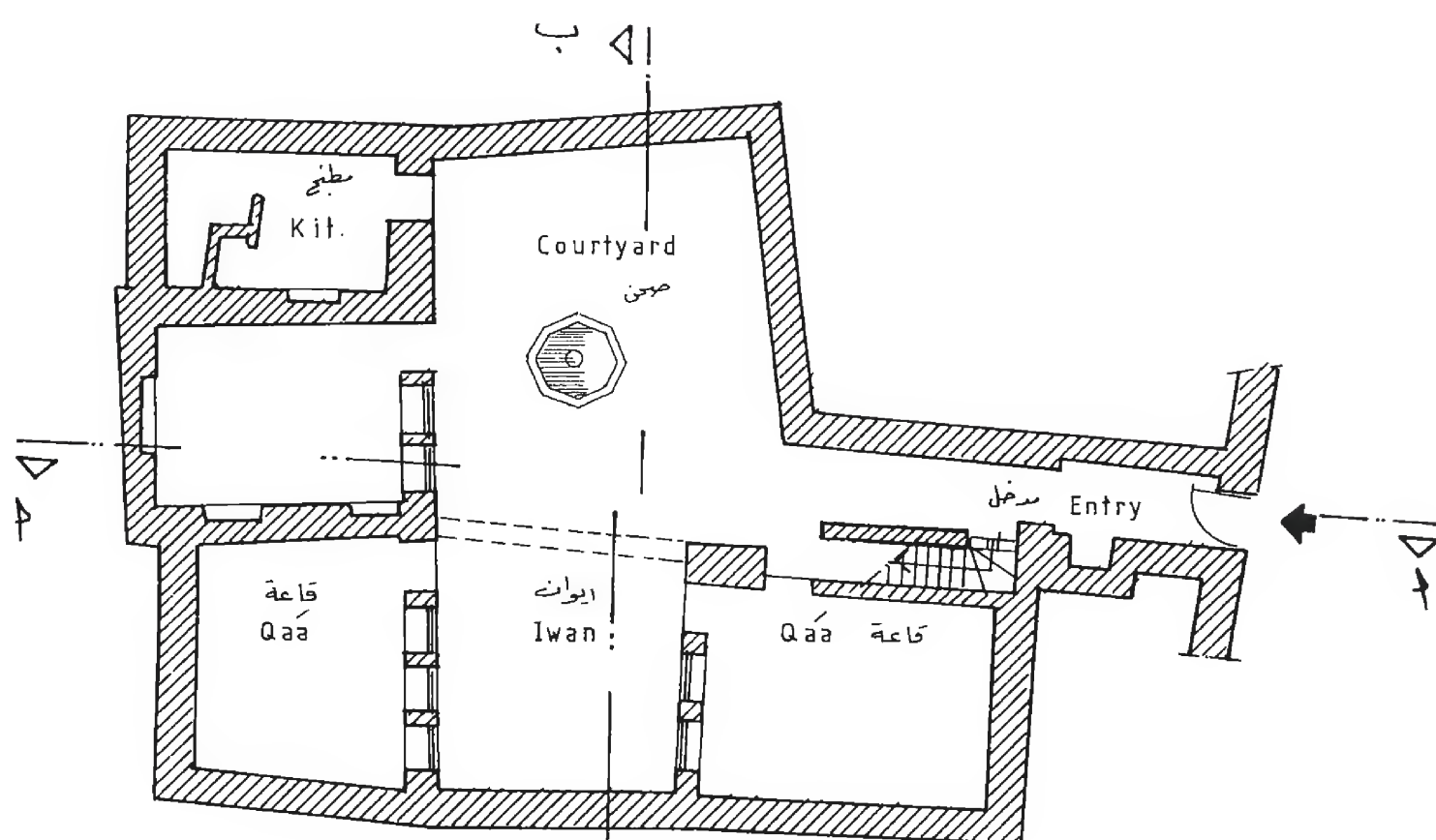




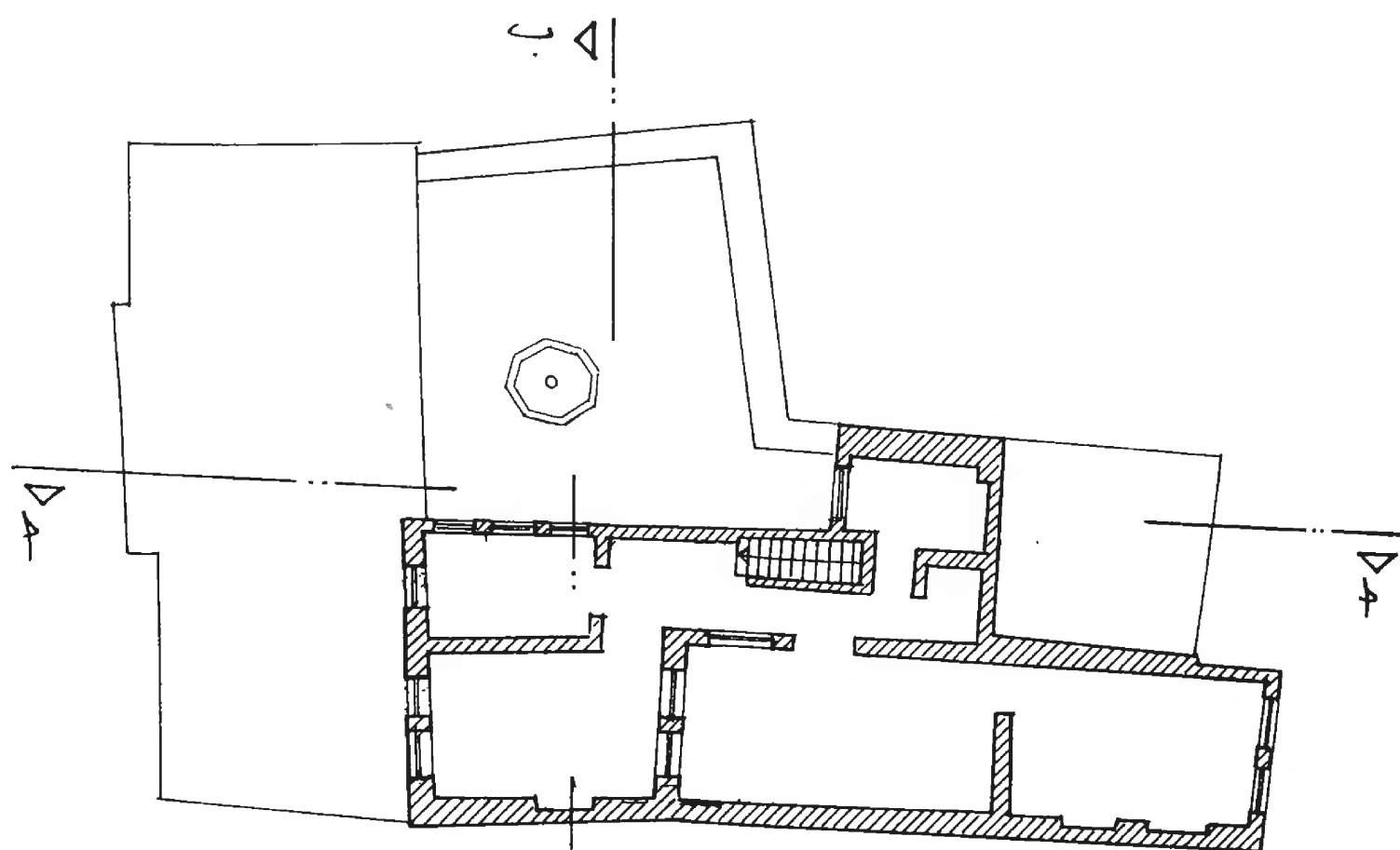
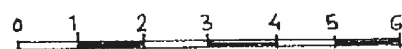
مقطع C-C  
بيت الأيوبي

مقطع ح D-D  
بيت الأيوبي





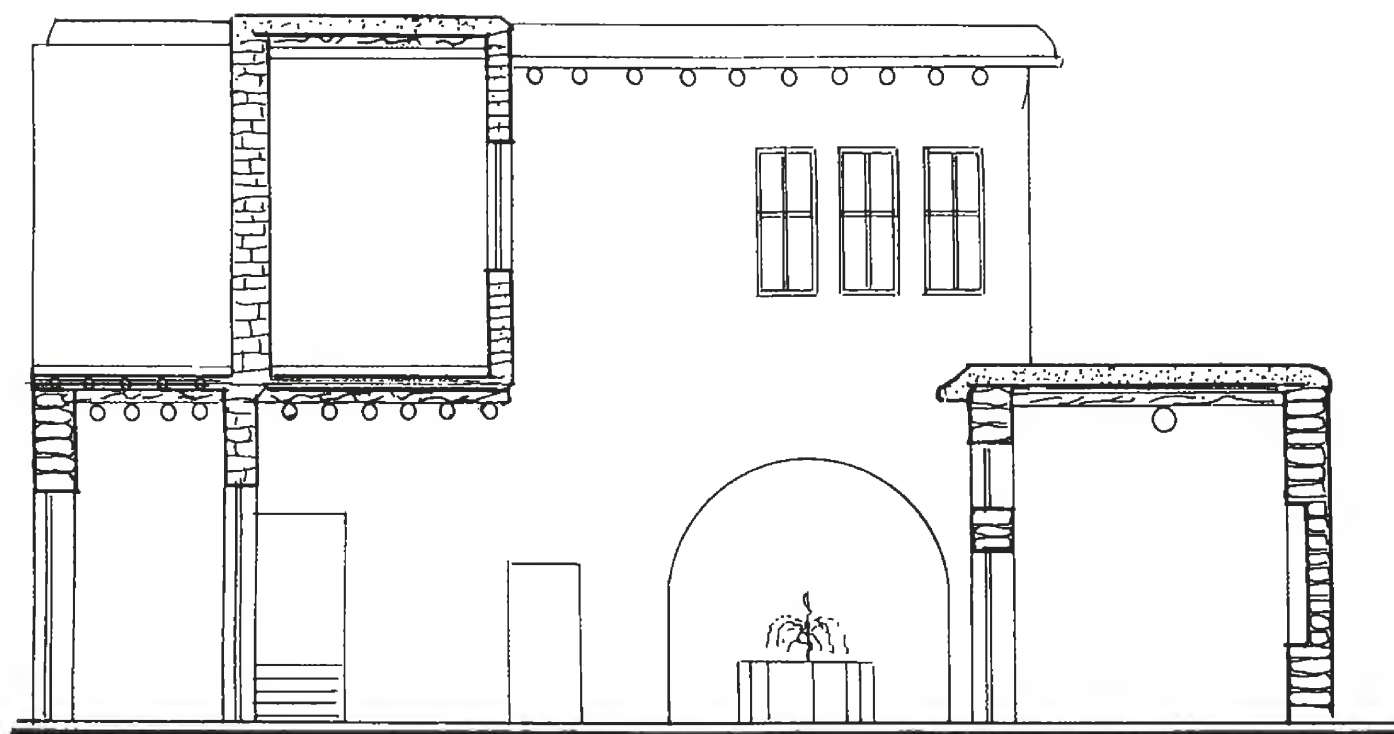
مسقط الأرضي Ground Floor



مسقط الأول First Floor

Bazerbashi house

بيت بازرباشي



المقطع ٢-٢

Section A - A

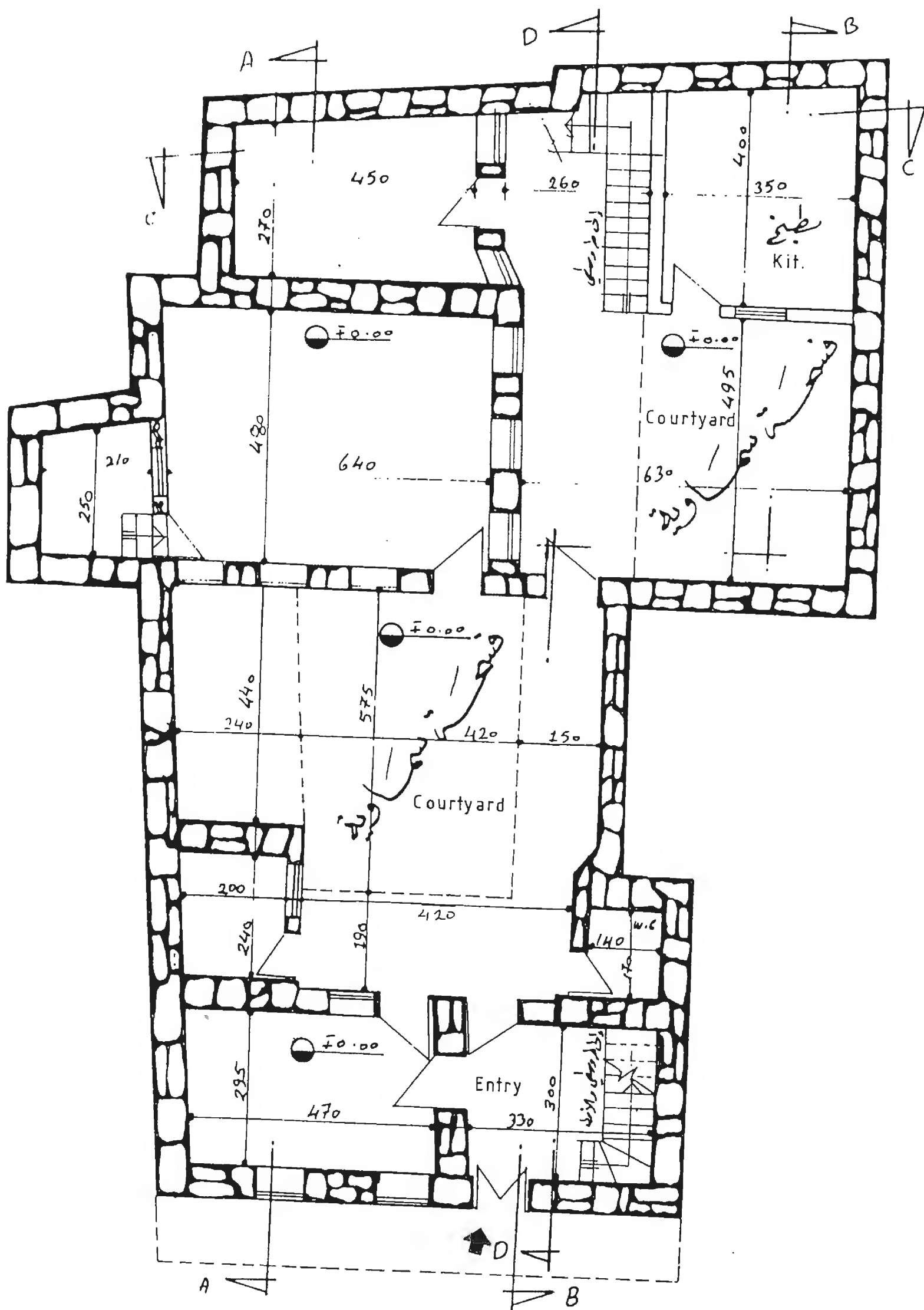


المقطع ب-ب

Section B - B

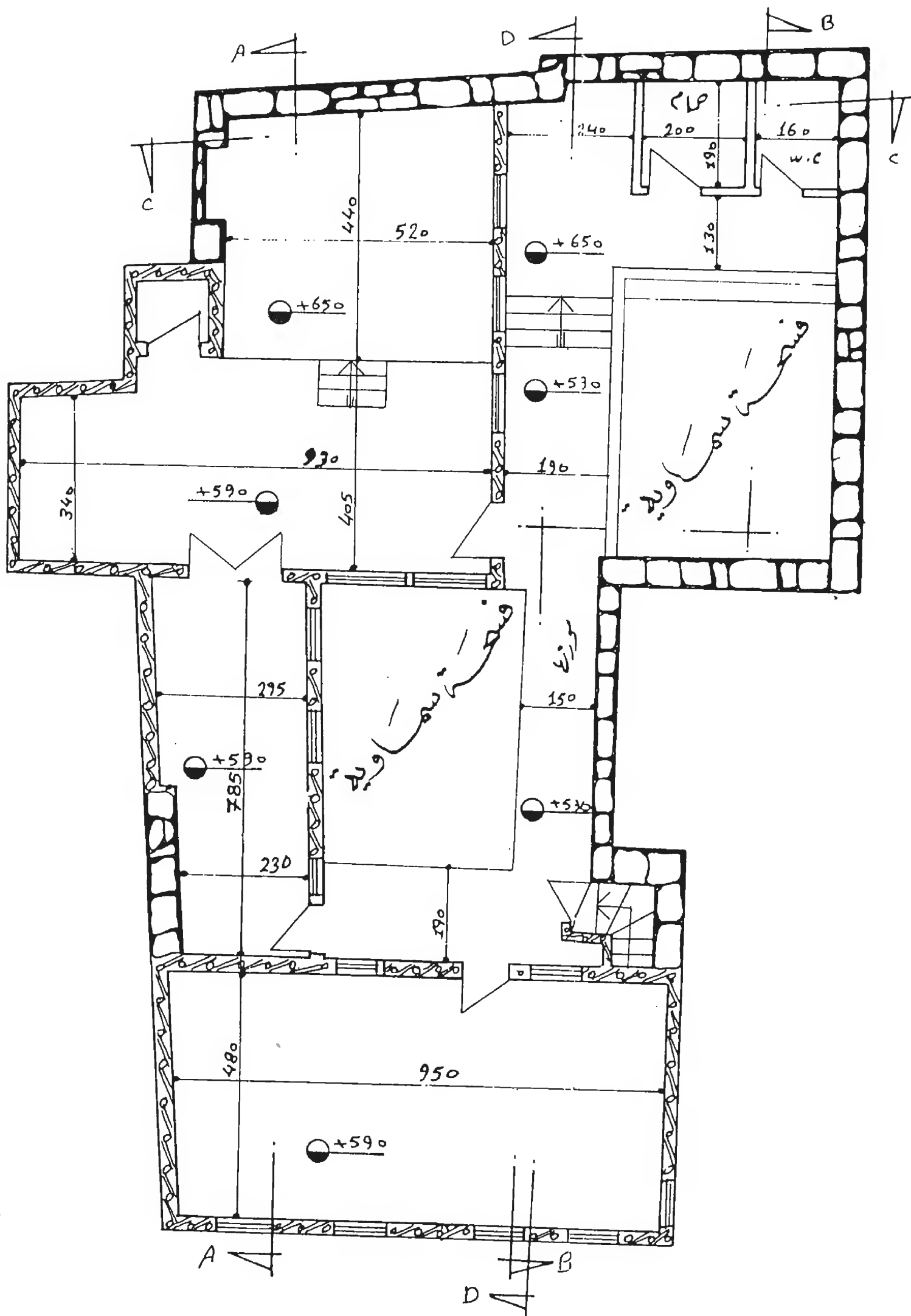
بيت بازرباشي





Bezreh house  
Ground Floor

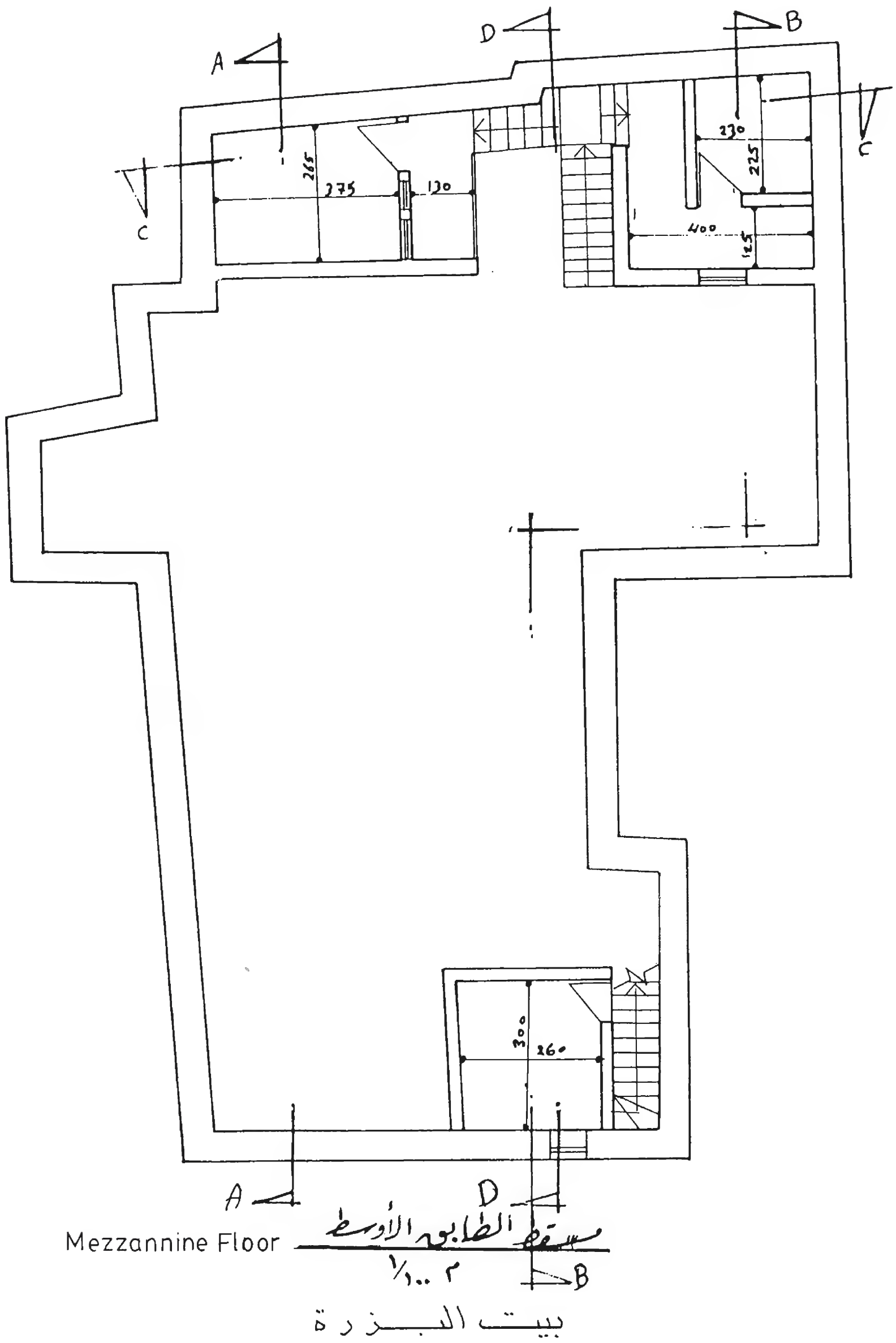
مسقط الطابق الأرضي ١...٢  
بيت البزرة

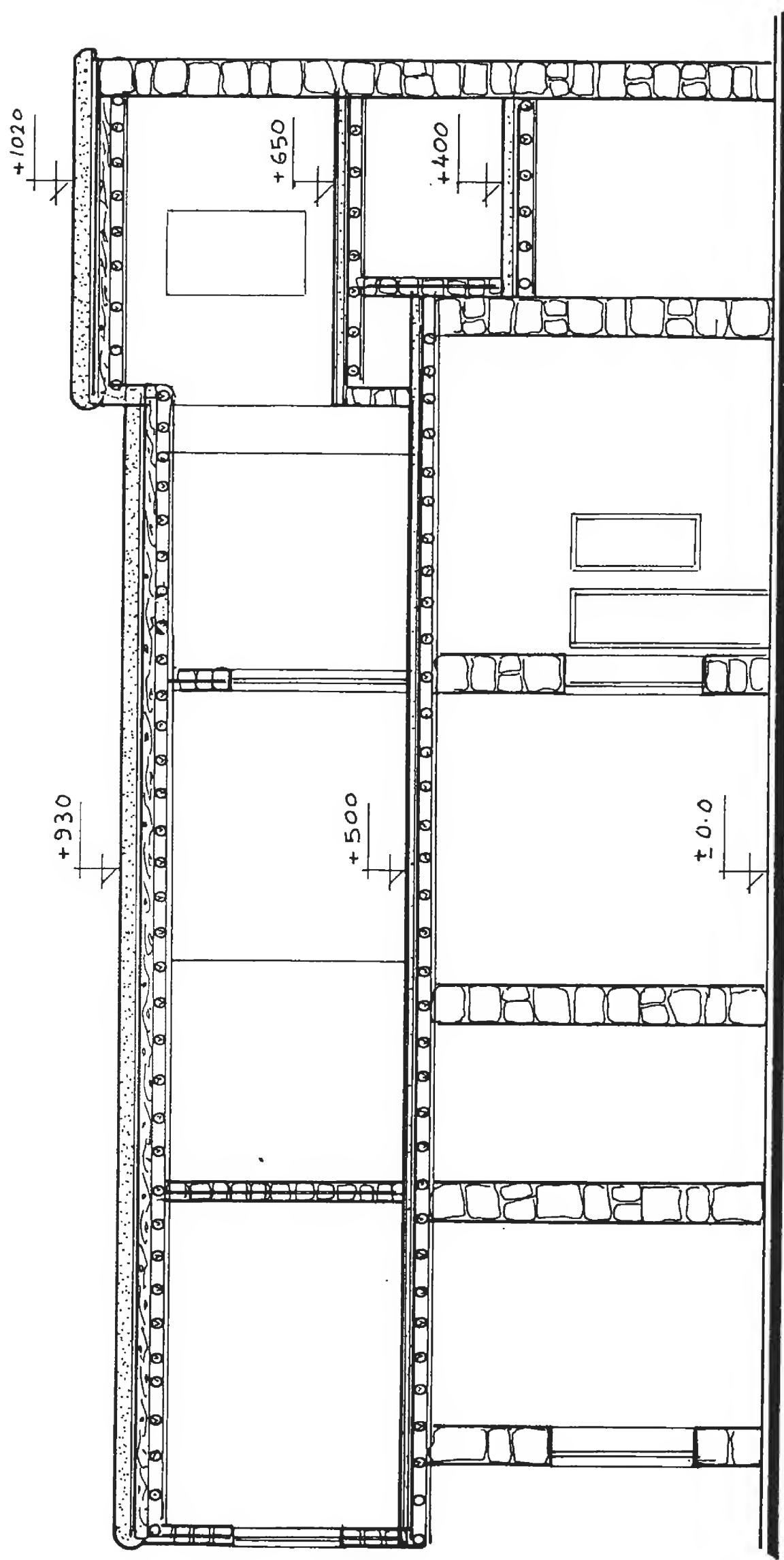


مسقط الطابق الأول

First Floor

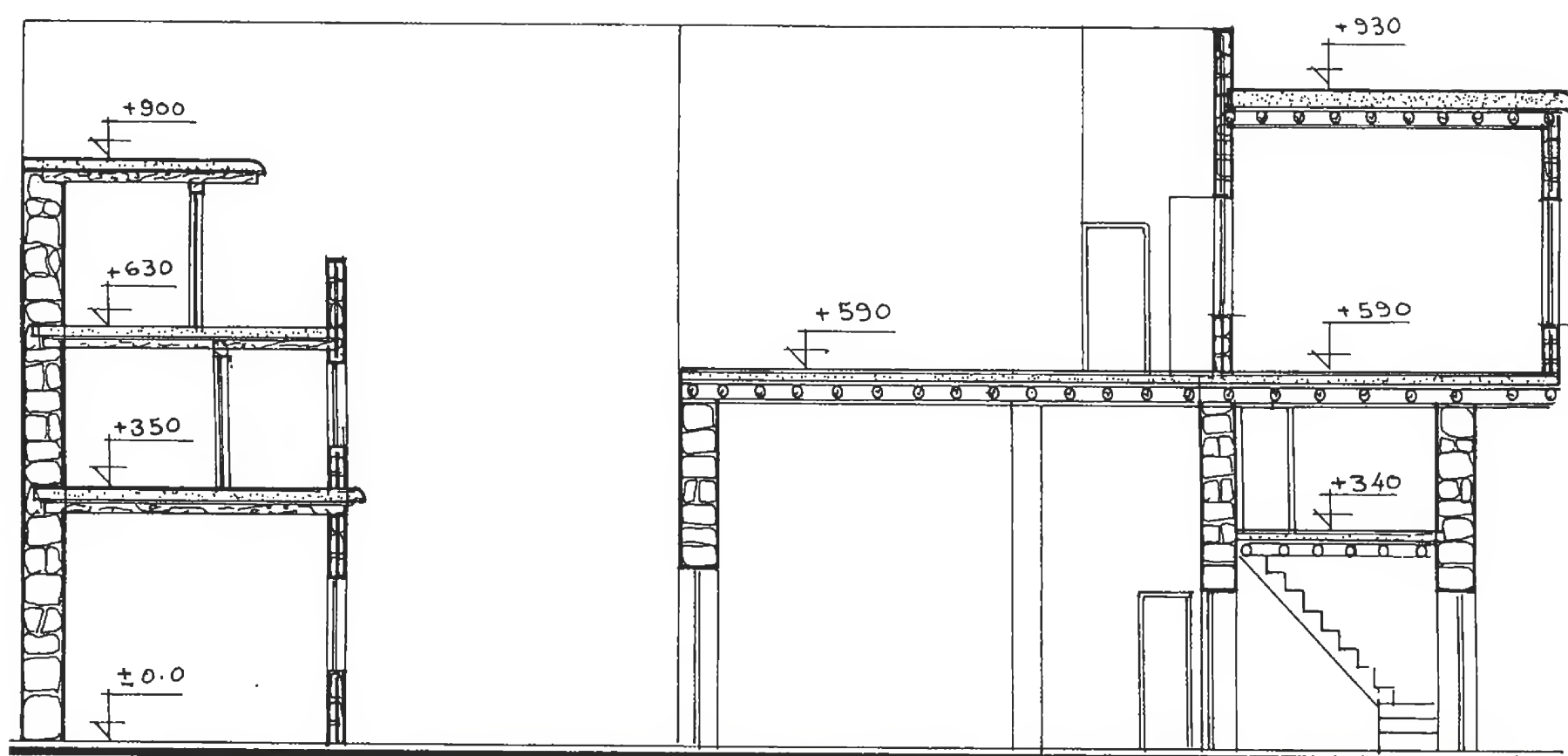
بيت البصرة



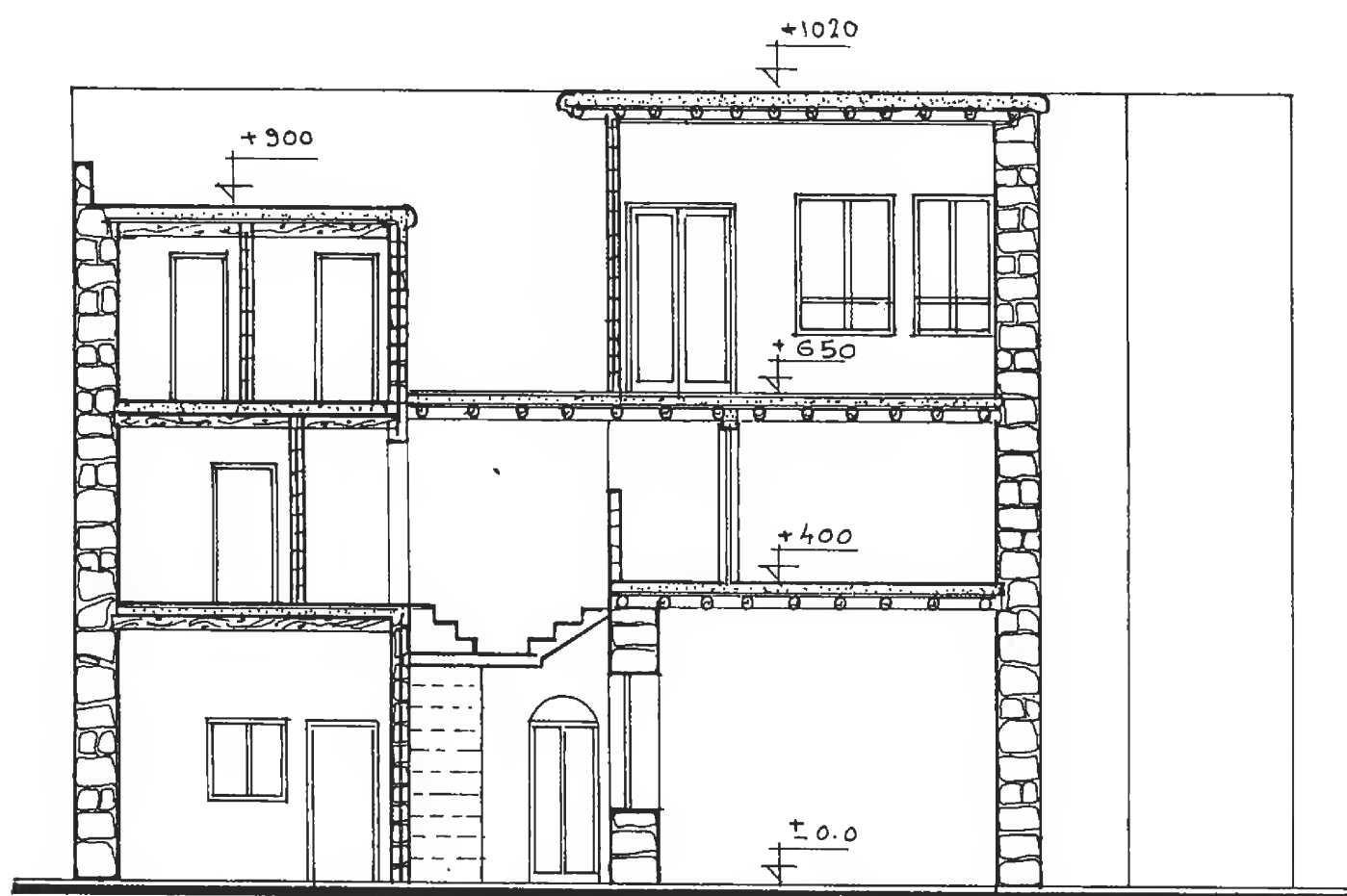


Section A - A      مقطع  
بيت البزرة

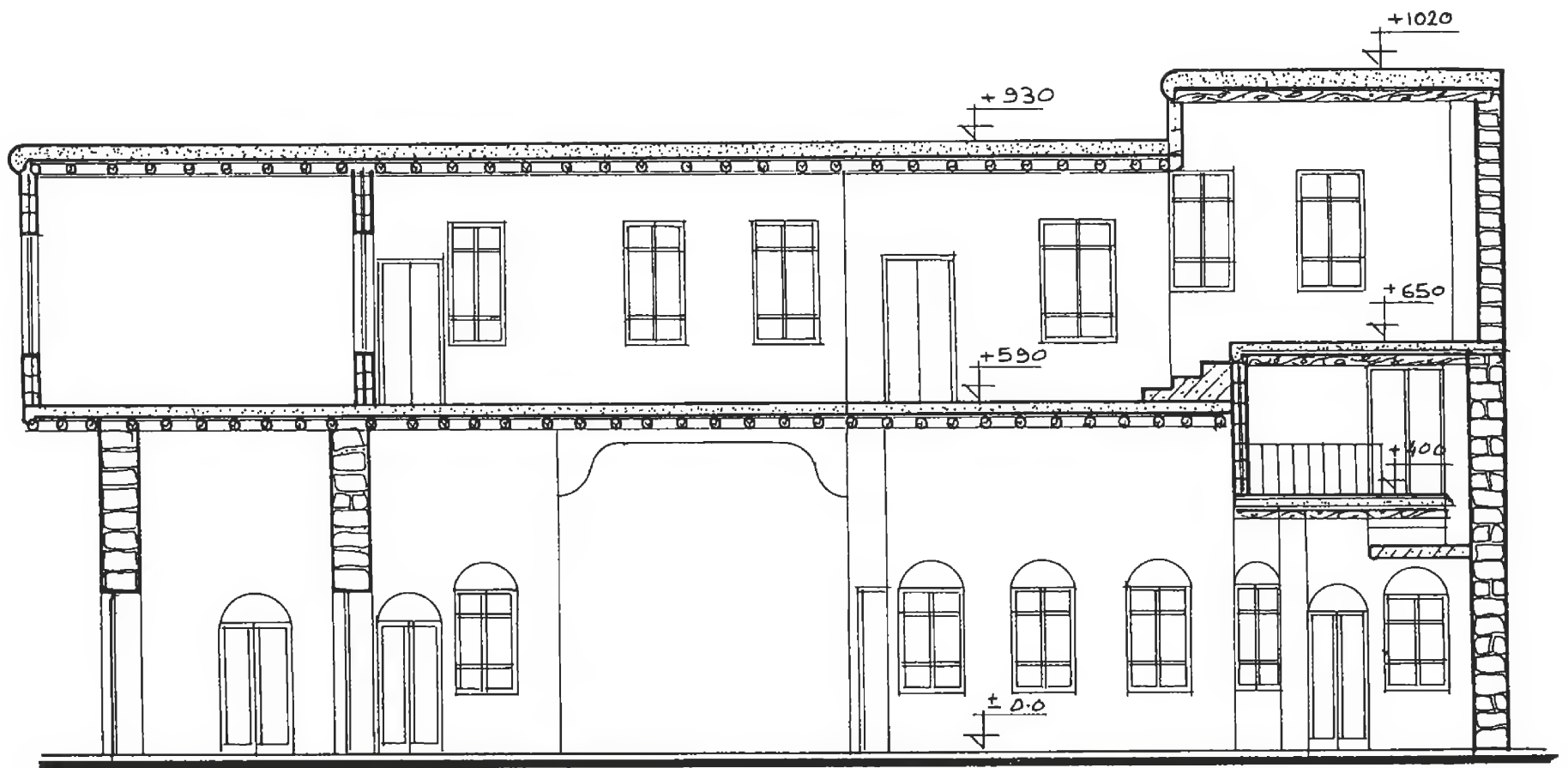




Section B - B      مقطع B . B  
بيت البزرة

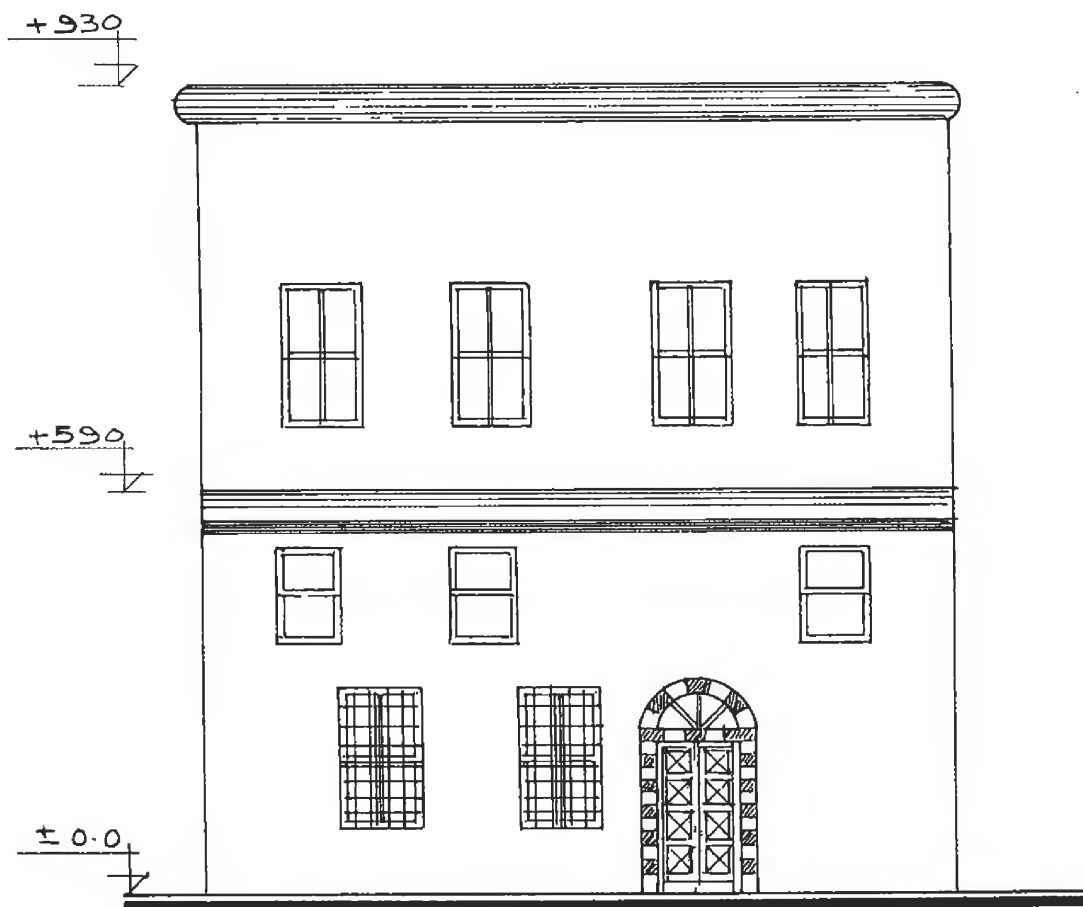


Section C - C      مقطع C . C  
بيت البزرة



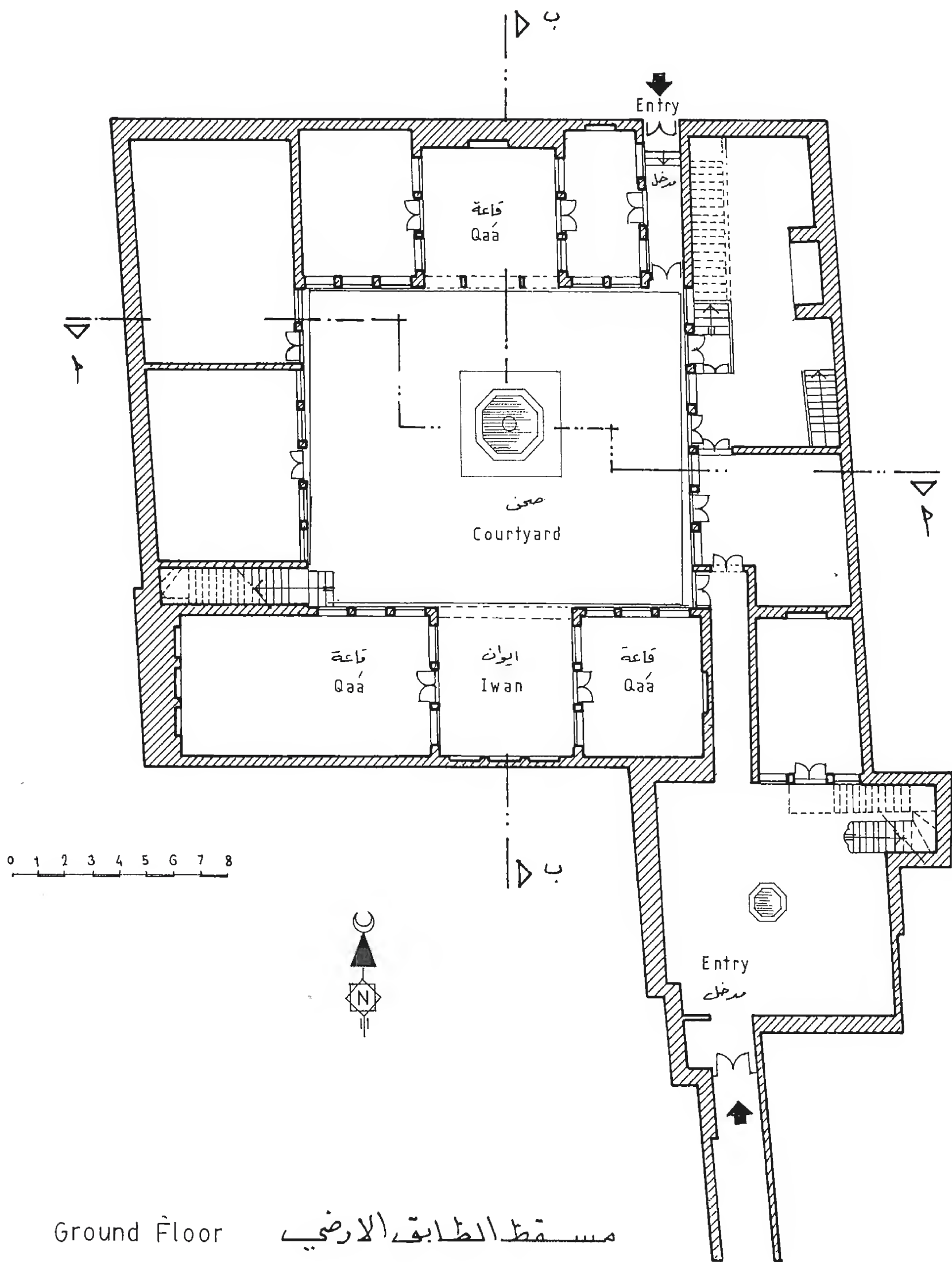
Section D-D

مقطع D-D  
بيت البزرة



الواجهة الامامية  
بيت البزرة

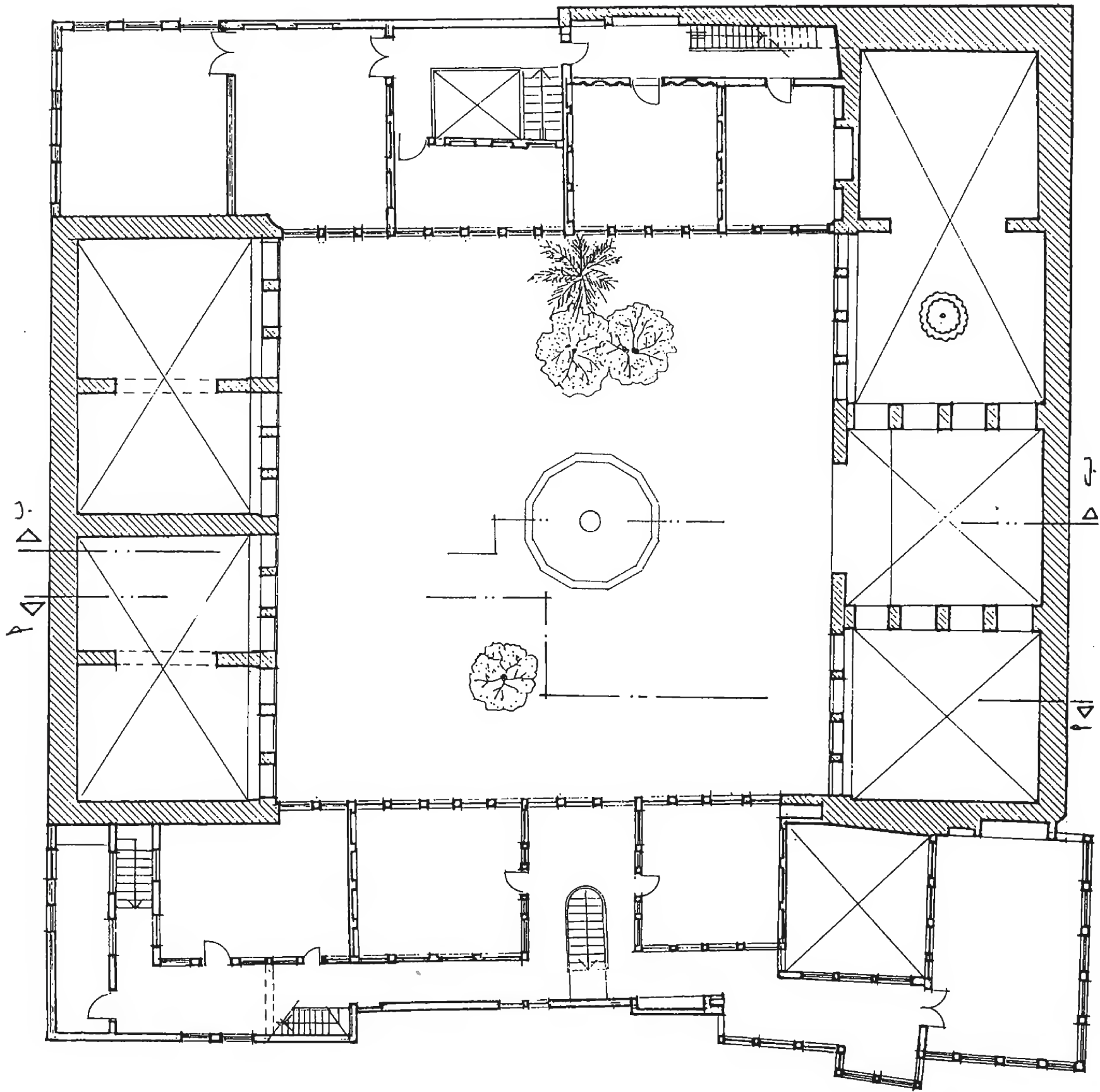
Front Facade



Ground Floor

مسقط الطابق الارضي  
بيت البعلبكي

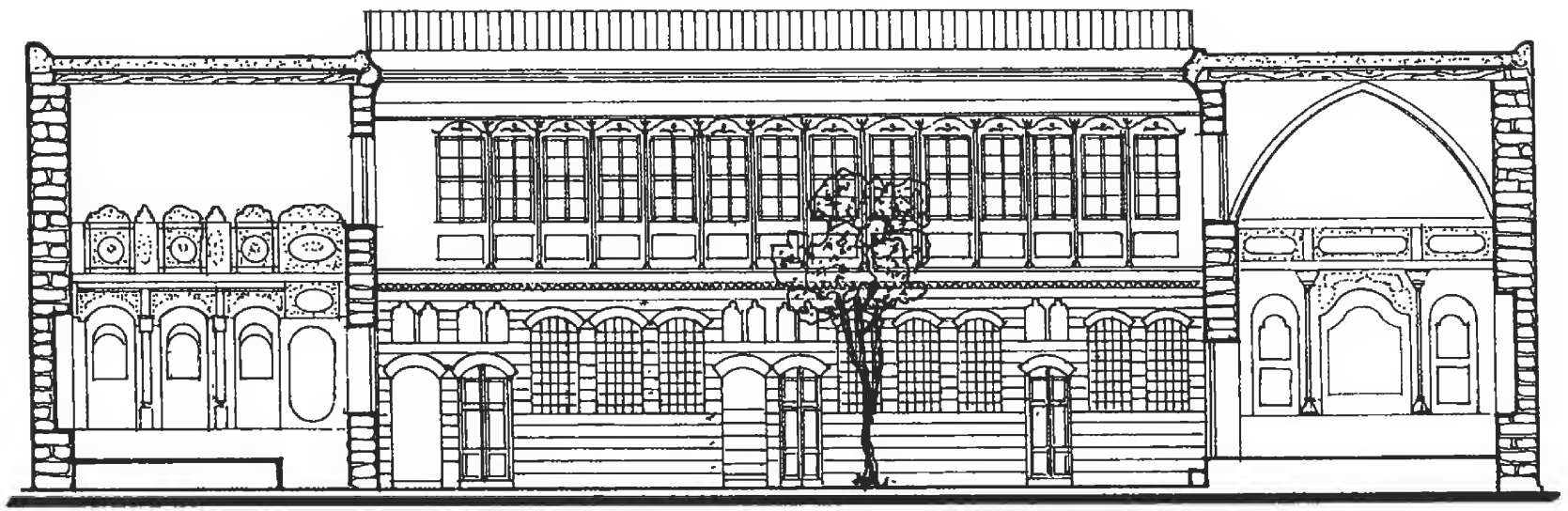
Baalbaki house



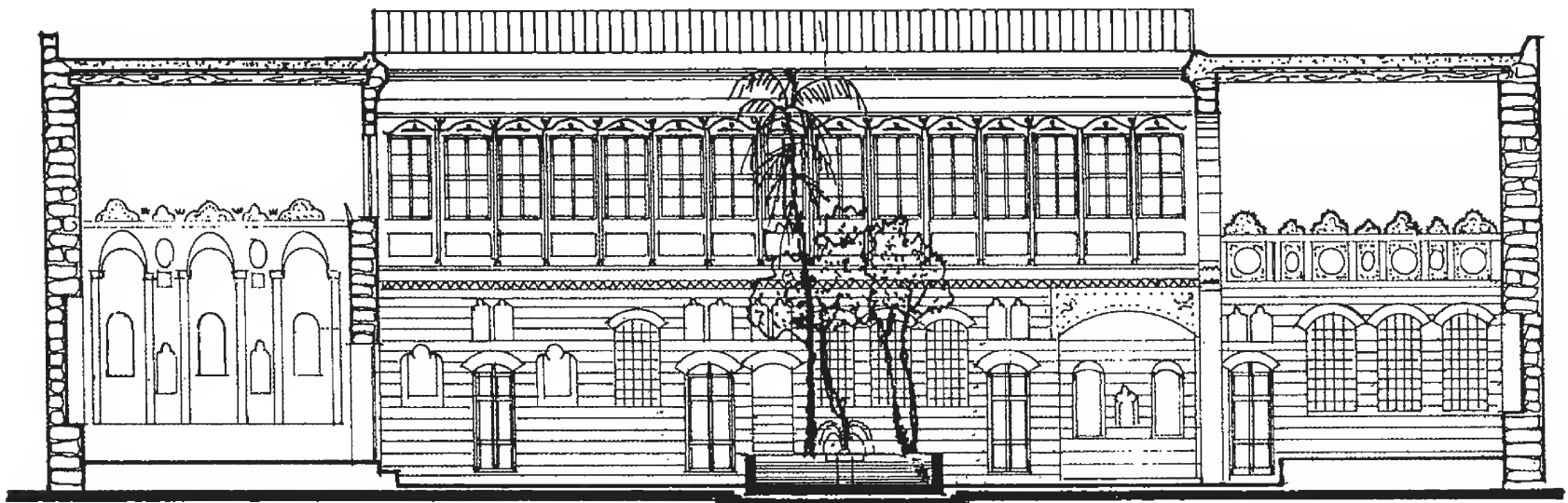
مسقط الطابق الاول  
بيت البقاعي (ليزبونا)

First Floor

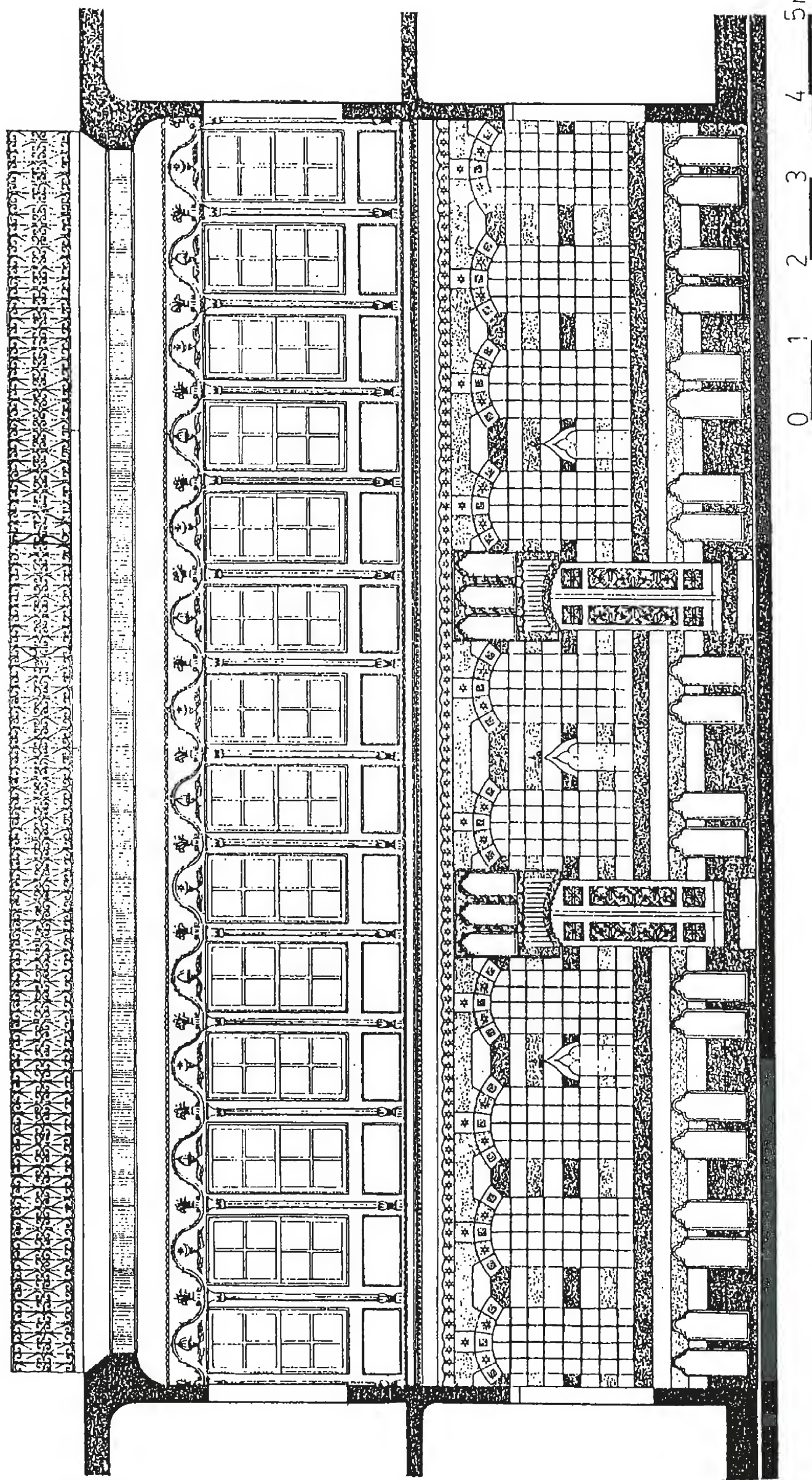




مقطع ٢-٢ Section A - A



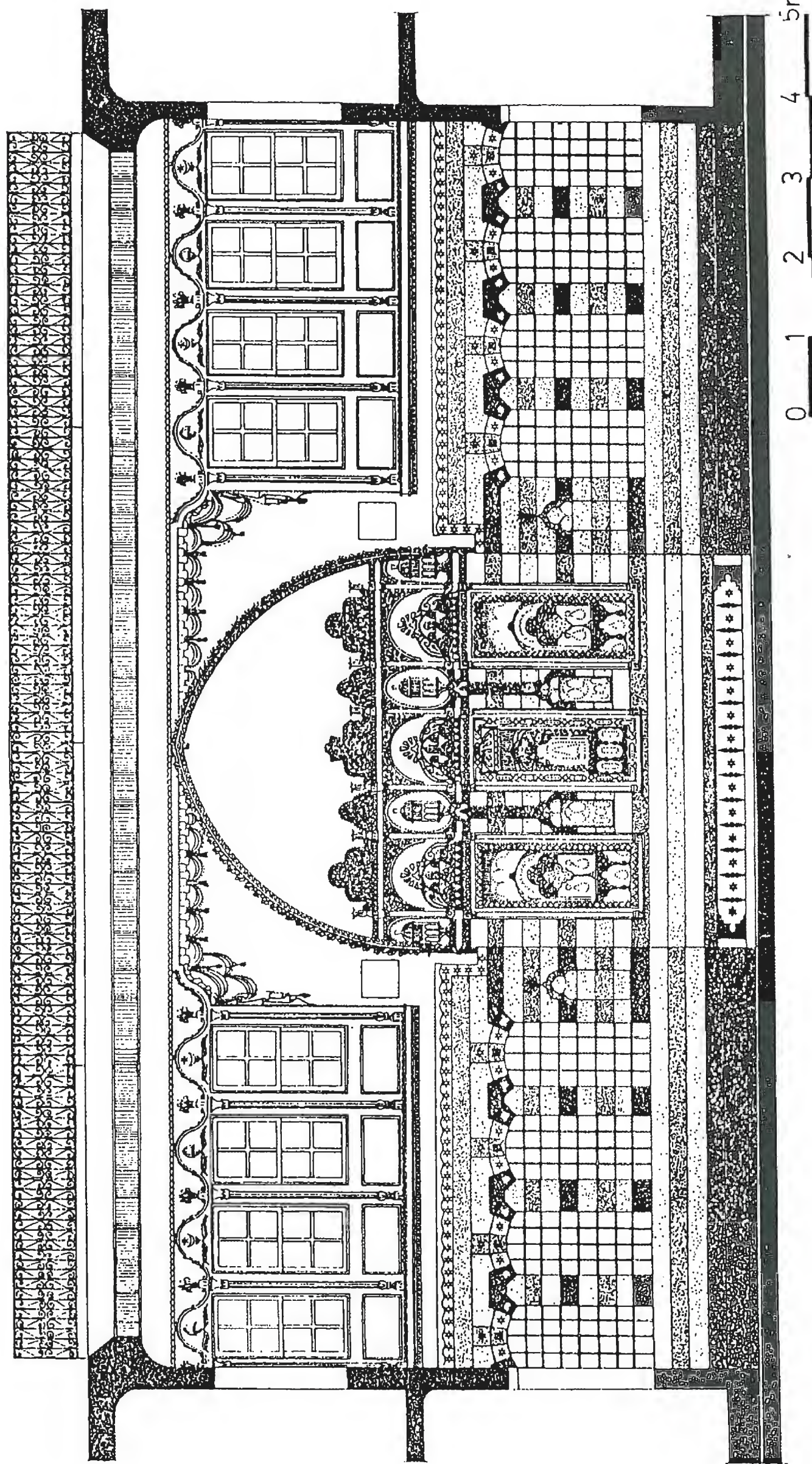
مقطع ب-ب Section B - B  
بيت البقاعي (ليزبونا)



الواجهة الشمالية للباحة  
بيت البقاعي (ليزبونا)

Northern Courtyard Elevation

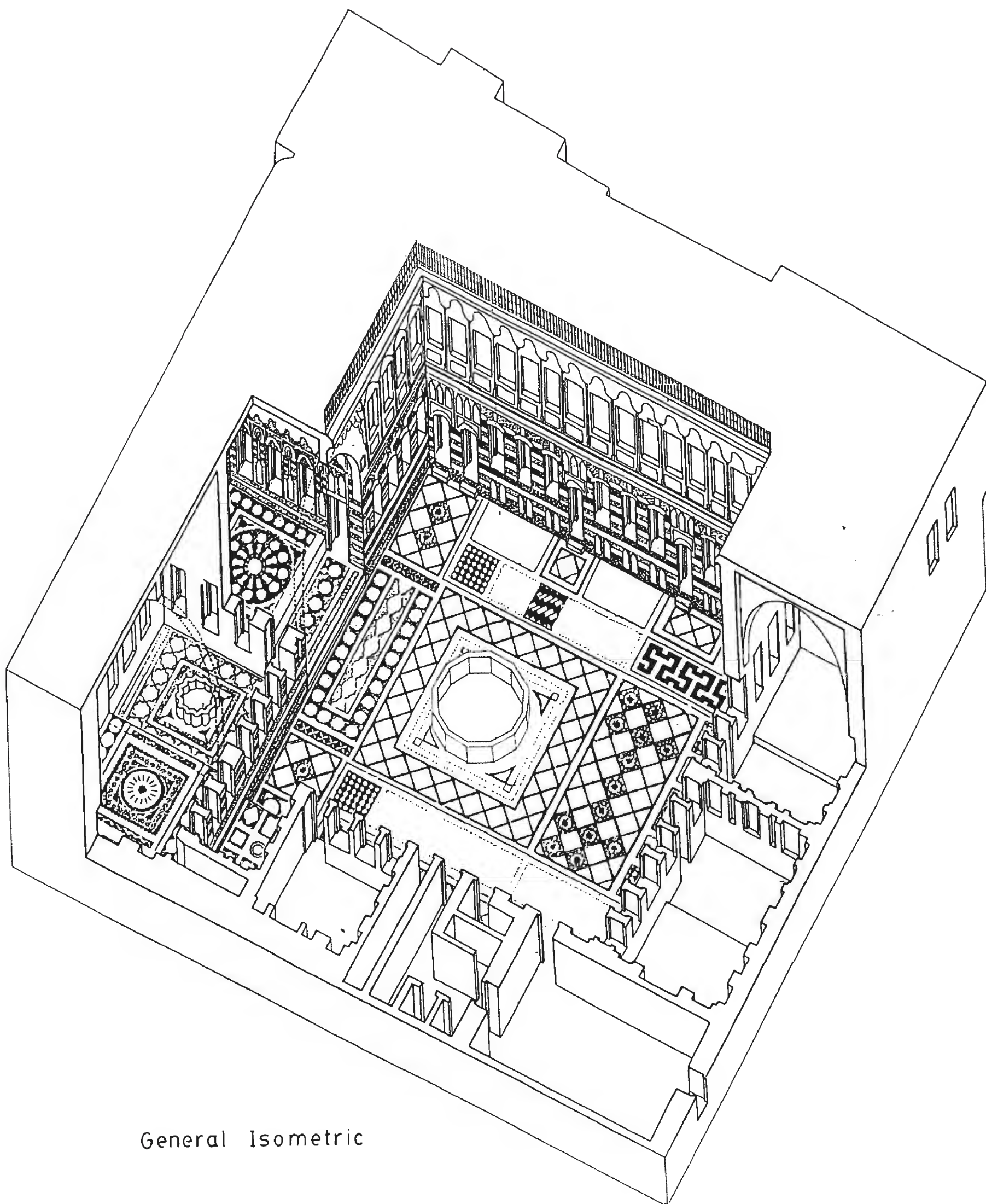




الواجهة الجنوبية للباحة  
بيت البقاعي (ليزونا)

Southern Courtyard Elevation





General Isometric

منظور عام  
بيت البقاعي (لبنان)



# وصف بيت البقاعي (ليزبونا) (مدرسة الاتحاد الأهلي) العقار ٤٩٤ حي الأمين

أول ما يواجهنا :

## الباب الخارجي

الضخم الذي لا تترك صورته أية أهمية لما قد يحوي داخله من قيمة : إنها عادة دمشقية قديمة .

درجات ثلاث وينفتح الباب على بهو صغير متصل بالسماة اتصالاً شاقولياً مريحاً . تنفتح على هذا البهو بعض من خدمات سريعة خارجية تتضمن دورة المياه ومستودعاً صغيراً، وبثراً للمياه على يمين المدخل وقاعة شبه صغيرة في الجهة اليسرى منه .

في الجهة المواجهة للمدخل تماماً ينثقب جدار وينفتح باب إلى صحن الدار الواسع الامتداد والذي يحصر بحرة كبيرة الحجم مضلعة الأطراف تنحدر جدرانها مائلة نحو الداخل وبعمق يقدر بالمتر تقريباً ، بينما يتجاوز قطر هذه البحرة الأربعة أمتار . ترقد هذه البحرة بارتفاع على بلاط الصحن المنقوش والموزع بذوق شرقي واضح .

أما صحن الدار المربع الشكل ، هذا الفناء الواسع المتصل بالفضاء العلوي بشكل يحقق اتصالاً واستقلالية لساكنيه فهو الجزء الأكثر أهمية للمبنى ، حيث يكون مركز الإضاءة والتهوية والاتصال بنفس الوقت إلى جانب كونه عامل المتعة والاستقلالية . وكالمعتاد تتوزع على جوانب الصحن الأربعة جميع وظائف المسكن بشكلها المألوف .

## الإيوان

وفي الجهة الجنوبية تماماً يتربّع الإيوان وهو يرتفع قليلاً عن منسوب صحن الدار .

يميز هذا الإيوان غنى زخرفته وتنوّع أشكالها ومواد صنعها ، حيث تتحدد الواجهة الجنوبية منه بثلاث فتحات كبيرة بارتفاع قامة الإنسان تقريباً حفرت في الحائط وزينت بنقوش مختلفة وجميلة وأعمدة مستديرة وأصداف بيض بأشكال مختلفة . فتشابه الفتحتان الطرفيتان بينما تنفرد الوسطى بنوع خاص من الزخرفة والنحت النافر ، في حين يتخلل المسافة بين كل فتحتين فجوة مستطيلة صغيرة الرأس عولجت بروح سابقاتها نفسها ، وتتوزع في أسفل هذه الفتحات وأعلاها على السواء بعض من نقوش رخامية وأفاريز نحتية بارزة ورسوم تصويرية دقيقة .

وأما السقف فهو مزين بالرسم .

أما الجهتان الشرقية والغربية من الإيوان فهما مخصصتان لنوافذ القاعتين اللتين تحصران الإيوان . حيث يفتح عليه من كل جهة ثلاث نوافذ قوسية تعلوها زخارف ونقوش بديعة المنظر ، يحمي هذه النوافذ حديد سميكة وبلّور . ومن بداية الإيوان يمكنك مشاهدة باين ذوا أهمية واضحة يفتحان على قاعتين واسعتين بالغتي الارتفاع ، حيث يبلغ ارتفاع هذه المجموعة ارتفاع طابقي البناء .

## القاعة الرئيسية

تقع في الجهة الشرقية من الإيوان يفضي إليها باب بمصراعين محفور بنقوش ومزين بأصداغ غائرة ، تعلوه فتحتان قوسيتان متطاولتان محمولتان شكلياً على ثلاثة أعمدة رخامية دمشقية .

القاعة يتجاوز عمقها العشرة أمتار ، يتوسط هيكلها الإنشائي الحجري الضخم قوس كبير الفتحة وهو يغطي عرض القاعة البالغة خمسة أمتار ونصف ، يتوسط الثلث الأول منها بحرة رخامية دقيقة الصنع ، الاتجاه الرئيسي لهذه القاعة شمالي جنوبي حيث تفتح نوافذ علوية جنوبية ، وحيث يقابلها بالشكل نفسه نوافذ بالاتجاه الشمالي تفتح على صحن الدار وأخرى في الغرب تفتح على الإيوان . والشئ المميز والغريب في هذه القاعة احتواؤها على عدد كبير وضخم من التراكات التراثية الفنية والحاوية جميع أشكال الفنون التصويرية منها والنحتية ومن الطرز كلها تقريباً .

ترين سقف هذه القاعة مجموعة متنوعة من الصور الملونة الدقيقة بأشكال مختلفة يغلب عليها اللون الأزرق . ويلاحظ على يمين القاعة وفي الجهة الجنوبية منها ثلاث فتحات قوسية رخامية ، اثنتان منها كبيرتان وأخرى صغيرة تحتل الوسط ، يحددها أربعة أعمدة رخامية ملساء تحصر داخلها زخارف نحتية نادرة وغائرة صنعت بدقة فائقة تعبر عن مجسمات كاملة لبعض المباني . تعلو هذه الفتحات لوحات تزيينية تملأ الأسطح كلها تقريباً . أما النصف الداخلي منها فيشمل كالعادة خزائن مغلقة .

ومن الجدير بالذكر هنا ، وجود تلك الكوة الضيقة التي أخفيت في إحدى الخزائن الجدارية والتي توصل إلى الدهليز المظلم عبر سلم عمودي ، يوصل هذا الدهليز الأخير إلى مجموعة بيوت ذات أهمية في ذلك العهد ومنها إلى خارج الحارة .

وفي الجهة المقابلة لها تماماً بالنسبة إلى الإيوان ترقد قاعة موازية له بالعرض ، بينما ينقص طولها إلى أن يتساوى مع عرضها تقريباً ، مزينة هذه الأخرى برسوم علوية دقيقة رسمت على خشب كسو السقف مع أفاريز واضحة ولوحات جدارية ثمينة . أما جدرانها فقد انفرد اثنان منها بفتحات النوافذ ، وحفر على الجدار المقابل للمدخل نحت نافر شبيه بنحت الإيوان ، أما الجدار الرابع فقد خصص للرفوف المغلقة "الكتيبات" .

وفي الجهة المقابلة لهاتين القاعتين "الجهة الشمالية من الصحن" توجد قاعتان أخريتان كبيرتا الحجم كل منهما توازي حجم القاعة الرئيسية ، محمولتان على قوسين إنشائيين

متوسطين مزينين . بينما توزعت على باقي الجدران والسقف النوعية نفسها من الرسوم والنقوش السابقة الوصف مع بعض الاختلاف في أشكالها ، وهاتان القاعتان شبه متشابهتين.

أما الجهتان الباقيتان - الشرقية والغربية - فنجد أن الجهة الغربية تحوي ثلاث غرف يتوسطها درج شديد الميل يصل إلى الطابق العلوي يقابله في الجهة الشرقية درج مماثل .

يقابل هذا الجزء وفي الجهة الشرقية من البناء غرفتان ومطبخ وحمام - زينت جميع سقوف هذه المجموعة بالرسوم وتوزعت في جدرانها الخزائن .

الدرجان المستقيمان اللذان يخترقان منتصف الجناحين تقريباً يوصلان وبشكل مستقيم إلى الطابق الثاني المتوضع فوق هذين الجناحين فقط . تتميز الأدراج هنا بشدة ميلها واستقامتها وضيق عرضها وهي محمولة على الجدران السميكة والحجرية ، ويُلاحظ أن الأدراج الواصلة إلى السطح قد صُنعت من الخشب بينما عملت هذه الأدراج من الحجر الأزرق المنحوت ..

## الطابق العلوي الغربي

يوصل إليه من الدرج الغربي واصلًا إلى موزع ذي محور أساسي يتجه من الشمال إلى الجنوب وتتوزع عليه خمس غرف ومستودع صغير . بنيت جميعها من الخشب الخفيف والطوب والطين خلافاً للطابق السفلي المبنى كله من الحجر المنحوت والمزين .

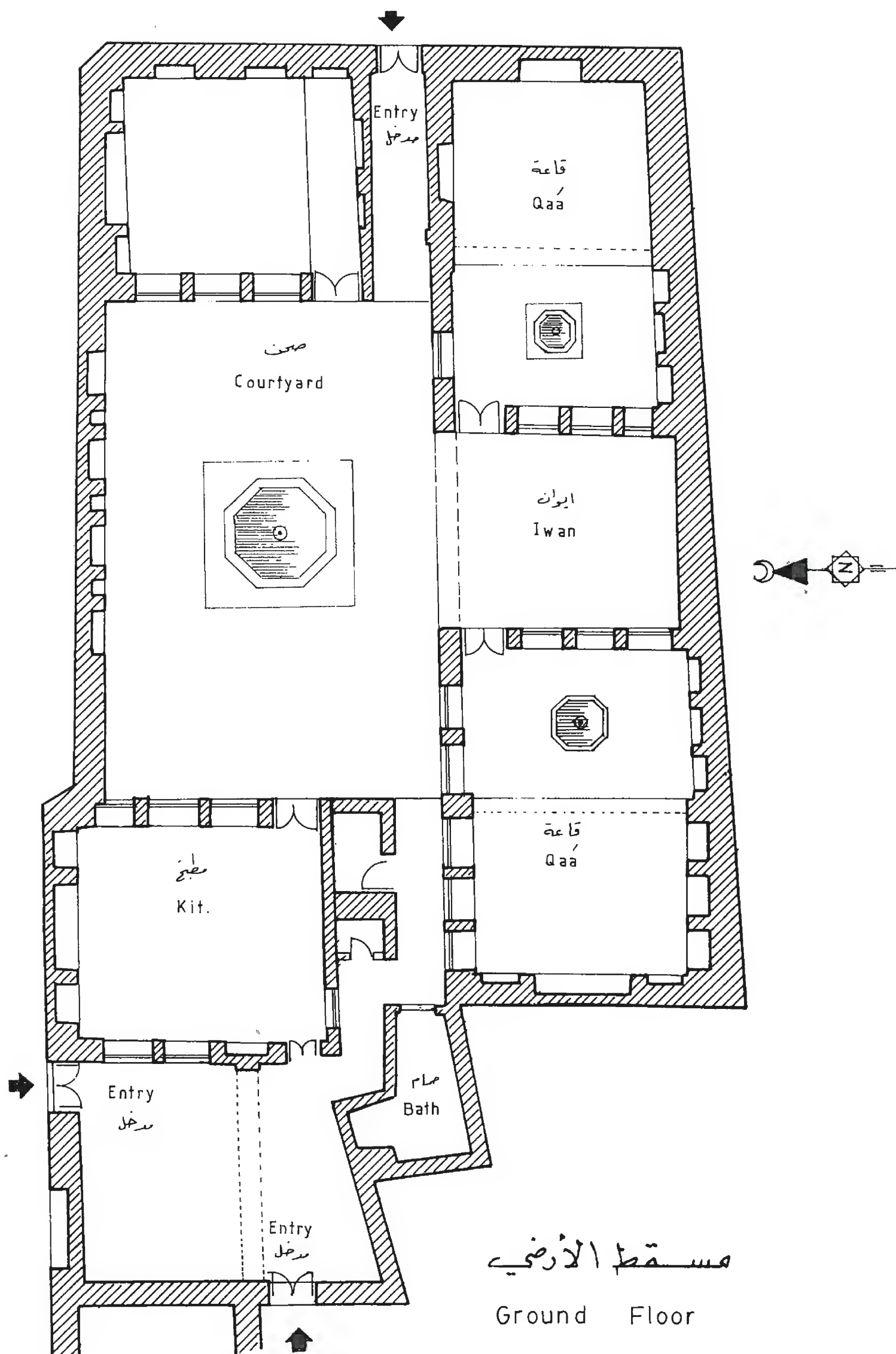
وتلاحظ هنا الخزائن الجدارية في جميع الغرف بكثرة ، ولكن بعمق أقل نظراً إلى رقة الجدران ، وقد زينت جميع أطر هذه الخزائن ويبدو أنها كانت تستعمل لغرف النوم . جميع الأبواب في هذا الطابق تقريباً تفتح إلى الخارج على ممر ضيق لا يتجاوز عرضه المتر . وقد لوحظ في هذا الطابق بروزاً يساوي النصف متر تقريباً .

يتوسط الممر في الجهة الشمالي درج خشبي ناتئ إلى الخارج يوصل إلى سطح البناء بينما ينتهي هذا الممر بالمستودع ودرج آخر يؤدي إلى القبو ، ولوحظ هنا توزع "الكتيبات" في الممر .

## الطابق الشرقي

يحتوي هذا الطابق ثلاث غرف، إحداها كبيرة تفتح إضافة لصحن الدار على الخارج.

أما الغرفتان الأخريتان فهما صغيرتا الحجم وتفتحان على صحن الدار ومن نتوء متصل بالممر الخلفي يصعد درج آخر إلى السطح . ويلاحظ هنا مستودع صغير وفجوة سماوية يشرف عليها الممر ، وتتوزع في أركان الغرف كالعادة الخزائن الجدارية . بني هذا الطابق من الخشب والطين كشقيقه الغربي .



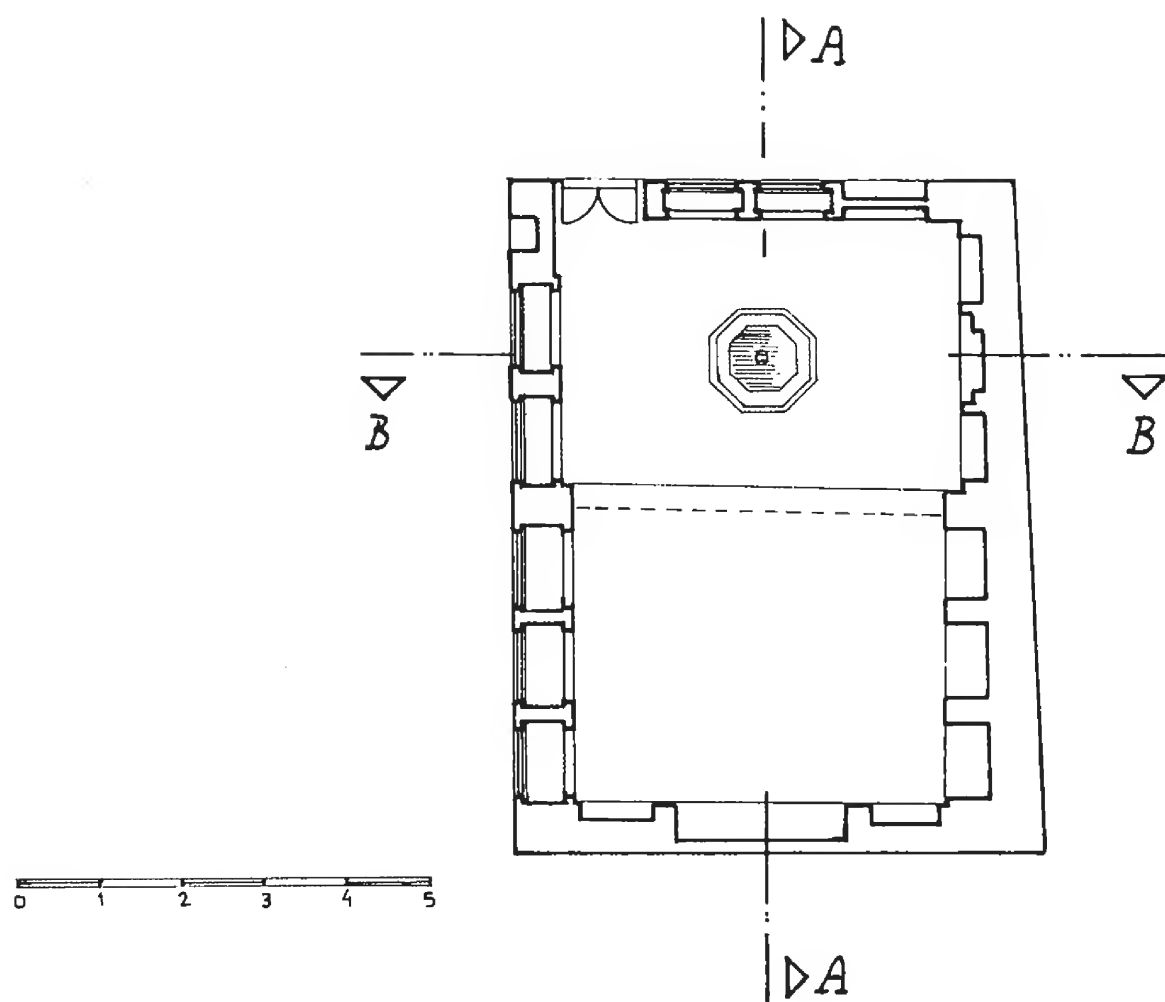
مسقط الأرضي

Ground Floor

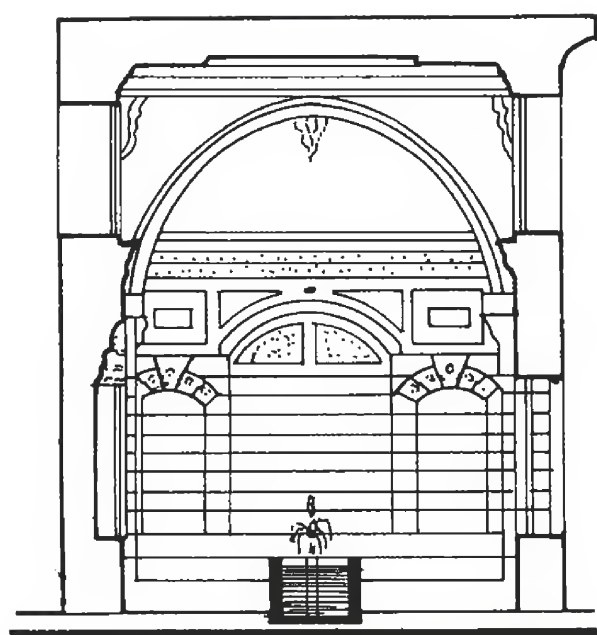
بيت بولاد

Boulad house





المسقط  
Qa'a Plan



المقطع B-B  
Section B-B

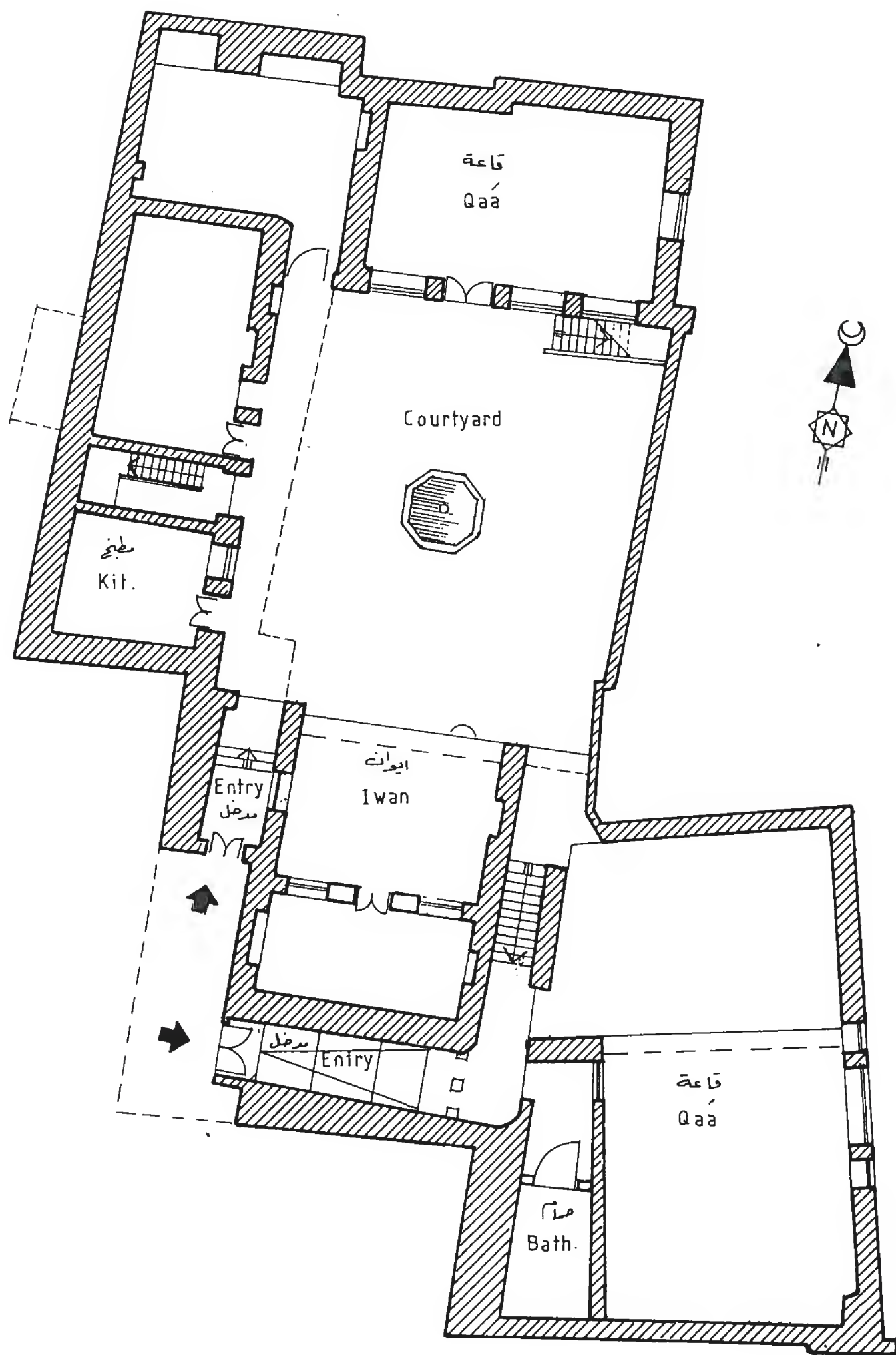


المقطع A-A  
Section A-A

C1

القاعة من النموذج

بيت بولاد

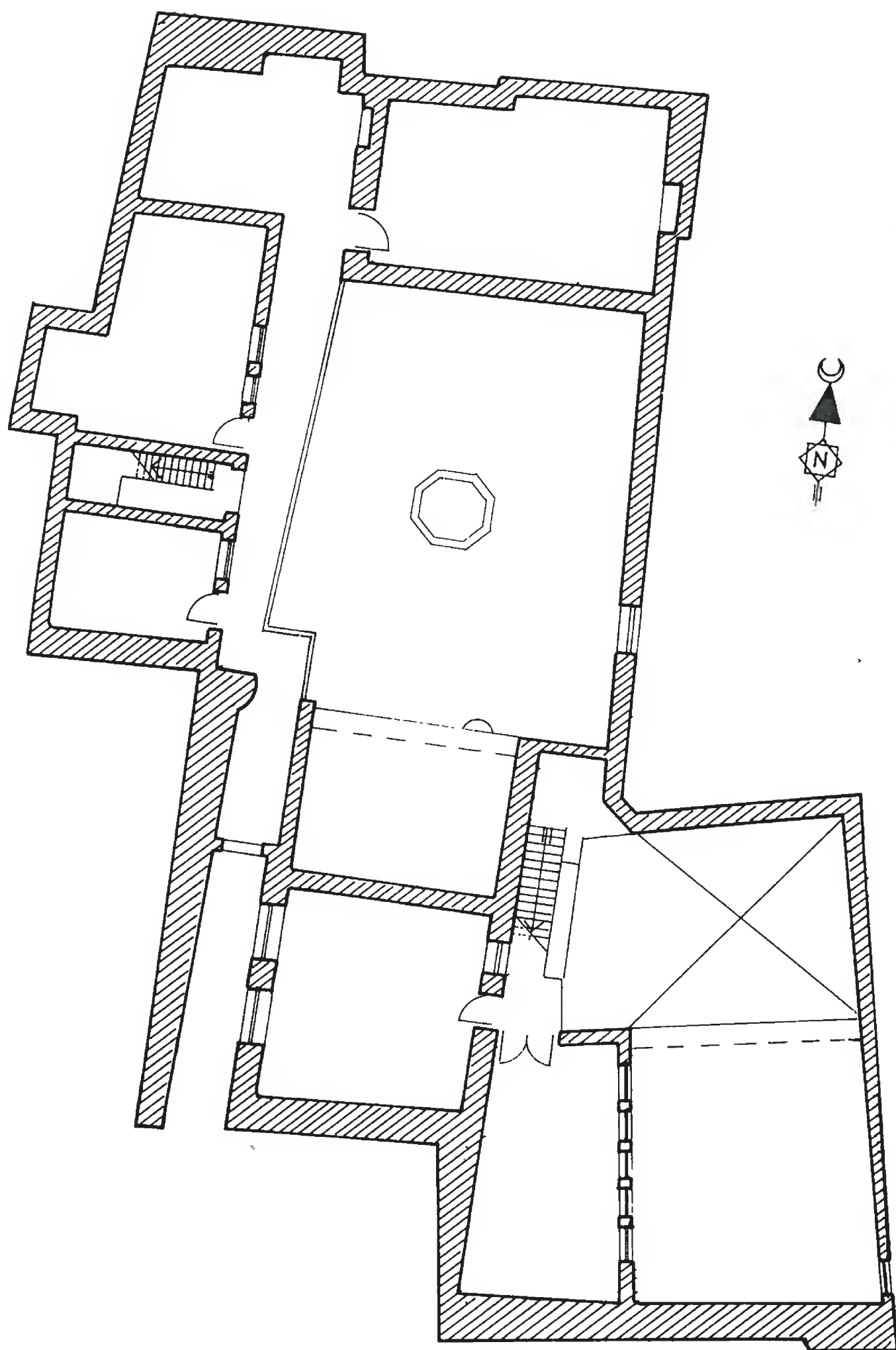


Ground Floor

مسقط الارض

Bayrouthy house

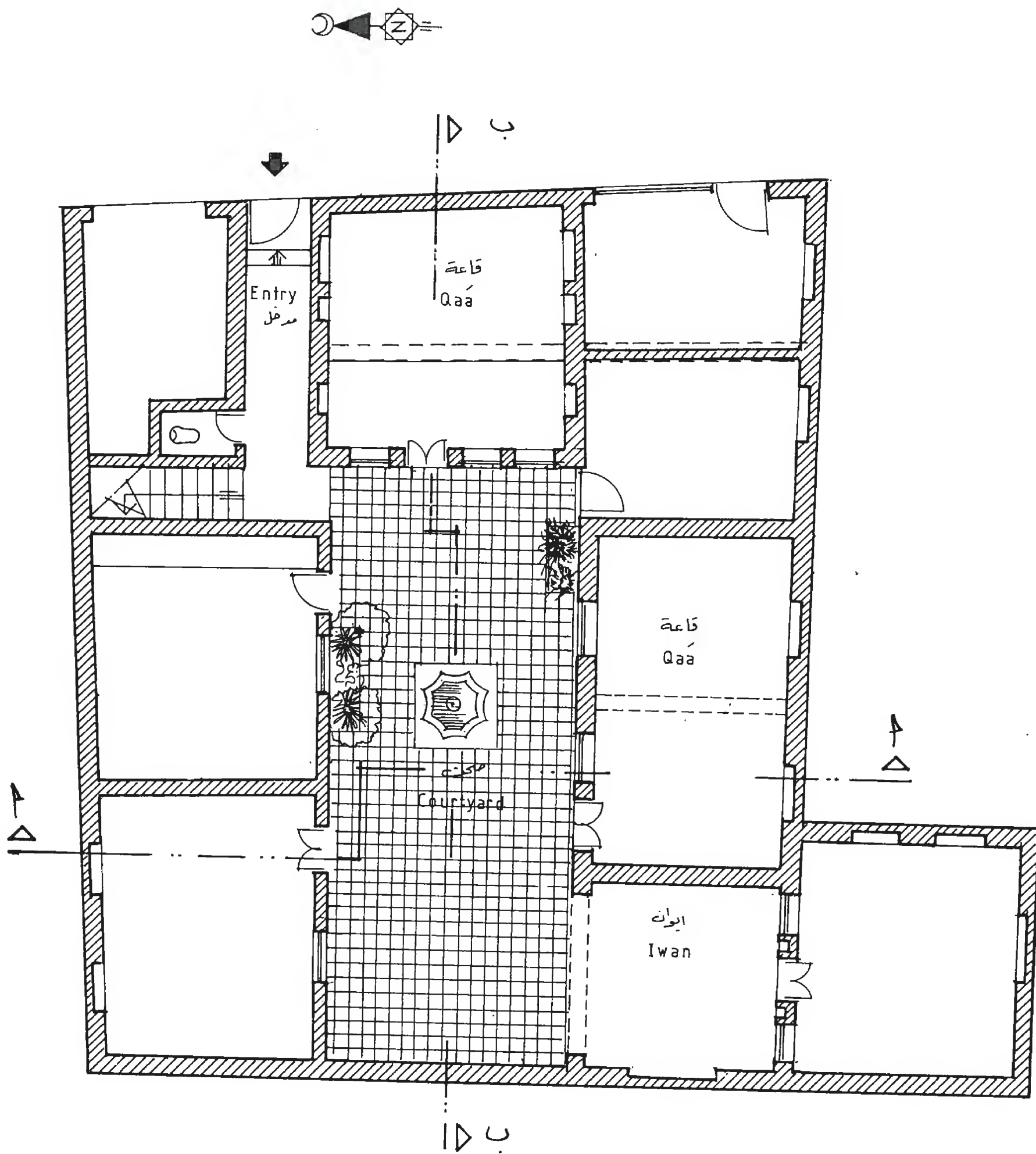
بيت البيروتي



First Floor

مسقط الأول

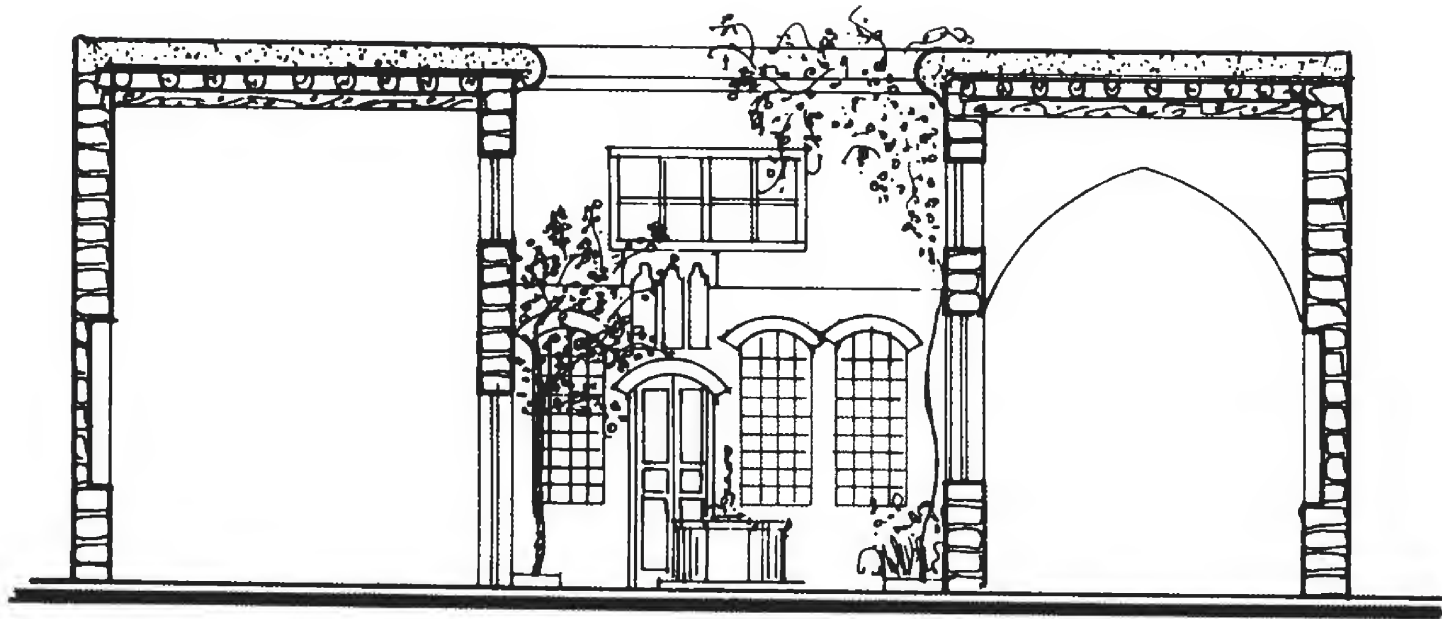
بيت البيروتي



Ground Floor  
Takriti house

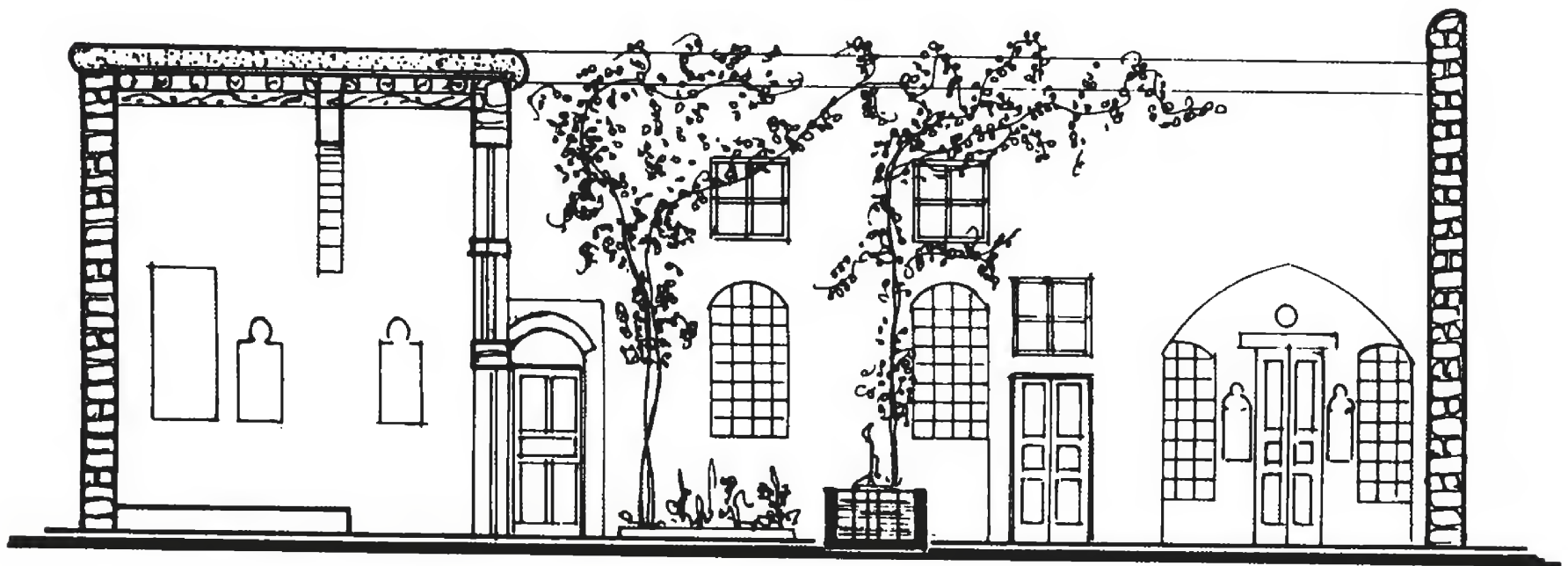
مستط الطابق الارضي  
بيت التكريتي





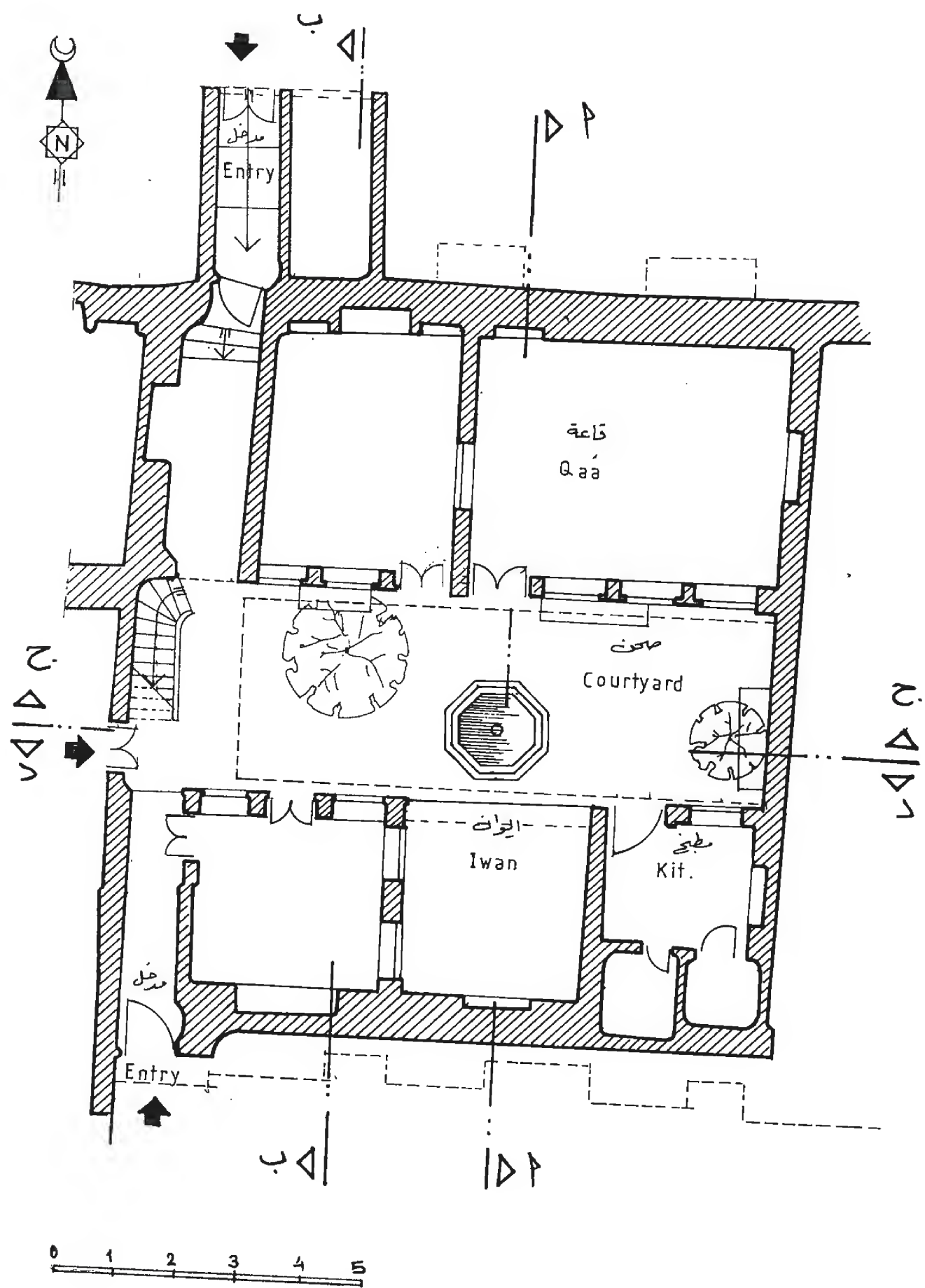
Section A - A      مقطع أ. أ

٢.٢



Section B - B      مقطع ب. ب  
بيت التكريتي

ب. ب

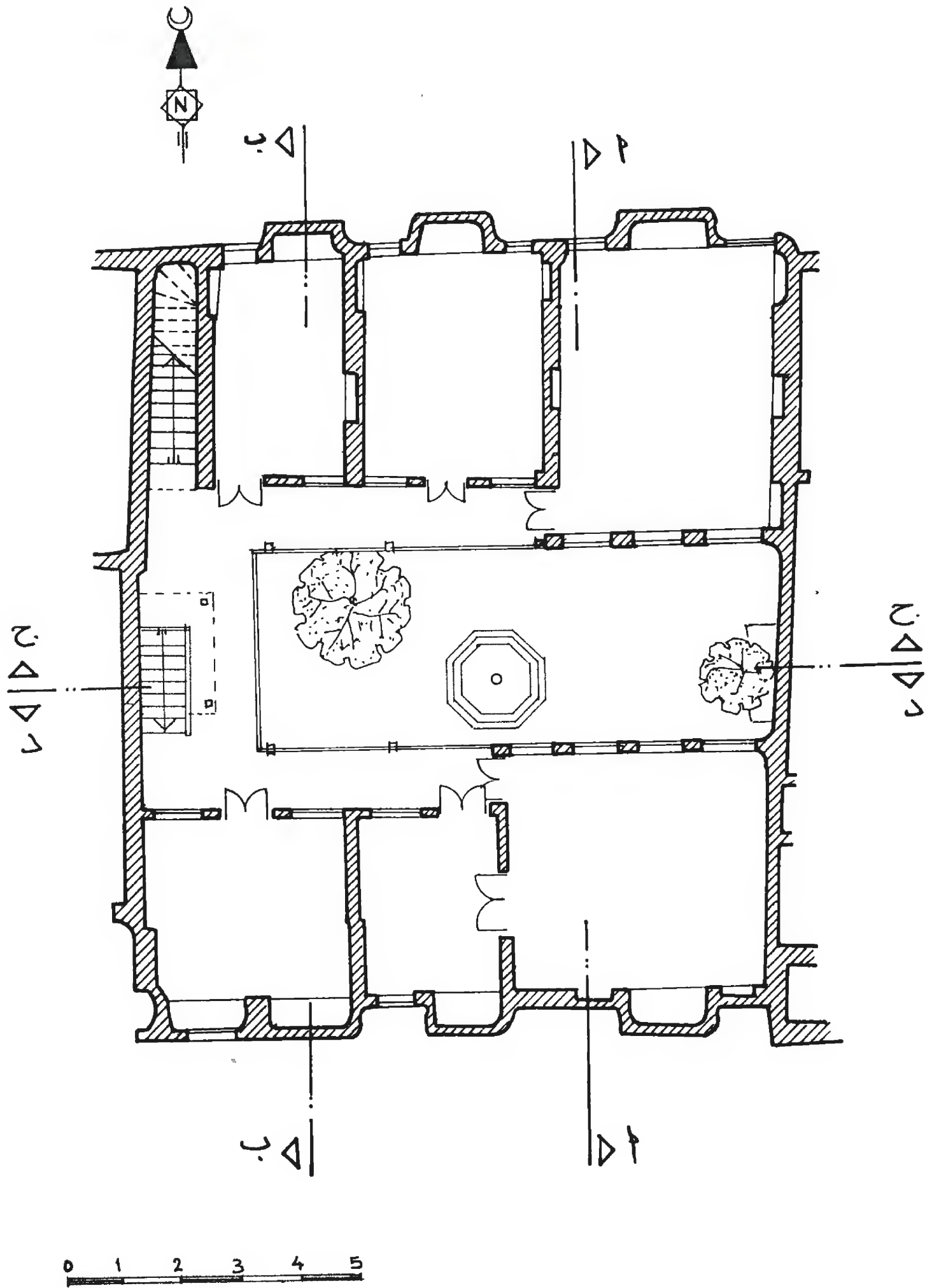


Ground Floor

مسقط الارض

بيت الجبان ٥٣٤

Jabban house ( 534 )

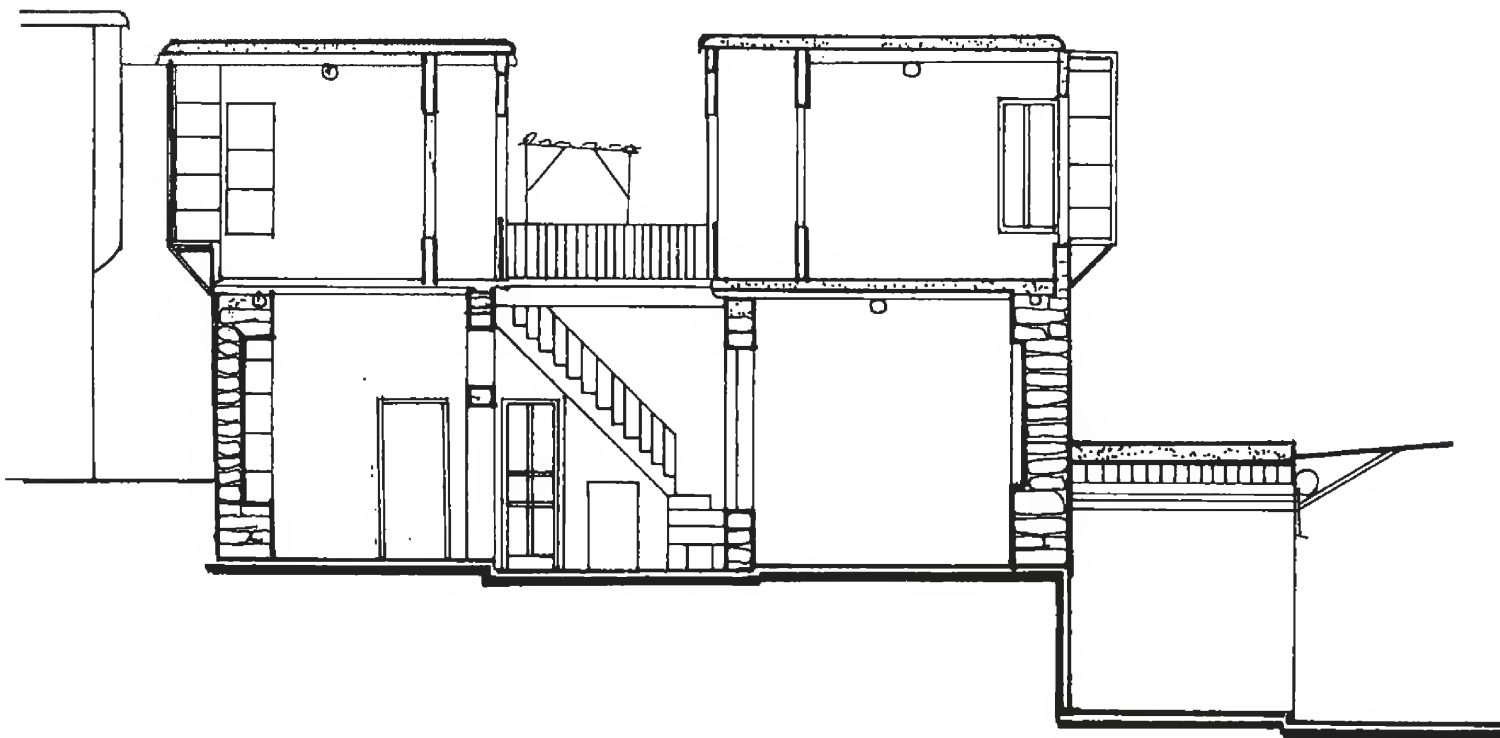


First Floor مسقط الأول

بيت الجبان ٥٣٤



Section A-A      المقطع ١-٢



Section B-B      المقطع ب-ب

بيت الجبانات ٥٣٤





المقطع ج. ج

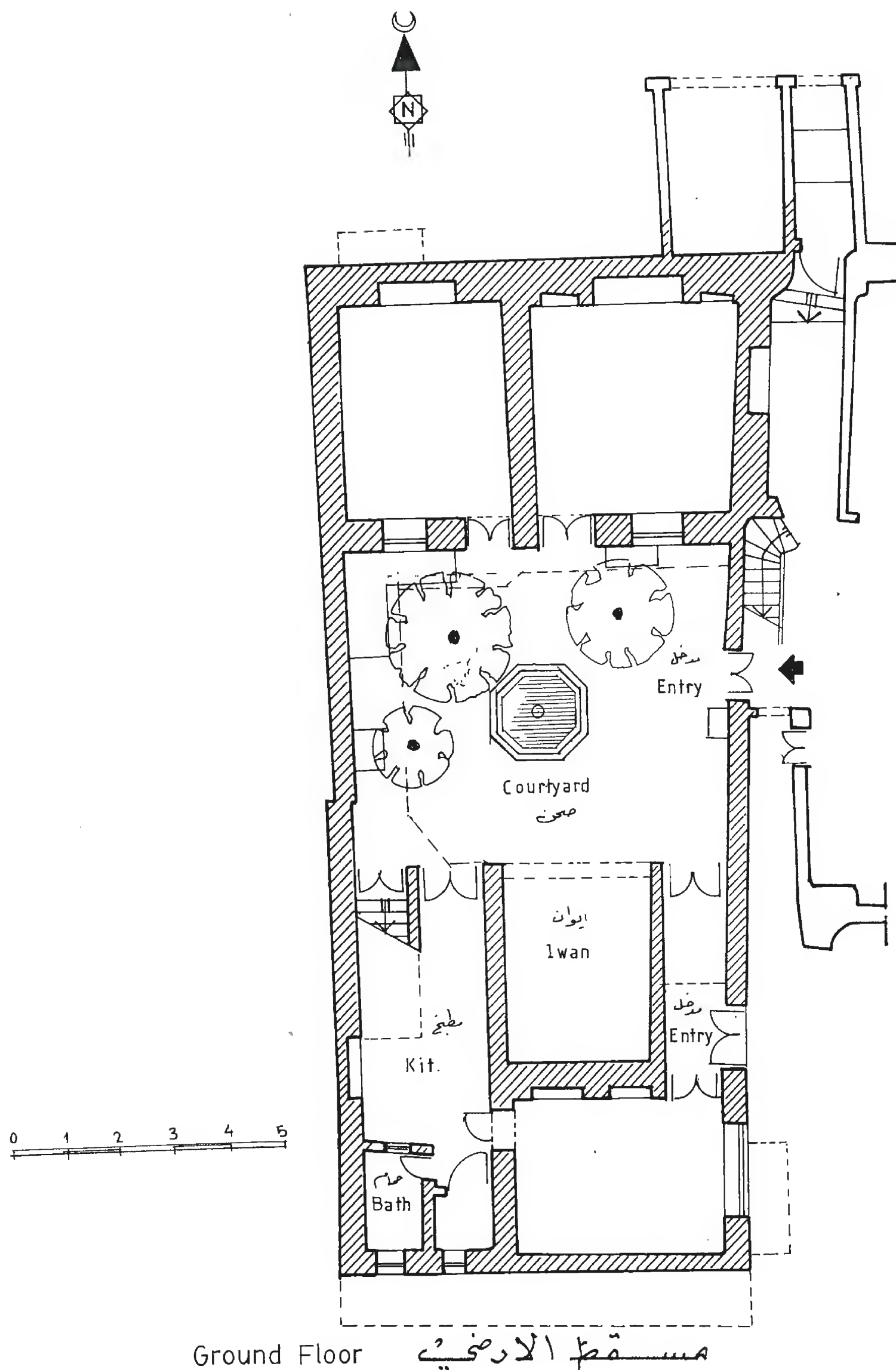
Section C-C



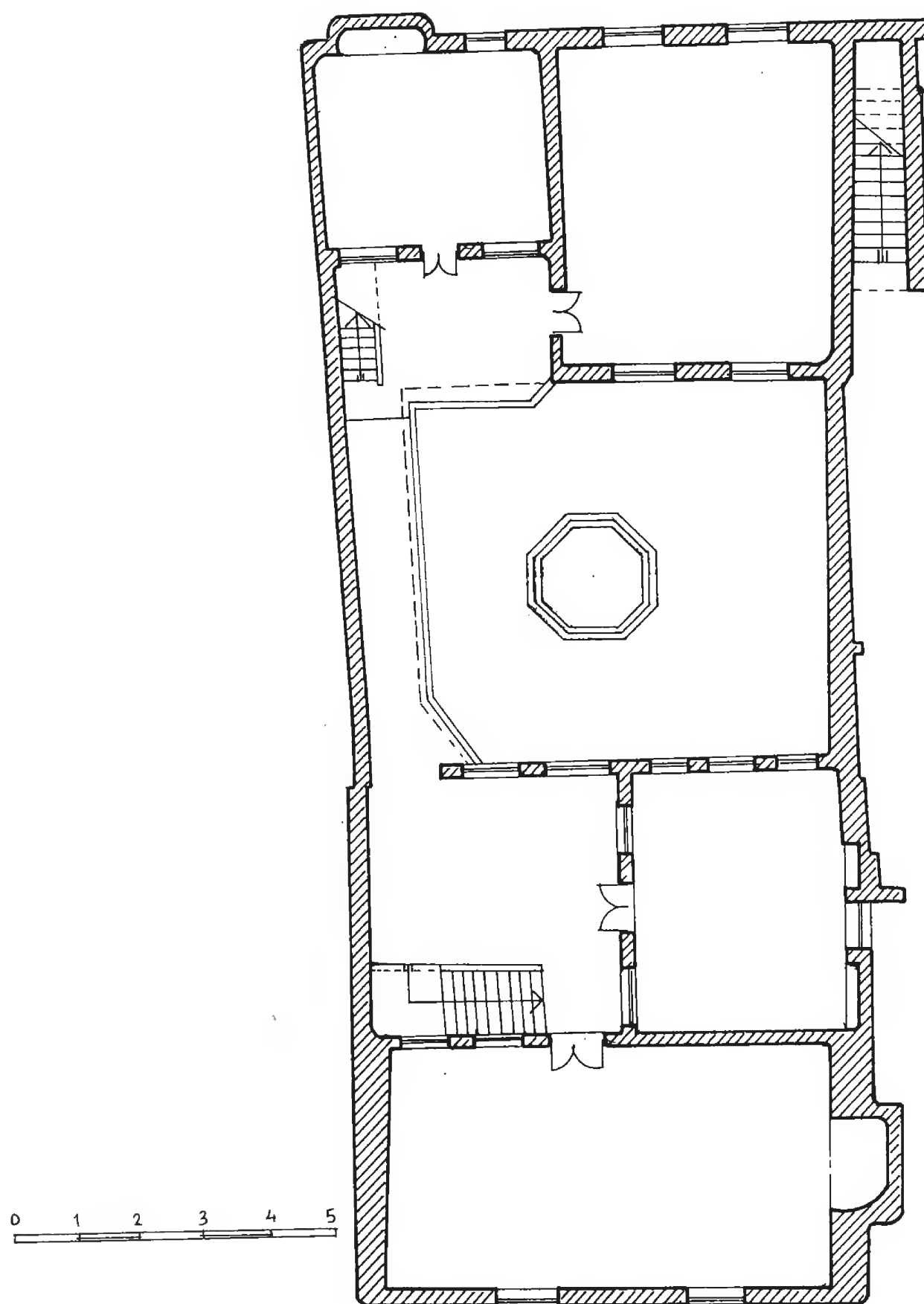
المقطع د. د

Section D-D

بيت الجبان ٥٣٤

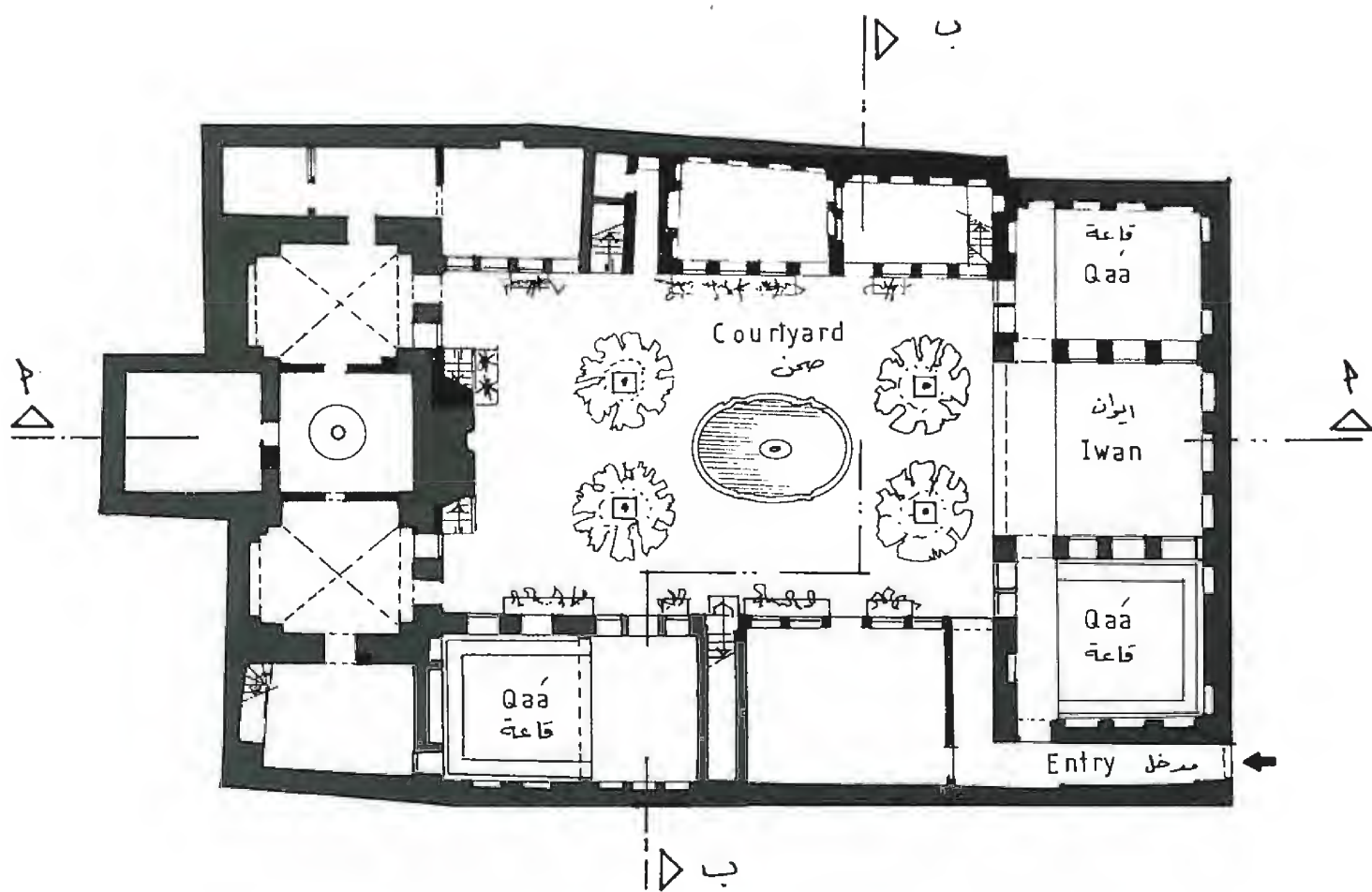


بيت الجبّان ٥٦٤  
Jabban house (564)



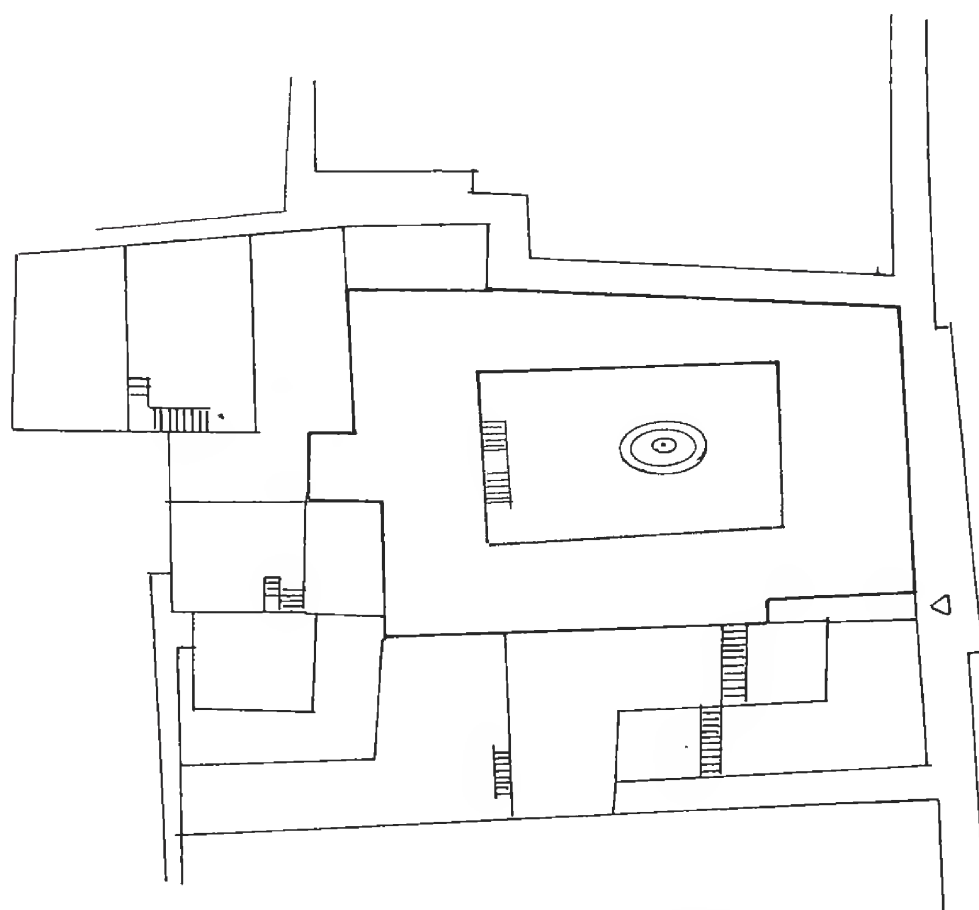
First Floor مسقط الأول

بيت الجبان ٥٦٤



مسقط الارضي  
Ground Floor

Jabri house

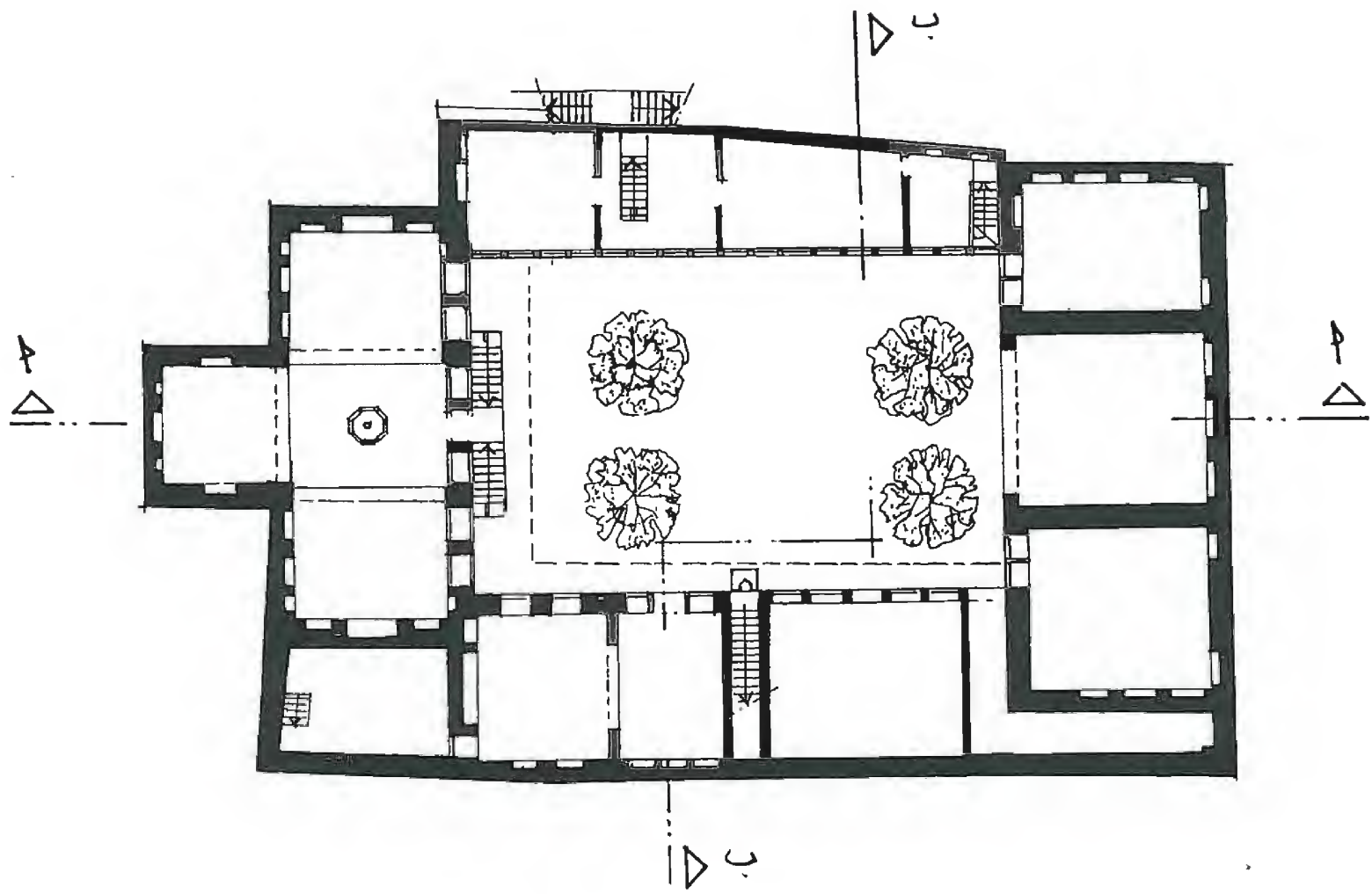


مسقط الموقع العام

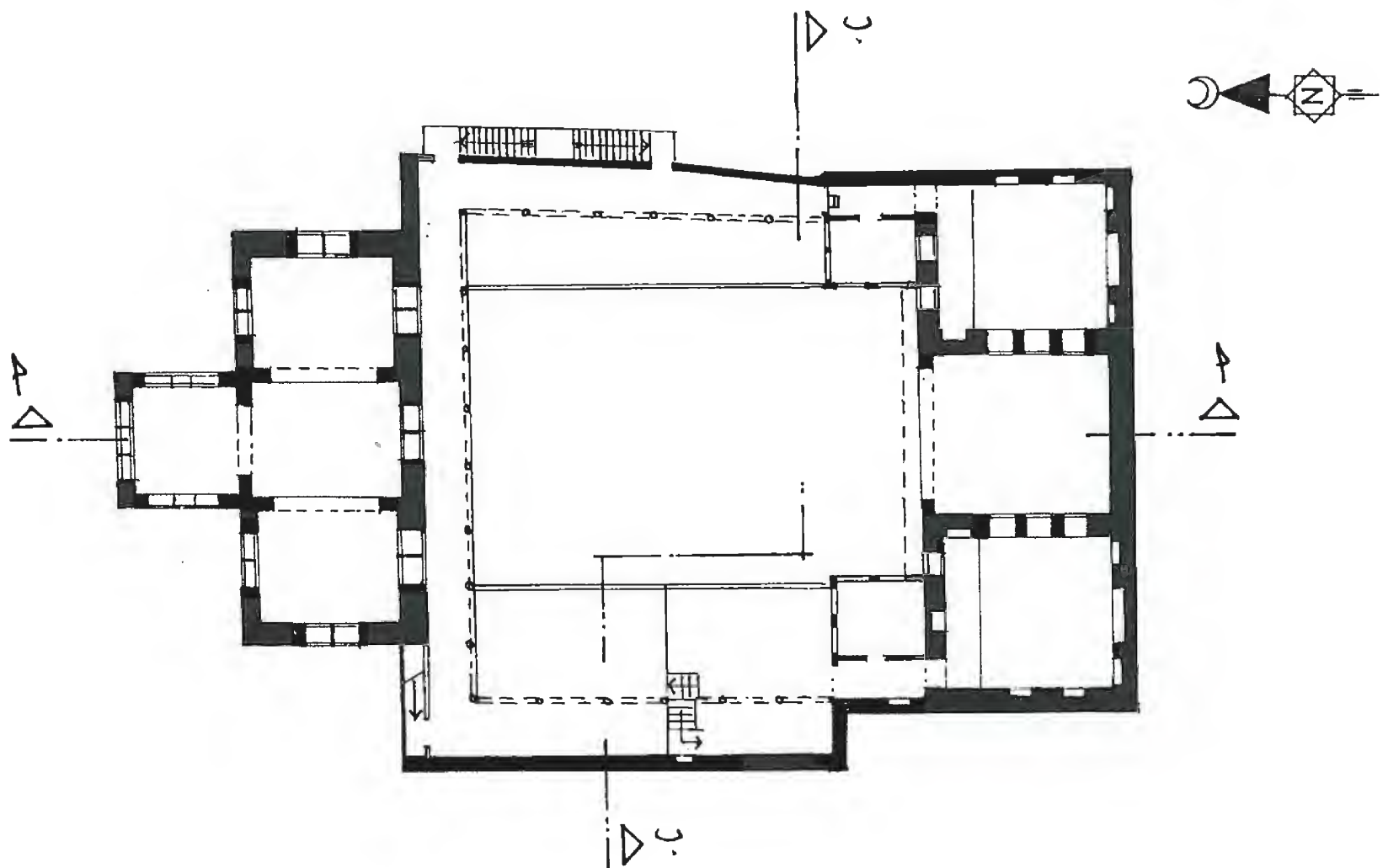
بيت جبري

Site Plan

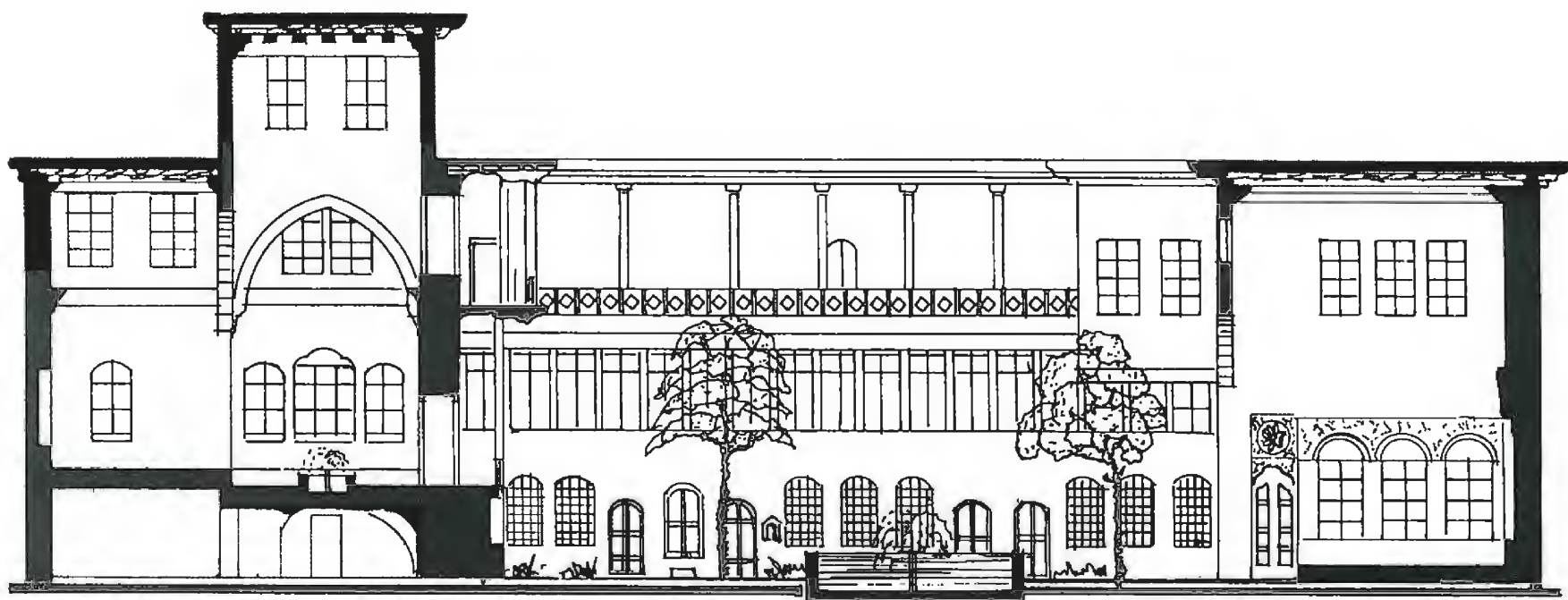




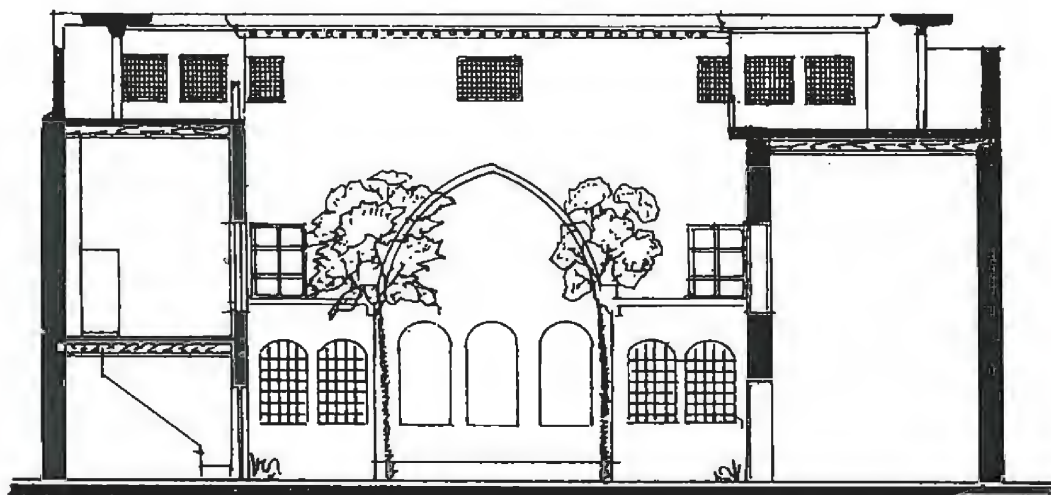
First Floor مسقط الاول



Second Floor مسقط الثاني  
بيت جبري

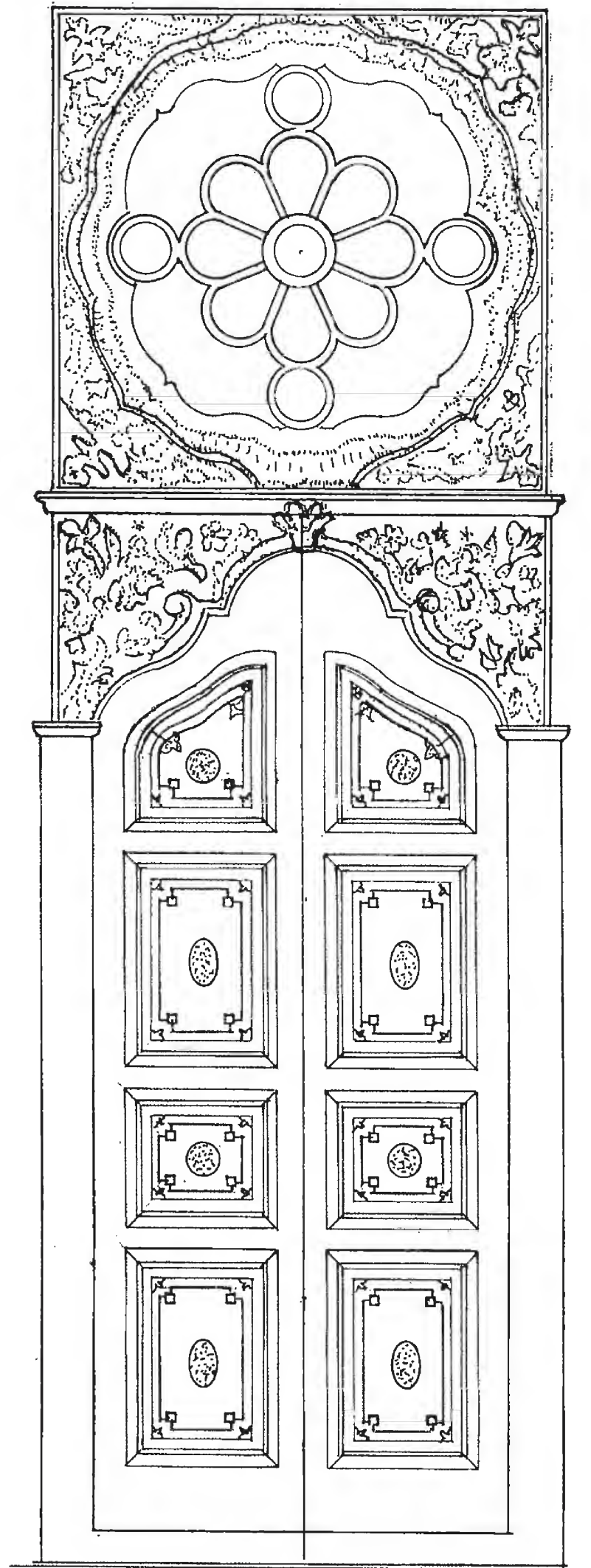


Section A-A    مقطع P-P



Section B.B    مقطع ب.ب

بيت جبري



نموزج باب  
بیت جبري  
Door, "Jabri" House

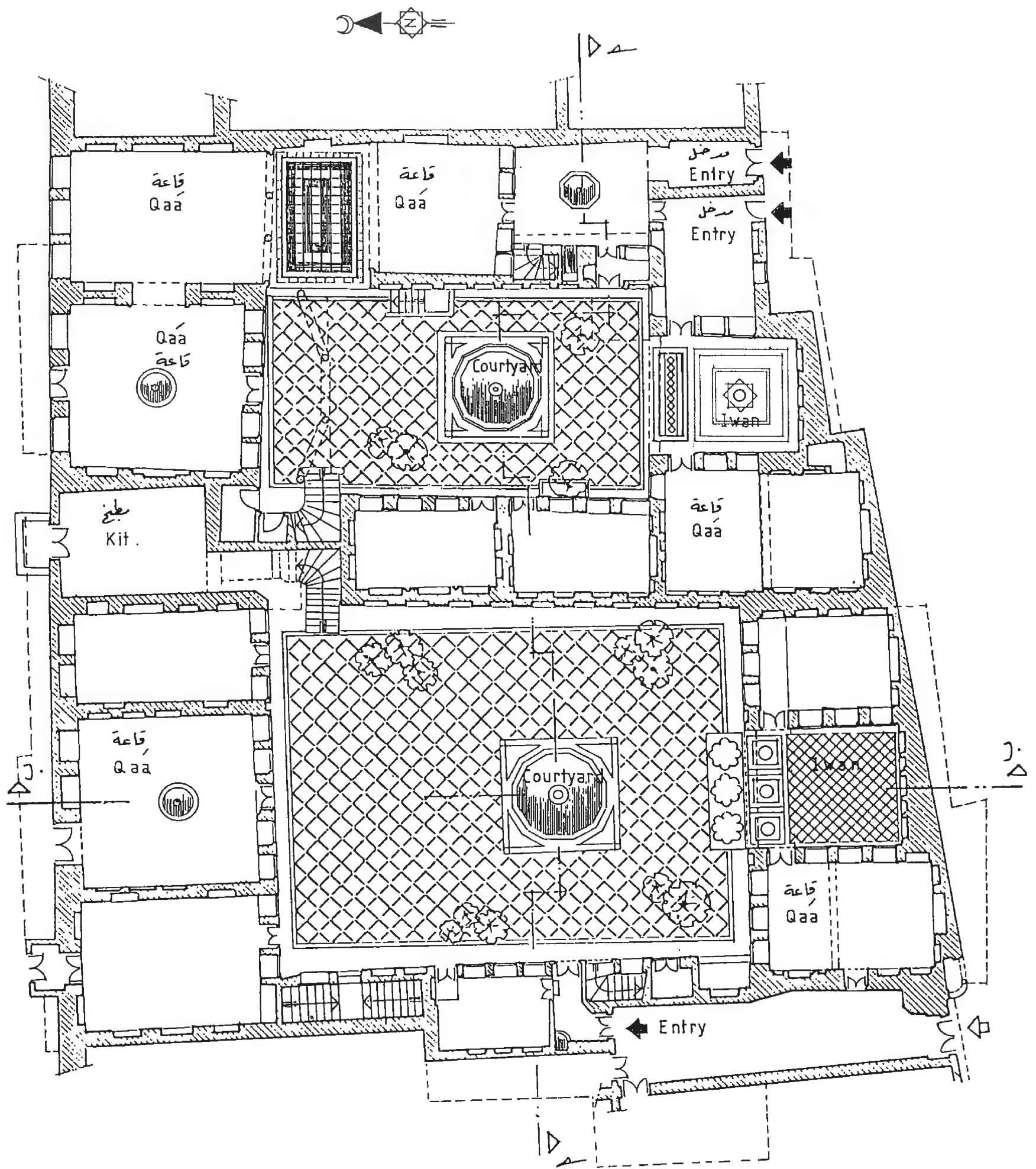
## وصف بيت جبري - القيصرية -

☆د. موسى ، دمشق مصايفها ومنتزهاتها  
ص ١٣٨

☆ الكائن في حي القيصرية بجادة الصواف ، ليس بعيداً عن دار عنبر إلى الشمال الغربي منه ، كما أنه قريب نسبياً من الجامع الأموي إلى الجنوب الشرقي منه ويعود بناء هذا البيت إلى النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي (١٧٤٤م-١١٥٧هـ) . وهو من الأبنية الأثرية والمرافق التاريخية في مدينة دمشق القديمة . ويتكون من طابق أرضي وطابقين علويين - عدا القبو .

- وأما العناصر الرئيسية التي يتكون منها البيت فهي :
- الإيوان مع القاعتين الجانبيتين في الجهة الشمالية .
- القاعة الرئيسية : عتبة يتوسطها فستقية وثلاثة طرز ، في الجهة الجنوبية ، ويُصعد إليها بدرج ذي شاحطين .
- الصحن بشكله المستطيل وتتوسطه بركة بيضوية وتحفها أشجار متنوعة .
- قاعتان جانبيتان إحداها بطرز واحد في الجهة الشرقية .

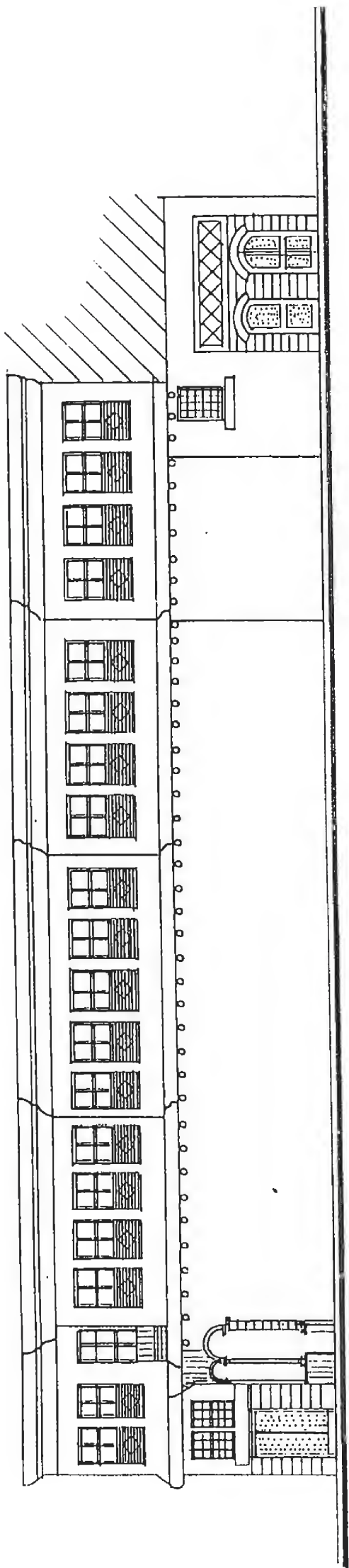




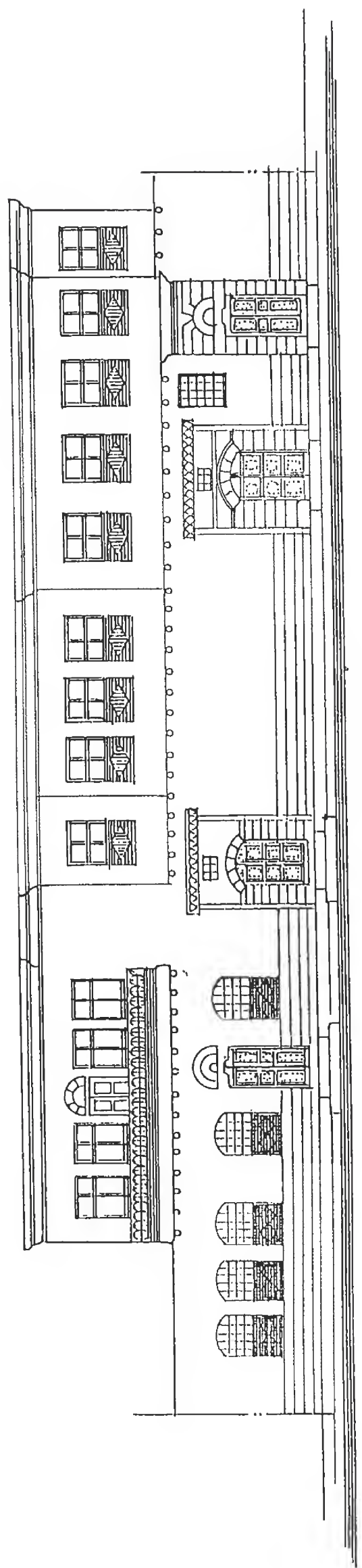
مستط الطابق الارضي  
بيت الأمير الجزائري

Ground Floor

Prince Gazairi



الواجهة الجنوبية للخارجية  
Southern Elevation



الواجهة الشمالية للخارجية  
بيت الأمير الجزائري  
Northern Elevation

# وصف بيت الأمير عبد القادر الجزائري العقار ٩٢٢ / ٤-٥ عمارة ، زقاق النقيب

يحتل البيت مساحة واسعة من الأرض محاطة بالأسوار الصماء التي تحتوي على عدد قليل من الشبابيك والنوافذ المطلة على الزقاق . وللبيت أكثر من باب واحد ويضم ثلاثة أجنحة .

١- الجناح الأول : جناح السلامك - للرجال والضيوف .

٢- الجناح الثاني : جناح الحرملك .

٣- الجناح الثالث : جناح الخدمك .

## الباب الرئيسي

مغلق بمصراع واحد من الخشب المصفح بالحديد والمسامير الغليظة ومزود بمطرقة أنيقة الشكل تسمى (سقاطة) ، وينفتح في هذا المصراع باب صغير يسمى (خوخة) يستعمل للدخول في الأحوال العادية . يلي الباب دهليز مسقوف وملتبس يؤدي إلى الفناء المكشوف وهنا يحس الزائر بالانتعاش والنشوة لما تقع عليه عينه في الفسحة السماوية المكشوفة المحاطة بأحواض الزهور والأشجار من جميع جهاتها تقريباً ، بينما تتوسط بحرة ذات اثني عشر ضلعاً تأتيها المياه من (طالع) من أحد فروع بردى . وعلى جوانب هذه الفسحة عدد من الغرف وأهمها على الإطلاق غرفة بطزين وتقع في الجهة الجنوبية من الفسحة ، وغرفة بطزر واحد في القسم الشمالي بالإضافة إلى الإيوان .

## الإيوان

يتصدر البيت وهو مسقوف يقع بين غرفتين متقابلتين يفتح على الفسحة السماوية للبيت بقوس حجري يعتبر دليلاً على النفوذ والثراء ويتوجه نحو الشمال . ويستفاد منه في فصل الصيف فيتقي فيه أصحاب المنزل شمس النهار ويتلقون فيه النسمات الشمالية المنعشة . وتقوم على جوانب الإيوان الثلاثة مصاطب تعلوها الفرش والوسائد ، وعلى جانبي الإيوان توجد غرفتان متقابلتان كل منهما عبارة عن غرفة بطزر واحد أي غرفة بداخلها مصطبة على ارتفاع ٦٠ سم ، وتعتبر كغرفة سمر ومعيشة أثناء فترة الصيف ومكان مبيت ضيوف المنزل . ويتصدر الغرفة (يوك) وهو عبارة عن جزء مفرغ من الجدار يوضع به الفرش واللحف وبعض الحوائج الشتوية في فصل الصيف .

أما في الجهة المقابلة للإيوان فتوجد ثلاث غرف أكبرها على الإطلاق غرفة بطزين ، ويتوسط الغرفة بركة ماء مزودة بالنوافير ومصببات مياه على شكل رأس أسد ، ينهمر الماء من



فمه ليغذي البركة التي تلتطف الجو في فترة الصيف وتكسب الغرفة جمالاً إلى جمالها الذي تتحلى به الغرفة من زخرفة ونقوش ورسومات تشرح حوادث ووقائع ، وخصوصاً تلك التي تعود إلى الفترة العثمانية (صورة مدينة اسطنبول - أضنه - الدردنيل - ايا صوفيا) .

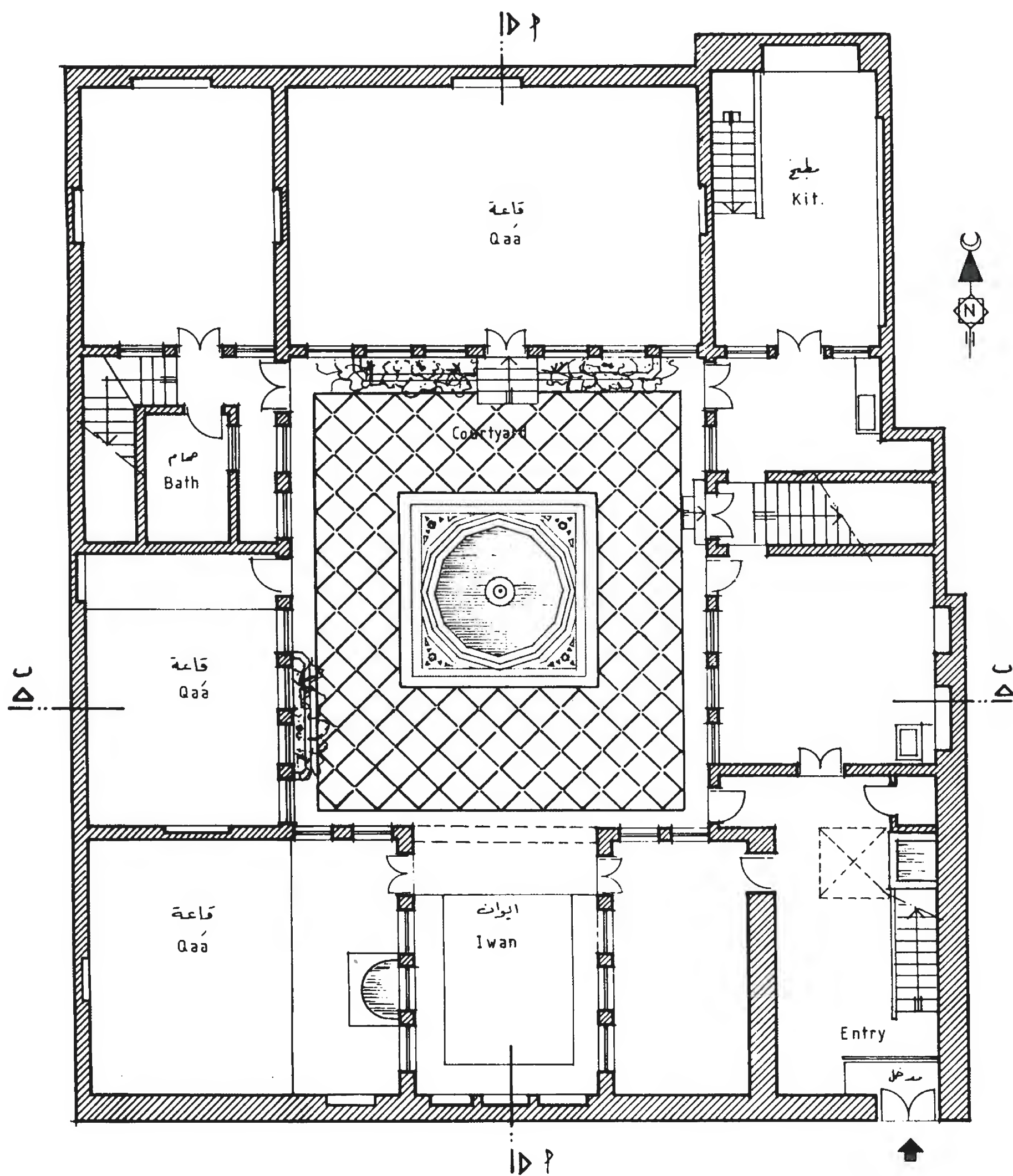
أما بالنسبة إلى الجهة الشرقية وعلى اليسار من المدخل يوجد سلم حجري يؤدي إلى مكان تحت الأرض كان يستعمل فيما مضى كحمام ومطبخ . وهذا لا نجده في كثير من بيوت دمشق القديمة ، إذ يكتفى بوجود الحمام في بيوت الأثرياء من سكان مدينة دمشق القديمة. والذي يلفت النظر في الطابق الأرضي من البيت الشبايك المزودة بقضبان من المعدن ليقى الغرف من السرقات ، وكذلك الأبواب المزينة بالرسومات الهندسية والمصفحة بأنواع من العاج والقصدير الذي يحيط بقطع العاج ويحميها . أما على يمين المدخل فهناك السلم الحجري المصنوع من الحجر البازلتي الأسود الذي يؤدي إلى الطابق العلوي من البيت ، والذي يزيد الانتباه إلى أن الطابق الأرضي مبني من الحجر ، أما القسم العلوي فمبني من الطين المخلوط مع التبن وتدعى غرف الطابق الثاني (الفرنكات) . وتتقدم فوق الطابق الأرضي بشكل بارز قائم على عقد وبالإضافة إلى ذلك توجد غرف في الطابق الثالث تدعى طيارة ، وأمامها فسحة تدعى المشرقة ، أما غرف الطابق الثاني فهي غرف الإقامة الشتوية حيث تتمتع بأكبر كمية ممكنة من أشعة الشمس والدفء والحرارة . إذاً البيت عبارة عن مسكن صيفي وشتوي في آن واحد ، فالطابق الأرضي يكون في الصيف رطباً معتدلاً الحرارة بينما تمضي العائلة الدمشقية فصل الشتاء في الطابق العلوي الذي يكون دافئاً ومعرضاً للشمس . وهو يكاد أن يكون خالياً من النوافذ الخارجية والسبب في ذلك تمسكهم الديني الشديد وخوفهم من السرقات وفي بعض الأماكن توجد نوافذ ولكنها ضيقة وعالية وقد ساعد استخدام هذا البيت على إقامة الشرفات فيها وهي متجهة نحو داخل البيت ، أما في القسم الذي تتجه فيه إلى الخارج فهي مغلقة ومستورة بالأخصاص الخشبية لتحجب سكان البيت عن المارين في الزقاق .

ويمكن الوصول إلى الردهات والحجرات في الطابق الثاني عن طريق الأفنية وحدها إذ لا يوجد ممر داخلي يصل بينها .

إن بيت الأمير عبد القادر الجزائري آية من آيات الجمال والزخرفة العربية الأصيلة ، فالبيت ليس له واجهات فنية خارجية لأن منظرها الخارجي بسيط لا يستدعي اهتمام المارة ، وكل ما هنالك هو جدران صماء تكاد تكون خالية من النوافذ ، وطرقات ضيقة ومداخل بسيطة لاتنم عن عظمة ما فيها . ويتجلى أثر المناخ في تبييض الجدران الداخلية بسبب الحرارة الشديدة وسمك الجدران ودفن جزء من البيت في الأرض لوقاية السكان شدة الحر والبرد ، وكذلك اتجاه النوافذ نحو الجنوب لاستقبال الشمس . ويظهر هذا الأمر في بناء البيت على شكل طابقين فالطابق الأول ذو جدران مرتفعة وسميكة وقاعات كبيرة ونوافذ مزدوجة مجهزة بغطاء خشبي لتصد الرياح الغربية ، بينما الطابق العلوي متجه نحو الجنوب لتكون الغرف معرضة لأشعة الشمس . كما تكثر في الطابق الثاني النوافذ البلورية .

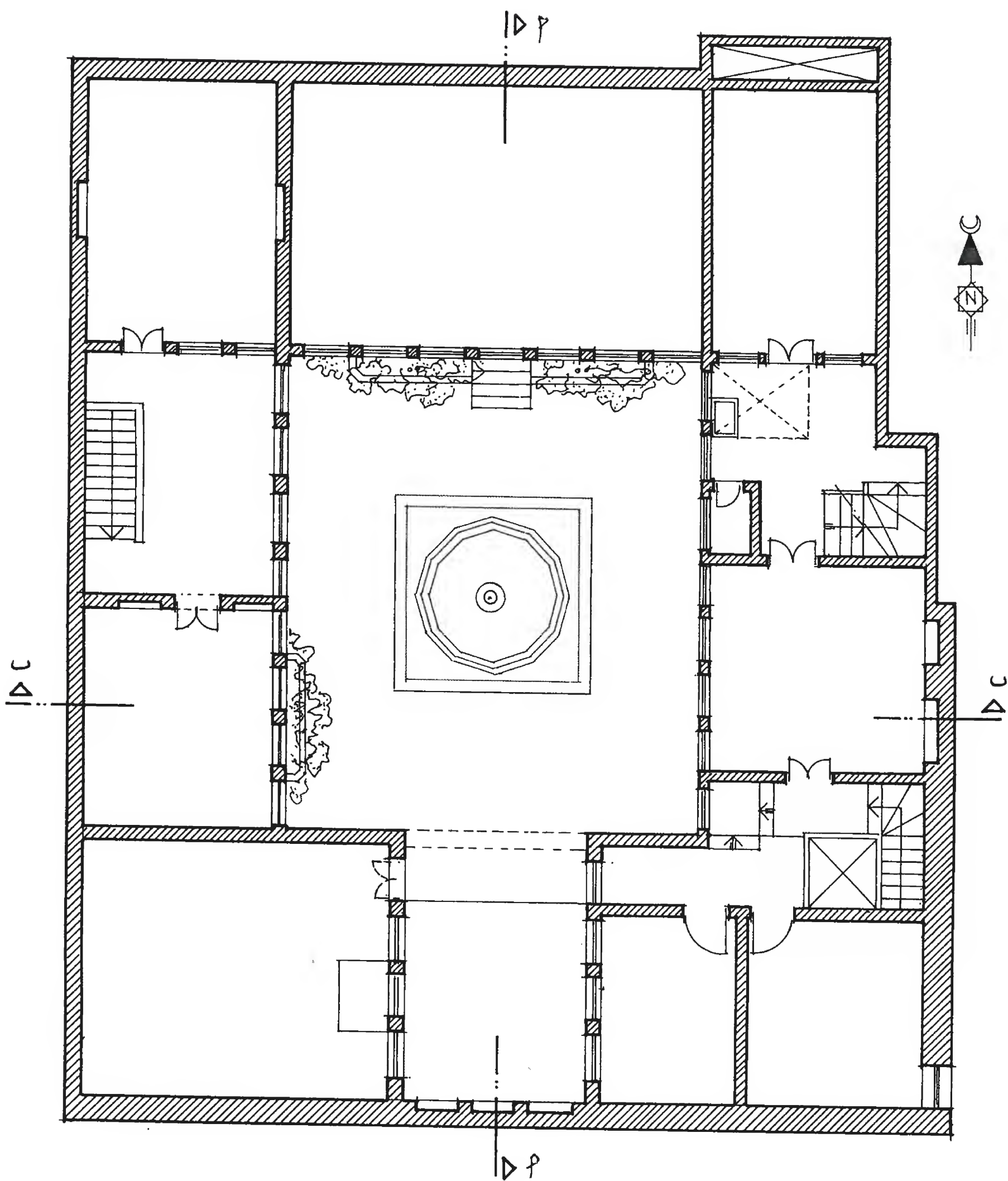


وعموماً فإن البيت عبارة عن مربع خالٍ من الداخل يدير حيطانه الصماء إلى الخارج ،  
وتطل جميع حجراته على فناء داخلي ، ويمكن منه التطلع إلى السماء فقط ، ويجلب هذا  
الفراغ المحاط بحجرات مسكنه شعوراً بالهدوء والأمان لا يمكن لأي عنصر معماري آخر أن  
يجلبه . إن هذا الصفاء ليس وهماً وليس بعملية رمزية مفتعلة ولكنه حقيقة يحس بها كل من  
يدخل هذا المسكن .



Ground Floor

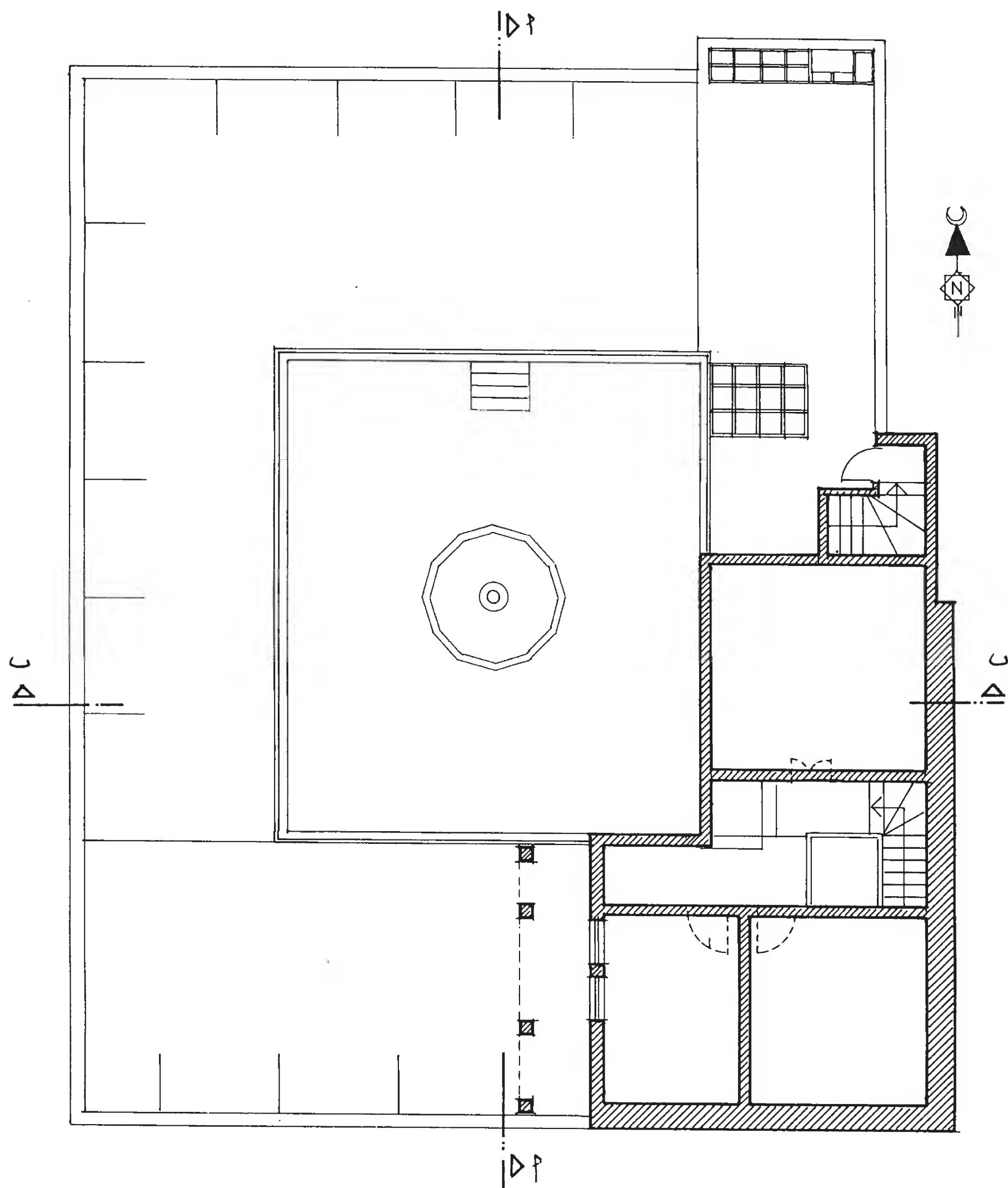
مسقط الطابق الارضي  
بيت أبي رباح الجزائري  
Abi-Rabah Al-Gazairi house



First Floor

مستط الأول

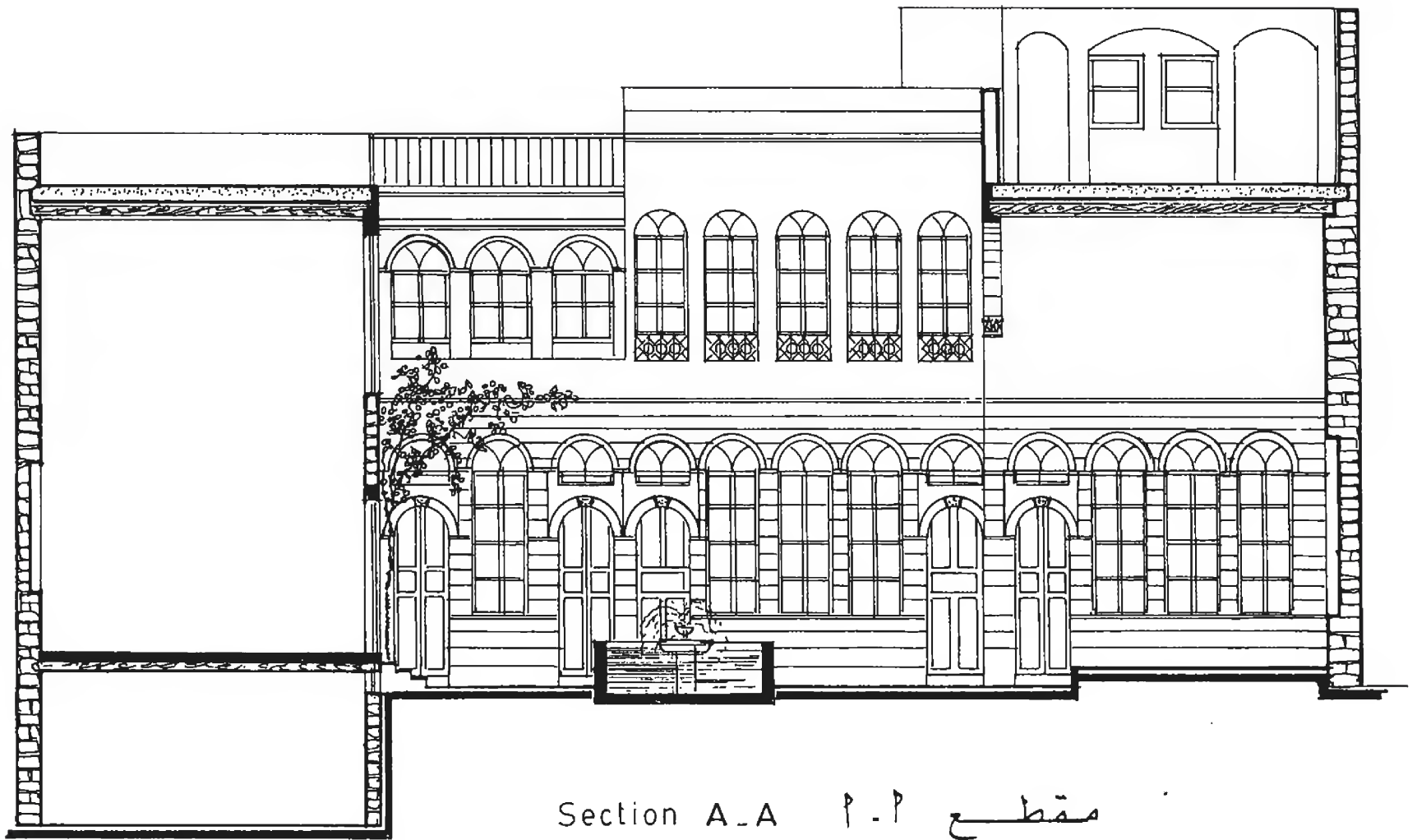
بيت أبي رياح الجزائري



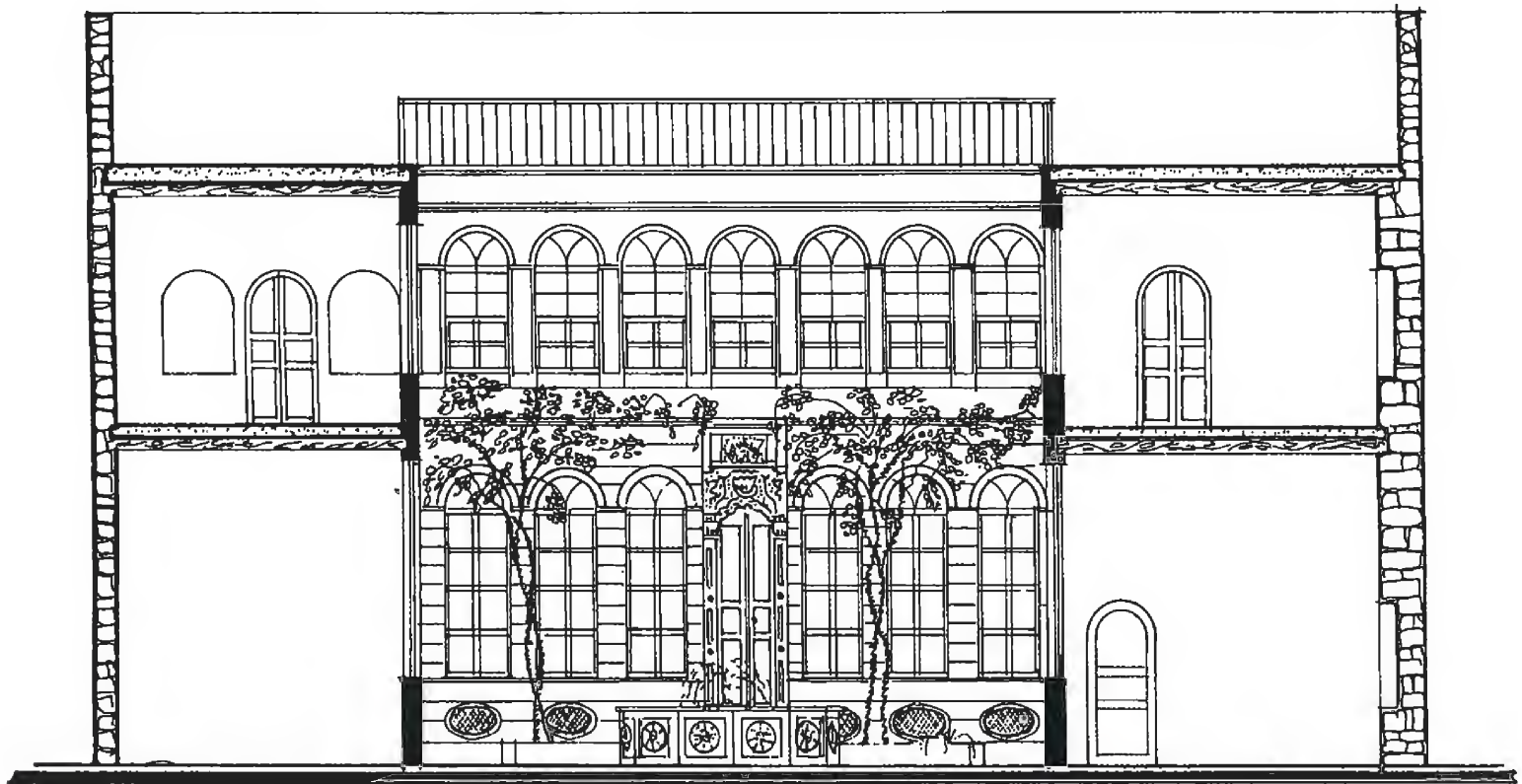
Second Floor

مسقط الطابق الثاني  
بيت أبي رباح الجزائري





Section A-A    مقطع أ.أ



Section B-B    مقطع ب.ب  
بيت أبي رباح الجزائري

## وصف بيت الشيخ

### أبي رباح الجزائري - عمارة جوانية

يقع هذا المبنى في المنطقة المعروفة (بالعمارة الجوانية) داخل المدينة القديمة في حارة تعرف باسم حارة (عبد الهادي) الضيقة والمسقوفة بعقد في أحد أقسامها .

يعود تاريخ المبنى إلى القرن التاسع عشر للميلاد ، وهو يأخذ شكلاً مستطيلاً ، أضلاعه نحو الجهات الأصلية يوحى منظره الخارجي بالتكشف ولا شيء يلفت النظر إليه .

باب واجهته ضيقة من الخشب السميك والمؤلف من مصراع واحد ومصفح بالحديد يؤدي عبر ممر ضيق وقصير (دهليز) إلى الصحن .

يدخل المرء إلى البيت عبر ممر حيث يتألف المبنى من طابقين أرضي وعلوي . وعند دراسة المخطط :

نتصور محوراً يمر من منتصف الصحن أي من الشرق إلى الغرب ، والقسم الجنوبي يحوي الإيوان وصالونين ، والشمال يحوي الصالون الرئيسي فقط .

القسم الشرقي يحوي الخدمات الضرورية (مطبخ ودرج يؤدي إلى القبو تحت الصالون) وغرف الطعام في الطابق الأرضي . في الطابق العلوي من هذا القسم يحوي أيضاً دورة مياه وأربعة غرف وتستعمل الآن للنوم .

القسم الغربي يحوي في الطابق الأرضي قاعة مرفوعة عن الأرض حوالي ٢٠ سم وحماماً ، وتقابله غرفة في الطابق العلوي من هذا القسم الذي يحوي غرفتين ولا يتصل القسم الشرقي والغربي إلا عن طريق الباحة الرئيسية حيث يوجد له باب يفتح على الباحة ويؤدي إلى دهليز ملتوٍ وفي نهايته درج يؤدي إلى الطابق الثاني .

بني هذا البيت الدمشقي من الحجر البازلتي الأسود والطين والخشب المغطى بالكلسة جدرانه الخارجية تتراوح سماكتها (٥٥-٦٠) سم أما جدران البناء الداخلية فتتراوح بين (٣٠-٣٥) سم . السقوف مؤلفة من جسور خشبية مستورة بطوان خشبي مدهون بزخارف نباتية .

هناك زخارف جدارية نباتية مدهونة وزخارف السقوف نباتية أيضاً . الأرض مقسمة إلى تقسيمات هندسية جميلة أيضاً .

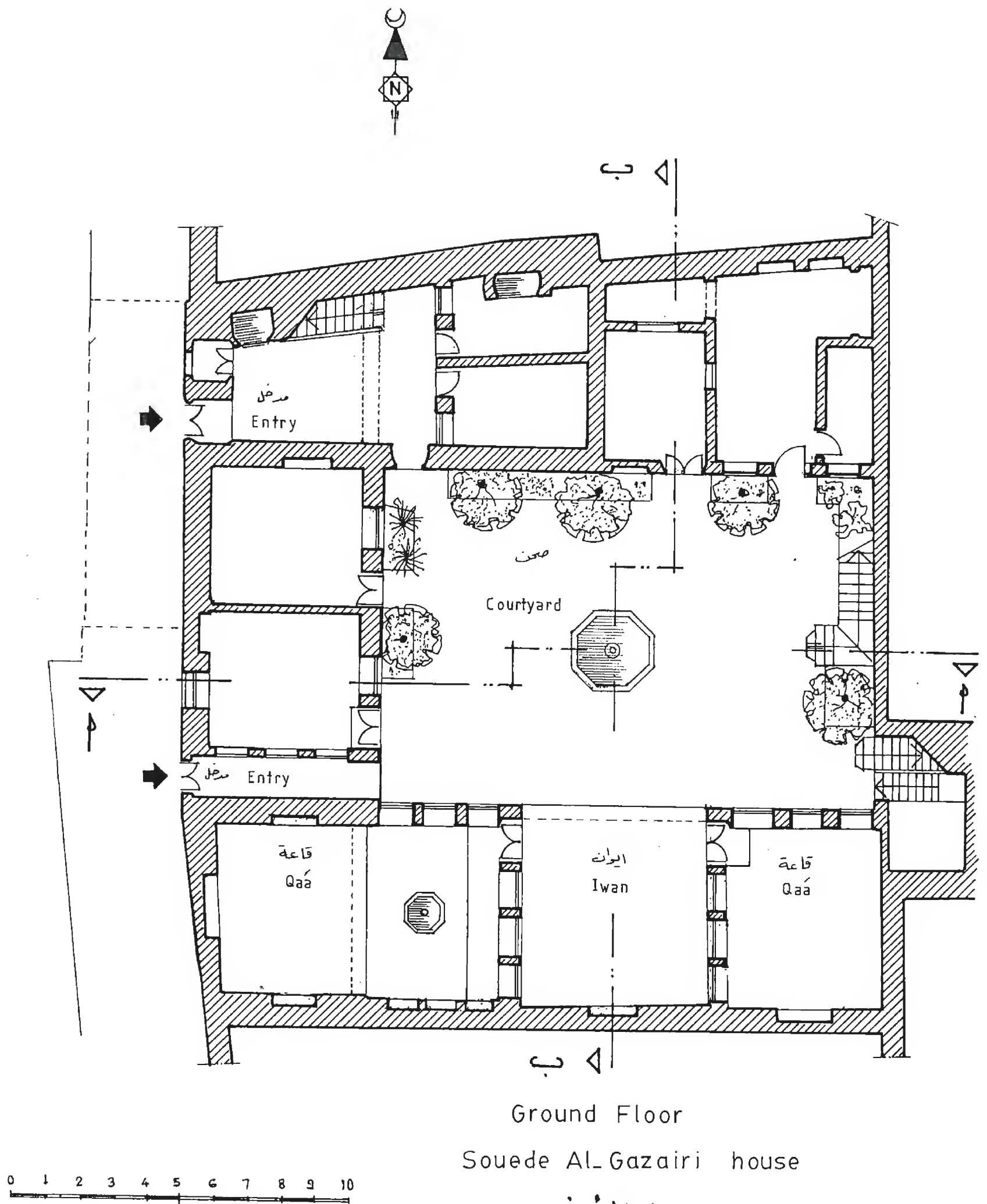
## موقع البناء

## تاريخ المبنى

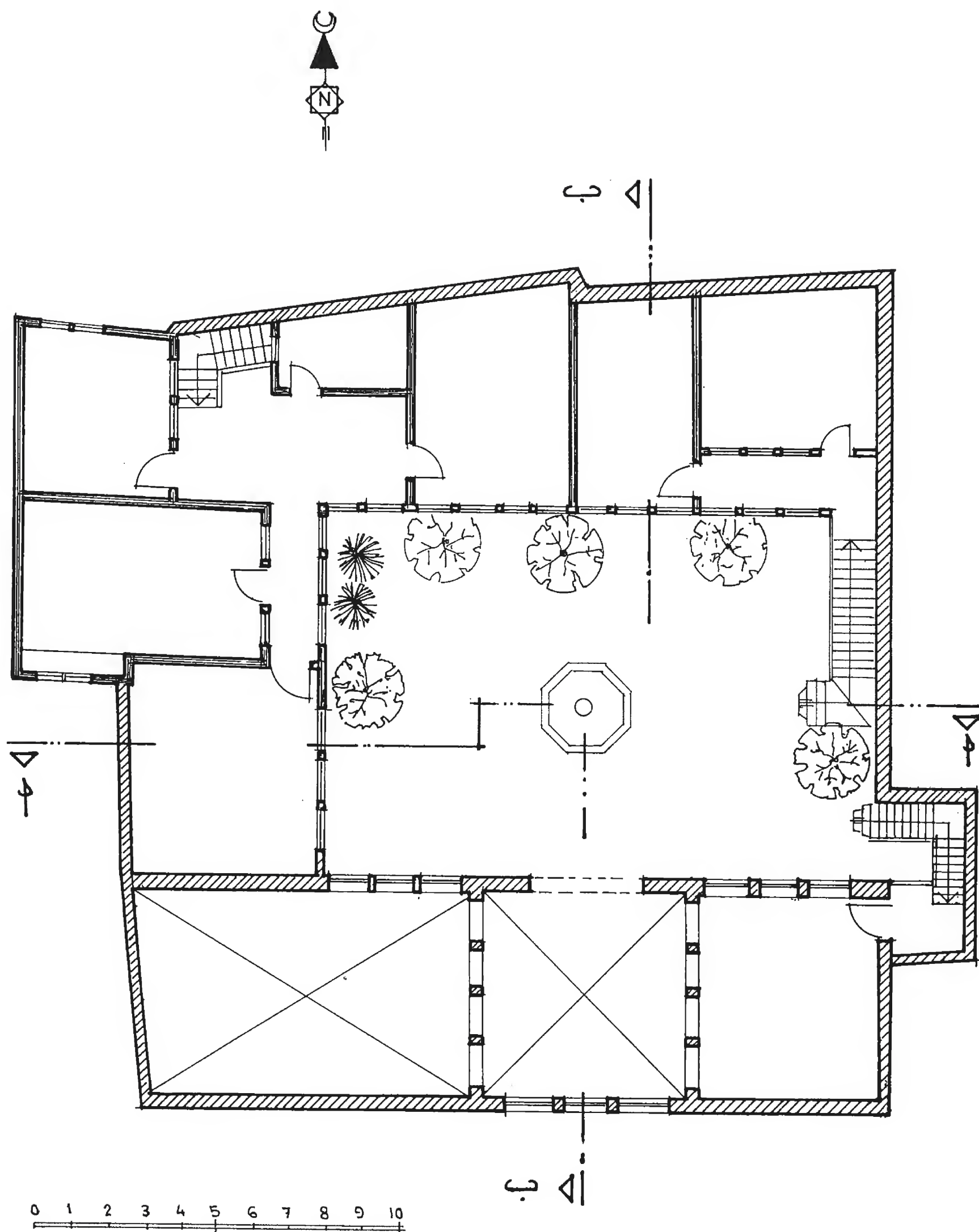
## أقسام المبنى

## مواد البناء

## زخارف البناء



مسقط الأرضي  
بيت سويد الجزائري

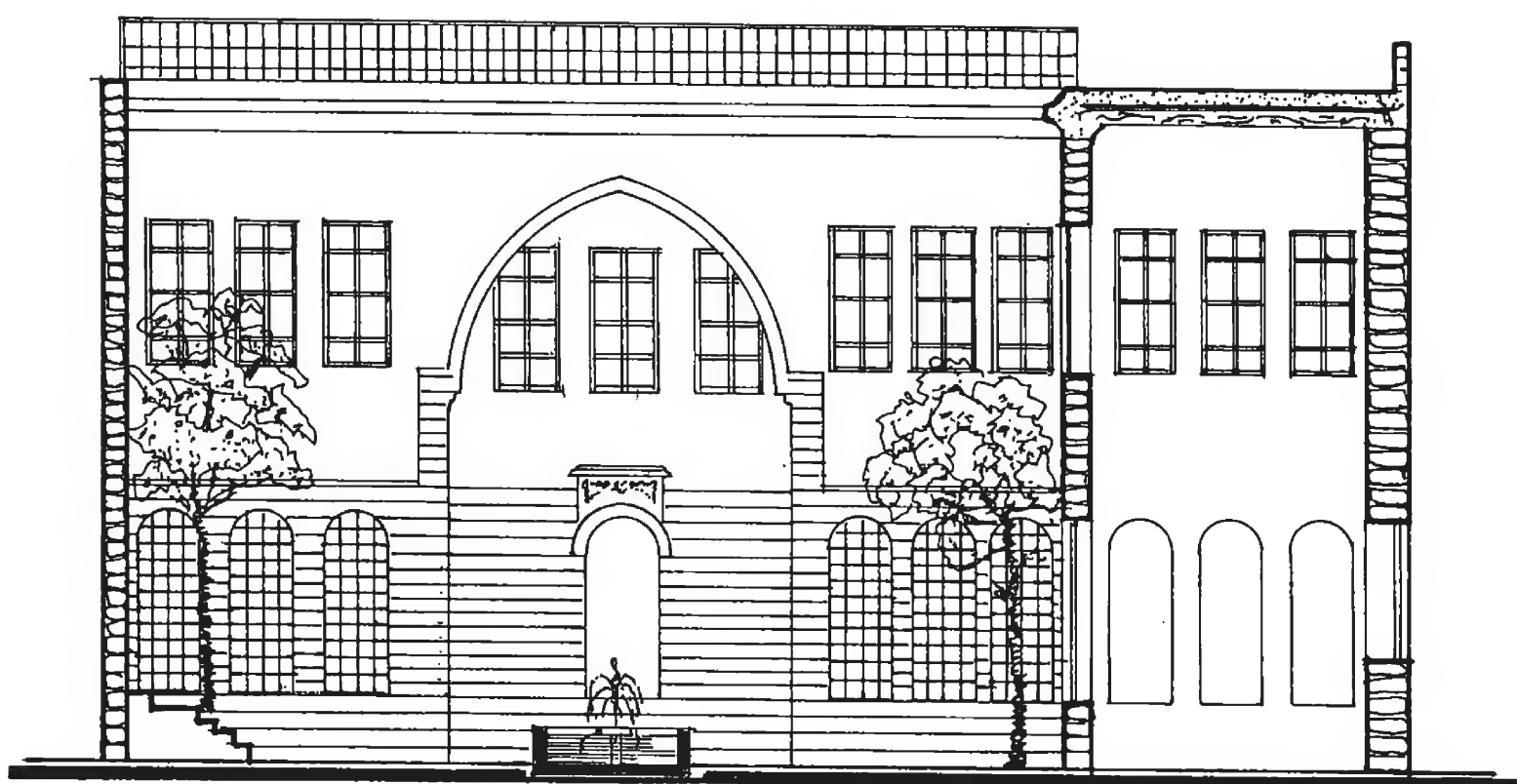


First Floor

مسقط الأول

بيت سويد الجزائري



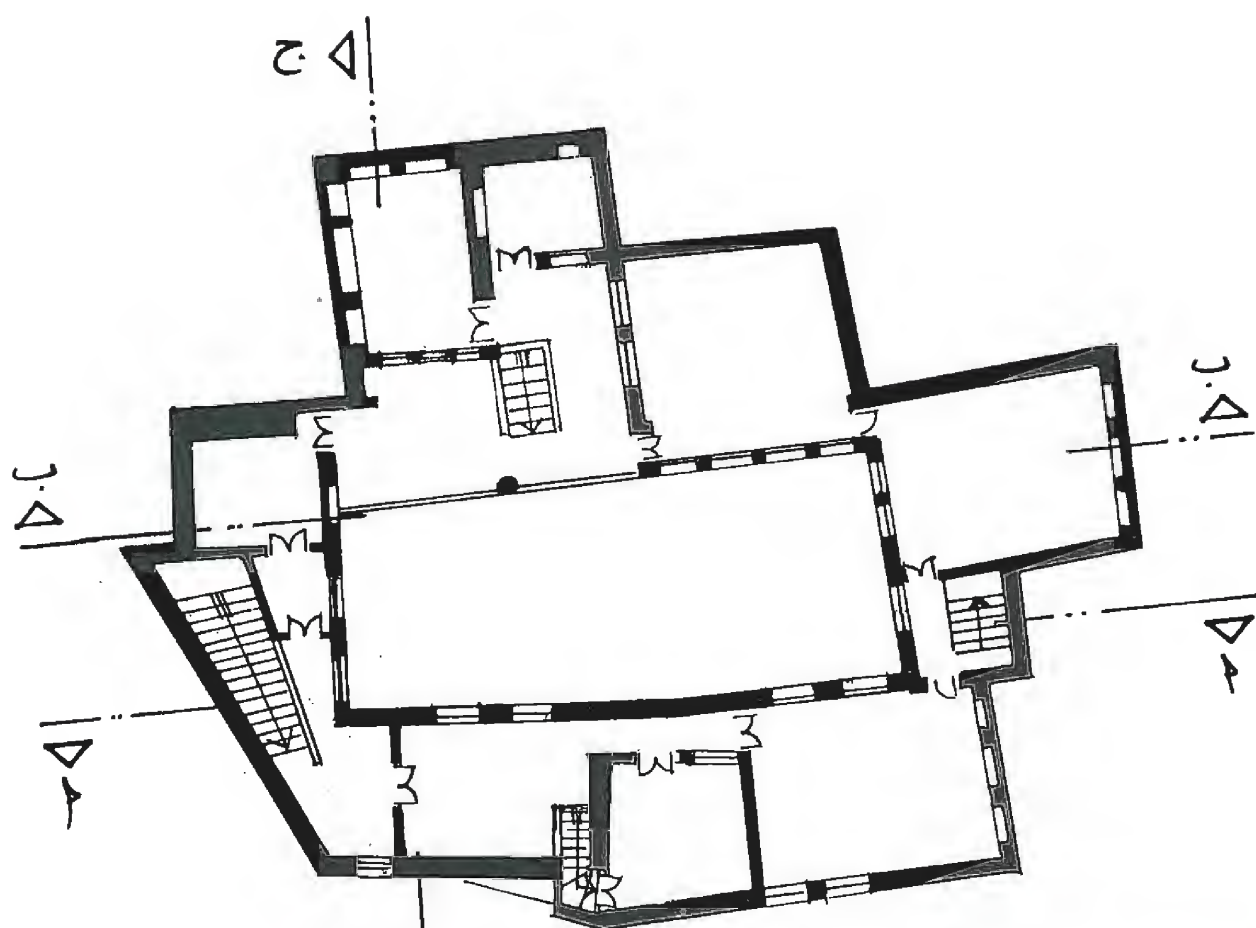


Section A-A    مقطع أ-أ

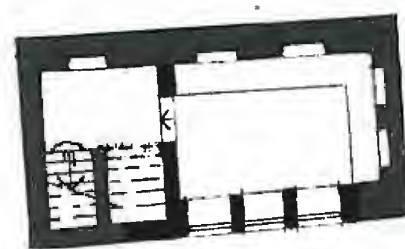


Section B-B    مقطع ب-ب

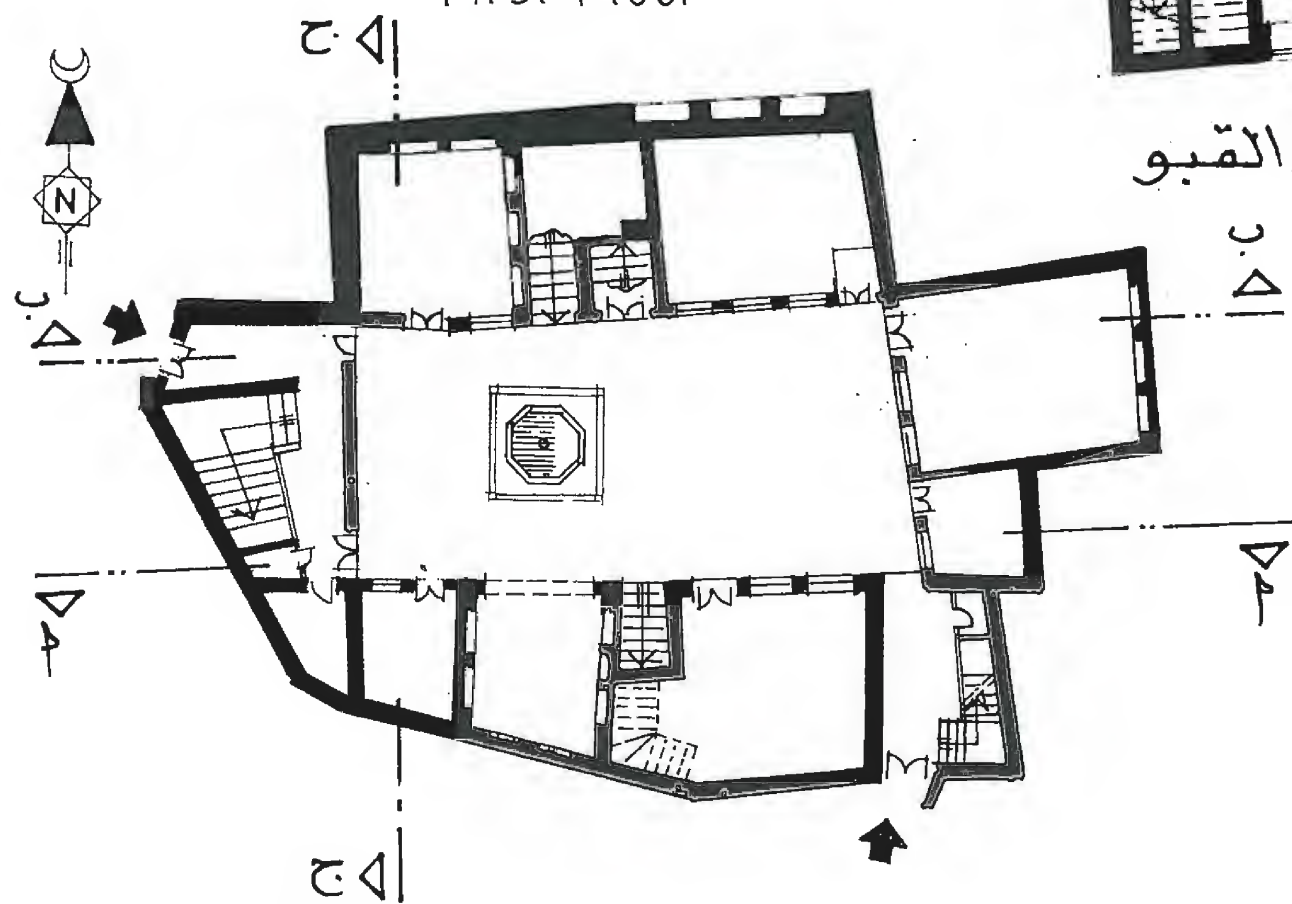
بيت سويد الجزائري



مسقط الاول  
First Floor



مسقط القبو  
Basement Floor



مسقط الارض

Ground Floor  
Jomaa house

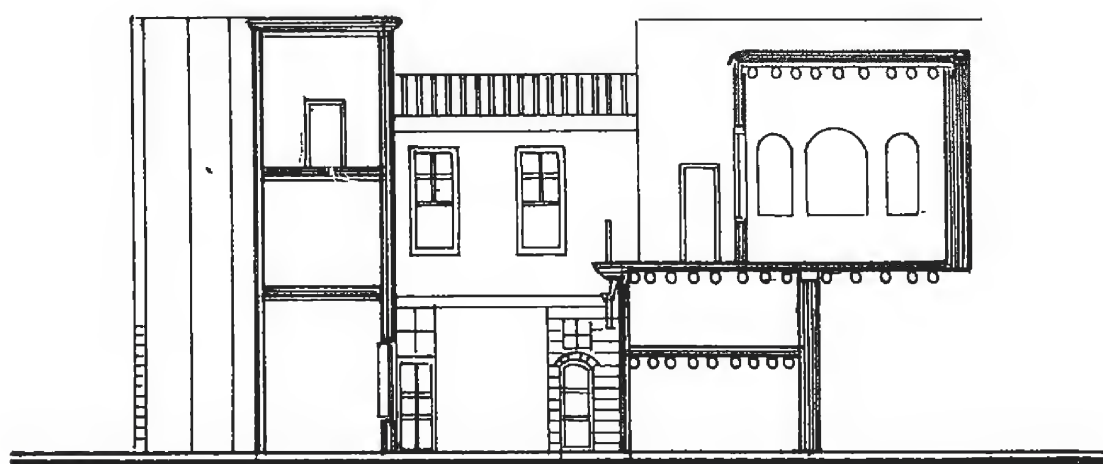
بيت جمعة ( مخفر الشرطة السياحية )



Section A - A المقطع ١.١



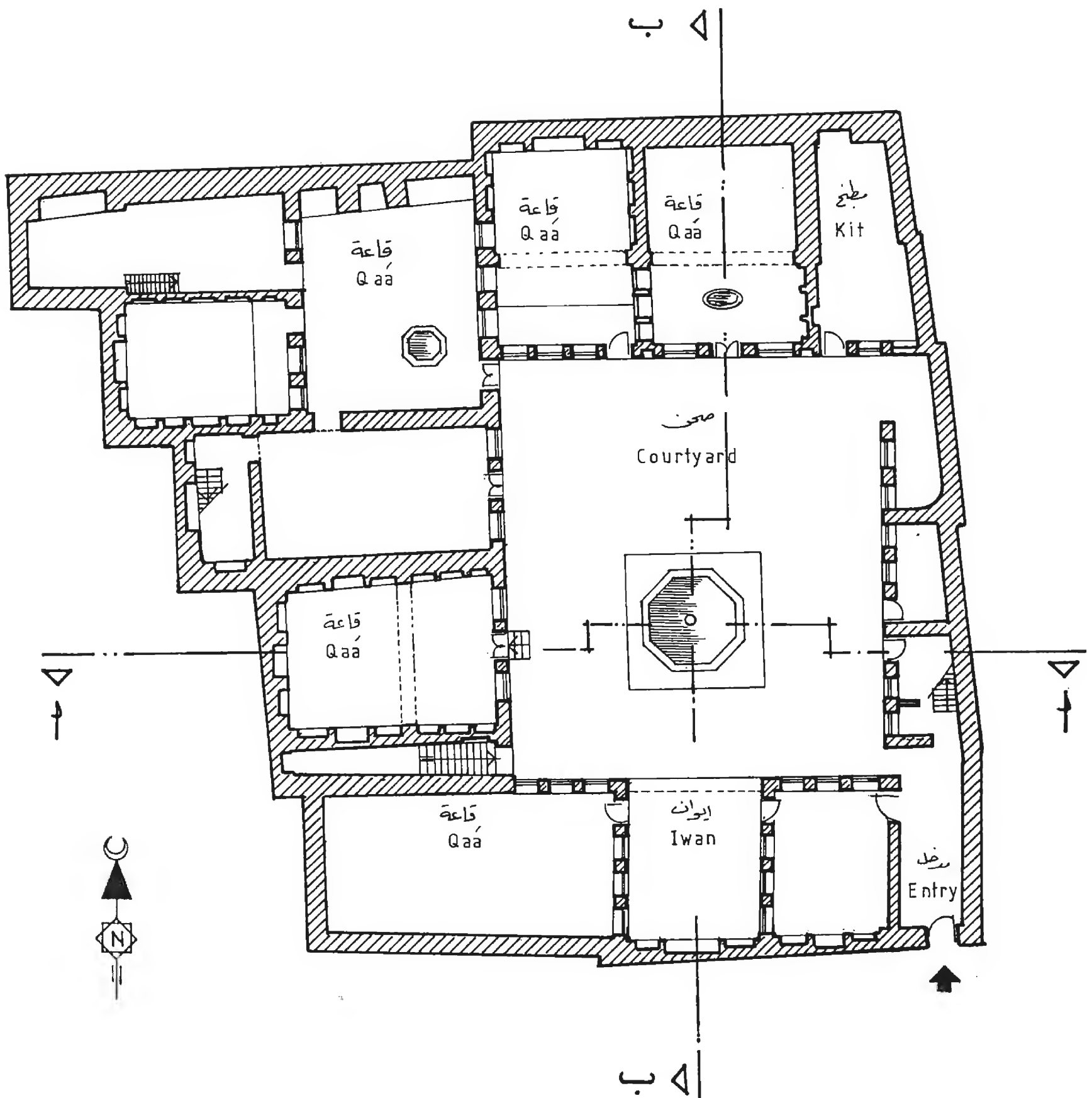
Section B - B المقطع ب-ب



0 1 2 3 4 5

Section C - C المقطع ج-ج

بيت جمعة (مخفر الشرطة السياحية)



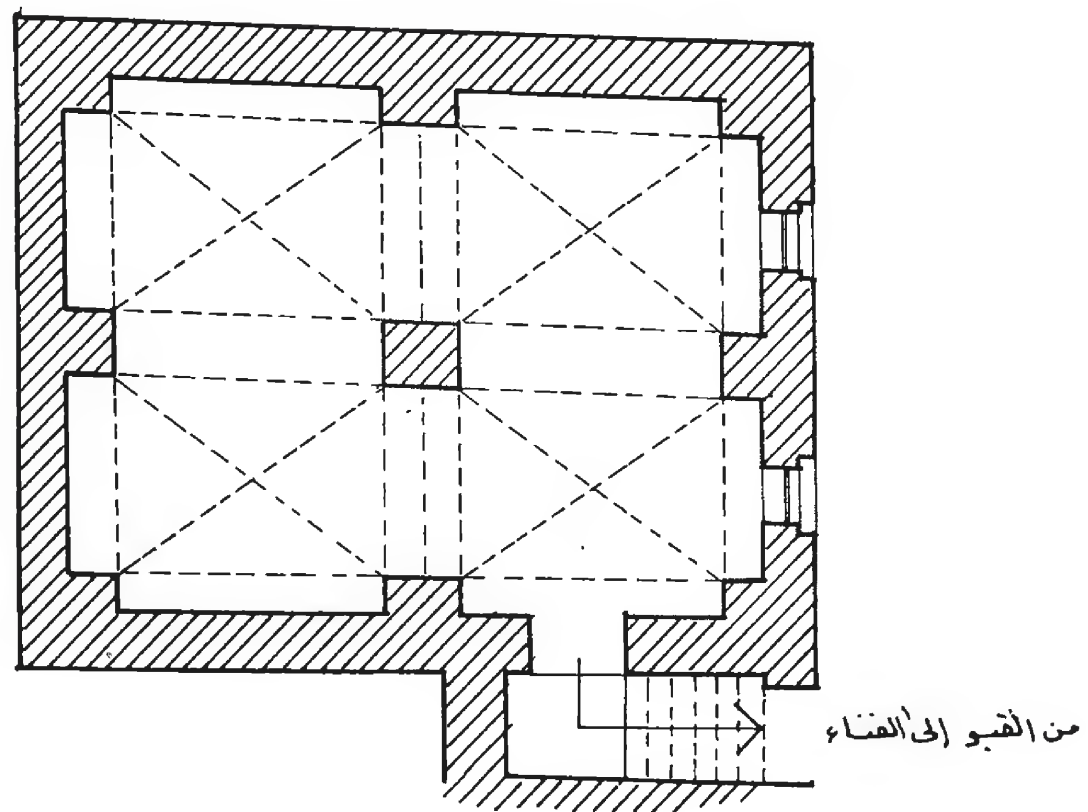
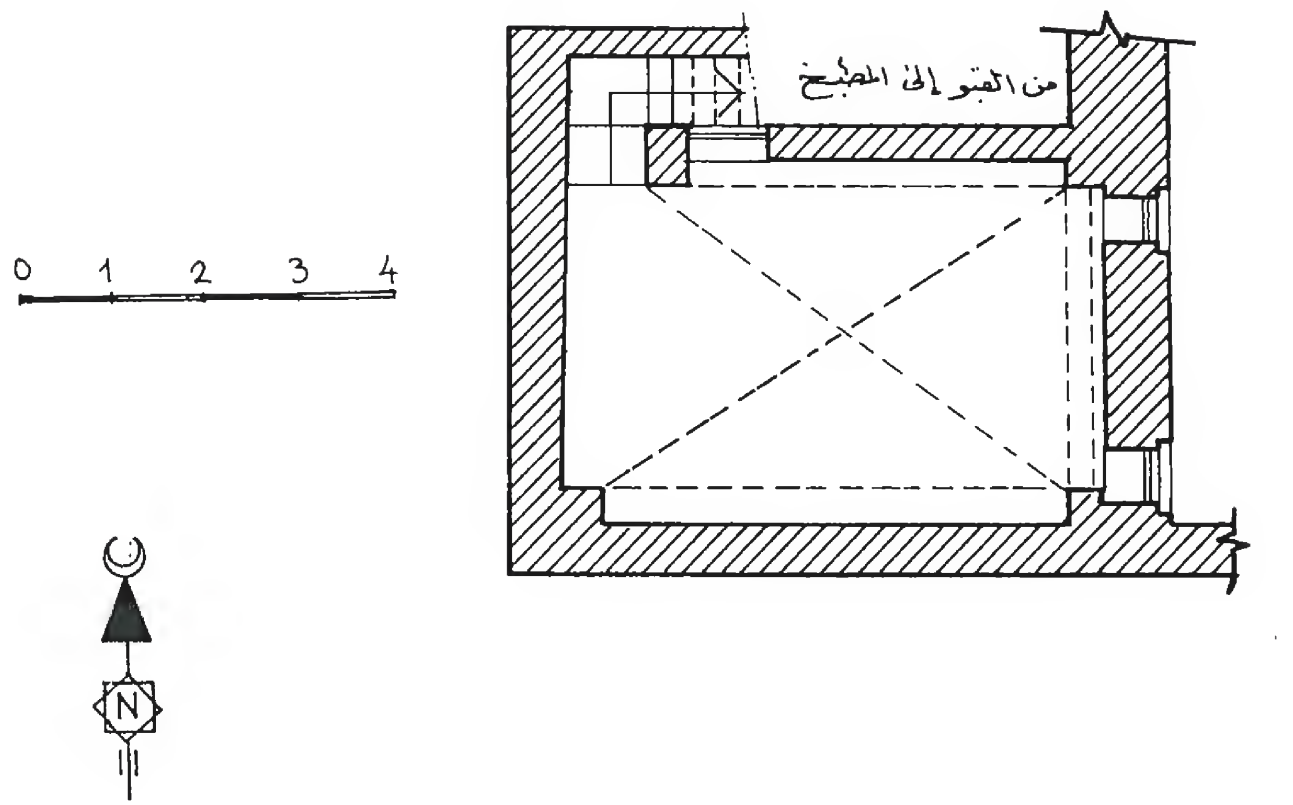
Grpund Floor

مستط الطابق الأرضي

Hatween house

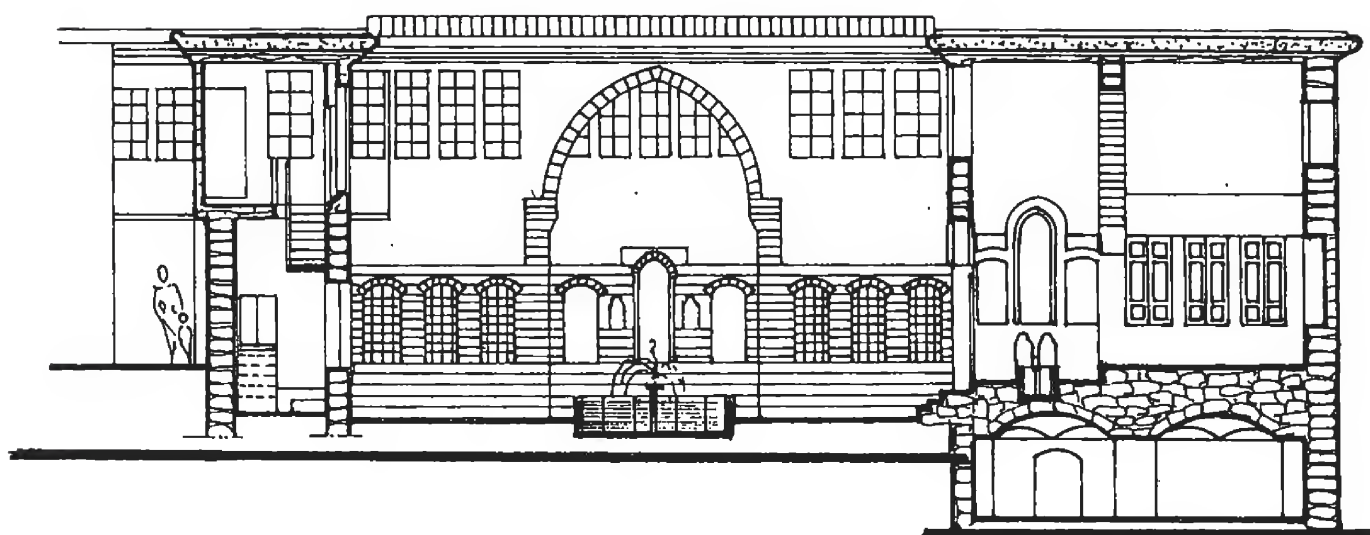
بيت حَتْوِين



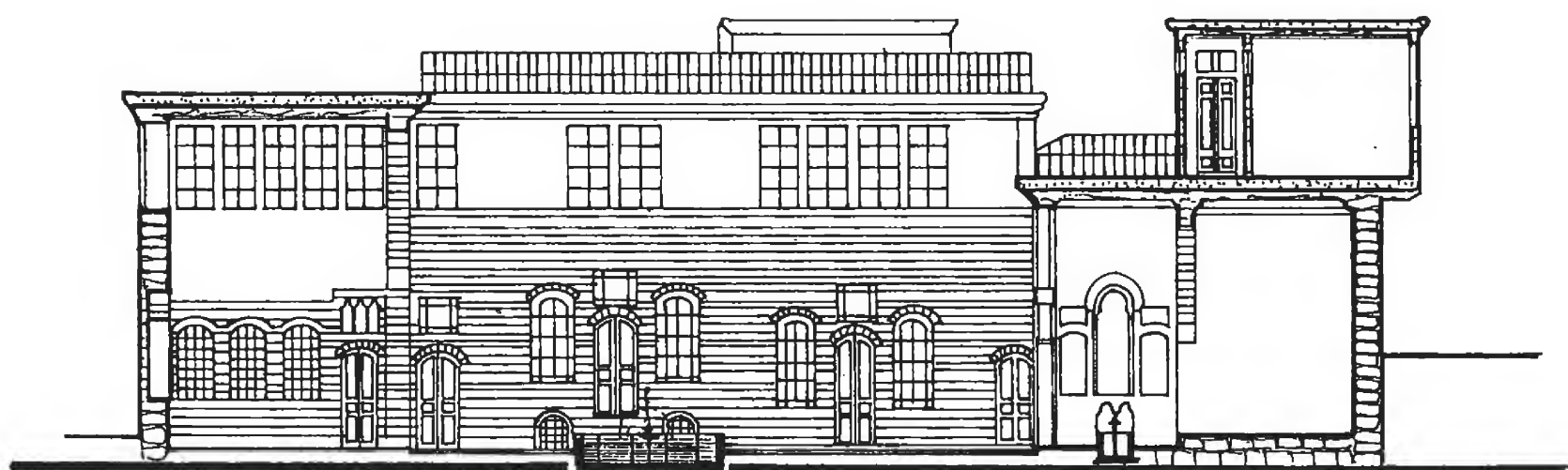


Basement Plan

مسقط القبو  
بيت حاتون

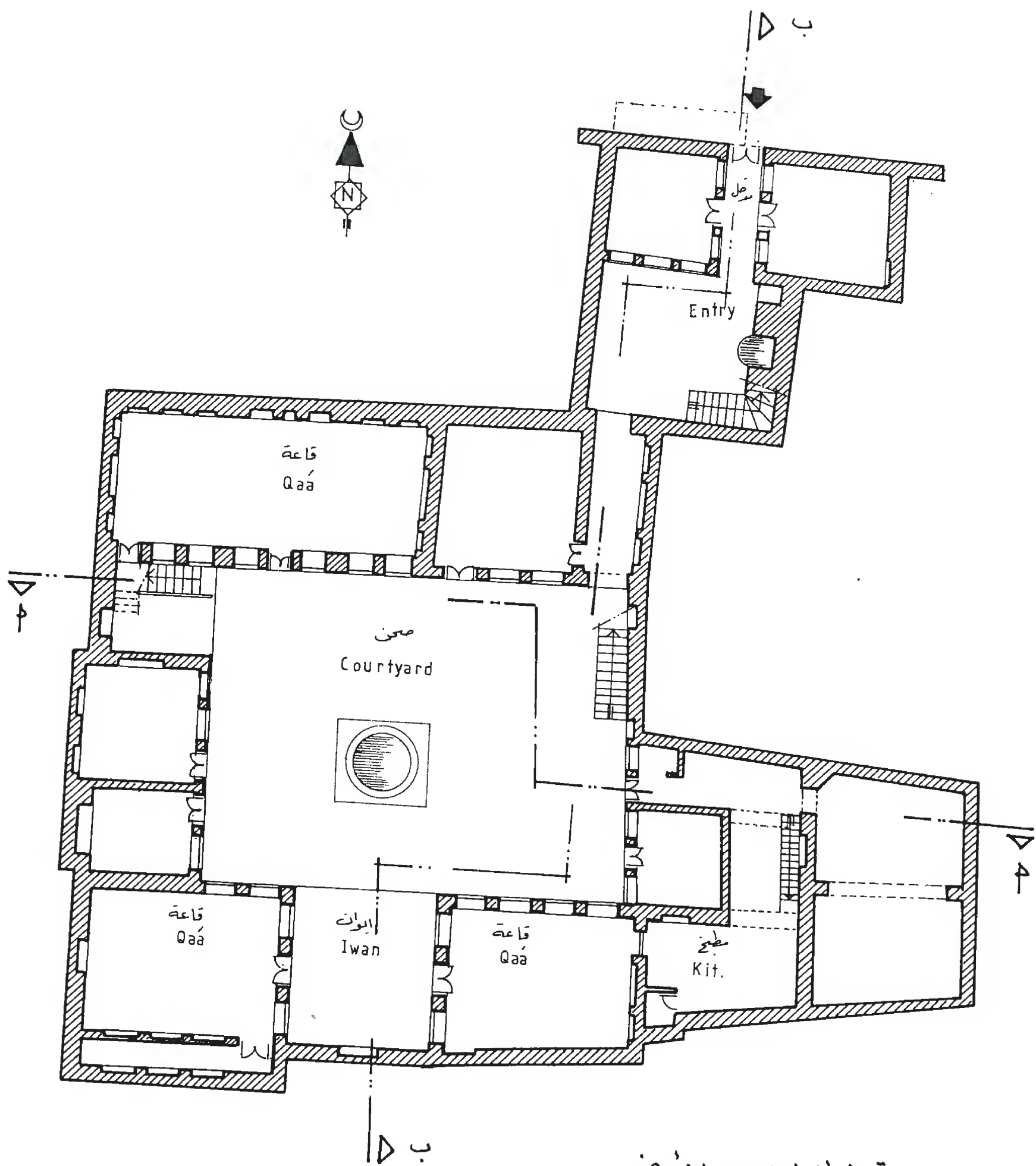


Section A.A    مَقْطَع    ٢.٢



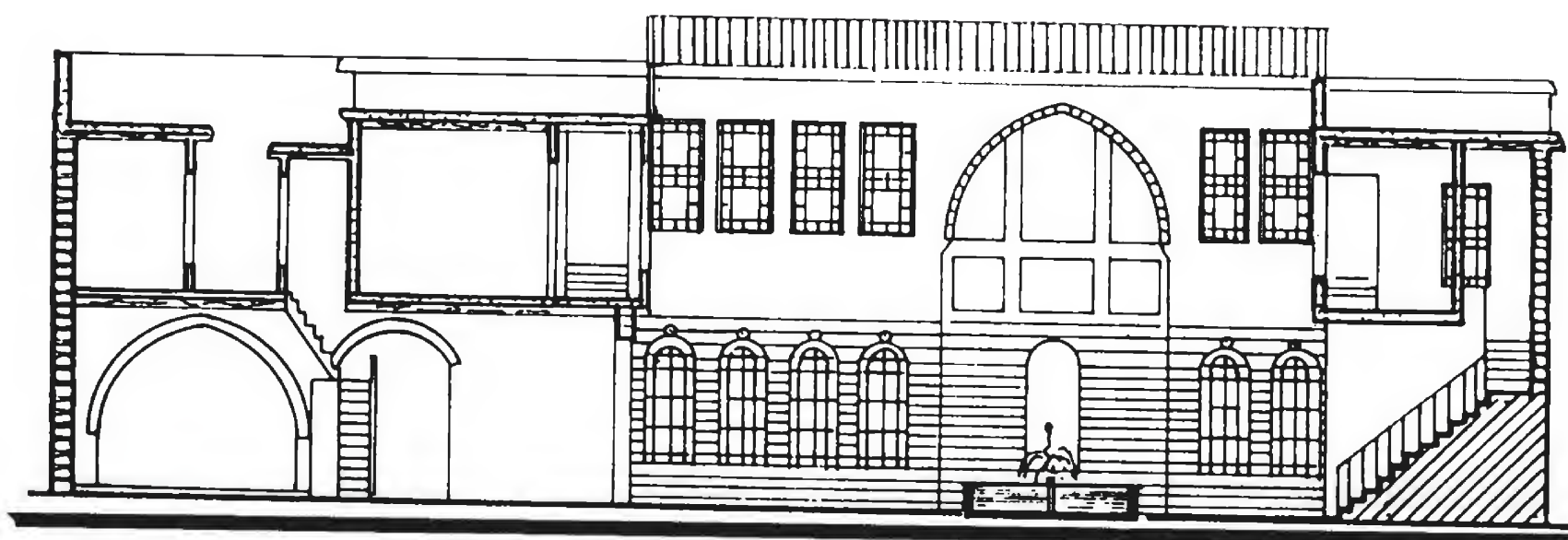
Section B.B    مَقْطَع    ب.ب

بیت حَتَوین

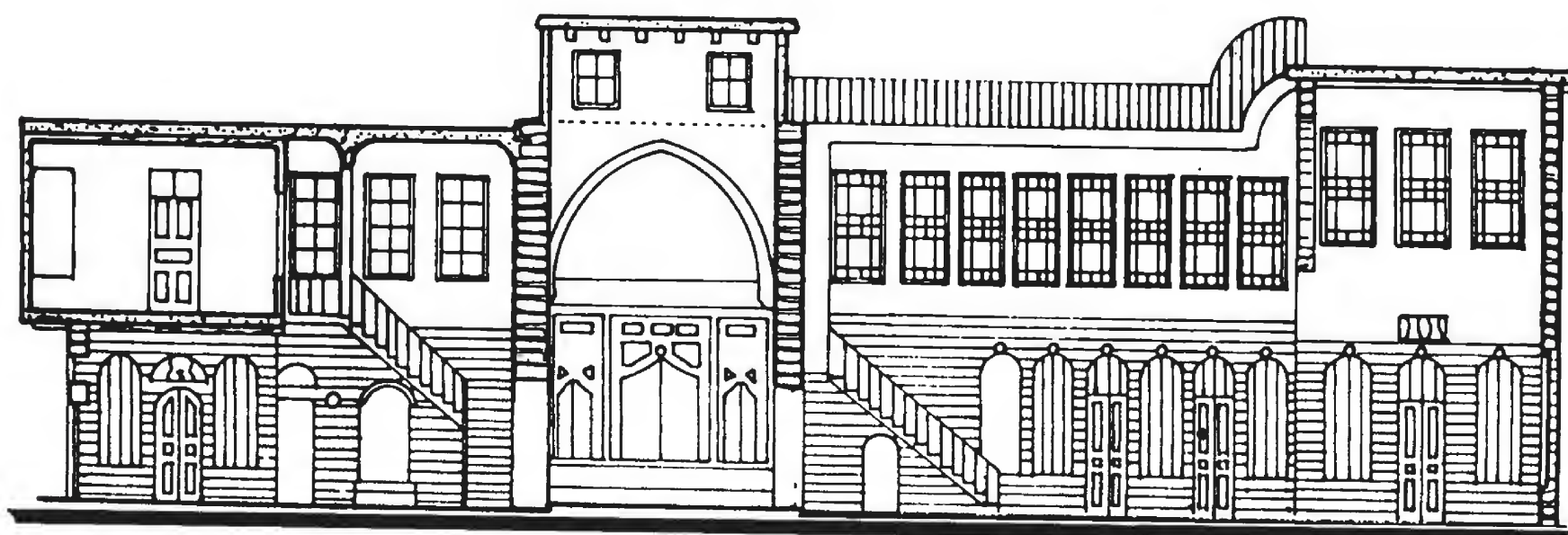


Ground Floor  
Housni house

مسقط الطابق الأرضي  
بيت الحصني

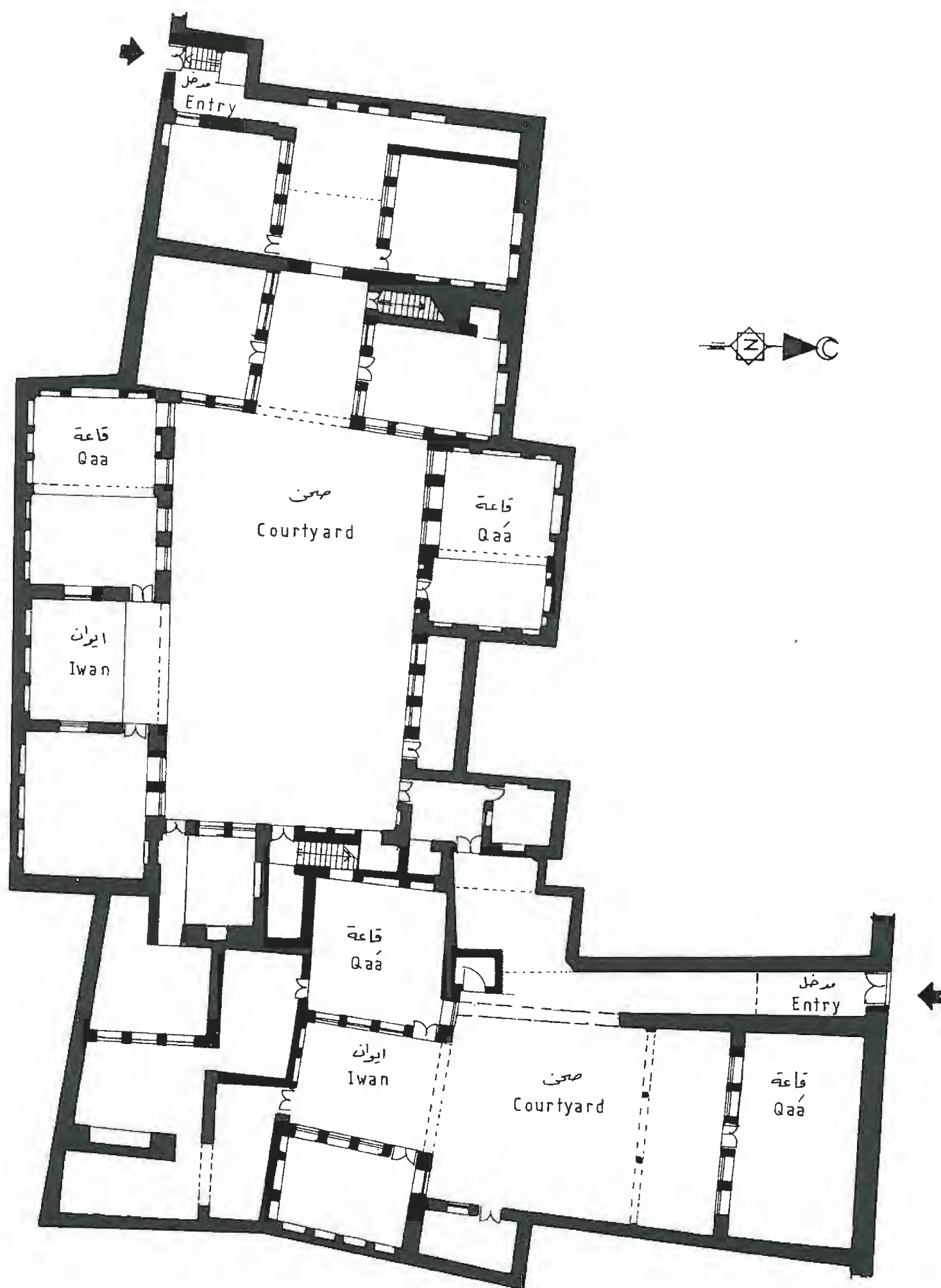


Section A-A      مقطع P-P



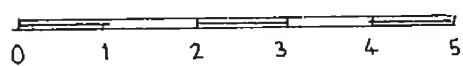
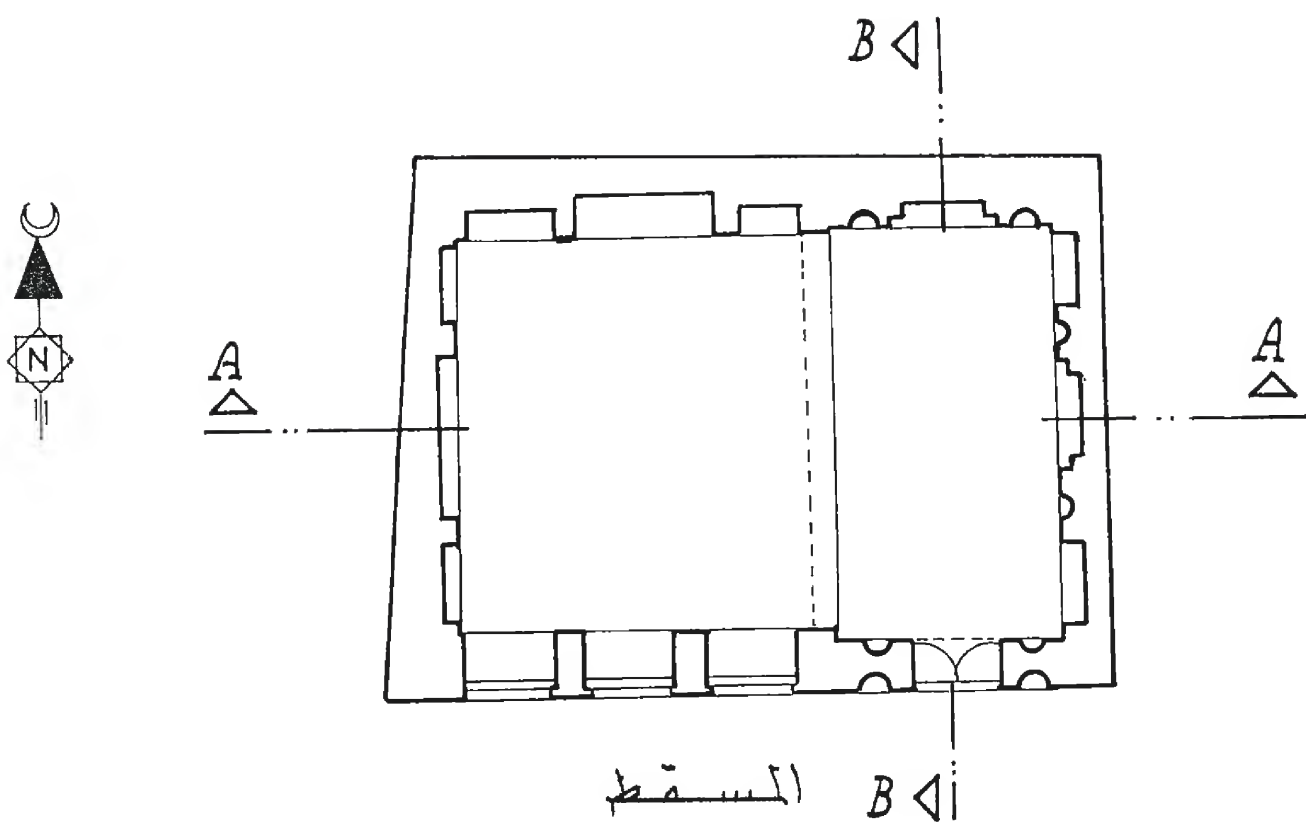
Section B-B      مقطع ب.ب  
بيت الحصني





Ground Floor مسقط الأرضي

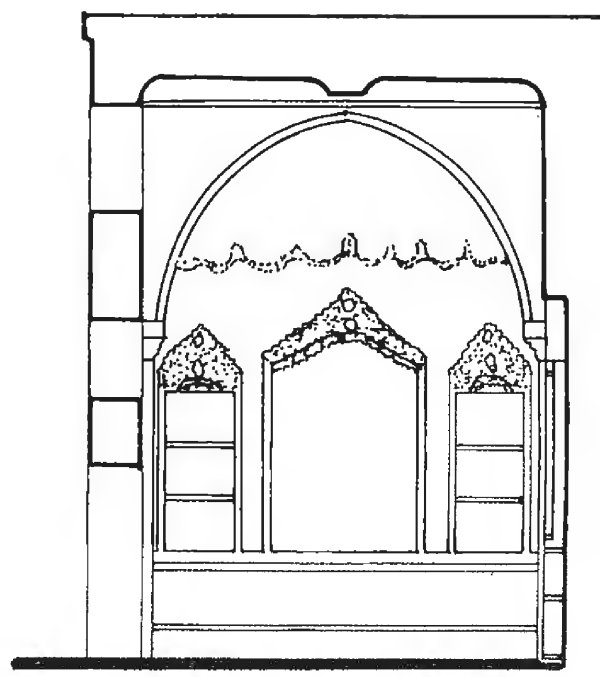
بيت الحلبي - قنوات  
Halabi house



Qaa Plan



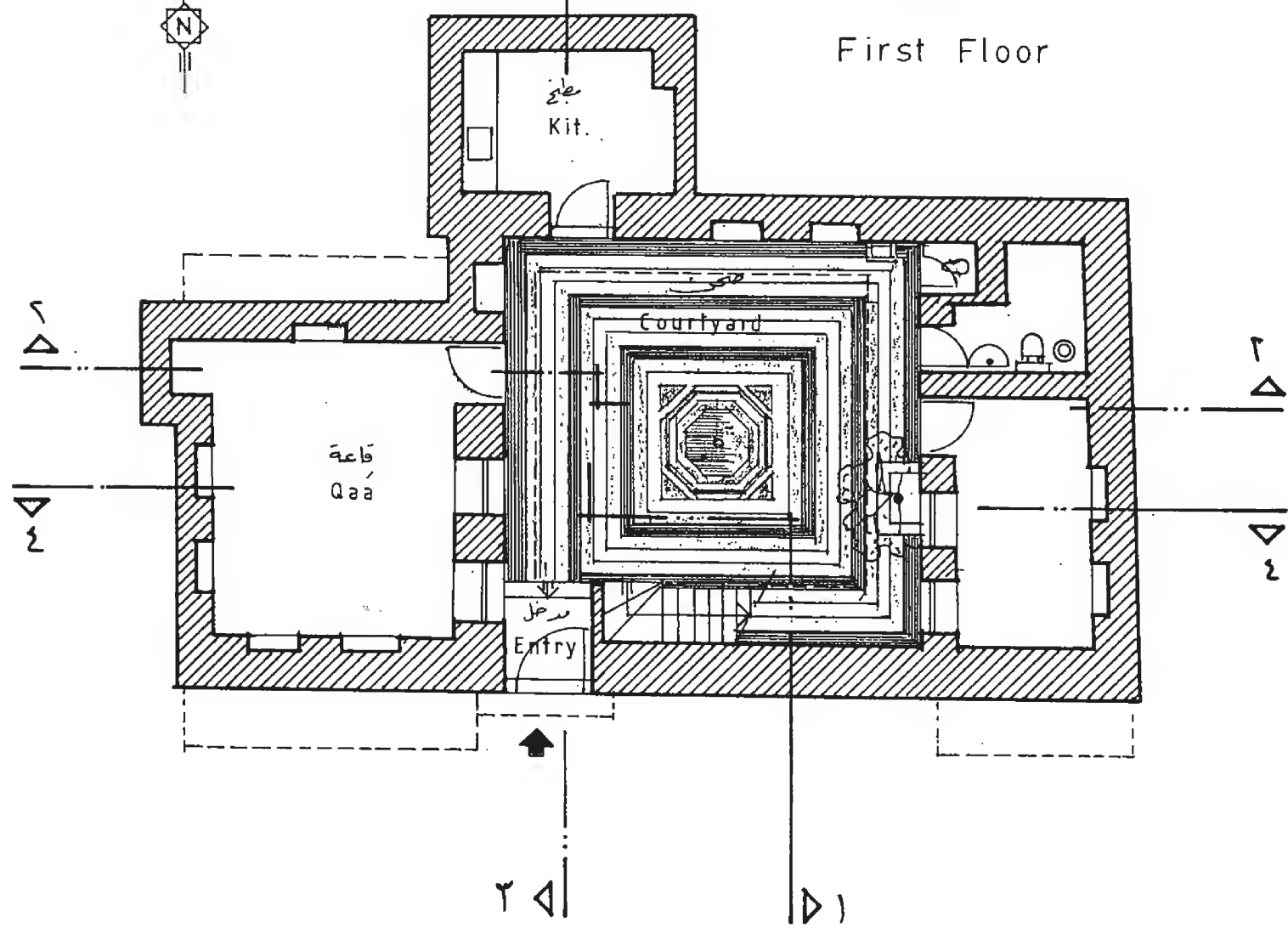
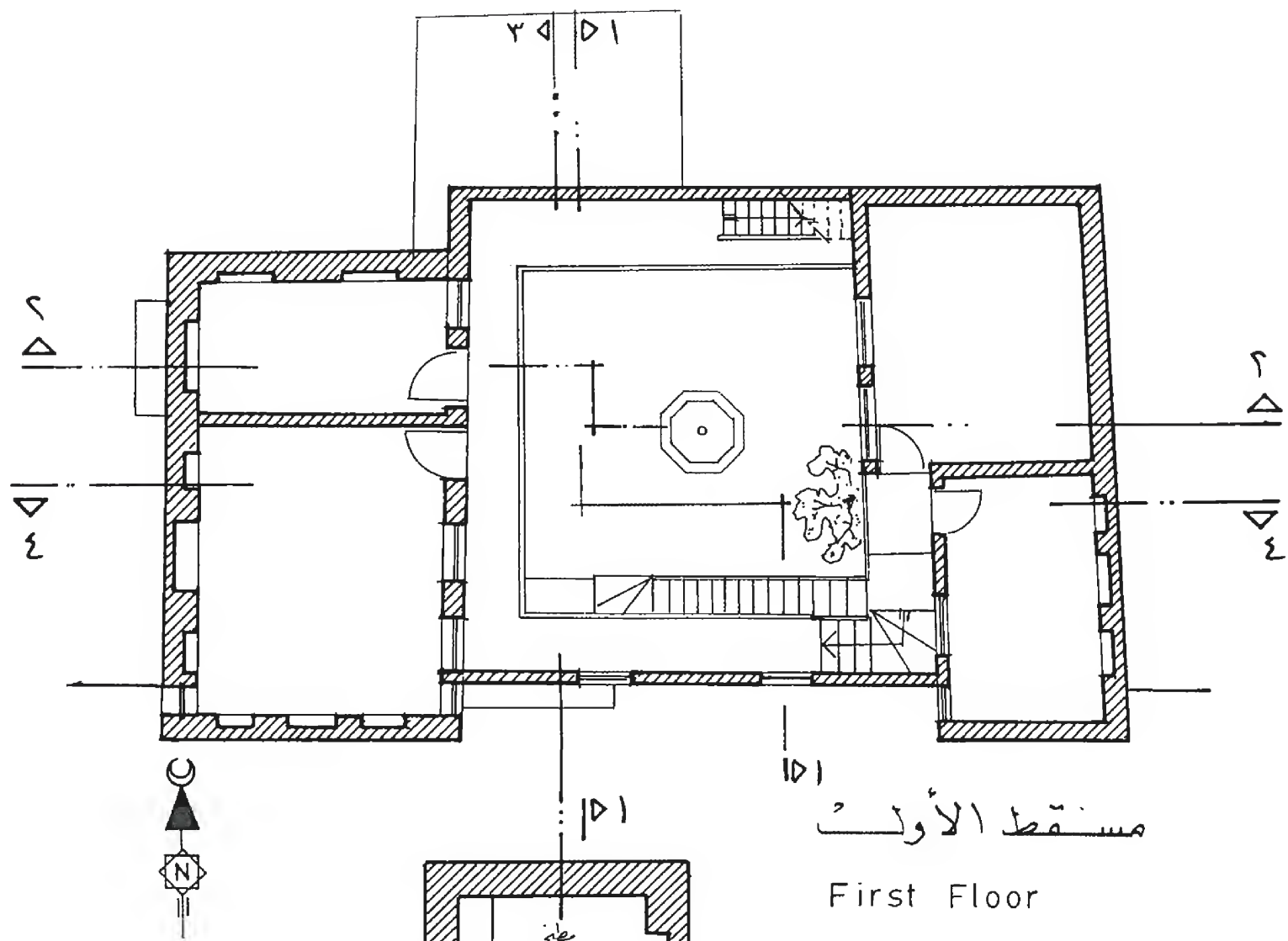
Section A-A مقطع



Section B-B مقطع

مسقط ومقاطع القاعة

بيت الحلبي - قنوات



بيت الخالدي ١٤٦

Khaldi house



مقطع ١-١

Section 1-1



مقطع ٢-٢ Section 2-2

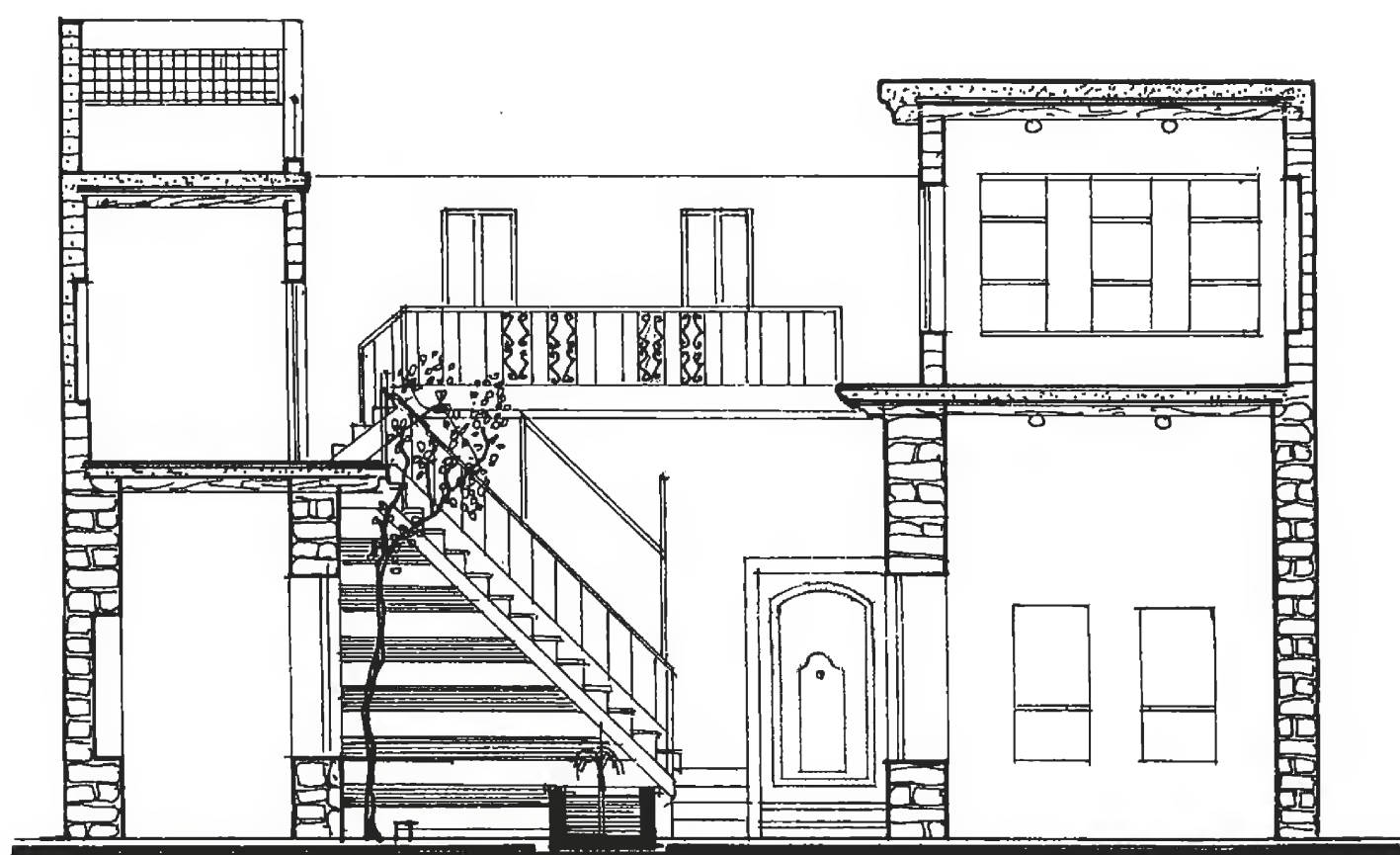
بيت الخالدي ١٤٦

حكي الحميدية - حارة البصرة الدفاعة





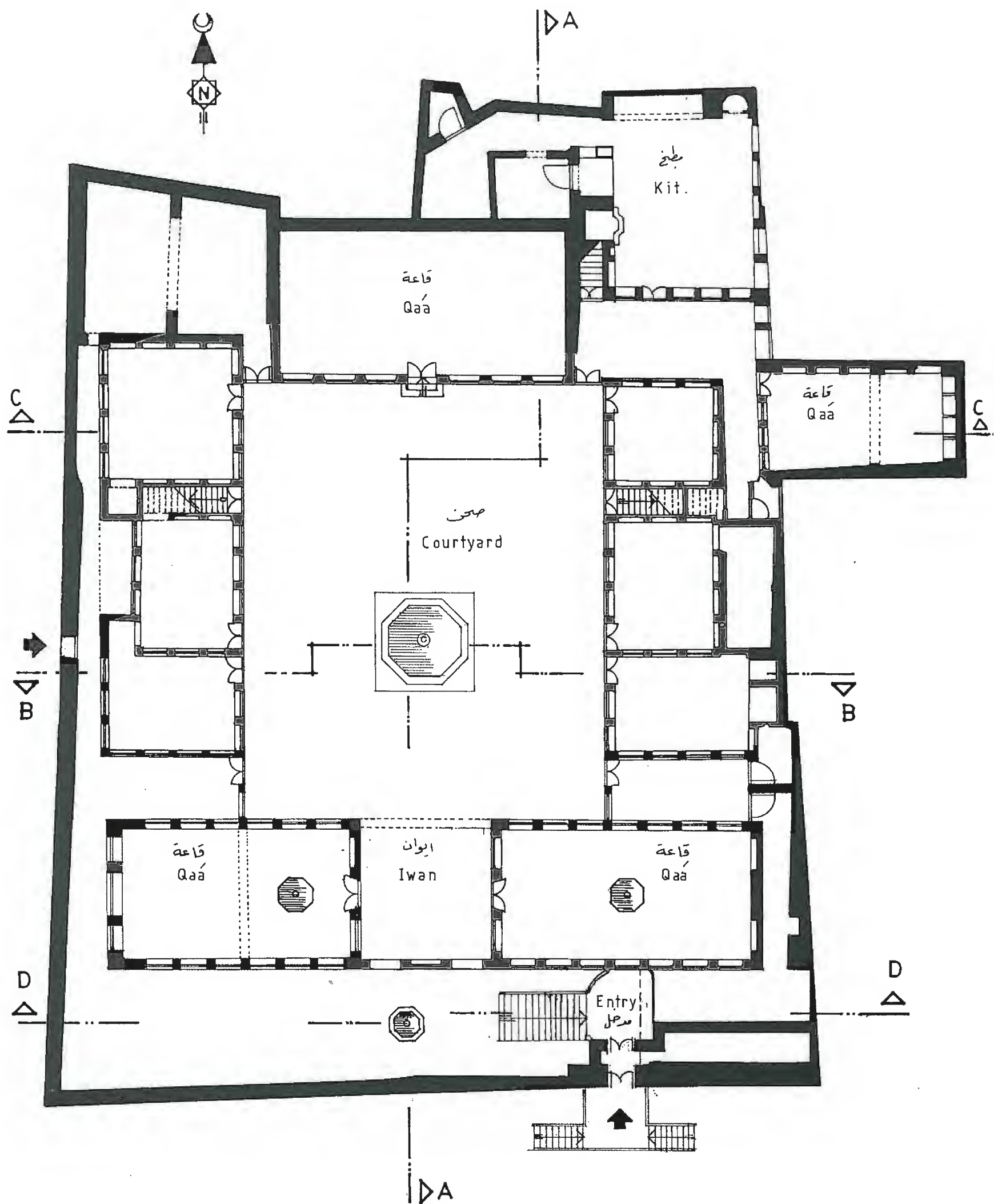
مقطع ٣-٣ Section 3.3



مقطع ٤-٤ Section 4.4

بيت الخالدي ١٤٦

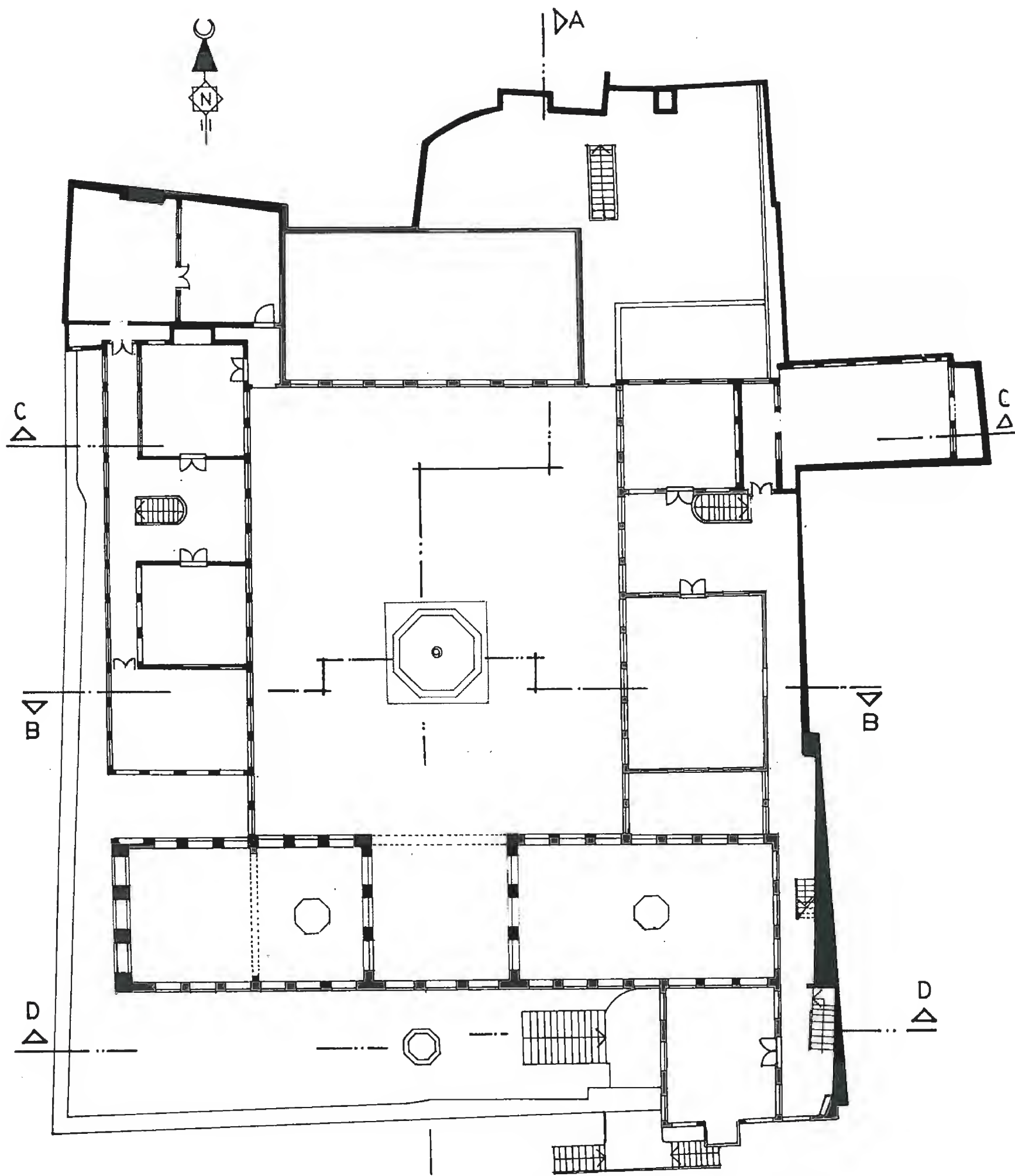
حي الحميدية - حارة البصرة الدفاعة



Ground Floor مسقط الارضيه

بيت حسن الخراط

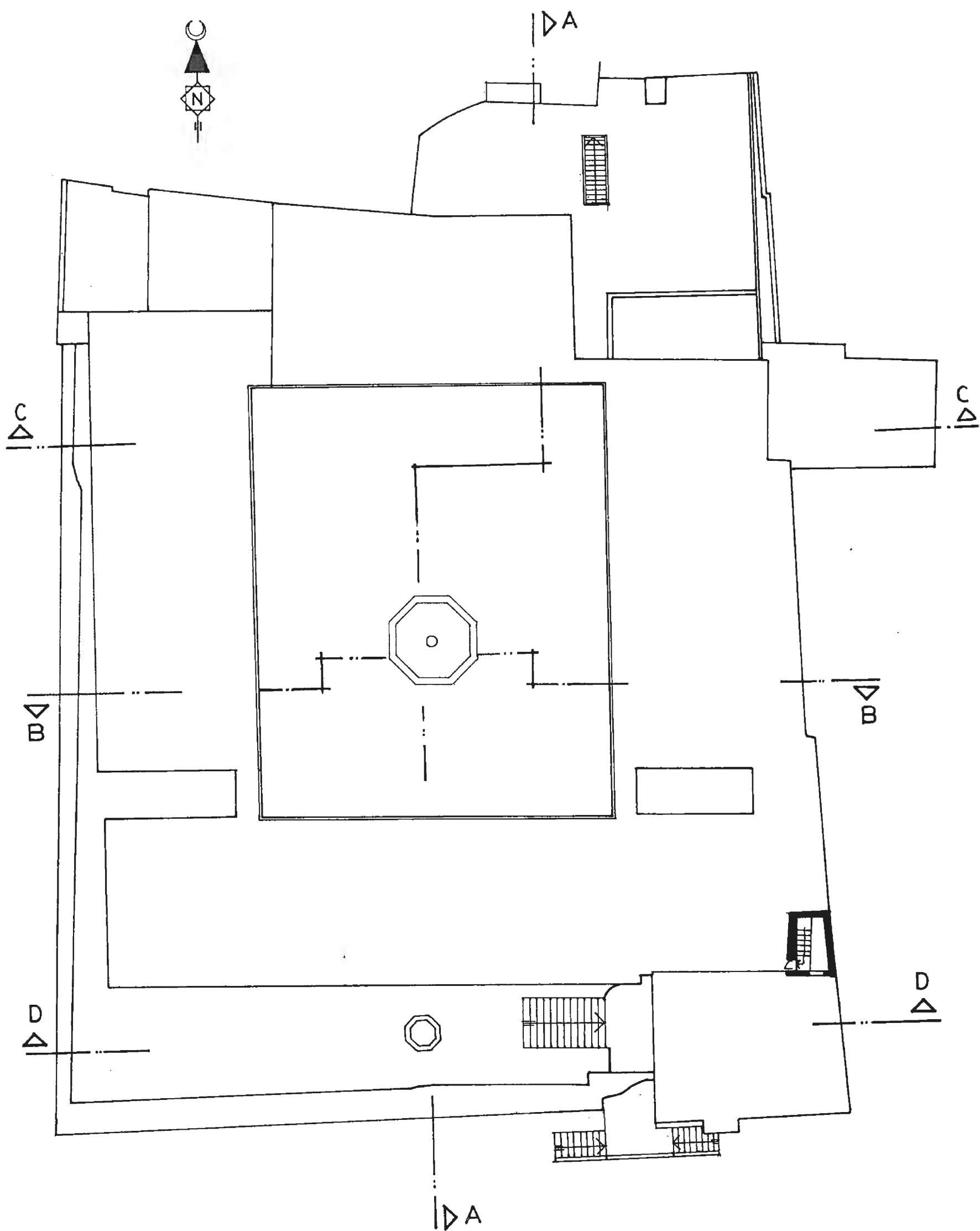
Kharrat house



First Floor

مسقط الأول

بيت حسن الخراط

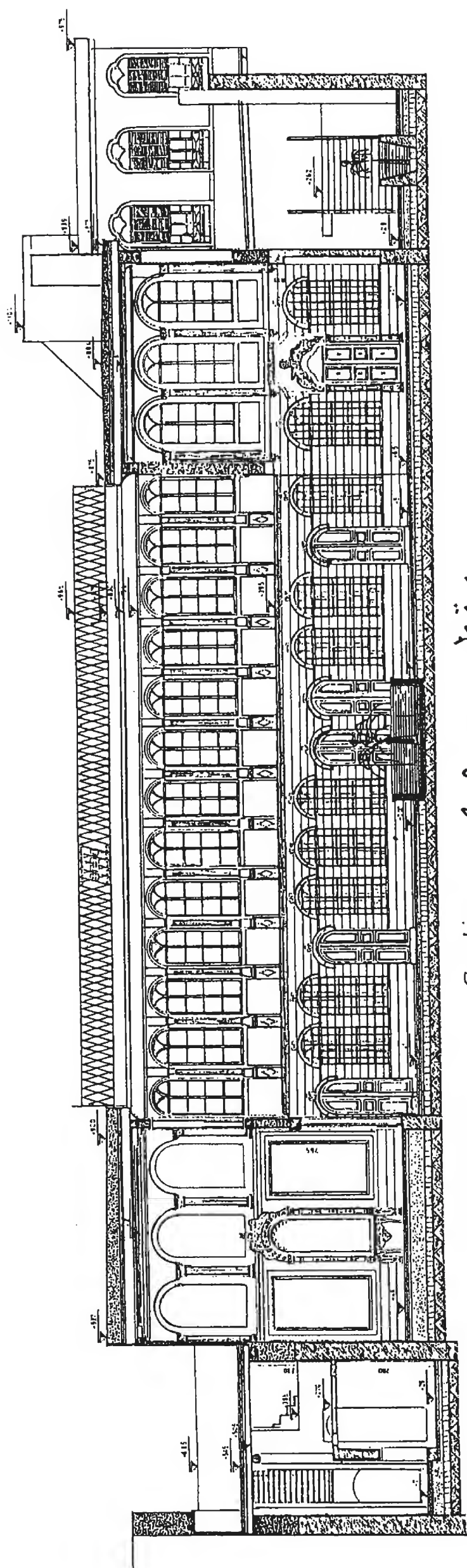


Upper Floor

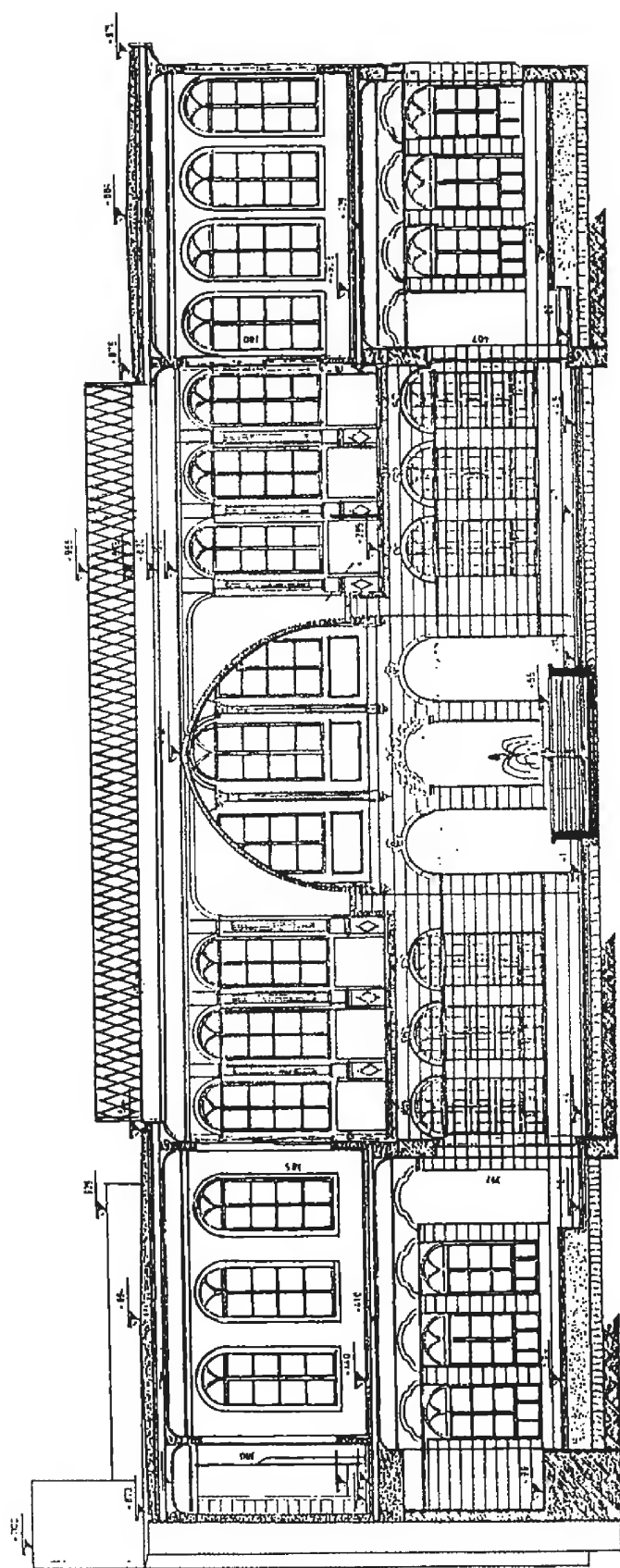
مسقط السطح

بيت حسن الخراط



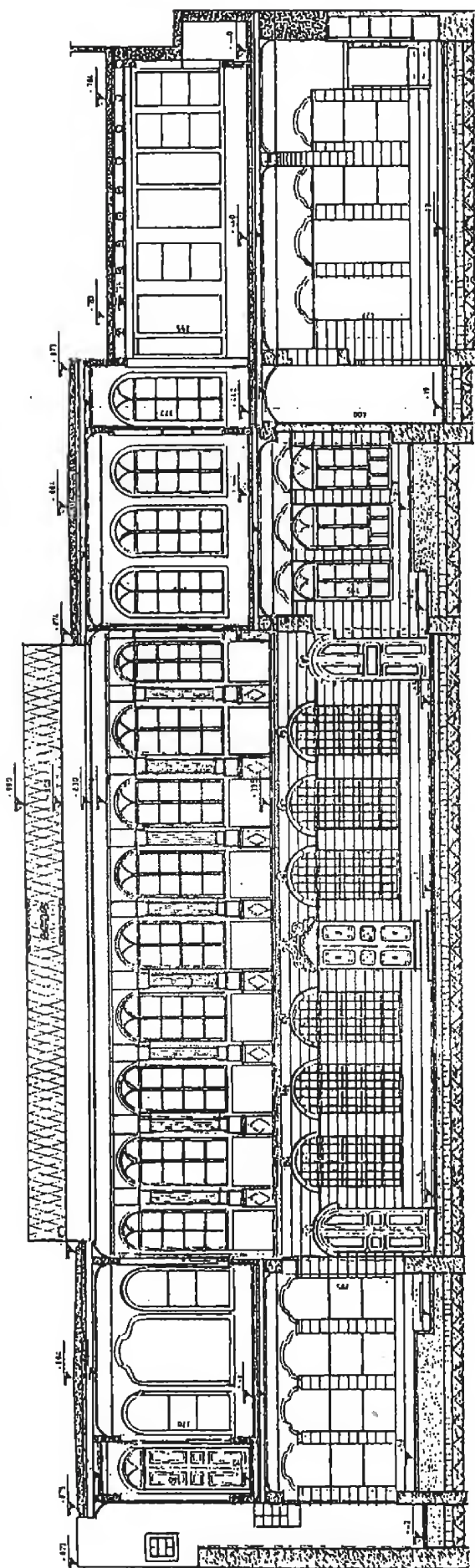


Section A-A  
مقطع A-A

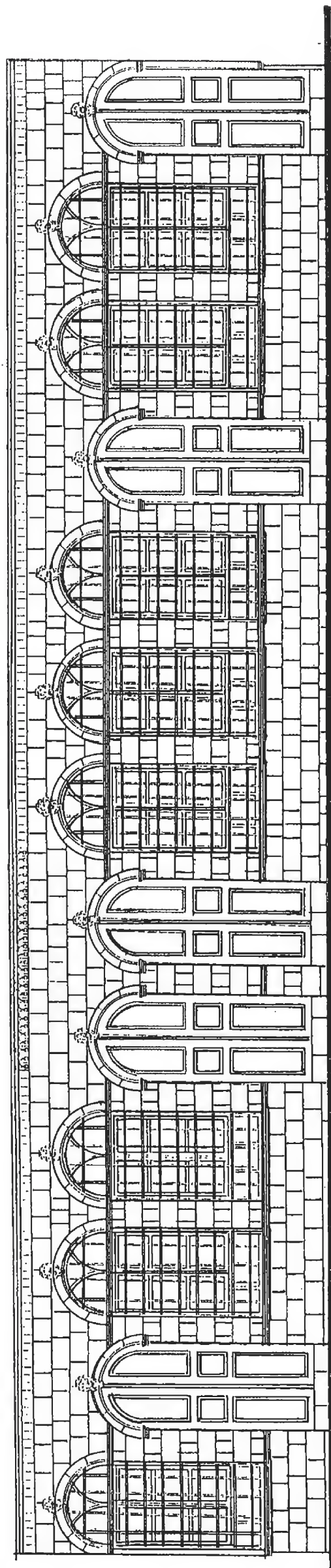


Section B-B  
مقطع B-B

بيت حسن الخراط



مقطع ع-ع Section



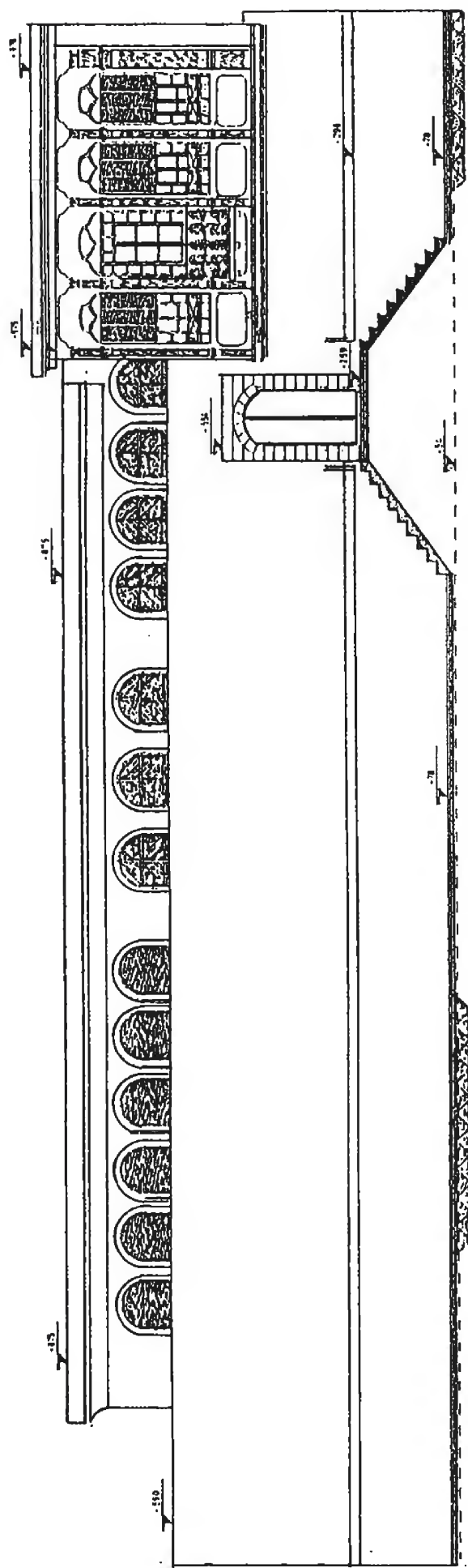
١٣٧٢

Western Elevation

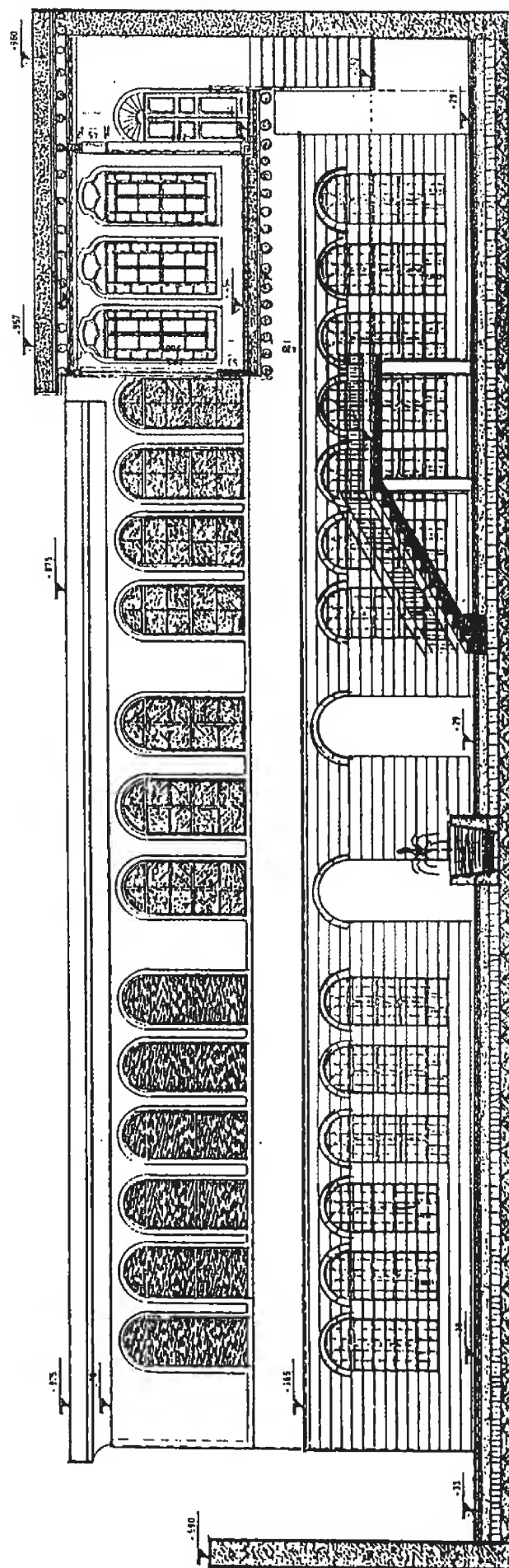
الواجهة الحجرية الغربية في  
الطابق الأرضي

بيت حسن الخراط



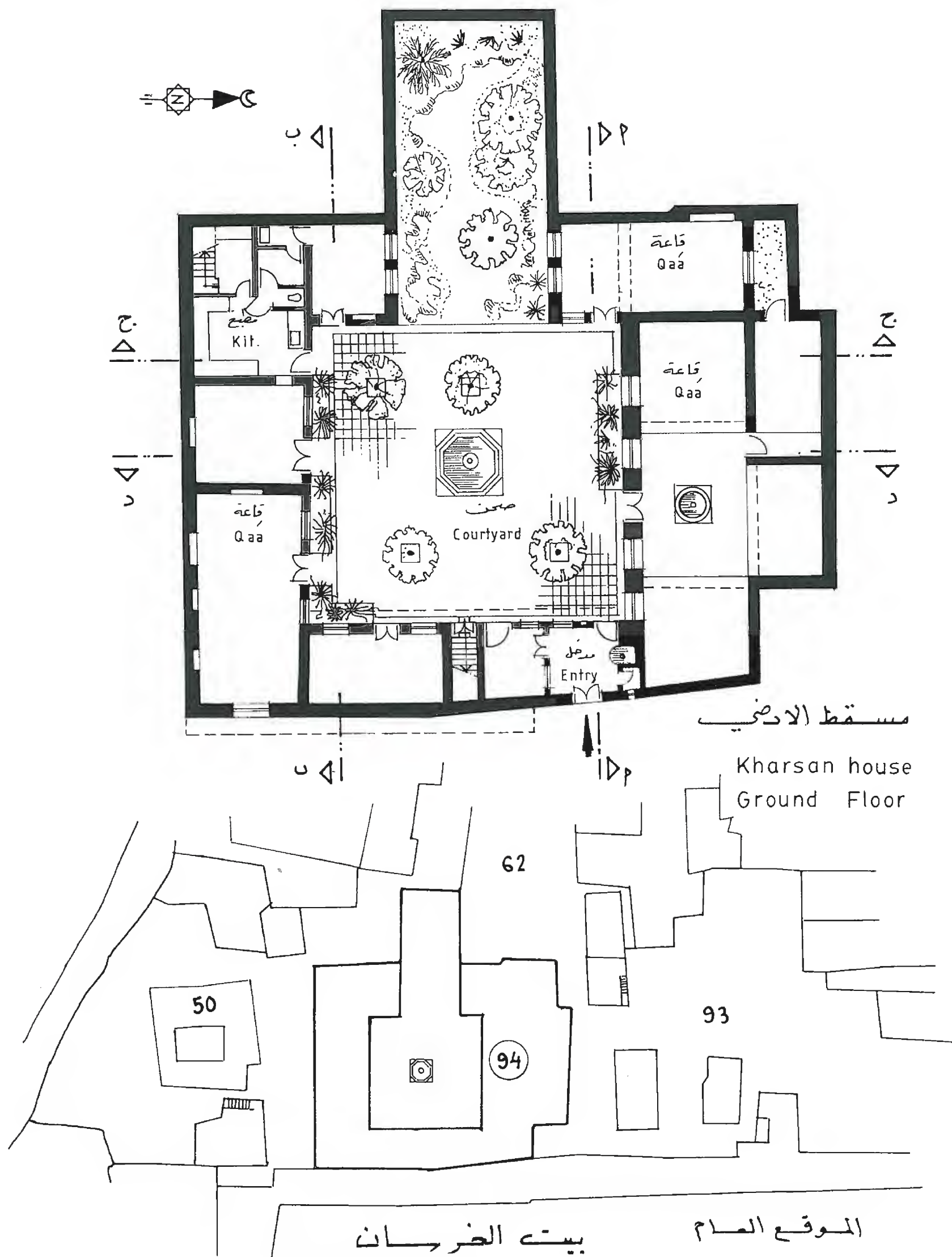


واجهة امامية  
Front Elevation

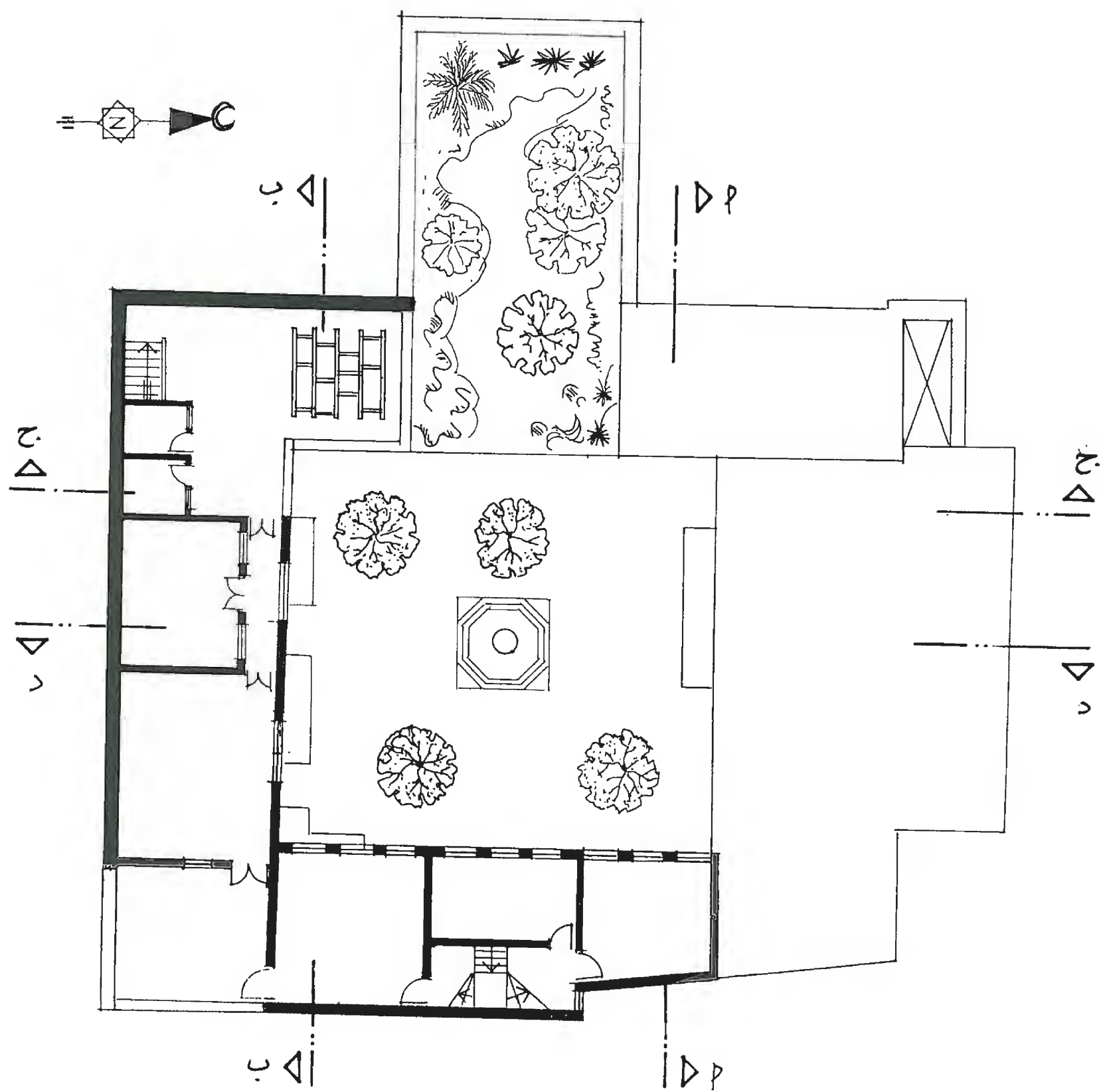


مقطع D-D  
Section

بيت حسن الخراط





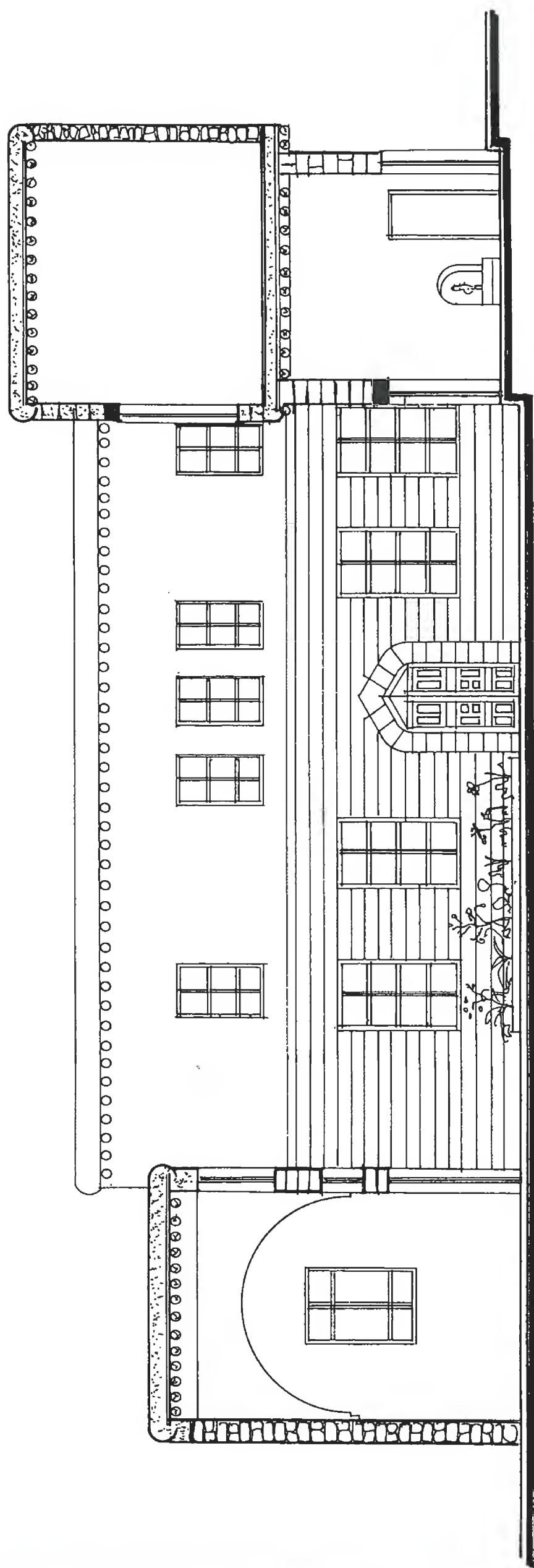


First Floor

مسقط الأول

(٩٤) - قيمرية زقاق المصينة

بيت الخرسان

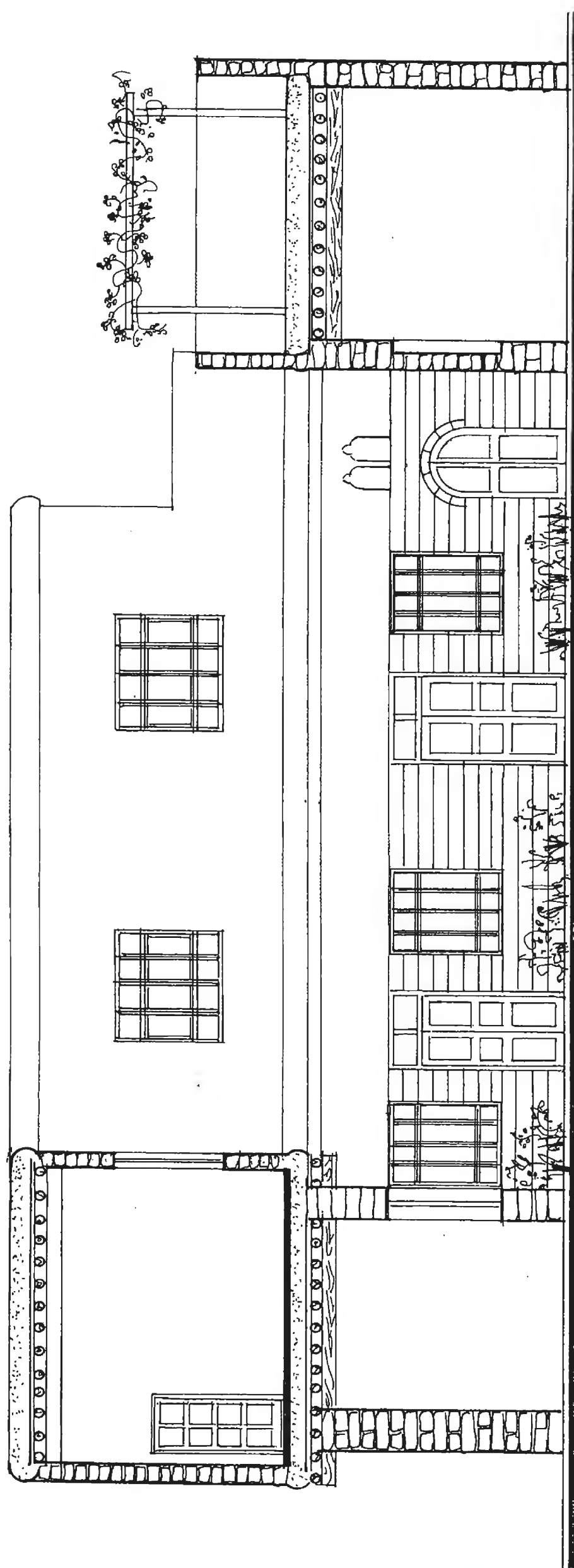


Section A - A

مقطع P - P

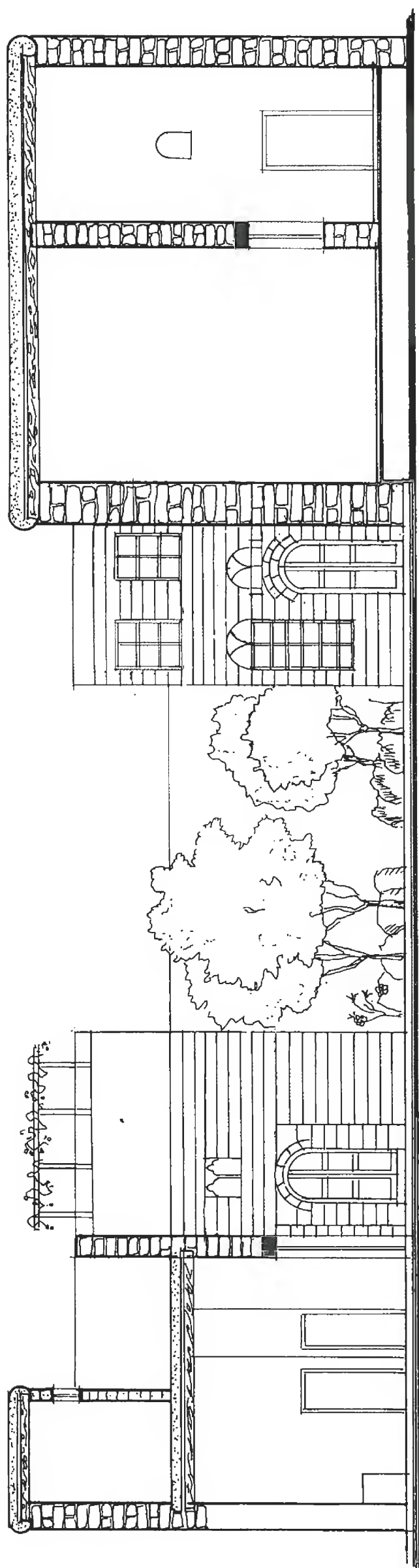
(٩٤) قيمرية. زقاق الصينة

بيت الخرسان



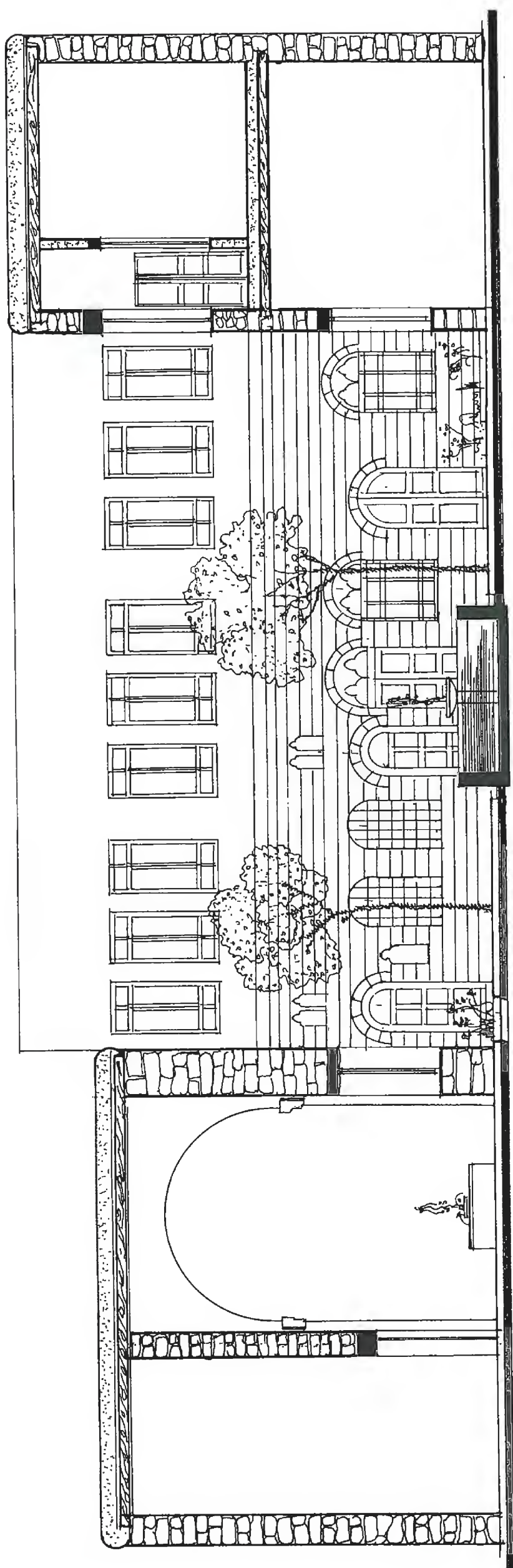
Section B-B

مقطع ب.ب  
١٩٤١ قيمرية زقاق المصينة  
بيت الخرسان



Section C - C      مقطع ج-ج  
 (٩٤) قيمرية زقاق المصينة  
 بيت الخرسان





Section D-D

مقطع د-د  
(٩٤) قديمية زقاق المصينة  
بيت الخرسان

# وصف بيت الخرسان

## عقار ٩٤ قيمرية

### دراسة وصفية

هذا البيت الدمشقي موجود ضمن سور مدينة دمشق في منطقة القيمرية رقم المحضر العقاري /٩٤/ .

طابع البناء تقليدي ، تسكنه عائلة مؤلفة من سبعة أشخاص .

البيت مؤلف من طابقين :

**في الطابق الأرضي:** وبعد المدخل الذي ننزل إليه بمقدار درجتين أي حوالي ٤٠ سم وعلى الجهة اليسرى منه توجد غرفة صغيرة لاستقبال الضيوف أو يمكن اعتبارها مكتباً صغيراً بالإضافة إلى وجود دورة مياه في الجهة اليمنى وبحرة صغيرة .

هذا المدخل الذي يمكن أن نسميه دهليزاً ، مغطى . وفي الجهة المقابلة لباب الدخول باب يوصلنا إلى الباحة السماوية ، وعلى أطراف هذه الباحة حيث تتوزع الغرف السكنية ، توجد حديقة تمتد إلى الخارج حوالي عشرة أمتار .

يوجد في الطابق السفلي غرف الضيوف والصالات وغرفة الطعام والخدمات .

بالنسبة إلى غرف الضيوف توجد غرفة واحدة وهي على الضلع الشرقي للباحة السماوية ومفتوحة نحو الداخل ولا يوجد لها نوافذ على الرقاق العام . وبالنسبة إلى انفتاحها على الباحة الداخلية فبواسطة نافذتين والدخول إليها من باب ضيق ذي مصراعين من الخشب .

وأما الإيوان فيتوضع كالعادة في ضلع الباحة السماوية في الاتجاه الشمالي .

وأما القاعة الموجودة على الضلع الغربي للباحة السماوية واتجاهها شرقي فلها نافذة على الباحة السماوية ونافذتان على الحديقة التي تلي الباحة السماوية . يوجد في هذه القاعة فرش زخرفي جميل .

أما القاعة الرئيسية فهي على الضلع الشمالي في اتجاهها الجنوبي ، وهي مؤلفة من ثلاثة أقسام : فعند دخولنا إلى القاعة نجد ركناً مرتفعاً في الجهة اليمنى وآخر في الجهة اليسرى وثالثاً مقابل الباب ، جميعها مرفوعة بدرجة واحدة ارتفاعها حوالي ٣٠ سم عن الموزع لهذه

الأقسام ، أي العتبة التي توجد فيها فسقية دائرية لها نافورة . تسمى هذه القاعة قاعة بثلاثة طُزرات .

يؤدي باب موجود على يسار الطُزر المواجه لمدخل القاعة إلى غرفة سرّية ، وتؤدي هذه الغرفة عبر باب إلى فناء داخلي صغير مكشوف بشكل شبه منحرف .

يوجد لهذه القاعة ماعدا الباب المفتوح على الباحة السماوية أربع نوافذ سفلية ونافذتان علويتان .

سقف القاعة يرتفع بمقدار أعلى بقليل من ارتفاع طابقين وهو مزخرف في الأعلى زخارف نباتية وآيات قرآنية ، بالإضافة إلى وجود قوسين عند بداية كل من القسمين الأيمن والأيسر ، يُحمل كل منهما على عمودين لهما تاج مزخرف .

وأما زخرفة الإيوان فهي زخرفة هندسية بسيطة تعلو الفجوتين اللتين صنعنا على شكل كتبية بدون أن يكون لها مصاريع تغلقها .

أما غرفة الجلوس فهي على الضلع الجنوبي للباحة السماوية أي متجهة نحو الشمال ، وهي منفتحة على الباحة السماوية بواسطة نافذة واحدة وباب خشبي ، وهي تتصل مع المطبخ داخلياً بواسطة نافذة صغيرة لتمرير الطعام .

أما غرفة الطعام فهي على الضلع الغربي للباحة السماوية متجهة إلى الشرق ليس لها نوافذ على الباحة السماوية إلا نوافذ علوية صغيرة ، أما على الحديقة الجانبية فتوجد لها نافذتان تفتحان عليها .

في نهاية هذه الغرفة وعلى اليسار منها يوجد باب يؤدي إلى ممر عرضه حوالي المتر وبطول مترين ، يوجد في نهايته مغسلة ، وعلى اليسار من هذا الممر يوجد باب يؤدي إلى الحمام ومنه باب إلى دورة المياه ومنها باب يفتح إلى المطبخ .

يوجد في المطبخ باب على الجانب الأيمن يؤدي إلى غرفة المؤن ، ويوجد في هذه الغرفة درج خشبي يؤدي إلى الطابق الثاني حيث توجد غرفتان للنوم وتوابعهما بالإضافة إلى وجود فناء مكشوف .

يُصعد إلى الطابق العلوي الرئيسي بواسطة درج مفتوح على الباحة ويؤدي إلى ثلاث غرف للنوم متجهة نحو الجنوب ، ولذلك تستعمل في الشتاء فهي أكثر دفئاً من غيرها في الجهات الباقية .

هذا الدرج مصنوع من الحجر في القسم السفلي منه ، أما في الدرجات العليا فإنها مصنوعة من الخشب . عرض هذا الدرج ١١٠ سم فيه ثلاث درجات ثم يتفرع بعدها إلى شاحطين أيمن وأيسر ، كل شاحط يحوي ثلاثة درجات بارتفاع ٢٥ سم لكل واحدة.

الدرج الأيمن يؤدي إلى فسحة بطول مترين وعرض ١١٠ سم ، فيها غرفة نوم واسعة يكون مسقطها فوق غرفة الضيوف الموجودة في الطابق السفلي ، وتبرز من الأمام والخلف عنها بحوالي ٦٠ سم ، جدرانها مصنوعة من الخشب المغلف بالطينة ولذلك فإن الجدران غير سميكة ، لها ثلاث نوافذ تطل على الباحة السماوية ، ونافذة تفتح على الفسحة التي تسبقها ، لها باب يفتح على فراغ مفتوح (مشرقة) .

أما الدرج اليساري فإنه يؤدي إلى فسحة مربعة الشكل ، وفي مواجهة الصاعد نافذة صغيرة مظلة على الزقاق وتسمى المشربية تستعمل لمشاهدة الطارق على الباب من الأعلى .

الفسحة هذه تؤدي إلى غرفتين ، غرفة كبيرة وهي الطرفية تطل على الباحة السماوية بواسطة ثلاث نوافذ ، وكما في الغرفة السابقة فالجدران قليلة السماكة للسبب السابق نفسه . أما سقفها فهو مسقوف بعوارض خشبية رئيسية وثانوية ومغطى بالطين من الأعلى ، بين الغرفتين السابقتين توجد غرفة وهي أصغر منهما وتطل على الباحة السماوية بثلاث نوافذ .

تبرز الغرف الثلاث عن جدار الطابق الأرضي الداخلي بمقدار ٦٠ سم وكذلك تبرز الغرفة اليمنى والفسحتان أمام الغرف عن جدار الطابق الأرضي من الخارج بمقدار ٦٠ سم.

يصعد أيضاً إلى الطابق العلوي بواسطة درج موجود داخل غرفة المؤونة وهو درج خشبي يقود إلى فراغ مفتوح ثم نجد باباً يدخلنا إلى الممر الذي تتوزع عليه غرفتا النوم . الغرفة الأولى كبيرة تفتح نوافذها على الممر أي تحصل على النور والهواء عبر الممر الذي له نافذة تطل على الباحة السماوية . أما الغرفة المواجهة للداخل فتطل على الباحة مباشرة وهي كبيرة جداً تطل على الباحة السماوية بواسطة نافذتين وتطل على الشرفة أيضاً بواسطة نافذة ولها باب.

تستعمل هذه الشرفة التي تدعى المشرقة غالباً ، لنشر الغسيل .

أما بالنسبة إلى مواد البناء المستعملة في الطابق السفلي فهي حجر الدبش المشذب من الخارج ، أما في الداخل فإنه مغطى بطبقة من الملاط ليعطي سطحاً أملس . وباعتبار أن الجدران هي جدران حاملة فإن سماكتها كبيرة وهي تختلف من جدار لآخر تتراوح بين ٣٠ سم و ١٠٠ سم وذلك حسب ارتفاع السقف ونوع التغطية .

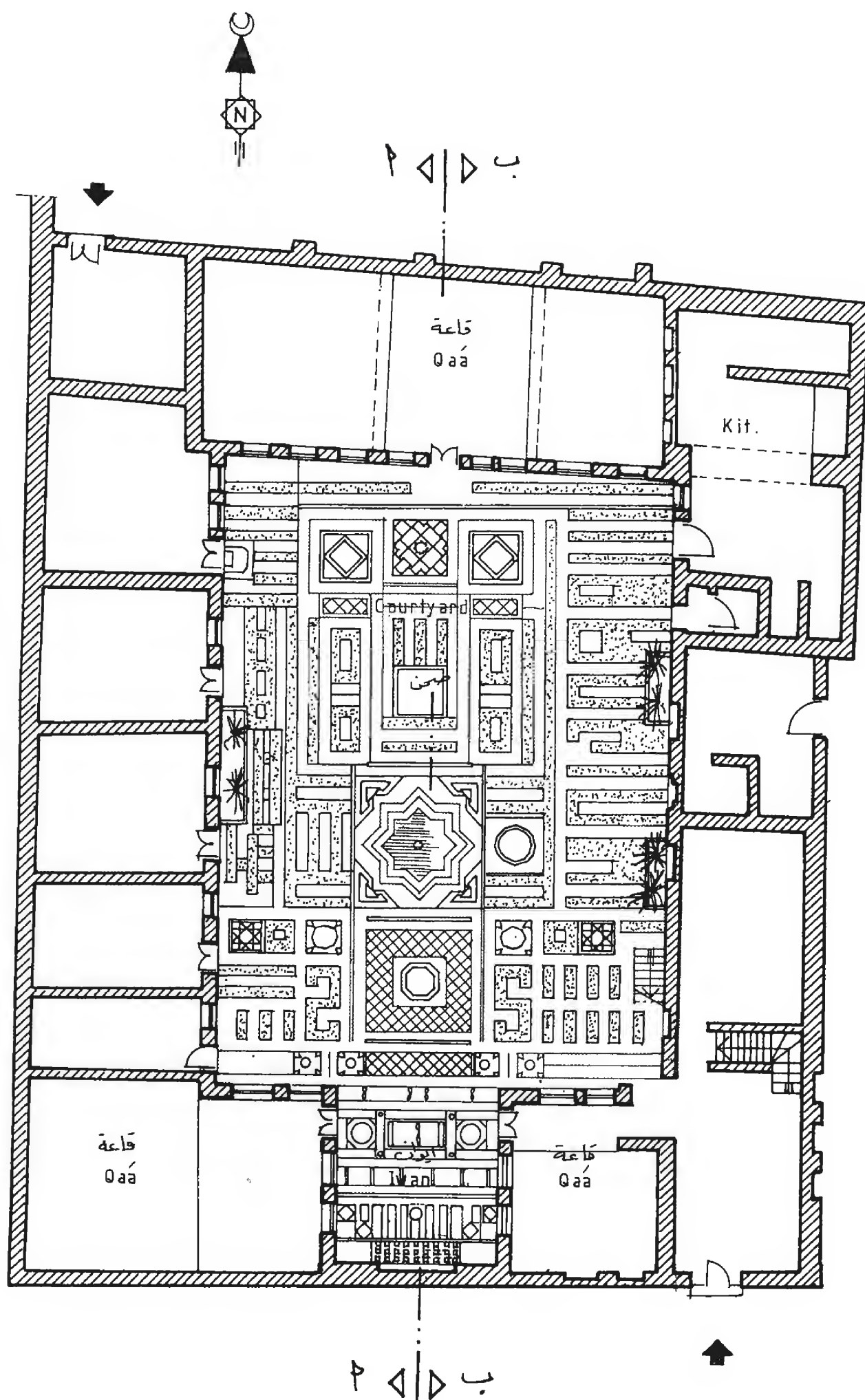


وبالنسبة إلى التغطية للطابق الأرضي فهي خشبية ، ويوجد فوق العوارض الخشبية الرئيسية والثانوية طبقة من اللبن .

والباحة السماوية مائلة للمربع توجد في وسطها بحرة فيها نافورة وعلى أطرافها توجد أحواض نباتات وهي مبلطة ببلاط عادي .

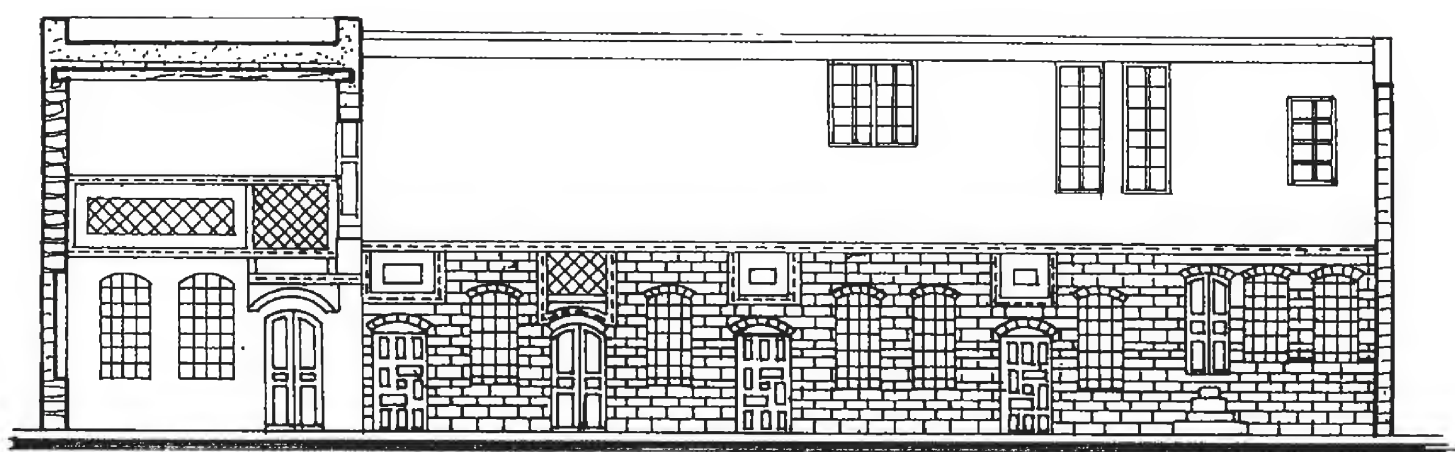
وعلى الضلع الغربي للباحة السماوية توجد حديقة غير مبلطة يوجد فيها أنواع كثيرة من الأشجار المثمرة وكذلك عدة أنواع من الأزهار والورود وهي ممتدة حوالي عشرة أمتار .

وفي الغرف الآتفة الذكر وعلى الأخص القاعات وغرف الجلوس والطعام توجد مكتبات جدارية إما بشكل مستطيل أو تكون متوجة بقوس ، وبمصاريع أو بدونها .

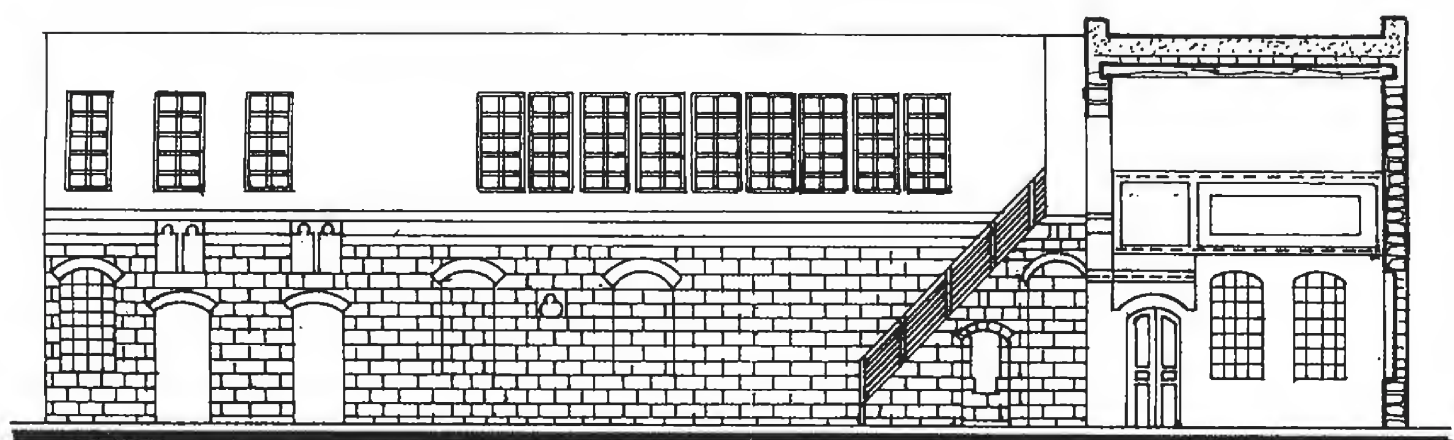


مسقط الارضى  
Ground Floor

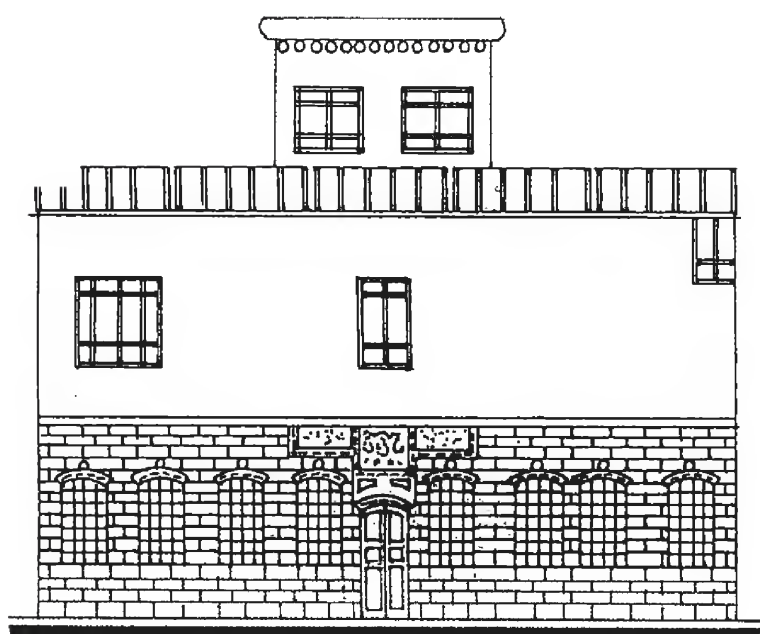
عقار رقم ٤١٣ - سوق ساروجة - حارة الخولي - بيت خطاب  
Khattab house



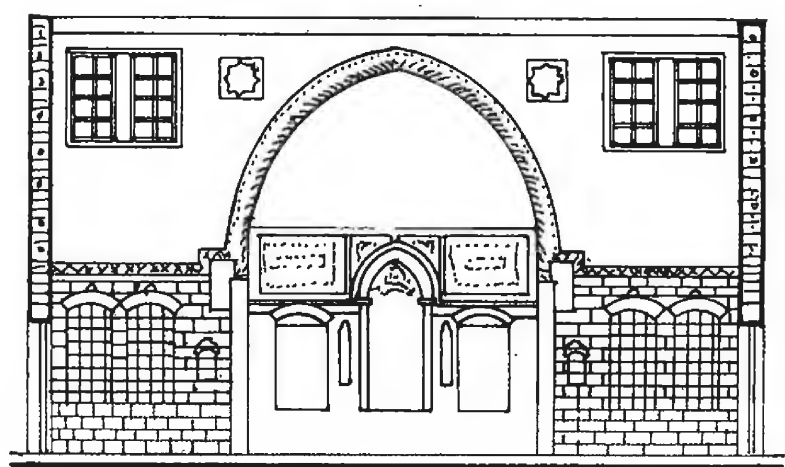
Section A-A      مقطع أ-أ



Section B-B      مقطع ب-ب



الواجهة الشمالية  
Northern Elevation



الواجهة الجنوبية  
Southern Elevation

عقار رقم ٤١٣ - سوق ساروجة - حارة الخولي - بيت خطاب

## ☆ وصف بيت الخطاب

عند دخولنا إلى حارة القولي نلاحظ وجود واجهة مغلقة إلا من نوافذ علوية بسيطة ، وعند طرف الواجهة يطل باب المنزل الذي يُدعى (باب خوخه) المنقسم إلى قسمين : الأول مرتفع مخصص لدخول الدواب ، والثاني منخفض مخصص للآدميين . ندخل عبر هذا الباب إلى دهليز مغطى ، فنرى على يميننا مدخل (البايكه) ، كما نقابل درجاً يؤدي إلى الطابق الأول ، وفي نهاية الدهليز وفي الجهة اليسرى منه نطل على الفناء ذي المساحة الكبيرة نسبياً حيث تتوزع الغرف حوله ، ويأخذ الإيوان مكانه الطبيعي في الجهة الجنوبية ، وترتكز على طرفيه قاعتا استقبال .

أول ما يلفت انتباهنا في هذا الفناء هو كثرة الخضار ، حيث يبدو وكأنه حديقة تحتوي على الأشجار المثمرة من المشمش الهندي والكباد والليمون والنارنج إلى جانب الأزهار والورود ذات الروائح الفواحة ، وعرائش الياسمين وشجيرات من نبات الشمشير الأصيل في البيت العربي ، وتتربع وسط هذا الخضار بحرة بشكل نجمة مثمّنة .

الجزء الجنوبي من الفناء يحوي أهم عنصر فيه ومكمل له وهو الإيوان ، الذي يظهر كجزء مكمل للكتل المحيطة بالفناء ممّا يؤكد على أهميته . والإيوان في بيت الخطاب تحفة فنية معمارية يبلغ عرضه خمسة أمتار ، وارتفاعه ستة أمتار ونصف ، ويرتفع الإيوان بمقدار ٥/ سم عن منسوب الفناء وليس فوقه طابق ثانٍ وهو بارتفاع طابقين .

ينفتح الإيوان تجاه الشمال بشكل كامل على الفناء بقوس مدبب ارتفاع ذروته خمسة أمتار ونصف ، وارتفاع ركيزته ثلاثة أمتار ونصف ، يعلو القوس إطاران من الزخارف الهندسية المكونة من مادة جصية ملونة ، ويستمر الإطار الثاني من الزخرفة على الواجهة الجنوبية ، وتبلغ سماكة القوس ٤٠/ سم ، وهو مزخرف بالرسوم النباتية ، ومحاط بإطار من الزخارف الهندسية ، وينتهي القوس بركيّة من الحجر المنحوت بشكل زخارف نباتية ، ويحيط بفتحة القوس حتى ارتفاع ثلاثة أمتار مداмик من الحجر الأسود والأبيض الآجري بالتناوب ، وعلى بعد ٢٠ سم من القوس بارتفاع (١،٢٠) سم هناك كوتان بطول ٦٠/ سم وعرض ٤٥/ سم وعمق ١٥/ سم ، يستعملان لوضع الفوانيس ، وقد أخذنا شكل القوس المقرنص ، وزُين إطار القوس المؤلف من ثلاثة منحنيات ذات مراكز مختلفة ، بإطار من الزخرفة الهندسية ، ويلى الكوة من كل طرف فتحتان (نافذتا القاعة) على ارتفاع ٨٥ سم وعرض ٨٥ سم وبارتفاع ١٧٠ سم ، الفرق بينهما ٢٥ سم. وهما من الخشب ، وقد أخذت النوافذ شكل المستطيل المنتهي بجزء من قوس ، وقد قُسم مصراعا النافذة إلى ثلاثة أقسام : علوي وسفلي ثابتين وقسم وسطي متحرك . وقد رُكّب من الناحية الخارجية شبك معدني بشكل منتظم من الحديد ، وتم زخرفة قوس النافذة بأشكال هندسية ، وزينت الواجهة على ارتفاع ستة أمتار بفتحة على شكل زهرة هندسية حددت بإطار مربع من الحجر أبعاده



٧٥×٧٥ سم ، ولقد فتحت هاتان الفتحتان على الإيوان بهدف التهوية والتزيين ، ولاتوجد مثل هذه الفتحات في كل البيوت وإنما في قليل منها ، لذلك يمكننا اعتبارها ميزة في بيت الخطاب . وعلى جانبي هذه الفتحة ، وعلى بعد ٦٠ سم نافذتان علويتان للقاعة من الخشب والزجاج طوقتا بإطار بسيط من الخشب بأبعاد ١٦٥×٢١٠ سم .

أما الواجهة الجنوبية الداخلية للإيوان والتي تعتبر أجمل الواجهات الداخلية لغناها بالعنصر الزخرفي فتبدو كأنها لوحة فنية ، ولقد أكد على أهمية هذه الواجهة الكتبية الوسطية التي أخذت شكل القوس ، أبعادها ٢٠×٢٠،٥ متر ، والقوس من الحجر المقرنص بزخارف نباتية وهندسية ، وعلى جانبي الكتبية الوسطية كتيبتان أقل ارتفاعاً - ١٦٥×٩٠ سم - للتأكيد على أهمية الوسط ومركزيته ، تعلوها زخرفة نباتية من الحجر وفوق كل منهما لوحة من الزخرفة الجصية الملونة ، وبعض العناصر الحجرية المكملة لزخرفة الكتبية الوسطية ، حيث أعطت معاً إطاراً متصلاً من الزخرفة يستمر على عرض الواجهة .

وبين الكتبية الوسطية والجانبية هناك شريط من الحجر المنحوت بأشكال نباتية ، وقد روعي في تحديد ارتفاع الزخرفة، بقاؤها مرئية بشكل جيد للمتواجد في الفناء . ونلاحظ في هذه الواجهة التناظر الكامل في العناصر الموجودة فيه .

الواجهة الشرقية للإيوان : وهي واجهة للقاعة الخارجية وفيها باب القاعة المؤلف من مصراعين من الخشب المصمت أبعاده ٩٥×٢١٠ سم ويليه نافذتان بشكل مستطيل تنتهيان بجزء من قوس محاطتان بشبك حديدي من الخارج ، أبعاد النافذتين ١٨٠×٩٠ سم ، وهما على ارتفاع ٨٥ سم ، أما فارق الارتفاع بين الباب والنافذة فقد عولج بالزخرفة التي أخذت شكل القوس فوق الباب واستمرت لتعطي إطاراً عريضاً فوق النوافذ أيضاً ، فيكمل إطار الزخرفة في الواجهة الجنوبية، ولكن شكل الزخرفة ورسوماتها في الواجهة الشرقية تختلف عن الجنوبية وتحول هذه الواجهة إلى ثلاثة أشكال من الزخرفة .

وتتطابق الواجهتان الشرقية والغربية للإيوان تطابقاً تاماً من ناحية شكل الفتحات وعددها وزخرفتها .

أما أرضية الإيوان فهي من الرخام والحجر المزي الزهري وعند الدخول هناك شريط من الرخام الأبيض على عرض الإيوان يليه شريط من شحف الرخام بشكل مثمانات عرضه ٤٠ سم ، ثم صفت مداميك الحجر المزي الزهري يتوسطها تشكيل من الرخام بشكل مستطيل أبعاده ١٧٠×٩٠ سم على طرفيه بلاطتان دائريتان مستديرتان من الرخام محاطتان بمربعين ، ثم مداميك حجر مرة أخرى فمربعات من الرخام متتالية بعرض ٩٠×٩٠ سم ، يليها بعض المربعات الصغيرة من الرخام ضمن مداميك الحجر .

ويغلب على هذه الأرضية كثافة الزخرفة والتنوع في أشكالها مما يدل على مقدار علو قيمة المنزل المعمارية .

**الواجهة الشمالية :** وهي واجهة القاعة ذات الطزين الموجودة في القسم الشمالي ، وارتفاع الواجهة في القسم الأوسط / ٢٠، ١٠ / م وعلى الجانبين / ٧ / م ويبلغ عرض الواجهة / ١٢ / م ، وهي كبقية الواجهات بالطابق الأرضي فيها الحجر الأبيض والأسود والآجري حتى ارتفاع / ٣، ١٠ / م ، يعلوه إطار من الزخرفة على طول الواجهة . في منتصف هذه الواجهة يقع باب القاعة الخشبي ذو الأبعاد ٢، ١٠ × ١، ٠٠ م . ولقد أُعطي أهمية خاصة بطريقة الزخرفة الموجودة فوقه والتي تمتد حتى الإطار ، وتستمر فوق النافذتين على جانب الباب تأكيداً على أهمية هذا الباب ، وتبعد النافذة عن الباب بمقدار ٣٠ سم وعلى ارتفاع ٨٥ سم وأبعادها ١٨٠ × ٩٠ سم . أما شكلها فمماثل للنوافذة في بقية الواجهات ، وهي مستطيلة منتهية بجزء من قوس مزخرف بزخرفة نباتية وهندسية معاً . والقسم الأيمن من الواجهة يحوي ثلاث نوافذ ذات شبك معدني ، وقد زين أعلى القوس فيها ، وهي بأبعاد ١، ٨٠ × ٩٠ سم وعلى ارتفاع ٨٥ سم . وفي نهاية القسم الأيمن للواجهة وعلى بعد ٨٠ سم من النافذة الأخيرة ، هناك كتبية تماثل أبعاد النوافذ وشكلها ومزينة بالطريقة نفسها .

أما واجهة الطابق الثاني ، فهي من الكلسة البيضاء ومؤلفة من نافذتين متلاصقتين ، تليها نافذة على بعد ٣٠ سم منها بشكلها وارتفاعها نفسه ، أبعادها ١٥٠ × ٩٠ سم ، وهي من الخشب والزجاج . أما النافذة الأخيرة فهي ملاصقة لنهاية الواجهة ومصنوعة من المواد نفسها ولكن بأبعاد مختلفة - ١١٠ × ٧٠ سم - ويحيط بهذه الواجهة من الأعلى درابزين معدني من الحديد المشغول ذي اللون الأسود . والجزء المرتفع من القاعة من الكلسة أيضاً وهو ذو سقف من الطين والخشب ، وتظهر فيه العوارض الخشبية على سطح الواجهة ، وفيها نافذتان بأبعاد ١، ٣٠ × ١، ١٠ م والمسافة بينهما ٧٠ سم وبارتفاع متر واحد من الطابق الثاني .

**الواجهة الشرقية :** يبلغ طول الواجهة ثمانية عشر متراً ، وتحوي الدرج المؤدي إلى الطابق الأول الذي يضم غرف النوم ، وله درابزين من الحديد المشغول ، وهو من الحجر الخفاف الأسود . ويتناوب الحجر الأبيض والأسود والآجري في تشكيل هذه الواجهة حتى ارتفاع ٣، ١٠ متر ، وتحت الدرج توجد فتحتان ، الأولى للدخول والثانية نافذة : "البايكة" ، ويحيط الأولى قوس كامل من المداميك الحجرية ، وأبعادها ٢، ٩٠ × ١ م ، والفتحة الثانية محاطة بجزء من قوس من المداميك الحجرية أيضاً وأبعادها ١٧٠ × ٨٠ سم .

وتحوي الواجهة كتبية للزينة على ارتفاع ٨٥ سم وأبعادها ١٢٠ × ١٠٠ سم ، وهي من الحجر ، زينت بجزء من قوس مزخرف ، وتكرر هذه الكتبية بالشكل نفسه على بعد مترين من الأولى وبينهما كوة - ٨٥ × ٤٥ سم - ذات شكل بسيط ومزخرف . أما فتحات الأبواب التي تلي الكتبيات ، فأبعادها - ٢١٠ × ٩٠ سم - تنتهي بجزء من قوس مزخرف بالخص الملون على الحجر ، وتعلوها فتحتان قريبتان من شكل الكوة - ٤٠ × ٨٠ سم - زُخرف أعلاها وغطيت بشبك من الخارج ، وبين البابين هناك فتحة بشكل نجمة للتهوئة ضمن مربع - ٥٠ × ٥٠ سم - وفي نهاية الواجهة هناك نافذة مماثلة لأبعاد النوافذ وشكلها في بقية الواجهات ، وقد أحيط الطابق الأول من الواجهة الشرقية بإطار مزخرف من الرسوم النباتية بعرض ٦٠ سم . أما الطابق الثاني فهو من الكلسة ويحوي تسع نوافذ متتالية ذات

شكل بسيط من الخشب والزجاج بأبعاد  $170 \times 80$  سم وعلى ارتفاع (35) سم من الإطار . وبعد مسافة 330 سم هناك ثلاث نوافذ متتالية بالشكل والأبعاد نفسها وبينهما مسافة 70 سم ، والطابق الثاني أبسط بالشكل والمادة والزخرفة من الطابق الأول .

**الواجهة الغربية :** تماثل الواجهات الأخرى من ناحية مادة البناء في الطابقين الأول والثاني وهي بعرض 18 م وبارتفاع 6 م . وابتداءً من الجزء الأيمن هناك مصطبة بأبعاد  $3,60 \times 1,90$  م مرتفعة 30 سم عن منسوب الفناء وعليها ثلاث درجات حجرية تؤدي إلى غرفة ذات باب خشبي -  $80 \times 1,80$  سم بشكل مستطيل منتهٍ بجزء من قوس ، على يمينه نافذتان تبعد الأولى عنه مسافة 25 سم وتأخذ شكل النوافذ نفسه في بقية الواجهات بأبعاد  $150 \times 75$  سم ومحاطة من الخارج بشبك معدني ، وجزء القوس مزخرف بالجص الملون على ارتفاع 130 سم ، والمسافة بين النافذتين 45 سم . وعلى يسار الباب هناك نافذة أخرى ذات أبعاد -  $165 \times 75$  سم - تبعد مسافة 100 سم عنه مزخرفة بشكل النوافذ الأخرى نفسه ، وعلى ارتفاع 80 سم، وتقع قرب باب غرفة ذي تشكيلات من مستطيلات خشبية أبعاده -  $190 \times 90$  سم - ينتهي بجزء من قوس مزخرف ، وفوق القفل هناك زخرفة بشكل نجمة ، وأعلاها لوحة من الزخرف الهندسي بأبعاد  $90 \times 110$  سم ، وعلى يسار هذا الباب نافذتان بأبعاد النافذة اليمنى نفسها ، المسافة بينهما (70) سم ، ويتكرر شكل نموذج الباب مرة أخرى على بعد 80 سم من النافذة الثانية بالنمط والزخرفة نفسها . وعلى بعد (2,30) م من هذا الباب هناك باب آخر من الخشب أيضاً بشكل مختلف تعلوه زخرفة موصولة من بداية القوس إلى بداية الإطار المحيط بالواجهة ، وعلى يساره نافذة بالشكل والأبعاد المساوية للنوافذ في الواجهات الأخرى . ويتكرر بعد ذلك النموذج الثاني للأبواب في هذه الواجهات مع اختلاف مقياس اللوحة الزخرفية الموجودة فوقه وشكلها فهي بأبعاد -  $140 \times 90$  سم .

أما الطابق الثاني في هذه الواجهة فتأخذ النوافذ الشكل البسيط بمقاييس مختلفة ، فعلى اليمين هناك نافذة ذات أبعاد -  $150 \times 80$  سم - ترتفع بمسافة 110 سم عن الإطار ، وبعدها نافذتان بأبعاد -  $220 \times 80$  سم - والمسافة بينهما (30) سم ، وبارتفاع (90) سم عن الإطار ، ثم نافذتان متلاصقتان بأبعاد -  $160 \times 140$  سم - وبارتفاع (170) سم عن الإطار .

ومن الملاحظ في جميع واجهات الطابق الأرضي أنها من حجر ذي ثلاثة ألوان أسود وأبيض وأجري وأما الجزء السفلي من الواجهة فهو من الحجر الأبيض والأسود فقط . الطابق الثاني من الكنيسة دائماً وبينها وبين الحجر إطار من الزخرفة مستمر على كل الواجهات مع اختلافه بين واجهة وأخرى ، وتلاحظ قلة عناصر الطابق الثاني اجمالاً فهو ذو شكل بسيط وذو فتحات بسيطة ، ويكون التأكيد على واجهة الطابق الأرضي دائماً .

**أما العناصر المكونة للفناء فهي :** البحرة وهي على شكل مثنى تحيط بها دائرة نصف قطرها 130 سم وهي قريبة من الإيوان ومن الحجر الرخامي ويحيط بها إطار من الأرضية

بشكل مثنى أيضاً وضمن مربع من الحجر لتحديد مكان البحرة والتأكيد عليها . وتصبح بذلك البحرة ضمن مربع -  $360 \times 360$  سم - وجاءت البحرة على محور الإيوان .

والعنصر الآخر المتواجد في الفناء ، المصطبة ذات الأبعاد  $360 \times 190$  سم وهي مزينة بالحجر الأبيض والأسود بالتناوب ، وقد زُينت أرضيتها بالرخام الملون بتشكيلات مختلفة ، وفي كل من جوانبها الثلاثة ثلاث درجات ، كل درجة  $20$  سم تؤدي إلى باب أبعاده -  $180 \times 80$  سم - .

وهناك الدرج المكشوف المؤدي إلى الطابق الثاني ، من حجر الخفان الأسود الذي يبلغ ارتفاع الدرجة فيه  $25$  سم ، وعلى جانبه درابزين من الحديد المشغول ذي اللون الأسود .

أما أحواض النبات الموجودة في الفناء فهي مختلفة في المقياس بين حوض وآخر ، وهناك أحواض أولها بطول  $200$  سم وعرض  $60$  سم وارتفاع  $10$  سم ، وثانيها بطول  $320$  سم وعرض  $60$  سم وارتفاع  $10$  سم ، وثالثها في وسط الفناء يبعد عن البحرة  $190$  سم بشكل مربع أبعاده -  $150 \times 150$  سم - ، وتحتوي الأحواض مختلف أنواع الأشجار المثمرة وعرائش الياسمين والورود ، وهناك حوض آخر في الجهة الشرقية للبحرة .

بالإضافة إلى أحواض النبات الصغيرة المنتشرة في أماكن مختلفة من الفناء .

أما أرضية الفناء فهي أرضية غنية جداً من ناحية تشكيلاتها ومادتها من الحجر الأبيض والأسود المنظم بأشكال هندسية مختلفة . ففي الأرضية الملاصقة للإيوان رخام ملون بشكل شريطي مع مربعات ، وطول هذا الشريط  $65$  سم ، يليه مربع مركزي بين الفناء والإيوان من الرخام المزخرف -  $290 \times 290$  سم - للتأكيد على مركزية الإيوان ، وعلى جانبيه حجر أسود بشكل حرف S ثم حجر أبيض فأسود ، وفي أسفل هذا التكوين هناك مربع رخامي يليه مربع حجري وآخر رخامي مزخرف .

أما الأرضية على جانبي البحرة فهي من الحجر الأبيض والأسود بتشكيلات مختلفة .

والجهة الشمالية للفناء فيها تشكيل من ثلاثة مربعات من الرخام ، المركزي منها أكثر زخرفة من الجانبين .

إن كثرة التشكيلات الزخرفية الموجودة في أرضية الفناء تدل على أن قيمة هذا البيت عالية معمارياً ، وهو يعتبر بمثابة البيت الأول في قيمته المعمارية بالنسبة إلى بقية بيوت سوق ساروجا .



## تنميط بيت الخطاب

### ١- الفناء

العنصر المسيطر في المنزل ، ذو المركزية من ناحية الموقع والأهمية ، يحوي العناصر التالية:

- الإيوان : المؤكد على مركزية الفناء وأهميته ويعتبر من أصل التصميم .
- بحرة بشكل نجمة مثمانية من الحجر محاطة بإطار من الزخرفة الأرضية وموقعها على محور الإيوان .
- أحواض نبات ثابتة محاطة بإطار من الحجر على ارتفاع ١٠ سم .
- أرضية الفناء ذات تشكيلات عديدة متنوعة من الحجر الأبيض والأسود والرخام الملون ، تشكيلاتها تؤكد على أهمية الإيوان والبحرة ومركزيتهما بالنسبة إلى الفناء .
- درج الطابق الثاني من الحجر الخفاف الأسود ، وله درابزين من الحديد المشغول .
- مصطبة بارتفاع ٣٠ سم عليها ثلاث درجات من الحجر تؤدي إلى غرفة في القسم الغربي .

#### (أ) الواجهة الجنوبية للفناء :

متناظرة وفيها قوس الإيوان المزخرف المدبب ذو ركيزتين من الحجر المقرنص وكوتين على جانب القوس ، إضافةً إلى فتحتي تهوئة على جانبي القوس من الأعلى ونافذتين من كل طرف ، شكل النوافذ العلوية مستطيل ، والكتيبة شكلها مستطيل مُنتهٍ بجزء من قوس مغطى بشبك معدني .

#### (ب) الواجهة الشمالية للفناء :

وهي على ارتفاع طابقين ، والقسم الوسطي بارتفاع ثلاثة طوابق ، تحوي باب القاعة ونوافذها بالإضافة إلى الكتبية . والواجهة من الحجر الأبيض والأسود والآجري ، والطابق الثاني والثالث من الكلسة ، ذات فتحات بسيطة من الخشب والزجاج بشكل مستطيل . والطابق الأرضي فتحاته مستطيلة ومغطاة بشبك معدني ومنتية بجزء من قوس مزخرف . وهناك إطار من الزخرفة يحيط بالواجهة .

### ج) الواجهة الشرقية للفناء :

وهي على طابقين ، فيها مدخل الفناء ، ونافذة "البايكة" ودرج للطابق الأول ، وفتحة تهوئة بشكل نجمة وكتيبات وكوى ونوافذ صغيرة فوق الأبواب للإنارة والتهوئة .

تمثل الواجهة الشمالية من ناحية مواد كسوها ونوافذها وزخرفتها .

### د) الواجهة الغربية للفناء :

وهي على طابقين أيضاً فيها نموذجان من الأبواب الخشبية يعلوها لوحات مزخرفة . وفيها نوافذ مستطيلة منتهية بجزء من قوس مزخرف ، وهناك مصطبة مع درجات مؤدية إلى غرفة . الطابق الثاني من الكنيسة وفتحات النوافذ مستطيلة .

مركزي وعنصر مهم وواضح ، مكمل للفناء وغني بالعناصر والزخارف ، مرتفع بمقدار عتبة .

## ٢- الإيوان

### أ) الواجهة الجنوبية الداخلية للإيوان :

متناظرة فيها كتبية مركزية وسطية ذات ارتفاع أعلى من كتبتين جانبيتين ، أحيطت بزخارف كثيفة جداً تستمر لتكون لوحة فنية على الجدار الجنوبي ، وهي مكونة من الزخرفة الحجرية والحصية الملونة .

### ب) الواجهة الشرقية للإيوان :

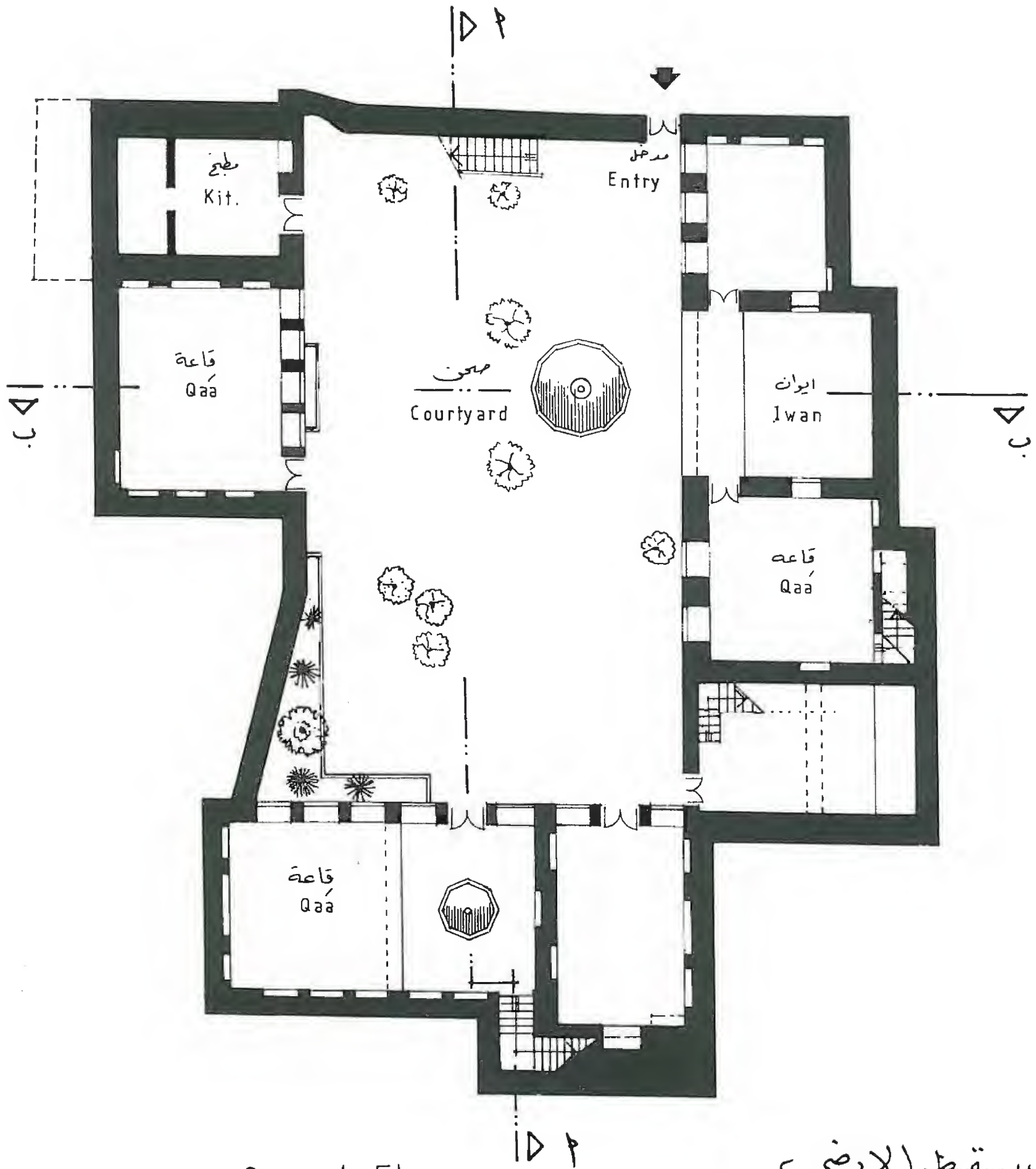
تحتوي باب القاعة وهو من الخشب ونافذتين من الخشب والزجاج ، أضيف إليهما شبك معدني باللون الأسود ، شكل النوافذ مستطيل مُنتهٍ بقوسٍ عليه إطار من الزخرفة الكثيفة .

### ج) الواجهة الغربية للإيوان :

مماثلة تماماً للشرقية .

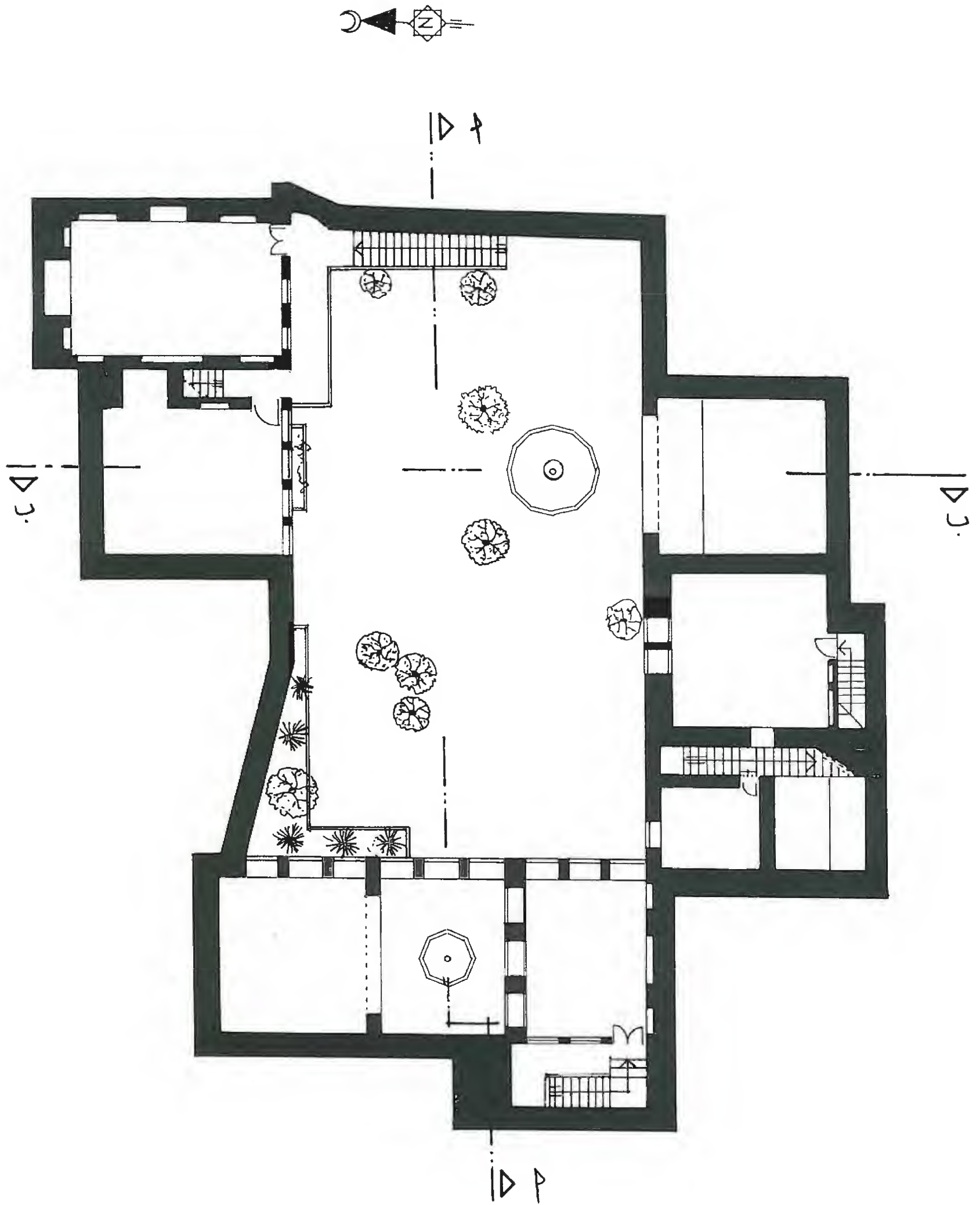
### د) أرضية الإيوان :

تتكون من الحجر والرخام المزخرف والملون ، وتأخذ شكل الشرائح الطولية ، وتختلف كل شريحة في تشكيلتها عن الأخرى .



Ground Floor  
Khiyami house

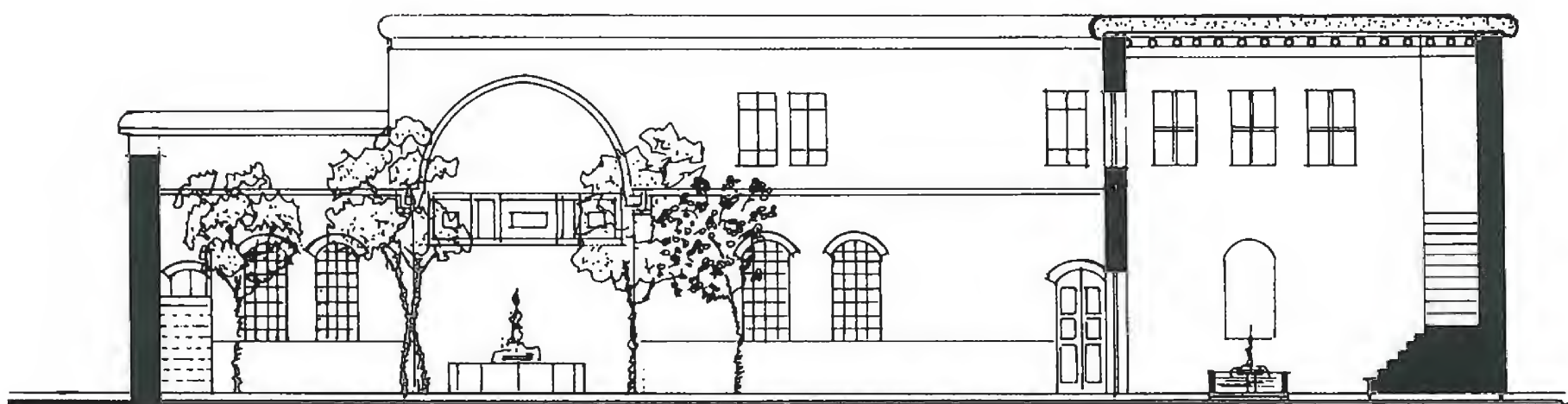
مسقط الارضي  
بيت الخيمي



First Floor

مسقط الاول  
بيت الخيمي





Section A-A      مقطع أ-أ



Section B-B      مقطع ب.ب  
بيت الخيمي

# وصف بيت الخيمي

## ١- الموقع

يقع هذا المنزل في حي القيمرية بالقرب من مرقد السيدة رابعة ضمن حارة شيقة تبدأ بقوس ونهايتها سد وتتوزع على أطرافها عدة بيوت قديمة .

## ٢- تاريخ بناء المنزل

في إحدى الغرف العلوية توجد حلية جدارية نقش عليها تاريخ بناء المنزل بأنه كان في سنة "١١٧٩" هجرية (١٧٦٥م) أي أن عمر هذا البيت الآن "٢٤٢" سنة هجرية .

## ٣- وصف سريع للمنزل

يتألف المنزل بشكله الحالي من ثماني غرف موزعة على طابقين خمس غرف في الطابق السفلي وثلاث غرف علوية ، والمنزل لم يكن هكذا سابقاً فإنه كان يتصل بعقار مجاور ويؤلف معه وحدة سكنية كبيرة .

### أ- الطابق الأرضي:

ونصل إليه من خارج البيت عبر دهليز جانبي يفتح على الفناء الداخلي من الجهة الشرقية من المنزل . وقد فتح باب آخر للبيت من جدار الإيوان الجنوبي ، وهذا الباب حديث وأصبح هو الباب الرئيسي للمنزل ، وبذلك أصبح الدخول مباشرة إلى الإيوان الذي أزيلت المصطبة الخاصة به .

يزين الإيوان قوس عالٍ نقش عليه بعض الرسوم الزخرفية ويتصل مع الحائط من جانبه عبر مقرنص صغير . كما أن سقفه يحوي بعض الزخارف والنقوش والعبارات وهي بشكل جيد وواضح . ويطل هذا الإيوان مباشرة على بركة ماء كبيرة تتوسط الباحة السماوية التي تفتح عليها أبواب باقي الغرف . من الإيوان يفتح بابان متقابلان يؤديان إلى غرفتين صغيرتين تحويان بعض الكتيبات الجدارية الخالية من الزخارف والحليات .

نتقل من الإيوان نحو الجهة الغربية من المنزل عبر الباحة المكشوفة حيث نجد المطبخ ودرجاً يؤدي إلى غرفة علوية تتوضع فوق الغرفة المفتوحة على الإيوان وتتصلان مع بعضهما من خلال درج خشبي ضيق يفتح على إحدى الكتيبات الجدارية العميقة . ثم نتقل إلى غرفة صغيرة خالية من أية زخرفة أو نقوش وتحتوي على عدة كتيبات جدارية . ويأتي بعدها باب يفتح على القاعة الخاصة بالمنزل حيث تتوسط الجزء الأمامي منها بحرة ماء ثمانية الأضلاع . وقد كانت هذه القاعة غنية بالزخارف والنقوش المختلفة سابقاً إلا أنها ضاعت واندثرت بسبب الإصلاحات المتعددة التي تعرض لها المنزل .

القاعة بشكلها الحالي تحتوي على مصطبة ترتفع حوالي (٤٠) سم ويحدها من الأعلى قوس خالٍ من الزخارف والرسومات عدا نهايته حيث يتصل مع الجدار عبر لوحة حجرية

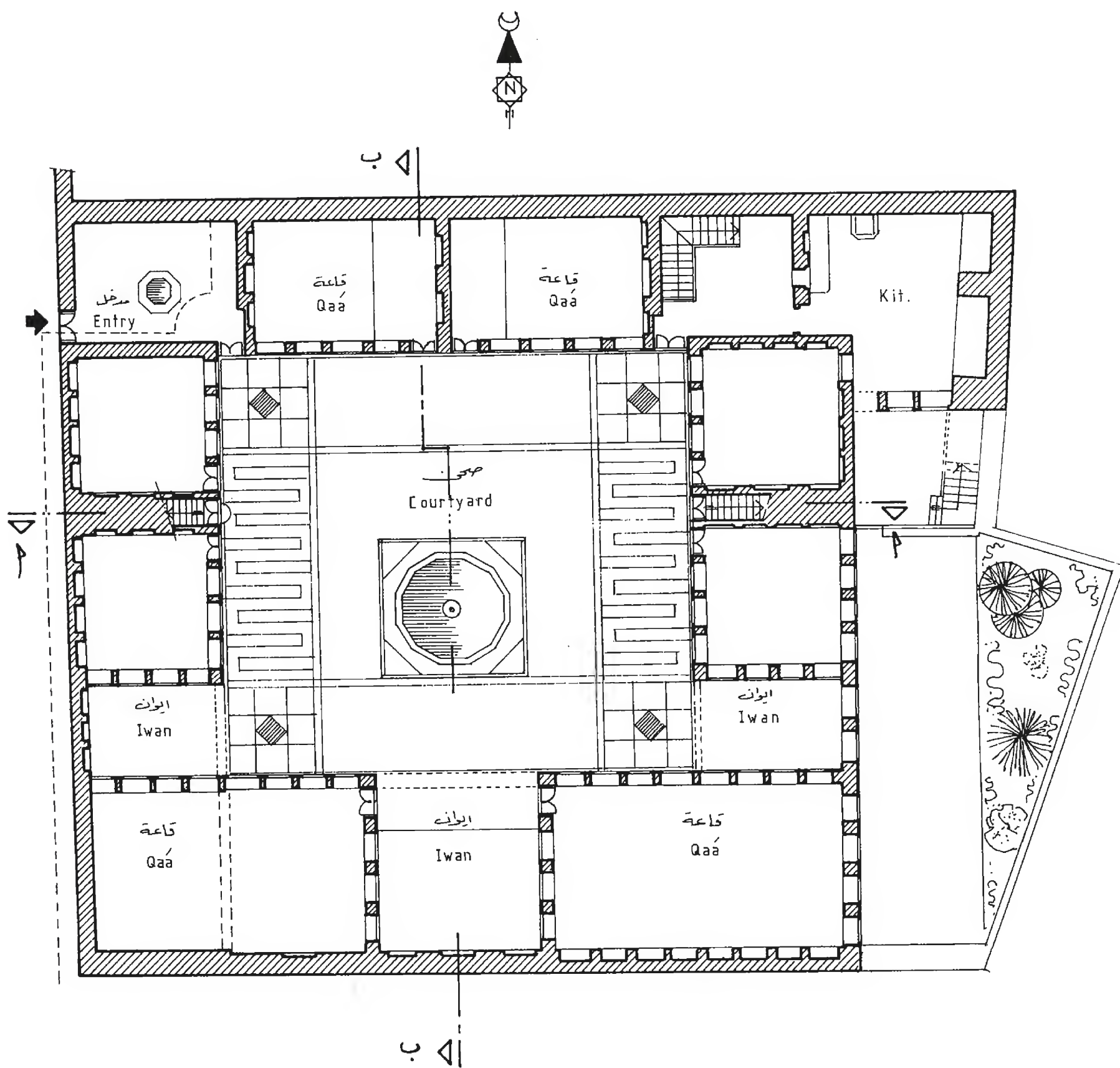
منحوتة نقش عليها بعض الأشكال . بالإضافة إلى ذلك تزين جدران القاعة عدة كتيبات مزينة بأقواس تحمل حليات زخرفية منحوتة ، ويوجد في أحد أركانها باب مرتفع يؤدي عبر درج صغير إلى غرفة علوية تطل على القاعة من خلال عدة نوافذ .

ثم نتقل إلى غرفةٍ أخرى كبيرة نسبياً وهي أيضاً خالية من الزخرفة عدا حلية تزين باب الدخول ، ثم نتقل إلى الحمام وبيت مؤونة الحطب حتى نصل إلى درج طرفي يصل الطابق السفلي عبر الفناء الداخلي بالطابق العلوي الذي يحتوي في هذا القسم على غرفتين فقط .

تحتوي إحدى هاتين الغرفتين على زخارف بديعة وحليات جميلة تزين جدران الغرفة المختلفة وكتيباتها إلى ارتفاع ثلاثة أمتار ، كما أنها تحوي في أحد أركانها مقرنصاً يعلو إحدى الكتيبات وهو جميل ودقيق ومتقن ، كما يوجد في هذه الغرفة عدة قطع زخرفية جميلة نقش عليها بخط جميل بعض العبارات والأبيات الشعرية وواحدة منها نقش عليها تاريخ بناء المنزل بأنه كان عام ١١٧٩ هـ (١٧٦٥ م) .

هذه الغرفة تعتبر أغنى جزء في البيت من ناحية كثرة الزخارف والنقوش وجمالها وقيمتها . وأرضها ترتفع بمصطبة حوالي ٢٥ سم . تلي هذه الغرفة فسحة يفتح منها باب نحو غرفة جانبية صغيرة خالية من أية معالجات فنية وتتصل بدرج خشبي يرتفع نحو السطح .

يمتاز أسلوب البناء في هذا المنزل بالحجارة الكبيرة التي تشكل جدراناً سميكة مع أعمدة خشبية ترتكز على هذه الجدران ويسندها عمود وسطي كبير ثم توضع ألواح خشبية وهي باقية على حالها في بعض الغرف العلوية ومغطاة بكسوة وبلاط في بعضها الآخر .



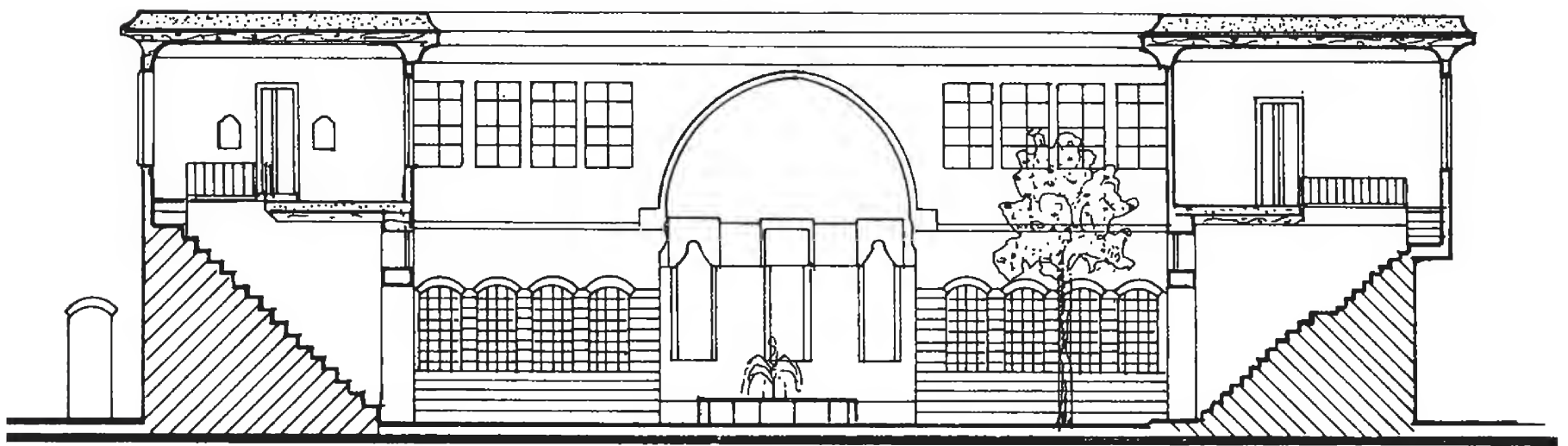
0 1 2 3 4 5 6 7 8

Ground Floor

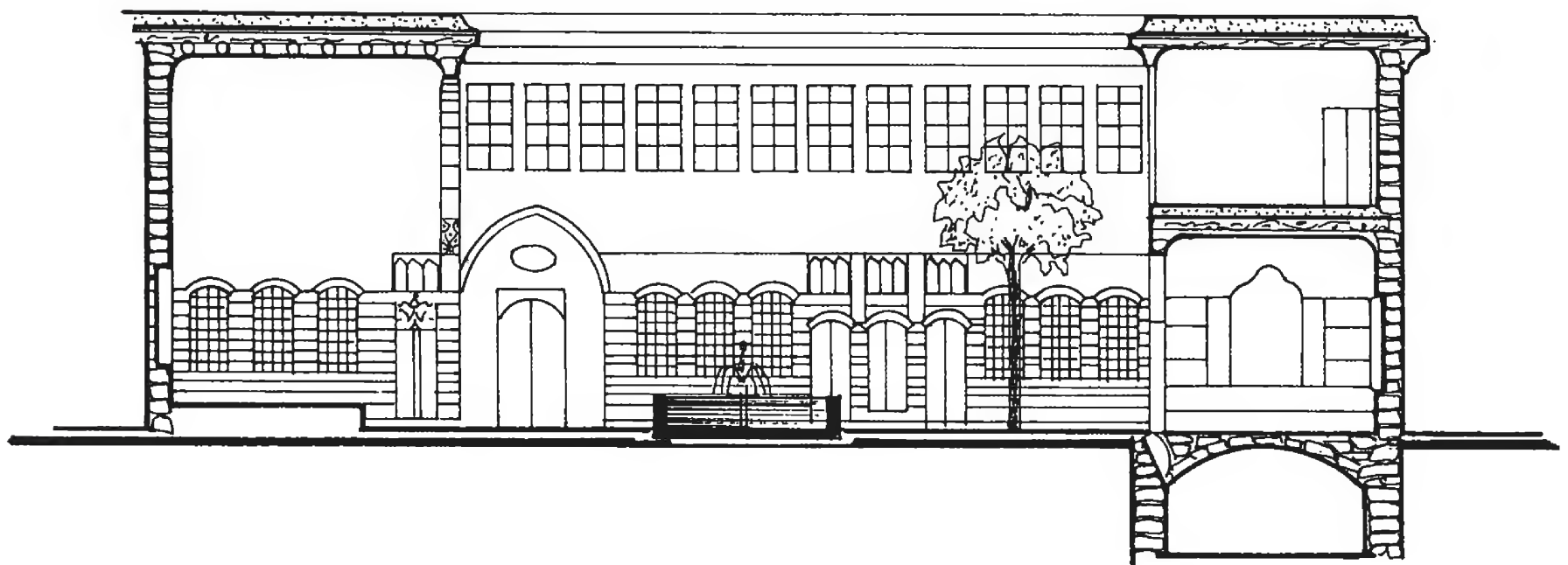
Dada house

مسقط الطابق الارضي  
بيت الدادا





Section A-A      مقطع P-P



Section B-B      مقطع ب.ب  
بيت الدادا

## وصف بيت الداداد\*

### عقار ٣٢٣ - باب توما

تقع الدار إلى الجنوب من الدير الإسباني .

يمتد محور بيت الداداد من الشمال إلى الجنوب أي أنه مواز للشارع المؤدي إلى باب توما . تبلغ مساحة العقار ٩٣٨ م<sup>٢</sup> (٢٨×٣٣،٥) م ، يقع المدخل في الزاوية الشمالية الغربية ، يقع باب الدار في مكان لا يفسح المجال لولوج النظر إلى الباحة الرئيسية حتى ولو كان الباب الثاني في الداخل مفتوحاً . يطلق على الردهة الأمامية اسم (البراني) وهي مفروشة بالرخام وتتوسطها بحرة رخامية صغيرة . يطلق على الباحة الرئيسية اسم (الجواني) وهي تعتبر الجوهر الرئيسي والعنصر الفخم في الدار . تتصف الباحة بالتناظر الكامل ، يطل على الباحة البالغ مساحتها حوالي ٢٤٠ م<sup>٢</sup> (١٤،٦٠ × ١٦،٤٠) م ثلاثة أواوين ذات أقواس مديبة وسقوف مستوية . الإيوانان الجانبان صغيرا الحجم ويعتبران استمراراً للواجهة الجنوبية ، يهيمن الإيوان الرئيسي على وسط الواجهة الجنوبية وهو ظليل دوماً . فالغرف متناظرة على الجانبين كما أن درجاً في كل جانب يقود إلى الطابق العلوي . توجد ردهة مناظرة لردهة المدخل في الجانب الآخر .

تضم الردهة درجاً يقود إلى أقبية تمتد تحت الغرفتين الشماليتين فضلاً عن مدخل يؤدي إلى المطبخ . يخرج المطبخ عن حدود الدار الأصلية وتتصل به باحتان ، الأولى صغيرة وتحتوي درجاً مكشوفاً يؤدي إلى الطابق العلوي والثانية أكبر وتحتوي بحرة وأشجاراً وزريرة صغيرة للحيوانات . يمكن اعتبار باحتي المطبخ جزءاً من الحرمك .

لقد تم تقسيم الدار إلى حرمك وسلامك والتقسيم كان شاقولياً وليس أفقياً . يتجلى الاعتبار الثاني في التمييز بين الغرف الشتوية والغرف الصيفية .

أما في الإيوان الصيفي فتحل الزخارف المرمرية النافرة مكان الكسوة الخشبية . تخرق الكسوة الخشبية سلسلة من المحاريب لاحتواء الوسائد والسجاد وغيره من الأثاث المنزلي . فالخزائن وأنواع المفروشات الحديثة المتحركة لا مكان لها في الدور الدمشقية . يطلق على المحراب الكبير في الغرفة أو القاعة اسم الدولااب أو الخزانة . أما بقية المحاريب فلا يتجاوز حجمها حجم النوافذ المقابلة لها .

حققت دمشق مهارة بارعة في دهن الكسوة الخشبية وتلوينها . والتقنية وطريقة توزيع المساحات متشابهة في كل مكان ، يطلّى الخشب أولاً بمعجون كلسي أبيض ، وثمة نقاط أو خطوط تجعل نافرة من بين التوريقات والأزهار ، ثم تدهن الزخارف بالألوان الشفافة والمذهبة . تعلو النوافذ والكتيبات والدواليب أطر من كتابات الأدعية والمديح . وأحياناً تسجل الكتابات اسم صاحب الدار واسم الدهان أو الخطاط أو تاريخ الصنع . وتعتبر العقدة المستديرة فوق الدولاب من الأشكال الزخرفية المميزة . وبناءً على هذا الشكل الزخرفي بالذات يرجع تأريخ هذا النوع من الزخرفة الثابتة في أقدم نماذج السقوف الخشبية التي شاهدها ، إلى العصر المملوكي المتأخر . نلاحظ في الأمثلة المتأخرة على أسلوب الروكوكو في زخرفة أكتاف قوس العتبة وجود نقوش محفورة تتصف بالطلاقة والكثافة المموجة . لكن هذا الأسلوب لم يغطّ كلياً المقرنصات والعقد الدائرية .

بيد أن الألوان المستعملة كالأزرق الداكن والأحمر والذهبي والأبيض والأسود ، تتحول في ظل هذا التطور للأساليب إلى أزرق وبنفسجي وأخضر زيتوني وبرتقالي وفضي .

دخل أسلوب "الباروك" في زخرفة البيوت الدمشقية لكنه لم يتسلل إلى مباني دمشق الدينية . ولقد تبدت في هذا الأسلوب حلول جميلة للغاية من ناحية التفاصيل الزخرفية .

فالطنف الرئيسي للباحة غالباً ما يتحول إلى شريط أفقي متموّج وتخلّل واجهته قضبان نصف مستديرة تتدلى منها أشكال الزهور المعلّقة . وفي كثير من الأحيان يزداد تأثيرها بالألوان المتعددة . في حالات معدودة فقط تصبح زخرفة الجدران الداخلية مبهرجة وطفيلية من جراء اللجوء إلى وضع المرايا الكبيرة والمشاهد التصويرية .

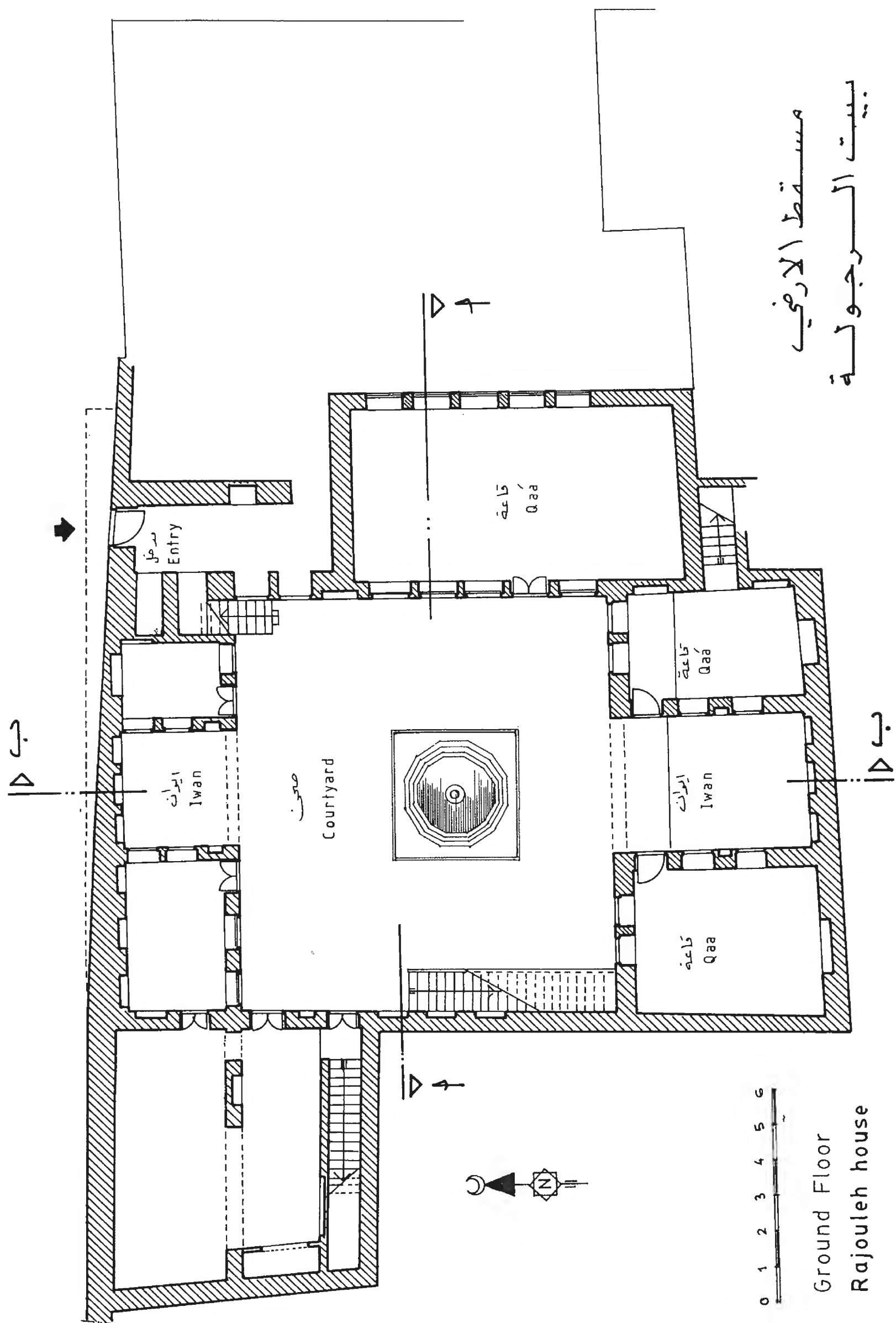
فيما يتعلق بالناحية الإنشائية نرى أن الأجزاء السفلية من البناء مشيدة بالحجارة الغشيمة وملفحة بالحجارة النحتية . أما الطابق العلوي الذي يطلق عليه اسم القصر ، فمشيد بالخشب والطين كلياً . ويبدو أن هذه الطريقة كانت شائعة الاستعمال في القرن الرابع عشر الميلادي ، وهذا ما نستفيدة من سيرة تيمورلنك (ترجمة بيتي دو لاكروا ص ٣٤٥) حيث يذكر أثناء وصف الحريق الكبير الذي أحدثه تيمورلنك في دمشق ، أن الطوابق السفلية للدور كانت من الحجارة في حين كانت الطوابق العلوية (الطابق الثاني وربما الثالث) من الخشب المزين بأنواع الزخارف المدهونة ويبدو أن الدمشقيين كانوا يتباهون بنوع الخشب الثمين ، فالمدينة كانت تعج بالروائح الطيبة المنبعثة من احتراق خشب الأبنوس وخشب الصندل .

ترتفع الجدران الخارجية المطلّة على الشارع عن مستوى السقوف الطينية في الداخل ، وهذا خير ضمان ضد الحريق .

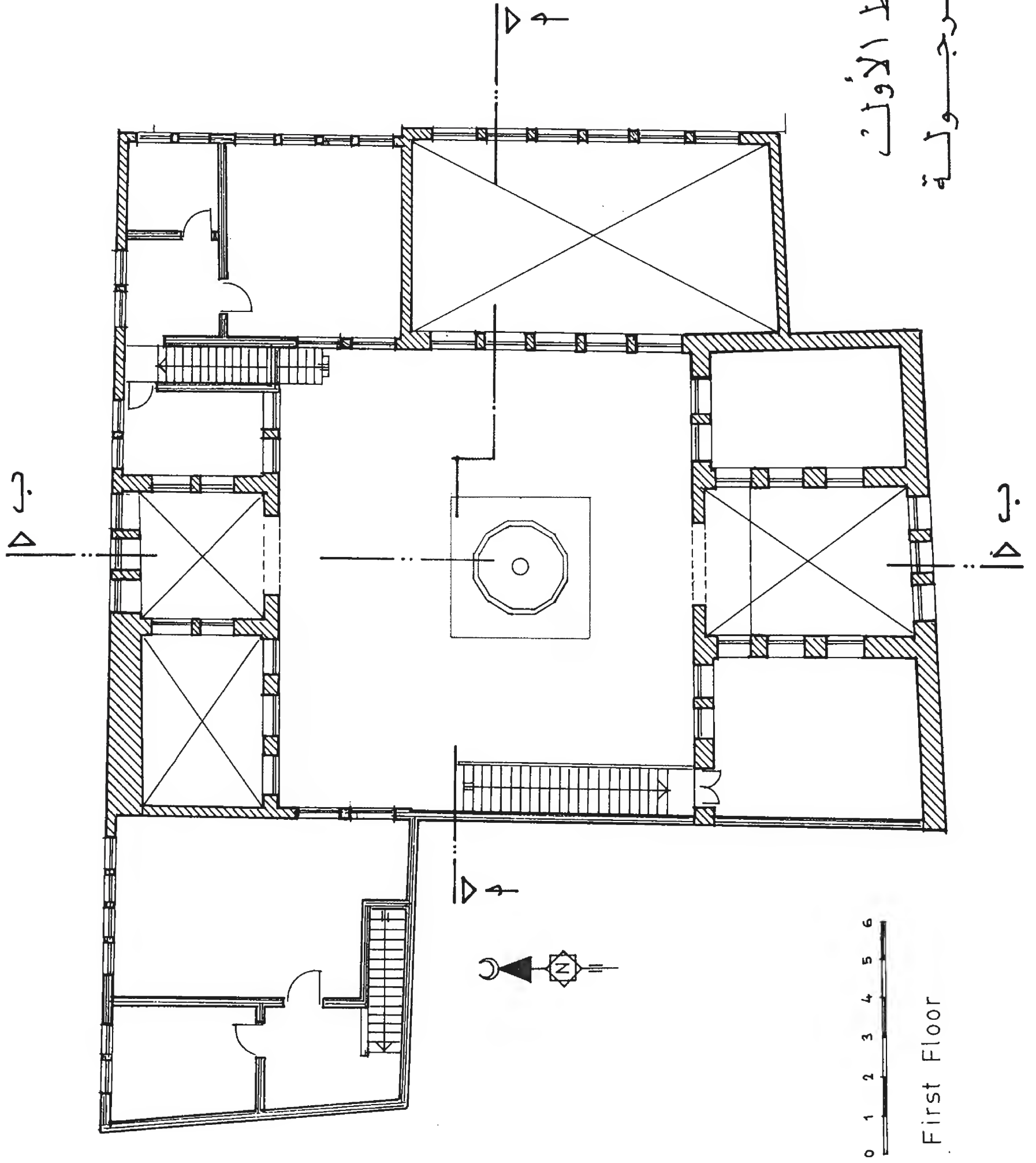
وبوجه عام فإن حوادث الحريق نادرة في الأحياء القديمة من المدينة . تخلو الدور  
الدمشقية من العنبر أو السقيفة (حُجرة تحت السقف) . يحتاج السقف المشيد من الطين  
الممزوج بالقش إلى صيانة مستمرة بالرغم من أن موسم الأمطار الشتوية قصير الأجل ، لكن  
العبء يصبح ثقيلاً على السقف إذا تراكمت الثلوج عليه . ومع هذا يلجأ الدمشقيون إلى  
السقوف المعقودة في الطابق العلوي . كما أننا لم نلاحظ وجود العقود حتى في الطوابق  
السفلية للدور . ويبدو أن الدمشقيين اعتادوا على السقف المستوي وعلى العوارض الخشبية  
التي تحمله ولقد أولوه عنايتهم المستمرة التي تجلت في التشكيل الفني للسقف .



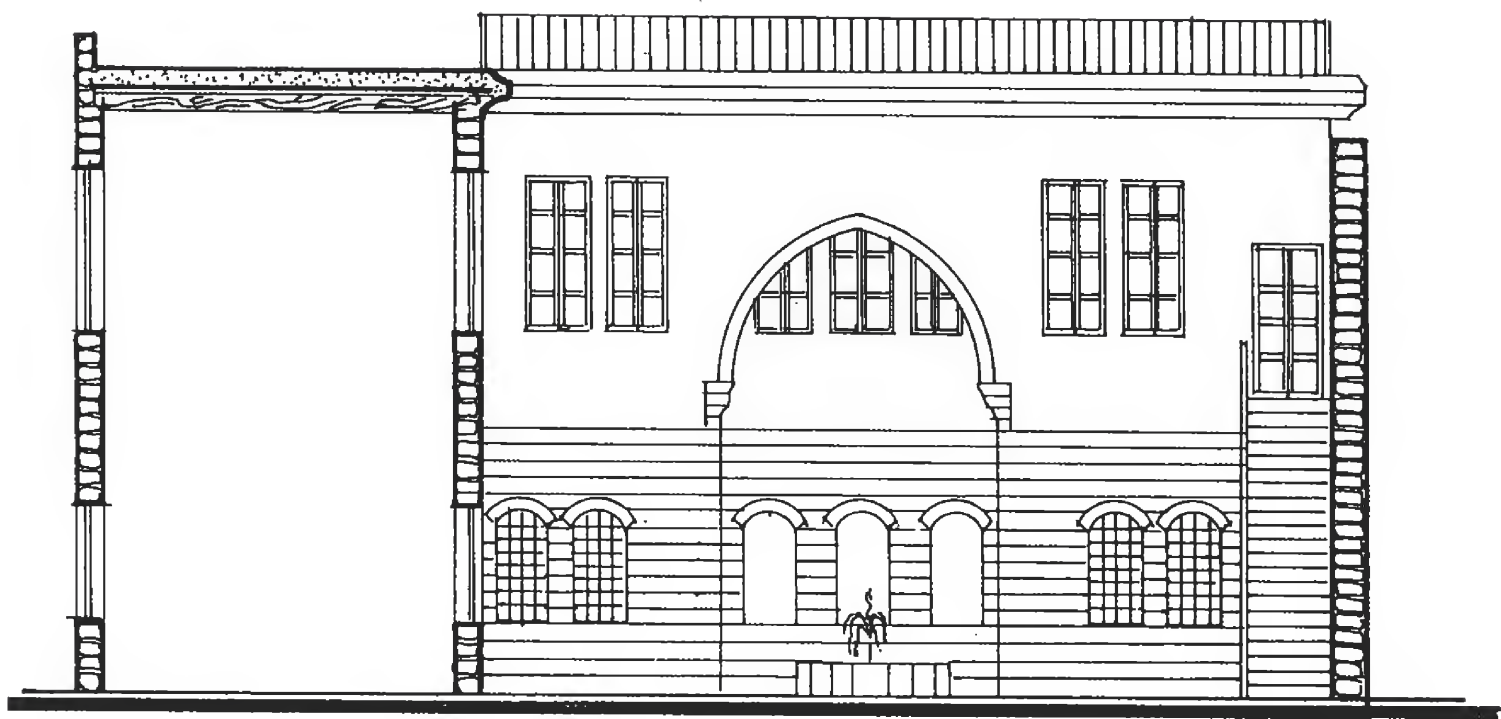
# مسقط الارض بيت الرجولة



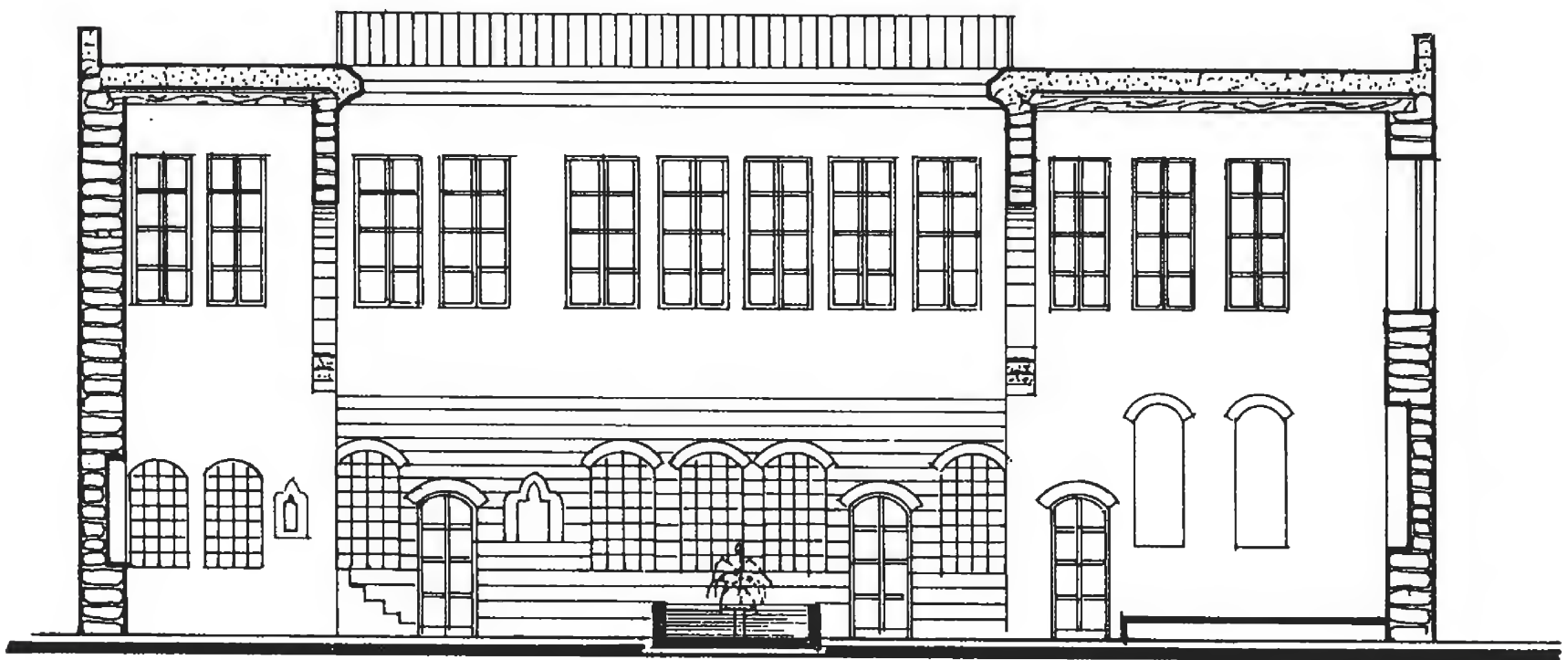
بيت الرجولة  
مسقط الأول



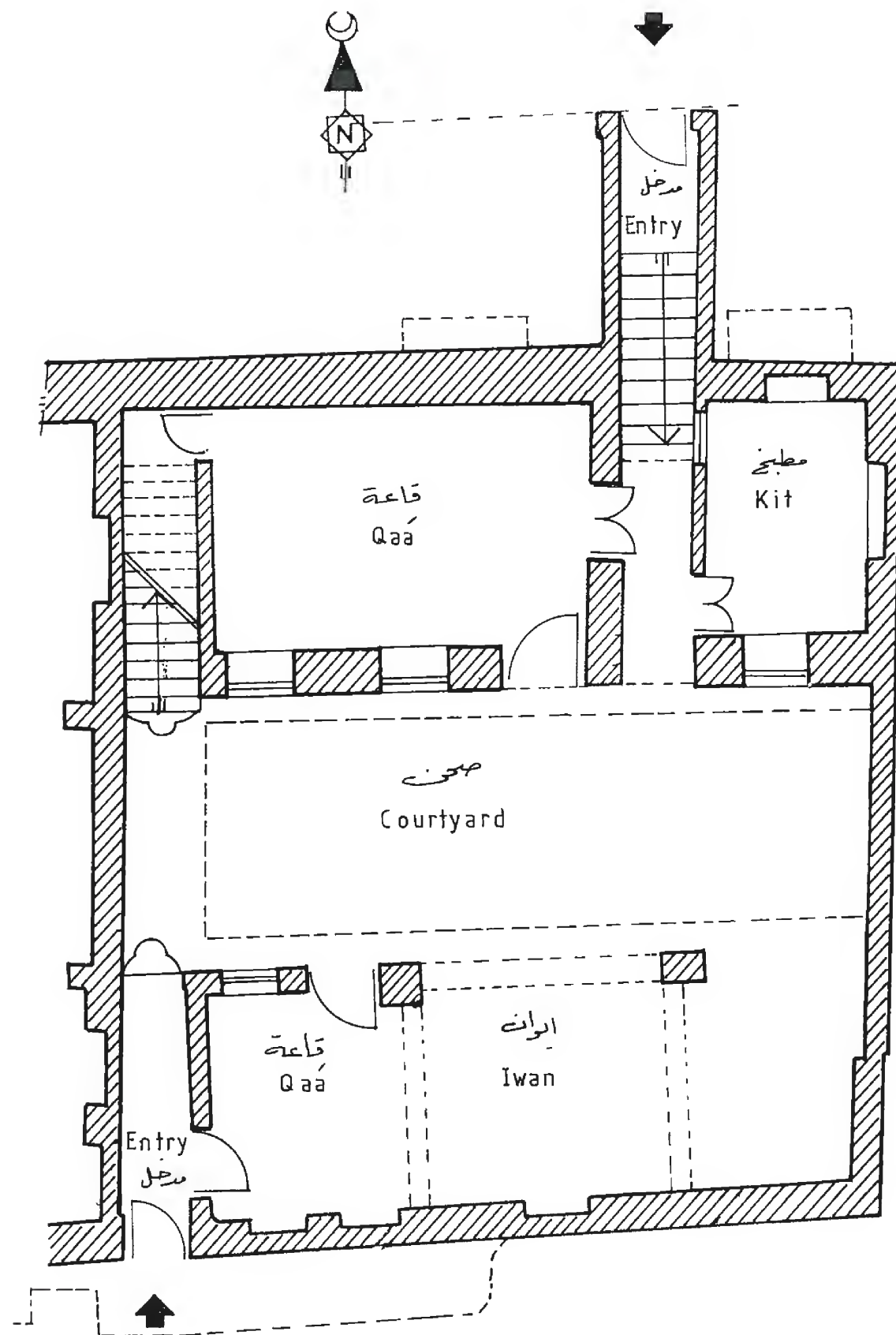
First Floor



Section A-A    مقطع أ-أ



Section B-B    مقطع ب-ب  
بيت الرجولة



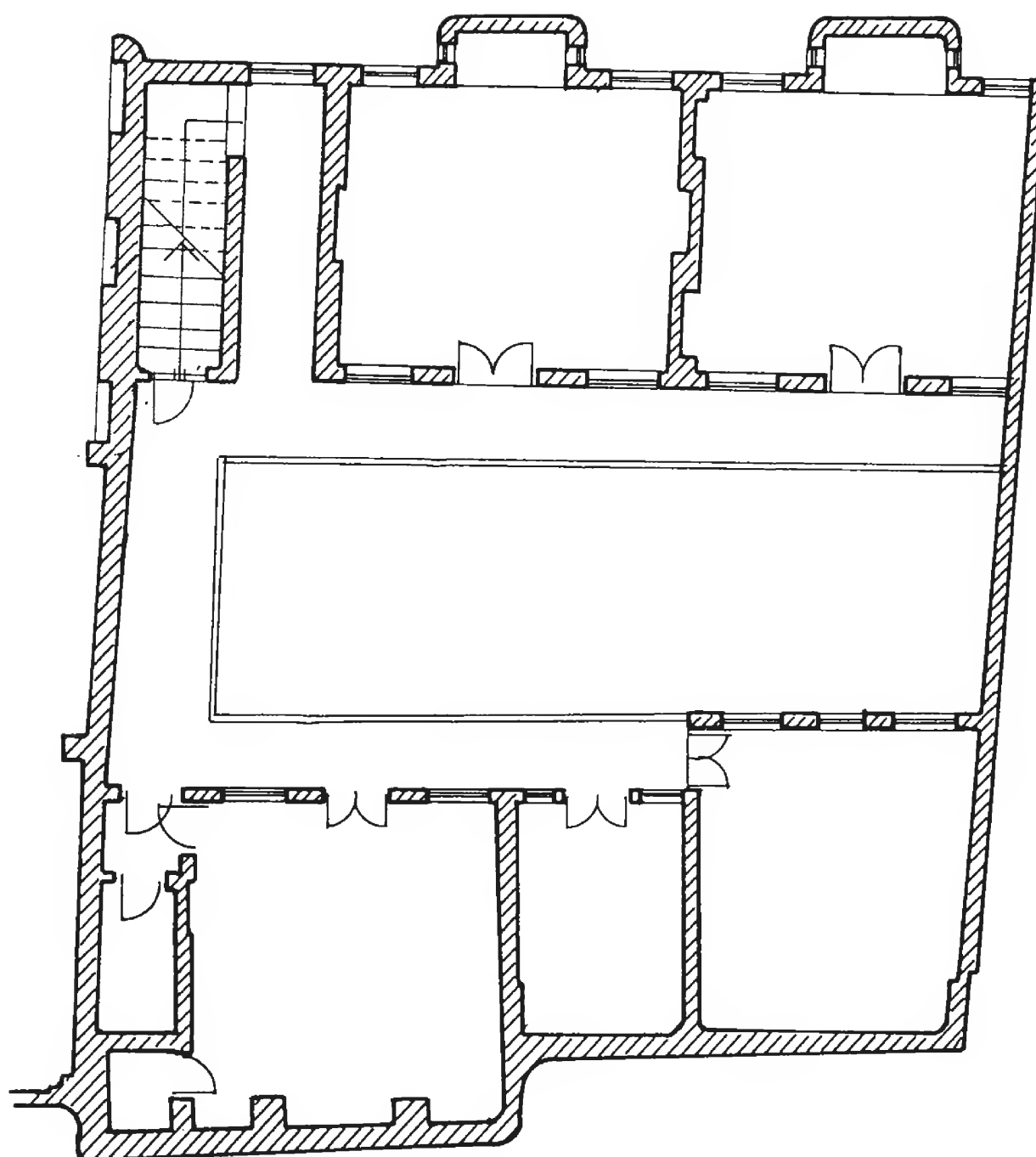
Ground Floor

مسقط الأرضي

Riz house

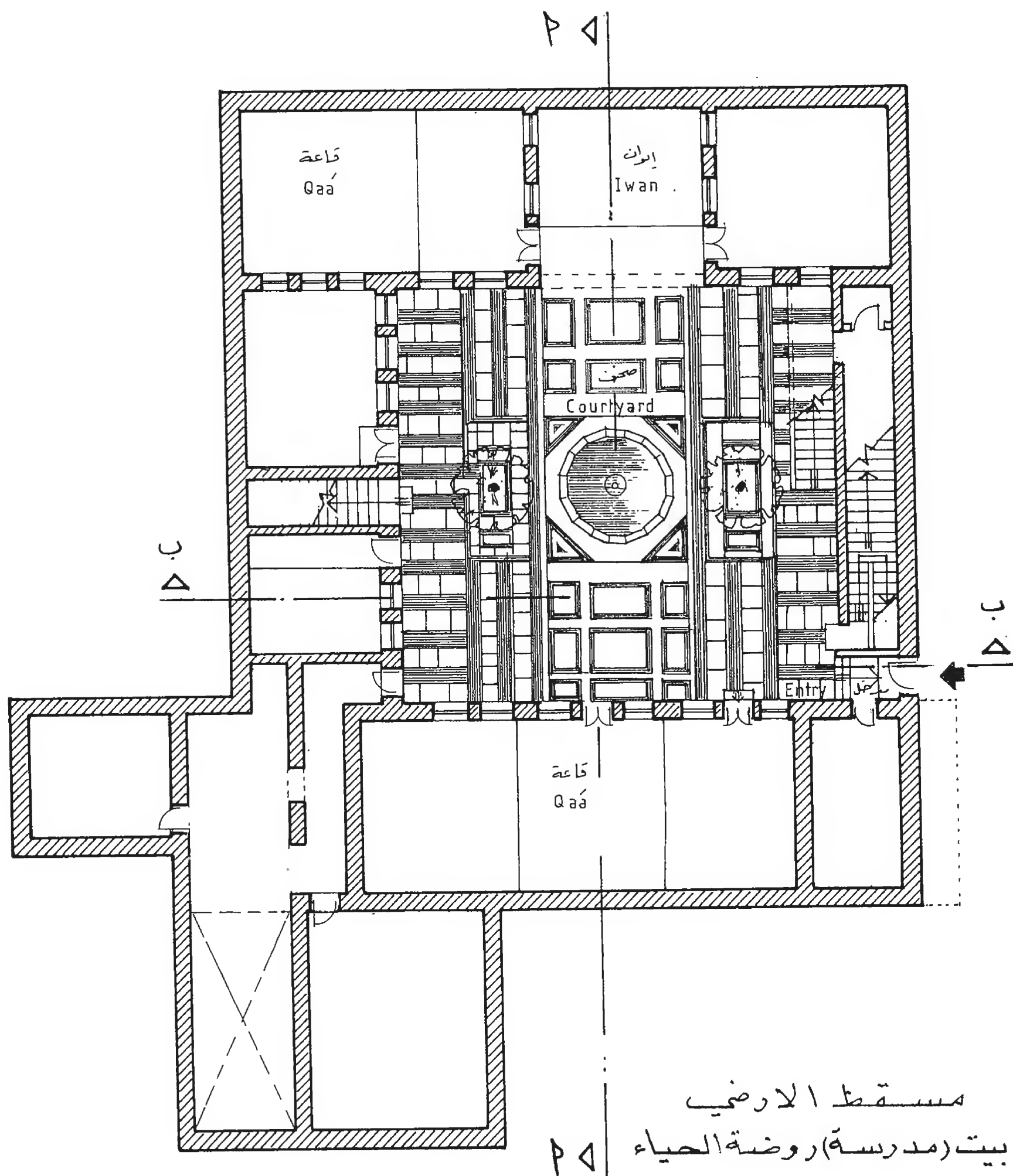
بيت الرز



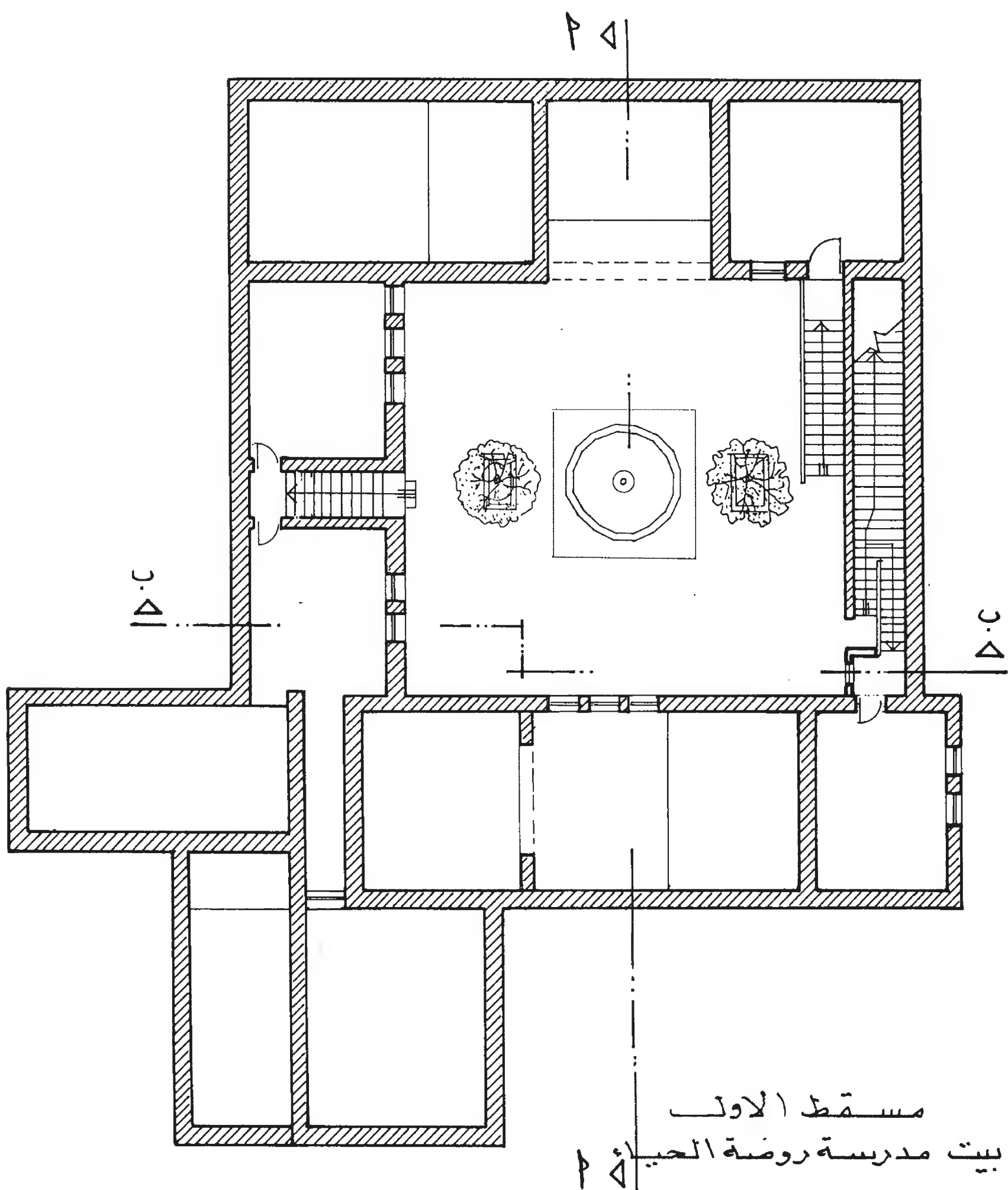


مسقط الاول First Floor

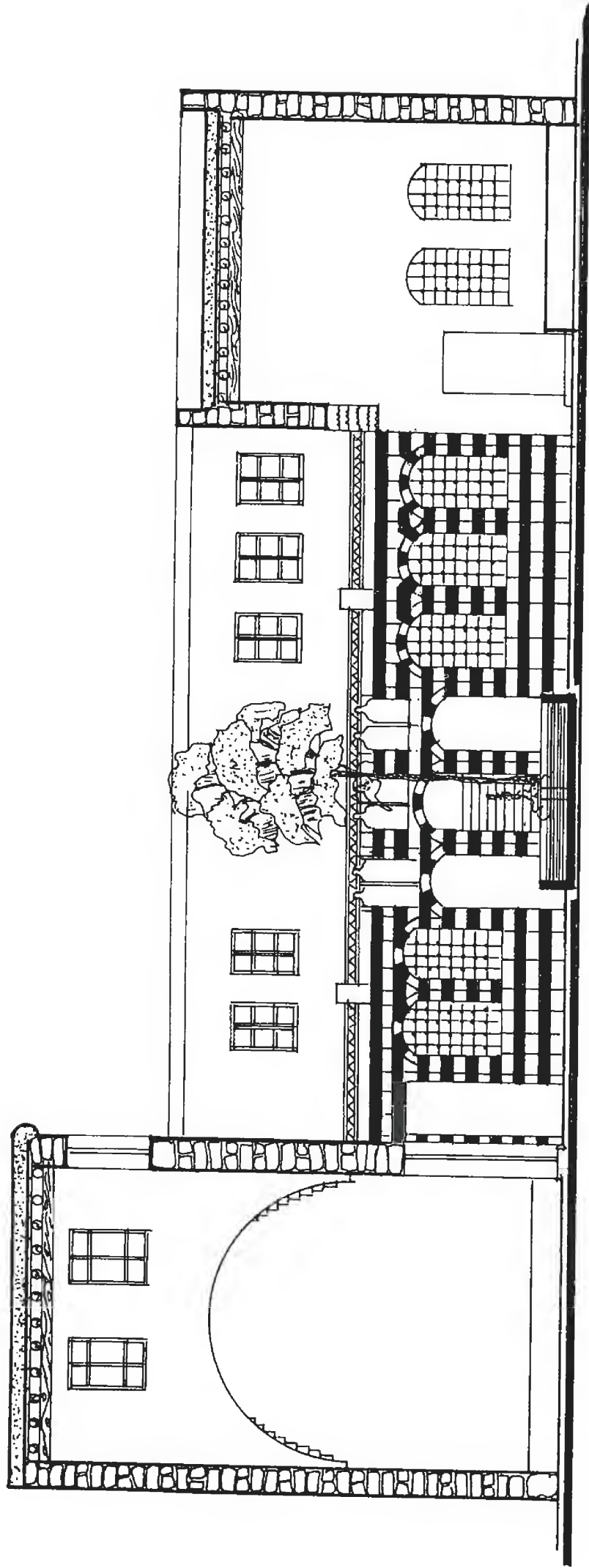
بيت الرز



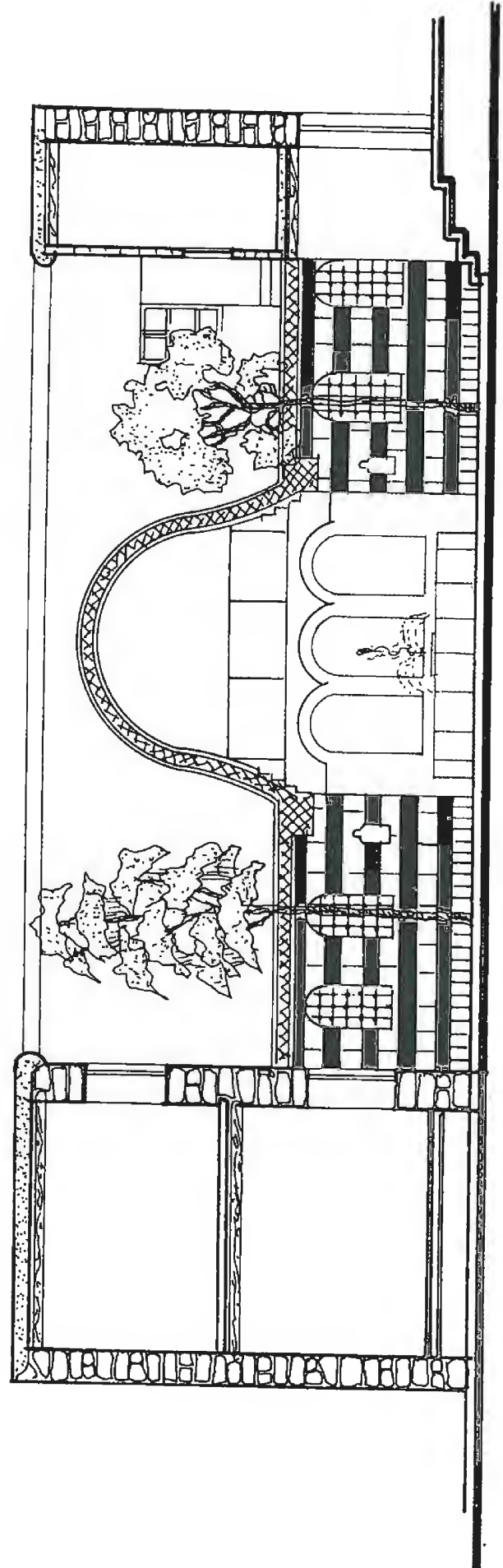
Ground Floor  
Rawdat Al-Hayaa house



First Floor



مقطع ٢.١ Section A-A



مقطع ب.ب بيت (مدرسة روضة الحياء) Section B-B



# وصف البيت على العقار ٤٥٤

## مدرسة روضة الحياء الخاصة

### زقاق البرغل - شاغور

يعود تاريخ بناء البيت إلى العهد العثماني ..

واجهه المنزل الأمامية مسدودة كلها تقريباً وقد فتح فيها باب الدار ، وهناك جزء بارز أو غرفة علوية بارزة تلتقي تقريباً مع البيت المقابل لتغطي على الضوء الداخل من السماء المفتوحة.

يلي دخولنا من الباب الخشبي ذي المطرقة الأنيقة من الحديد ، دهليز صغير مسقوف يؤدي إلى الفناء المكشوف . وأول ما يلفت نظر الداخل بركة الماء ، وجدران ملونة الأحجار مزخرفة بالرخام ، قد فتحت فيها أبواب ونوافذ .

في الواجهة الجنوبية نشاهد الإيوان بزخرفته ونقوشه البديعة وقد ارتفعت أرضيته بمقدار ٥٠ سم .

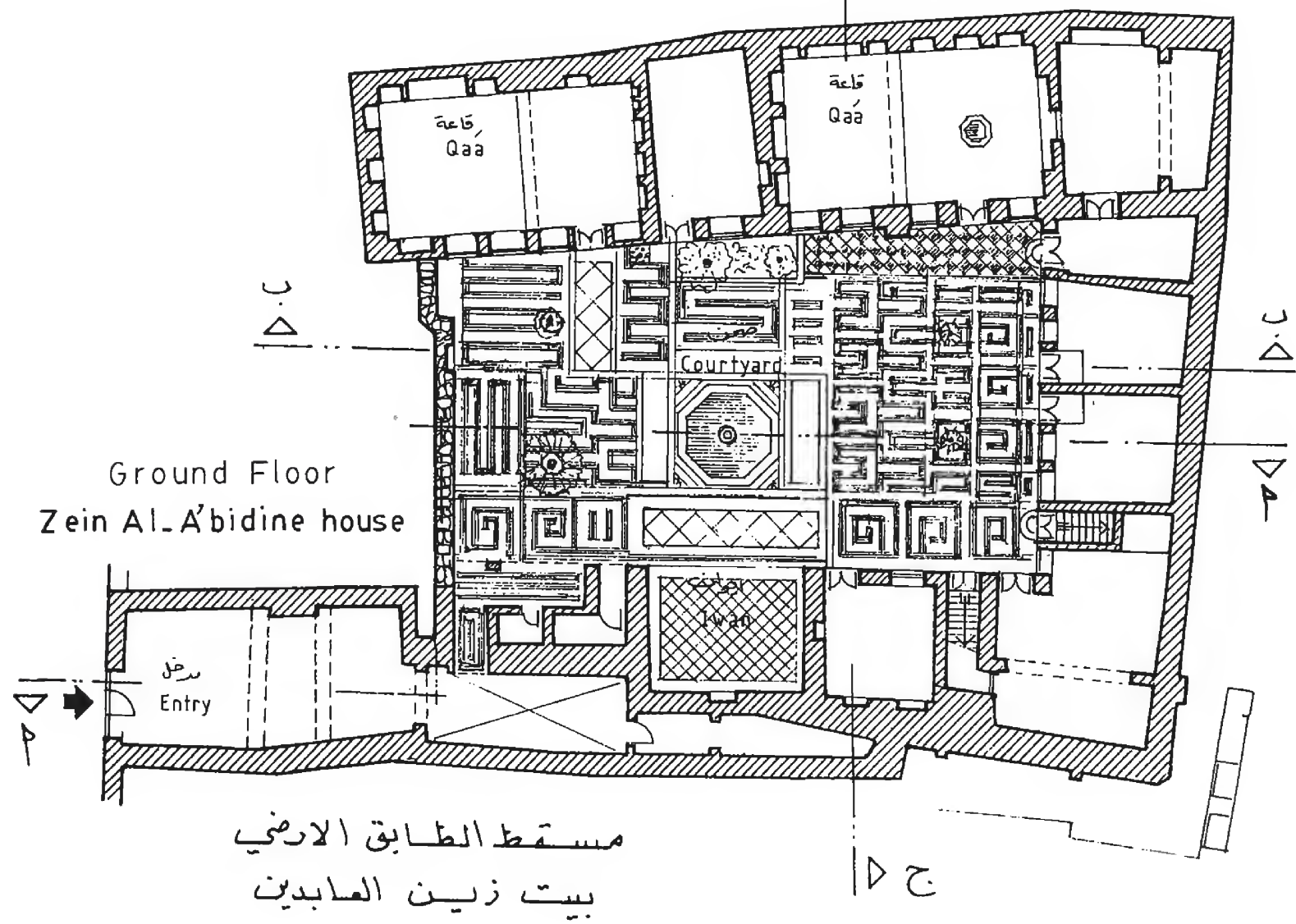
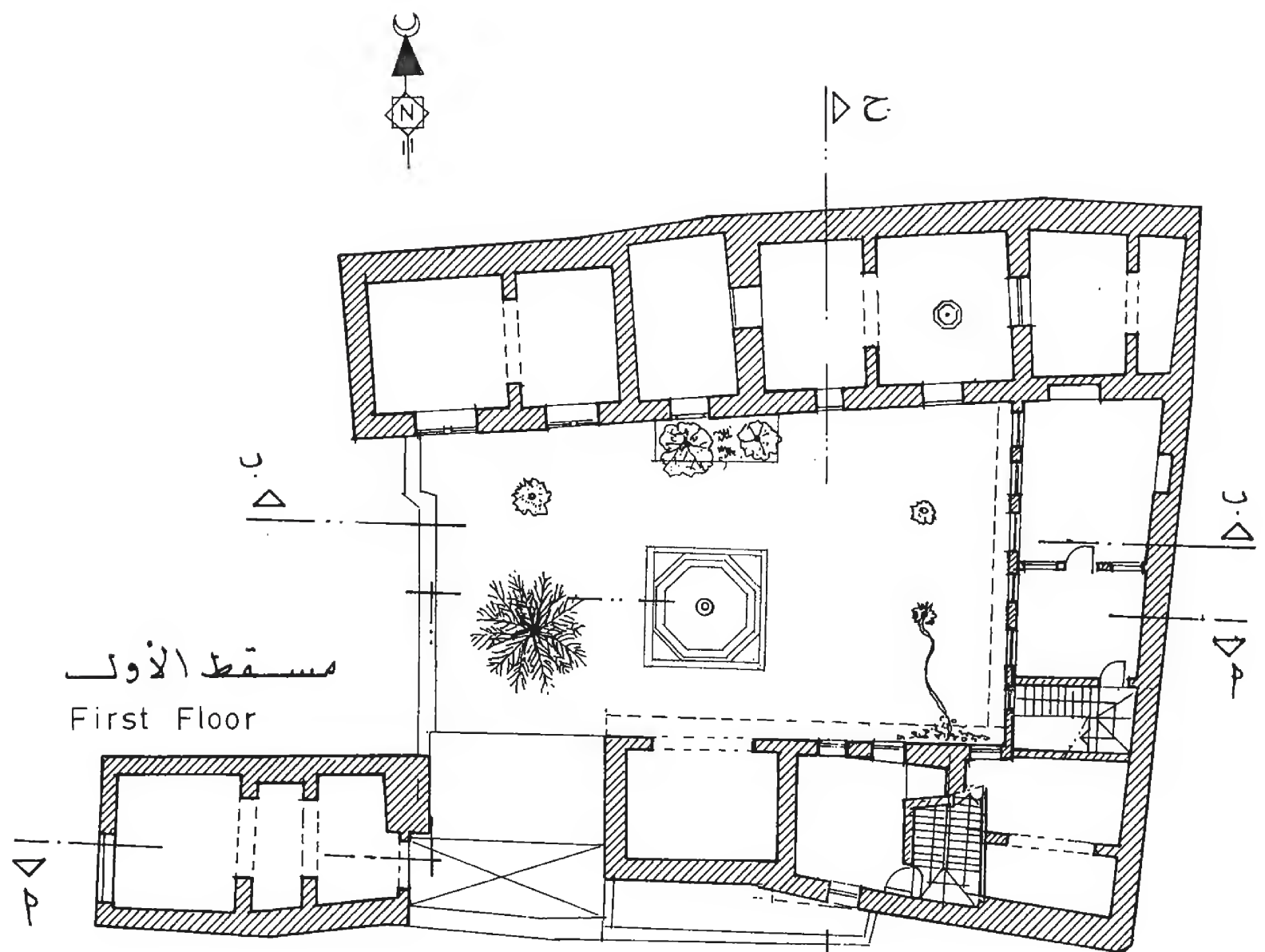
والواجهة الشرقية تفتح فيها عدة أبواب ودرج يؤدي إلى الطابق الثاني .

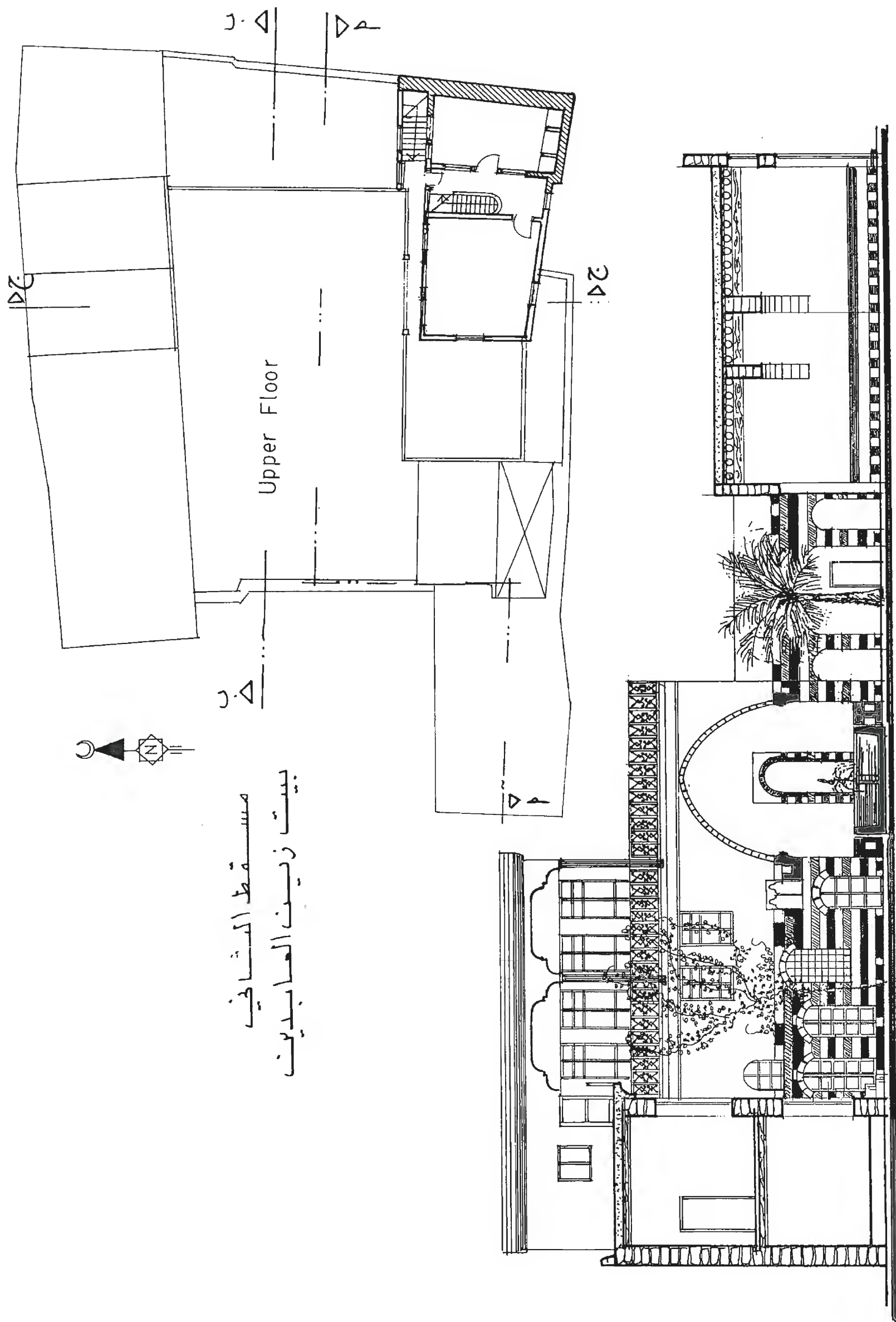
يتألف البناء حالياً من ١٥ غرفة موزعة على طابقين ، ولكنه في السابق كان يختلف عنه حالياً بعض الشيء . فلقد كانت كل من الغرف الثلاث التالية (٢،٣،٤) قاعة واحدة القاعة رقم ٣/ متوسطة وترتفع عنها كل من ٤،٢ بمقدار ٥٠ سم ، وتحتوي في أوسطها بحرة ، ولكنها مزالة حالياً ..

وصف البيت  
من الخارج

الفناء الداخلي

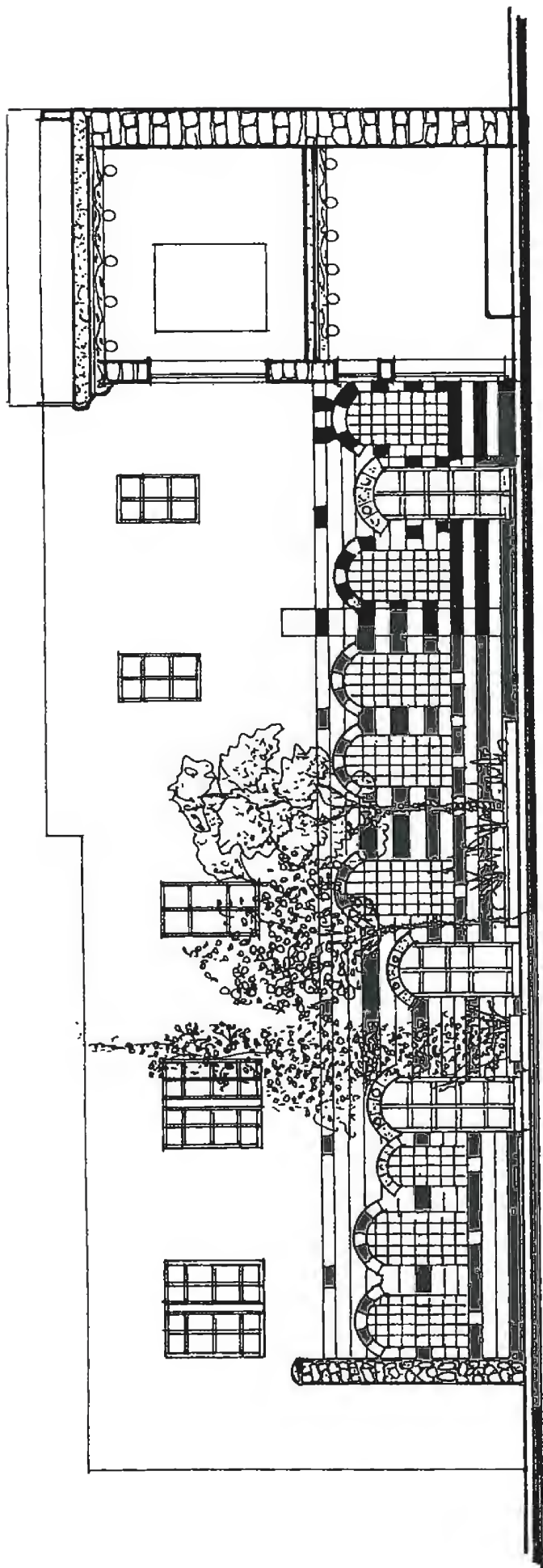
نبذة موجزة  
عن البناء



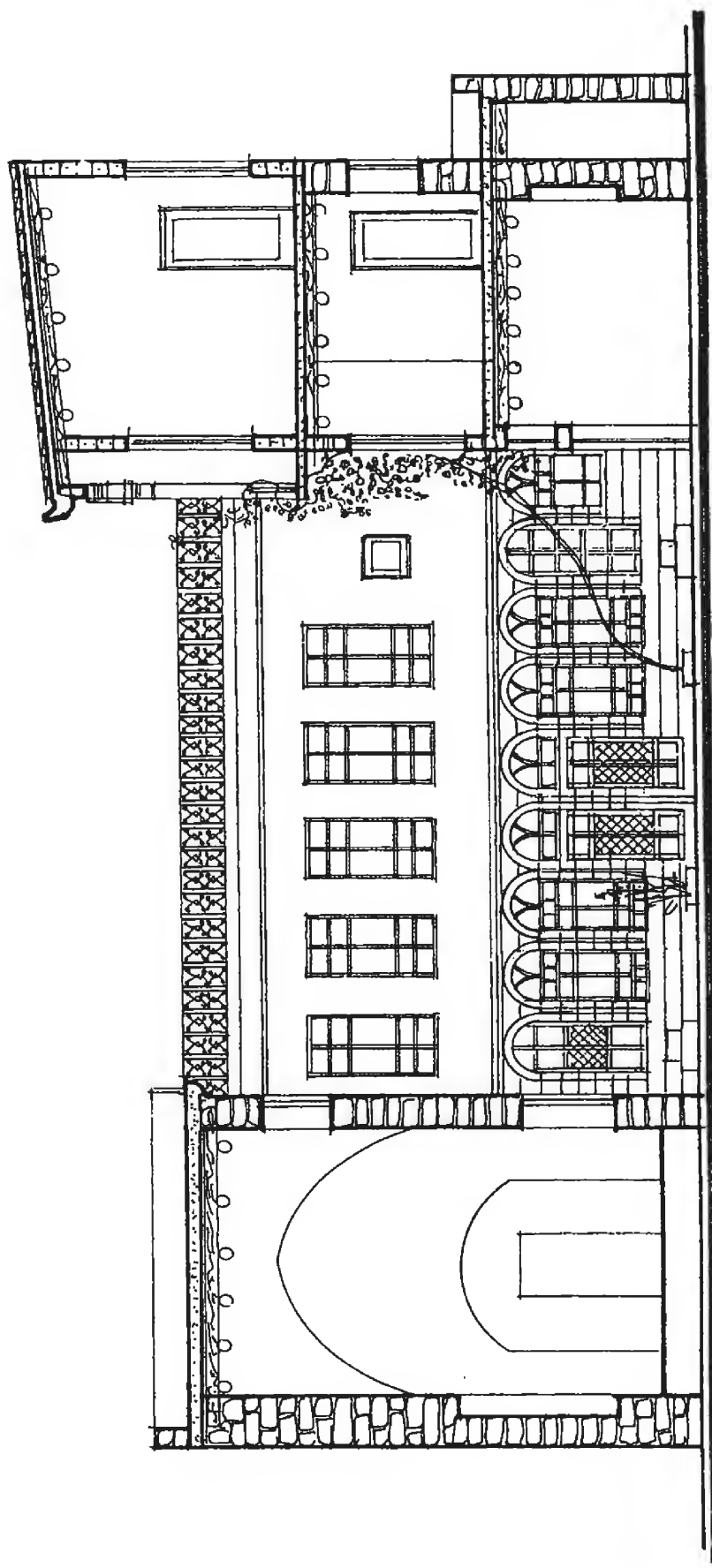


Section A-A      مقطع ٢-٢



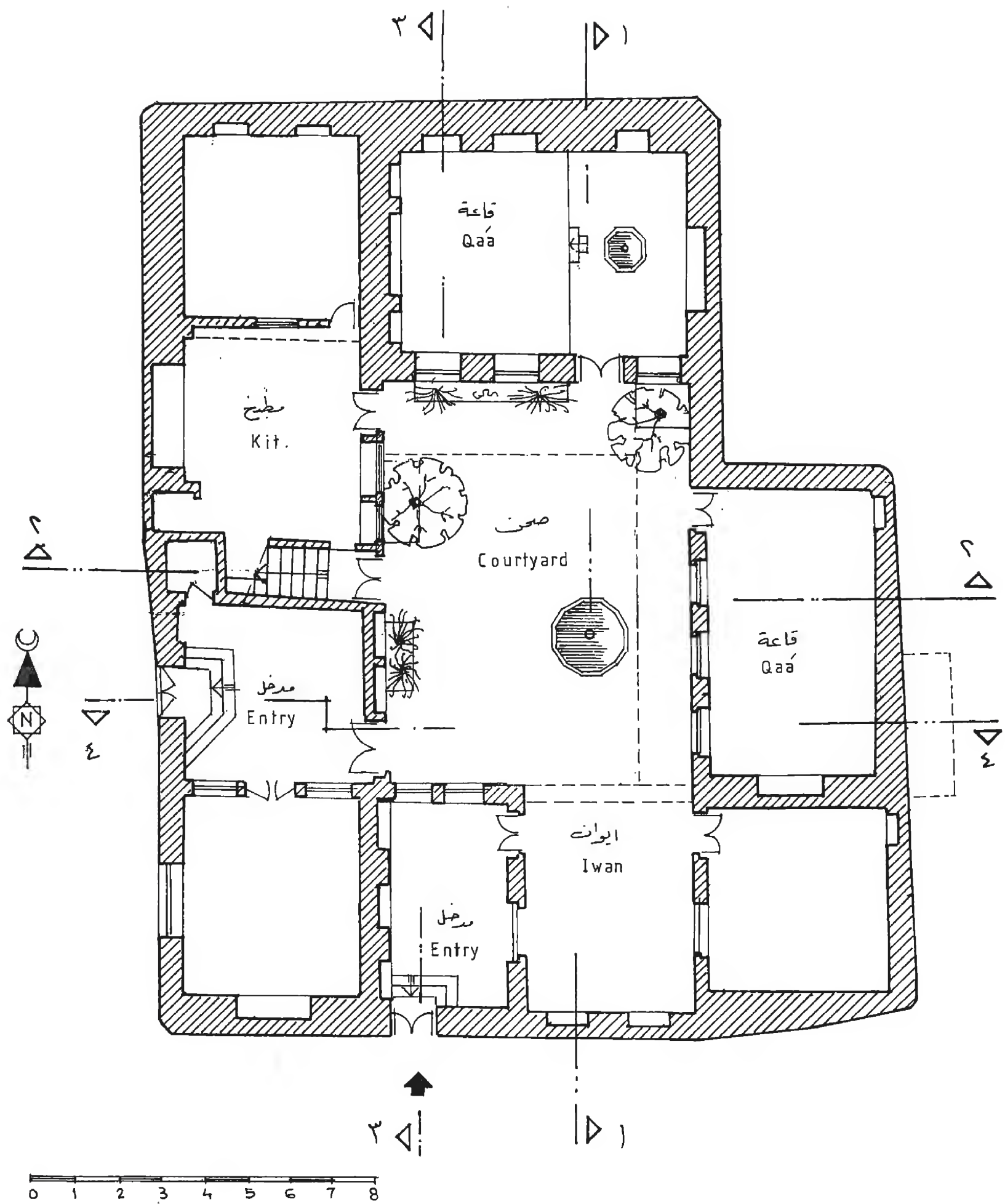


Section B-B  
مقطع ب-ب



Section C-C  
مقطع ج-ج  
بيت زين العابدين

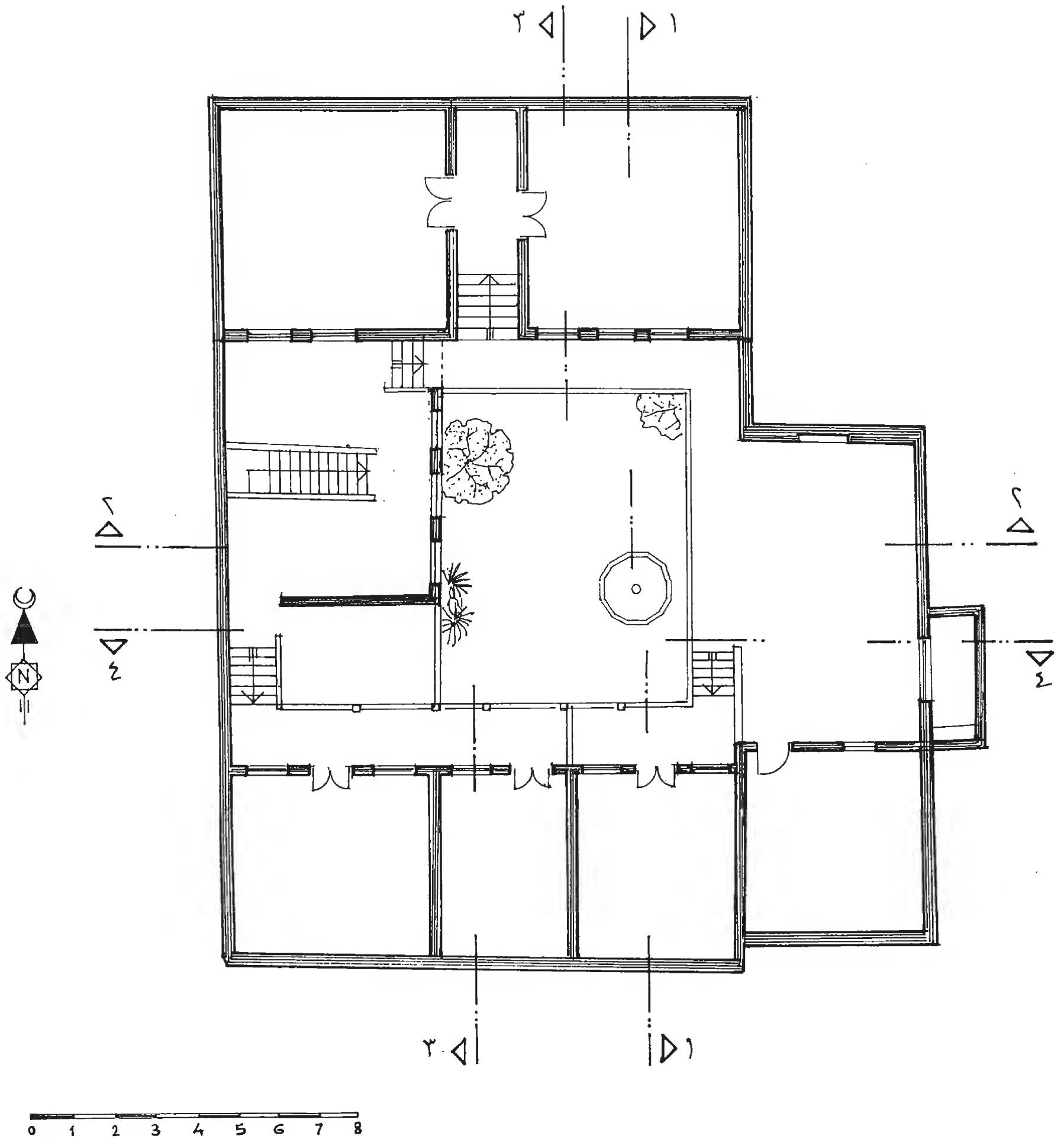




مسقط الارضيه  
Ground Floor

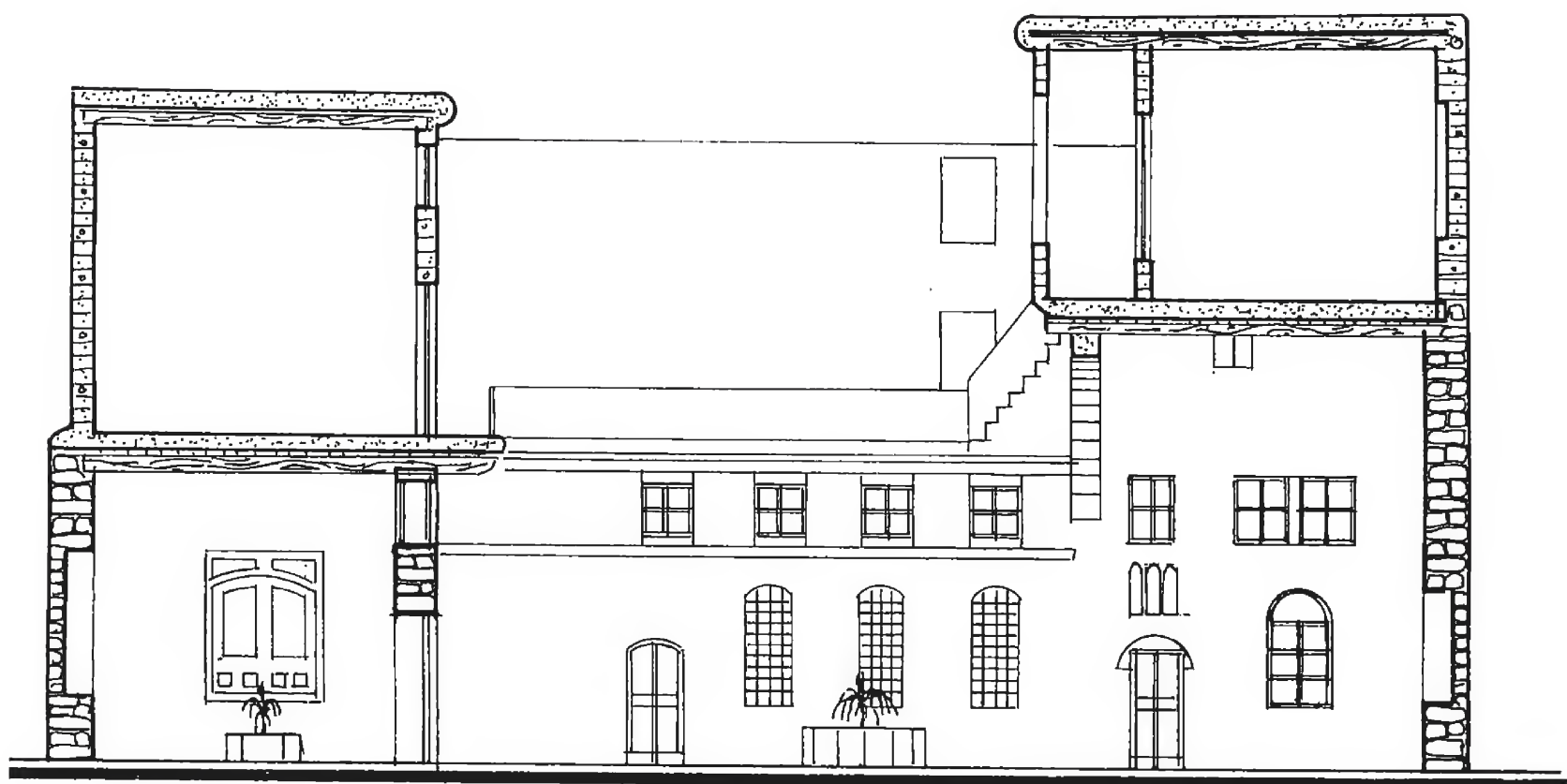
بيت السادات - باب توما

Sadat house

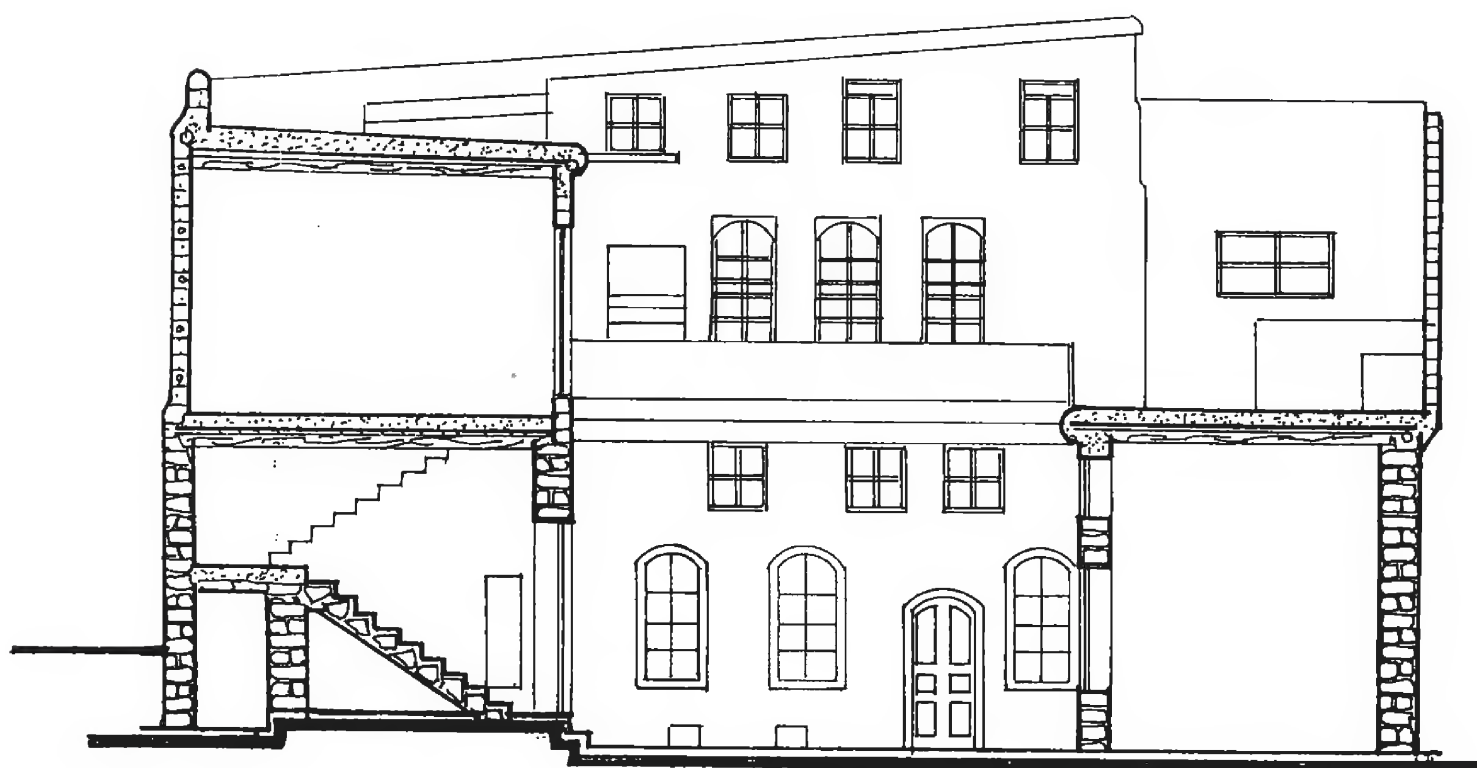


مسقط الأول  
First Floor

بيت السادات - باب توما

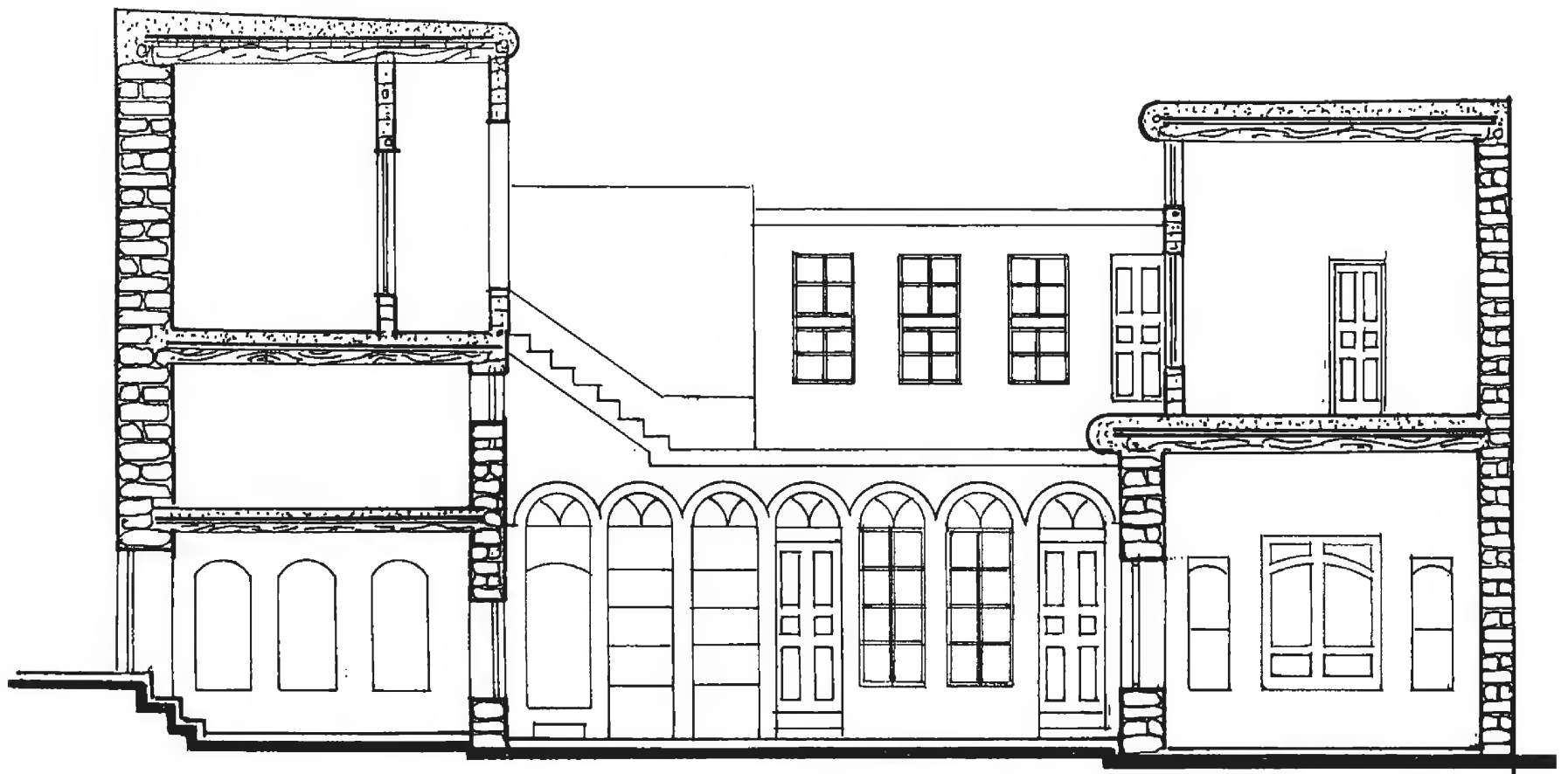


Section 1-1      مقطع ١-١



Section 2-2      مقطع ٢-٢

بيت المسادات - باب توما



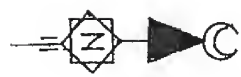
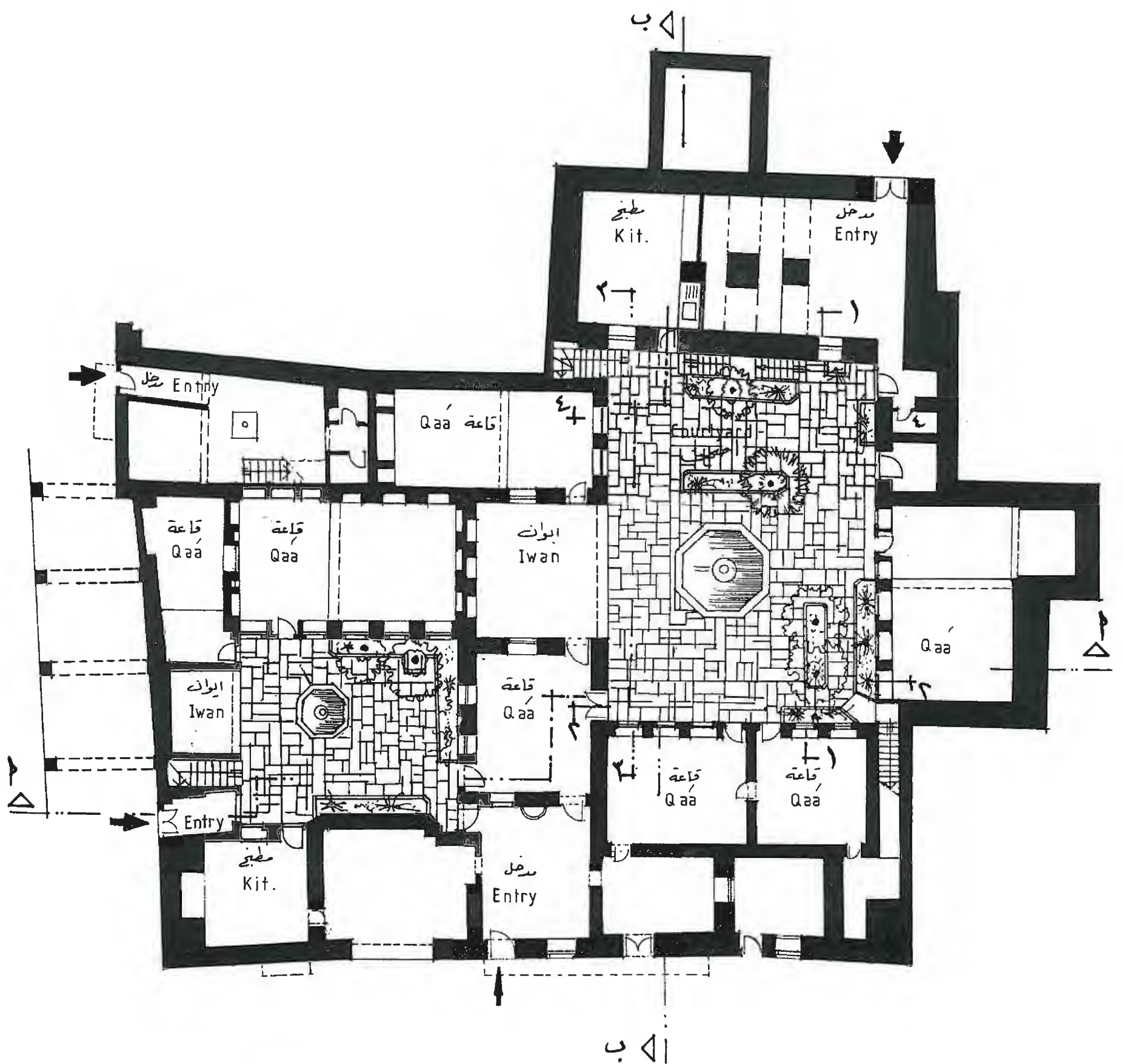
Section 3-3      مقطع ٣-٣



Section 4-4      مقطع ٤-٤

بيت السادات - باب توما

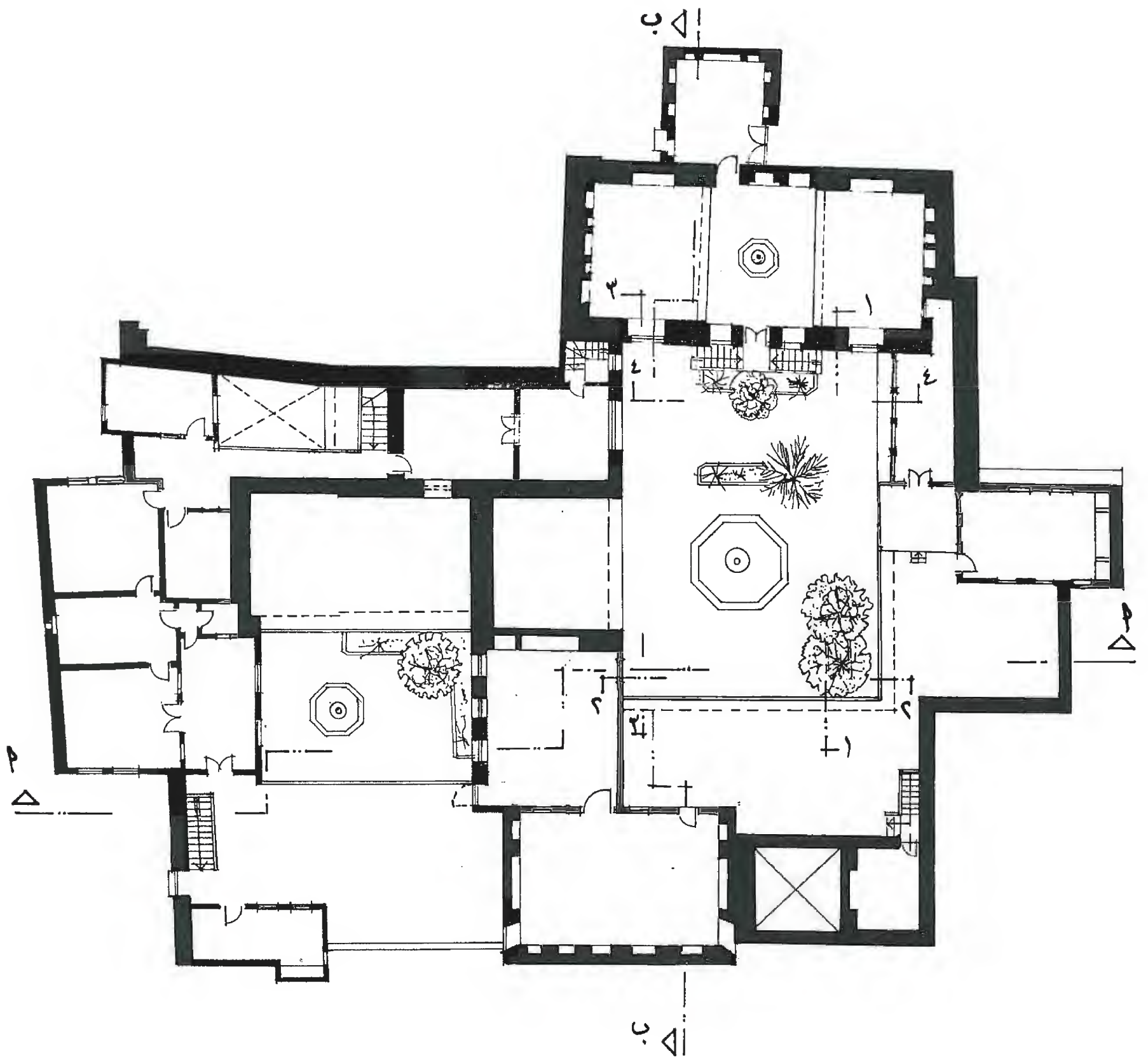




مسقط الأرضي  
بيت السباعي

Ground Floor

Siba'i house



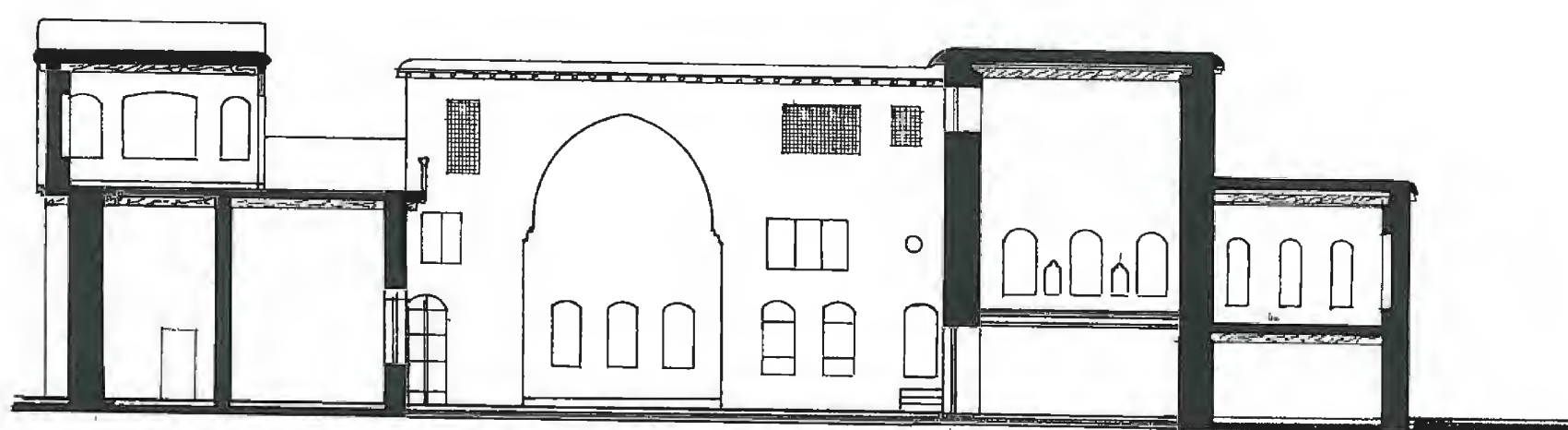
First Floor

مسقط الاول  
بيت السباعي



Section A-A

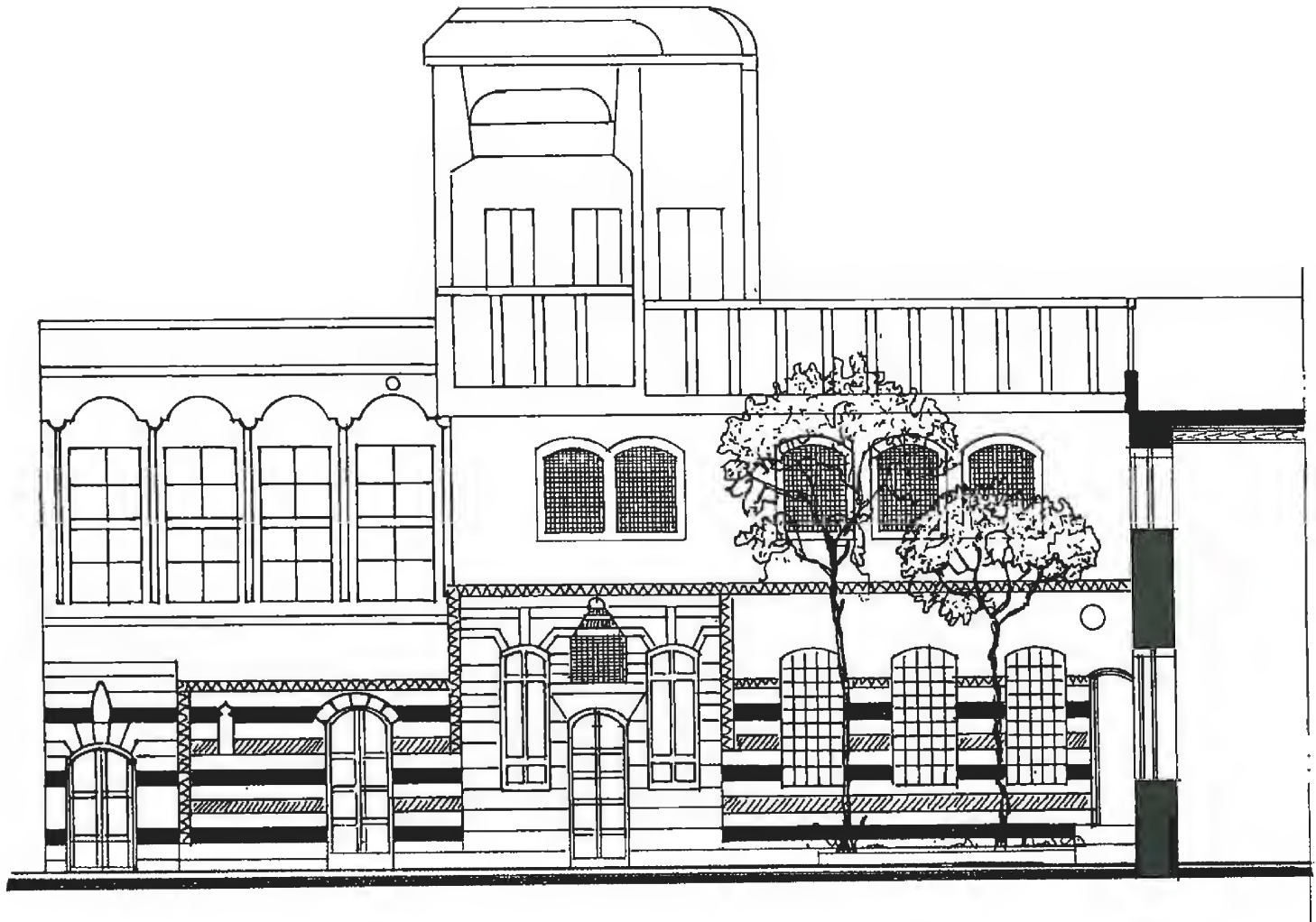
مقطع ١-١



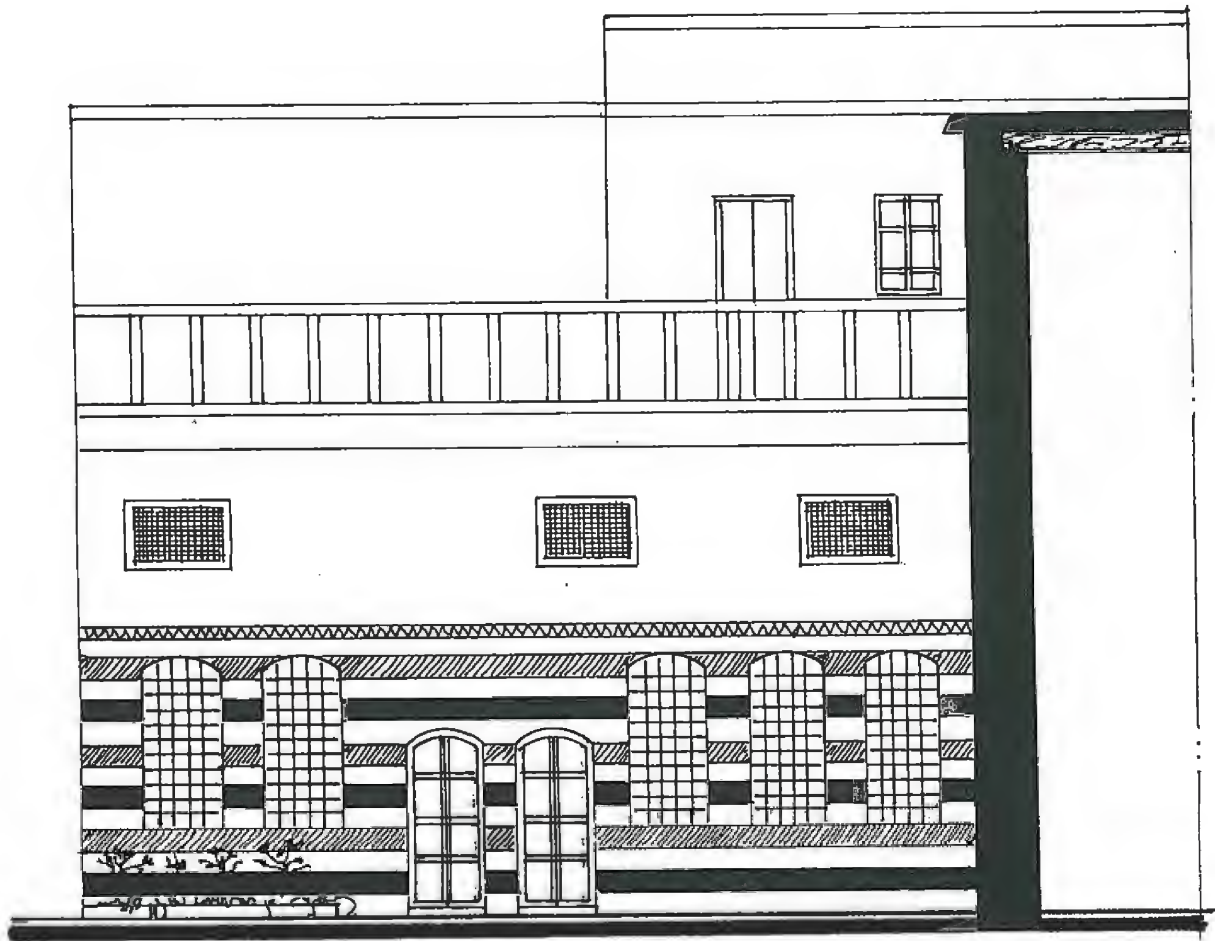
Section B-B

مقطع ب-ب  
بيت السباعي



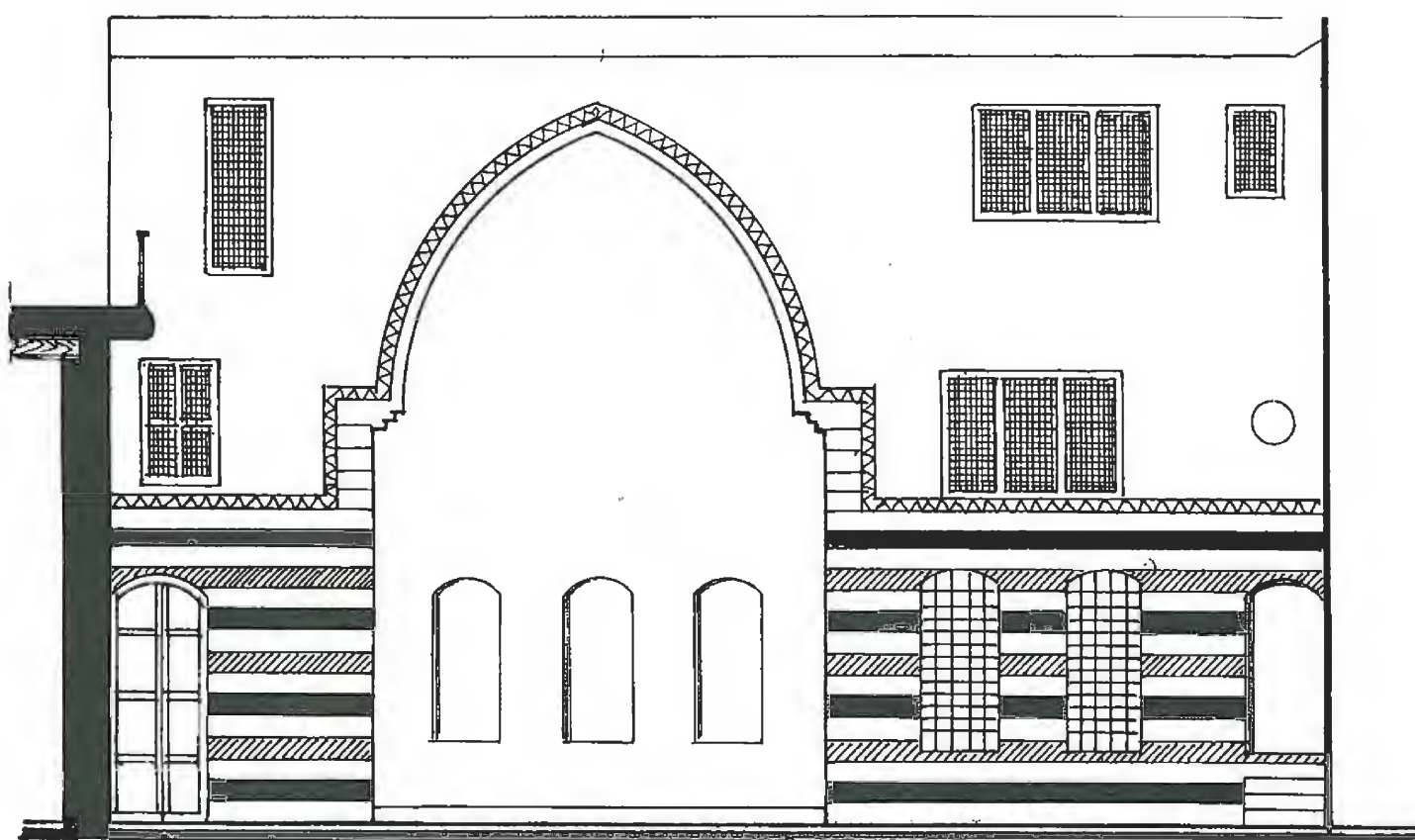


Elevation 1-1 واجهة ١-١

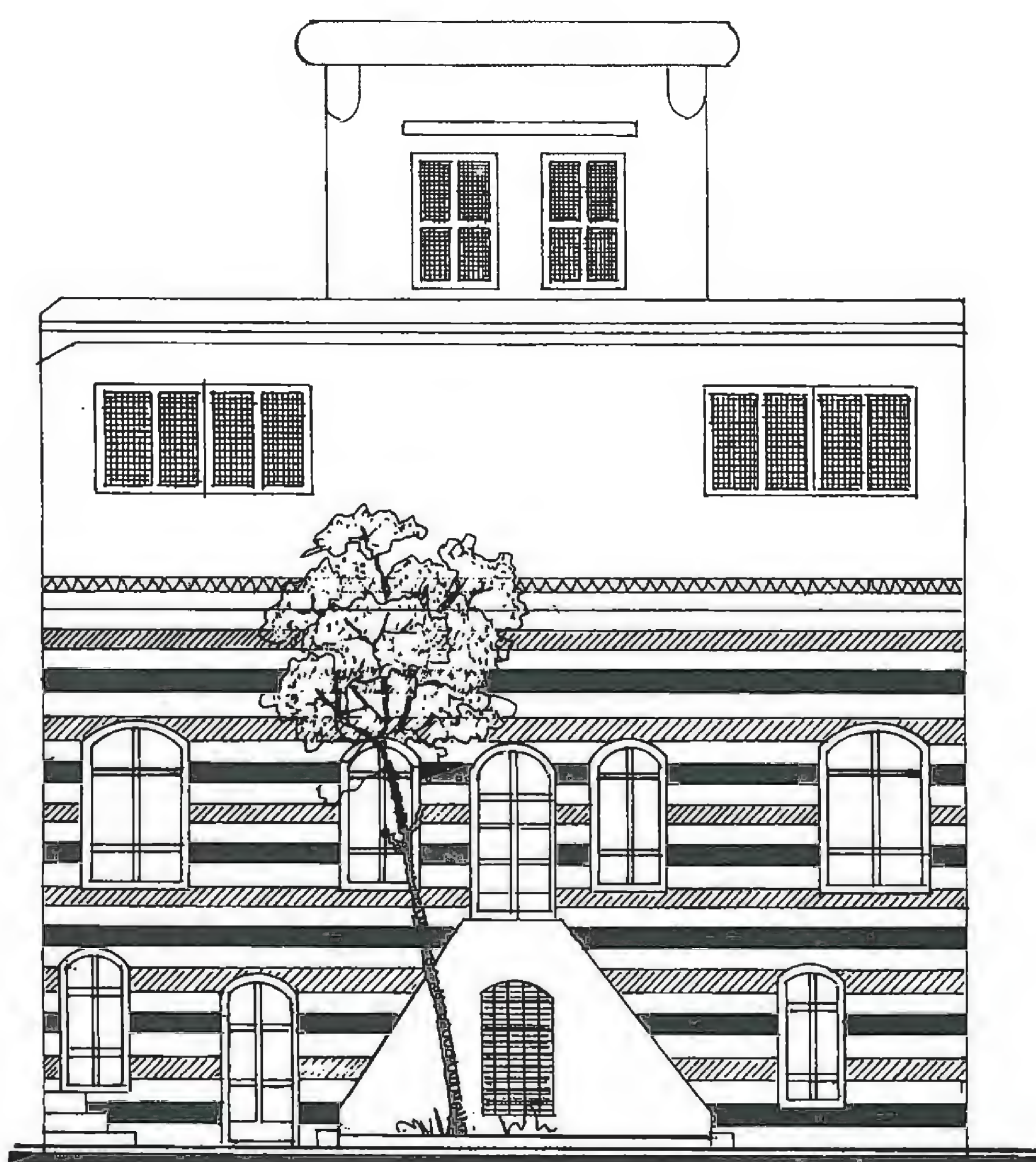


Elevation 2-2 واجهة ٢-٢  
بيت السباعي

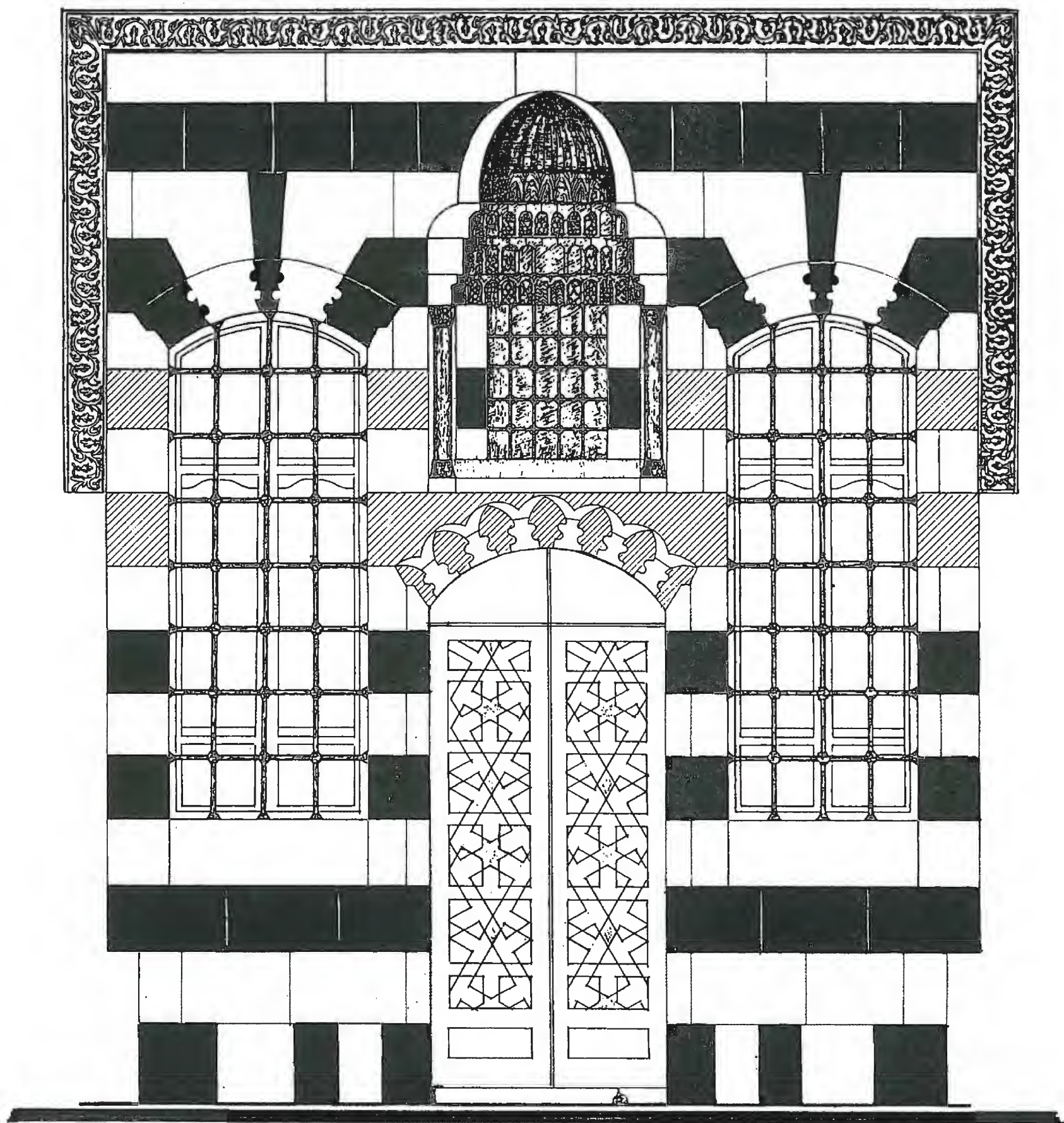




واجهة ٣-٣ Elevation 3-3



واجهة ٤-٤ Elevation 4-4  
بيت السباعي



Qaa Elevation

واجهة (مدخل قاعة)  
بيت السباعي



# وصف بيت السباعي

## مئذنة الشحم

يقع في حي مئذنة الشحم . يمثل الدور الأثرية بجمالها والبيت العربي أحسن تمثيل . يعود تاريخ بنائه إلى عام ١١٨٣ هـ (١٧٦٩ م) كما هو مُدَوّن في إحدى الغرف .

### وضع البيت الحالي المدخل الشرقي:

عبارة عن دهليز طويل ، عتبة الباب قديمة ، الباب ذو المصراعين الخشبيين خالٍ من التزيينات ، ساكفه على شكل قوس حجري تعلوه نجمة صغيرة مسدسة . مداميك هذا المدخل من الحجر الأسود والأبيض ، ويوجد فيه ثلاث نوافذ مرتفعة من الزجاج المعشق بسماكة ٧٠ سم يحيطها شبك حديدي . المدخل عبارة عن بهو مؤلف من قسمين أمامي وخلفي فالأمامي مستطيل الشكل (٥،٢٠ × ٤،٢٠) م . الجدران العلوية من الحجر مطلية بالكلس ، والجدران السفلية عبارة عن مداميك حجرية سود وعسلية وطحينية .

في الجدار الجنوبي فجوة على شكل محراب تعلوها كوة على شكل دائرة مغطاة بالزجاج ، وفي الوسط يوجد جدار يفصل بين قسمي البهو ، فيه بابان صغيران يحصران بينهما سبيل ماء في أسفله بحرة من القيشاني أو مصب من البورسلين الحديث والملون عليها رسوم طيور وأغصان شجر .

القسم الثاني من البهو مستطيل (٤،٤ × ٥،٥٣) م ، جدرانه مطلية بطبقة كلسية . في جداره الجنوبي باب مغلق يؤدي إلى مستودع (يشكل القسم الثاني من البيت) تعلوه فجوة مستديرة . الجدار الغربي فيه باب ذو مصراعين خشبيين ونافذة تطل على الإيوان الجنوبي ، سقف هذا البهو من الخشب المزخرف بزخارف هندسية بسيطة ، الجدار الشمالي فيه باب يؤدي إلى صحن الدار .

### الباحة السماوية للبيت

شكلها مستطيل (١٣،٦٠ × ١٠،٥١) م أرضها من الحجر الأسود والمزّيّ والرخام الأبيض . تتوسطها بركة مياه عليها آثار أربعة مصبات نحاسية على شكل أسد مثمثة الشكل من الحجر المزّيّ . أرضها مرصوفة في بعض أقسامها بالرخام الملون وحشوات رخامية وأشكال هندسية . فيها بعض الأحواض لبعض أشجار الفاكهة وأنواع الأزهار . يحيط بباحة الدار مما يلي البهو ، غرفتان متصلتان ببعضهما بواسطة باب تعلوه قوس حجري مندثر المعالم ، ومطلع درج يؤدي إلى قاعات الطابق العلوي فالقاعة الرئيسية ثم غرفة غسيل ومرحاض ، ثم دخول إلى بيت المؤونة ، فقاعة غربية يصعد إليها بدرج مزدوج ، فالمطبخ ثم درج يؤدي إلى الجزء الثاني من المبنى ثم قاعة مزخرفة وأخيراً الوصول إلى الإيوان .

في أرضية مدخل كل قاعة بقجة من الرخام المشقف ويعلو أبوابها زخارف هندسية .  
أما أبواب الغرف فمعظمها خشبية ذات خيط عربي .

## القاعة الأولى من الجدار الشرقي

غرفة صغيرة (٤،٢١ × ٥،٦١) أرضية مدخلها عبارة عن بقجة من الرخام المشقف ،  
بابها خشبي ذو خيط عربي مزخرف . يوجد نعل على الجدران من البلاط (الموزاييك) ،  
جدرانها من الخشب المحفور والمنقوش عليه صور نباتية وكتابة عربية ، سقفها من الخشب  
المدهون خالٍ من الزخارف .

الجدار الشرقي فيه باب يؤدي إلى الحمام (٤،٤٧ × ٣،٦١) م من الطراز الحديث ،  
خلف الحمام نافذة تؤدي إلى ضريح أحد الصالحين (الشيخ محمد السلمي) . ثم يوك مغطى  
بمصرعين خشبيين محفورين ومدهونين ، عليه رسوم نباتية ثم صمدية تعلوها بعض الزخارف  
والكتابات العربية ثم محراب طيني تعلوه بعض الكتابات العربية . أما الجدار الشمالي ففيه  
خرستانتان تحصران بينهما قوساً على شكل حدوة حصان تؤدي إلى القاعة الأخرى المفقودة  
المعالم . الجدار الغربي فيه المدخل الرئيسي وثلاث نوافذ لكل منها مصرعان خشبيان يحملان  
الخط العريض ، سقفها مغطاة بالخشب ، في أرضية النافذة المجاورة للباب فستقية ، وكل  
نافذة عليها إطار خشبي محفور من الأعلى بكتابة عربية تعلوها بقجة من الزخارف  
و"كورنيش" بسيط . في الجدار الجنوبي خرستانتان لكل منهما مصرعان خشبيان محفوران  
عليهما رسوم نباتية تحمل كتابة عربية .

## القاعة الثانية من الجدار الشرقي

تشبه إلى حد كبير الغرفة الأولى وتنخفض عنها مقدار درجة واحدة ، ويدخل إليها  
بواسطة باب على شكل قوس ، تحوي محراباً خشبياً وصمدية وكتيبة ويوكاً ونافذتين بأبواب  
خشبية مزخرفة وباباً يدخل إليها منه وهو يطل على صحن الدار .

ويظهر اندثار المعالم الزخرفية والأثرية القديمة حيث الجدران المحدبة والسقف الهابط  
والكرانيش "المجهولة" . أما الأرضية فهي قسمان الأول من الرخام والحجر المزي والآخر من  
البلاط الموزاييك حديث الصنع .

## القاعة الشتوية الرئيسية الشمالية (قسم الاستقبال)

وهي ذات طزرين طزر شرقي (٤،٨٨ × ٤،٧٦) م وطزر شمالي (٢،٤٧ × ٢،٧٥) م  
صغير ، تتوسطهما عتبة مبلطة بالرخام مدخلها عبارة عن باب خشبي مزخرف يعلوه قوس من  
الأبلق الرخامي ذي الأقفال ، ويعلوه مقرنص حجري مزخرف بأدق الزخارف  
ومنحوت بأمر الطرق يستند على عمودين رخاميين تعلوهما تيجان حجرية محفورة ، وفي  
داخله مداмик رخامية حمراء وبيضاء يتوسطها شبك حديدي يطل على القاعة ، ومن  
الخارج للباب كوة جميلة وتزيينات .

العتبة من الرخام المشقف ذي الأميال السود والأشكال الهندسية وينخفض مستواها عن  
مستوى الطزرين ، يتوسطها سبيل رخامي يعلوه مقرنص حجري يحيط به زخارف رخامية



من المشقف المتنوعة الأشكال الهندسية ، كما ويرتكز على عمودين رخاميين تعلوهما تيجان جصية .

في القسم العلوي من الواجهة ثلاث نوافذ . يحف هذه الواجهة إطار زخرفي يحمل نقوشاً نباتية ، ويوجد في هذه القاعة طزران شمالي وغربي ، فالطرز الشمالي فيه كتيبتان لهما أبواب خشبية محفورة تحصر بينهما فجوة صغيرة مدهونة . أما في جهته الشرقية والغربية فيوجد في كل منهما يوك . أما السقف فمغطى بالخشب المحفور ، وسقوف الطرزات في دار السباعي كلها تشبه إلى حد ما سجادات عجمية مزخرفة زخرفة بديعة .

وكما أن الزخرفة الخشبية والرخامية أخذت مساحتها الجميلة على جدران القاعة حيث تخللتها أبيات شعرية ، فإن السقف يرتكز على قوس حجري عليه نقوش هندسية ويستند على مقرنصات جصية ، والطرز الشرقي واجهاته الثلاث مغطاة بالخشب المحفور . الجدار الشرقي فيه كتيبتان تحصران بينهما يوكاً (عليه كتابة توكلت على الله بالخط الكوفي وحسبي الله ونعم الوكيل (خشب تخريق) كما أنها تحمل ثماني عبارات . الجدار الشمالي فيه كتيبتان تحصران بينهما خرستانة ، ويحمل هذا الجدار شعراً مؤلفاً من ثلاثة أبيات وعليها تاريخ / ١١٨٧ هـ / ( ١٧٧٣ م ) أما الجدار الجنوبي ففيه أربع نوافذ لكل منها مصراعان خشبيان يحملان الخط العربي وعليها شعر من ثلاثة أبيات . النافذة يوجد في أرضيتها فستقية . أرض هذا الإيوان مرتفعة قليلاً ومغطاة بالبلاط ، واجهته من الحجر المزي والأسود ، والسقف فيه مغطى بالخشب المحفور والمدهون ، يستند على حجر يرتكز على زاويتين ، وهو مغطى بالخشب ويحيط بواجهاته الأربع إطار خشبي محفور .

وفي جدارها الغربي مصب له مقرنص جميل يستند على عمودين رخاميين صغيرين على جانبيه كتيبتان تحصر بينهما فجوتين صغيرتين . أما أرض الغرفة فمغطاة بالرخام .

يلي القاعة غرفة غسيل ( ١٠،٨٠ × ١،٥٦ ) م ذات سقف عنقودي الشكل . والأرضية والجدران مستحدثة . وبعد ذلك بيت المؤونة ويدخل إليها من باب زخرفي قديم ، ودهليز يفصل بينه وبين المرحاض ( ٢،٤٠ × ١ ) م - ( ١،٨٠ × ١،٧ ) م ذي السقف العنقودي ، ثم بهو دخول إلى بيت المؤونة بالقبو ( ٧،٨٠ × ٥،٣٢ ) م ذي السقف الخشبي والقبوات الحجرية ، وهو عبارة عن مكان لتخزين المواد التموينية للدار ، ومن ثم يؤدي القبو إلى المدخل الغربي الرئيسي الذي يطل على الشارع الرئيسي .

## المطبخ

( ٥،٢ × ٤،١٠ ) م له باب خشبي عادي يمثل المطبخ العربي الحاوي على الوجاق مع مدخنته الضخمة ، وتشاهد بعض المواقد ، وكان في القديم تنور هدم مع غرفة في المدخل الغربي . جدران المطبخ من الحجر الأسود . الجدار الغربي فيه باب يؤدي إلى بيت الخطب على ما يظن .

## الواجهة الغربية

فيها مدخلان ، مدخل يؤدي إلى المطبخ والثاني يصعد إليه بدرج مزدوج حجري أسود وأبيض . فيها نافذتان أرضيتان وأربع نوافذ عليا ، ونافذتان مرتفعتان السفلى منهما عليها شبك حديدي . وفي أسفل الدرج المزدوج وفي منتصفه على التحديد مصب يطل على الصحن ..

## القاعة الغربية

(٥٠،٢٠×١٢،٩٥)م مستطيلة الشكل مبنية فوق القبو ، يصعد إليها بدرج مزدوج ذي مصعدين متناظرين يلتقيان بأرضية مبلطة برخام مشقف أبيض وأحمر . أسفل عتبة الدرج توجد كتابة . تطل القاعة على الباحة بأربعة شبابيك علوية مسيجة بشبك حديدي ، يدخل إليها بباب له مصراعان خشبيان مطعّمان بالخط العربي يحملان حلقة نحاسية ، ساكفه على شكل قوس مغطى بالخشب المحفور ، وعليه كتابة كوفية تحوي أسماء (محمد - علي - أبو بكر - عمر - عثمان) القاعة مستطيلة ذات طزين ، تتوسطها عتبة فيها بحرة ماء مثمّنة . تعلو الباب زخارف جصّية من الأبلق وكذلك ، "كورنيش" مميز ذو الزخارف المحفورة والنافرة ، يطغى عليها اللون الذهبي ويعلوه "كورنيش" آخر يحوي مقرنصات متعددة وكلمات عربية .

## الطرز الجنوبي

تعلوه نافذتان . أرضيته من البلاط العادي يحاط بميل أسود وتحوي كتبتين وصمديتين ومحرايين تعلوها بقج من الأبلق ذي الأشكال الهندسية المختلفة . السقف عجمي ذي زخارف بسيطة ، ويحوي الجدار الغربي على يوك (بلا أبواب) يعلوه زخارف من الأبلق .

## الطرز الشمالي

كالجنوبي يمتاز بزخرفة السقف الذي تتوسطه دلاية . وفي جداره الشمالي باب يؤدي إلى غرفة صغيرة يعتقد أنها للاستحمام ولا تحوي عناصر فنية عدا السقف المؤلف من حصيرة بسيطة وتؤدي إلى سقيفة في جدارها الشمالي فجوة .

## عتبة القاعة

أرضيتها من الرخام ، تتوسطها بحرة رخامية عليها نقوش رخامية مشقّفة . توجد خرستانة وباب مغلق بينهما مصب محاط به قوس يرتكز على عمودين من الرخام المطعم بالزخرفة الهندسية المختلفة الأشكال ، على جوانبه وتر جبصين منقوش بزخارف هندسية ومحاط به ببججتين مزخرفتين ذات ألوان ذهبية وزرقاء . كذلك تحوي على ببججتين من الأبلق ، ويستند القوس على عمودين رخاميين يحويان تاجاً وقاعدة حجرية . كذلك تحوي رخاماً مشقفاً مختلف الألوان ، الجدران حجرية ، أما الأرضية فرخامية ، في جدارها كورنيش زخرفي خشبي يعلوه سقف يختلف ارتفاعه عن السقفين الآخرين وهو ذو زخرفة عربية وبارتفاع حوالي (١٥) م .

## الواجهة الجنوبية

يحتلها إيوان (٥،٧×٥،٣٢) م له قوس عليه تزيينات نباتية وهندسية . سقفه خشبي مزخرف ، ويوجد في واجهته الجنوبية ثلاث فجوات (كتيبة) سواكفها على شكل قوس صغير تحمل نقوشاً هندسية ونباتية . وفي الجدار الغربي يوجد باب ونافذة عليها شبك حديدي . وفي الجدار الشرقي باب ونافذة ، وفي الجدار الغربي للإيوان غرفة صيفية مستطيلة

الشكل (٣،٧٤×٧،٧٦) م جدرانها مطلية باللون الأحمر والأبيض والأسود ، يدخل إليها من باب خشبي ذي مصراعين مطعم بالصدف يحمل طارقة باب صغيرة ، يوجد في جدارها الشرقي باب و نافذة تطل على الإيوان ، في أرضية النافذة بجوار الباب والمطة على الصحن فستقية وبينهما فجوة صغيرة . ويوجد في هذا الجدار ثلاث كتيبات أما الجدار الجنوبي فيوجد فيه يوك بمصراعين من الخشب المزين وبجانبه فجوتان على شكل كتيبة ، ويوجد في أعلى اليوك نافذتان .

## الجدار الغربي

فيه أيضاً ثلاث كتيبات وفي القسم الشمالي توجد ثلاث فجوات على شكل كتيبة . سقفها مؤلف من مقرنصات جصية . الجدار الشمالي فيه نافذتان تعلوهما نافذتان . وفي هذه الغرفة قوس فوق الطرز . أرض الغرفة حديثة ماعدا عتبها فمن الرخام الأبيض على شكل دوائر محاطة بالأميال السود . أما صدر القاعة فمغطى بالموزاييك الأبيض . أما النافذة بجانب الباب ففيها فستقية . يحيط بالقاعة "كرانيش" مزخرفة خشبية .

يصعد إليه بسلم حجري ويحوي قاعتين شرقية وشمالية ، ومشرقة ، وشمسية ذات أرضية عادية ، ودرج صغير يلي الغرفة الشمالية ويؤدي إلى سطح القاعة الغربية السفلى ، وقد كتب فوق ساكف باب هذا الدرج "على المصطفى سر الوجود المكمل" ..

## الطابق الثاني من البيت (العلوي)

(٣،٦٠ × ٥،١٥) م تحوي عتبة وطرزاً . العتبة أرضيتها عادية . فوق الباب نافذة صغيرة بابها مزخرف . سقفها مغطى بالخشب المحفور والمدهون ويرتكز على جسر جانبي عليه نقوش ورسوم وتتوسطه دلالية من الخشب النافر . الجدار الشرقي فيه خرستانتان و نافذتان بشبك وباب خشبي بمصراعين من الخارج ، فوقها نافذتان صغيرتان . الجدار الشمالي فيه خرستانتان يتوسطهما يوك ، والجدار الغربي فيه كتيبة وخرستانة ومصب له مقرنص يرتكز على قطعة رخامية ، مزين بالقاشاني من أسفله وعليه كلمتان "عثمان وعلي" ، تطل القاعة على الشرفة بنافذتين مزخرفتين وعليهما شبك حديدي وباب خشبي من الخارج بمصراعين .

## القاعة الشمالية العلوية

(٥،٢٠ × ٧،٦٥) م : يدخل إليها بباب بمصراعين ، سقفها مغطى بالخشب تتوسطه دلالية ، وفي سقف العتبة دلالية بشكل وردة نافرة . الجدار الغربي فيه باب بمصراعين لنافذة وثلاثة أبواب لنوافذ مطعمة بالخيط العربي ، إحداها باب يؤدي إلى أقسام أخرى من البناء ويوجد عليها غطاء خشبي وفوقه كتابة . الجدار الشمالي فيه خرستانة وفوقه كتابة عربية ويوك عليه كتابة كوفية مذهبة تحمل عبارة (يا جليل) .

## القاعة الشرقية العلوية

وكذلك الجدار الجنوبي فيه نافذتان في الأعلى وخرستانة عدد ٢/ ويوك مزخرفة وعلى مصراعيها كتابة كوفية بمعنى (يا جليل) الجدار الشرقي فيه كتيبتان وخرستانتان لهما غطاء ، أما المصب ففيه مقرنصات خشبية تستند على أعمدة رخامية من الرخام المشقف .

نوافذ هذه القاعة عليها حديد شبك من الخارج ، عدا عن وجود أبواب شبه سرية تصل إلى القسم الثاني من البناء . القاعة لها سقف عجمي مزخرف و"كرانش" تحيط بكامل القاعة.

وأما جناح الخدم فهو القسم الجنوبي .

ويمثل هذا البيت البيوت الدمشقية بجمالها وثروتها الفنية ، وأما أجنحته الثلاثة التقليدية في بيوت الموسرين والحكام التي شيدت في العهد العثماني ، فنوجزها كالتالي : ☆

☆ د. موسى ، دمشق مصايفها ومنتزهاتها  
ص ١٣١-١٣٤-١٣٥

**آ- جناح العائلة (الحرملك) :** ويشغل الجزء الشمالي من البيت ، والملاصق له غرباً جناح الخدم والمطبخ . ويتألف طابقه الأرضي من : فسحة سماوية (صحن ، باحة) واسعة (١٠،٥×١٣،٦م) تتوسطها بركة مائية مثمثة الشكل ، تنفتح عليها من الشمال قاعة الاستقبال الكبرى (٧،٥×٧،٧م) ، ومن الشرق غرفتان ؛ الجنوبية أكبر قليلاً (٥،٠×٤،٢م) من الشمالية (٤،٤×٤،٢م) ، وتتصل الجنوبية منهما بحمام بابه مغلق الآن ، في جداره الجنوبي نافذة تطل على غرفة صغيرة تضم ضريح الشيخ محمد السلمي ، وتشرف على فسحة الحرملك من الغرب قاعة كبيرة متطاولة (١٢×٥،٣م) تعلو القبو (بيت المؤونة) يصعد إليها بدرج مزدوج بارتفاع نحو ١.٥ م . ويتصدر جناح العائلة جنوباً إيوان كبير جميل يفتح غرباً عبر باب على قاعة كبيرة متطاولة ، كما يتضمن جانبه الشرقي باباً يقود إلى غرفة كبيرة (٥×٤م) ، تنفتح هي الأخرى على فسحة الجناح من جهة وعلى غرفة شرقها هي بمثابة دهلز (بهو دخول) يقود إلى المدخل الرئيسي الشرقي للبيت المنفتح على جادة السلمي من جهة ثانية ، وعلى فسحة جناح الضيوف من جهة أخرى . وتزدان جدران وسقوف القاعات والغرف بالعديد من الكتابات الدينية والأشعار المعبرة والزخارف الجميلة .

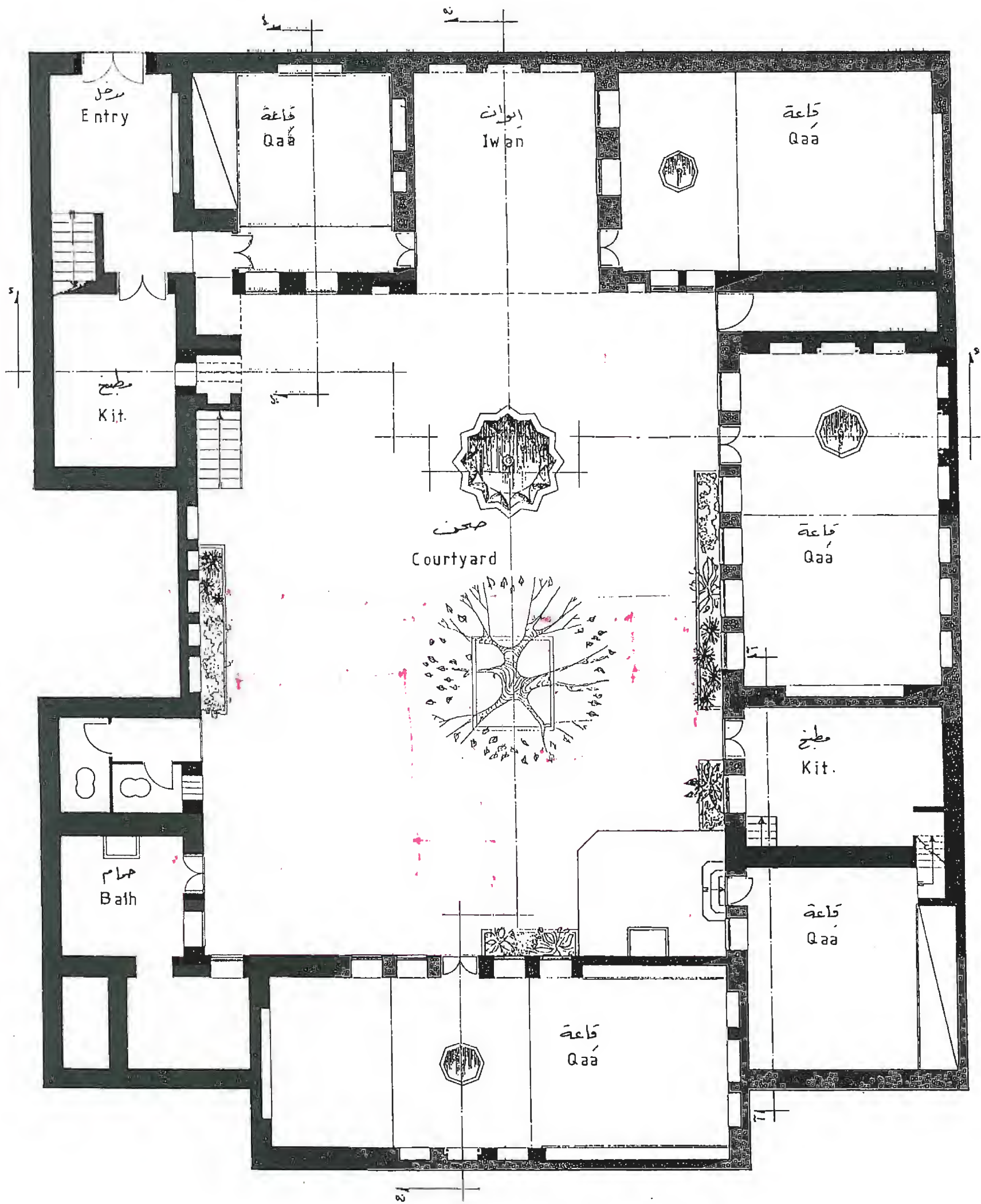
أما الطابق العلوي من جناح العائلة ؛ فيضم غرفة فوق الجانب الشمالي الغربي من القاعة الأرضية الشمالية تمتد شرقها وجنوبها شرفة تشرف على فسحة الجناح الأرضية . وقاعة غاية في الجمال فوق بهو المدخل الشرقي منفتحة غرباً على شرفة ممتدة شمالاً باتساع ، ولها نافذة جانبية في زاويتها الشمالية الشرقية تطل على جادة السلمي وتناظرها نافذة أخرى جنوبية . كما يعلو القاعة والغرفة الموجودتين على جانبي الإيوان غرفتان ؛ إحداهما غربية متطاولة مقسمة إلى غرفتين صغيرتين منفتحتين على بعضهما ، والأخرى شرقية (شرقي القسم العلوي من الإيوان) بابها يفتح شمالاً تجاه سطح غرفتي الجانب الشرقي من جناح العائلة وهي مجاورة للقاعة الشرقية ، ولهذه الغرفة نوافذ ثلاث تطل جنوباً على فسحة جناح الضيوف ويصعد إلى الطابق العلوي من درجين ؛ أحدهما في الزاوية الشمالية الشرقية من الفسحة يوصل إلى الغرف العلوية الشمالية والشرقية والجنوبية الشرقية ، وآخر في الزاوية الجنوبية الغربية يوصل إلى الغرفة المزدوجة العلوية الجنوبية الغربية .

**ب- جناح الضيوف (السلاملك) :** ويشغل الجزء الجنوبي من البيت بمساحة أقل من جناح العائلة (١٨×١٢م) . ويتألف من : فسحة سماوية أبعادها نحو (٩×٧م) تتوسطها بركة مائية مثمثة الشكل . ويحيط بالفسحة من الغرب قاعة كبيرة متطاولة (٩×٧م) تتصل جنوباً



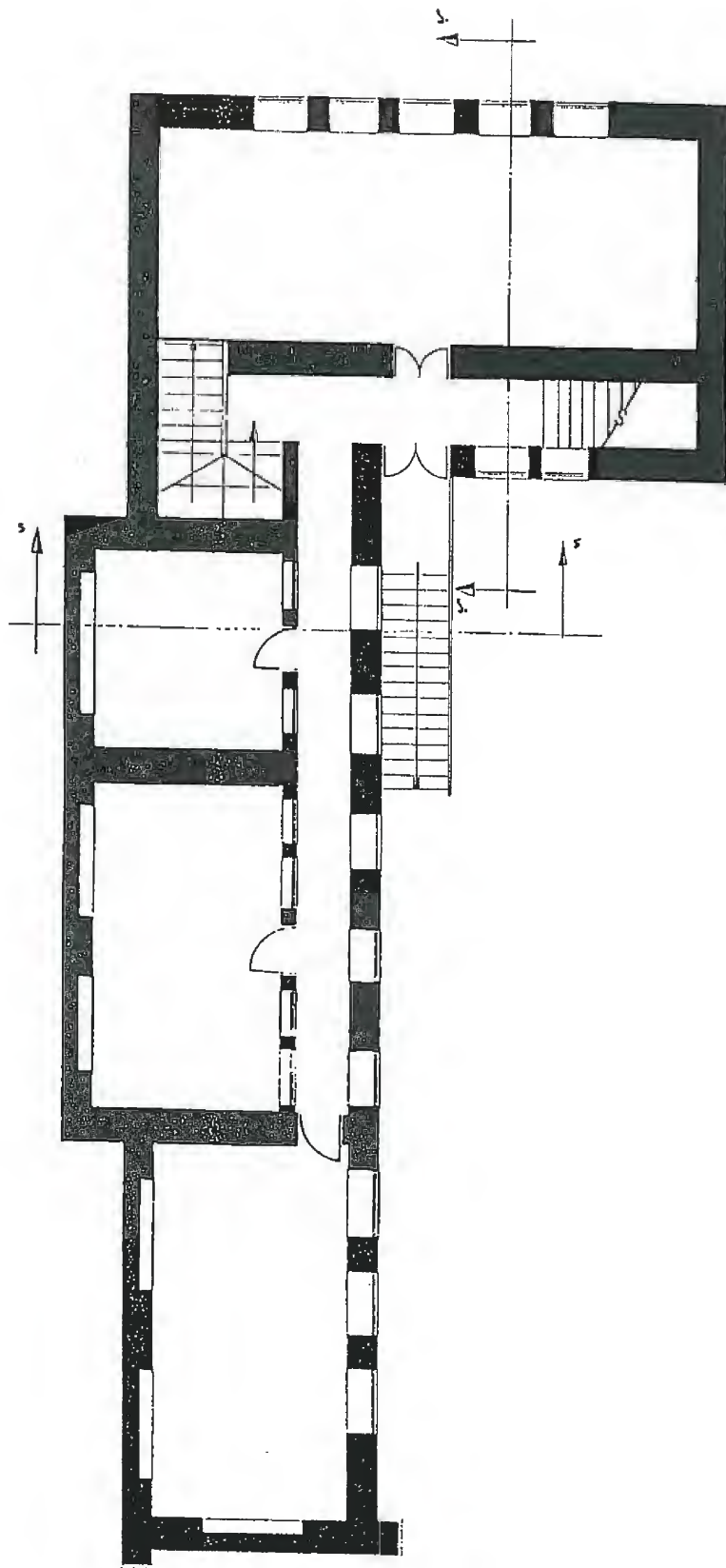
مع مطبخ وحمام ، ومن الشرق غرفة في الجهة الجنوبية وغرفة أخرى في الجهة الشمالية مغلقة يقال إنها كانت جامعاً ومن ثم مخزناً . ومن الجنوب إيوان صغير نسبياً وغرفة صغيرة إلى الغرب منه تنفتح على فسحة الجناح يشغل صدرها الحمام وتنفتح غرباً على مطبخ . ويقع مدخل جناح الضيوف إلى الشرق من الإيوان بينهما درج يصعد إلى سطح الإيوان وامتداده غرباً حيث توجد غرفة علوية ومنتفعاتها .

**ج- جناح الخدم (الخدملك) :** ويشغل هذا الجناح مع المطبخ الرئيسي الجزء الجنوبي الغربي من البيت . ويقع مدخله الرئيسي في الزاوية الجنوبية الغربية من البيت حيث جادة عبد الرزاق العرند .



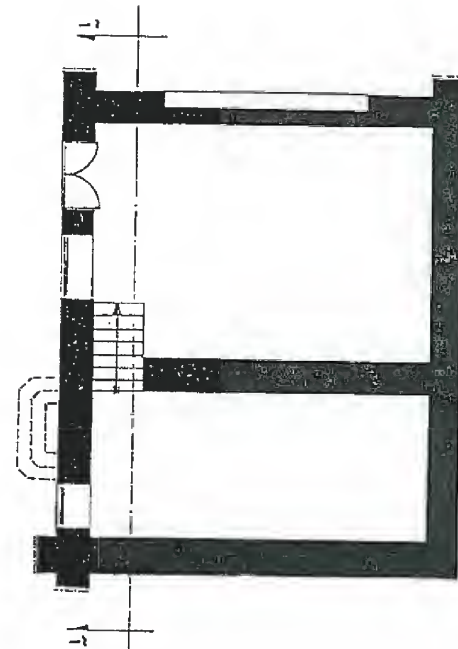
Ground Floor  
 مسقط الأرضية  
 بيت سباح  
 Sabah house





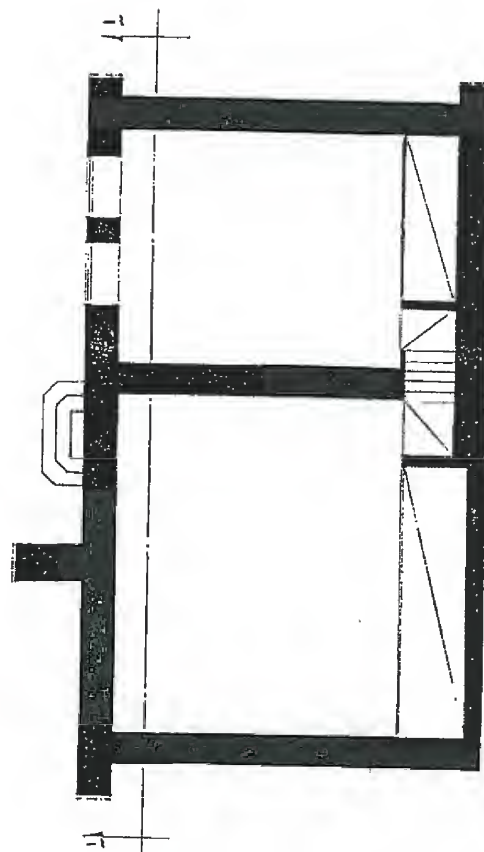
مسقط الأول  
بيت سبيع  
First Floor

East-West Rooms Plan



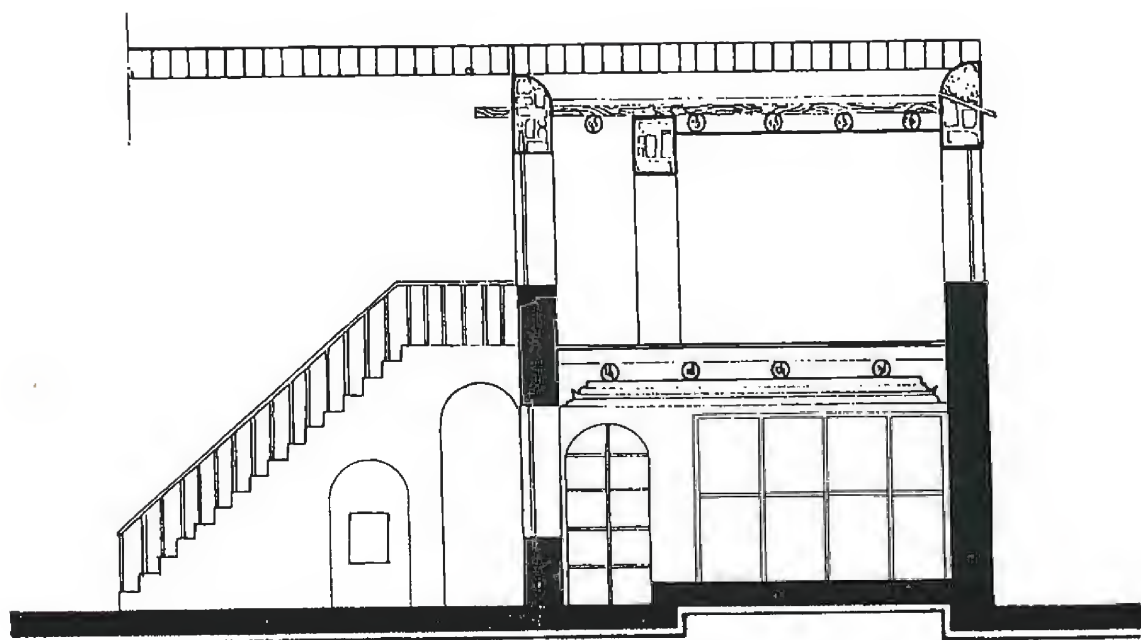
Lower Level

مسقط الغرف ش - غ  
المنسوب السفلي

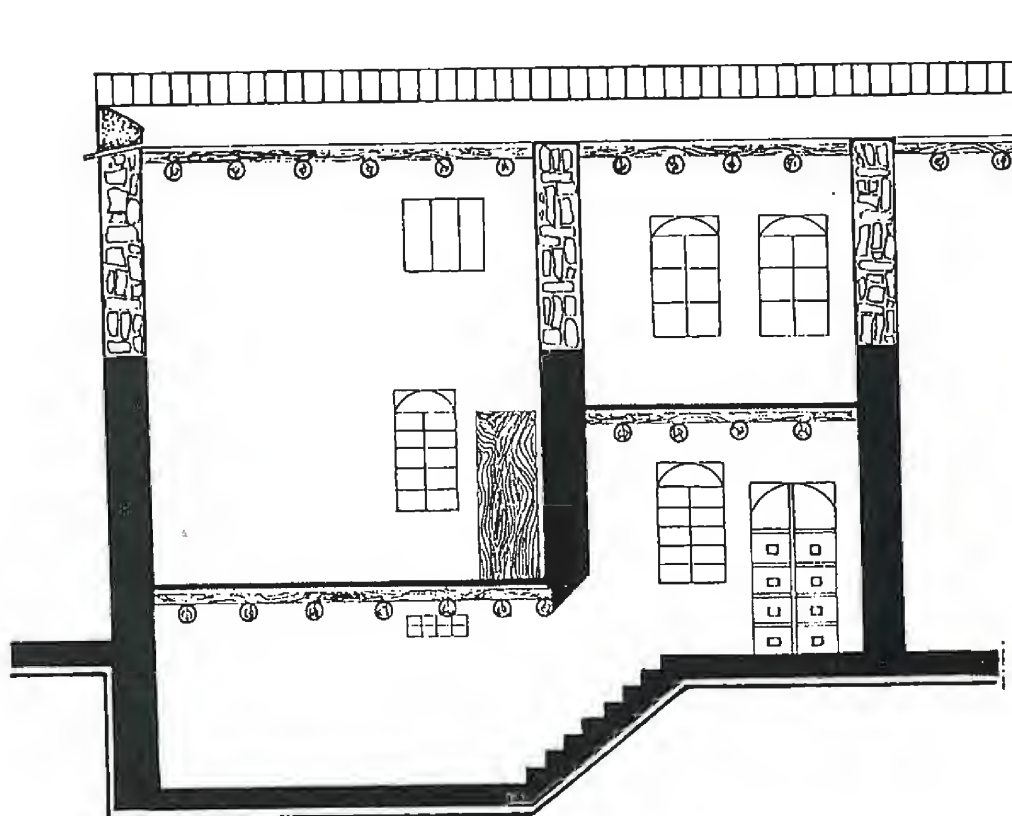


Upper Level

مسقط الغرف ش - غ  
المنسوب العلوي



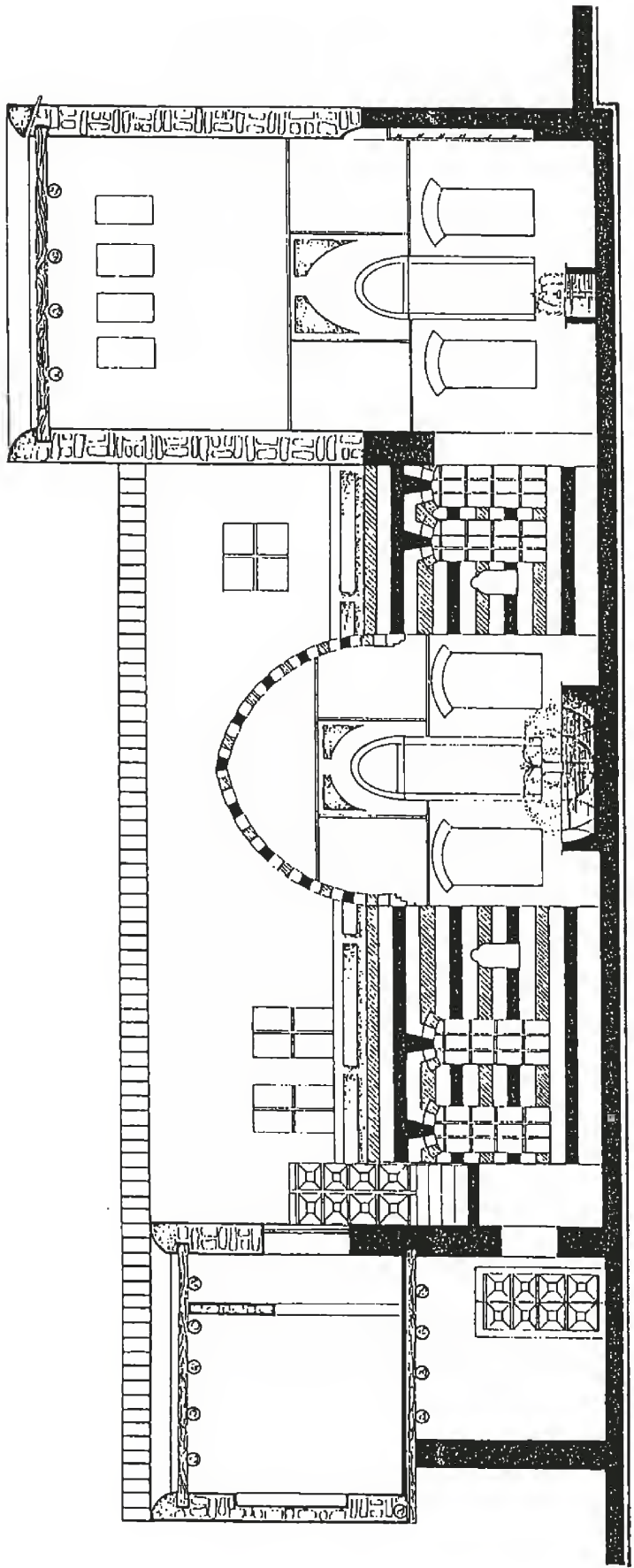
Section B-B      مقطع ب ب



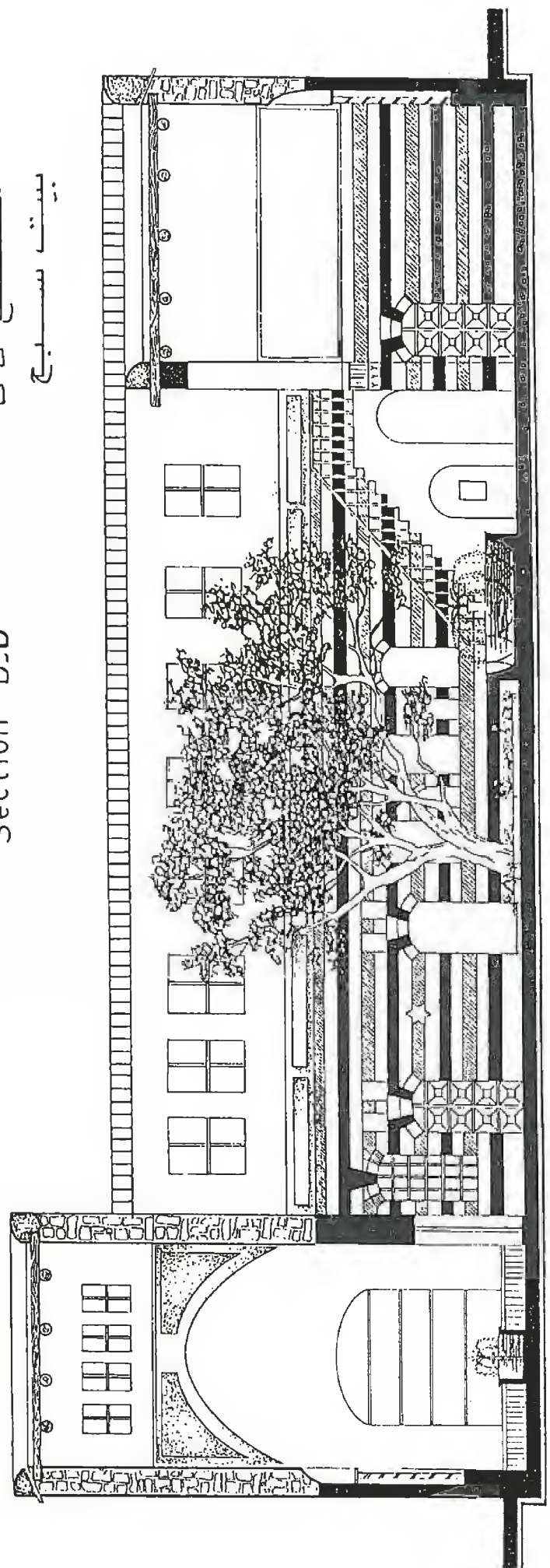
Section A-A      مقطع آ آ  
بیت سبج



Section D-D  
مقطع د د  
بيت سنج



Section C-C  
مقطع ح ح  
بيت سنج



# وصف بيت سبح

## محضر ١٣٤ سوق ساروجة

### زقاق قولي

#### المنطقة

يقع المنزل في سوق ساروجة وهي أحد أحياء مدينة دمشق القديمة خارج السور .

الزقاق الموجود فيه المنزل يدعى قولي - دولاب - ونظراً إلى أهمية القاطنين في هذا المنزل وهم من كبار تجار دمشق كان مدخل المنزل يطل على حارة صغيرة خاصة بهذا المنزل ومنزل أحد الجيران فقط .

#### التاريخ

نقلًا عن سكان هذا المنزل الحاليين يعود تاريخه إلى عام ١١٢٠ هـ (١٧٠٨ م) ، وكان هذا التقرير مبنياً على أساس أن بعض القطع الخشبية الموجودة حالياً في القاعة الكبرى مؤرخة بتاريخ ١٢١٤ هـ (١٧٩٩ م) ، وكان سكان هذا المنزل قد نقلوا عن بعضهم أن خشبية هذا المنزل ركبت بعد ١٠٠ عام تقريباً .

#### معلومات عن البناء

البناء هو من النوع السكني وموجود خارج سور دمشق ، وكما نعلم أن البيوت الموجودة خارج الأسوار كانت تستعمل كمصيف ، ولكن وضع المدينة الحالي لم يعد يفرق بينها فأصبحت كلها من النوع السكني العادي ، ولم تتغير حالة البناء فقد بقي سكنياً منذ إنشائه وحتى وقتنا الحاضر . وأصله عائد لعائلة (سبح) والمنزل حسب التصنيف المعطى لدينا يصنف مع الأنواع التقليدية ، فمع أنه يحوي الكثير من الأشياء الفنية الزخرفية والمعمارية وقد يكون له أصل تاريخي لانعلمه ولكنه ذو طابع إسلامي تقليدي يعطي صورة واضحة ونموذجاً عن نماذج البيت الدمشقي الأصيل .

#### مواد البناء

من المعروف عن البيوت الدمشقية أنها لا تبني بمادة واحدة وذلك لعدم تخصص دمشق بمادة من المواد كغيرها من البلدان ، ففيها من الأحجار والخشب أنواع ، لذلك نلاحظ بوضوح عدة أنواع من المواد . فالحجر يغطي الواجهة الداخلية المطلّة على الباحة السماوية ، ويظهر لنا أيضاً على شكل أقواس تغطي المدخل المطل على الباحة .

كما يغطي الحجر جميع الجدران بتناسق جميل بين الأبيض والأسود فهو موزع بطريقة هندسية على شكل خطوط متوازية تنكسر عند فتحات الأبواب لتأخذ شكل قوس يعلو أبواب الغرف والقاعات والنوافذ .

وربما نلاحظ فوق النوافذ أحجاراً رصفت بالزخارف . أما الطابق الثاني فقد طلي بالكلس الأبيض ، والأرضيات أيضاً رصفت بالحجر بصورة تكون كلاً متماسكاً مع الجدران فهي استمرار له فتتقطع عند البحرات لتعود فتتابع استمراريتها دون أن نلاحظ فيها انقطاعاً . والأدراج حجرية أيضاً ومن الأحجار البازلتية السوداء الصلبة مما يوحى بثقلها وثباتها .

ولاتقتصر المواد على الحجر كما قلنا سابقاً ، بل تتنوع فنرى قطعاً من اللبن تغطي الجدران الداخلية للغرف وهذا يرجع إلى كون الدمشقيين أرادوا منع الرطوبة والحرارة من التسلل إلى داخل الغرف ، فاللبن مادة عازلة كما نعلم ، وهو قد وضع كتصميم فني ليشعرنا باختلاف الأجواء بين الداخل والخارج .

فإذا ما حولنا أنظارنا إلى الأعلى نلاحظ وجود عوارض خشبية ذات مقطع مستدير موضوعة بخطوط متوازية لتحمل فوقها سقفاً خشبياً رقيقاً يشكل التغطية الداخلية ، وفوق هذا السقف الرقيق وضعت طبقة من الطينة لتشكيل عازلاً يحمي السقف ويمنع الحرارة .

والخشب موجود أيضاً في الأبواب التي نلاحظ سماكتها ومحافظتها على رونقها بسبب جودة هذا الخشب ومهارة صانعيه .

## الدراسة المعمارية

يتألف البناء من :

- ١- المدخل
- ٢- الموزع
- ٣- الباحة
- ٤- الإيوان
- ٥- الغرف
- ٦- القاعات
- ٧- المستودعات
- ٨- المطبخ
- ٩- الحمام
- ١٠- دورة المياه

## وسنأتي على وصفه ابتداءً من المدخل :

عند دخولنا إلى الحارة لا نلاحظ وجود أية تفاصيل في واجهة البيت سوى وجود بعض النوافذ في الطابق الأول . ولكن ما يميز الواجهة هو الباب العريض والمقسوم إلى قسمين مركزيين ، باب صغير لدخول الأشخاص يحيط به باب كبير لا يفتح إلا عند استعمال الأسطبل.

والمدخل مربع الشكل تقريباً ، وهو بمثابة موزع للبناء ، فعلى يسار الداخل يوجد مدخل فرعي يؤدي إلى الباحة السماوية ، بينما نلاحظ في مواجهة الداخل باب اسطبل صغير ، وعلى يمين الداخل درج يؤدي إلى الطابق الأول ، نسير إلى اليسار فنرى مربعاً مستطيل الشكل ، قسم منه يقع تحت الدرج ومغطى بقبوة تنتهي بقوس حجري ، بينما القسم الأول من الموزع يحتوي على باب يؤدي إلى غرفة المربع .

نخرج من تحت القبوة إلى **ساحة سماوية** فسيحة الأرجاء ، وهذه الساحة محاطة من جوانبها الأربعة بالغرف . نبدأ بها جنوباً حتى الشمال .

**والإيوان** عبارة عن غرفة مفتوحة من جهة واحدة ومطلّة على الباحة السماوية ، وفي صدر هذا الإيوان ثلاثة محاريب ، الأوسط هو الكبير ويحيط به اثنان أصغر منه . والنهاية العليا للمحاريب على شكل أقواس مزخرفة قائمة اللون . في داخلها وتحت القوس مباشرة خط من الزخرفة . أما المحراب الأوسط فله قوس كبير موصول بجزئين من قوسين صغيرين عليهما نقوش كثيرة ، أما داخل المحراب فتوجد قطعة مستطيلة فيها زخرفة رخامية من الأبيض والأسود . وهي زخرفة إسلامية هندسية أصيلة . وعلى جانبي هذا المحراب عمودان رخاميان منحوتان بشكل لولبي ولهما قاعدتان من الأسفل والأعلى . وهذا النموذج من المحاريب يتكرر في القاعات الثلاث .

ويطل الإيوان على الباحة بواجهة ذات قوس بسماكة ٣٠ سم ومرصع بقطع زخرفية جصية ملونة ، وعلى محيط هذا الإيوان وفي الأضلاع الثلاثة زخارف عربية أيضاً متوضعة فوق مستوى الأبواب والمحاريب بارتفاع ١٢٠ سم عن الأبواب . ويطل على الإيوان نافذتان تابعتان للقاعة وبابان أحدهما للقاعة والآخر تابع للمربع .

إذا ما دخلنا إلى **المربع** نلاحظ غرفة مربعة يرتفع جزء منها على مصطبة بارتفاع ٤٠ سم وفي الضلع المقابل لباب الإيوان توجد خزانة جدارية بعمق ٥٠ سم . بينما كسيت الجدران بالخشب المنقوش الذي يعطي هذه الغرفة طابعاً خاصاً يختلف عن غيره . والضلع المطل على الباحة يحتوي على نافذتين . وهذه الغرفة ذات سقف مستعار على ارتفاع ٢٨٠ سم من أرض الباحة ، وهو مكمل لجدران الغرفة من ناحية الزخرفة ونوعية الخشب .



ننتقل من هذه الغرفة إلى **قاعة أخرى** ندخل إليها من الباب المطل على الإيوان ، وكما قلنا فالجدار المطل يحتوي على نافذتين . ويطالعنا عند دخولنا بحرة متوسطة ثم يرتفع مستوى الغرفة على مصطبة واجهتها مزينة بقوس كبير مزخرف على غرار القوس الكبير في الإيوان ، وعلى الجدار الموجود يسار الداخل هناك ثلاثة محاريب جدارية على غرار المحاريب الموجودة في الإيوان بينما الجدار الأيمن يطل على الباحة بنافذتين . والسقف الواقع فوق البحرة يرتفع على شكل برج في أعلاه نوافذ للتهوية وللإنارة .

**أما الغرفة التي تليها** فهي تطل على الباحة بخمس نوافذ وباب واحد بمصراعين . وهذه الغرفة مشابهة للقاعة السابقة ، ففي مواجهة الداخل ثلاثة محاريب وعلى يساره ثلاثة أيضاً ، وهي تتشابه مع محاريب الإيوان أيضاً بينما هناك بحرة يعلوها برج كالقاعة السابقة ، وتليها مصطبة يعلوها قوس مزخرف . فوق الباب مباشرة توجد زخرفة مشابهة للزخرفة الموجودة في الإيوان وتنتهي هذه الزخرفة عند بداية القوس .

في جوار هذه الغرفة نرى غرفة ثانية كانت مصممة سابقاً على أساس **مطبخ** وتستعمل الآن مستودعاً لأدوات قديمة . من هذه الغرفة تطل نافذة واحدة على الباحة الخارجية ، وعلى يمين الباب المؤدي إلى المطبخ نرى درجاً منخفضاً يؤدي إلى قبو ذي ارتفاع بسيط .

وفي الزاوية الشمالية الغربية للباحة السماوية ترتفع مصطبة بسماكة ٤٠ سم يرتفع فوقها ثلاث درجات . يؤدي هذا الدرج إلى غرفة مهجورة رغم متانتها الجيدة ، وقد روي لنا بأن هذه الغرفة كانت خاصة بالضيوف والأقارب الذين يأتون إلى دمشق ، وتمثل هذه الغرفة شقة كاملة . فالغرفة عبارة عن غرفة جلوس . ومقابل الباب يوجد درج صغير لا يتسع لمروء أكثر من شخص واحد إلى غرفة علوية هي بمثابة غرفة النوم ، فتشكل هاتان الغرفتان شقة صغيرة .

الغرفة السفلى مقامة على سقف القبو ، والغرفة العليا مقامة على سقف المطبخ . فالغرفة السفلى تحوي خزانة جدارية مقابل الباب على يمين الدرج الصغير مغطاة بالخشب المزخرف ، ومقابل هذه الخزانة توجد نافذة تطل على الباحة السماوية . أما الغرفة العليا فتحوي أيضاً خزانة جدارية . مستوى الخشب المزخرف على المستوى الداخلي للغرفة ، ومقابل الخزانة نافذتان تطلان على الباحة السماوية . وبهذه الغرفة تنتهي من وصف الجناح الغربي وننتقل إلى الجناح الشمالي الذي يحوي القسم الرئيسي للبيت وهي القاعة الكبرى .

تقع **القاعة الكبرى** في القسم الشمالي مقابل الإيوان مباشرة . الباب المؤدي إليها يقع في الوسط تقريباً ، يلي الباب بحرة رخامية مزخرفة تتوسط العتبة وعلى جانبيها مصطبتان ترتفعان عن منسوب الأرض ٤٠ سم . مقابل الباب مباشرة ثلاثة محاريب على غرار التي وجدت في القاعات السابقة لكنها تزيد عنها بكثافة زخرفتها .

على جانبي البحرة وفوق بداية المصطبة مباشرة وعلى الجانبين يرتفع قوسان دائريان يشكلان نقاط استناد لبرج يعلو الفراغ الذي يحوي البحرة وباب الدخول .

القسم الشرقي من هذه القاعة يحوي المصطبة الأولى وهو صغير نسبياً إذا ما قورن بالقسم الغربي .

هذا القسم أي الشرقي لا يحوي سوى محاريب غير ذات أهمية على الجدار الشمالي . وعلى الجدار الجنوبي يطل على الباحة السماوية نافذتان فقط .

أما القسم الغربي من هذه القاعة الذي يرتفع فوق المصطبة فقد كسيت الجدران بكاملها بالخشب الذي يغطي الخزائن الجدارية . وفي الوسط مباشرة على الجدار الغربي للقاعة الكبرى ثلاثة محاريب تشكل مع بعضها خزائن جدارية مكشوفة للناظر من خلال تغطيتها الزجاجية .

أما إذا ما نظرنا إلى الجهة الشرقية من الباحة السماوية فإننا نرى أن هذا القسم يقسم إلى قسمين ، حيث نرى بجوار القاعة الكبيرة في الشمال غرفة الحمام . وهذا ما يميز هذا البيت عن غيره من البيوت فقد كان الاستحمام يتم في حمامات جماعية (حمام السوق) ولهذا الحمام باب يطل على الباحة ونافذة واحدة . مقابل الباب مباشرة نرى بئراً مركباً عليه مضخة يدوية في منتصف الجدار الجنوبي للحمام . وفي الزاوية الشمالية الشرقية مقابل زاوية الباب مباشرة نرى موقداً كبيراً مازال يستعمل حتى الآن ، وهذا الموقد مبني من أجل تسخين المياه للحمام وله فتحة واحدة صغيرة نسبياً . وإلى الشمال مباشرة فراغ مساوٍ للفراغ الأول الذي يطل عليه الباب وهي الغرفة الساخنة حيث يتم الاستحمام . أما الأرض في غرفة الحمام فهي من الحجر الأسود البازلتي .

وإذا ما اتجهنا جنوباً في الباحة السماوية ، وجدنا غرفة المراحيض . من الباحة مباشرة إلى موزع صغير لدورتين للمياه على الطراز العربي يفصل بينهما جدار رقيق لا يصل السقف وذلك لتأمين التهوية من النافذة التي تفتح على الباحة من الدورة الأولى . وهذه الفتحة أو النافذة على شكل مسدس منتظم ، وهذه النافذة واقعة في الجدار الشرقي للباحة .

وننتهي الآن من وصف الغرف المطلة على الباحة والتي تفتح أبوابها عليها . يبقى لدينا غرف يطل بابها على المدخل وهي الاسطبل ، وهو غرفة صغيرة ليس فيها شيء يذكر سوى نافذة تطل على الباحة تحت الدرج المؤدي إلى الطابق الثاني من الباحة في القسم الشرقي منها .

أما الطابق الثاني فيحتوي على أربع غرف ، ويتم الصعود إلى الطابق الثاني عن طريق الدرج الذي كنا قد ذكرنا وجوده مقابل الباب الرئيسي للمنزل . وعن طريق الدرج المطل على الباحة السماوية فوق الاسطبل . ولعل وجود هذين الدرجين يسهل على ساكني البيت

حرية الحركة وسهولة فصل السلامك عن الحرمك إذا ما كان هنالك زوار أو ضيوف في المنزل .

وإذا ما صعدنا إلى الطابق الثاني من الدرج المقابل للباب الرئيسي نراه يؤدي إلى موزع مستطيل الشكل ، يفصل قاعة كبيرة تطل على الزقاق الخارجي وغرف النوم والدرج الصغير المؤدي إلى سطح البيت . وعلى يمين هذا الممر ، ومن باب عادي يطل على غرفة مستعملة حالياً للاستقبال .

كما تحوي غرفة الاستقبال خمس نوافذ تطل على الزقاق الخارجي . وتمتد هذه الغرفة فوق المدخل والموزع وغرفة المربع . أما الجدران فقد طليت بالطرش العربي الملون فقط .

غرف النوم وعددها ثلاث تصطف اثنتان منها على الطرف الشرقي لممر يتصل مع الممر الأول المتصل بالدرج . وأما الثالثة فتتصدر هذا الممر وقد فتحت خمس نوافذ فيه على الباحة السماوية .

الغرفة الأولى صغيرة نسبياً يتوسطها باب وعلى جانبه نافذتان تطلان على الممر . وفي مواجهة الباب مباشرة خزانة جدارية ذات عمق بسيط ضمن الحائط . وفي الغرفة الثانية أيضاً باب في منتصف الغرفة يحيط به نافذتان من كل جانب كما في الغرفة السابقة تطلان على الممر . وفي مواجهة الباب والنوافذ خزانتان جداريتان أيضاً .

أما الغرفة الثالثة وهي الكبرى فتطل على الممر من بابها وعلى الباحة السماوية من خلال ثلاث نوافذ . في الجدار المقابل للباب توجد خزانة جدارية واحدة ، ومقابل النوافذ المطلة على الباحة توجد خزانتان جداريتان .

## الدراسة الفنية

## التغطية

لم تختص التغطية بنوع واحد من الأشكال فقد تنوعت عبر الغرف والقاعات حسب أهميتها . ولم تختص بنوع واحد من المواد . ونرى اختلافاً في التغطية في غرفة واحدة أيضاً .

أما أنواع المواد المستعملة وبكثرة ، الأسقف المستوية من الخشب المحفور والمزخرف ، والأسقف التي تحمل على جسور خشبية ذات مقاطع دائرية باتجاهين ، وحجرية على شكل أقواس . فإذا ما بدأنا بالمربع فهو مغطى بسقف مستوي خشبي مزخرف منخفض ومحافظ على رونقه الجمالي .

أما الإيوان فسقفه محمول من جهة الباحة على قوس كبير يستند عليه ثلاثة جسور خشبية مقطوعها دائري ، وهذه الثلاثة تشكل الجسور الرئيسية وفوقها ترتكز

جسور أخرى بالاتجاه الثاني متقاربة من بعضها تحمل السقف ، وكل هذه الجذوع ظاهرة من خلال الايوان .

أما الأبراج التي تحدثنا عنها في القاعات الثلاث فهي متماثلة تقريباً وتشابه التغطية الموجودة في المربع . أما الأقسام الثانية من القاعات نفسها فتظهر في تغطيتها جذوعاً دائرية تحمل السقف ، وفي كل من هذه القاعات أقواس دائرية كبيرة تحمل سقف البرج من جهة وسقف القاعة من جهة أخرى ، حيث تتفاوت الارتفاعات بين سطح البرج وسطح القاعة .

كما قد استعملت القبوات بشكل بسيط ولا تكاد تظهر للناظر لأول مرة فوق مدخل البناء . وهي ذات عمق بسيط يساوي متراً واحداً تقريباً يحمل فوقه جزءاً من الدرج المطل على الباحة .

وبشكل عام تُفرش طبقة من الطين فوق هذه الأسقف .

## الكسوة الزخرفية :

تنقسم الكسوة الزخرفية كما ذكرنا إلى رخامية وحجرية وجصية ، وكل من هذه الأنواع يخص موضعاً معيناً في الكسوة ، فإذا ما بدأنا بالكسوة الرخامية ، فإننا أول ما نلاحظها في المحراب الأوسط في الغرف والقاعات ، حيث يتوسط المحراب مستطيل غائر مزخرف بالرخام الأبيض والأسود بزخرفة إسلامية بسيطة غير معقدة ، فيلاحظ الناظر سهولة دراسة تركيب القطع مع بعضها . وفي القاعة الكبرى يحوي المستطيل ثلاثة مثنيات ، الكبيرة في الوسط ، وهي من الرخام الأبيض . ينطلق من كل ضلع من أضلاع المثنيات مثلثات متساوية تتلاقى فيما بينها لتحصر معينات . المثلثات من الرخام الأسود ، تحوي كل قطعة على ثلاث قطع إلى أن تحيط المثلثات بالضلع الثالث . ويحيط بها أنصاف مثنيات تتناوب في الكبير والصغير ثم يأتي إطار من الرخام الأسود كي يحدد المستطيل تماماً .

كما توجد قطع رخامية باللون الأصفر القاتم فوق باب المطبخ وفوق باب القاعة ، وهما متشابهتان ، وهي بكل بساطة لوحة رخامية صافية تماماً حفر عليها زخرفة بسيطة ومنزل عليها باللون الأسود لتعطي تضارباً جيداً بين اللونين . ويحيط بهذه القطعة إطار بعرض ٢٠ سم من الزخرفة الجصية المنزلة بالرخام على أشكال ورود بألوان جيدة ، ويحيط بهذا الإطار شريط بعرض ١٠ سم فيه خطوط منكسرة وملونة تذكرنا بالخط الكوفي .

أما الزخرفة الحجرية فهي شائعة وتشمل البيت بكامله ، ونلاحظها بوضوح على أقواس الأبواب حيث يتألف القوس من خمس قطع حجرية . الأوسط يأخذ أشكالاً هندسية وملتوية بالرغم من استعماله كقفل لهذا القوس ، وآخداً شكله الجميل ، إلا إنه يلعب دوراً كبيراً في تماسكه مع الأحجار التي تليه . ويعلو الحجر الأوسط حجر مزخرف بزخرفة صغيرة في وسطه . أما الأحجار الرئيسية فتزخرف كل واحدة منها بنوع من الأشكال الهندسية



الرائعة هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى نرى في القاعة الكبرى وعلى جانبي المحراب الأوسط وفوق المحرابين الصغيرين زخرفة بشكل ثمانية مربعات تتجه بأقطارها إلى مركز دائرة تمس رؤوسها ، وضمن هذه المربعات زخارف حجرية تتشابه فيما بينها تقريباً كما نراها واضحة فوق النافذتين اللتين تحيطان بباب القاعدة ذاتها .

أما الزخرفة الحصية فهي منتشرة بكثرة ، ويمكن اعتبار ما تبقى من الزخرفة أنها حصية ، ولكنها تقسم إلى قسمين : حصية صرفة - وحصية منزلة أو ركبت عليها قطع صغيرة من الرخام الملون بشكل هندسي ، وهذا النوع من الزخرفة موجود في جميع القاعات .

وإن لم نستطع ذكر كل زخرفة لوحدها ، فهناك عذر واضح لوجود غابات من الزخرفة على الجدران من الخارج في الإيوان ومن الداخل في القاعات .

كما توجد بعض الزخارف محفورة على قطع من الجص ، وهي واضحة على الشريط الفاصل بين الحجر والطينة في الجدار الشرقي حيث ينقطع كل مترين تقريباً ليعطي حفراً جديداً.

أما عن الزخرفة الخشبية فقد تكلمنا عنها فيما سبق - وأوضح زخرفة - موجودة في سقف الأبراج في القاعات الثلاث وفي جدران القاعة الكبرى .

## المميزات الفنية للبناء

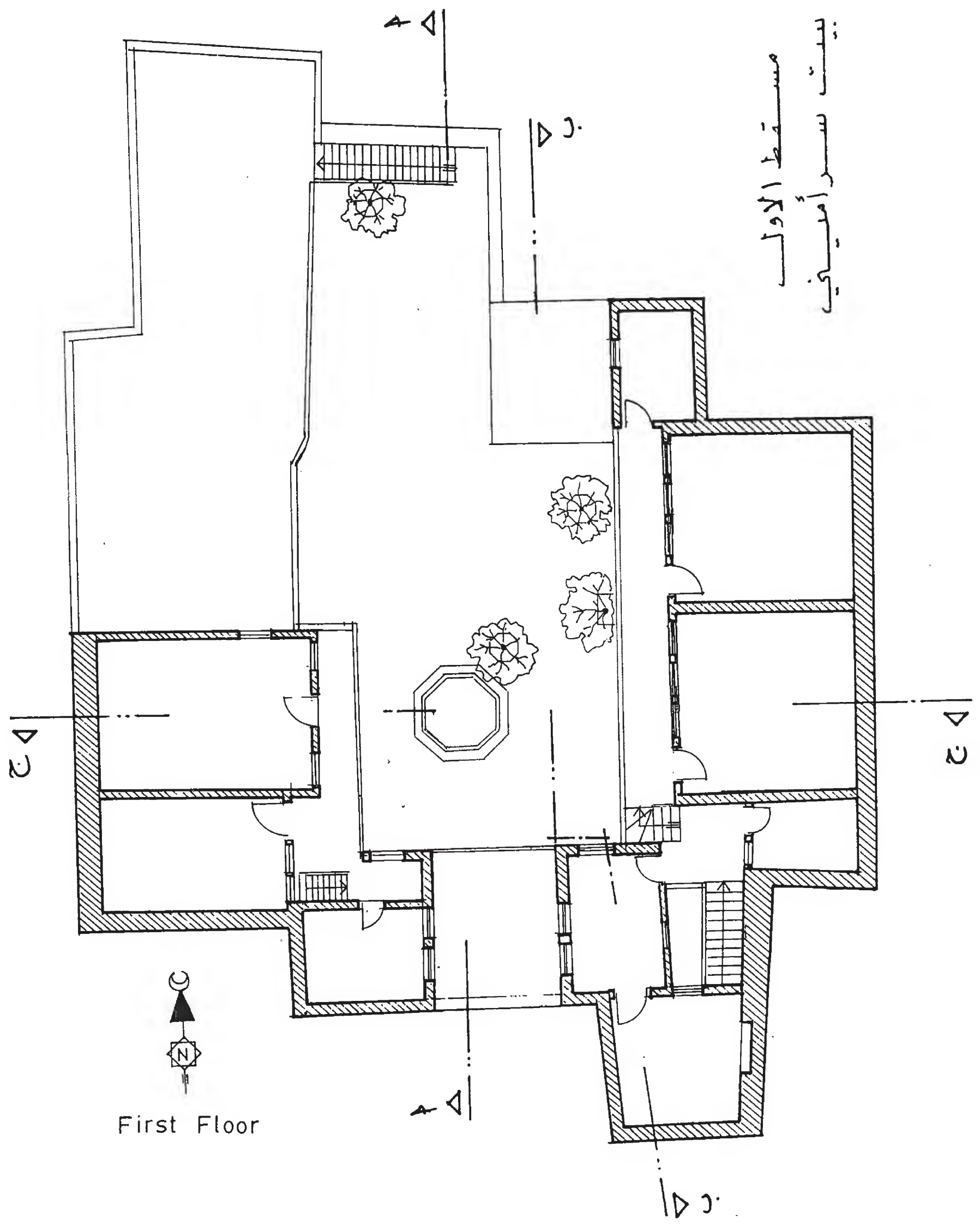
من خلال دراستنا لهذا البناء وإطلاعنا عليه فقد لفت نظرنا عدة نواحٍ جيدة من الممكن أن تكون مميزة لهذا البناء :

- ١- وجود السقف الخشبي المستعار كما هو واضح في غرفة المربع .
- ٢- وجودة فكرة (الازدواجية الطابقية) في البناء وهي فكرة بدأ استعمالها معماريو هذا العصر منذ مدة وجيزة . ونراها واضحة في البيت بين المطبخ والقبو وغرفتي الضيوف ، فكل منها على مستوى مختلف .
- ٣- الأبراج التي ترتفع في القاعات فوق فراغ البحرة .
- ٤- وجود الاسطبل وهذا ما يؤكد لدينا فكرة بناء البيت خارج السور واستعمال الدابة في خدمة أصحابه .
- ٥- وجود الحمامات وكانت قليلة جداً في البيوت .

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

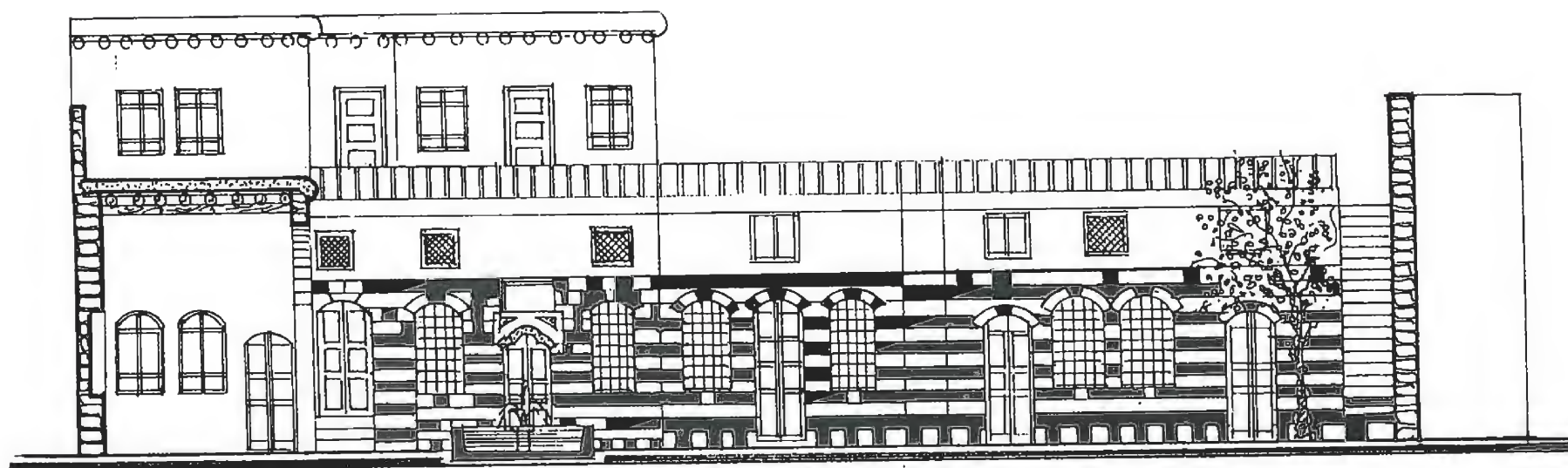


بيت سر أمني  
مستط الاول

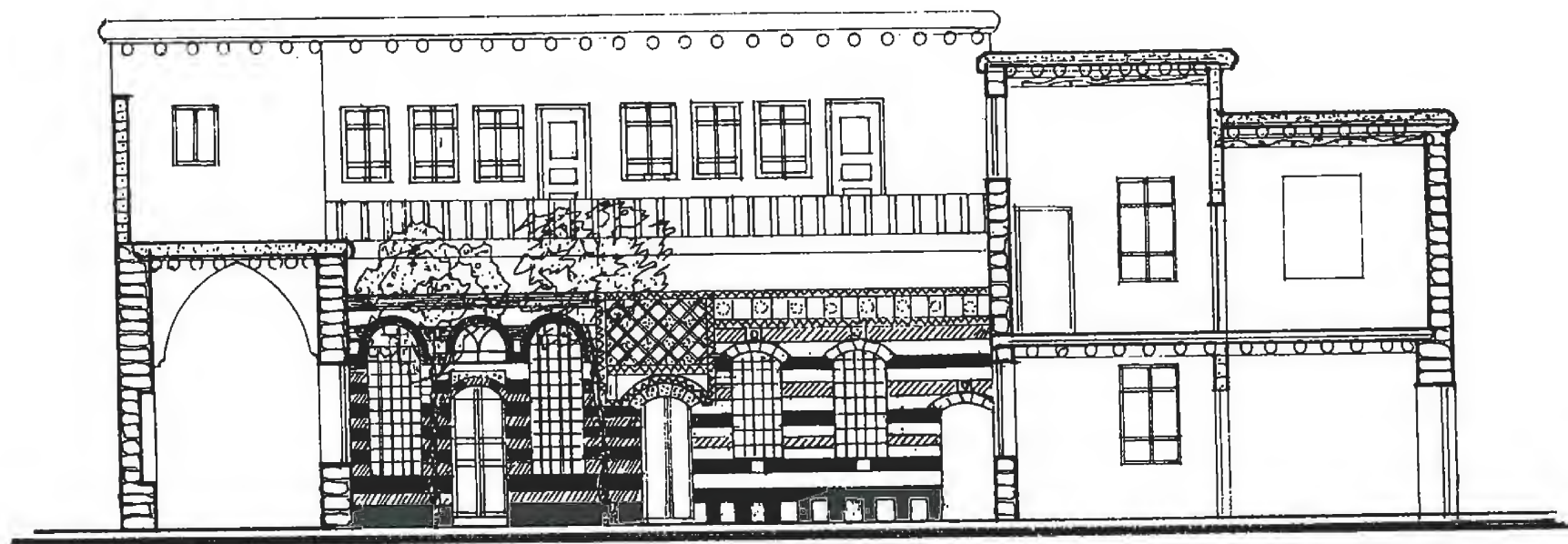


First Floor

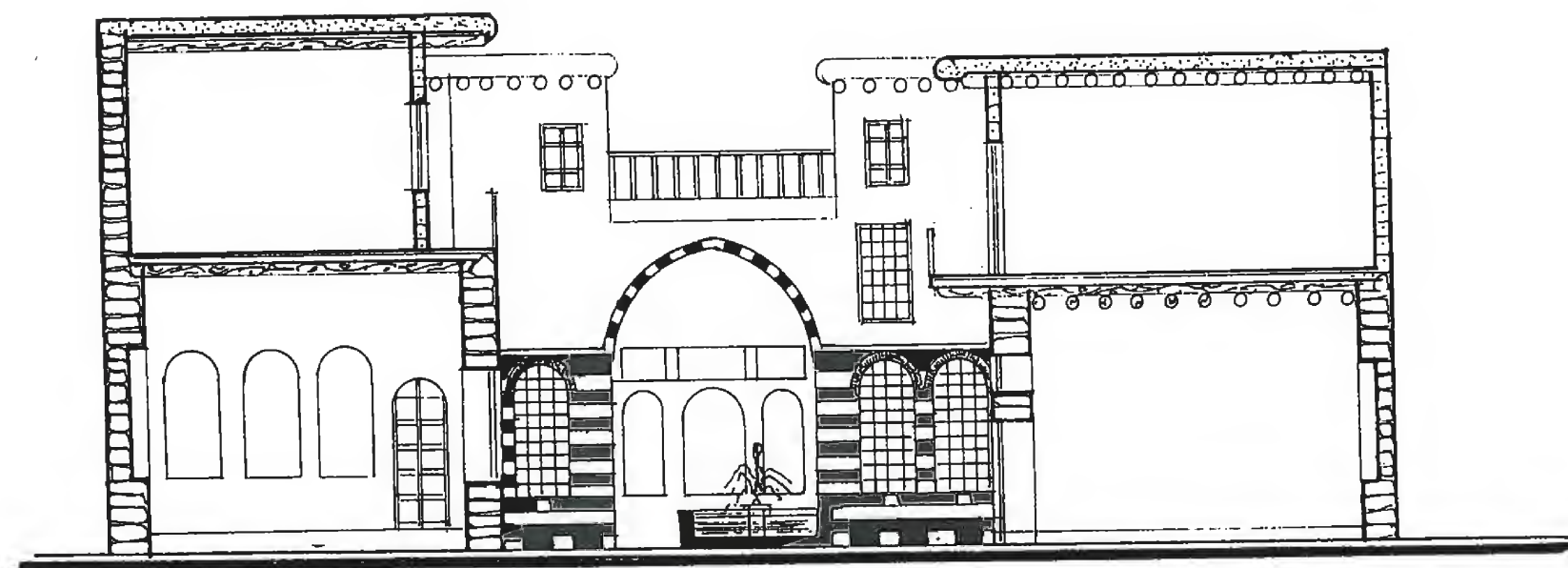




Section A-A      مقطع ۱-۱

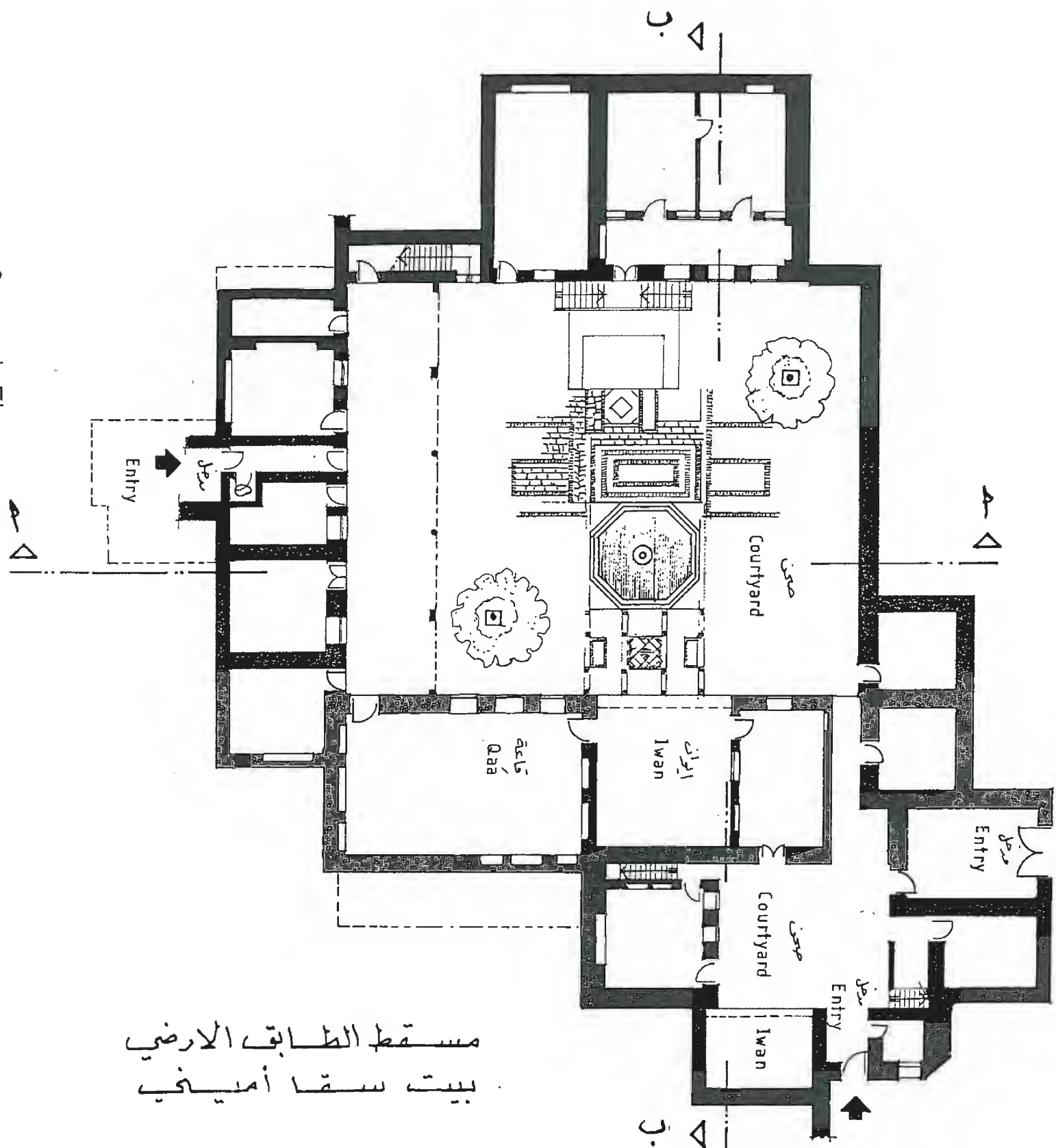


Section B-B      مقطع ب - ب

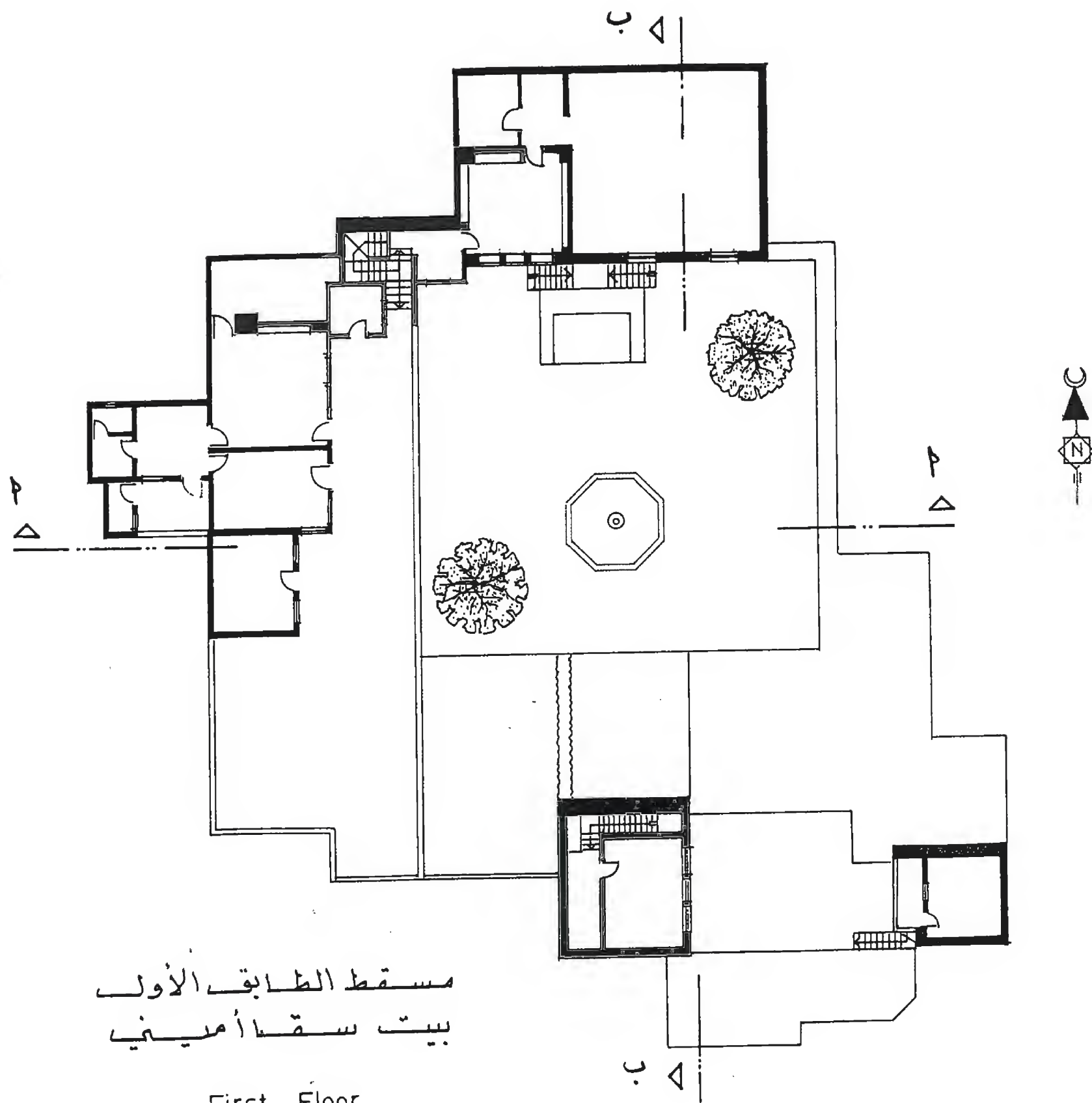


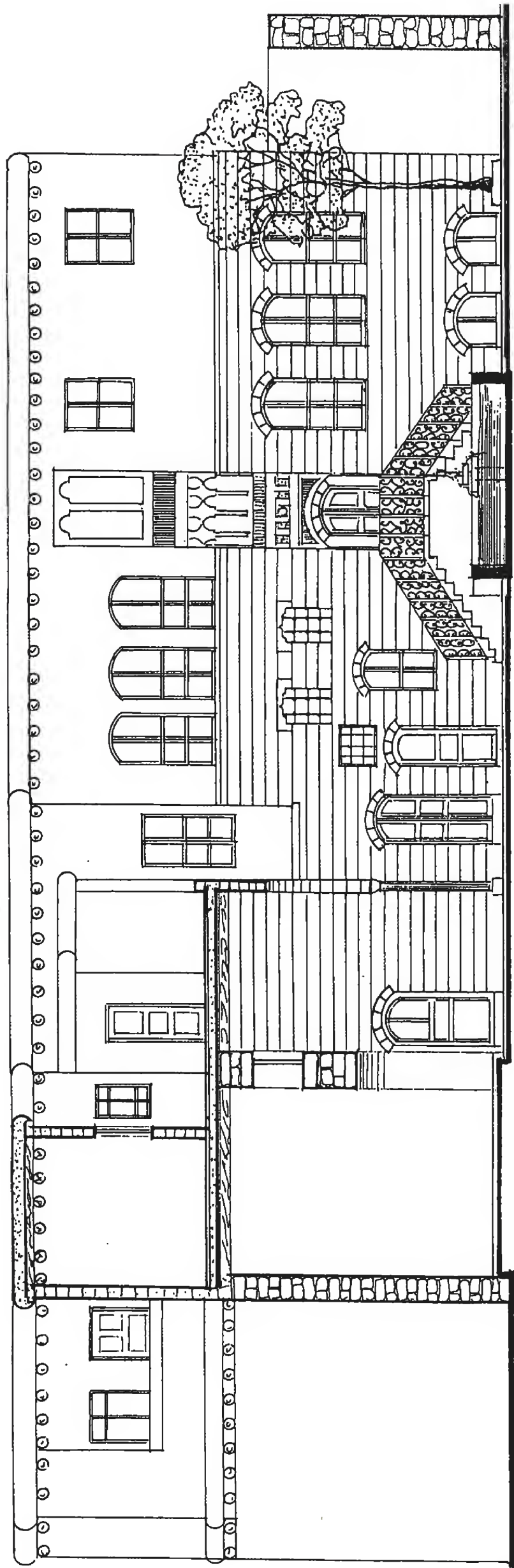
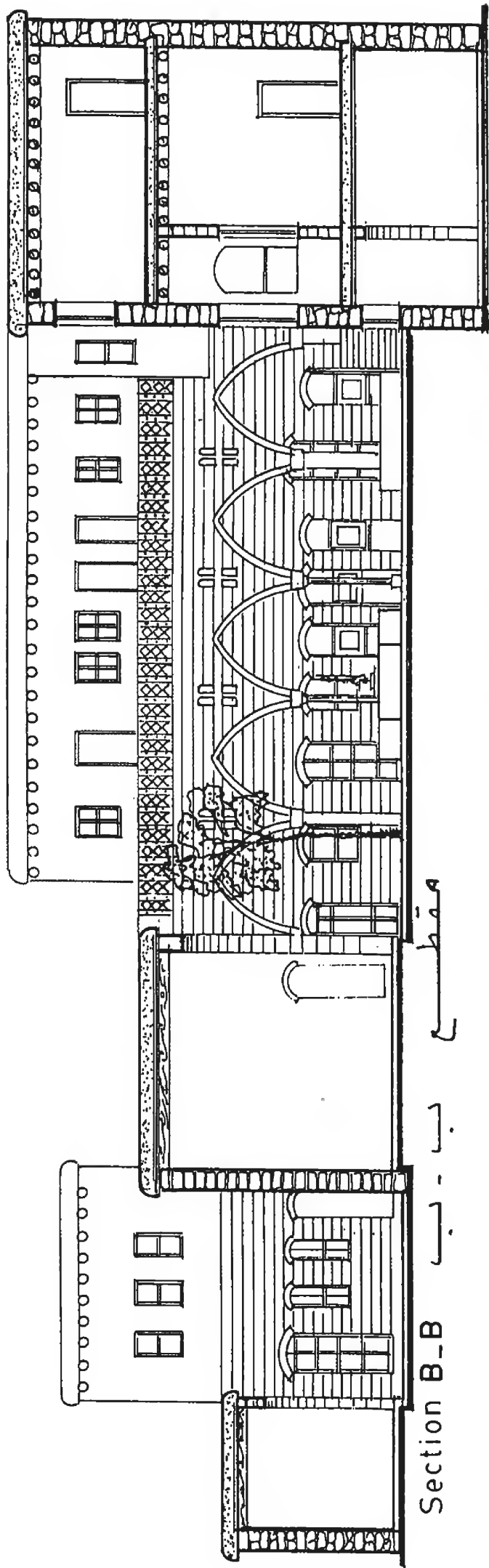
Section C-C      مقطع ج - ج  
بیت سرآمیخی





مسقط الطابق الارضي  
بيت سقا أميني





بيت سقا أميني

مقطع أ - أ

Section A-A

# وصف عام لبیت سقا أمینی ☆

## عمارة جوانية

تتألف الدار من دارين منفصلتين تماماً . دار أمامية وأخرى خلفية .

### الدار الأمامية :

لها واجهتان عناصرهما المعماريه من الحجر المزين والأسود والدين . الواجهة الجنوبية فيها المدخل الرئيسي الذي يفتح على دخلة العقار ، وواجهة شرقية تشرف على امتداد الدخلة نفسها .

### المدخل الرئيسي :

سакفه من الحجر على شكل قوس له باب خشبي ذو مصراع واحد تعرف باسم (خوخه) يؤدي هذا المدخل إلى دهليز عريض مكشوف من الأعلى . أرضه من الحجر المزي . يصل هذا الدهليز إلى مدخل آخر يؤدي إلى الدار الخلفية ، في الجانب الأيمن من المدخل الرئيسي فجوة كبيرة على شكل سبيل ماء .

وعلى الجانب الأيمن من الدهليز يوجد درج بسيط من الحجر يؤدي إلى القسم العلوي من الدار الأمامية . وقد أقيم جدار حديث من الحجر الاسمنتي "البلوك" في الجانب الأيسر من الدهليز نفسه ، يشكل خلفه داراً منفصلة مؤلفة من ثلاث غرف صغيره .

### الدار الخلفية :

يدخل إليها من مدخل في نهاية الدهليز الموجود في الدار الأمامية ، سакفه من الحجر على شكل قوس يؤدي إلى الصحن . تتألف هذه الدار من طابق سفلي وآخر علوي .

### الصحن :

باحة سماوية في وسطها بحرة كبيرة مثمثة الشكل من الحجر المزي . أرض هذا الصحن من الحجر المزي والأسود . في الطرف الشمالي منه توجد مصطبه مؤلفة من ثلاثة جوانب مبنية من الحجر المزي والأسود قليلة الارتفاع تحصر بين جوانبها بحرة صغيره .



## الجنـاح الشـمالي :

في مقدمة الجـناح درج مؤلف من جناحين ، بني من الحجر المزي والأسود محاط بإطار حديدي ، يحتوي هذا الجـناح على غرفة كبيرة لها واجهة من الحجر المزي والأسود مزينة بشريط زخرفي تتوسطه لوحان تتضمن الأولى الكائنة فوق إحدى نوافذ الغرفة (رأس الحكمة مخافة الله) وتتضمن الثانية الكائنة فوق المدخل (ماشاء الله ، توكلت على الله) . وفي الطرف الغربي من هذا الجـناح مدخل لدرج من الحجر الأسود والمزي يؤدي إلى الطابق العلوي . وفي الطرف الشرقي مدخل لقبو صغير أمامه حوض للزرع .

## الجنـاح الجنـوبي :

يحتوي على غرفتين تحصران بينهما إيواناً مرتفعاً ، واجهته مزينة بشريط من زخارف هندسية .

## الإيـوان :

سقفه عادي يتقدمه قوس مزين بزخارف هندسية ، أرضه تتألف من طزر وعتبة ، أما الطزر فقد أزيل قديماً وأصبح مستوياً والعتبة من الرخام .

## الغرفة الغربية :

تتألف من عتبة وطزر ، أما أرض العتبة فهي من الرخام . والسقف من الخشب العادي . في صدر العتبة يوجد مصب عليه مقرنص خشبي تحفه كتبتان . وفي الجدار الشرقي للغرفة نافذتان وباب تنفتح جميعها على الإيوان . جدران العتبة الجنوبية والشرقية الداخلية مزينة بشريط من الزخارف الهندسية .

## الغرفة الشرقية :

أرضها من الموزاييك ، فيها بعض القطع الرخامية . سقفها من الخشب العادي . في جدارها الغربي مدخل ونافذتان تنفتح جميعها على الإيوان . في الواجهة الشرقية من الغرفة مصب من الرخام المنزل بالصدف .

## الجنـاح الشرقي :

يتألف من غرفة بسيطة واصطبل للحيوانات ومطبخ .

## الجنح الغربي :

يحتوي على خمس غرف عادية . سقف الغرفة الوسطى من الخشب المدهون أدخل إليه ثلاثة أعمدة خشبية عادية . أرضها مؤلفة من طزر وعتبة . أرض الطزر من الاسمنت أما أرض العتبة فمن الرخام ، أما الغرف الأربع الأخرى فهي غرف عادية .

يتقدم واجهة هذا الجناح رواق محمول على ستة أعمدة اثنان منها من الرخام ، تيجان هذه الأعمدة مزينة بزخارف نباتية . يستند على هذه الأعمدة ستة أقواس مزينة بزخارف هندسية . وفي واجهة الرواق وبين القوس والآخر نافذة صغيرة مزدوجة عليها زخارف نباتية محفورة . في طرفها الشمالي درج خشبي يؤدي إلى غرفة صغيرة عادية .

## القسم العلوي :

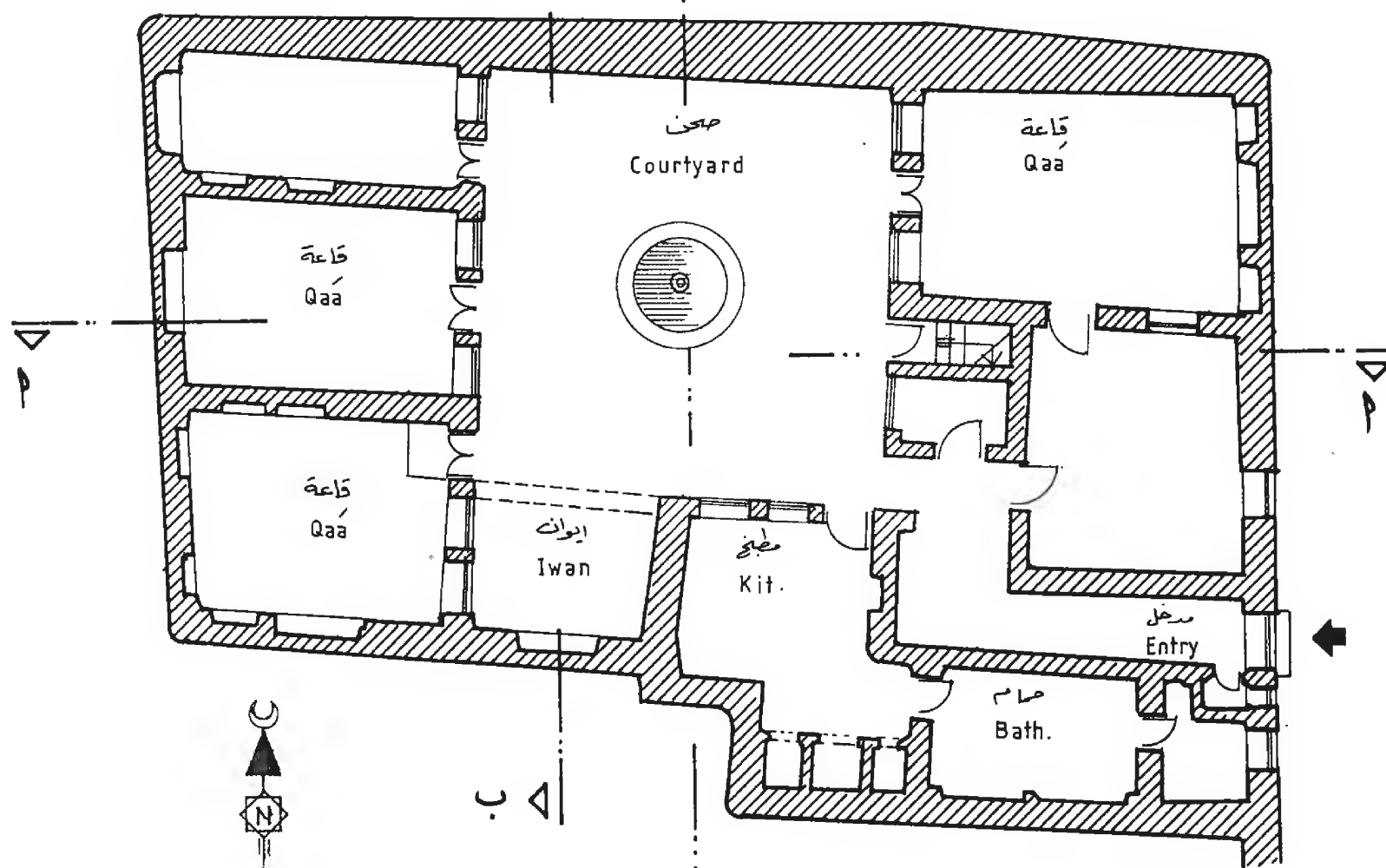
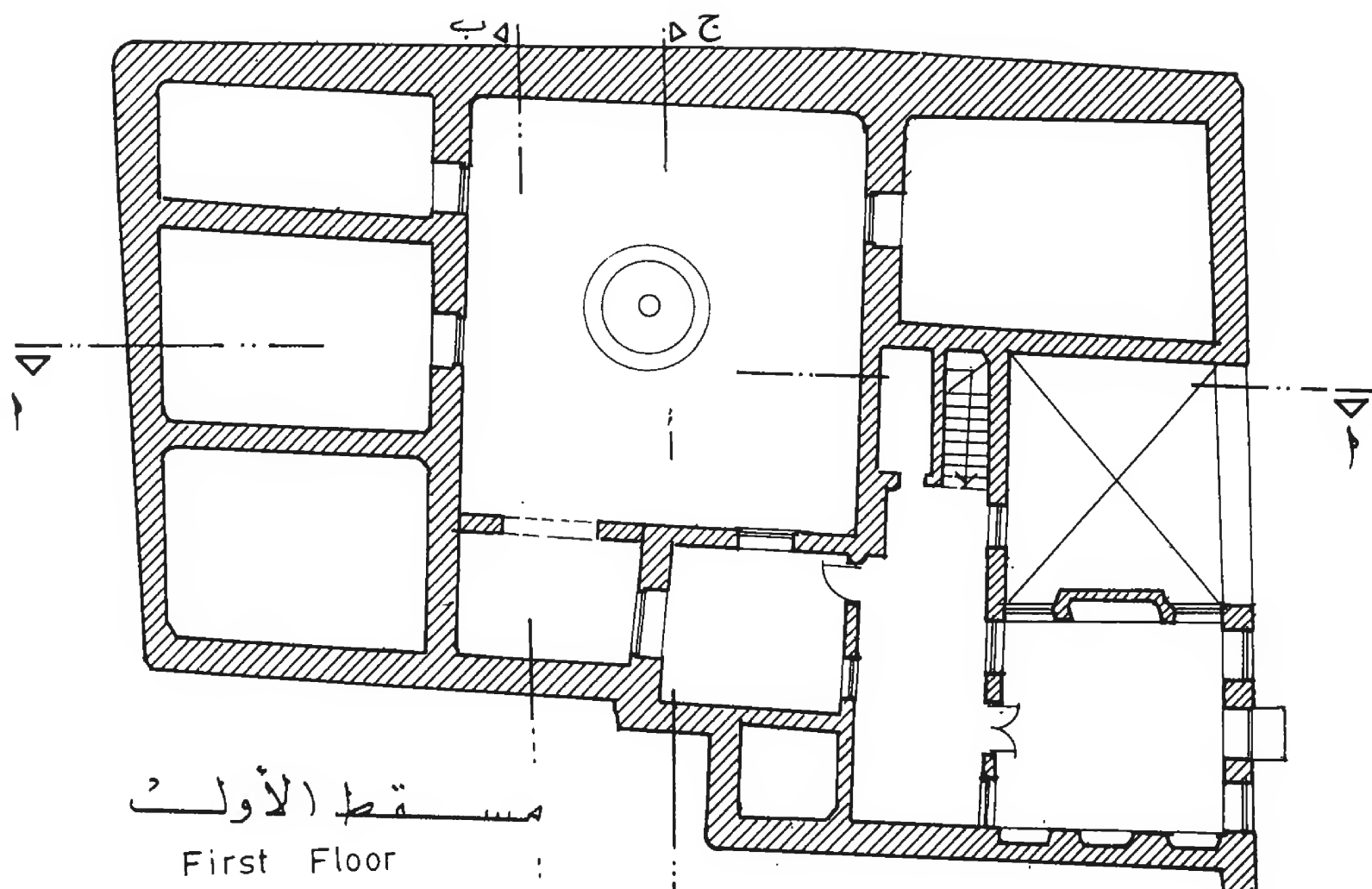
يتألف من ثلاث غرف إحداها عادية واثنان منها جدرانها مغطاة بالخشب المدهون والمحفور من نوع العجمي .

يصعد إلى هذا القسم من درج حجري كائن في الطرف الأيسر من الجناح الشمالي . في نهاية الدرج من الأعلى ممر ضيق وقصير أرضه من الحجر المزي . في الطرف الأيمن درجتان تؤديان إلى السطح وغرف القسم العلوي .

## الغرفة الشرقية :

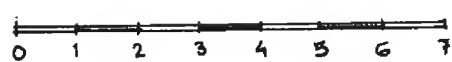
هي عبارة عن غرفة مربعة الشكل جدرانها مغطاة بالخشب المحفور . أما السقف فقسمه الأوسط مفقود ولم يبق من السقف سوى جزء بسيط مع "كورنيش" يحيط بالجدران من الأعلى .

للغرفة نافذتان وباب . في الواجهة الشمالية كتبتان ويوك ومصب مقرر خشبي بسيط غطيت جدرانها السفلى ببلاط الموزاييك الأبيض . في الواجهة الشرقية كتبتان ، أما الغربية ففيها كتبية واحدة . تلك الواجهات الأربع مزينة بشريط من كتابة إسلامية .



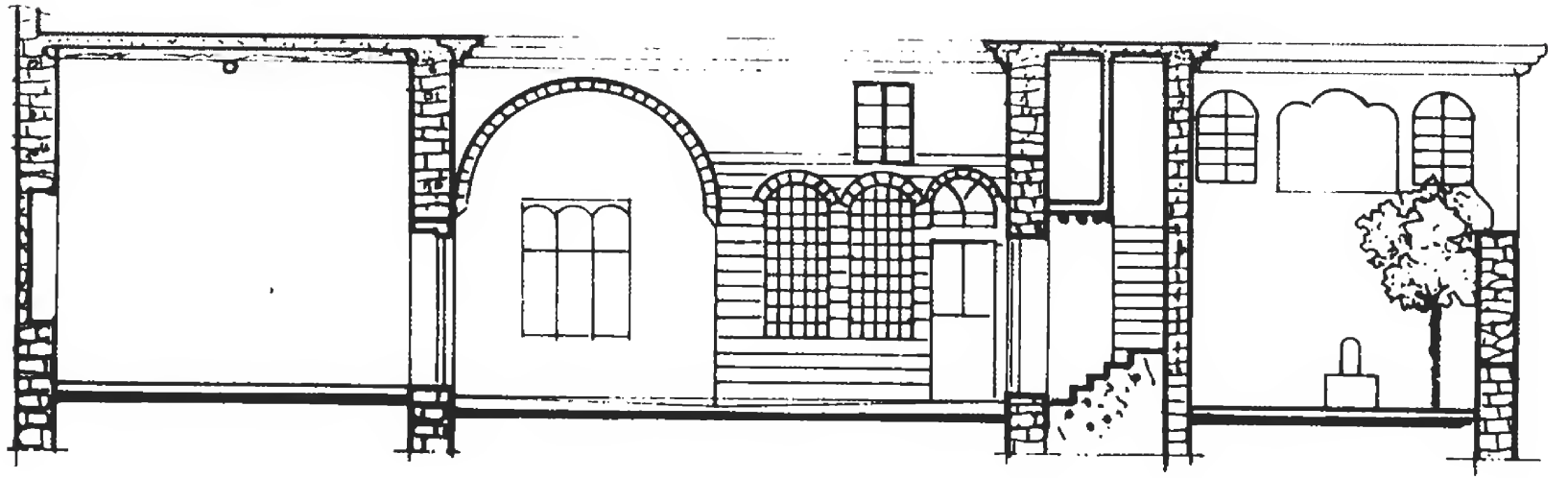
Ground Floor

مسقط الأرضي

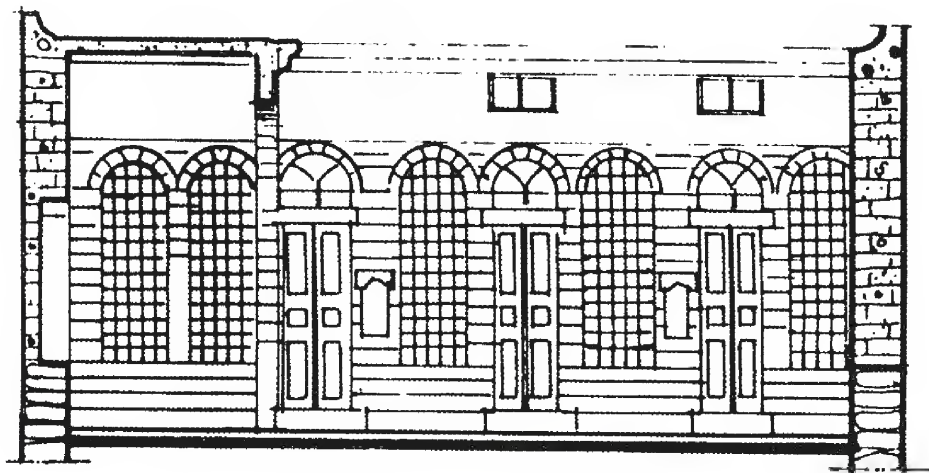


بيت سنبل

Sonbol house



Section A.A المقطع أ.أ



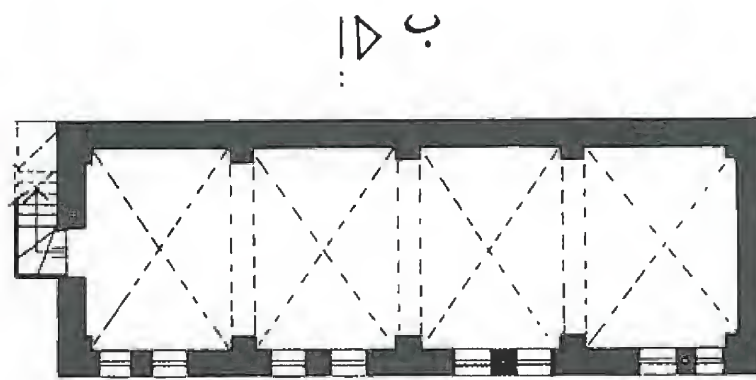
Section B.B المقطع ب.ب



Section C.C المقطع ج.ج

بيت سنبل





ب ١٥

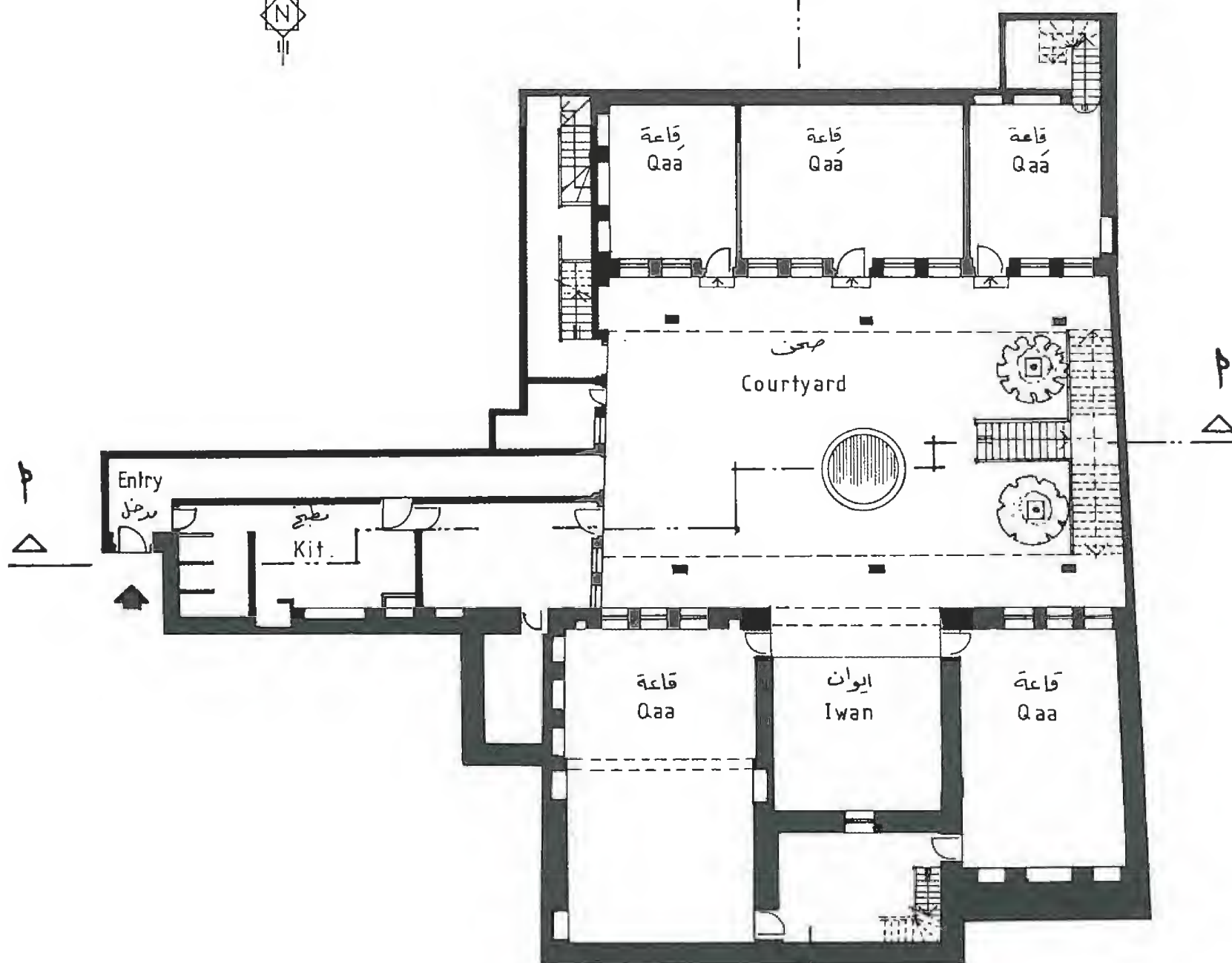
ب ١٥

مسقط القبو

Basement Plan



ب ١٥



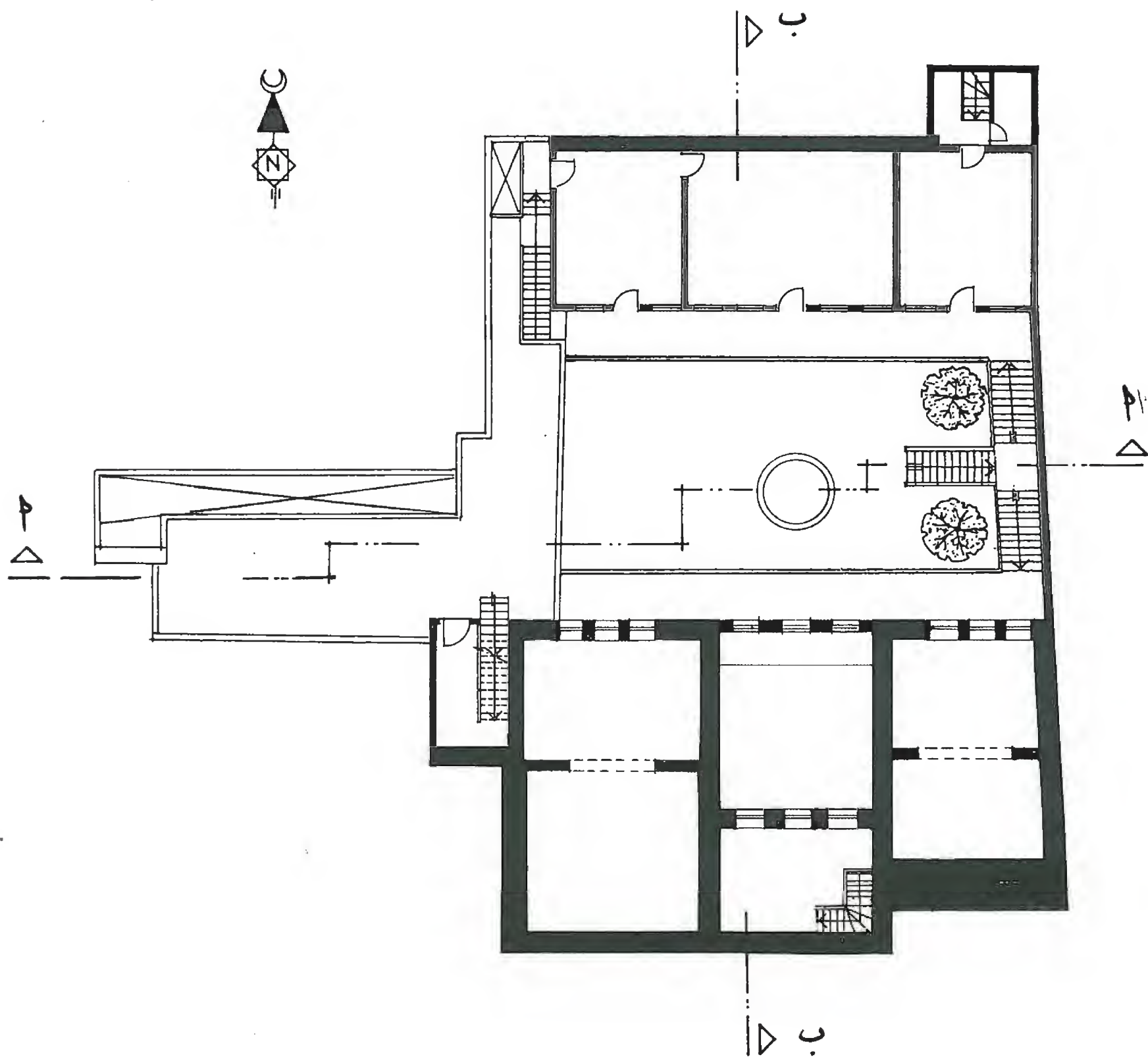
ب ١٥

Ground Floor

مسقط الطابق الارضي

Sayyaf house

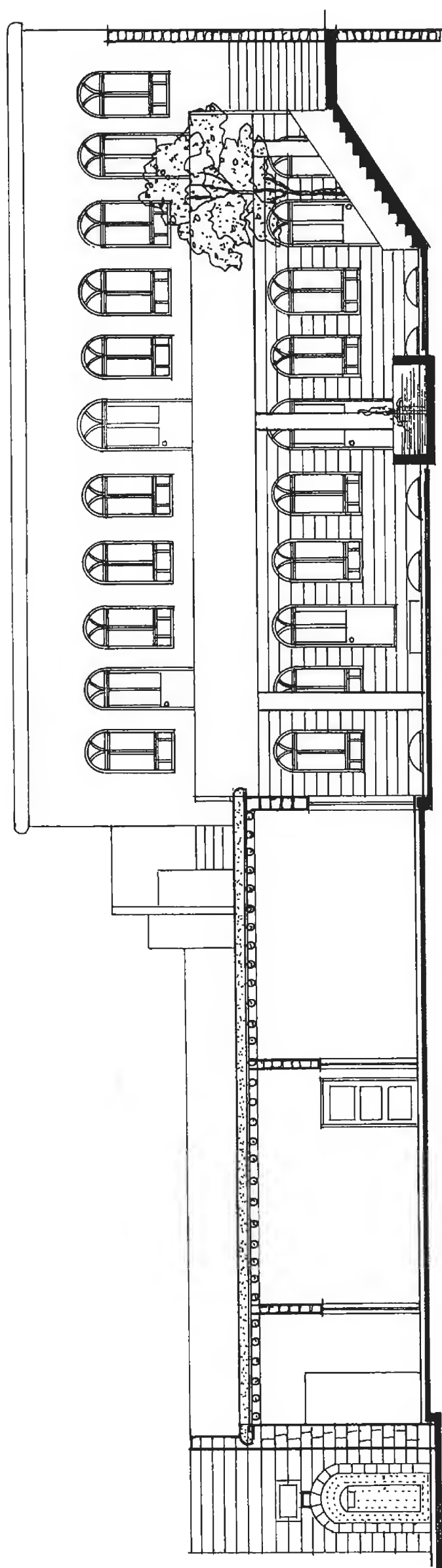
بيت فائز السيف



First Floor

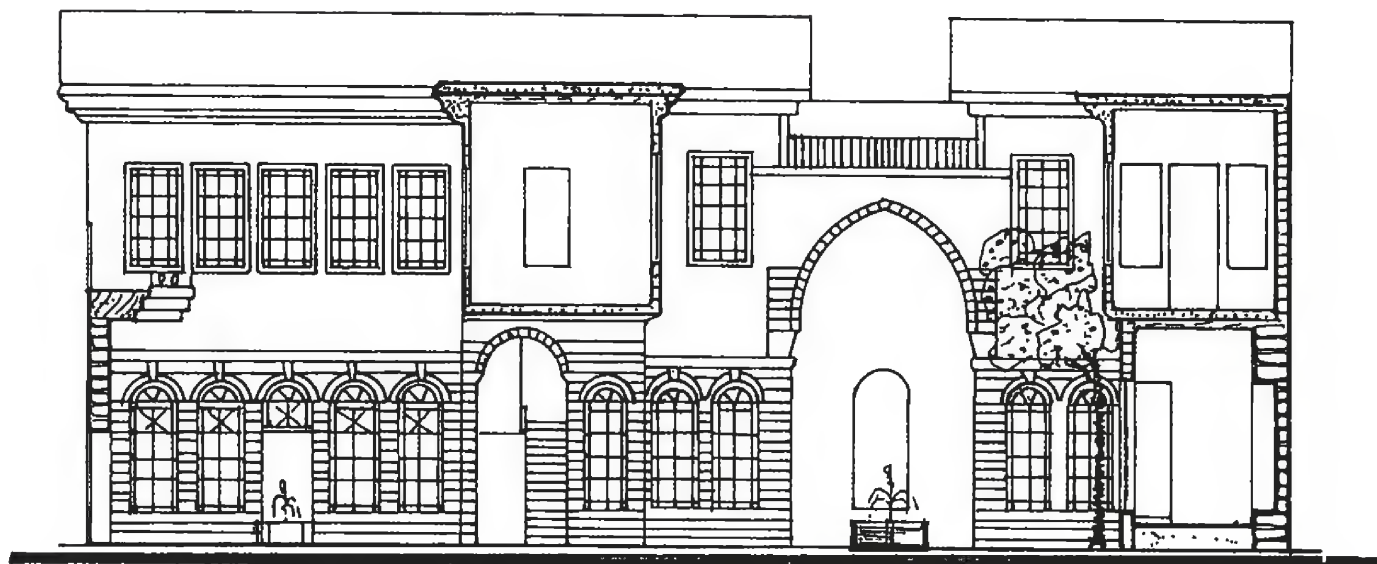
مسقط الاول

بيت فائز السيف

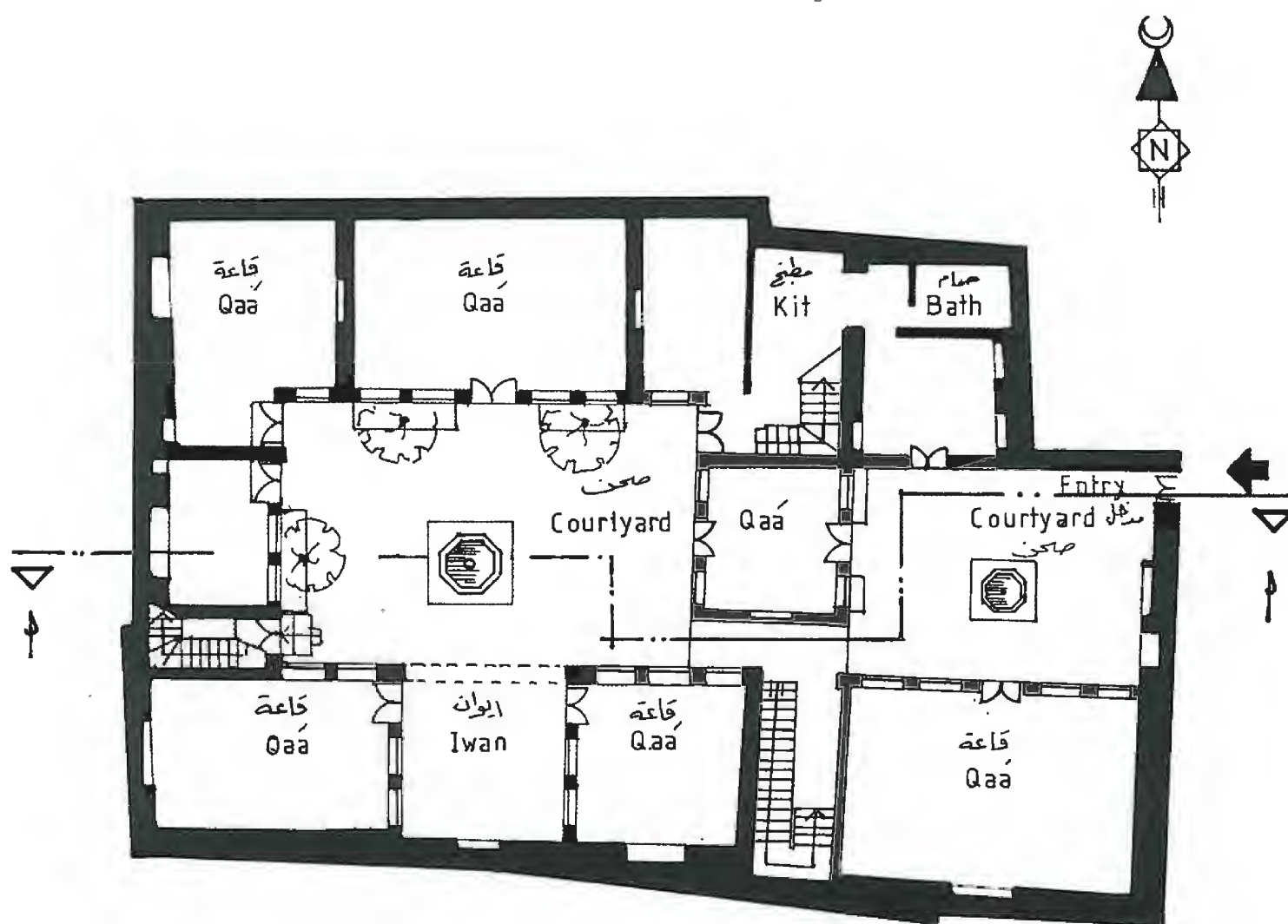


مقطع ٢-٢  
بيت فائز السيف

Section A-A



Section A-A      مقطع أ-أ

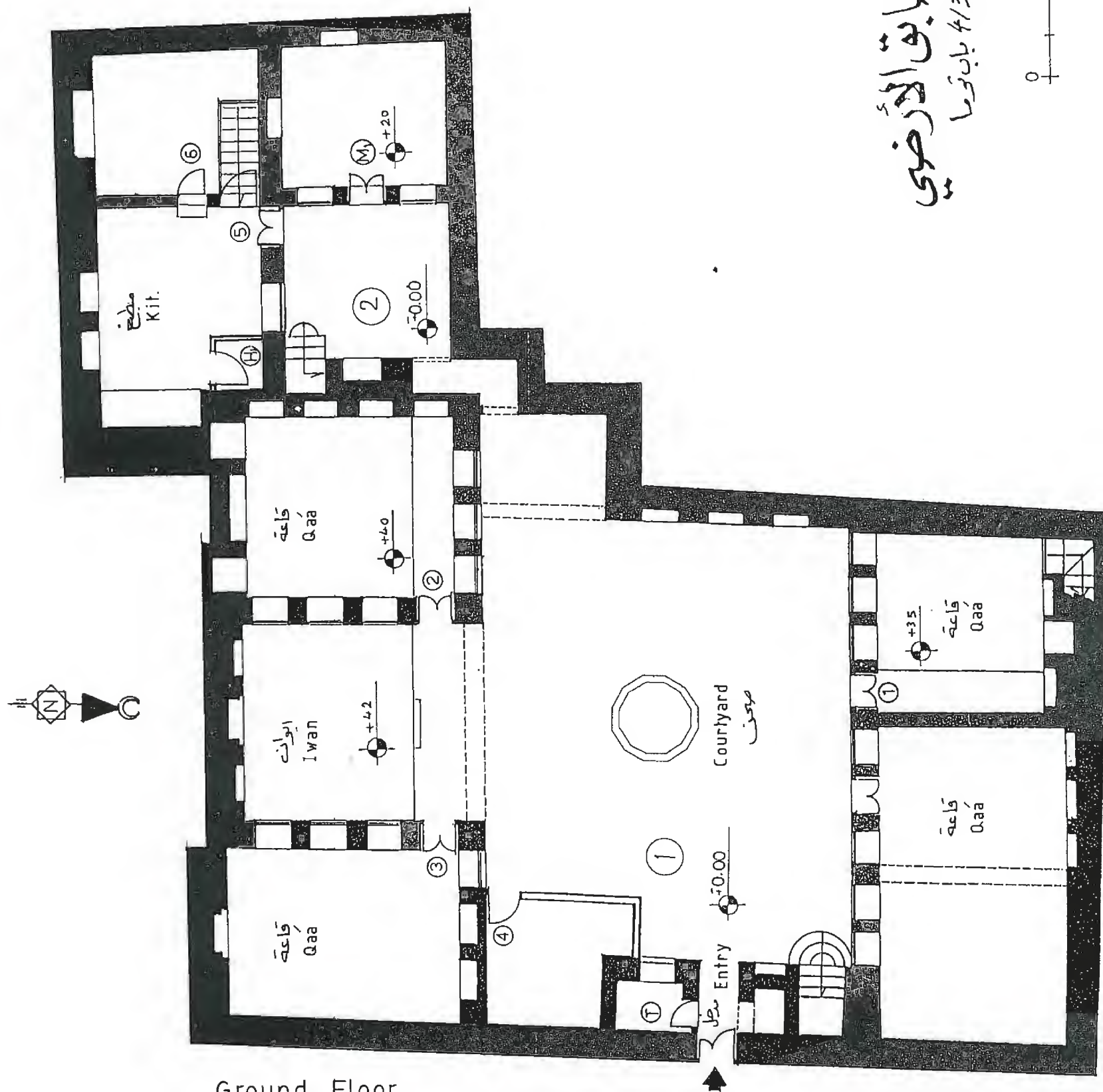


Ground Floor      المسقط الأفقي

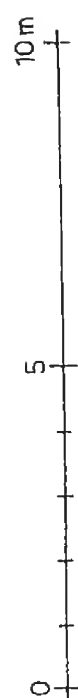
بيت الشاش

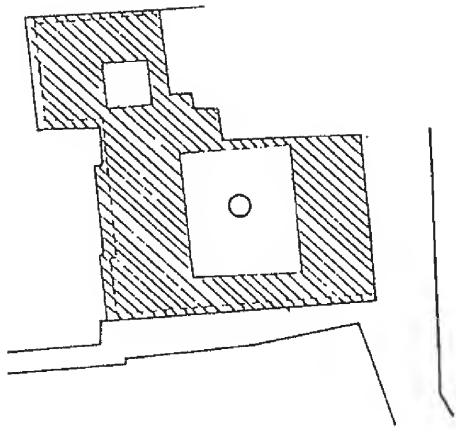
Shash house





هسقط الطابق الأرضي  
بيت شامندي لبقا - 4/3 باب نورا

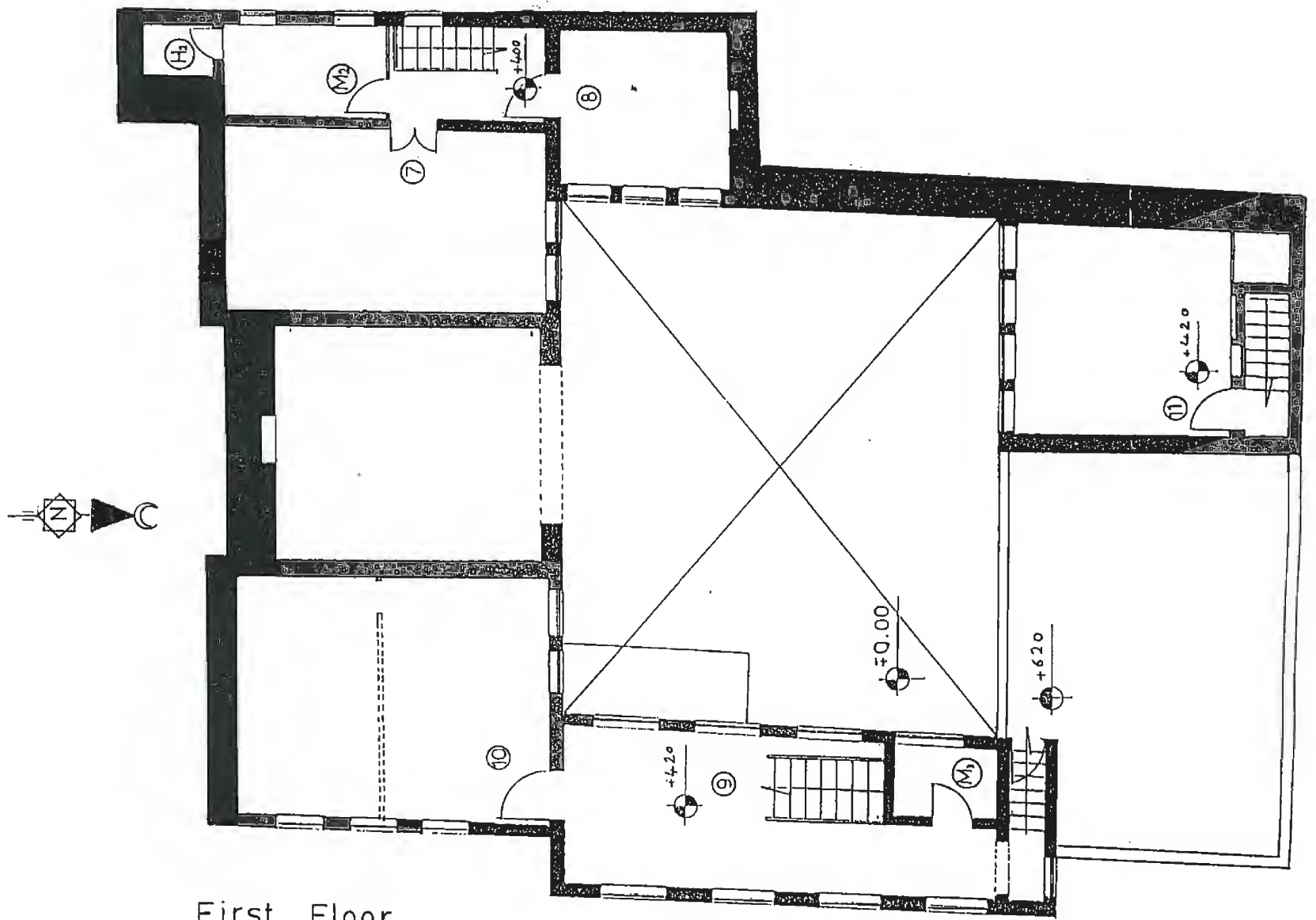




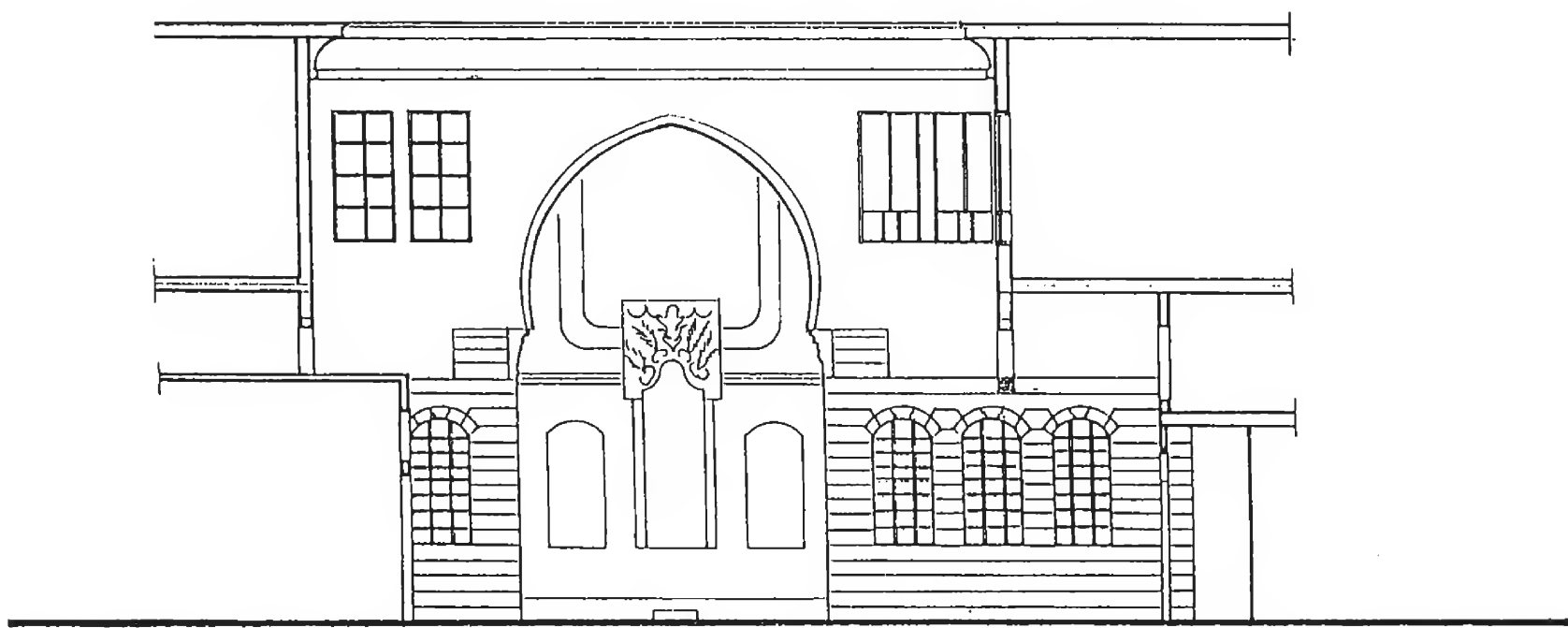
Site Plan

القسم الجنب  $287,65 \text{ m}^2$  (74327)  
 المساحة الكلية  $993,5 \text{ m}^2$  (25677)  
 مساحة المزار  $387 \text{ m}^2$

# مسقط الطابق الأول بيت شامندي لبقار 344 باب قوسا



First Floor



واجهة شمالية

Northern Elevation



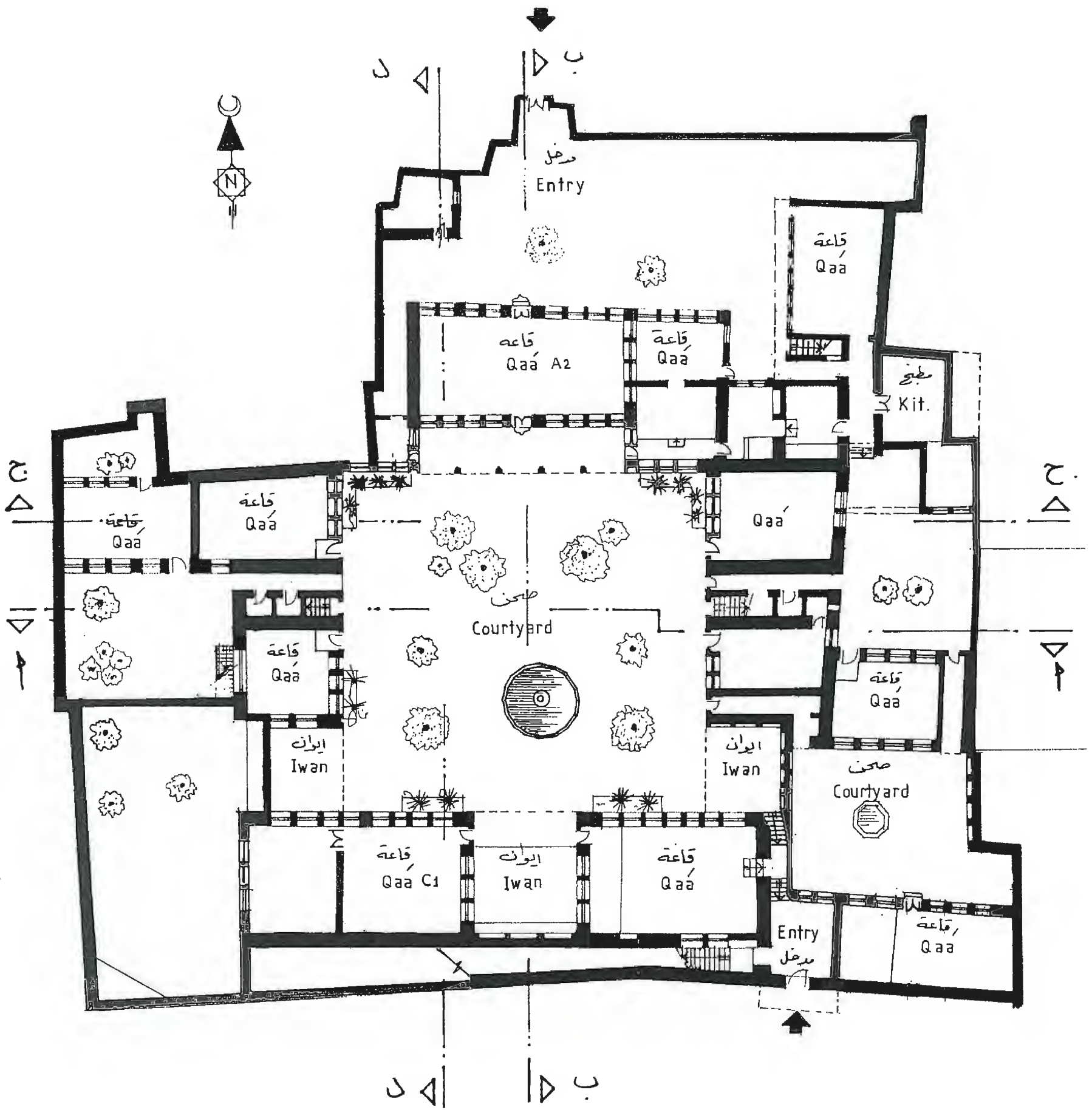
واجهة شرقية

Eastern Elevation

بيت شامندي العقار - 413 باب توما

0 5 10m.



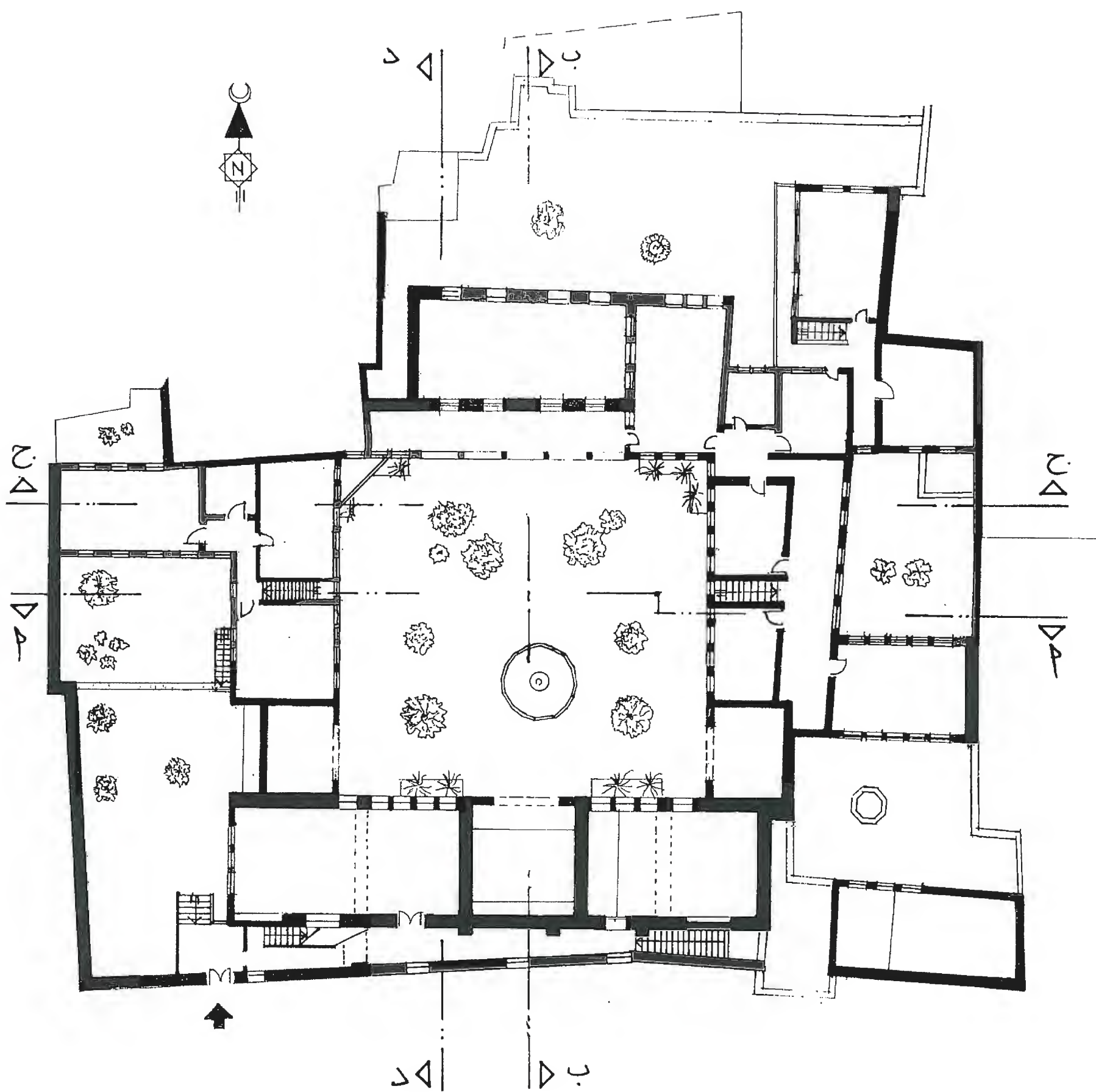


مسقط الأرضي Ground Floor

بيت الشامي (بيت خياطة) (مدرسة الرعاية)

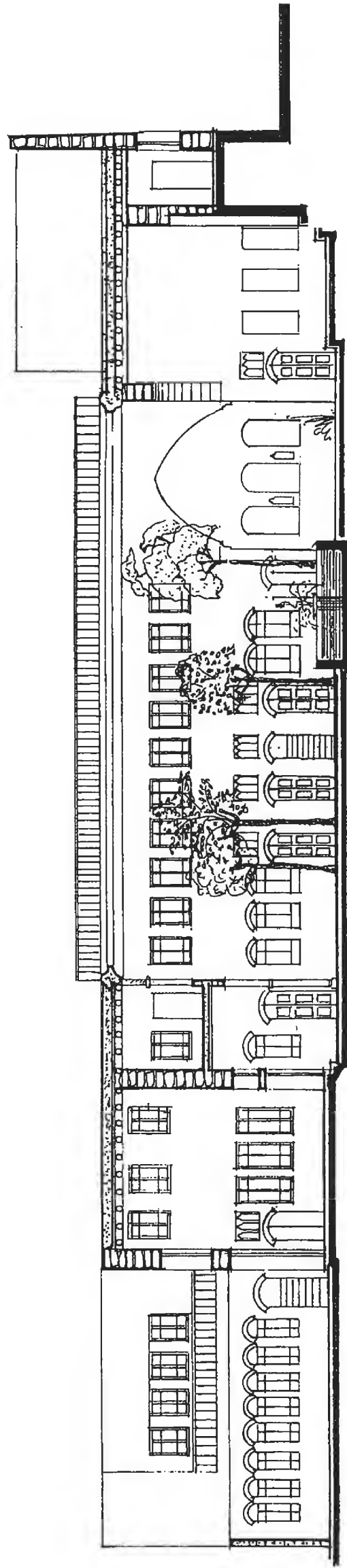
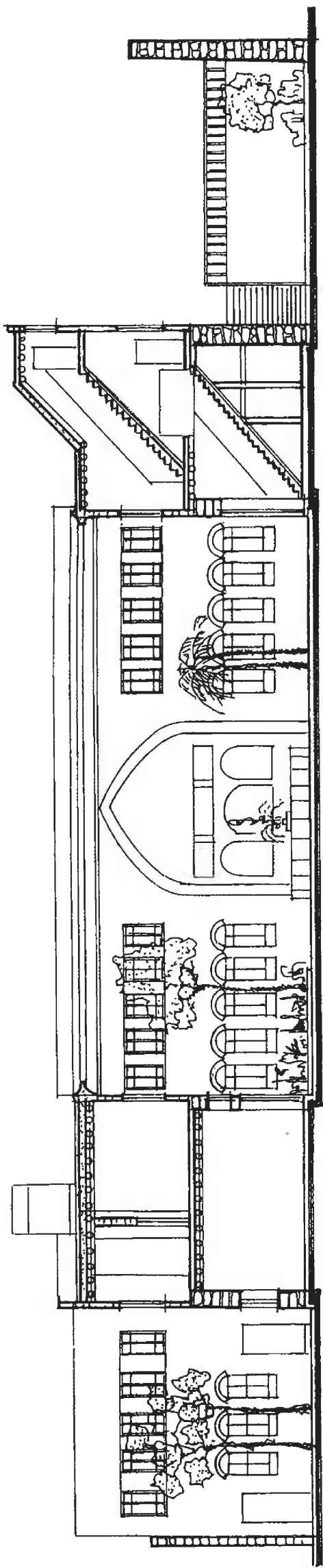
Shami house





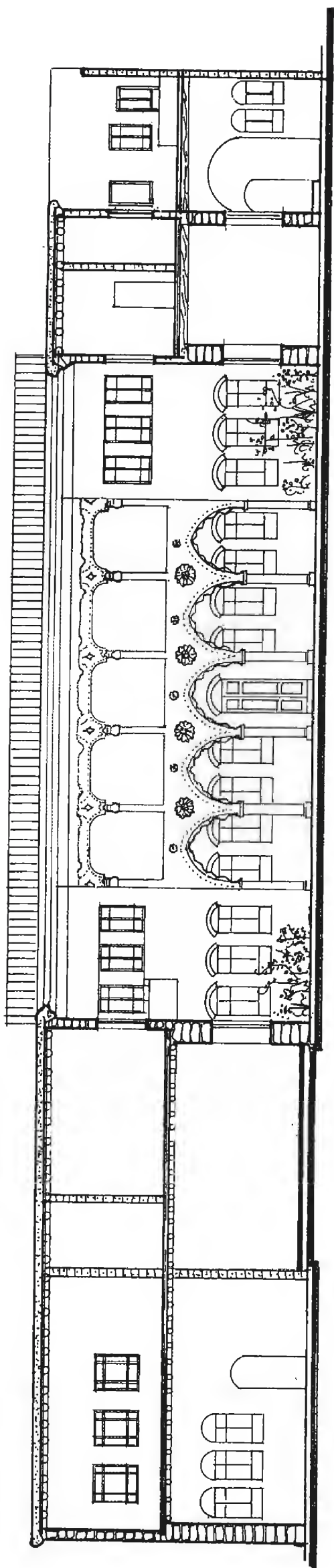
First Floor مسقط الأول

بيت الشامي (بيت خياطة) (مدرسة الرعاية)

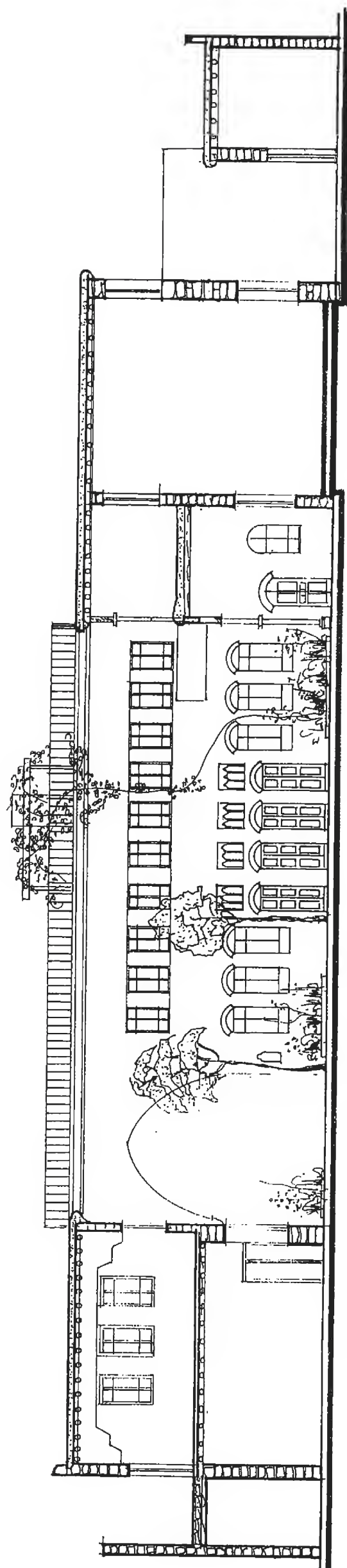


مقطع ب. ب. بيت الشاميه (بيت خياطه) مدرسه الرعايه

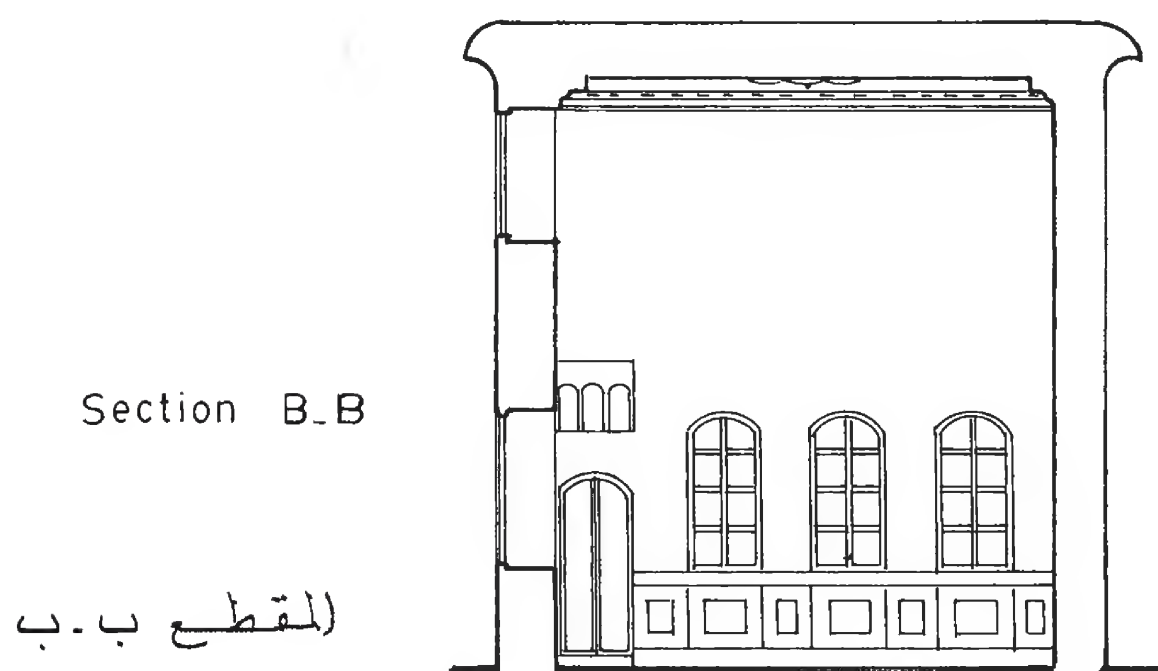
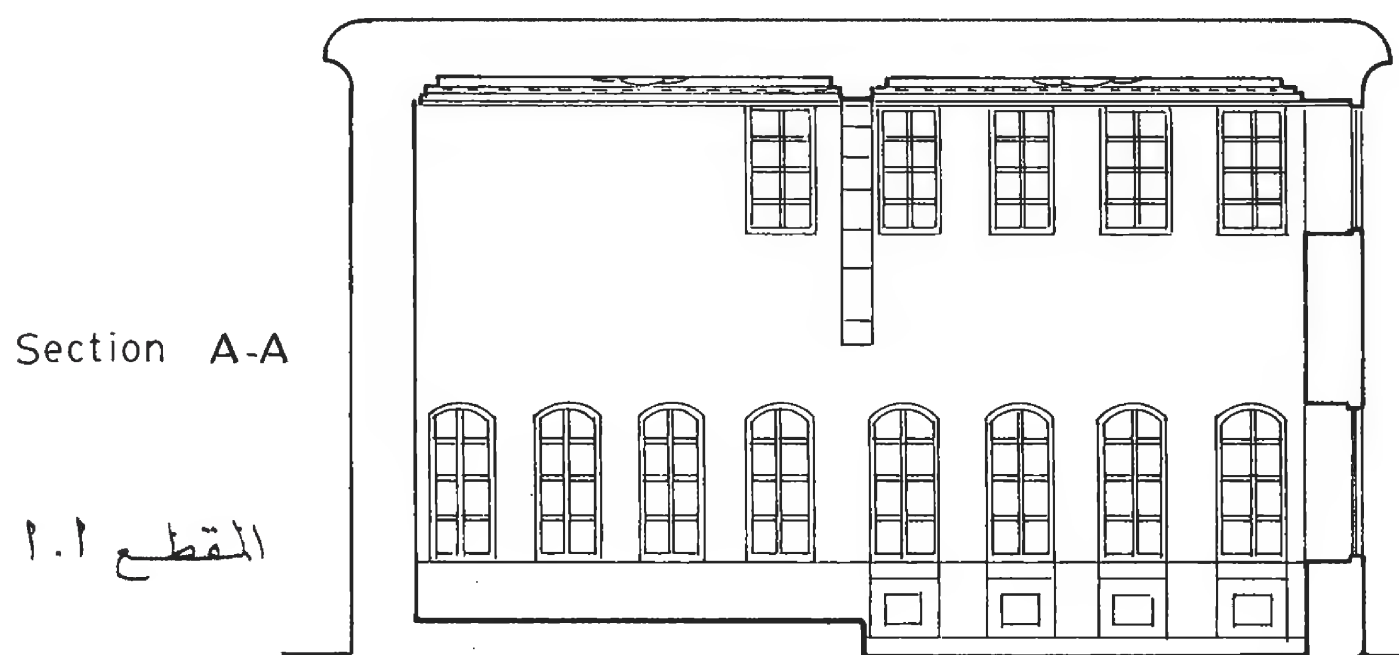
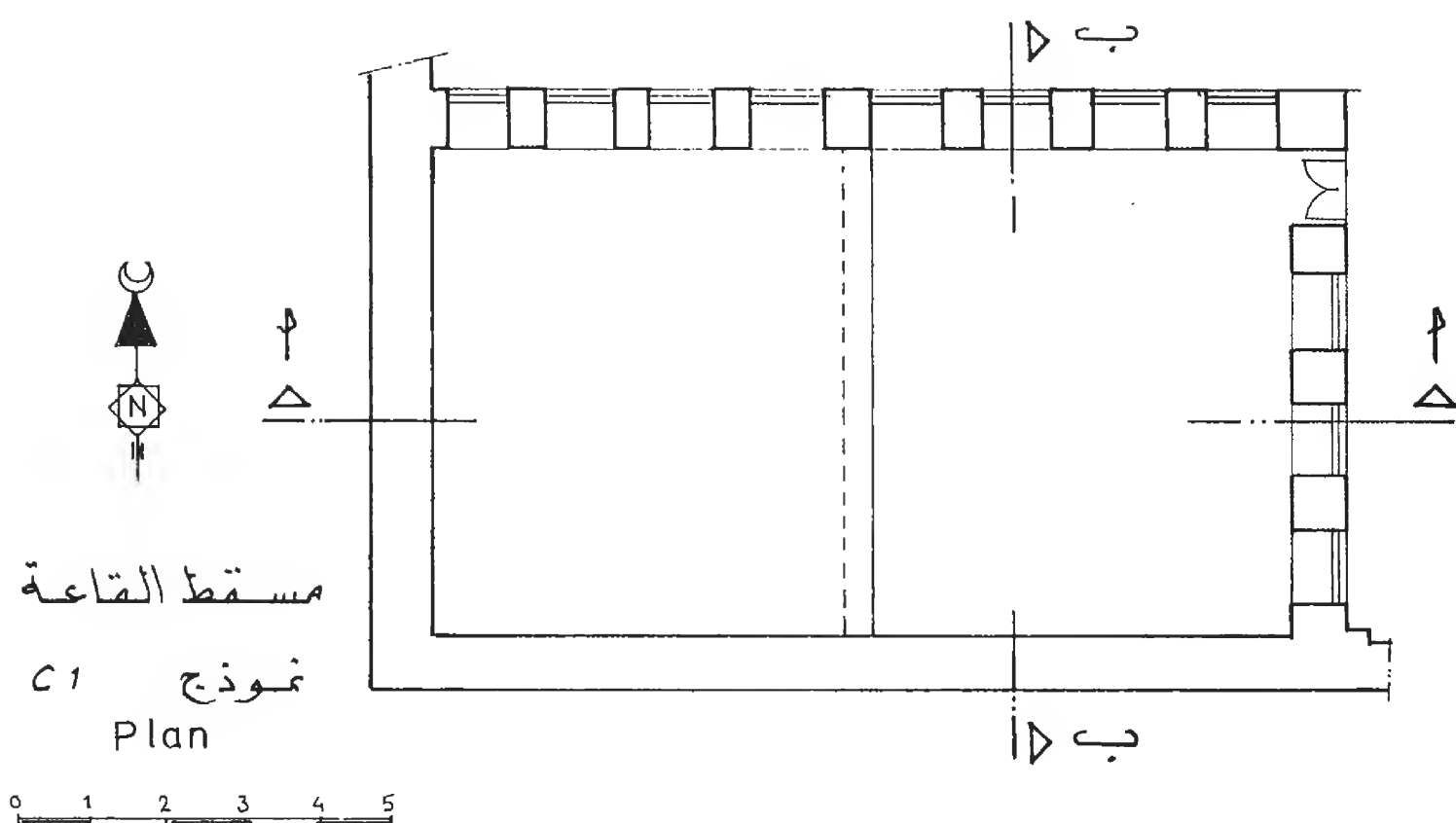
Section B-B



مقطع ج - ج Section C-C

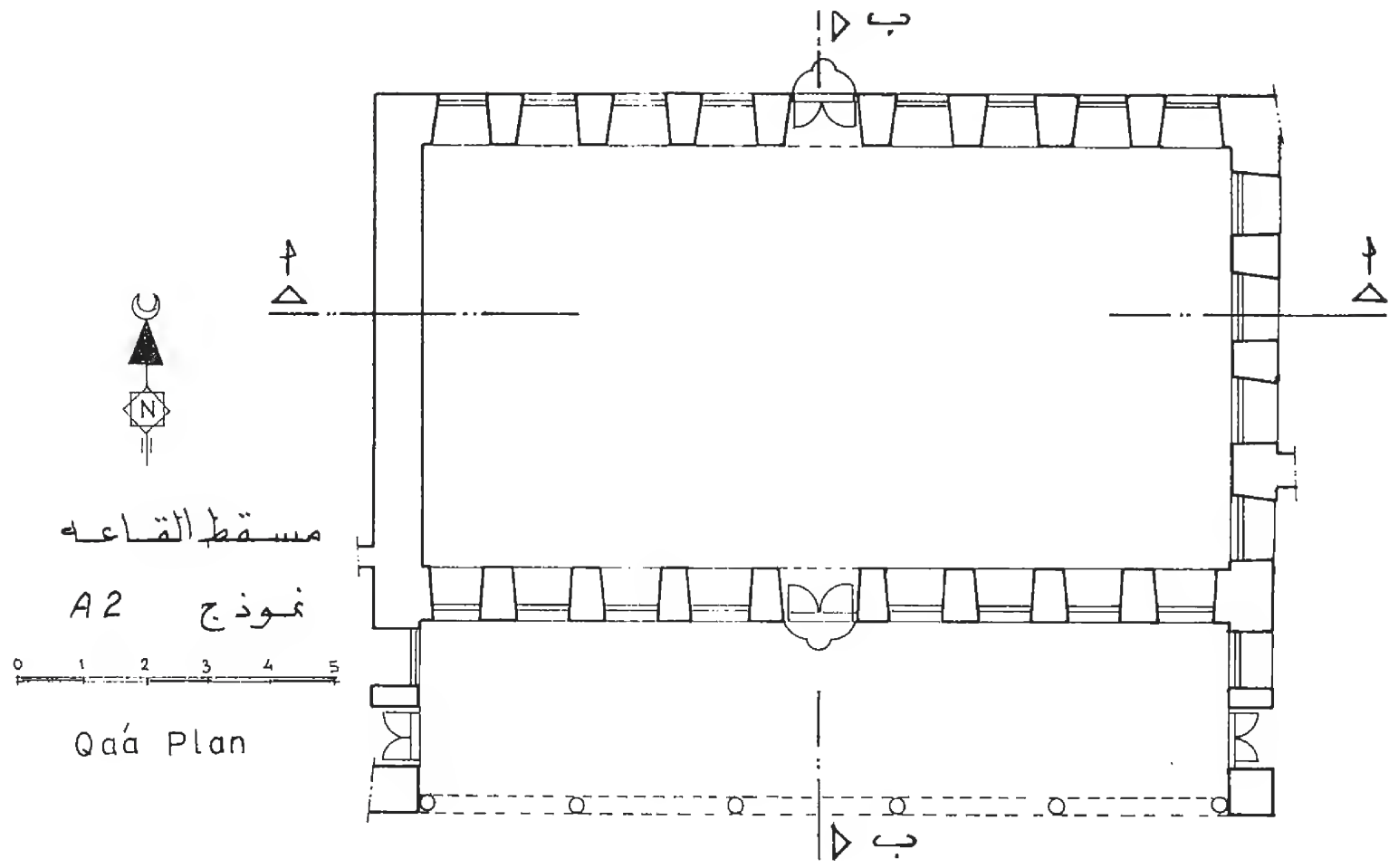


مقطع د - د بيت الشامي (بيت خياطة) مدرسة الرعاية Section D-D



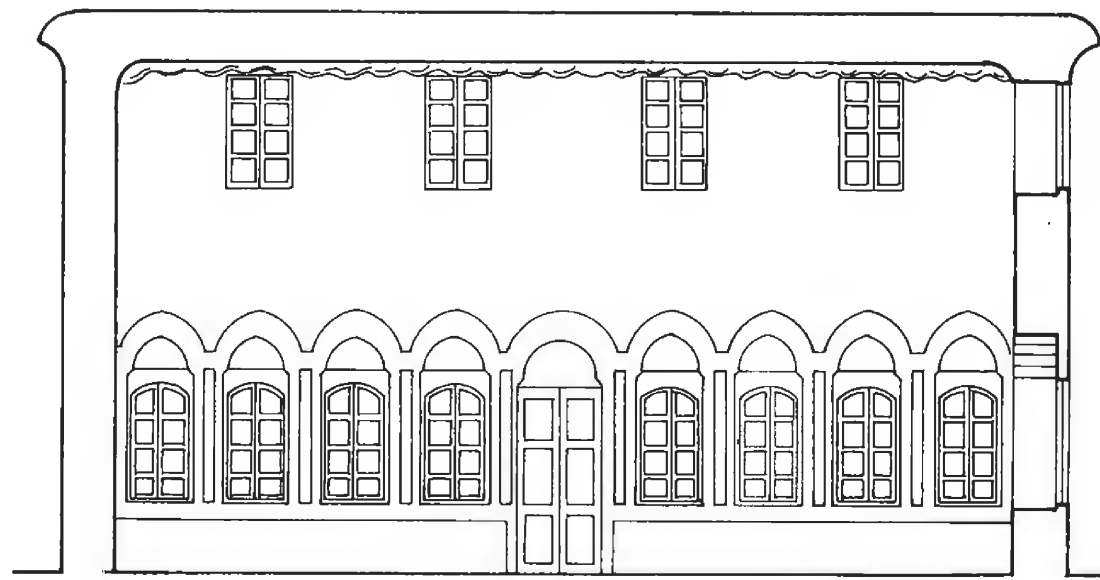
بيت الشامي (بيت خياطة) (مدرسة الرعاية)  
Qaa C1





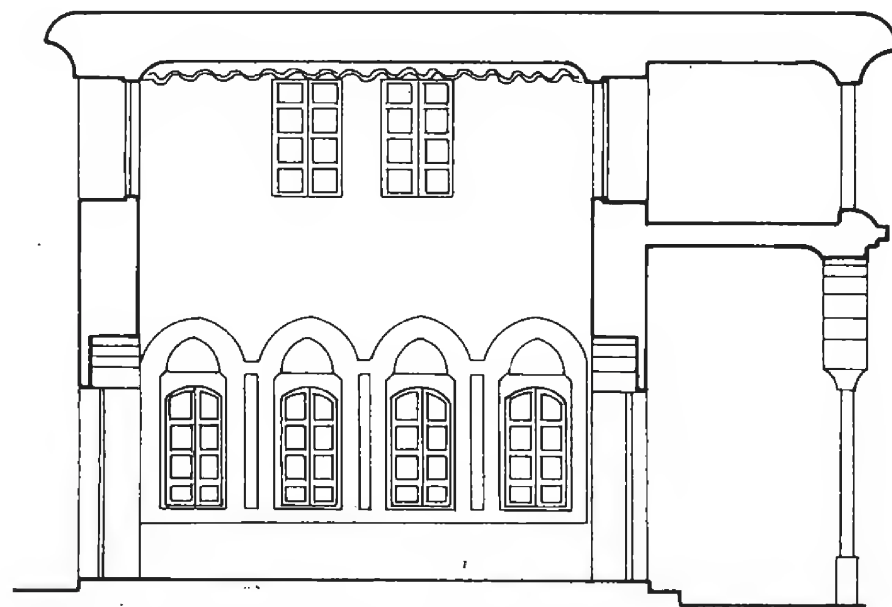
Section A-A

المقطع ٢.٢



Section B-B

المقطع ب.ب



Qa'a A2

بيت الشامي (بيت خياطة) (مدرسة الرعاية)

## وصف بيت الشامي

### (مدرسة الرعاية)

#### رقم العقار ٣٩٧ باب توما

#### لمحة تاريخية

في الحي القديم حي باب توما الشعبي وعبر إحدى حاراته الضيقة نجد قصراً قديماً حولته السنون إلى مدرسة "الرعاية الخاصة". فلنرجع قليلاً إلى الزمن الغابر عبر السنين الماضية ولنلق نظرة على تاريخ هذا القصر الذي بني منذ حوالي مئتي سنة على زمن أحد أغنياء عائلة "الشامي" ثم بيع بعد فترة لعائلة "خياطة" ثم تحول بعدها إلى مدرسة عُرفت بمدرسة "الرعاية الخاصة".

بهذا نكون قد ألقينا لمحة تاريخية عن هذا القصر الرائع الذي يحتضنه النسيج السكني الملتف من حوله. فينفتح هذا القصر بأبوابه القديمة الفرعية: الشمالي يفتح على حارة بولاد. والشرقي يفتح على جادة باب توما. والجنوبي يفتح على سفلى التلة. والباب الرئيسي يفتح كذلك على سفلى التلة، ولنطرق هذا الأخير ليطالعنا في مواجهته نافذتان قوسيتان سفليتان من الحجر الأسود تطلان على الفناء الصغير وبقربهما كتف حجري أسود يجاور درجاً من سبع درجات، يؤدي إلى إيوان جانبي شرقي قرب الفناء الرئيسي. أما سقف المدخل فهو من الخشب. على يسار المدخل نجد ممراً بدرج يؤدي إلى الطابق الأعلى. يلي الممر باب يؤدي إلى غرفة استقبال الرجال سابقاً وهي الآن تستعمل كغرفة عادية.

وتعال معنا أيها القارئ لنجتز الدرجات القليلة المؤدية إلى صالة جانبية ولنر أرضيتها الرخامية المنقوشة بالزخارف الهندسية والتي تتوسطها فسقية رخامية مسائرة لنقوش الأرض. أما جدرانها فמושحة من الأعلى بإطار جصّي مزخرف بدون ألوان تعلوه زخارف خشبية على شكل أوراق نباتية ملونة. ونلاحظ في هذه الجدران من الواجهة الشرقية المقابلة للفناء الرئيسي وجود كتيبات، منها اثنتان وسطيان صغيرتان لهما واجهتان رخاميتان أشبه بواجهات القصر النافرة، ويعلو هذه الجدران سقف خشبي.

أما قسم استقبال الرجال فيشغل الواجهة الجنوبية للفناء ويتكون من غرفتين مع إيوان واسع، فإذا ما دخلنا إلى هاتين الغرفتين وجدناهما تمتازان بسقف عالٍ جداً بارتفاع الإيوان تماماً والذي يقارب سبعة أمتار، متوّج بسقف في غاية من الجمال ومزخرف بزخارف رائعة ونقوش تزيينية ملونة، وهو مقسوم إلى قسمين على جانبي الإيوان المتوسط، وقد قسم هذا الارتفاع إلى طابقين فأصبح السقف عادياً، أما السقف في الطابق العلوي فمزخرف ومزين بهذه النقوش الرائعة.

أرض هذا الإيوان ترتفع بمقدار ٥٠ سم وتمتد حوالي أربعة أمتار وترتفع ثانية ٥٠ سم وتمتد ٥٠ سم ، وكذلك يحوي الإيوان ثلاث كتبيات تجاورها أعمدة رخامية صغيرة تحمل أقواساً مزخرفة تمتد بإطار يجري على كامل الجدران المحيطة بهذا الإيوان . يفصل بين هذا الإطار والسقف لوحات تزيينية مرسومة بألوان رائعة .

أما الغرف فجدرانها تحوي خزائن جدارية مغلقة بأبواب خشبية مزينة بأشكال نباتية تربطها شرائط معدنية ملونة يغلب عليها اللون الأحمر ، ويوجد ضمن هذه الغرف خزانة محاطة بتاج محمول على عمود رخامي . أما أرضيتها فرخامية مطعمة بقطع رخامية بنية اللون ذات أشكال هندسية .

ولنتقل إلى الواجهة الشمالية وهي قاعات استقبال الحريم :

يتصدر هذه الواجهة رواق من خمسة أقواس رخامية بيض تشكل حماية من أشعة الجنوب ، وفوقها واجهة زجاجية من الزجاج الملون لغرفتين في الطابق العلوي ، وإذا تأملنا ما وراء الأقواس نجد باباً خشبياً محفوراً ذا مصراعين يقابل القوس المتوسط ، وهو مطعم بالصدف على أشكال هندسية ، يحيط به إطار رخامي يعلوه قوس مزخرف بأشكال نباتية ومتوج بقطعة زخرفية ، وتفتح القاعة على الفناء الرئيسي بثماني نوافذ قوسية ، تقابلها خمس نوافذ وباب آخر من الجهة المقابلة . بالإضافة إلى الإنارة الجانبية توجد إنارة علوية عبارة عن فتحة صغيرة مربعة من الزجاج الملون تعلو صدر القاعة من الجهة الغربية . وفي هذه الجهة نجد ثلاثة أقواس منها واحد متوسط كبير واثنان صغيران يحيطانه ، مرفوعان على أعمدة رخامية ، واثنان من كل جهة .

ومن الطرف يستند القوسان الصغيران على الحائط الجداري في الواجهة الداخلية ، حيث نرى إطاراً خشبياً يحيط بجميع النوافذ ، تلك التي تمتد على كل جدران القاعة ما عدا الجهة الغربية . في الجهة الشرقية تفتح النوافذ على غرف متلاصقة ، ومن الداخل وفي الواجهة الشمالية نرى نوافذ مفتوحة على الفناء الخارجي الثانوي .

في نهاية هذا الحائط باتجاه الغرب توجد فتحتان بشكل قوسين تؤديان إلى غرفة جانبية ملحقة . في القاعة ، وفي هذه الواجهة نفسها وعلى ارتفاع حوالي مترين من النوافذ توجد ثلاث نوافذ ذات زجاج معشق تطل على الفناء الثانوي .

ولنتأمل قليلاً سقف هذه القاعة ، إنه حقاً لسقف رائع جداً وهو لوحة زخرفية ناطقة يصل ارتفاعه إلى سبعة أمتار ، يتألف من رسومات وزخارف خشبية ومعدنية ملونة تتخللها قطع من المرايا كخلفية للزخارف تعكس الأنوار بألوان برّاقة ، وقد قُسم السقف إلى ثلاثة أقسام ، القسمين الجانبيين منه بشكل زهرة مثمانية الوريقات تتوسطها دائرة مزخرفة الأطراف ، يتدلى منها مصباح زيتي من الزجاج الأحمر يحيط به إطار محفور من النحاس يتدلى بواسطة سلاسل معدنية تنزل على بكرات وذلك لتزويد المصباح بالزيت .

وننتقل الآن إلى الفناء الخارجي لنرى في نهاية الرواق ومن الجهات الشرقية غرفتين كانتا تستعملان للاستراحة بعد الحمام ، وهما يليان الحمام مباشرة يطلان على الفناء الثانوي ، وأرضية الحمام من الرخام المزخرف ، وجدرانه في قسمها السفلي من الرخام على ارتفاع ١،٥ م والقسم الباقي مادة كلسية مزخرفة ، والسقف بشكل نبتة تتركز على أربعة أكتاف حجرية تنفتح فيها فتحات زجاجية للإنارة .

## الواجهة الغربية

وهي متناظرة بصورة تامة مع الواجهة الشرقية إلا أنها تنفتح على الممر المؤدي إلى الفناء الغربي بواسطة باب خشبي متوسط يعلوه قوس زجاجي ، ويحيط به من كل من الجانبين نافذتان قوسيتان تتناسبان مع الباب . والجدران فيها حجرية ، ويفصل بين هذه الغرفة والفناء الرئيسي غرفة أخرى تطل عليه .

## الطابق العلوي

يمكن الوصول إلى الطابق العلوي منذ دخولنا أي من يسار المدخل حيث نجتاز درجاً ثم ممراً يؤدي إلى غرف في الواجهة الجنوبية للبناء .

كما يمكن الوصول إلى هذا الطابق عن طريق الفناء الرئيسي وذلك عن طريق الدرج الجنوبي الغربي ، فإذا بدأنا بالدرج الشرقي ثم اتخذنا مسيرنا نحو الجنوب نجد غرفة تطل على الفناء الرئيسي وأخرى تواجهها تطل على الفناء الثانوي ، وفي نهاية الممر وعلى مواجهة مع الفناء الثانوي غرفة أخرى ويواجهها من الجهة المقابلة وعلى الفناء الرئيسي غرفة متراجعة قليلاً عن الممر ، مما يؤدي إلى فتحة صغيرة ومنها إلى الدرج في نهاية الممر تصل منه إلى السطح .

وإذا رجعنا نحو الجهة الشمالية من الممر نجد غرفة واحدة منفتحة نحو الفناء الرئيسي ولا تقابلها غرف من الجهة الأخرى مما يسمح بإنارة الممر من الفناء الثانوي . وإذا اتجهنا في الاتجاه العمودي يمكن الوصول إلى الواجهة الشمالية للفناء الرئيسي ، وهي عبارة عن غرف تعلو الرواق ، ولهذه الغرف واجهة زجاجية زخرفية ملونة هي التي ورد ذكرها فوق الرواق .

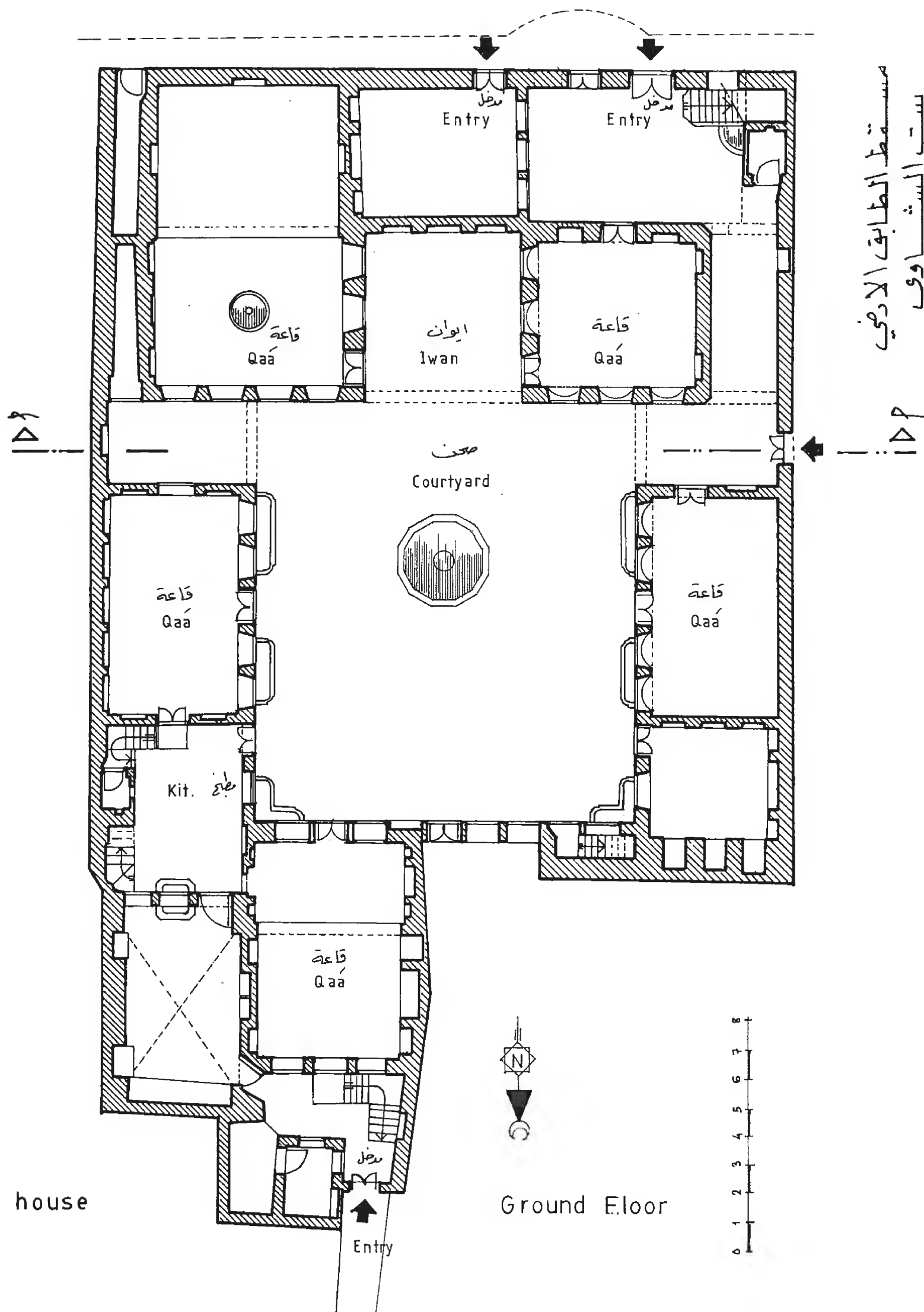
عبر هذه الغرف يمكن الوصول إلى الاتجاه المتعامد الآخر وهو الواجهة الغربية ، وهذه أيضاً يمكن الوصول إليها عن طريق درج من الفناء الرئيسي مباشرة .

في هذه الواجهة غرف تطل على الفناء الرئيسي ، أما الجهة الأخرى فهي عبارة عن حمامات ودورات مياه تطل على الفناء الثانوي .

ومن الملاحظ أن جدران هذا الطابق أقل سماكة من الجدران الأرضية ، وسقف الطابق الثاني من الخشب وعوارضه ظاهرة في السقف . ويلاحظ أيضاً أن النوافذ فيه متطابقة مع النوافذ في الطابق السفلي ، كما أن هناك درجاً آخر في الجهة الغربية يصل إلى السطح .

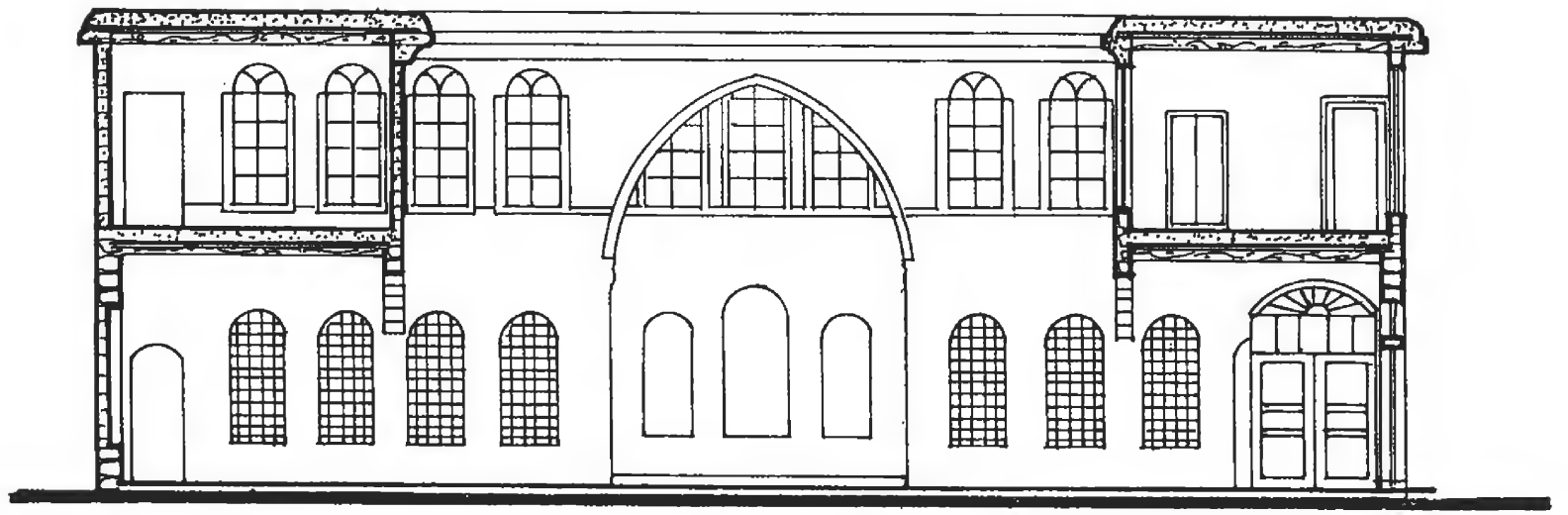


مسقط الطابق الارضي  
بيت الشاوي

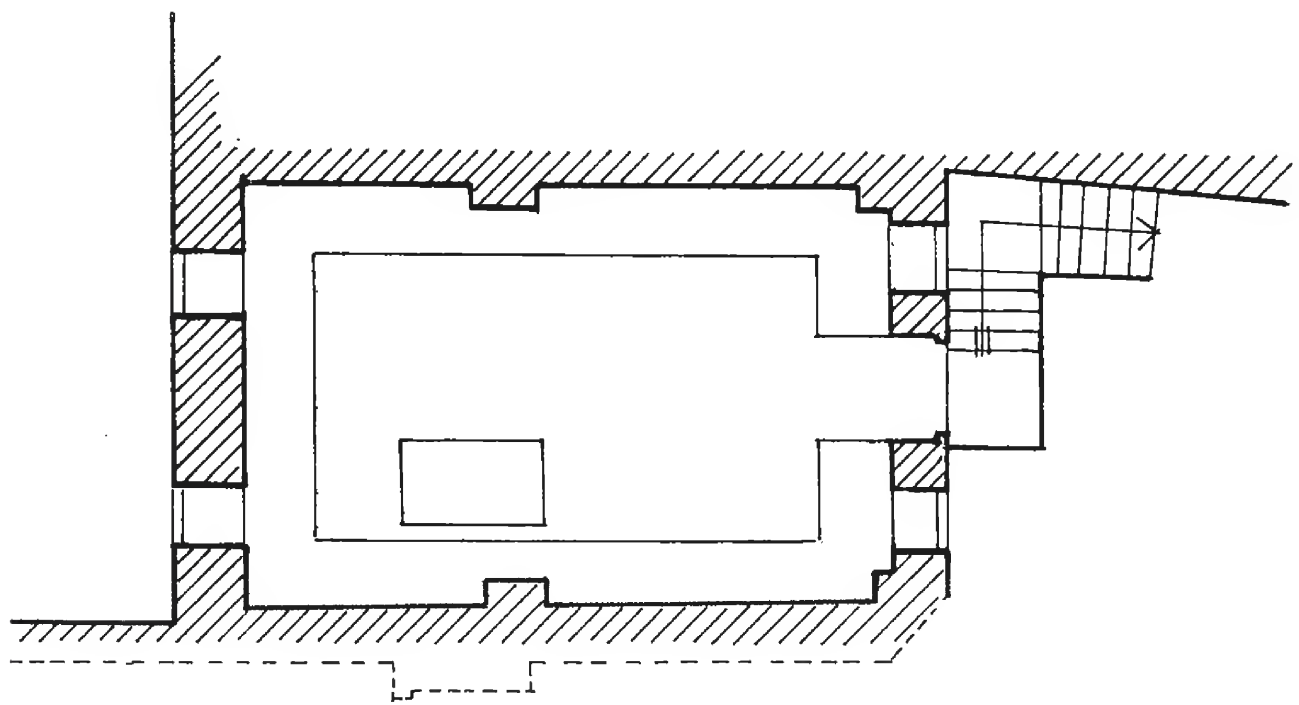


Shawi house

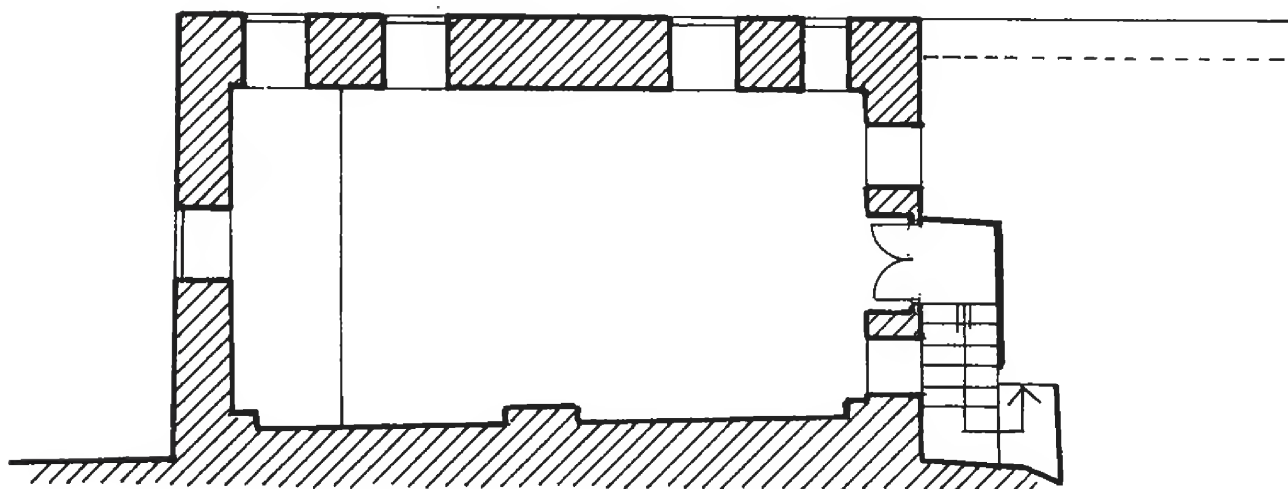
Ground Floor



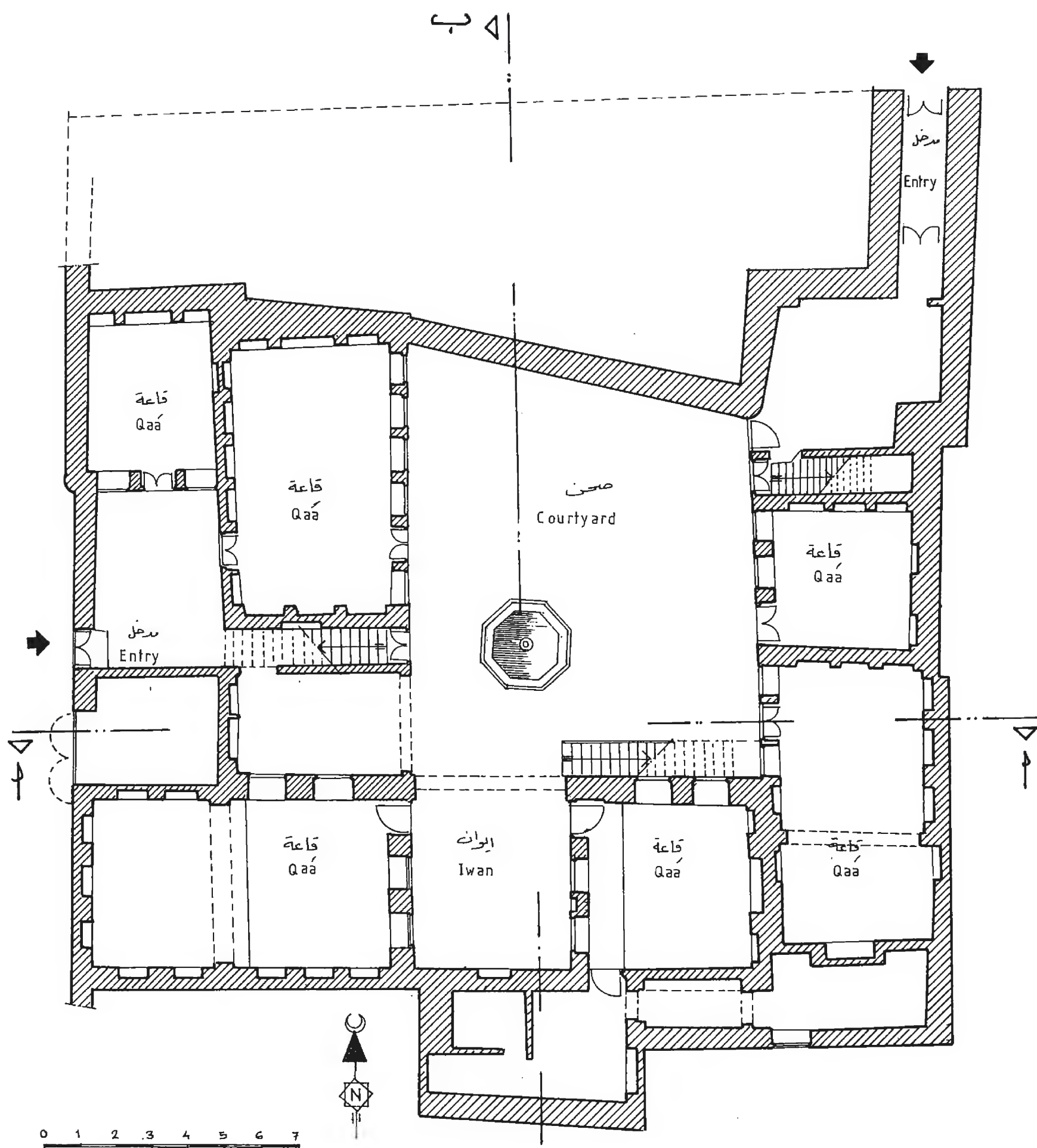
Section A-A مقطع P-P



North\_Basement مسقط القبو جهة الشمال



East\_Basement مسقط القبو جهة الشرق  
بيت الشاوي



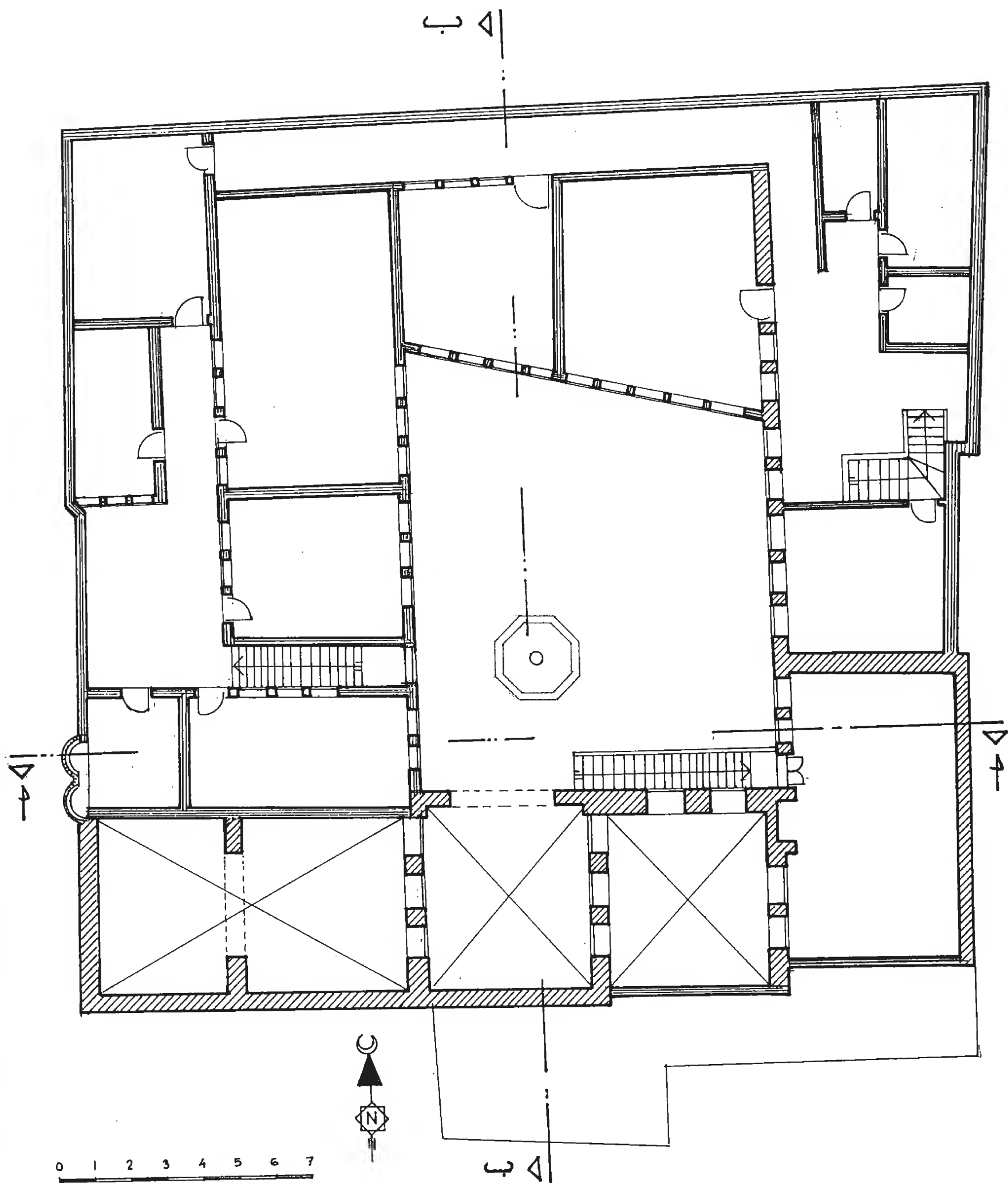
Ground Floor

Shourbaji house

ب

مسقط الأرضي

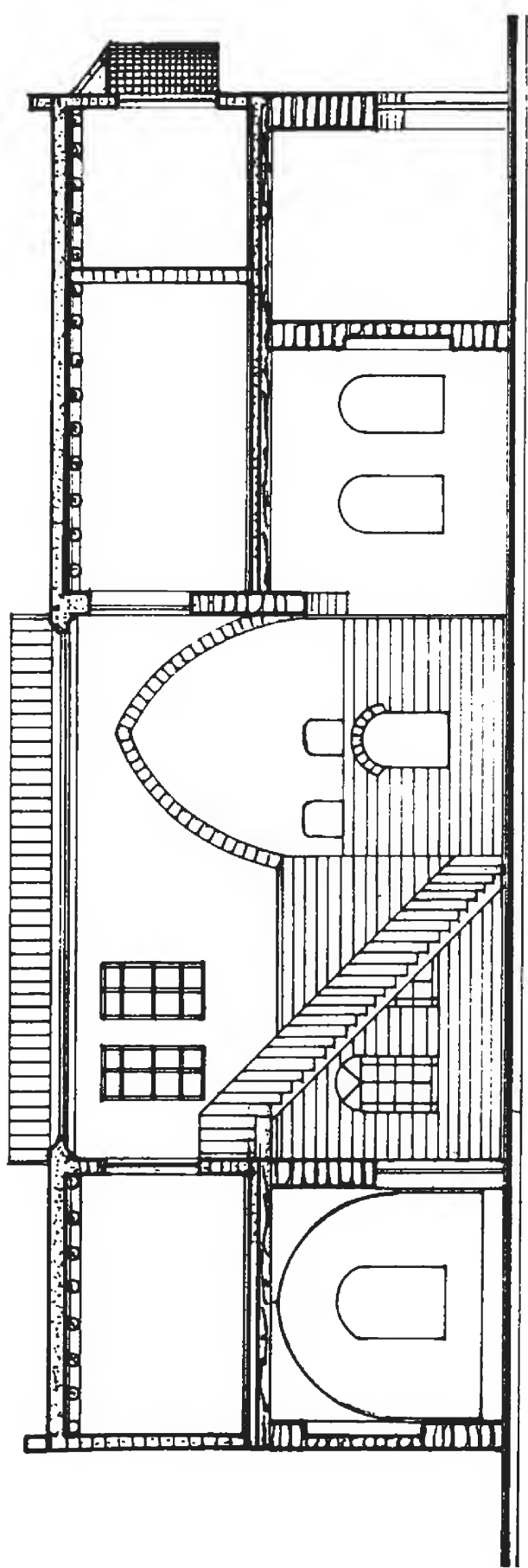
بيت الشربجي



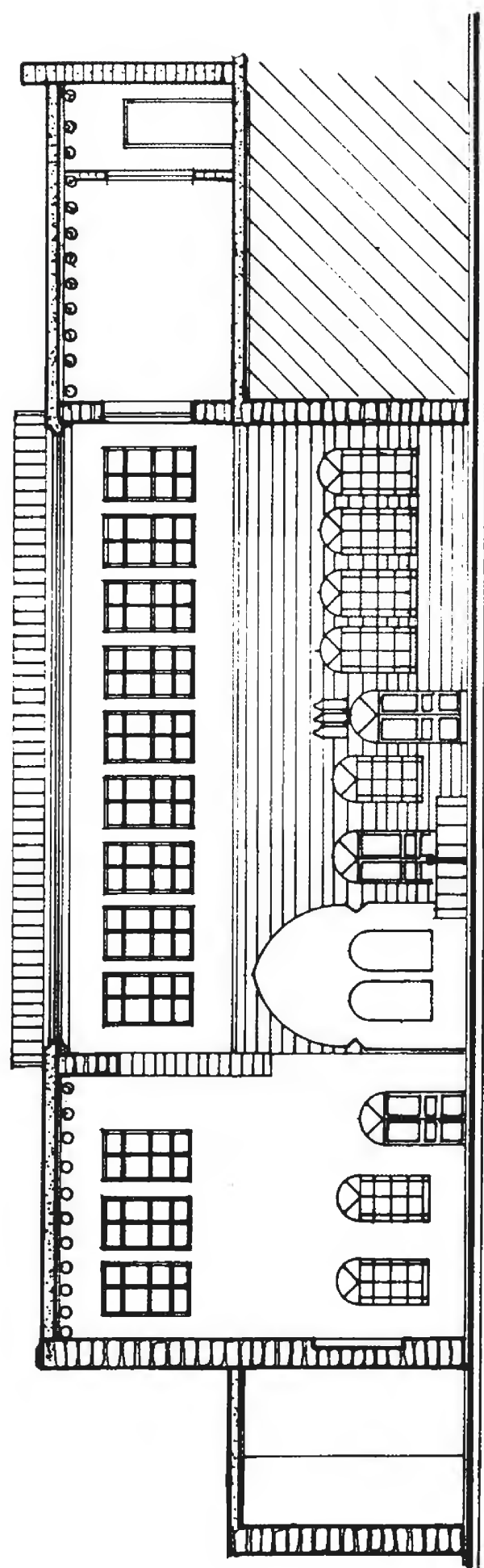
First Floor

مستط الأول  
بيت الشرجي

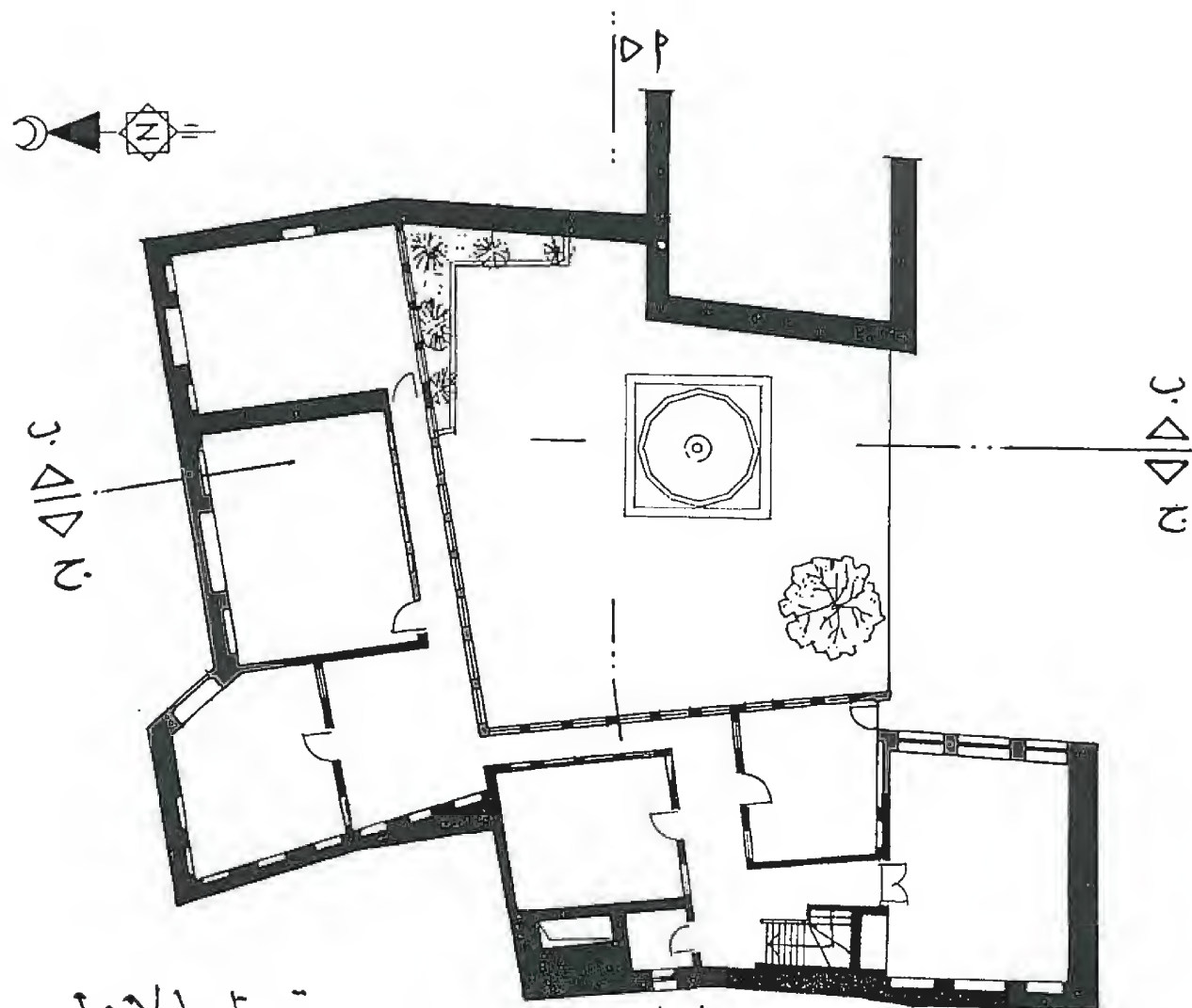




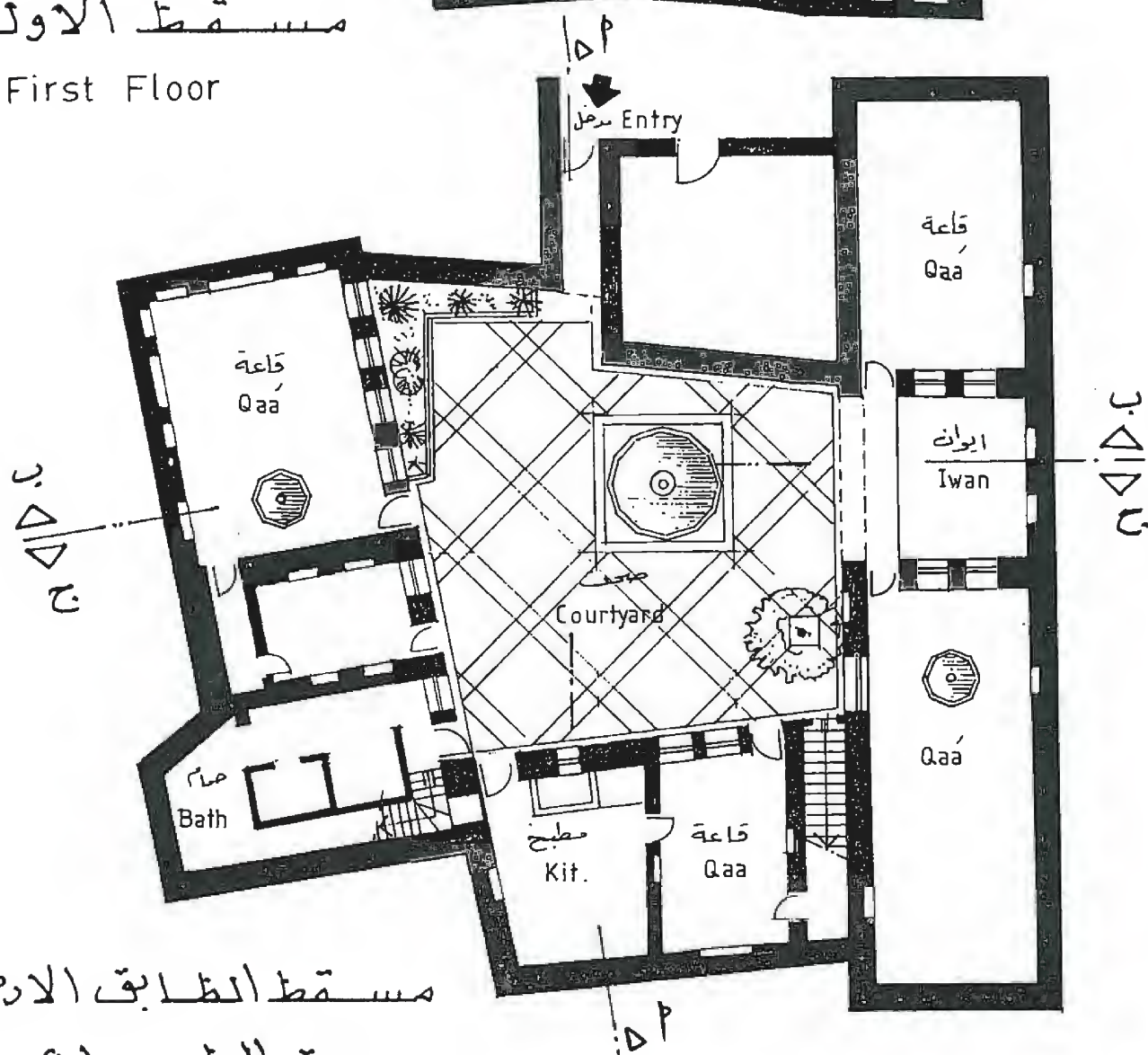
مقطع ١-١  
Section A-A



مقطع ج-ب  
بيت الشربجي

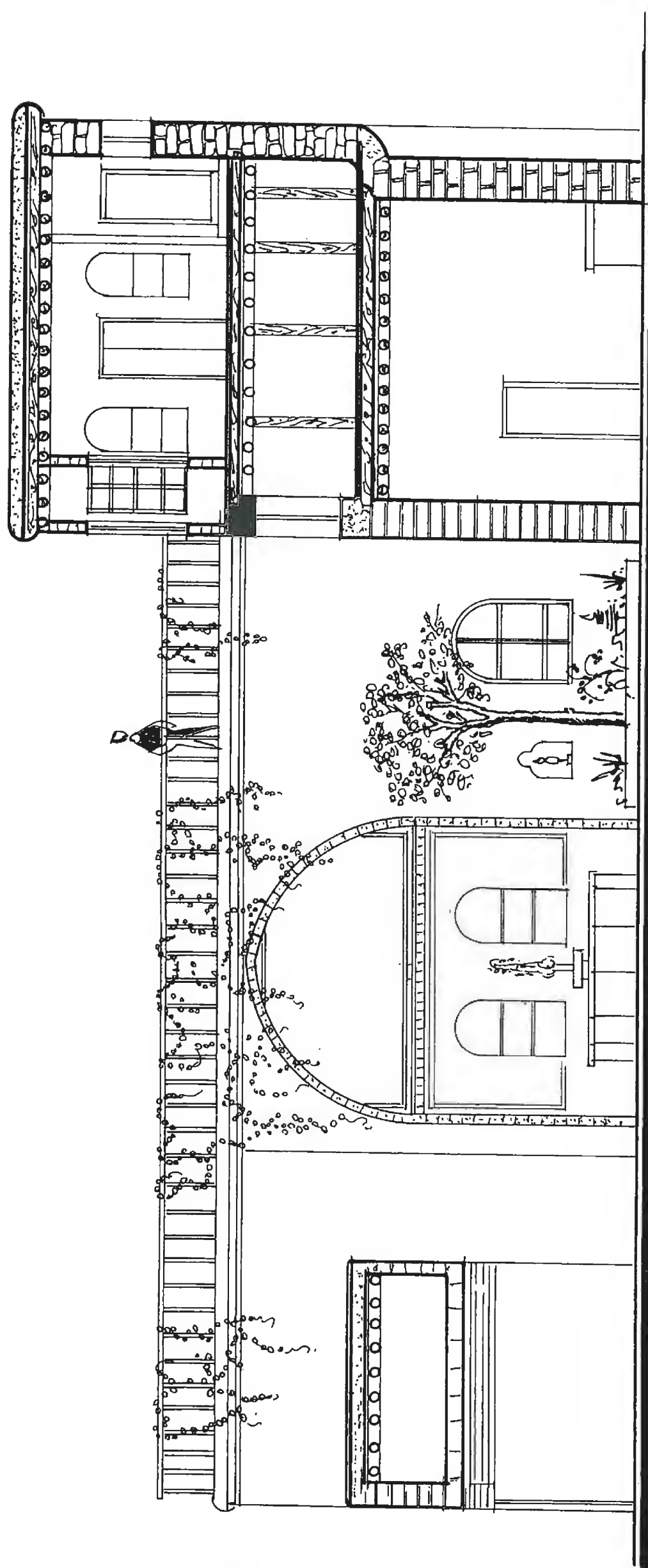


مسقط الاول  
First Floor



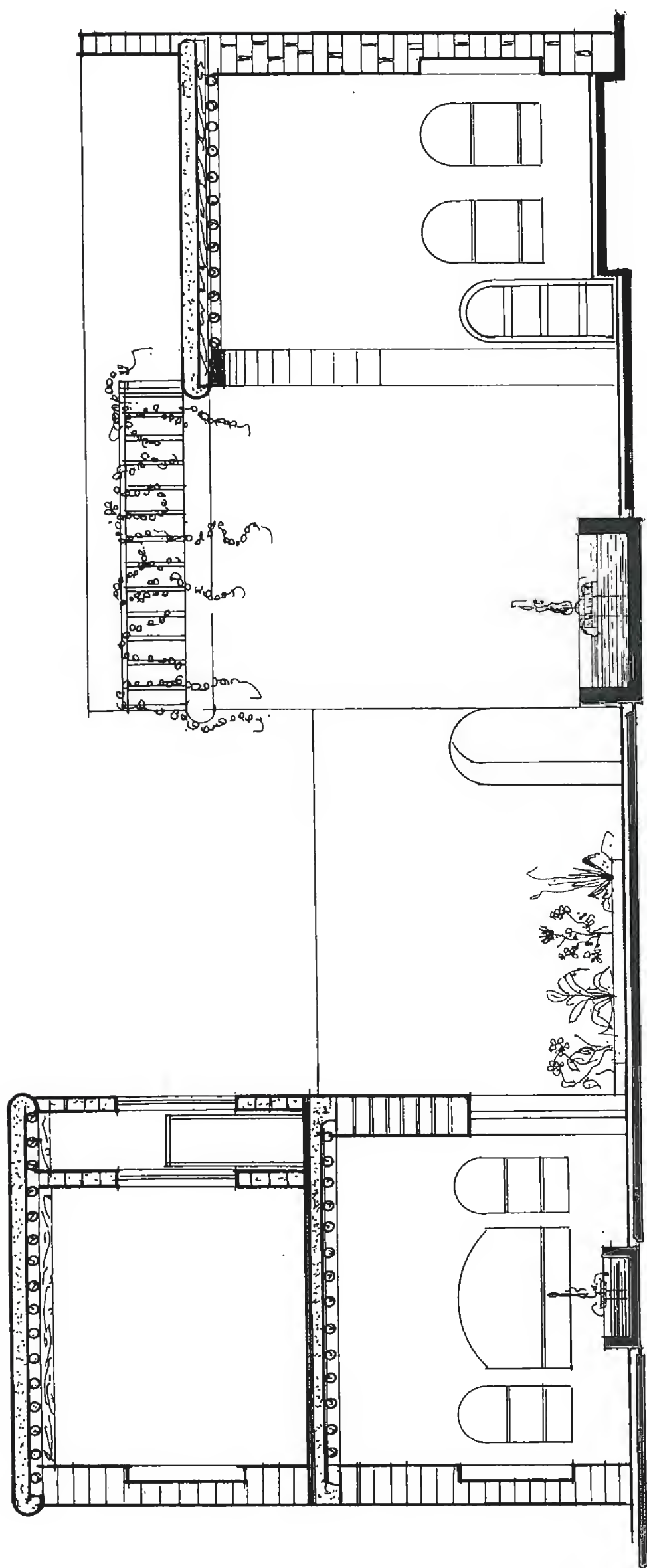
مسقط الطابق الارضي  
بيت الطباع

Ground Floor  
Tabba'a house



مقطع ٢-٢  
بيت الطباع

Section A-A



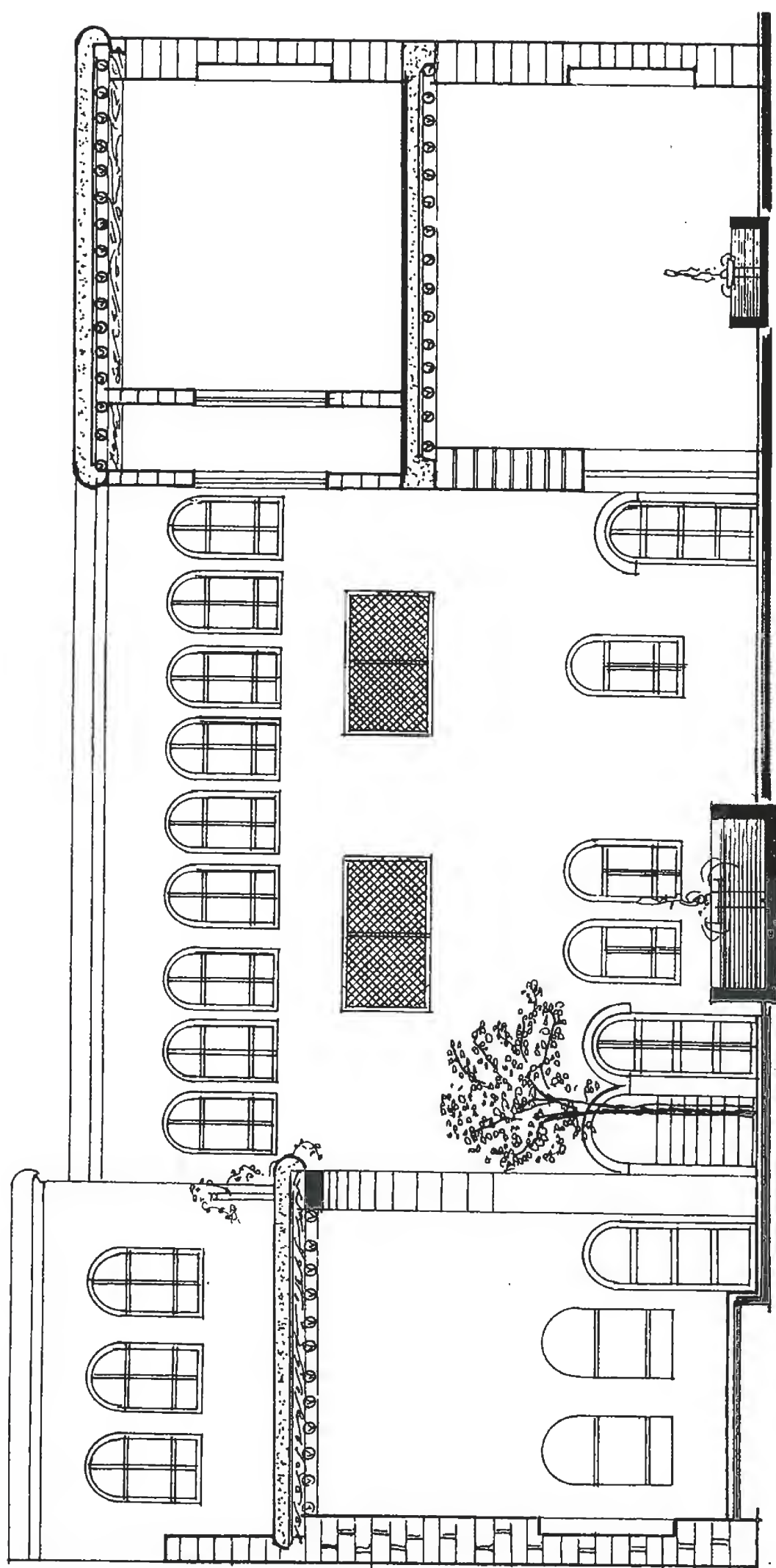
مقطع ب-ب  
بيت الطباع

Section B-B



بيت العقار  
مقطع 2-2

Section C-C



# بيت الطباع

عقار ١٥ - العقيبة

## ١- الموقع

يقع هذا المنزل في دمشق القديمة ولكن خارج السور في منطقة العقيبة .

## ٢- تاريخ بناء المنزل

يوجد بداخل إحدى قاعاته لوحة زخرفية جميلة توضح أن إنشاء هذا البيت كان عام "١٢١٤" للهجرة (١٧٩٩ م) أي أن عمره الآن /٢٠٧/ سنوات هجرية دون أن يطرأ عليه أي تغيير أو تبديل يذكر ، ولا يزال بشكل جيّد وصالح للسكن من جرّاء العناية التي حظي بها من مختلف سكانه ، وسنحاول بشكل موجز التعريف بهذا المنزل من خلال بعض الكلمات والمساقط والمقاطع المختلفة .

## ٣- وصف سريع للبيت

يتألف هذا المنزل بشكله الحالي من عشر غرف موزعة على طابقين ، أربع غرف في الطابق السفلي وست غرف في الطابق العلوي :

### آ- الطابق الأرضي :

تنفتح أبواب الغرف المختلفة في الطابق الأرضي على الباحة السماوية التي يحتل الجزء الجنوبي منها إيوان ، زين أحد جدرانه بلوحة فنية جميلة ملونة ، ورسمت عدة نقوش زخرفية على القوس الذي يحدّ هذا الإيوان من الأعلى ، ولكن المصطبة التي تخصه أزيلت وسوّيت أرضه مع أرض الفناء الداخلي . ينفّث من هذا الإيوان بابان متقابلان كلّ منهما يؤدي إلى قاعة كبيرة حيث مهدت مصطبة كلّ منهما وأصبحت أرضها مستوى واحداً مع أرض الإيوان ، وتحتوي كلّ منهما على بحرة تتوسط الجزء الأمامي منها بالإضافة إلى قوسٍ علوي يفصل بين الجزئين المختلفي الارتفاع سابقاً . وتزين الجدران عدة كتيبات مقرنصة من الأعلى . ثم ننتقل إلى الباحة السماوية حيث نجد بركة كبيرة تحفّها الأشجار وتضفي على المنزل جمالاً رائعاً نتيجة إتساقها وتنوعها . ثم نجد في الجزء المقابل للإيوان قاعة جميلة تحتوي على زخارف بديعة ونقوش وحليات مختلفة ، وتعتبر هذه الغرفة أجمل جزء وأغناه من الناحية الفنية في المنزل .

وبشكل مختصر نجد فستقية رخامية تتوسط الجزء الأمامي المنخفض من القاعة ثم ترتفع حوالي ٤٠ سم حيث القسم الآخر الذي تزين جدرانه بنقوش وزخارف جميلة وترتفع إلى مسافة ثلاثة أمتار وتتنوع في جمالها وترتيبها . ومن هذه الزخارف عدة قطع محفورة كتب عليها بعض أبيات قصيدة البردة للبوصيري وتتألى هذه القطع على مدار الجدار في الغرفة .

ثم ننتقل إلى السقف الذي يحوي نقوشاً مختلفة وزخارف متعددة تتجلى فيها دقة الصناعة ومهارة التنفيذ ، ويفصل جزءه قوس محلى برسومات زخرفية ويتصل مع الحائط عبر مقرنص خفيف .

ويعتبر السقف مثالاً رائعاً من ناحية جمال زخارفه وتنوعها وجمال ترتيبها وتوزيعها ودقتها . ويوجد في جدار الجزء الأمامي من القاعة مقرنص جميل مرتفع . كما تزين جدران القاعة الأخرى كتيبات مختلفة الحجم محلاة بالنقوش والزخارف الجميلة .

ننتقل من هذه القاعة إلى غرفة مجاورة صغيرة يظهر أنها كانت تستعمل لمكتب أو كغرفة خاصة يفتح منها باب إلى غرفة علوية صغيرة أو ما يسمى "سقيفة" . ثم يلي هذه الغرفة الحمام والمطبخ وبيت المؤونة وغرفة الطعام . وفي الركن الأخير فتحة باب للدرج المؤدي إلى الطابق العلوي .

### ب- الطابق العلوي :

ويحتوي على ستة غرف ودورة مياه فقط . نرتفع إلى هذا الطابق عبر درج يوصل إلى فسحة تفتح عليها أبواب بعض الغرف ونصل إلى الباقي بواسطة ممرات تفتح نوافذها على الفناء الداخلي .

في هذا الطابق توجد غرفة انهدم سقفها الذي كان يحوي رسومات زخرفية جميلة وأعيد بناؤه بشكله القديم أي على نمط أعمده خشبية مستعرضة محمولة على الجدران وأعمدة متعامدة معها . لكن المهم هنا أن زخارف هذه الغرفة لم تعاد إليها ، وبقيت نقوش الجدران ورسوماتها والكتيبات والصور توضح ذلك .

## ٤- أسلوب الإنشاء

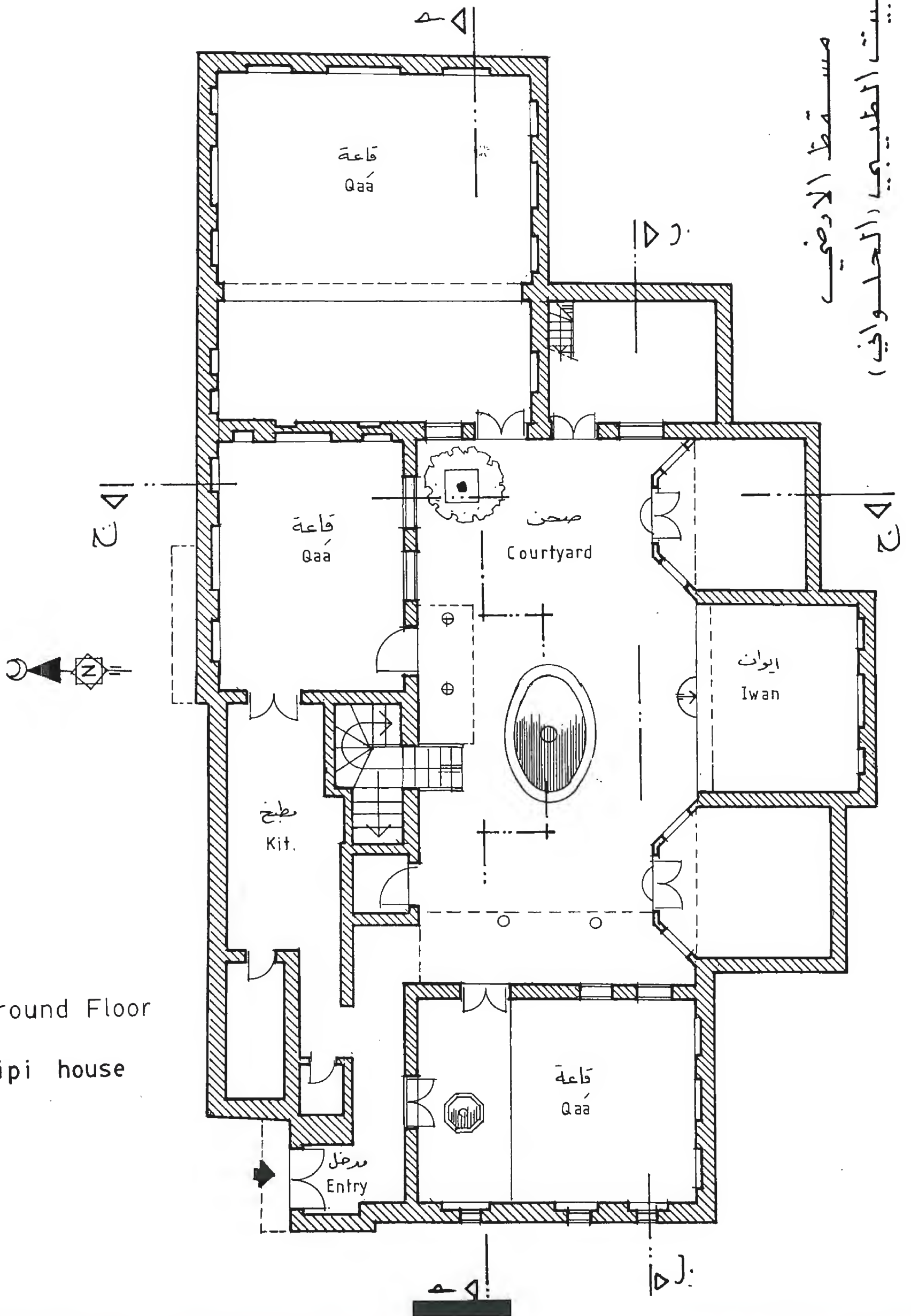
يقوم بناء هذا المنزل على الجدران الحجرية السميكة التي تبلغ في بعض الأجزاء متراً واحداً ، هذه الجدران تحمل جسوراً خشبية عرضية ترتكز على جسور خشبية متعامدة معها ، ثم تغطي هذه الجسور بألواح خشبية ويوقع عليها الكسوة النهائية . ويوجد في بعض أجزاء المنزل جسور خشبية ضخمة تحمل الأرضية مباشرة من أحد الأطراف وترتكز من الطرف الآخر على جدار داخلي . وهذا واضح فوق غرفة الطعام والحمام .

## ٥- مقارنته مع المنزل

### الدمشقي

بالنسبة إلى هذا البيت نلاحظ فيه بشكل واضح الأجزاء الرئيسية التي تكوّن البيت النموذجي . فنجد غرف النوم الموزعة في الطابق العلوي منفردة وبعيدة عن غرف المعيشة والنشاط اليومي ، التي تتوزع في الطابق الأرضي مع قاعتي استقبال الضيوف والزوار ، والتي هي بدورها منعزلة ولا تعيق الحركة المختلفة ضمن المنزل ، إضافة إلى تمتع هذا المنزل بالجو الجميل الناتج عن الفناء الداخلي الذي تتوزع الأشجار المتنوعة والأزهار الملونة والمياه العذبة المتدفقة من البركة المملوءة بالأسماء المختلفة .. وهذا ما يعطي البيت نشاطاً وانشراحاً وحيوية .

بيت الطيبي (الحلواني)  
مسقط الأرضي

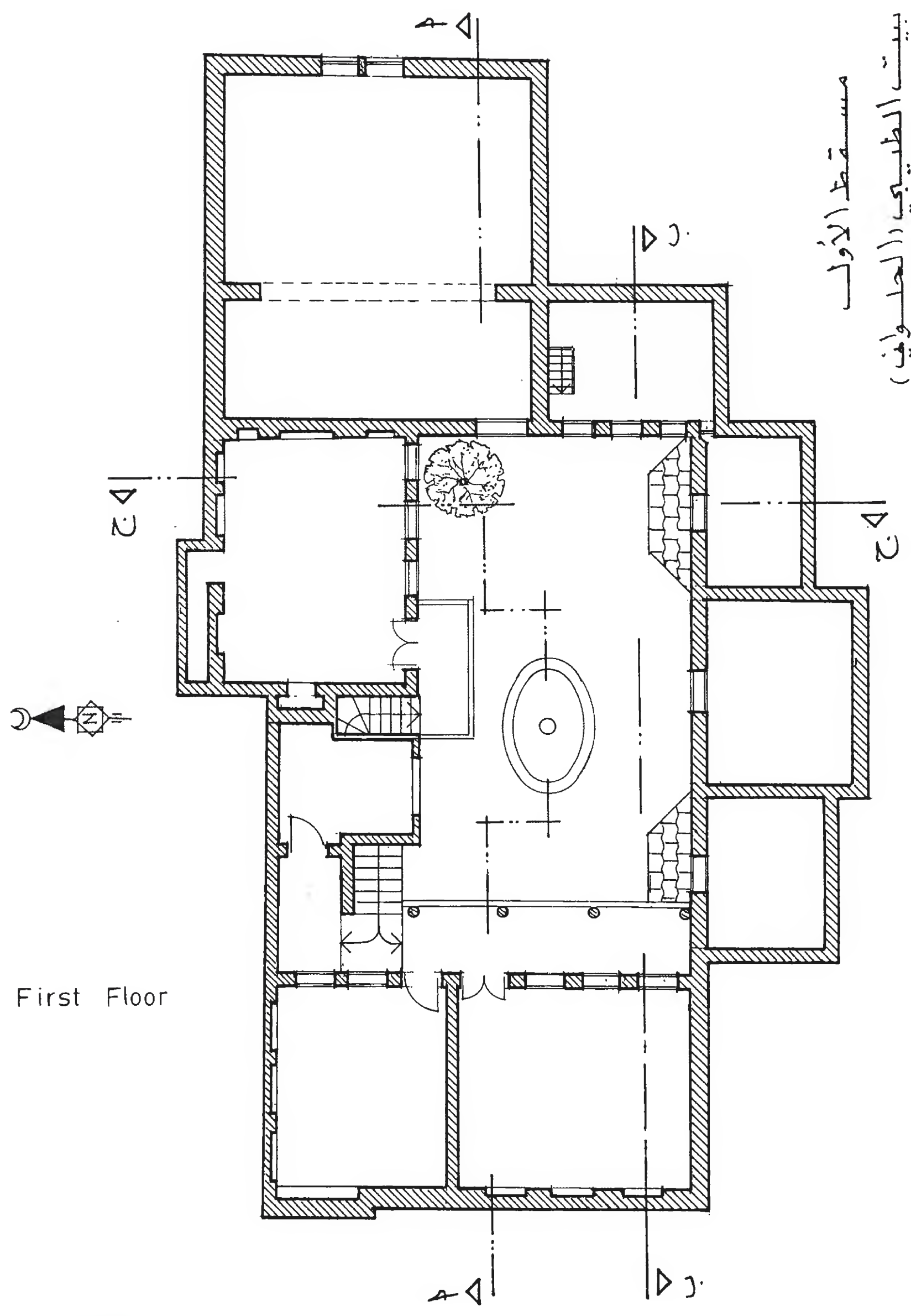


Ground Floor  
Tipi house

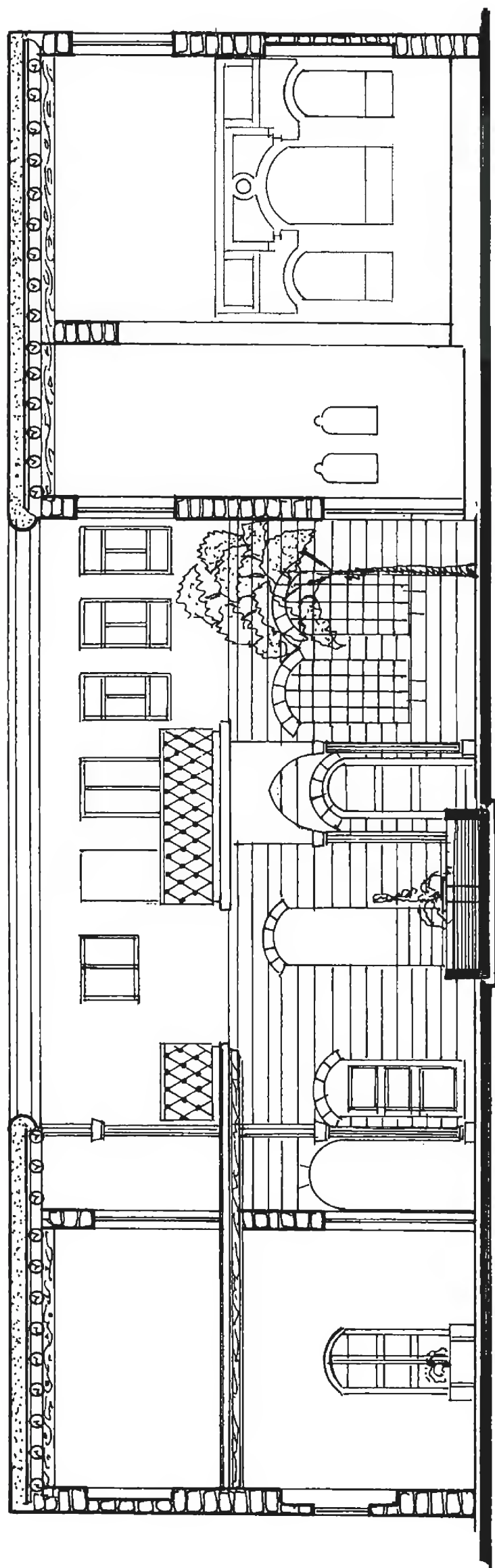


بيت الطيبي (الحلواني)

مسقط الأول

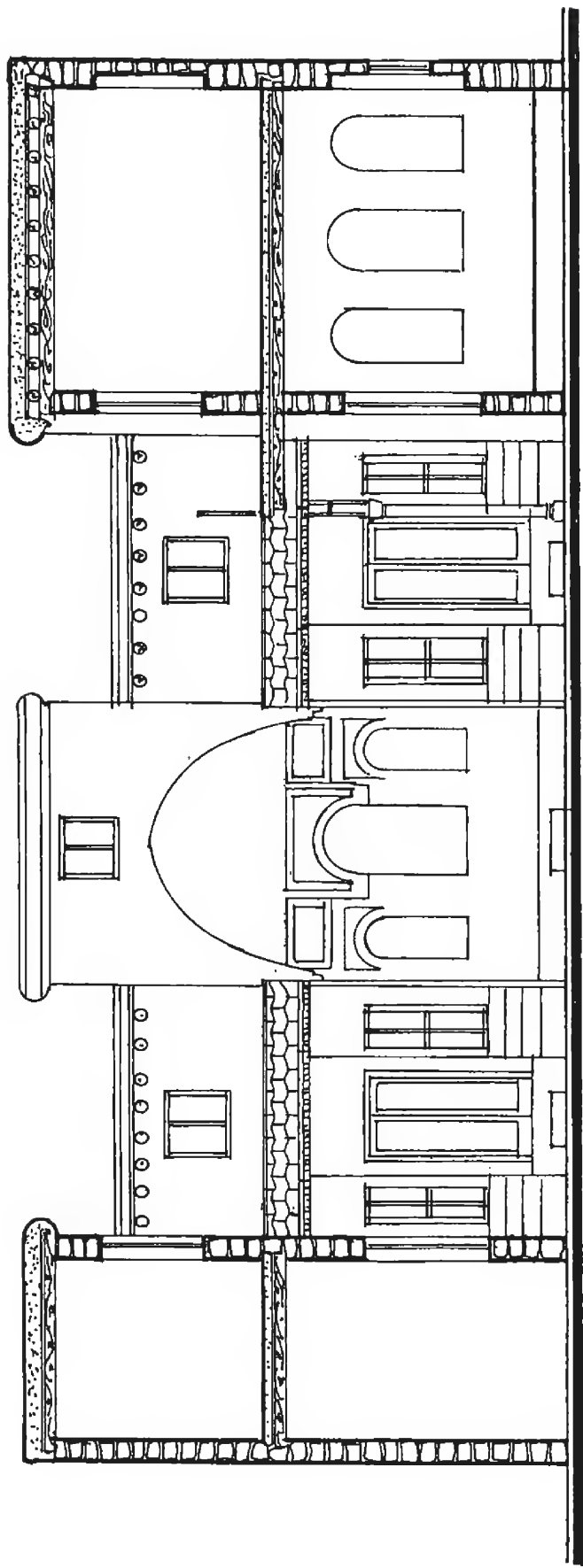


First Floor

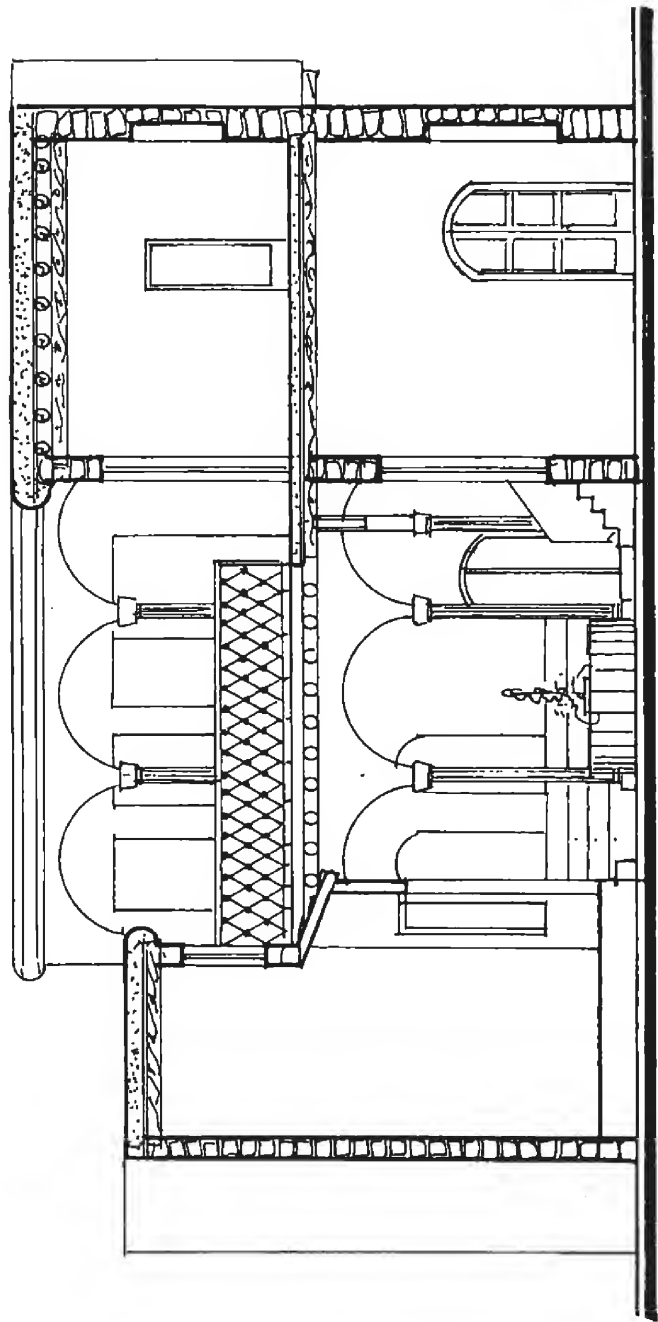


Section A-A

مقطع ٢-٢  
بيت الطيبي (الهلواني)



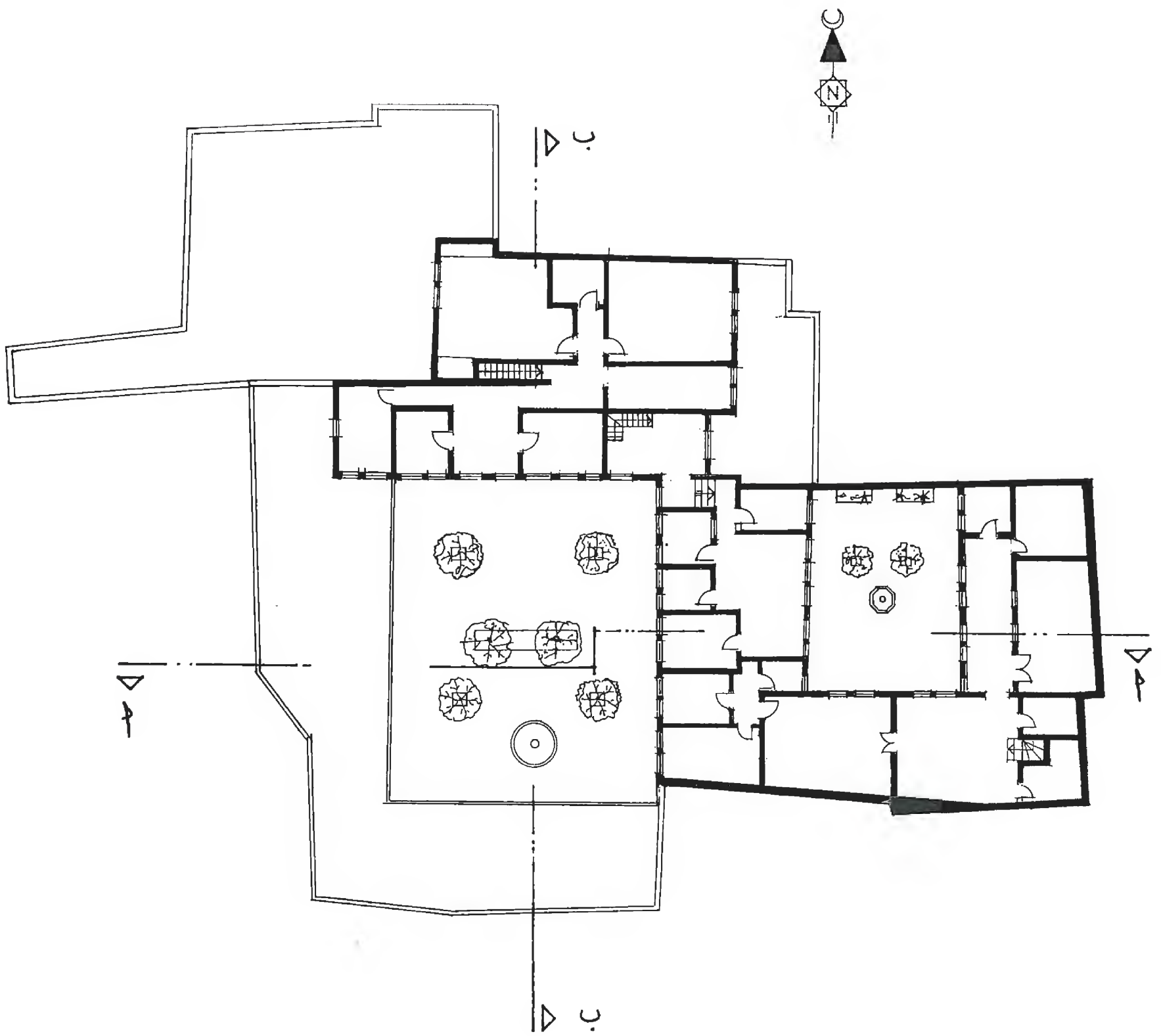
مقطع ب-ب  
Section B-B



مقطع ج-ج  
بيت الطيبي (الهلواني)  
Section C-C

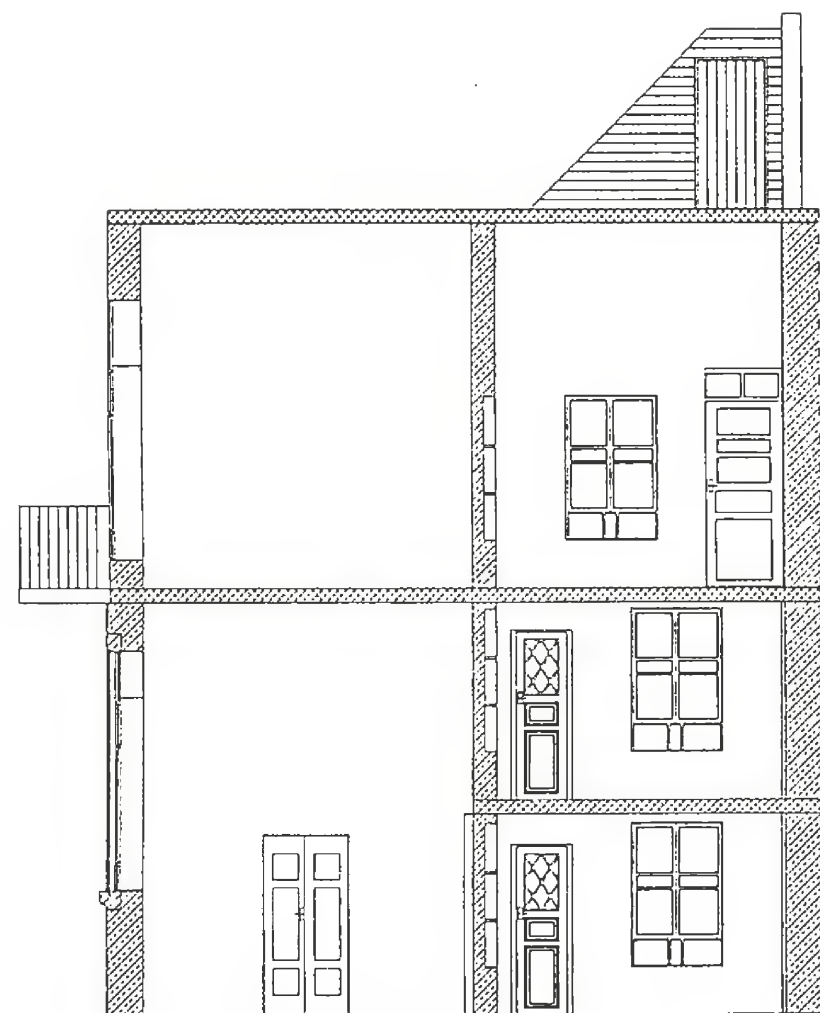




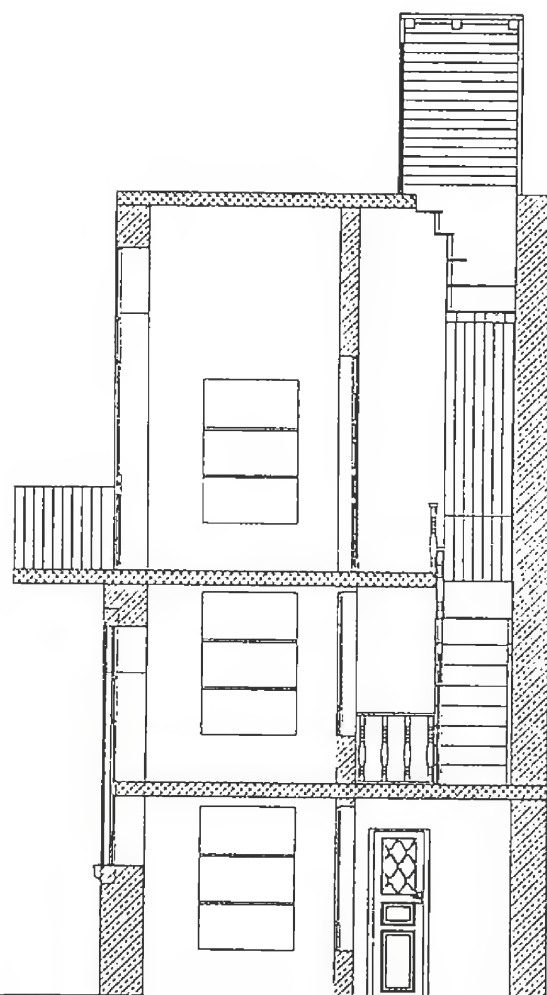


First Floor

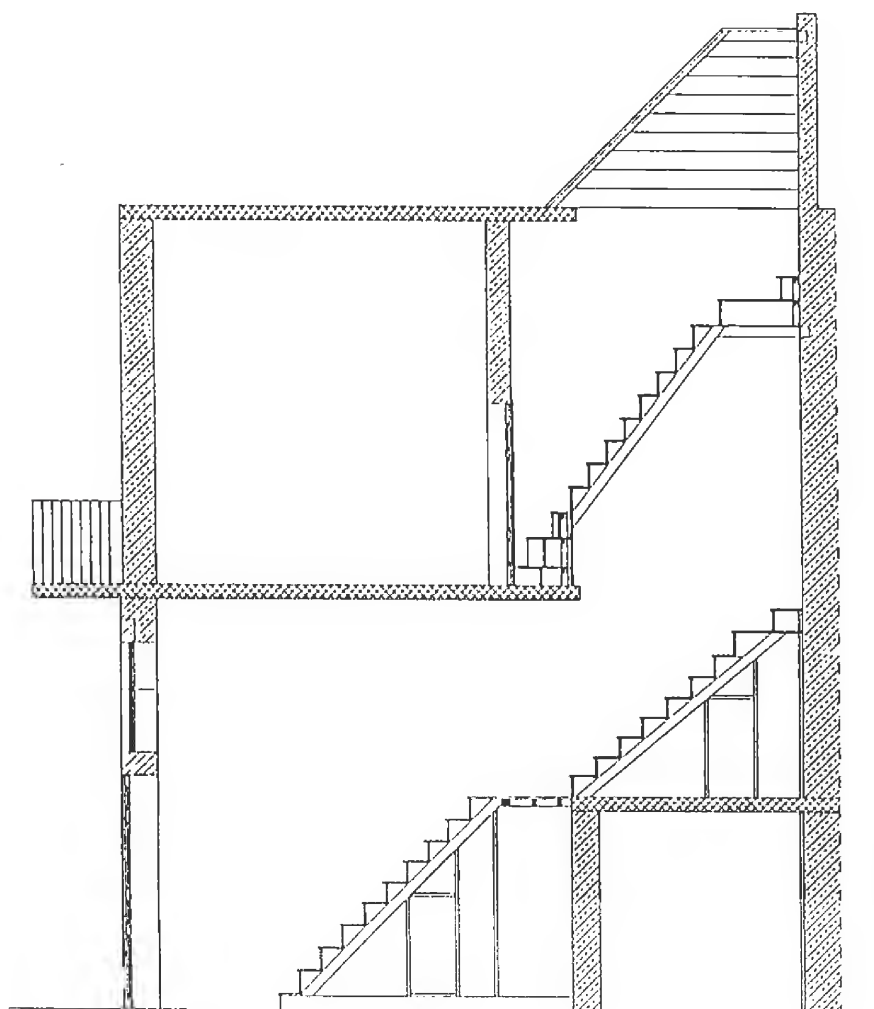
مستط الطابق الأول  
بيت العابد



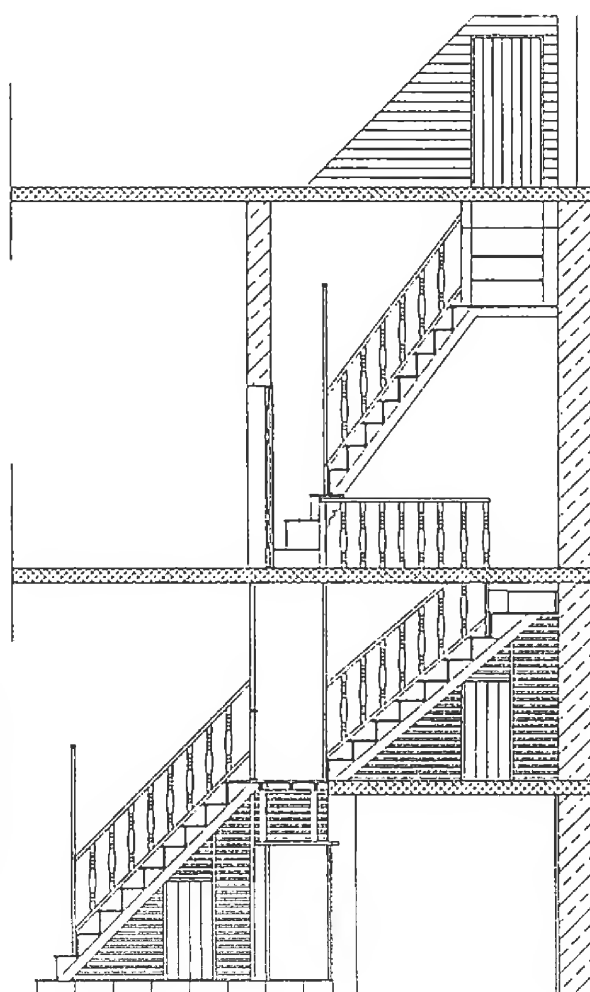
مقطع بـب- Section BB



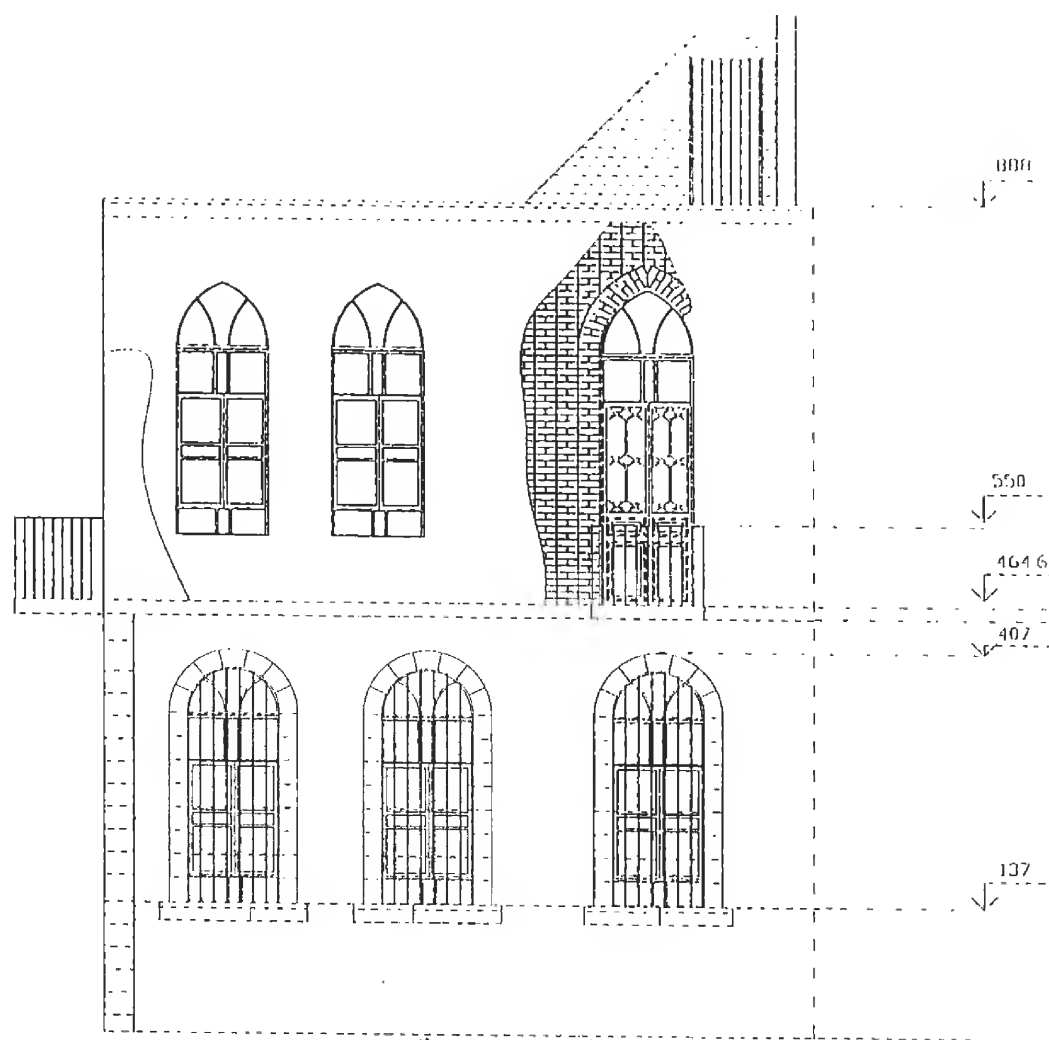
مقطع آآ- Section AA



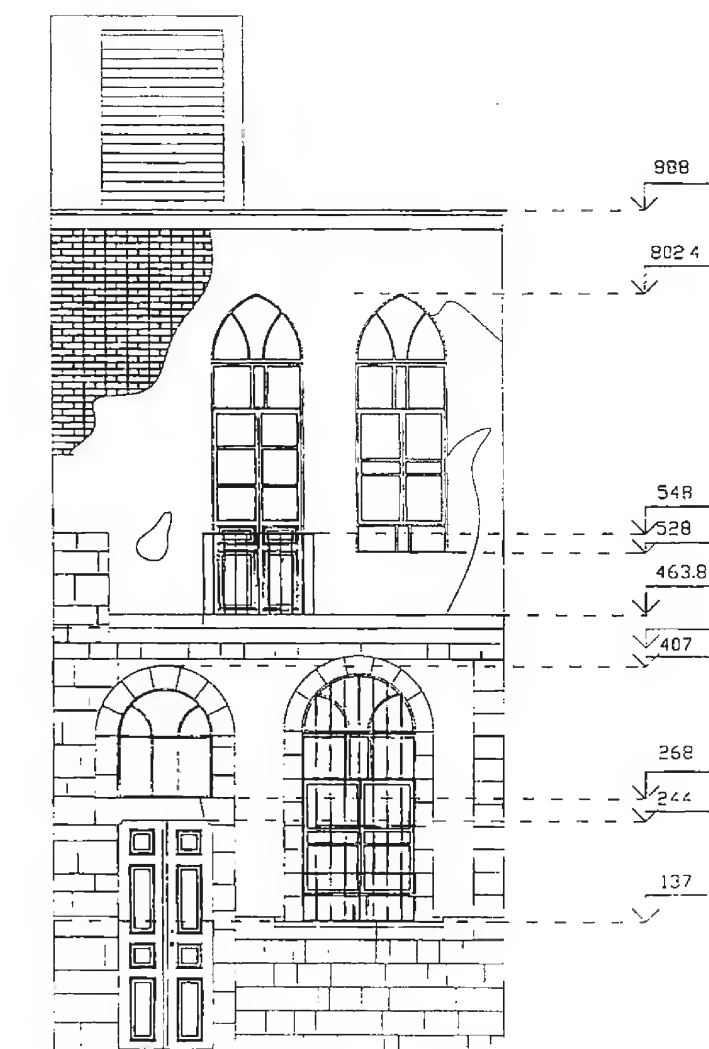
مقطع بالدرج Stair Section



مقطع ج- Section C  
بيت العثمان



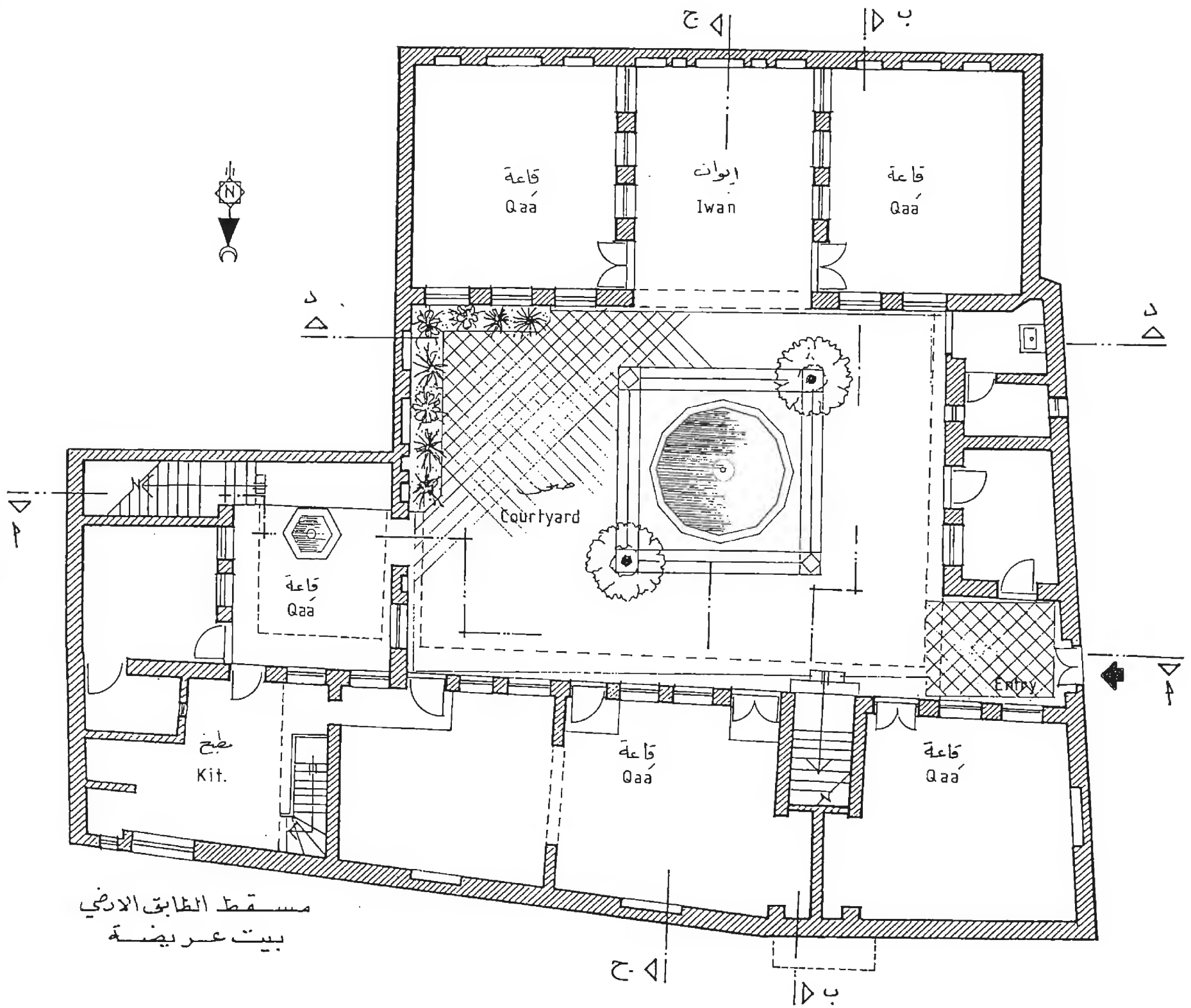
واجهة جانبية  
Side Elevation



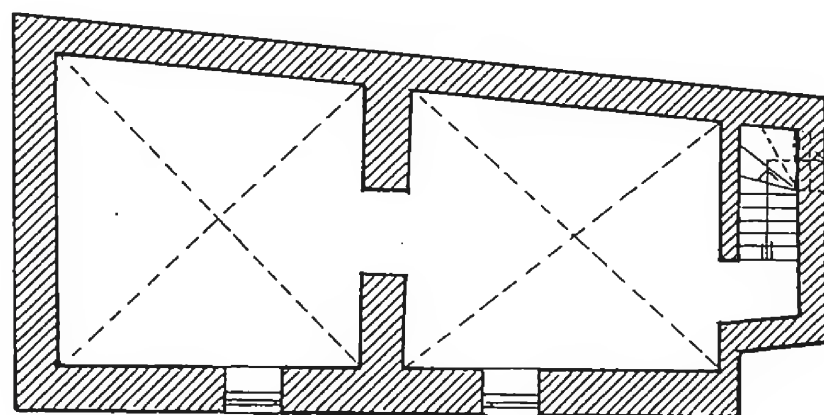
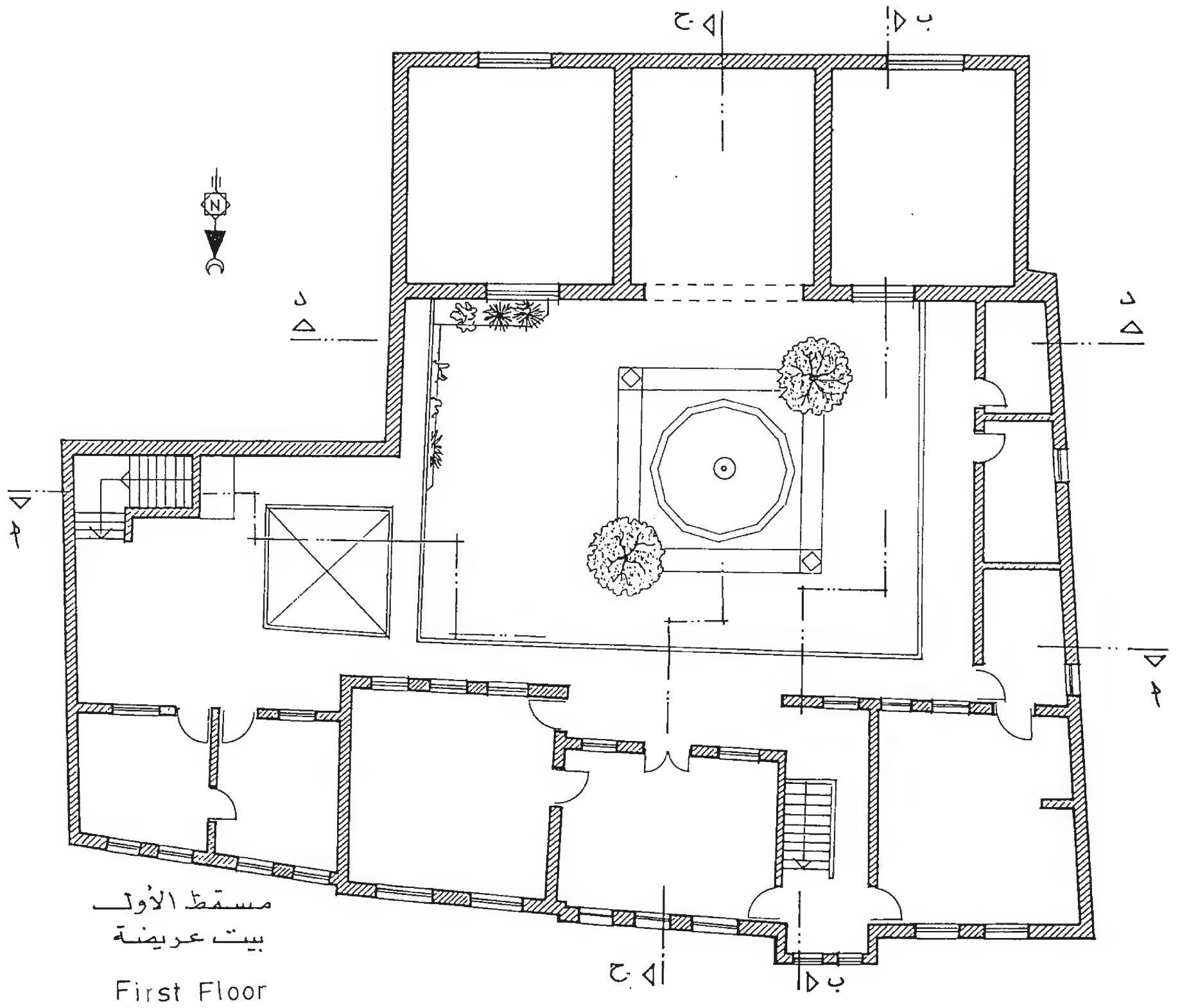
واجهة امامية  
Front Elevation



مقطع د-د  
بيت العثمان  
Int. Front Elevation







Basement مستط القبو  
بيت عريضة

# وصف بيت عريضة

العقار ٥٠٨

## باب توما

## دراسة عامة للبحث

بيت دمشقي .. منطقة باب توما .. رقم العقار /٥٠٨/ استعماله الأصلي بيت سكني استعماله الحالي بيت سكني أيضاً ، تقطنه عائلة مؤلفة من ستة أشخاص ، ملكية البناء عن طريق الإرث ، طابعه فني شبه أثري ، المواد المستعملة فيه حجر للحوائط وخشب للأسقف ، عدد طوابقه اثنان "بالإضافة إلى القبو" مستودع . مدخله بدون واجهة ، باحته السماوية فيها بحرة ومزروعات .. تتوزع صالاته كما يلي :

(١) إيوان خارجي مسقوف ومتصل بالباحة السماوية .

(٢) قاعتان صيفيتان متصلتان بالإيوان .

(٣) قاعة للضيوف متصلة بالمدخل .

(٤) قاعة للجلوس تفتح على الباحة السماوية .

(٥) غرفة الطعام تفتح على قاعة الجلوس ويتصل بها مطبخ الذي يتصل بدوره بعلاقة شاقولية (درج) بالمستودعات .

(٦) غرفة جلوس شتوية في الطابق العلوي وضمن جناح النوم .

(٧) جناح النوم "غرفتان" في الطابق العلوي ... غرفة الخدم في الطابق السفلي على مقربة من المطبخ .

(٨) بالإضافة إلى الباحة السماوية الرئيسية توجد باحة سماوية ثانوية مع بحرتها ، تنفصل عن الباحة السماوية الرئيسية بواسطة ممر مسقوف .

هناك طريقان للوصول إلى الطابق العلوي :

(١) من الباحة السماوية الرئيسية وعلى مقربة من المدخل درج إلى جناح النوم .

(٢) من الباحة السماوية الثانوية درج يصل إلى المنطقة المكشوفة من الطابق العلوي .

يمكن تقسيم البيت حسب تصميمه الأصلي إلى :

(١) السلامك في الطابق الأرضي

(٢) الحرمك في الطابق العلوي

(٣) الباحة السماوية .

مساحة الأرض المبنية ككل / ٤٢٥ / م٢ بما فيها سماكة الجدران .

مجموع المساحات الطابقية / ٧٤٠ / م٢ موزعة كما يلي :

• الطابق الأرضي ٢٤٢٥ م٢

• الطابق العلوي ٢٤٥ م٢

• القبو ٧٠ م٢

## المساحات المستثمرة

### البيت من الخارج :

## دراسة وصفية للبيت

يتم الوصول إلى البيت بواسطة زقاق ضيق ، يظهر في الجهة الشمالية بناء الطابقين ، لا تظهر فتحات خارجية للبيت إلا على واجهته الشمالية .

وفي الطابق العلوي يبرز قليلاً عن هذه الواجهة ظفر على شكل مشربية تخفي وراءها استراحة ، الدرج في الطابق العلوي يظهر في هذه الواجهة أيضاً وهو عبارة عن المستوى الفاصل بين فراغ الطابق الأرضي وبين فراغ الطابق العلوي "أرضية الطابق العلوي" . أما باقي واجهاته فهي عبارة عن سطوح مصمتة عدا الواجهة الغربية حيث يوجد المدخل الرئيسي للبيت .

نصل إلى المدخل بواسطة زقاق حيث نلاحظ البوابة الرئيسية للبيت ، والمنشأ من حجر يختلف عن أحجار واجهتها ، وهو عبارة عن فتحة بشكل مستطيل تعلوه فتحة بشكل قوس ثم تعلو القوس مظلة .

### البيت من الداخل :

بعد الدخول من الباب الخارجي يصادفنا المدخل "بهو الدخول" المزين بمزروعات شتى ، ويظهر على يمين المدخل باب يوصلنا إلى غرفة المشجب المزينة بمفروشات عربية على الطراز القديم . ويتدلى من سقفها مصباح من الطراز القديم أيضاً .

على يسار المدخل نلاحظ شبابيك غرفة الضيوف . ونواجه فور دخولنا الباحة السماوية "المكشوفة" الرئيسية .. المزروعة بأنواع شتى من المزروعات ... بحرة مركزية بتصميم مركزي مضلع ويتوسط هذه البحرة نافورة ماء .

كما نلاحظ أشكال هندسية زخرفية متنوعة في تكوينات البلاط المحيط بالبحرة .

لقد وزعت المزروعات في أرجاء الباحة السماوية وحول البحرة بطريقة مركزية أيضاً ، ونلاحظ عند وجودنا في هذه الباحة أن جميع واجهات البيت مفتوحة عليها .

### دراسة الواجهات الداخلية من الباحة السماوية .

نقسم الدراسة لكل واجهة على الشكل التالي :

#### ١- الواجهة الشمالية :

هي الواجهة التي تخفي خلفها في الطابق الأرضي "غرف الضيوف والجلوس والطعام" وتخفي في الطابق العلوي "جناح النوم وغرفة الجلوس الشتوية" .

#### دراسة وصفية للواجهة الشمالية :

في الطابق الأرضي تفتح كافة الغرف على الباحة السماوية حيث تكون الشبايك والأبواب الموصلة إلى الغرف موجودة على هذه الواجهة .

فلو ابتدئ بوصفها اعتباراً من المدخل نلاحظ ما يلي .. شباكين مطلين من غرفة الاستقبال على بهو المدخل ، وهذه الشبايك بشكل مستطيل ، الضلع العلوي منها جزء من قوس ، ثم نلاحظ بعد هذين الشباكين ثلاثة أبواب "بشكل الشبايك نفسها" الأوسط بمصراعين ، وهو أعلى من البابين الآخرين ، اللذين يمتاز كل منهما بمصراع واحد .. الباب الأوسط يخفي وراءه الدرج الذي يصل إلى الطابق العلوي "مدخل الطابق العلوي جناح النوم - من الباحة الرئيسية والبابان الطرفيان أحدهما لغرفة الضيوف والآخر لغرفة الجلوس .

يتقدم الباب الأوسط ثلاثة أدراج ، ويعلو هذه الأبواب ستة شبايك علوية فوق كل باب شباكان ، لو تتبعنا الواجهة نجد ثلاثة شبايك كالأولى ومن ثم باب آخر يصل إلى غرفة الطعام ثم شباكان آخران بالشكل نفسه .

هذا بالنسبة إلى الطابق السفلي .. أما بالنسبة إلى الطابق العلوي فنلاحظ ما يلي : وجود بهو يطل على الباحة السماوية من خلال أقواس عديدة محمولة على أعمدة رفيعة ، ثم وجود درابزين فاصل مصنوع من المعدن المشبك بطريقة معينة .. هذا البهو يفتح على غرف النوم وغرفة الجلوس الشتوية التي يتراجع جدارها قليلاً عن الغرف الأخرى ليشكل



أمامها اتساع في البهو .. كما تظهر في هذه الواجهة طريقة الإنشاء الخشبية على شكل "جمالون" مائل .

## ٢- الواجهة الجنوبية :

هي الواجهة التي تخفي وراءها القسم الصيفي لهذا البيت "القاعات الصيفية والإيوان".

### دراسة وصفية للواجهة الجنوبية :

لها ارتفاع الواجهة الشمالية نفسه ولكن ليست على طابقين .. نلاحظ في وسط هذه الواجهة إيوان يحده قوس كبير . وتفتح عليه القاعات الصيفية والمتصلة بالباحة السماوية بواسطة شبابيك موجودة على هذه الواجهة ، ثلاثة منها من الجهة الشرقية وأثنان من الجهة الغربية للإيوان .

شكلها كشكل الشبائيك السابقة ويعلوها عدد مماثل من الفتحات بشكل مستطيل ، سقف هذا القسم أفقي .

## ٣- الواجهة الغربية :

هي الواجهة التي يتصل بها المدخل الخارجي للبيت ، وتخفي وراءها المشجب والمنتفعات الصحية في الطابقين .

### دراسة وصفية للواجهة الغربية :

لها ارتفاع أقل من الواجهتين السابقتين .. وهي تخفي وراءها طابقين أيضاً .. يظهران بالبروز عن الطابق الأرضي .

لو ابتدأنا من اتصالها بالمدخل ، نلاحظ في الطابق الأرضي البوابة التي تفتح على المدخل، وهي بشكل قوس كبير ، ثم يليها شباك يطل من المشجب على الباحة السماوية فبوابة للمشجب وأخرى للمنتفعات الصحية في الطابق الأرضي .

أما الطابق العلوي فهو عبارة عن بهو يطل على الباحة السماوية ، وهو استمرار لبهو الواجهة الشمالية ومكمل له بالشكل العام ، حيث يستمر الدرابزين للواجهة الشمالية هنا بالشكل نفسه ، يتصل هذا البهو بالمنتفعات الصحية لجناح النوم .

## ٤- الواجهة الشرقية :

واجهة الاتصال بين الباحة الرئيسية والباحة الثانوية ، ويتم هذا الاتصال بواسطة بوابة بشكل قوس .

## دراسة وصفية للواجهة الشرقية :

يظهر فيها القوس الذي نرى من خلاله الباحة الثانوية وبحرتها الداخلية والدرج الصاعد إلى الطابق العلوي .

كما نرى في هذه الواجهة وبعد بوابة الاتصال إلى الجهة الجنوبية فتحات مصممة في الجدار تستعمل لوضع المزينات والمزخرفات التي تزيد من بهجة الباحة .

نلاحظ وجود أنواع كثيرة من المزروعات على هذه الواجهات مما يزيد في زخرفتها بشكل طبيعي رغم استعمال لونين فيها فقط دون الإكثار من الزخارف ... هذان اللونان استعمالاً بشكل ذكي حيث يُبرز أحدهما الآخر من كونه قائماً والآخر مشرقاً ، واستعمل المشرق في المساحات الكبيرة للحوائط المصمتة ، واستعمل اللون القائم على براويز الفتحات فيبرزها بشكل ممتع ، وهذه القاعدة معكوسة بالنسبة إلى الأقواس الموجودة في الواجهة الشمالية . وكأنما استعمال اللون القائم قد قصد بهذا الشكل لتكملة اختلاف لون الحجر الذي يحيط بكل فتحة من فتحات البيت ، وهناك تنوع الأشكال في فتحات الأبواب والشبابيك واختلاف حجمها باختلاف وظيفتها ، فزراها قوساً كبيراً أمام الإيوان والمدخل الرئيسي وقوساً صغيراً أمام الوظائف الأخرى ، كما نرى استعمال المصاييح التقليدية الشكل المتدلية ضمن الباحة السماوية . وأخيراً نرى تنوع الحجرات في الاتجاهات الأربعة واختلاف مقاييسها وطريقة ربطها وأشكالها تبعاً لنوعية التغطية المستعملة .

بعد الدراسة الخارجية للبيت من الباحة السماوية ننتقل إلى دراسة كل جناح من أجنحته، ودراسة أقسامه .

## القسم الصيفي

يختفي هذا القسم خلف الواجهة الجنوبية . يدخل إليه من الباحة السماوية بواسطة قوس كبير تعرش على جوانبه أنواع المزروعات المختلفة . أول جزء نصادفه بعد دخولنا من هذا القوس هو الإيوان الذي تتصل به القاعتان الصيفيتان .

### ١- الإيوان :

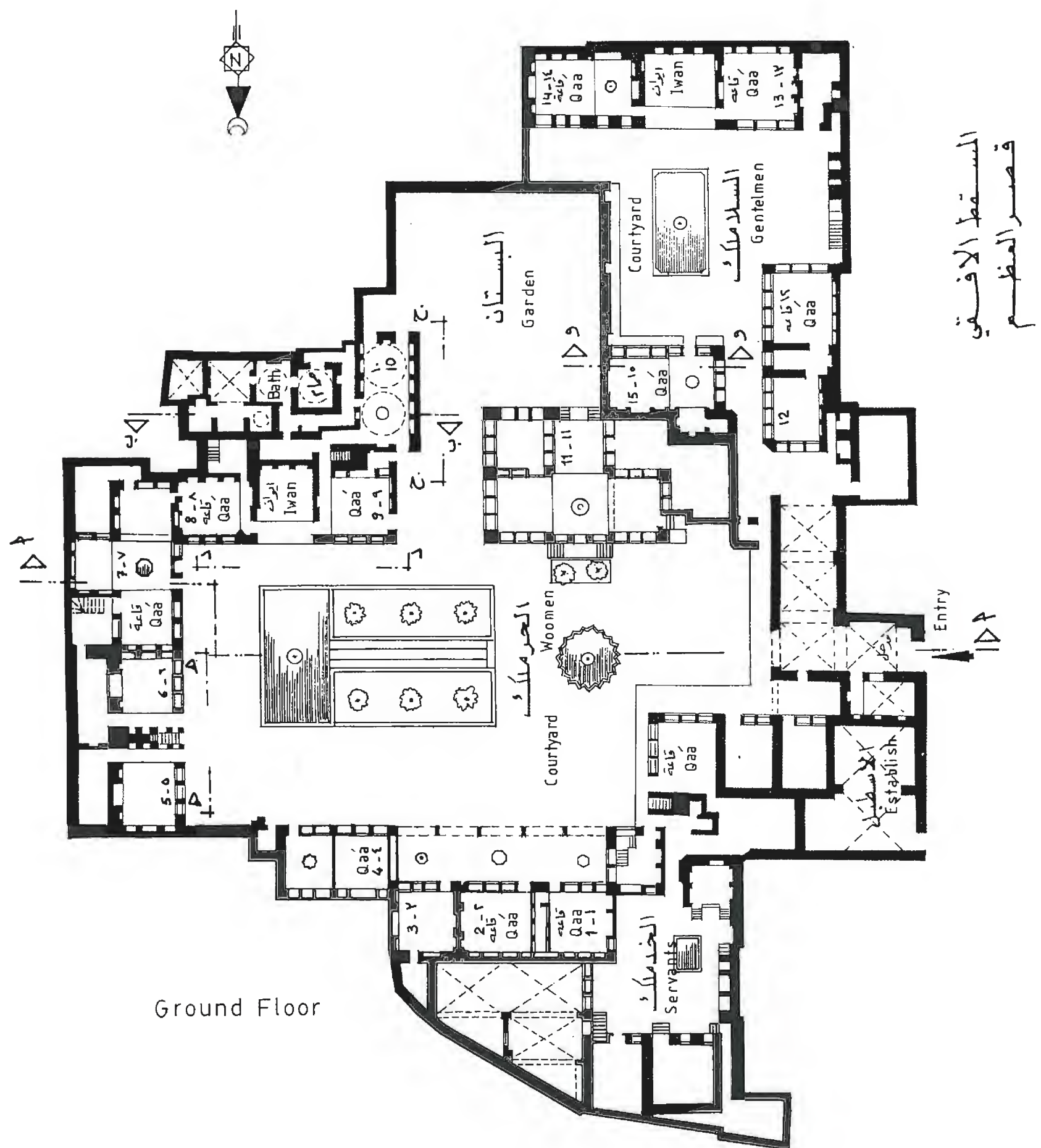
يدخل إليه بواسطة القوس الكبير من الباحة السماوية ، وفور دخولنا نلاحظ استعمال نوعين من الحجر لهذا الإيوان ... الجداران الجانبيان مقسّمان مناصفةً ... النصف السفلي بحجر قائم والنصف العلوي مع الجدار الخلفي حجر مدهون بالأبيض ... حيث يوجد في الجدار الخلفي خمس فتحات مصممة موضوعة بشكل متناظر .. الفتحة الوسطى بشكل قوس وهي أكبر الفتحات ... الفتحتان الأخيرتان بشكل مستطيل ، الضلع العلوي جزء من قوس ، وهما أقل ارتفاعاً من الأولى ، ثم بينهما فتحتان صغيرتان ضلعاها العلوي يشكل "تاجاً" وهو مزركش بزخارف محفورة على الخشب ولونها قائم .

أما الجداران الجانبيان فهما يتصل الإيوان بالقاعات الصيفية بواسطة ثلاثة شبابيك وباب ، كلها بشكل أقواس .. أما السقف فهو عبارة عن جسم خشبي يستند على الجدارين الجانبيين بواسطة جسور خشبية ، وجميع الجسور المذكورة تظهر من الأسفل .

## ٢- القاعتان الصيفيتان :

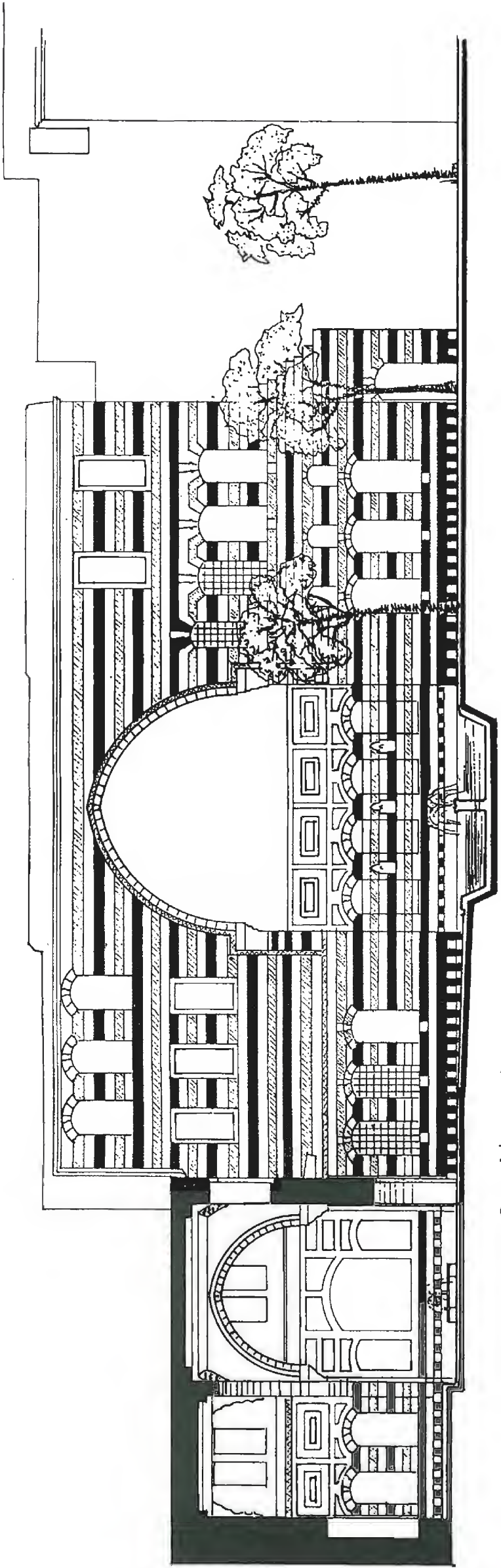
تنفتح على الإيوان مباشرةً بواسطة باب وهما متناظرتان بالنسبة إلى الإيوان ، كما يفتح في كل منها ثلاثة شبابيك "مزدوجة" على الإيوان ، ثم يفتح ثلاث كتبيات مصمتة في الجدار الخلفي ، إحداها وهي الوسطى لها مصراعان خشبيان تغلق بهما ، والباقيتان مفتوحتان دائماً . كما يوجد مصباح متدل من السقف الذي يزيد من جمال الغرفة مع المفروشات الموجودة ضمن كل قاعة .

As'ad Pasha Al-Azm Palace



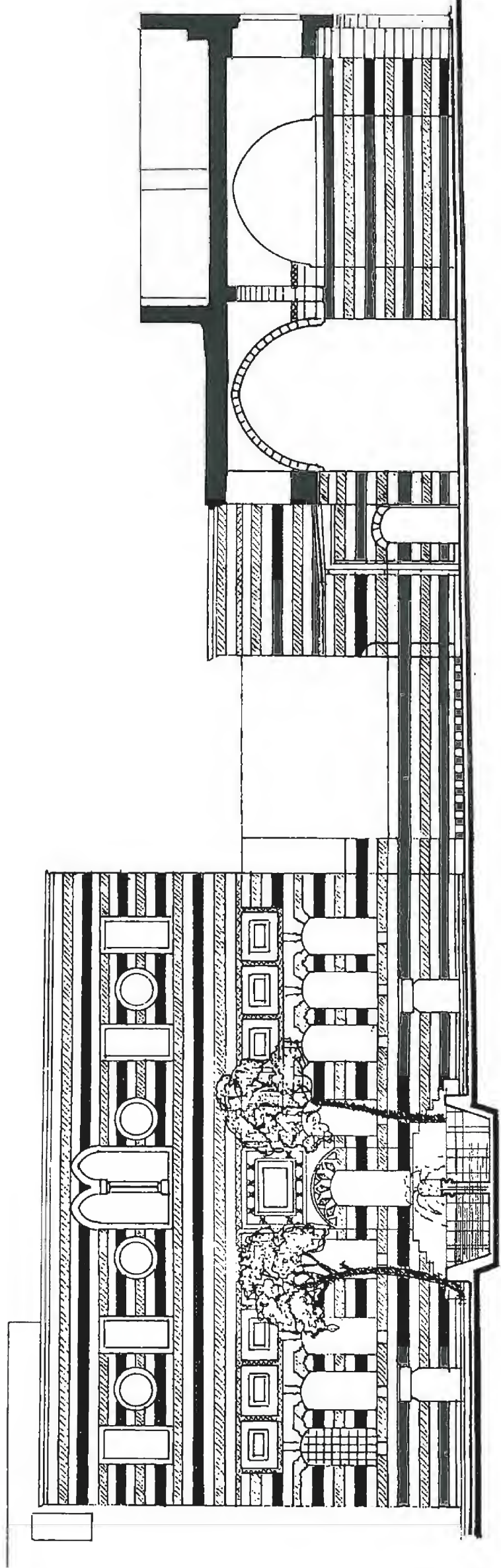
## Ground Floor



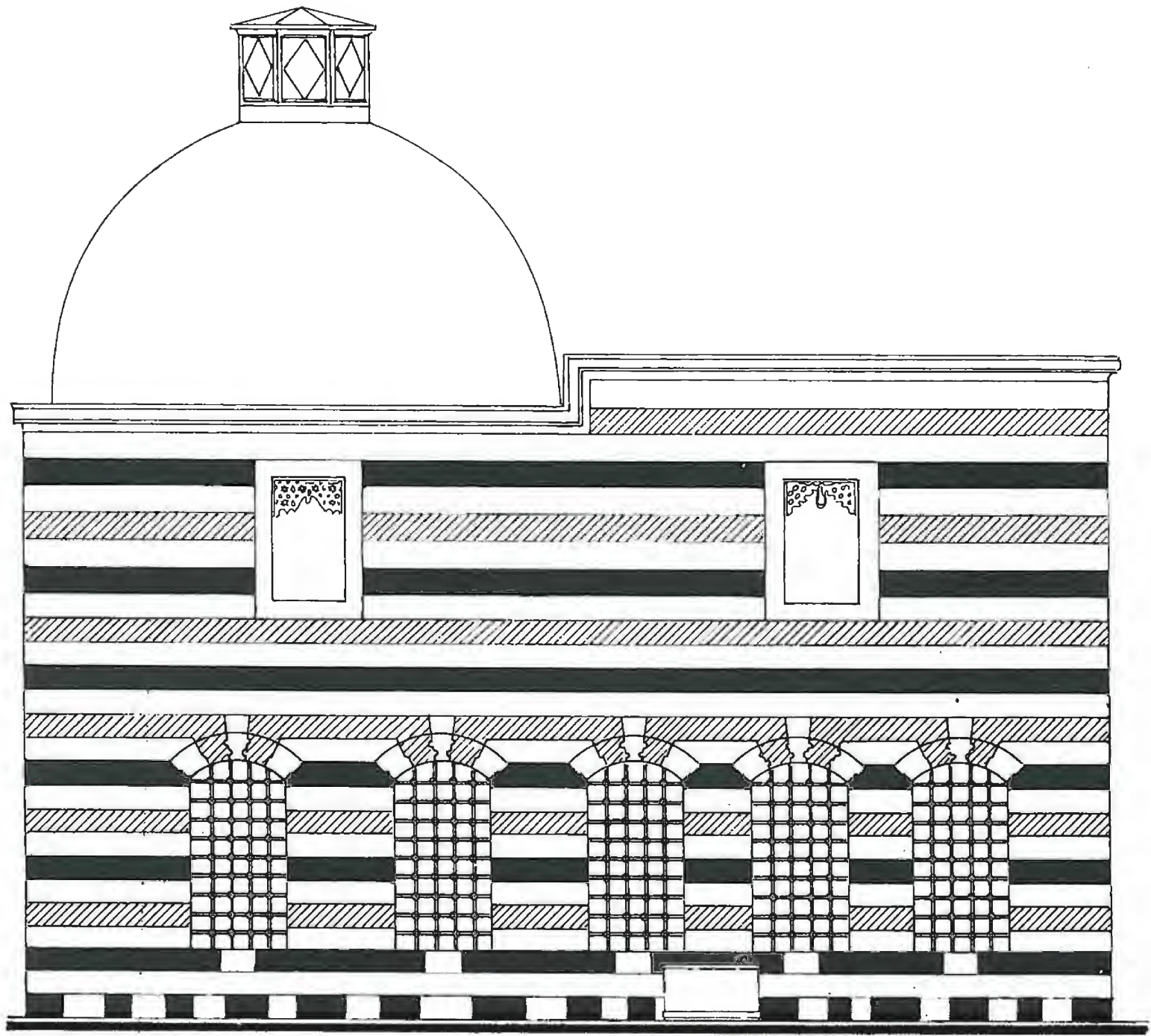


Section A-A

مقطع A-A

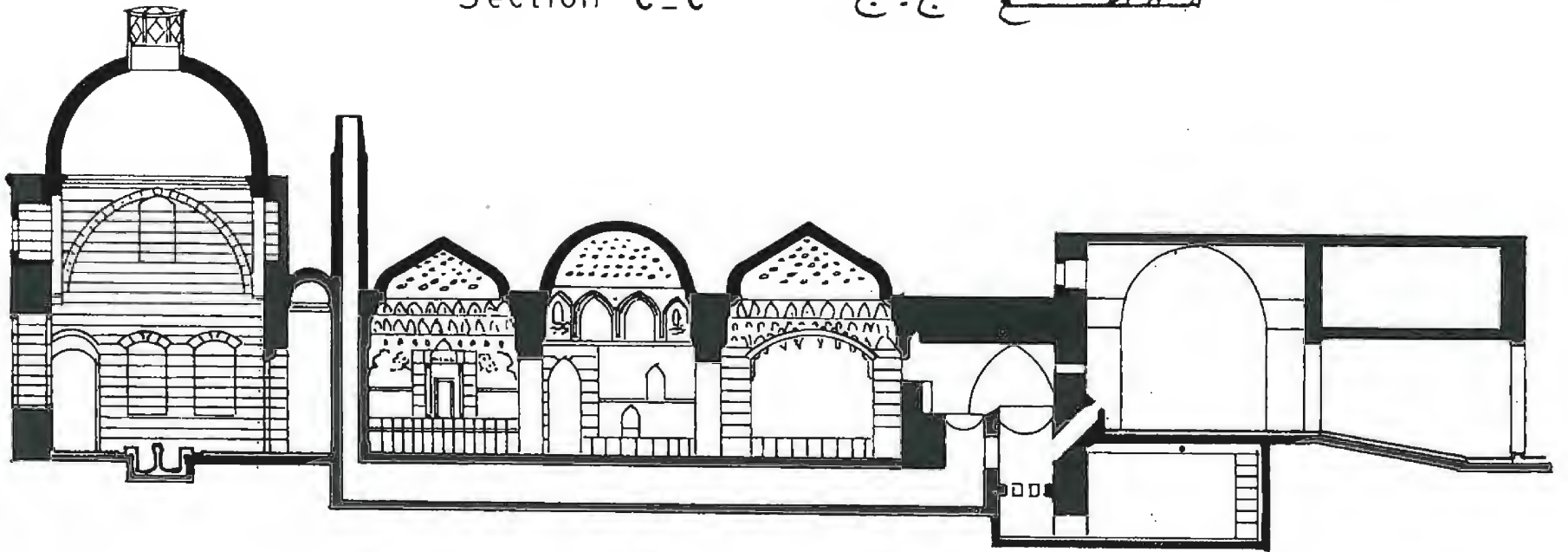


تتمة مقطع A-A قصر العظم



Section C-C

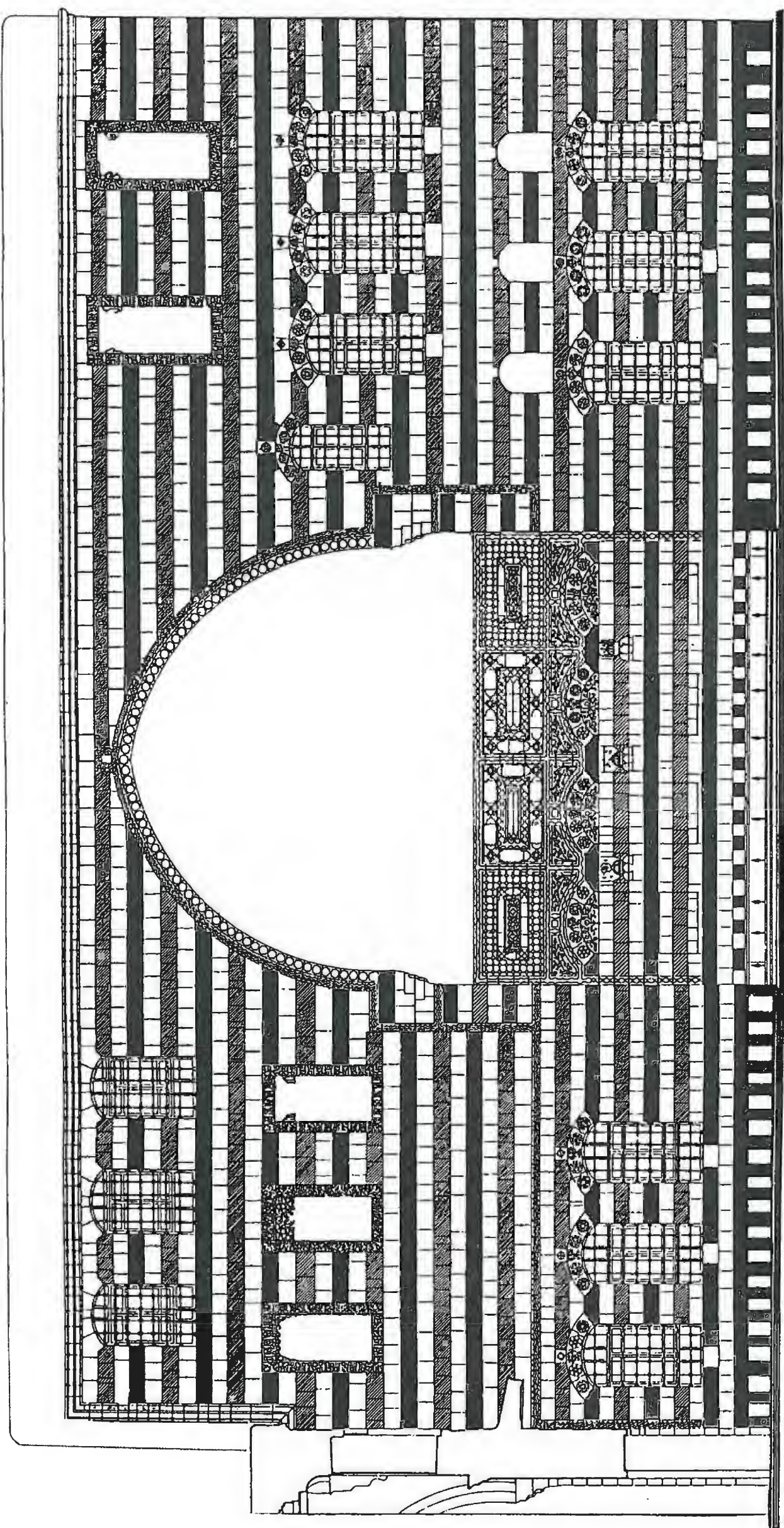
مقطع ج-ج



Section B-B

مقطع ب-ب  
قصر العظم

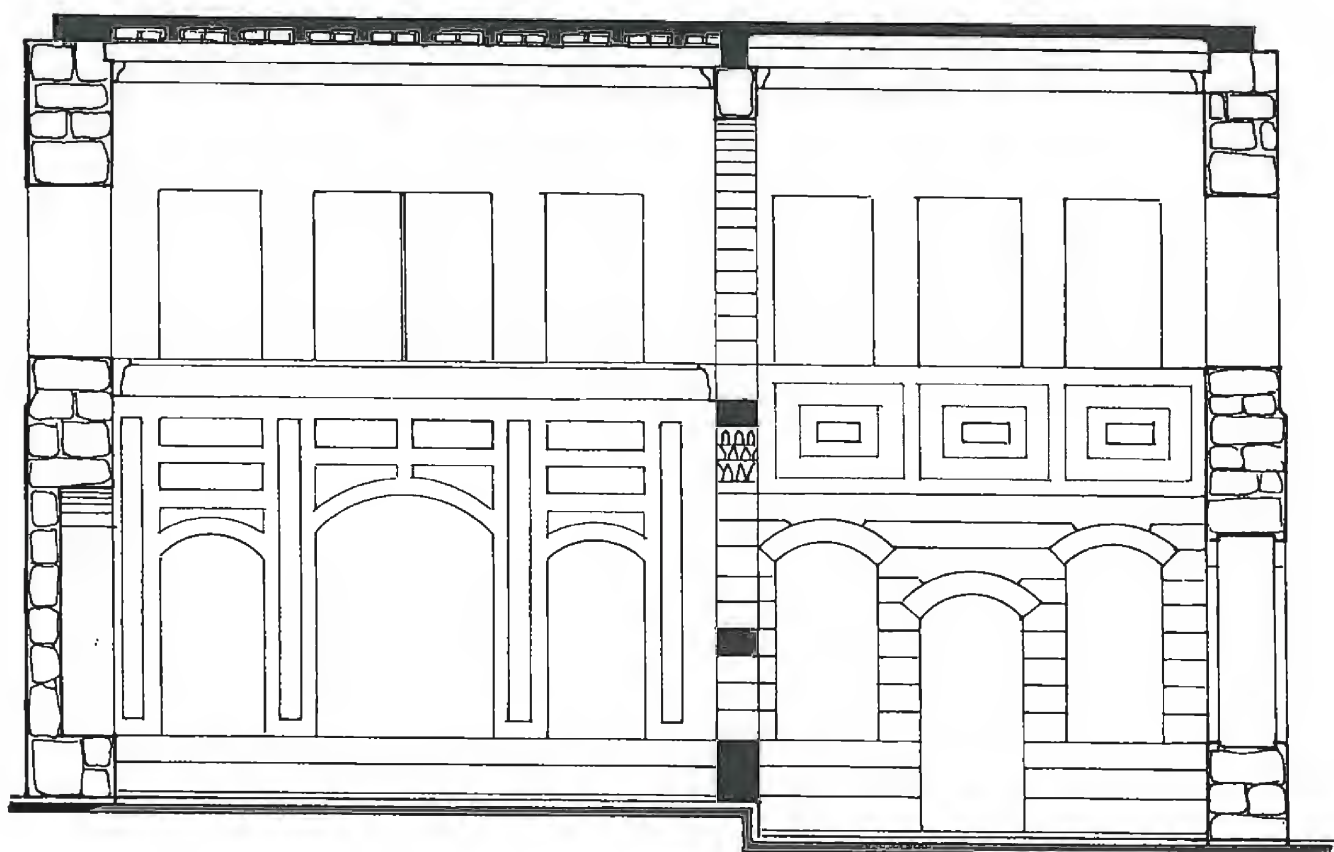




Elevation D-D

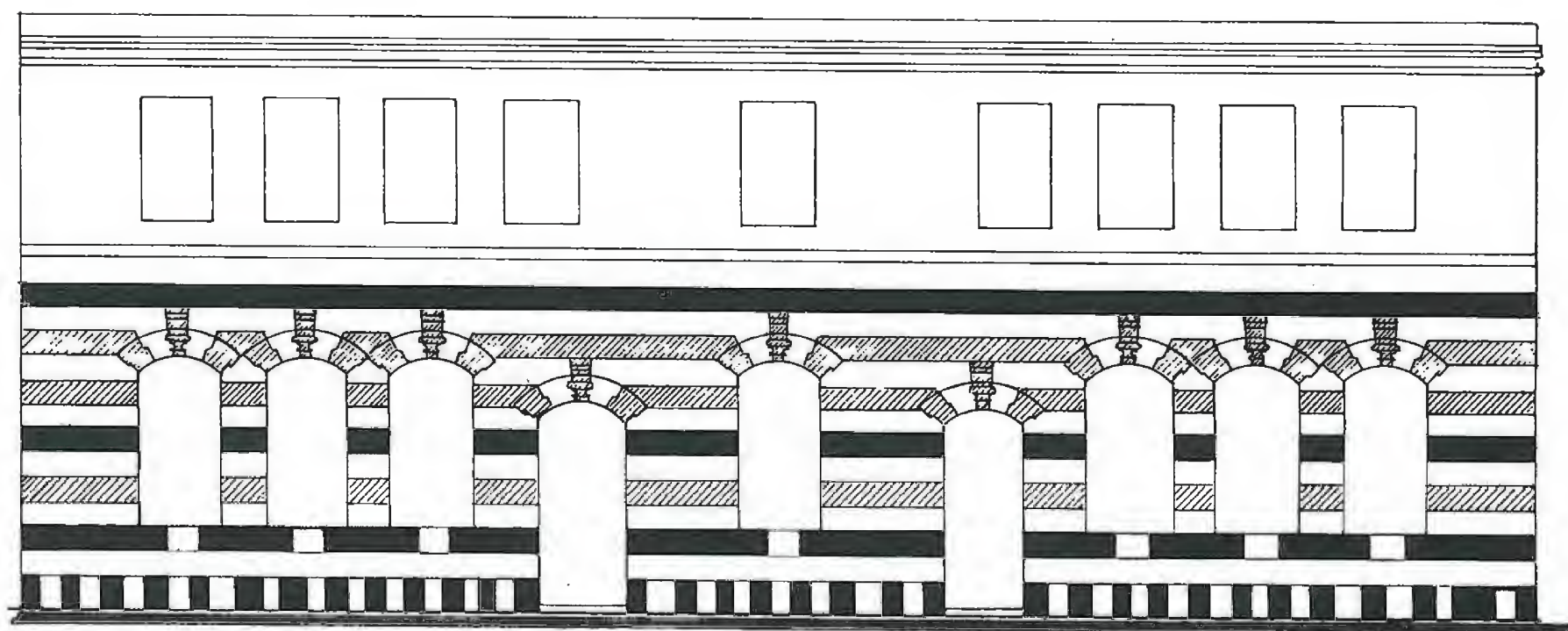
قصر العظم  
واجهة د-د





East-West Section

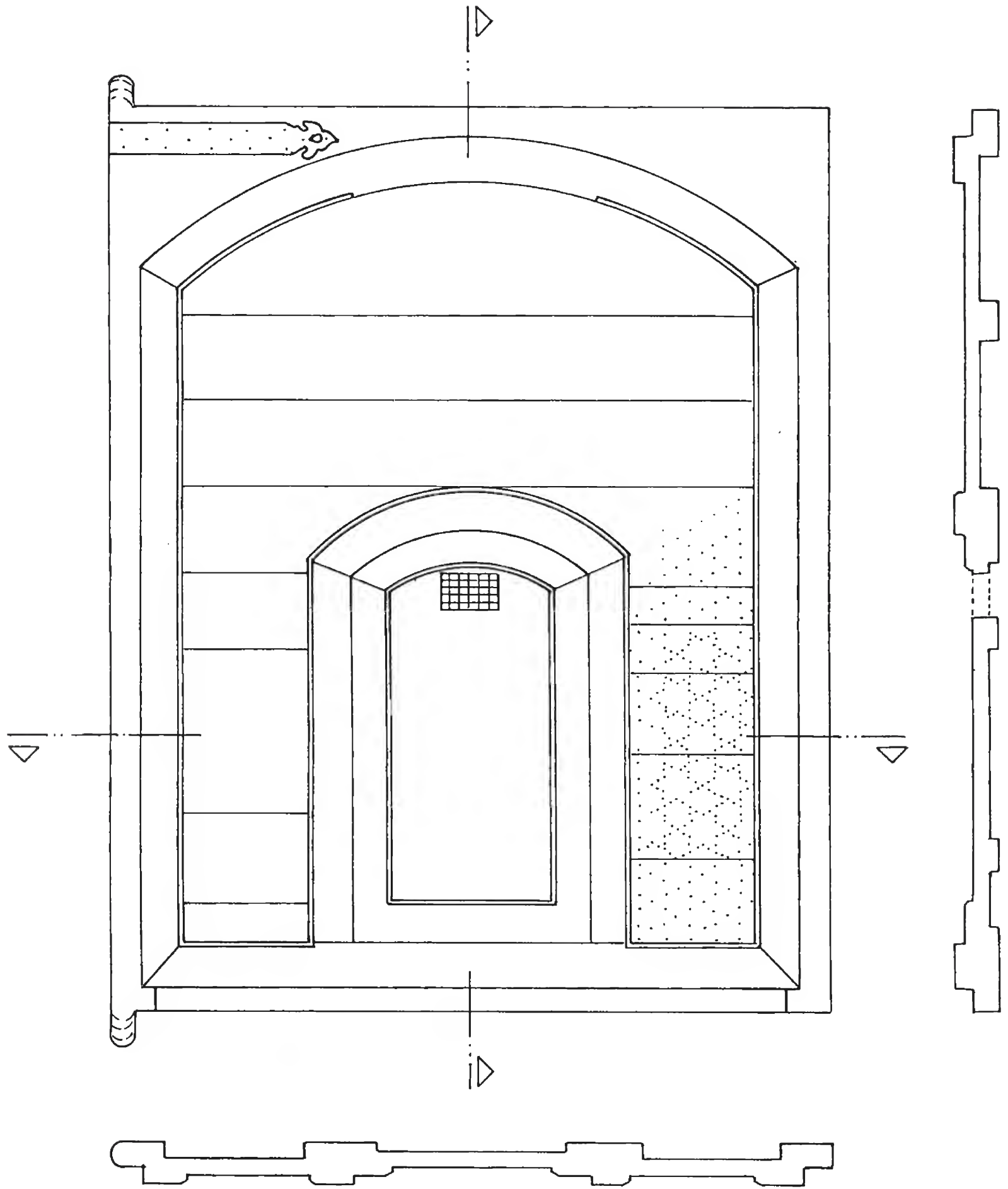
مقطع شرقي غربي و.و



Elevation

واجهة هـ.ه  
قصر العظم





باب مدخل قصر العظم  
باب خوخة

Main Door "Khaokha"  
Azm. Palace

# قصر العظم

## مبنى القصر

☆ قُدُور ، قصر العظم ، ص ٩-١٠-١٣-١٥-٢٠-١٨-١٦

☆ قصر العظم بدمشق من أهم القصور التاريخية في العالمين العربي والإسلامي ، أمر ببنائه والي الشام الوزير أسعد باشا العظم سنة ١١٦٣ هـ ، الموافق لعام ١٧٤٩ م ، ليكون داراً لسكنه.

يقع القصر وسط مدينة دمشق بجوار سوق البزورية ، بين الجامع الأموي في الشمال والشارع المستقيم (شارع مدحت باشا حالياً) في الجنوب ، على جانب من الرقعة التي كان يقوم عليها قصر الخضر الذي ابتناه الخليفة الأموي الأول معاوية بن أبي سفيان .

تبلغ مساحة القصر الحالية / ٥٥٠٠ / متر مربع ، ويرتفع مستوى أرضية القصر بضعة أمتار عن بعض الأماكن المجاورة .

ذكر البديري الحلاق في يومياته المسجلة في أواخر النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي - وهو التاريخ المزامن لبناء القصر - قصة بناء قصر الوالي أسعد باشا العظم على النحو التالي : ( أخذ أسعد باشا دار معاوية رضي الله عنه ، وأخذ ما حولها من الخانات والدور والدكاكين وهدمهم وشرع في عمارة داره السرايا المشهورة ) ..

## أقسام قصر العظم

### المدخل :

يتألف مدخل القصر من بوابة كبيرة يتوسط قسمها السفلي باب صغير (باب خوخة) تفضي البوابة إلى ممر عريض ذي سقف معقود بعقود متصالبة قليلة الانحناء .

يتفرع الممر إلى اتجاهين : يقود مساره الجنوبي العريض إلى جناح الضيوف ومساره الشمالي إلى جناح العائلة ومنه إلى جناح الخدم .

## جناح العائلة (الحرملك) :

كان مخصصاً لعائلة الباشا .

يشغل هذا الجناح مساحة تزيد عن ثلثي مساحة القصر الإجمالية ، ويلحق به جناح خاص بالخدم (الخدملك) في زاويته الشمالية الغربية . يمتاز الجناح (الحرملك) بأبنيته الفارهة الغنية بالزخارف والمؤلف بعضها من طبقتين ، وبفسحته السماوية الواسعة المكتظة بنباتات الزينة الفواحة ، وأشجار الحمضيات وأشجار السرو السامقة ، كما يمتاز بوفرة البحرات والفساقي الرخامية والمساقط المائية الخلابة .

وللجناح ثلاثة ابواب تصله بالمدخل الرئيسي ، وممر ضيق مجهز بخزانة دوّارة يربطه بجناح الضيوف .

وفيه إيوانان شمالي معمد بشكل رواق مزود بثلاث فساقي رخامية ، وجنوبي ذو قوس شاهق ، والإيوانان مخصصان للجلوس ، الشمالي شتوي والجنوبي صيفي .

وقد خصصت الغرف الأرضية من الجناح لحاجات النهار من استقبال وراحة وطعام ، أما الغرف العلوية فكانت مخصصة للنوم .

كما خصصت أجمل قاعتين في الجناح لاستقبال ضيوف العائلة . وفي الجناح حمام خاص بالعائلة .

## جناح الضيوف (السلامك) :

يشغل جناح الضيوف الجهة الجنوبية من القصر ويتصل بمدخله عبر ممر عريض ، وبجناح العائلة (الحرملك) عبر ممر ضيق مزود بدولاب خشبي دوّار للخدم ، كما كان لهذا الجناح باب خارجي فرعي في جداره الجنوبي غرب الإيوان .

يتكوّن جناح الضيوف من فسحة سماوية تتوسطها بركة ماء كبيرة مستطيلة الشكل ، يتوزع فائض مياهها على البحرات الواطئة في جناح العائلة بواسطة مجارير أرضية يجري الماء فيها تبعاً لمبدأ اختلاف المناسيب ، ومن قاعتين تقعان عند الطرف الشمالي من الفسحة السماوية على جانبي الممر العريض المؤدي إلى الجناح ، ومن قاعتين أخريين تشكلان الجهة الجنوبية من الجناح يفصل بينهما إيوان شاهق ، وكان يلحق بهذا الجناح في الزاوية الجنوبية الغربية مطبخ صغير مستقل عن مطابخ جناح الخدم وذلك لتخدم هذا الجناح .

وكان يحاذي هذا الجناح من الجهة الشرقية بستان القصر .

# زخارف مبنى القصر

اعتمد في بناء واجهات القصر الداخلية المطلّة على الفسحات السماوية وواجهة البوابة الخارجية على الحجارة الملونة ، نُظمت في مداميك متناوبة ومتدرجة الألوان بيضاء وصفراء وحمراء ، تفصل بينها مداميك من الحجارة السود .

يتصف بناء القصر ببساطة مظهره الخارجي وبفخامة الزخارف وترفها على جدران قاعاته وواجهاته الداخلية المطلّة على الفسحات السماوية وسقوفها .

تقتصر زخرفة الواجهة الخارجية لمدخل القصر على شريط حجري - حفر - غائر متموج ومحزن يحيط بالقسم العلوي من الواجهة ، وتحصر فوق ساكف البوابة المقوّس بعض النجوم الحجرية المنزلة والمحاطة بأطر من الزخارف المحفورة ، كما رصّت حواف البوابة بقطع معينة الشكل من الصدف الرهاج .

تتوزع في أنحاء متفرقة من القصر ، وبخاصة في الأجزاء العلوية من الواجهات الداخلية ومن جدران القاعات والأواوين وسطوح الأقواس الداخلية ، زخرفة فسيفسائية تعرف بـ(الأبلق) .

اعتمد أيضاً في مبنى القصر على فن المعشق التقليدي أثناء تصميم النوافذ العلوية وتزيينها .

أما أبواب القاعات فقد نُفّذت بطريقة زخرفة الخيط العربي (الأرابسك) . وقد رُصعت بعض الأبواب في أقسامها العلوية بقطع صغيرة من الصدف الرهاج .

كما تنتشر في أنحاء متفرقة من القصر ، في الفسحات السماوية وبخاصة في الأرضيات أمام الأواوين وأرضية الرواق المعمد ، وفي عتبات القاعات والجدران الداخلية في القاعة الكبرى والفساقي ، فسيفساء رخامية تدعى بـ "المشقف" ، تتخذ أشكالاً هندسية مرصوفة في ألواح رخامية متنوعة الألوان .

نلاحظ أن الزخرفة بالخزف الدمشقي قد اقتصر استخدامها في القصر على تزيين مسقط (سلسبيل) الماء في صدر القاعة الكبرى دون سواه .

أما المقرنصات الحجرية في القصر فقد استخدمت عند قواعد بعض الأقواس وفي الزوايا داخل القاعات وخارجها ، وعند بعض الأجزاء العلوية فوق النوافذ من الداخل ، في حين استخدمت المقرنصات الخشبية لتزيين المحاريب والسراويل (زوايا متدلّية) في بعض اسقف قاعات القصر .

ولقد استخدمت طريقة العجمي في تزيين كسوة الجدران والأسقف .



☆ ونستعرض الوصف المعماري لبعض القاعات والأجنحة الهامة كالتالي :

## القاعة الثانية :

كانت هذه القاعة مخصصة للطعام ولها باب يصلها بالمطبخ ، وقد استعملت فيما بعد للسكن ، طلائها يعود إلى مطلع القرن الحالي .

## القاعة الرابعة :

هي قاعة صغيرة للاستقبال ، ذات طزر واحد مرتفع وعتبة مربعة تتوسطها بركة ماء من الرخام المجزع الملون ، عليها صنادير من النحاس ، وتحيط جدران الطزر كسوة خشبية مزينة بأشكال نباتية وهندسية وبيات من الشعر وهي ملونة ومموهة بالذهب والفضة . وقد صنعت مصاريع الأبواب والنوافذ من خشب السرو بالأسلوب المعروف بحشوات "التدكيك".

## القاعة الخامسة :

تتألف هذه القاعة من "طزر" واحد وعتبة ضيقة تؤدي إلى غرفة نوم علوية . سقف القاعة وجدرانها مكسوة بحلقة خشبية كالقاعة الرابعة . أرضية " الطزر " مكسوة بدفوف خشبية فوقها حصير وسجادة إيرانية .

## القاعة السادسة :

وهي قاعة صغيرة بطزر واحد وعتبة ضيقة تؤدي إلى الباب الخلفي للدار ، كما أنها بمثابة ممر لغرف علوية تطل على الزقاق . وقد جدد دهان هذه الغرفة في مطلع القرن الحالي .

## القاعة السابعة :

وهي قاعة كبيرة بثلاثة " طزرات " بينها عتبة مربعة فيها بركة ماء من الرخام المجزع الملون . جدران " الطزرات " مكسوة بكسوة خشبية كالقاعة الرابعة . إلا أن دهانها قد جدد بالألوان الذهبية والخضراء كما غلفت السقوف بالقماش المدهون بالألوان في منتصف القرن التاسع عشر .

## القاعة الثامنة :

وهي قاعة صغيرة ذات طزر واحد وعتبة ضيقة تؤدي إلى غرفة علوية . وزخرفة سقف القاعة هي من النوع المعروف بالحصيرة وهذا الأسلوب جميل ببساطته وألوانه المنسجمة .

## القاعة التاسعة :

قاعة صغيرة استعملت لأغراض ثانوية إذ أنها تشكل ممراً إلى غرفة الباشا الخاصة ، وهي مدهونة باللون الأخضر يزينها شريط من المناظر الصغيرة تفصل بينها عروق نباتية . وهذا الأسلوب يحاكي الأسلوب الإيطالي المعروف في منتصف القرن التاسع عشر .

## القاعة الحادية عشرة :

تعد هذه أجمل قاعات القصر وقد حُصصت لاستقبال الضيوف ، وهي مرتفعة عن مستوى الباحة يصعد إليها بسلم حجري مزدوج وواجهة القاعة المطلة على القصر مرتفعة ، لها صفان من النوافذ وهي مزينة بزخارف من نوع الحجر الأبلق . وباب القاعة محاط بإطار من الرخام المجزّع الملون المنزل بالصدف البراق ، وفي أعلاه لوح فيه أبيات من الشعر تمتدح أسعد باشا صاحب الدار مؤرخ في سنة ١١٦٣ هـ الموافق لعام ١٧٤٩ م . والقاعة ذات ثلاثة "طرزات" مرتفعة تطل نوافذها على بستان الدار . العتبة مربعة في وسطها فسقية من الرخام الملون لها أربعة وعشرون صنوبراً من النحاس .

وجدران القاعة مكسوة بالرخام المنقوش تزينه زخارف نباتية محلاة بالذهب . وفي الصدر تحت قوس رخامي مقرنص سبيل ماء يجري من الجدار على سطح مائل من القاشاني فينعكس بألوان براق .

## القاعة الثالثة عشرة :

وهي صغيرة بطزر واحد وبكسوة خشبية جددت عام ١٩٢٣ م (١٣٤٢ هـ) ، تمتاز هذه القاعة بوجود موقد جداري من الرخام المجزّع الملون ، وقد كان يوضع فيه "منقل" للتدفئة .

## القاعة الرابعة عشرة :

كانت هذه القاعة مخصصة لاستقبال الزوار من الرجال إذا كان الطقس بارداً ، وهي ذات طزر واحد وعتبة واسعة في وسطها فسقية ماء جدرانها من الأحجار الملونة ، وسقف الطزر من الخشب المدهون بالألوان والذهب وهو مزين بخيوط عربية وكتابات شعرية . أما سقف العتبة فهو من العمد الخشبية المدهونة بالألوان .

## الجناح رقم ١٠ حمام القصر

حمام القصر هو نموذج مصغر من الحمامات العامة ، وهو غني بزخارفه المتنوعة ، يتألف من :

البراني : وهو عبارة عن قاعة كبيرة ذات " طزر " واحد وعتبة مربعة من الرخام

تتوسطها بركة ماء .

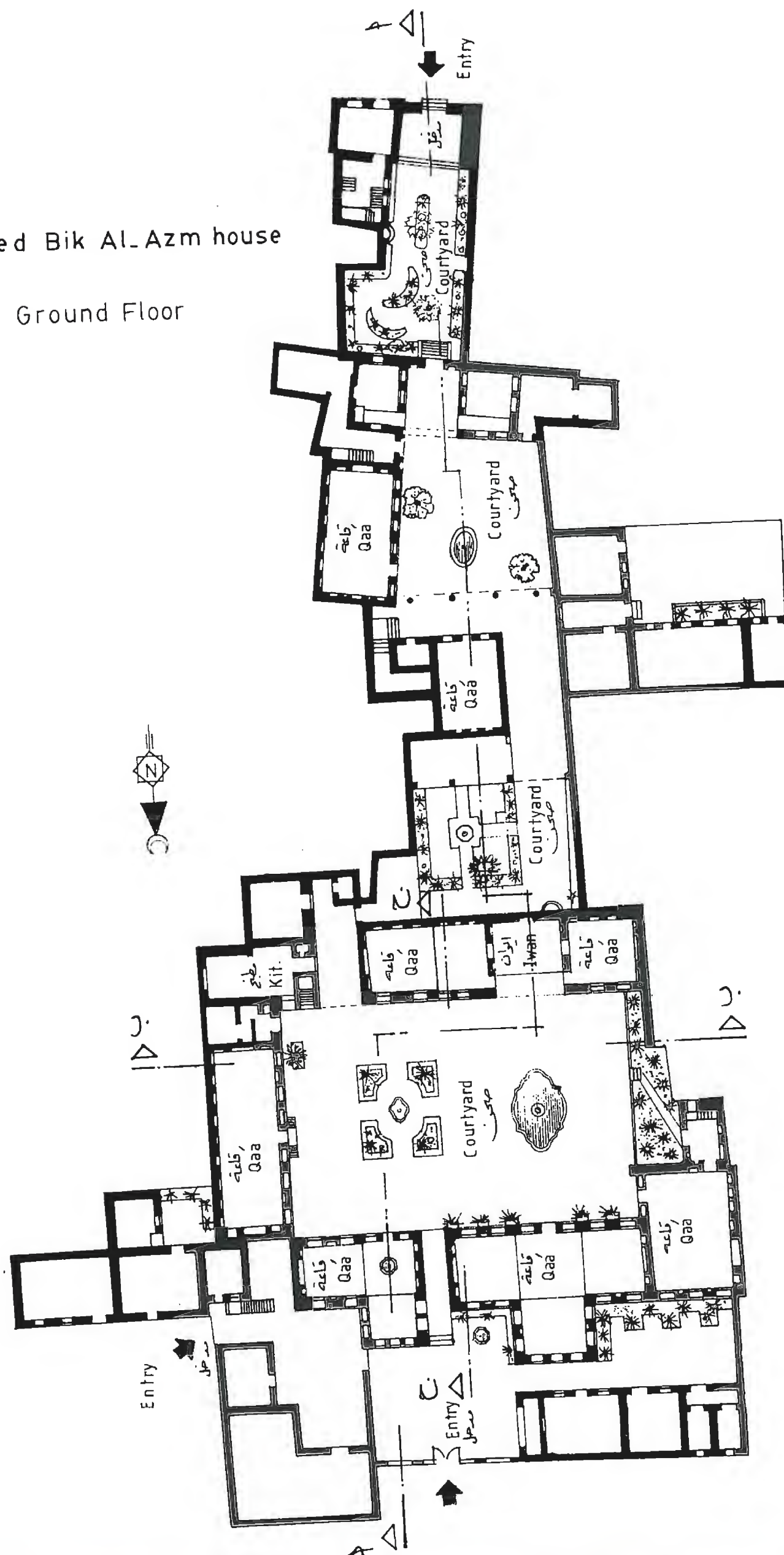
**الوسطاني :** ويتألف من دكة حجرية مرتفعة وعلى الجدار مصب ماء وتزين الأرضية "فسقية" رخامية . وتكون حرارته وسطاً بين الجواني والبراني .

**الجواني :** ويتألف من باحة وإيوان ومقصورتين في كل منها جرن أو جرنان ، فوق كل جرن صنبور ماء حار وصنبور ماء بارد ، والسقف عبارة عن عقود وقبب ذات " كوى " زجاجية يتخللها النور .

**الخزانة :** وهي مرجل الماء الساخن الذي يتألف من قدرين نحاسيين كبيرين الحجم لغلي الماء ، ثم يوزع الماء على الحمام بواسطة أنابيب فخارية تتصل بها الصنابير .

Khaled Bik Al-Azm house

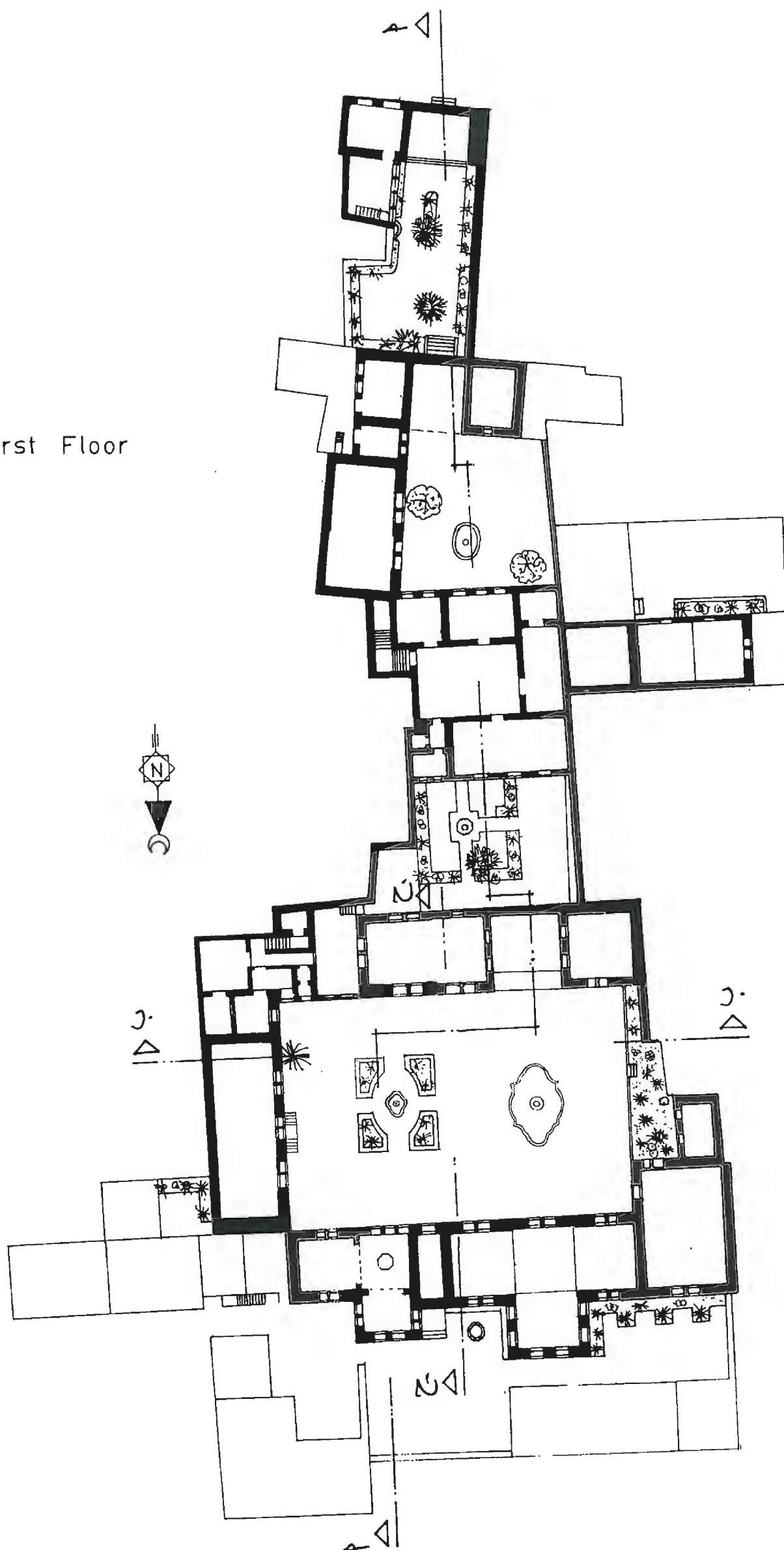
Ground Floor



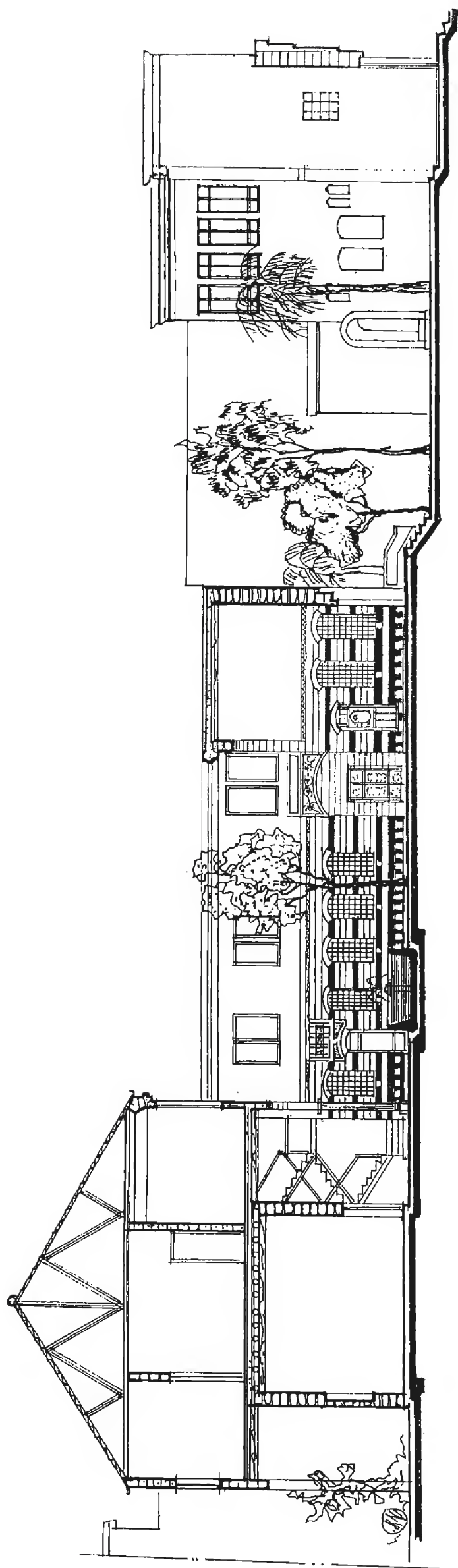
مسقط الطابق الأرضي  
بيت خالد بك العظم



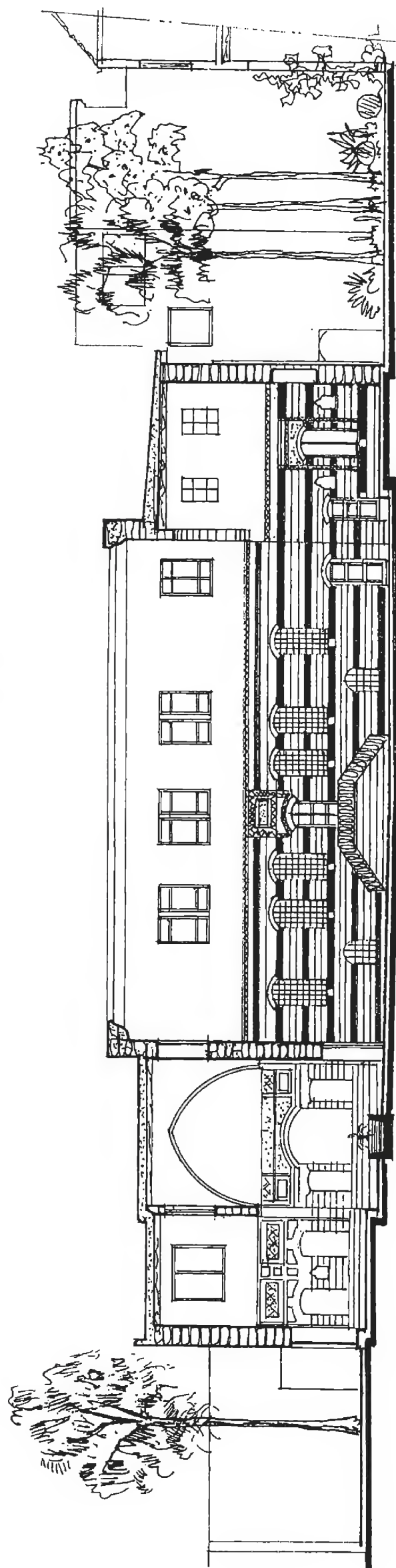
First Floor



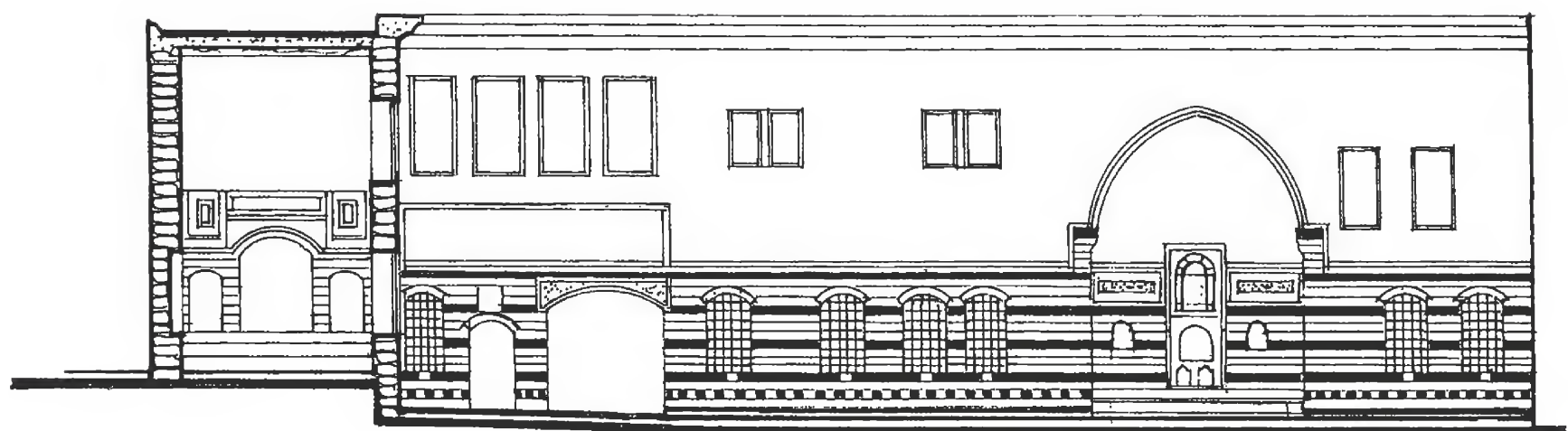
مسقط الاول  
بيت خالد بن العزم



مقطع ٢-١ Section A-A



بيت خالد بك العظم



Section B-B      مقطع ب - ب



Section C-C      مقطع ج - ج  
بيت خالد بك العظم

## ☆ وصف بيت خالد بك العظم

## سوق ساروجة

## وصف الدار :

إنه أحد البيوت الدمشقية المشهورة بعراقتها واتساعها وحسن تخطيطها والفن المعماري الزخرفي الذي يميز العديد من قاعاته . ويعود عمره إلى القرن الثامن عشر الميلادي . وتبلغ مساحته نحو ٣١٣٦ متراً مربعاً .

تتألف الدار حالياً من ثلاثة أقسام وهي :

## آ - القسم الخارجي :

يطل على الجادة الرئيسية جعله صاحبه مدخلاً لداره وتكون قسماً برانياً لها .

## ب - القسم الأوسط :

وهو القسم "البراني" القديم للدار كان يتصل بواسطة دهليز طويل بالحارة الغربية وهو ينتهي بباب هام عليه الكتابة التالية :

باسم القدير الحق رب العالمين  
هذا البنا قد تم يا نعم المعين  
بنيانه المرفوع أرسيه على  
تقوى عليّ الشأن فخر الأعظمين  
الحمد لله تلا تاريخه  
باليمن منحاً بهجة الفتح المبين  
في غرة ١٢٩٤ محرم (١٨٧٧ م)

في القسم الأوسط قاعة أثرية تعود إلى القرن الثامن عشر لكن دهانها جدد سنة ١٢٤٠هـ (١٨٢٤ م) وأضيف إليها عناصر زخرفية حديثة ، وهي تقع شرقي الباحة ذات طزر واحد وعتبة. السقفان مؤلفان من طوان خشبي وأعمدة وجميعها مجملية بالأصباغ والذهب ، وهما من السقوف النادرة في دمشق . تتضمن جدران العتبة مصبات أهمها مصب من الرخام مزين بالمشقف تعلوه طاسة محززة ونوازل مقرنصة ، يحيط بها أقواس من الحجر المزين بزخارف ملونة . ومصب رخامي آخر في أسفله بركة رخامية صغيرة .



أما الطرز فإن جدرانها مكسوة بحلقة خشبية ذات زخارف ملونة ومذهبة أضيف إليها زخارف تناسب عصر التجديد (وهي صور بلدان ضمن الحشوات الخشبية) .

في هذا القسم غرف أخرى وسلم يؤدي إلى الطابق العلوي إلا أنها جميعاً خالية من أية زينة عربية وهي صالحة للسكن .

## ج- القسم الداخلي :

يتألف من باحة كبيرة يحيط بها من جهة الجنوب ابتداء من الغرب إلى الشرق حجرة أثرية صغيرة وفوقها غرفة بسيطة ، إيوان أثري ، قاعة أثرية كبيرة ثم مدخل يصل القسم الأوسط بالقسم الداخلي وفيه المطبخ ثم سلم إلى الطابق العلوي .

يلي هذا من ناحية الشرق حمام ثم غرفتان بسيطتان في إحداهما مصب مكسو بالخزف ثم مدخل ينفذ إلى دهليز ، فيه إلى الشمال مخزنان كبيران وفي المخزن الشرقي منه باب يؤدي إلى باب خارجي يؤدي إلى الحارة الشرقية (حارة النوفرة) وفي هذا المدخل سلم يؤدي إلى الطابق العلوي . أما من الجهة الشمالية فإنه يوجد من الشرق إلى الغرب غرفتان صغيرتان وبسيطتان ثم سلم فمدخل إلى الحديقة الخلفية ثم القاعة الرئيسية الكبرى ثم قاعة أثرية هامة.

في هذا القسم كما بينا إيوان وأربع قاعات أثرية نصفها فيما يلي :

## الإيوان :

وهو واقع في الناحية الجنوبية من الباحة بين قاعتين أثريتين .

في جبهته قوس عال من الحجر الأبلق ، له سقف جميل مزين بزخارف ملونة ومذهبة ، في أعلاه من جهة الشرق نافذتان ذات شمسيتين جصيتين .

استحدث صاحب البناء في صدر هذا الإيوان باباً يؤدي إلى الممر الكائن بين القسم الأوسط والقسم الداخلي هذا .

## القاعة الجنوبية الغربية :

وهي غرفة صغيرة ذات حلقة خشبية متقطعة ومصب فيه ألواح من الخزف القاشاني . فوق هذه الغرفة غرفة بسيطة أخرى .

## القاعة الجنوبية الشرقية :

وهي قاعة كبيرة ذات طزر واحد سُوت أرض العتبة بارض الطزر حديثاً . فيها سقفان خشبيان جميلان وحلقة خشبية مزينة بالزخارف الملونة والمذهبة ، وتتضمن زخارف السقف بعض المرايا مما يدل على أنها تعود إلى القرن الثامن عشر ثم طرأ عليها تجديد في القرن التاسع عشر ، وفي العتبة فسقية من الرخام تحيط بها حصيرة رخامية جميلة .

## القاعة الشمالية الرئيسية :

وهي أكبر قاعة في الدار تتألف من ثلاثة طزرات وعتبة وغرفة ملحقة ، فيها أربعة سقوف خشبية هامة ذات سوك متدلية في الزوايا وبين النوافذ . جُمِلت أعالي جدرانها بالأبلق (زخارف هندسية ملونة منزلة بالحجر) . لنوافذها وبعض مكباتها أغلاق خشبية ذات خيوط هندسية .

## القاعة الشمالية الغربية :

في العتبة بركة رخامية تحيط بها حصيرة جميلة جداً من الرخام المشقف . في صدر الطزر (الايوان الشمالي) لوحة حجرية كتب عليها بيتان من قصيدة البردة - والتاريخ ١٢٨٥هـ (١٨٦٨ م) .

وهي أهم قاعة في الدار من ناحية القدم وأسلوب الزخرفة ، مؤلفة من عتبة وطزر واحد وغرفة جانبية . فيها سقفان خشبيان . سقف الطزر حديث أما سقف العتبة فهو هام جداً وفيها حلقة خشبية هامة جداً تعتبر من أجمل الحلقات الموجودة وأنفسها في دمشق لجمال أسلوبها ودقة صنعها وحسن تكوينها وتلوينها .

واجهتا العتبة مزينة بالحجر الأبلق وفيها مصب رخامي جميل وفي وسط العتبة فسقية رخامية جميلة جداً وهي فريدة من نوعها تحيط بها حصيرة رخامية هندسية التقاطع .

توجد غرفة صغيرة في الناحية الشمالية من عتبة القاعة لها سقف طوانه مدهون بالألوان وفوقها غرفة أخرى ذات سقف طوانه مدهون بالأصباغ أيضاً . لهذه الغرفة العليا ثلاث نوافذ لكل منها إطار حجري خارجي مزين بزخارف محفورة جميلة ، تعتبر هذه الأطر فريدة من نوعها في دمشق .

## قيمة الدار الأثرية :

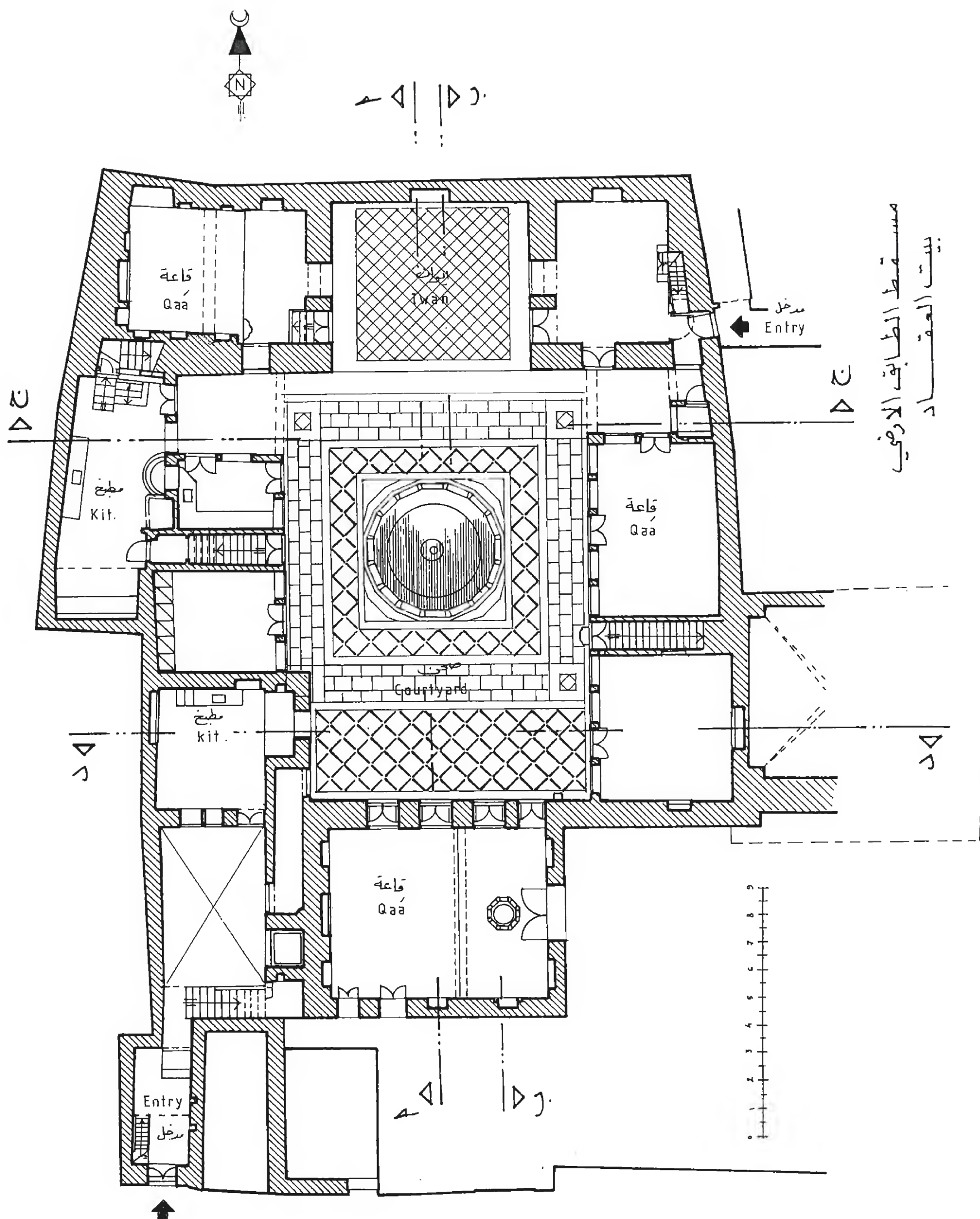
إن الدار بمجموعها ومخططها وأسلوب زخرفتها تعطينا فكرة واضحة عن البيت العربي الدمشقي من القرن الثامن عشر وبالرغم من أننا وجدنا في القاعة الرئيسية التاريخ ١٢٨٥هـ (١٨٦٨ م) ، إلا أننا نعتقد جازمين أن القاعتين الشمالية والشمالية الغربية من القرن الثامن عشر ، وهما مع الإيوان من أروع مخلفات القرون الخالية وأجملها . يضاف

إليهما القاعات الثلاث الأخرى التي تعتبر متأخرة نسبياً بسبب إدخال العناصر الفنية الحديثة عليها ، إلا أنها على أي حال توضح تطور فن العمارة والفن الزخرفي في القرن التاسع عشر .

إن هذا الاستمرار في التجديد وإدخال العناصر الفنية المتتالية يعطي هذه الدار قيمة خاصة لأنها حفظت لنا نماذج فنية من العصور المتتالية .

# Akkad house

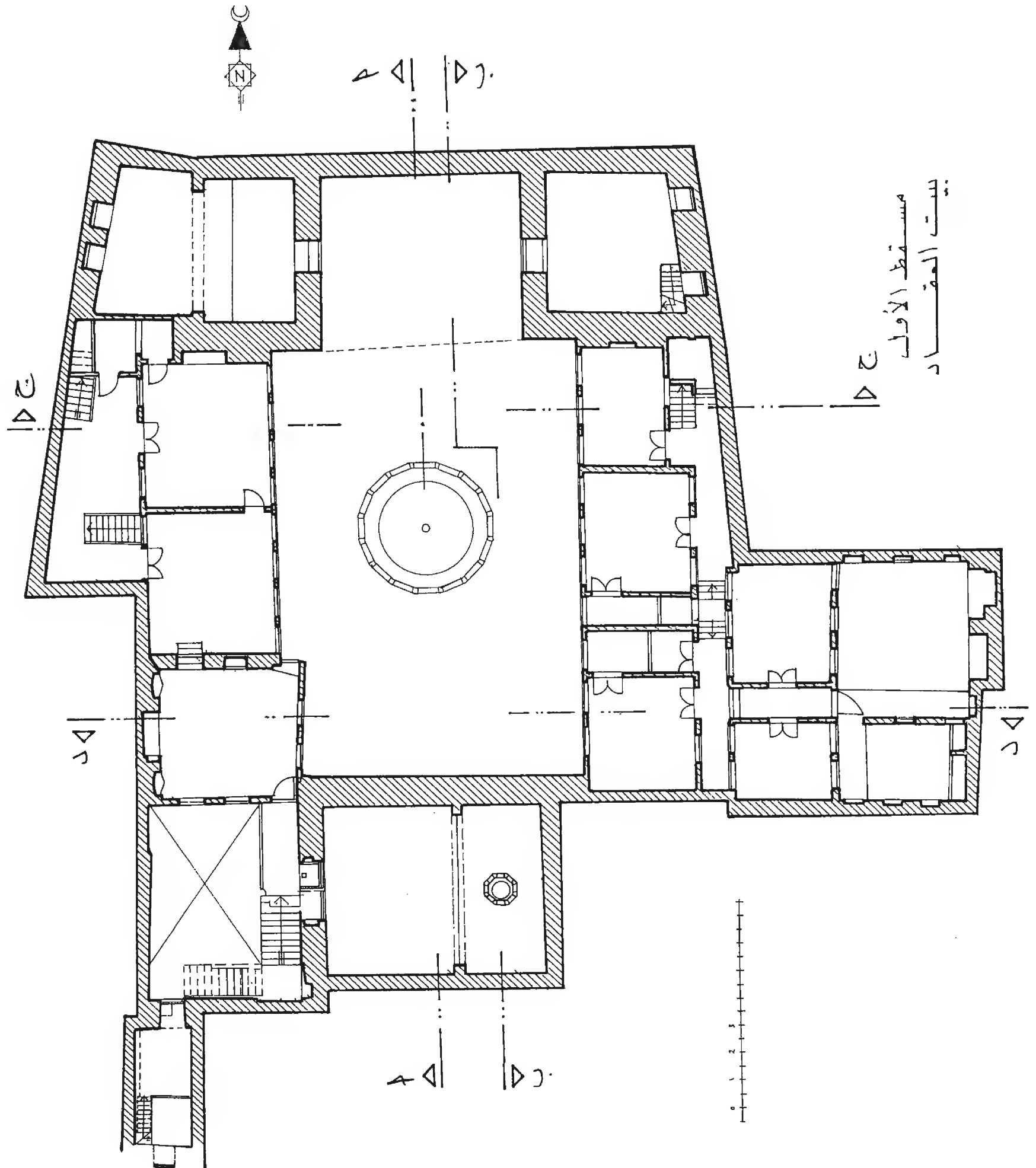
## Ground Floor



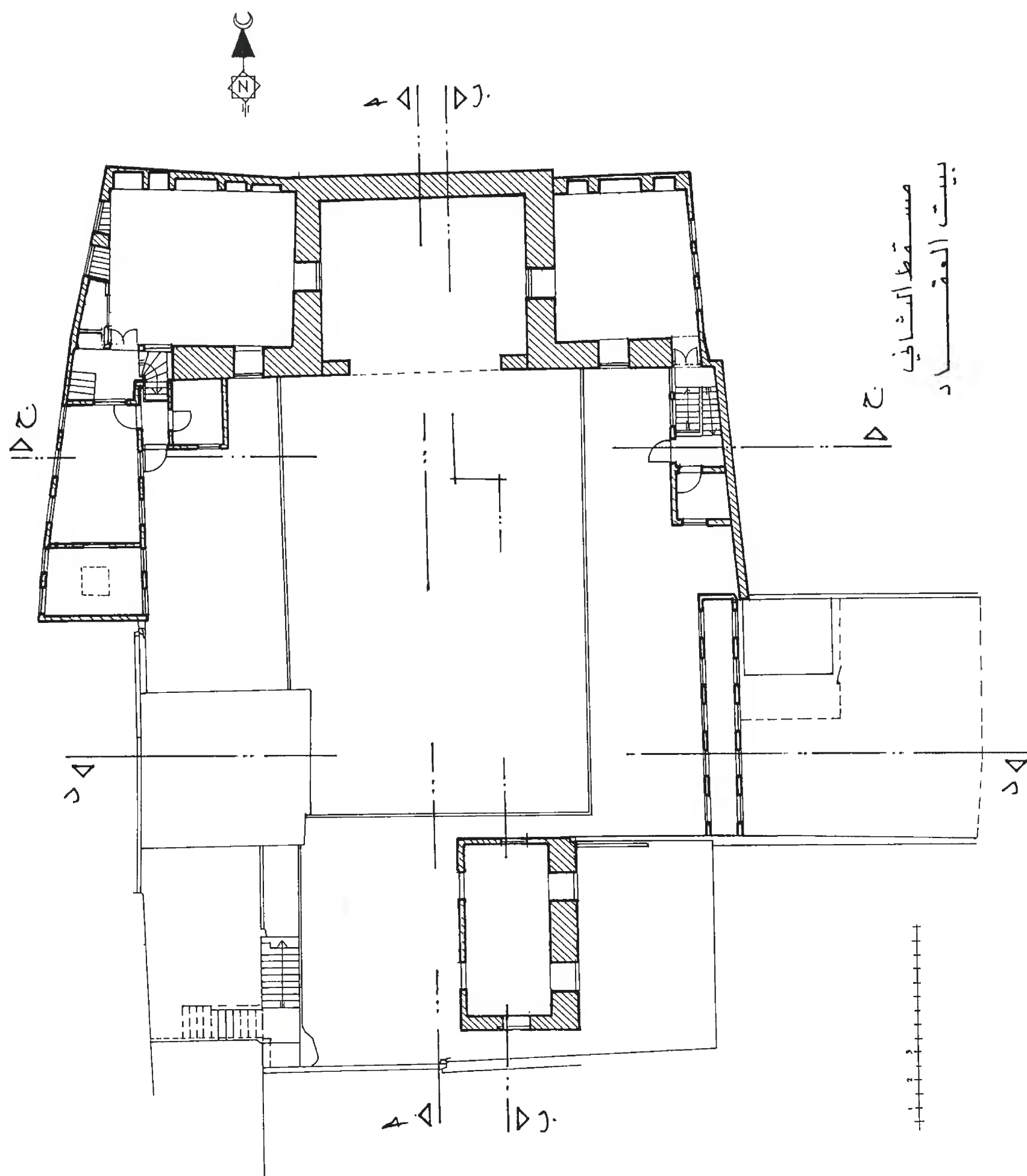
مسقط الطابق الارضي  
بيت العقاد



# First Floor

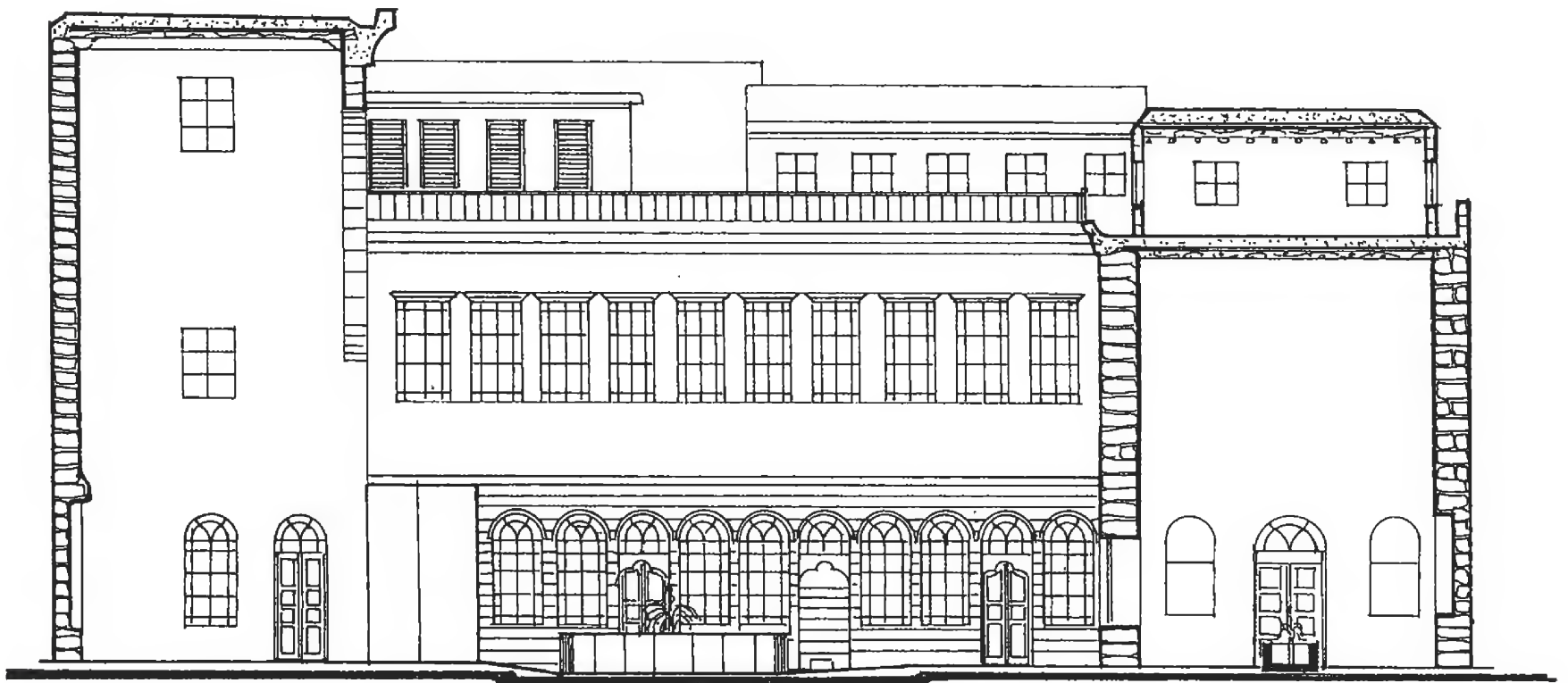


Upper Floor

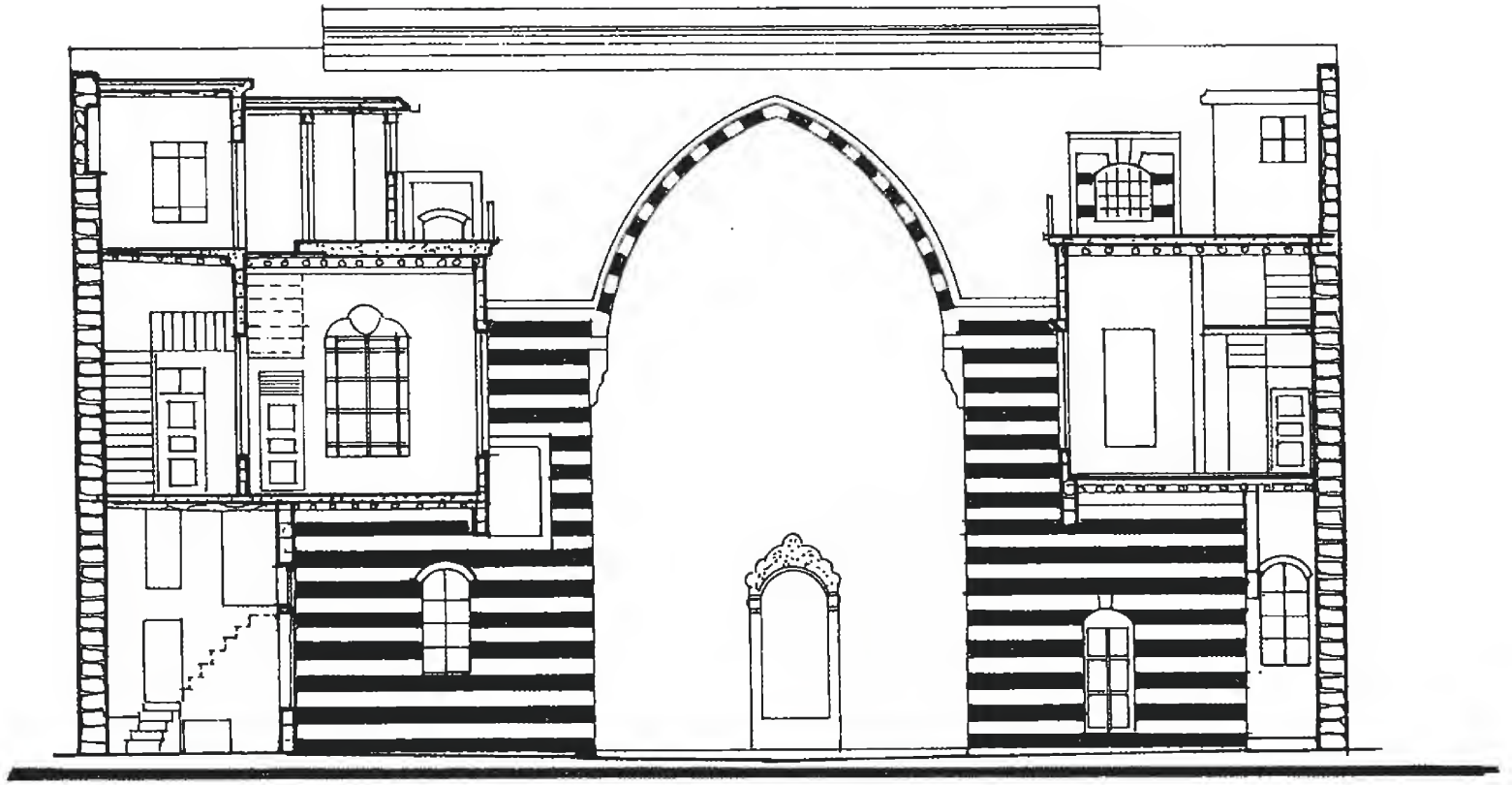




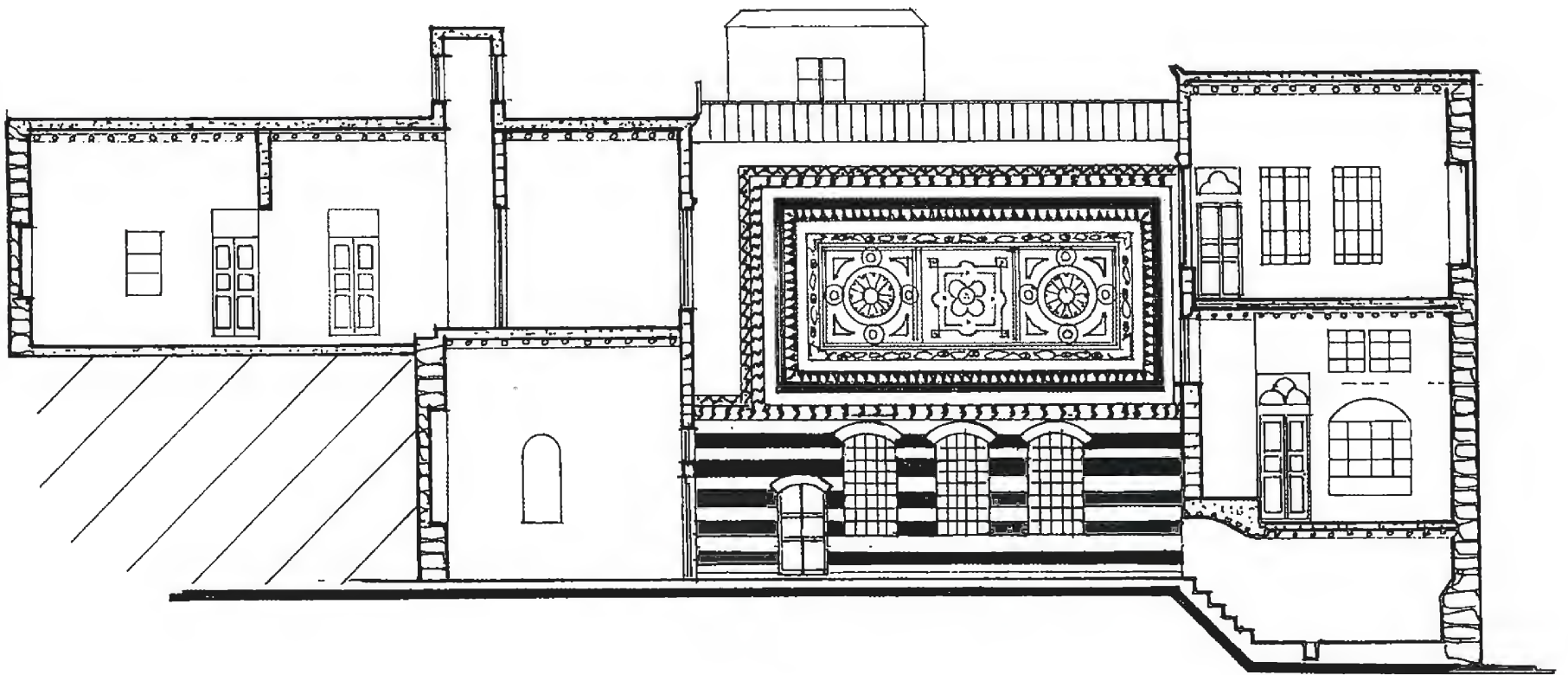
Section A-A      مقطع ٢-٢



Section B-B      مقطع ب - ب  
بيت العقاد

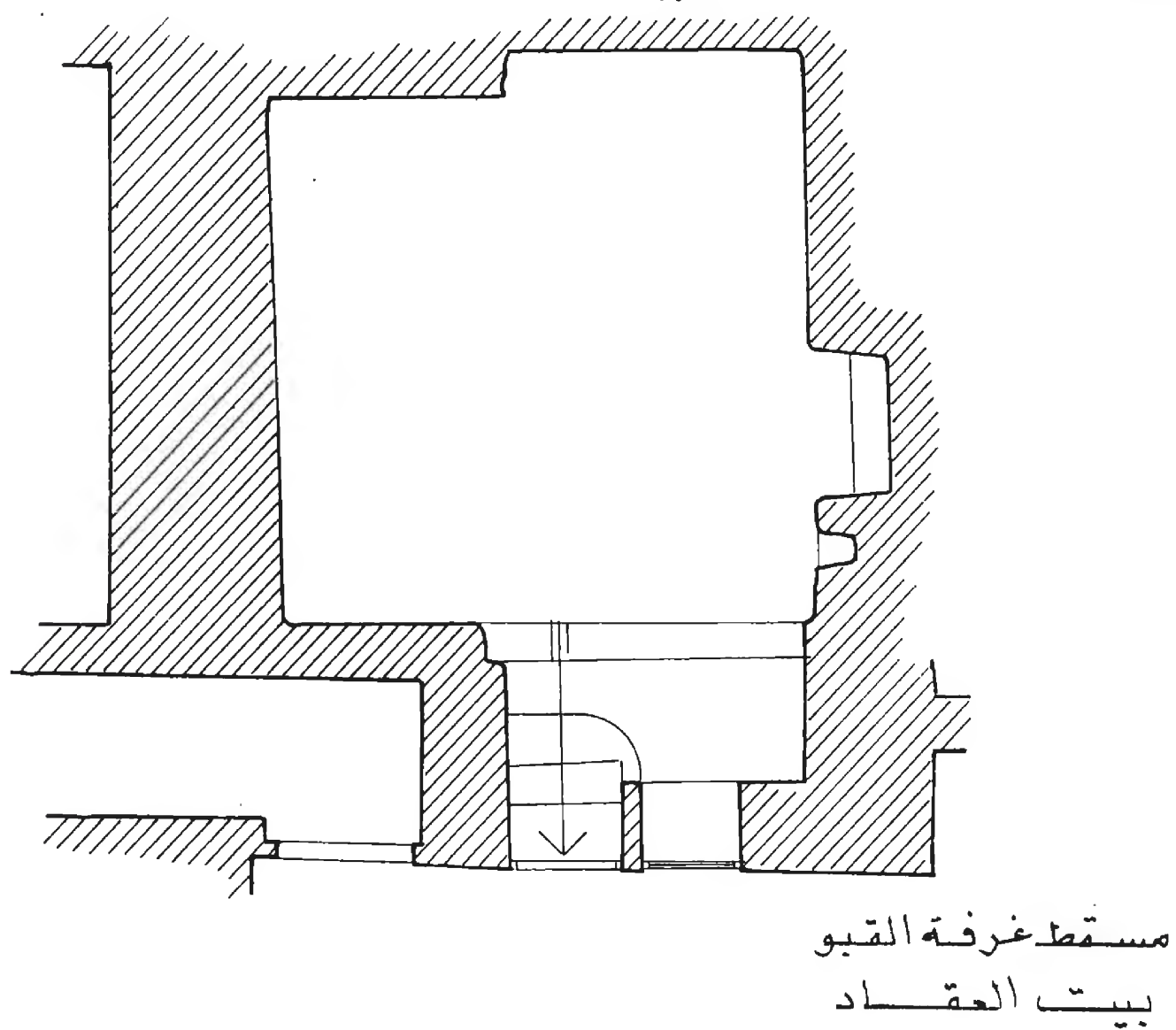
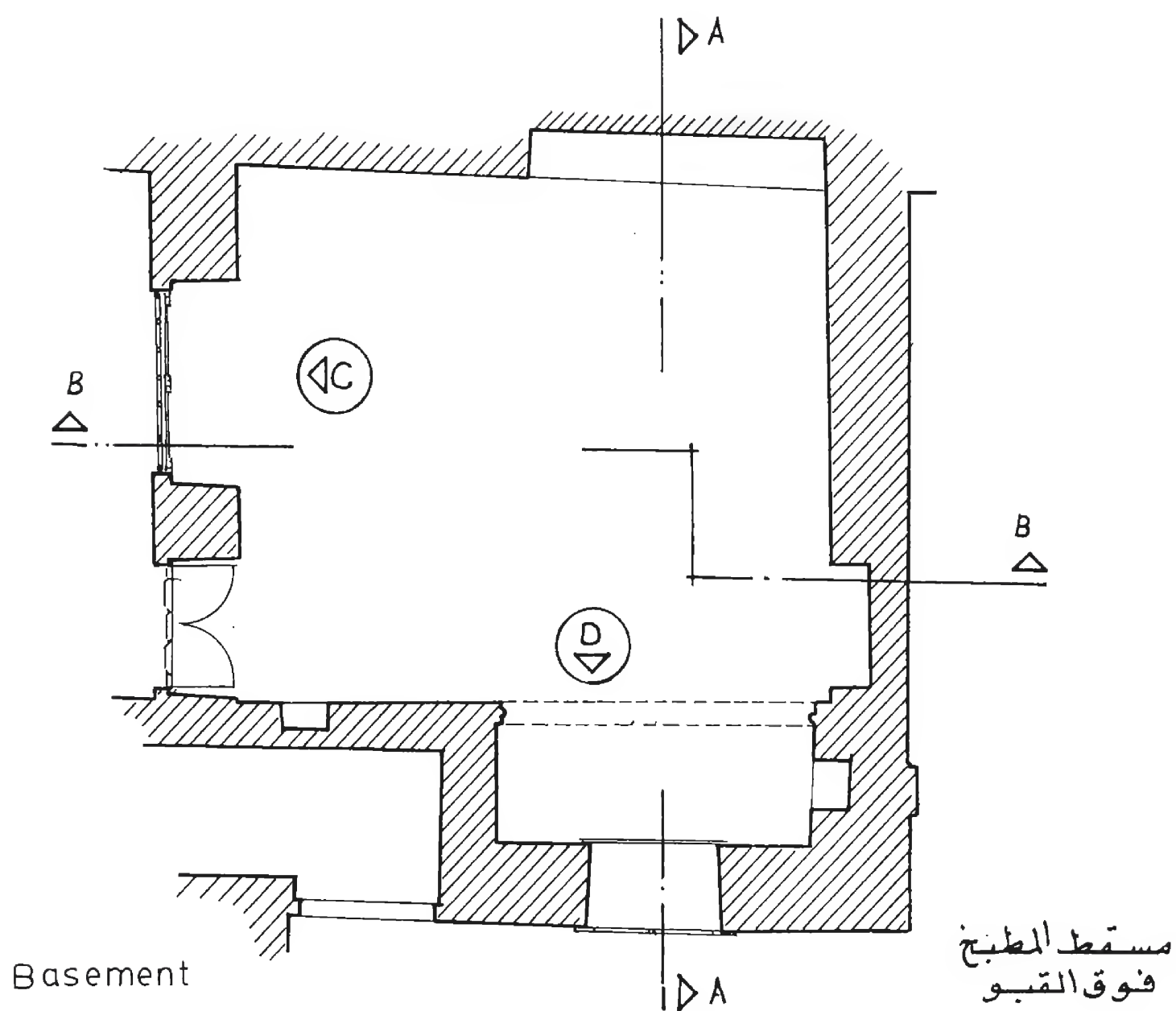


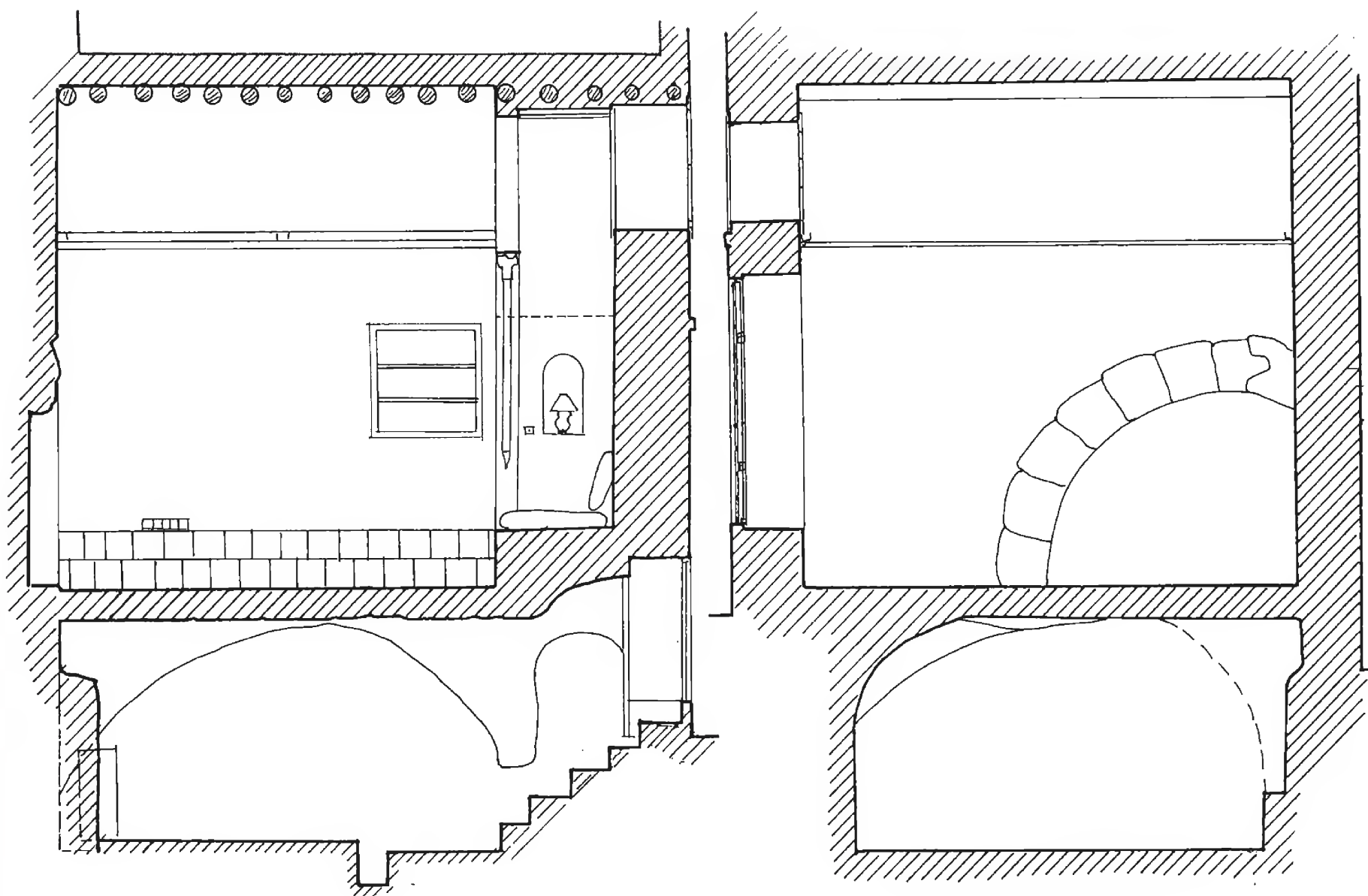
Section C-C      مقطع ج-ج



Section D-D      مقطع د-د  
بيت العقاد



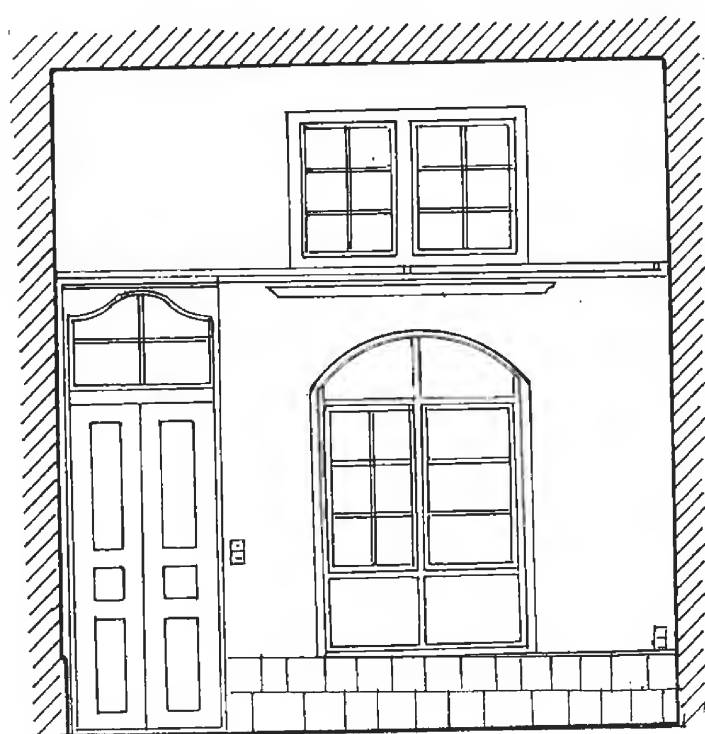




Section A-A مقطع

Basement

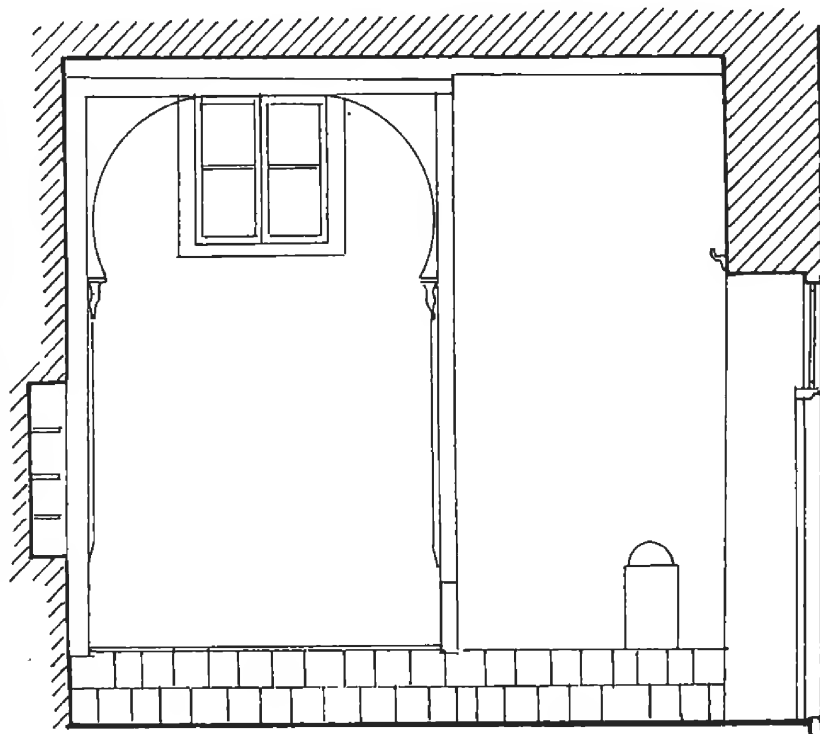
Section B-B مقطع



Elevation



واجهة



Elevation



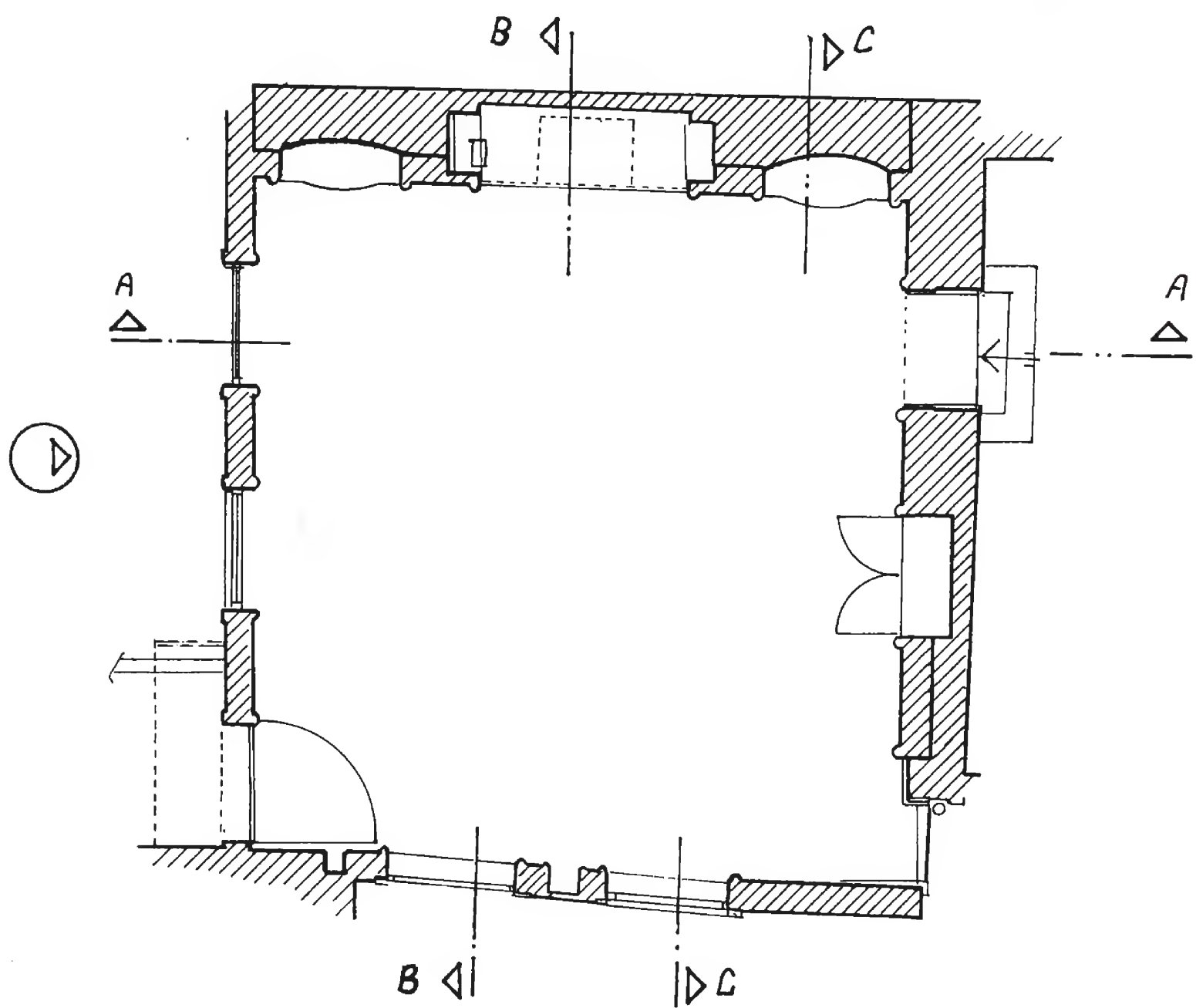
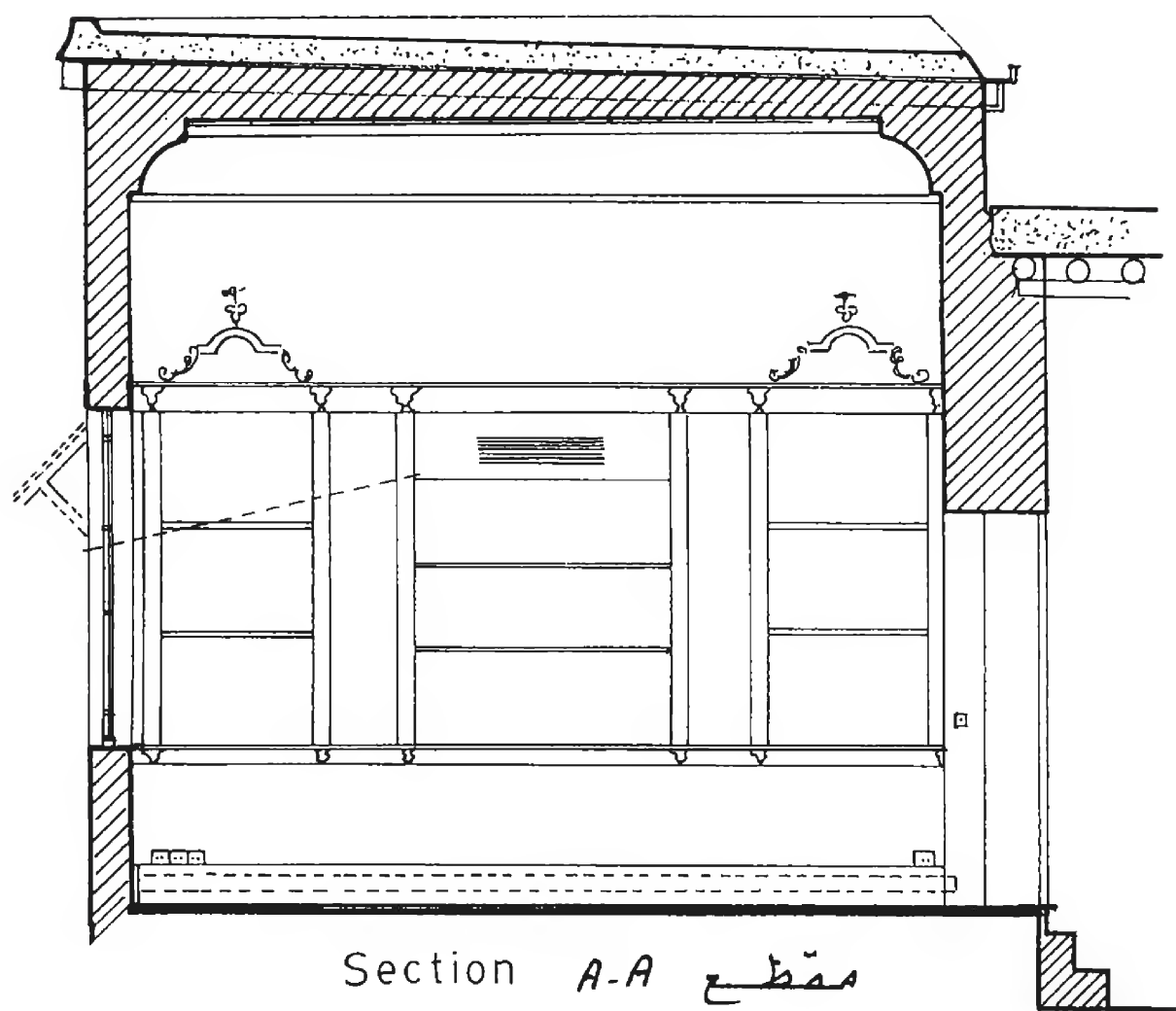
واجهة

غرفة القبو  
بيت المقاد



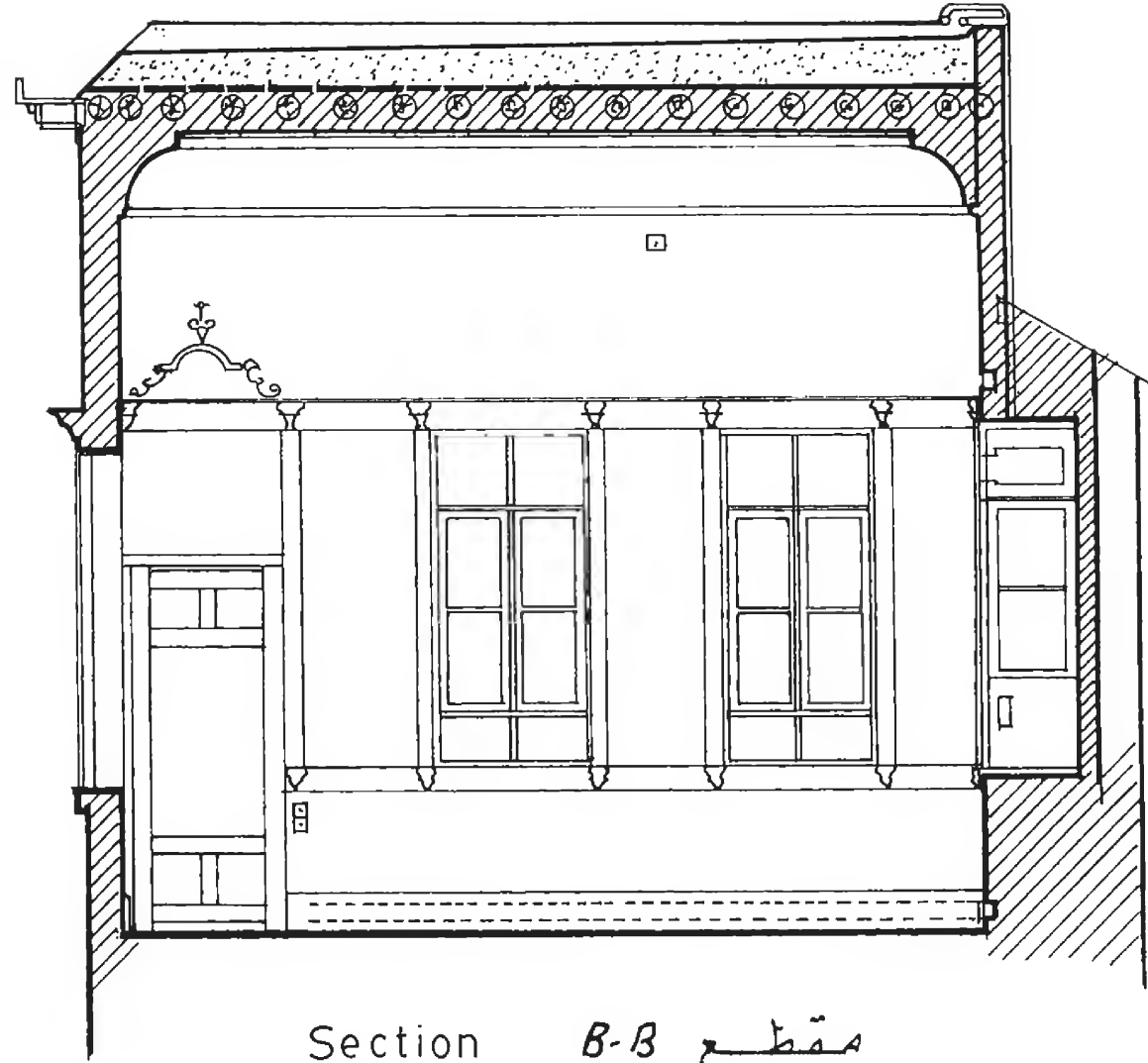
General Section

مقطع داخلي  
بيت العقاد

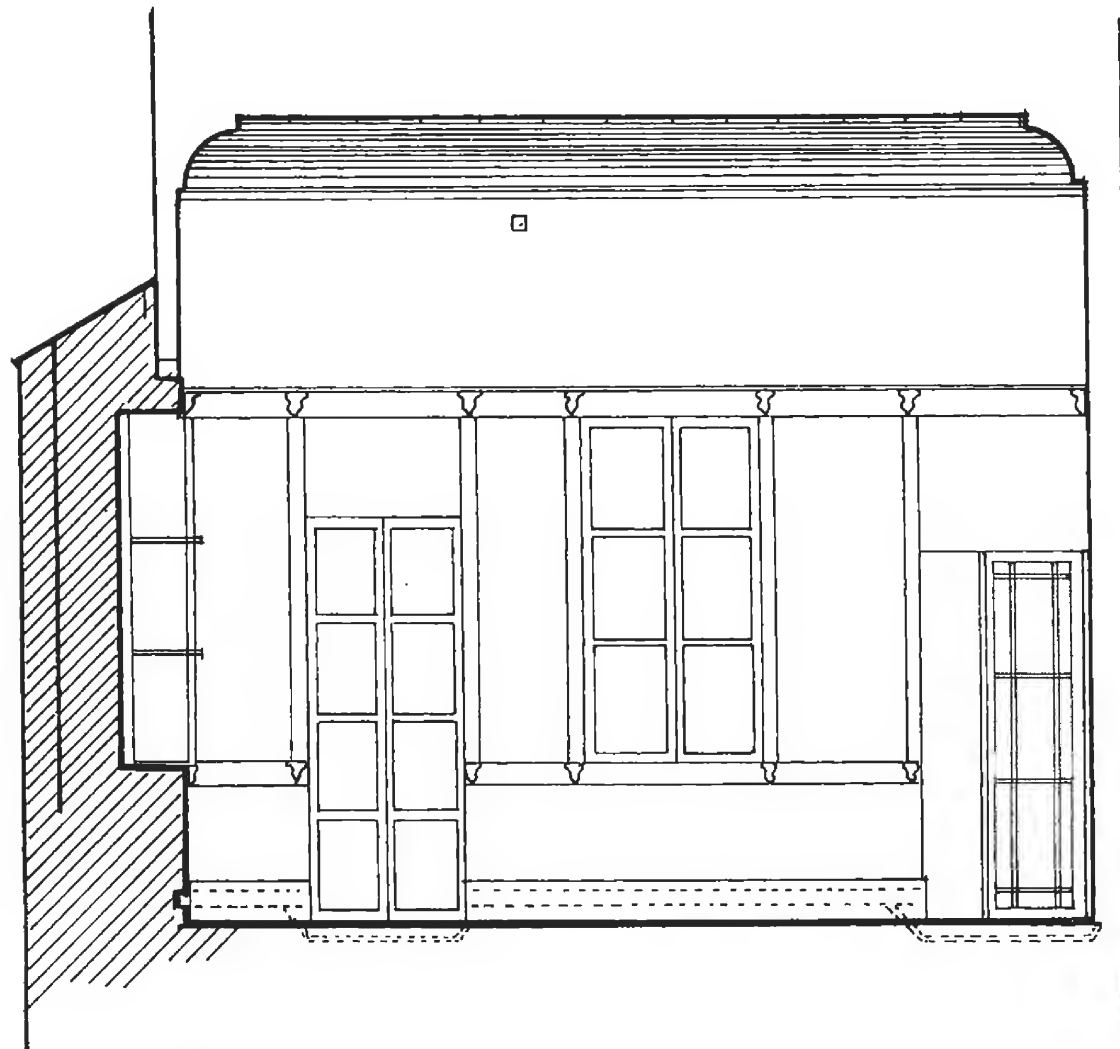


Blue Room Plan      مسقط الغرفة الزرقاء  
بيت العقاد

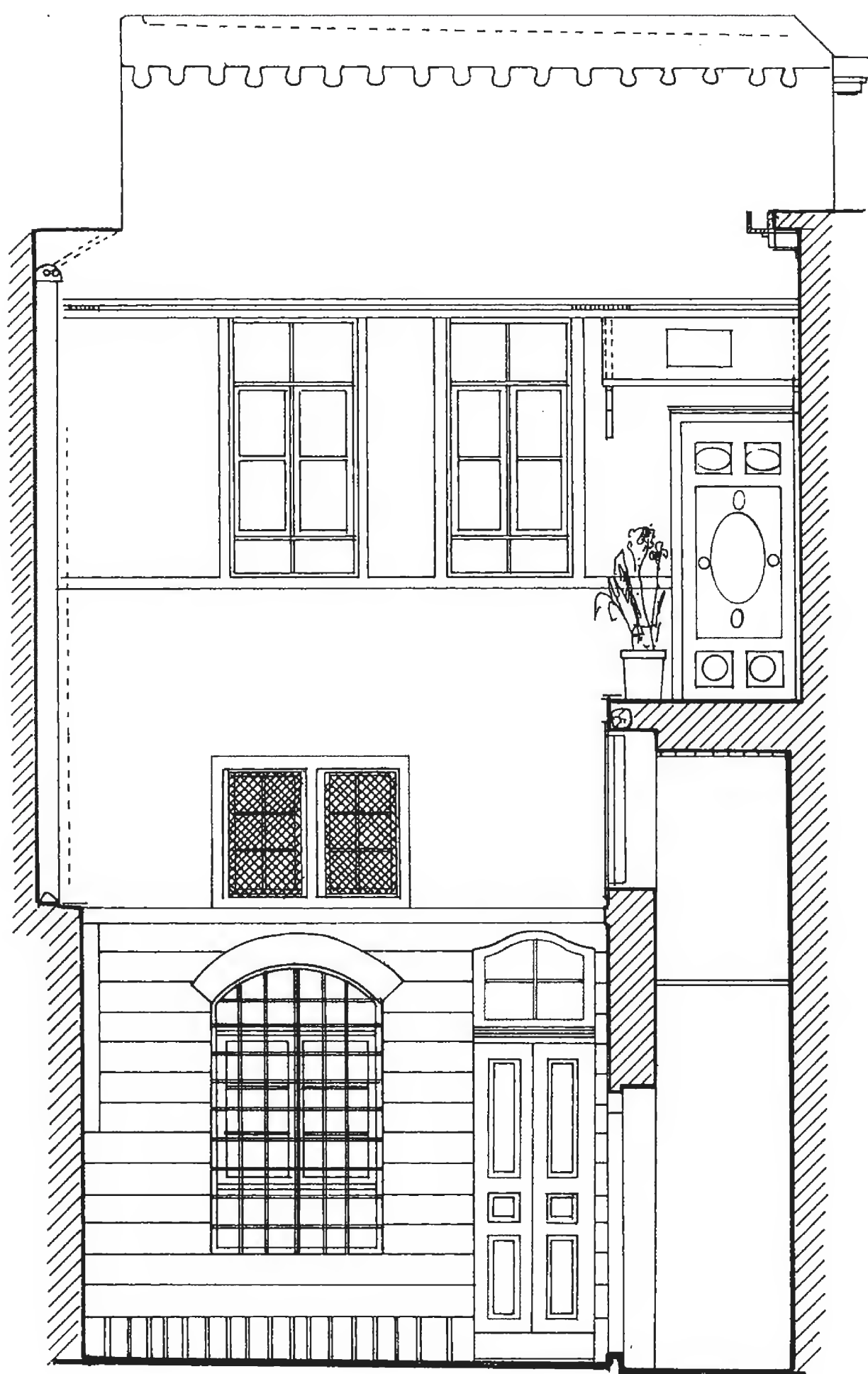




Section B-B مقطع B-B

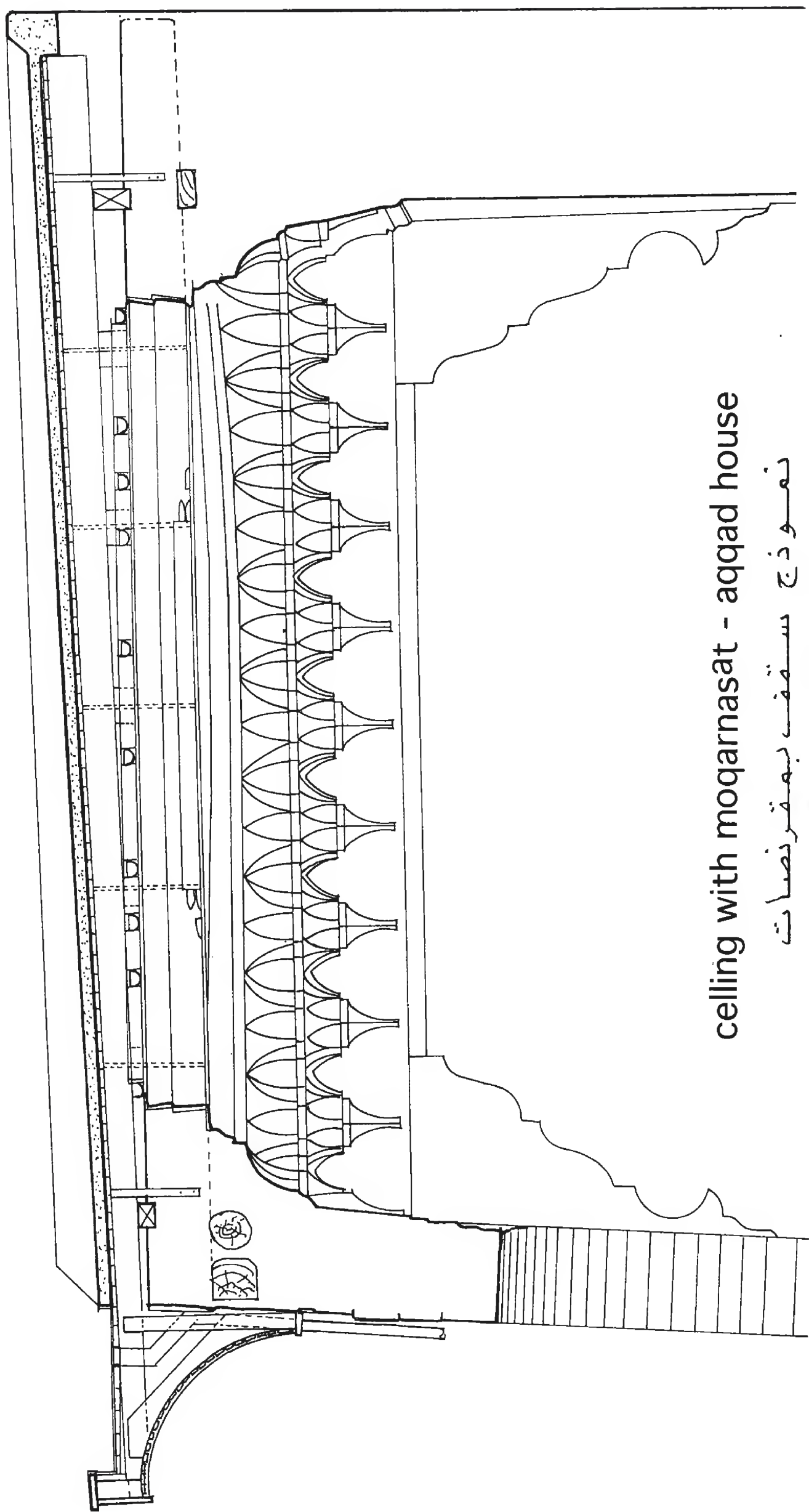


Section At Blue Room مقطع C-C للغرفة الزرقاء  
بيت العقاد



Blue Room  
Elevation 5

واجهة D (للغرفة الزرقاء)  
بيت العقاد



ceiling with moqarnasat - aqqad house

نموذج سقف بمقرنصات

بيت العقاد

# وصف بيت العقاد ☆

## العقار رقم ٩٧٩

إن العقار المذكور عبارة عن دار سكن قديمة تعرف ببيت السيد مصطفى العقاد . وكائنة في محلة الشاغور - سوق الحبالين .

### ١- الواجهات :

للبناء واجهتان مطلتان على الأزقة المجاورة وتحيط المساكن بالجهتين الآخرين . الواجهة الرئيسية شمالية والثانية غربية وكلاهما خالية من الزخارف ومبنية بالحجر غير المنحوت المكلس بطبقة ترابية . ولكل منهما باب للدار .

### ٢- الأبواب :

باب في الواجهة الغربية يؤدي إلى ردهة خاصة بالباب تحتوي على سقف عجمي شبيه بسقف عتبة القاعة الكبرى التي سيأتي ذكرها .

الباب الثاني الرئيسي وهو ذو مصراعين من الخشب البسيط العادي يفتح على دهليز طويل مكشوف فيه درج خشبي يؤدي إلى غرفة في الطابق العلوي لها باب ذو مصراعين من الخشب مزين بخيط عربي . أرضية الغرفة من البلاط والجدران مطلية بالكلس الأبيض . السقف خشبي مغطى بالقماش المدهون وفي المنتصف حلية جصية مزخرفة بزخارف نباتية ويحيط بالسقف شريط دهاني عليه بعض الرسوم الطبيعية .

### ٣- الصحن - الباحة :

في نهاية الدهليز المتعرج باب ذو مصراعين يفتح على باحة سماوية في وسطها بحرة مضلعة كبيرة جداً تناسب جامعاً وهي مبنية من الحجر الأسود المزري . وبلاط الباحة أيضاً من الحجر الأحمر المزري ويتخلله شريط من الحجر الأسود . أما أرضية الإيوان الجنوبي المكشوف فهي مبلطة .

للباحة واجهتان جنوبيّة وشمالية وهما هامتان جداً توحيان بفخامة بنائهما . والجدران في الواجهتين شاهقة ومبنية من الحجر النحيت الملون زهري وأسود ومزينة بخيوط عربية رائعة ولوحات هندسية جميلة يرجع تاريخها إلى عهد المماليك ، ويشير القوس العظيم في الجهة الجنوبية (الإيوان) بارتفاعه وكمال صنعه إلى أهمية البيت وغناه .



لا تتلاءم هاتان الواجهتان مع بقية البناء الذي يبدو أنه من عصر متأخر ما عدا القاعة الشمالية التي سنبحث عنها . ويمكن ان نقول إنّ النصف الشمالي من الواجهة الشرقية قديم لكنه ليس من عصر الواجهتين الشمالية والجنوبية . نستطيع أن نقول إنّ هذه الدار تحوي ثلاثة أنواع من الأبنية ترجع إلى ثلاثة عصور :

- ١- عصر المماليك .
- ٢- عصر القرن الثامن عشر .
- ٣- عصر نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

#### ٤- القاعة الشمالية :

تحتل الجناح الشمالي من الدار . لها باب خشبي ذو مصراعين مزين بخيط . تتألف الغرفة الشمالية من عتبة وطرز .

يتوسط العتبة بحرة قيمة من الرخام المشقف والمزخرف ، وأرض العتبة والطرز مبلطان .

في القاعة سقفان عجميان عظيمان . لم يبق من الحلقة الخشبية العجمية إلا افريز ذو صنعة حسنة ودرزة من الخشب المدهون بالدهان العجمي . يتخلل الحلقة الخشبية مصب رخامي جميل ويوك بابه من مصراعين وست كتيبات اثنتان منها بدون أبواب والبقية لها أبواب خشبية ذات خيوط عربية وسقفيات من الخشب المدهون .

#### ٥- الجناح الجنوبي :

يضم هذا الجناح الإيوان وغرفتين على أطرافه ، الأولى عارية ليس في داخلها أية زخارف . أما الغرفة المقابلة لها والغربية في الإيوان فهي عبارة عن غرفة يصعد إليها بأربع درجات ترتكز فوق قبو ولا تنسجم مع البناء ويعتقد بأنها أقيمت فيها حلقة خشبية متأخرة الصنعة . فيها مصب جميل جداً وفي وسطه رخامة قديمة مستديرة كتب عليها (يا كافي) عدة مرات بشكل هندسي وفي الحلقة أيضاً كتيبات ويوك كلها بدون أبواب . والغرفة مؤلفة من عتبة وطرز . أرضية العتبة من الرخام الأبيض يتخلله افريز أسود رخامي أما الطرز فأرضيته من البلاط الموزاييك .

#### ٦- الجناح الغربي :

الطابق الأرضي يتألف من غرفتين حديثتين ، ويتوسط هاتين الغرفتين باب يفتح على درج حجري يؤدي إلى الطابق العلوي الغربي المؤلف من خمس غرف ، أربع منها عادية

وغرفة علوية غربية تطل على زقاق ضيق متعامد مع الشارع الرئيسي ، وهذه الغرفة لها باب ذو مصراع واحد خشبي مطعم ومتآكل . وتحوي الغرفة حلقة خشبية لطيفة مع سقف عجمي ودرز من القاشاني . يرجع تاريخ الحلقة إلى سنة ١١٧٦ هـ (١٧٦٢ م) . وفيها مصب رخامي جميل في منتصفه لوحة رخامية هامة (خيطة عربي) ويحيط بالحلقة شريط كتب عليه بعض الآيات القرآنية .

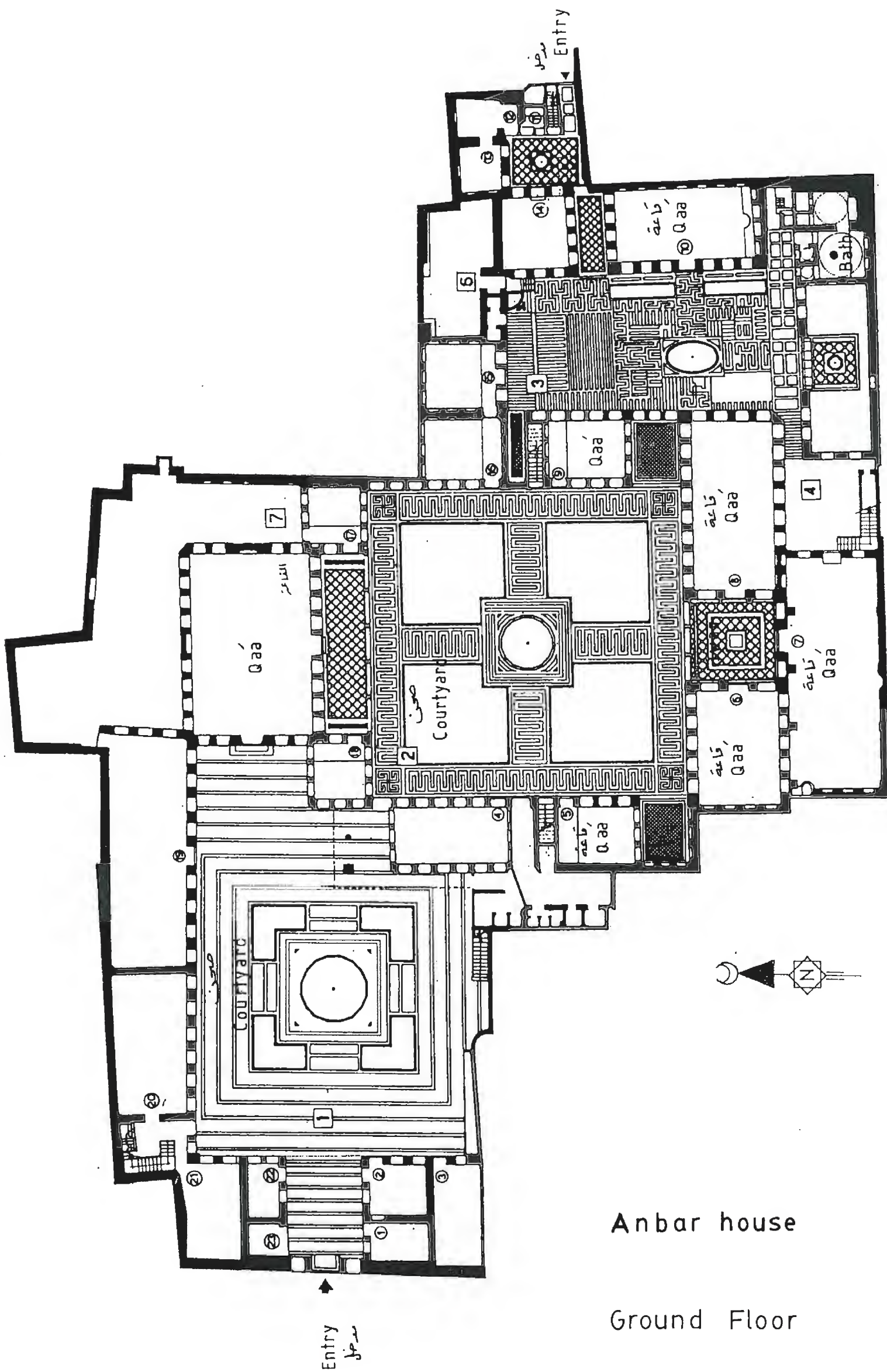
وفي جانب هذه الغرفة باب يفتح على غرفة نصفها حديث والنصف الآخر يحوي جزءاً من حلقة .

## ٧- الجناح الشرقي :

الطابق الأرضي يتألف من المطبخ وفي داخله بحرة نصف دائرية من الحجر الأسود البازلي ، وفي داخل المطبخ درج يؤدي إلى قبو واقع تحت القاعة الجنوبية الشرقية المذكورة . وإلى جانب المطبخ نحو الجنوب غرفتان عاديتان لا تحويان أية آثار أو زخارف عربية . ويتوسط هاتين الغرفتين باب يفتح على درج ، القسم الأسفل منه من الحجر الأسود البازلي والقسم العلوي من الخشب .

## ٨- الطابق العلوي :

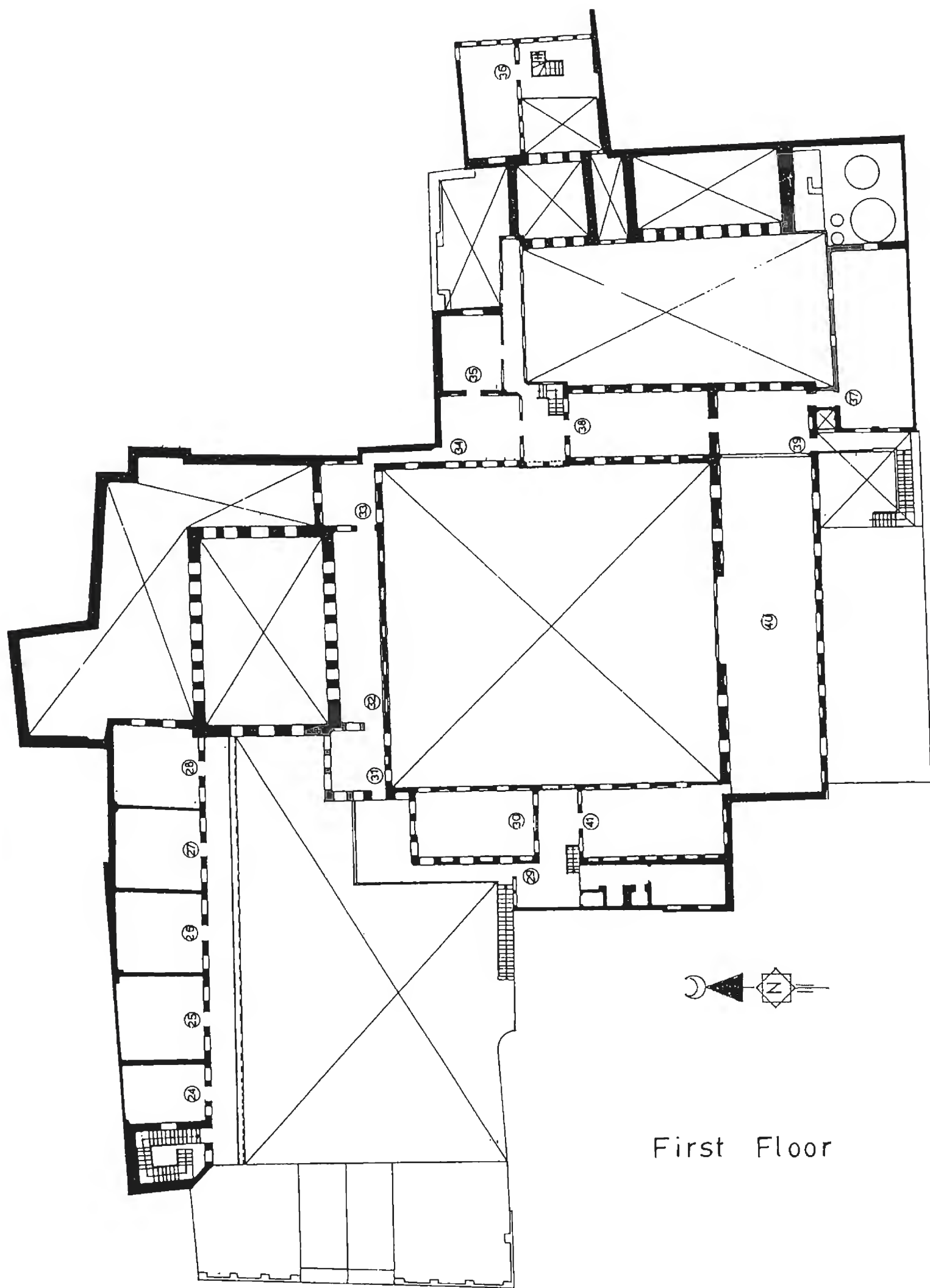
يتألف من درجين من الخشب يؤديان إلى غرفتين علويتين والطابق بأجمعه يتألف من ثلاث غرفة عادية .



Anbar house

Ground Floor

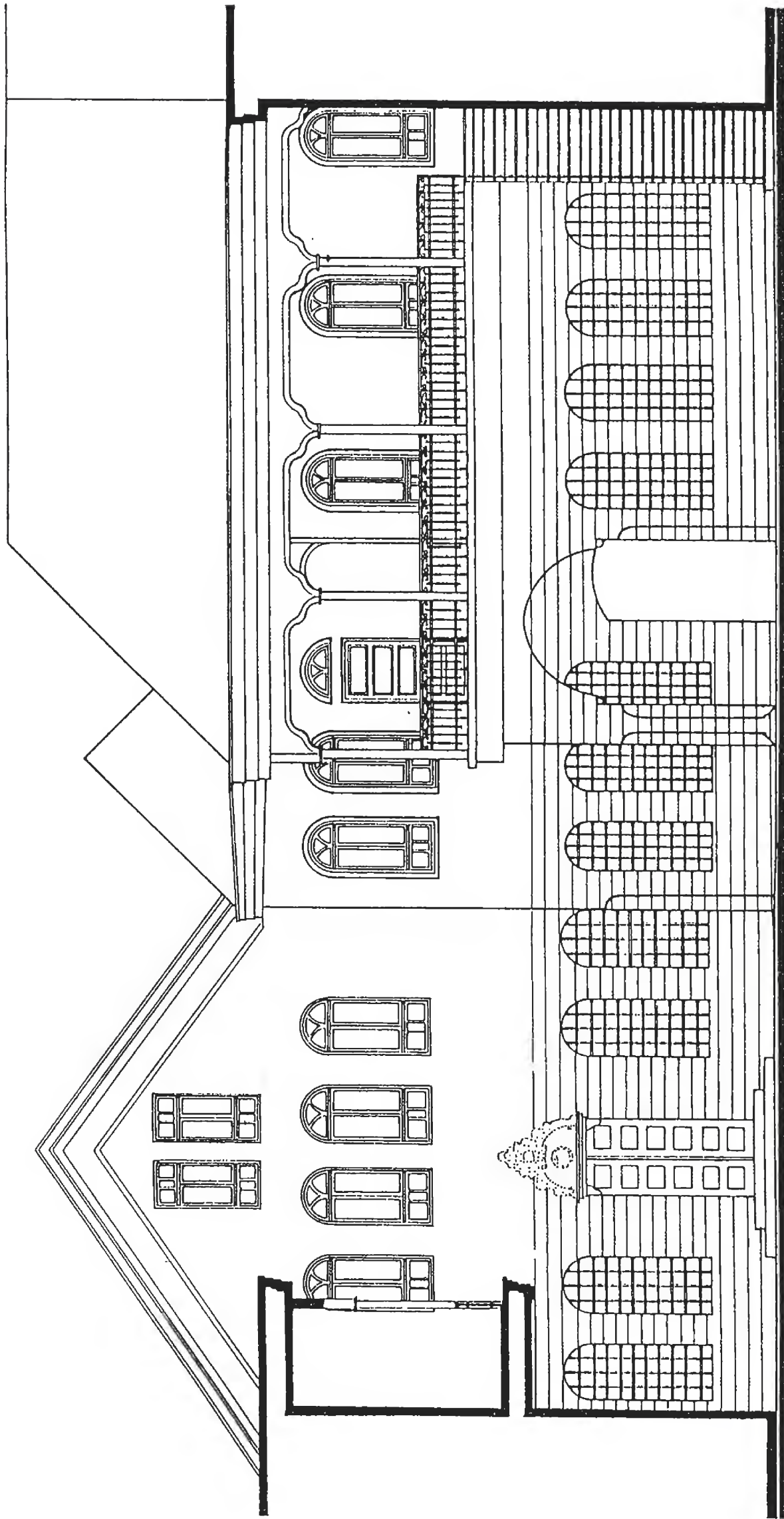
بيت عنبر (مكتبة)  
المسقط الأفقي لبروي



First Floor

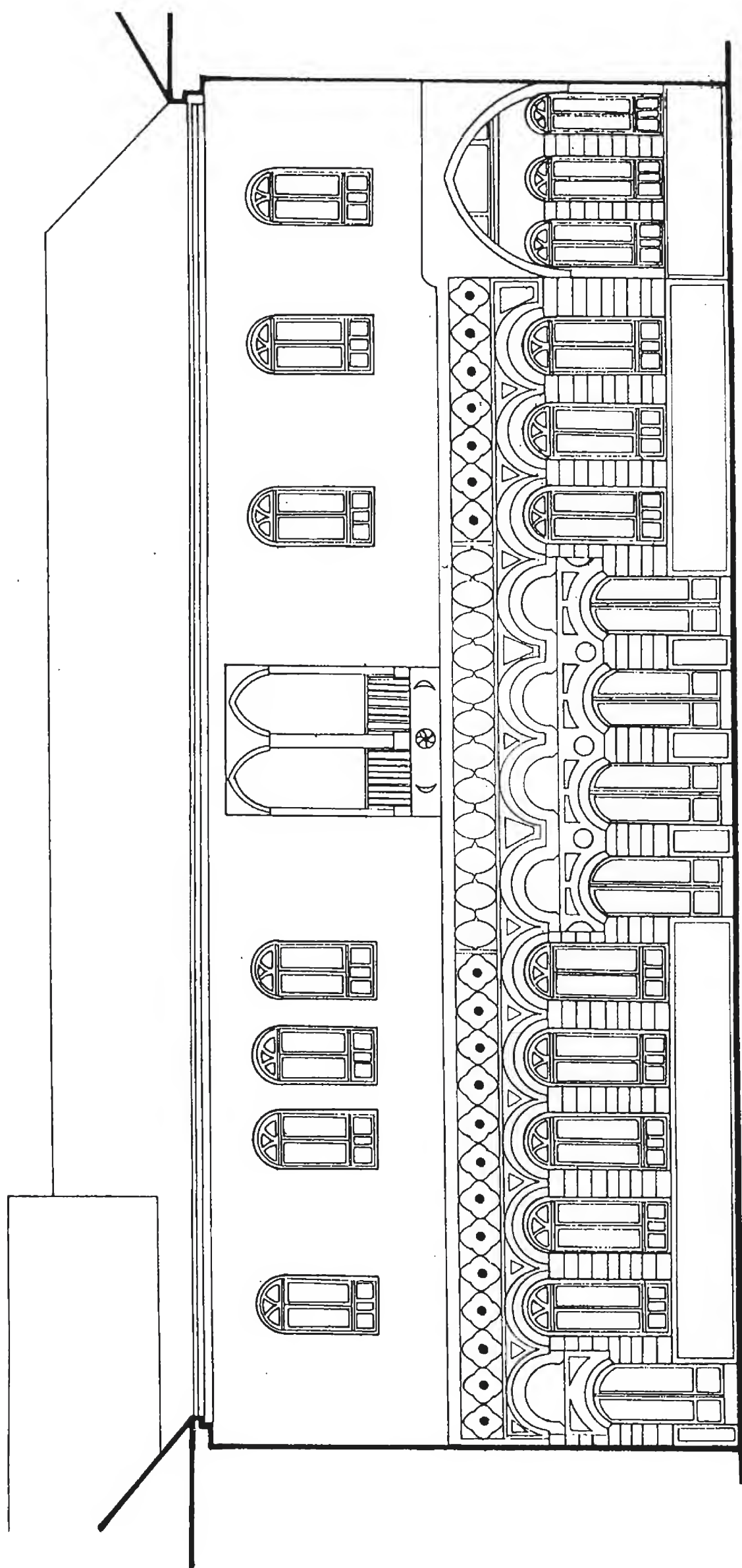
مسقط الطابق الأول  
بيت عنبر (مكتبة)



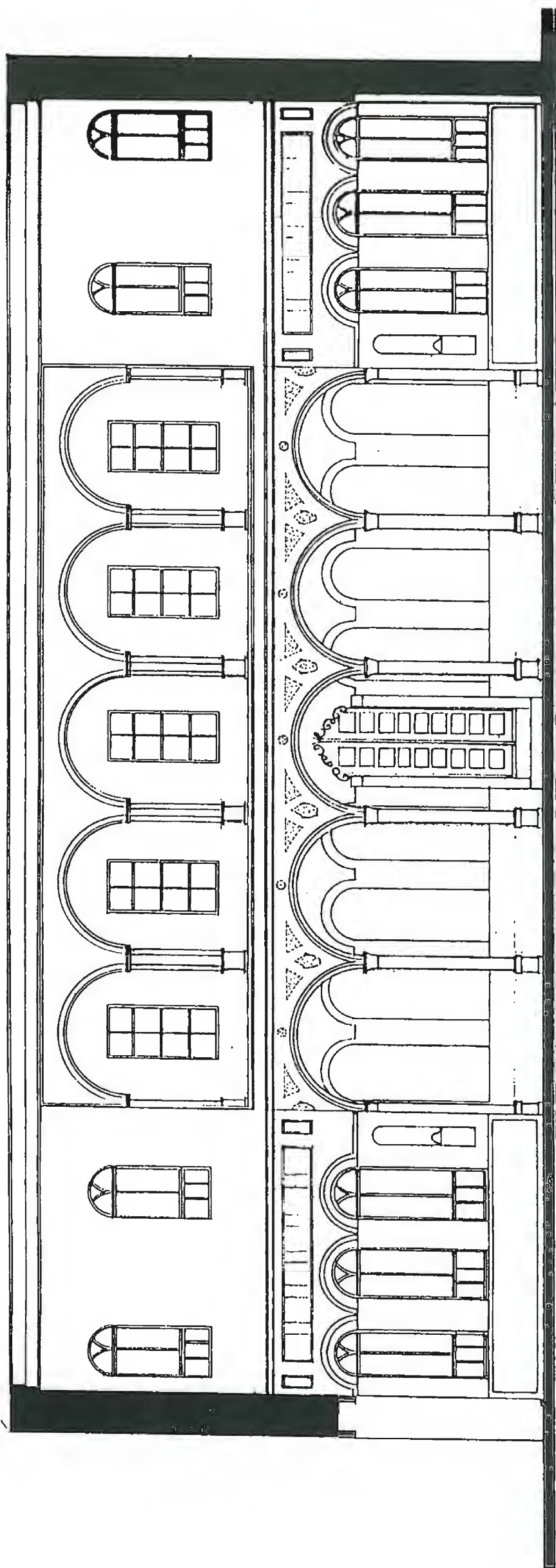


الواجهة الشرقية للباحة  
بيت عنبر (مكتبة)

Eastern Elevation 1



الواجهة الشرقية للباحة 2 Eastern Elevation 2  
بيت عنبر (مكتبة)



Northern Elevation

الواجهة الشمالية للباحة  
بيت عنبر (مكتبة)



## وصف بيت يوسف عنبر ( مكتب عنبر - قصر الثقافة العربية ) - القيصرية -

تقع هذه الدار في الجنوب الشرقي من مدينة دمشق القديمة ، على بعد حوالي مئتي متر جنوبي الجامع الأموي . وتغطي رقعة مساحتها ٤٠٠٠ متر مربع . وهو بناء مستطيل الشكل ، له مدخلان ، مدخل رئيسي يتصل بزقاق القاري ، ومدخل فرعي يطل على شارع المنكنة .

☆ قساطلي ، ص ٩٦-٩٧

☆ وكان نعمان أفندي القساطلي في كتابه (الروضة الغناء في دمشق الفيحاء) المطبوع عام ١٨٧٩م (١٢٩٧هـ) قد سجل تفاصيل مفيدة جداً ، جاء فيها : "ودار يوسف أفندي عنبر موقعها في حي المنكنة قال من ساح في سورية : (إنه ليس لهذه الدار نظير على الإطلاق ، حتى أنه يعز وجود نظيرها في أوربا ، لأنه ، فضلاً عن اتساعها العظيم ، وانتظام هندستها ، وسعة بركها ، وكثرة مياهها ، ورصف أرضها بالرخام الملون ، ترى جدرانها قائمة على كل دوائرها ، من رخام ملون منقوش بأجمل النقوش ، بنوع لم يوجد له مثيل في دمشق وخلافها ..) إلى أن قال : "وهذه الدار تستحق الفرجة ، وإمعان النظر ، لما بها من دقة صناعة البناء والنقش ، وإنها ، بنقوشها الكثيرة ، أشبه بقلعة بعلبك .." وقال غيره : "إن دار الخواجة عنبر ، لو احتوت على عظم الحجارة ، مع ما بها من غرائب صناعة النقش ، لساغ لنا القول : إن بعلبك جديدة بُنيت في عصرنا" . وقال آخر : "من لم يمكنه التفرُّج على نقوش بعلبك الجميلة يقدر أن يستغني عنها بالتفرُّج على دار الخواجة عنبر" .

☆ الحوليات ١٩٨٥ ، ص ٤٠٨-٤٠٩

☆ البناء مستطيل إذاً ومقسّم إلى أربعة أقسام متّصل بعضها بالآخر بأبواب صغيرة أو كبيرة ، يتألف كل قسم من باحة (أرض ديار) تتوسطها بركة ماء ، تحيط بها حدائق ويطلّ عليها من الأطراف الأربعة حوالي أربعين غرفة تتوزع على طابقين . كانت الحدائق مزروعة في الأصل بأشجار الحمضيات والزينة ، أمّا الآن فقد خلت من الأشجار الكبيرة وأعدت لتزرع بالورد والأزهار .

إذا ما دخلت الباب الغربي طالعتك فسحة سماوية صغيرة مسقوفة تحيط بها غرف أربع ، ثم باحة سماوية لعلها أوسع باحات المكتب الأربع مساحة ، وأبسطها زخارف . أما الباحة التالية فيطلّ عليها من الجنوب إيوان واسع عالٍ ، ومن الشمال قاعة واسعة خلف بهو يطلّ على الباحة بخمسة عقود ارتقت خمسة أعمدة رشيقة جداً من المرمر الأبيض ، أما



الجدران فقد زُيّنت كلّها بزخارف عرضها حوالي نصف متر ، ومكانها منتصف كل جدار ، فوق النوافذ المحلاة بالحديد المزّين بزخارف جميلة في رسومها وألوانها . كذلك أطلّ على الباحة الثالثة إيوانان أحدهما متجه شمالاً والآخر جنوباً ، وكلاهما يستخدم في فصلٍ من فصول السنة حسب الحاجة إلى الشمس والدفء أو إلى الظل والرطوبة . جدران الغرف مزينة كذلك بزخارف مرمرية نافرة أو محفورة ، ورسوم جدارية كثيرة ، وسقوفها مزينة كذلك ، بما يتفق مع روح البناء العامة من جهة ، ومع الطراز السائد في كل غرفة من جهة أخرى .

يتمثل في طراز البناء وزخارفه روح العصر المتمثلة بالزينة المفرطة ، والمزج بين ما عرف عن الفن الأوروبي ، والرقش العربي المتعدد الجوانب والأنواع . وما أشبه ذلك الفن بفن أوروبا في نهاية عصر النهضة ، ونعني به فن (الروكوكو) القائم على الإفراط في الدقة والزينة والزخرفة.

وبشكل عام ، يمكن تبويب هذا البيت الفخم في ثلاثة أجنحة نوجزها كالتالي : ☆

☆ د. موسى ، دمشق مصايفها ومنتزهاتها.  
ص ١٢٤-١٢٦-١٢٧

**أ- جناح السلامك :** وهو الجزء الغربي من الدار ، وكان مخصصاً للضيوف . ويتألف من فسحة سماوية واسعة تتوسطها بركة مائية ، وعلى الجانبين الشمالي والشرقي غرف أرضية وقاعات تعلوها غرف علوية . وكذلك على جانبي مدخل البناء الغربي قاعتان .

**ب- جناح الحرمك :** ويتصل غرباً عبر بوابة بجناح السلامك . ويتألف من فسحة واسعة بسعة فسحة السلامك ، تتوسطها بركة مائية . وفي الجانب الجنوبي إيوان واسع على جانبيه قاعتان ، وخلف القاعة الغربية قاعة ثالثة تتصل بها . كما يوجد على الجانب الأخرى من الباحة غرف أرضية وفوقها غرف علوية ، مع وجود قاعة واسعة جميلة في الجانب الشمالي بمواجهة الإيوان مفروشة حالياً بأثاث شرقي ، تمثل قاعة الاستقبال .

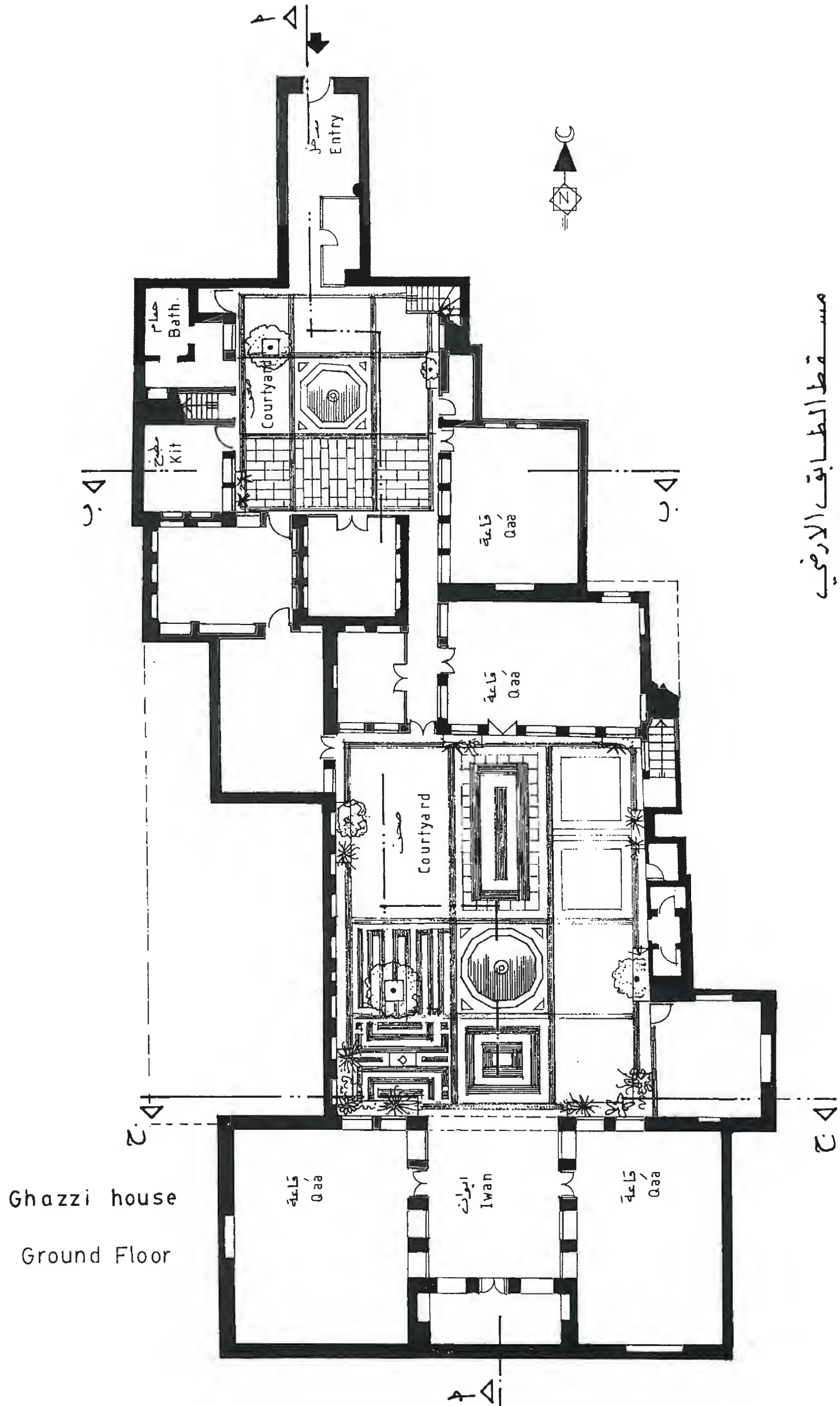
**ج- جناح الخدمك :** ويقع شرقي جناح الحرمك ويتصل به عبر بوابة . ويضم فسحة صغيرة ذات بحرة مائية صغيرة في وسطها ، وإيواناً صغيراً في الجانب الجنوبي مع الحمام الذي ينفتح عبر ممر على جناح الحرمك . وغرف المطبخ في الجانب الشمالي والغربي والشرقي ، وغرف علوية يبدو أنها شيدت من أجل الخدم .

وينتهي جناح الخدمك شرقاً عبر بوابة في فسحة صغيرة ؛ غربها غرفة فقط ، وشمالها غرفة وبجانبيها مطبخ ، ويعلو الجانبين الشمالي والشرقي عدة غرف صغيرة .

وهذا الذي عرف باسم **مكتب عنبر** ، وقد تم البدء في بنائه سنة ١٨٦٧ م (١٢٨٤هـ) من قبل يوسف أفندي عنبر من أثرياء دمشق في تلك الفترة ، محاولاً أن يقلد حياة الملوك والباشوات ، فأنفق عليه كل ما يملك دون أن ينهيه بشكل كامل ، وبلغت كلفة البناء في

ذلك التاريخ نحو ١٧ ألف ليرة ذهبية . والبناء حالياً محافظ بشكل جيد على النمط العمراني القديم الذي عرف به أولاً .

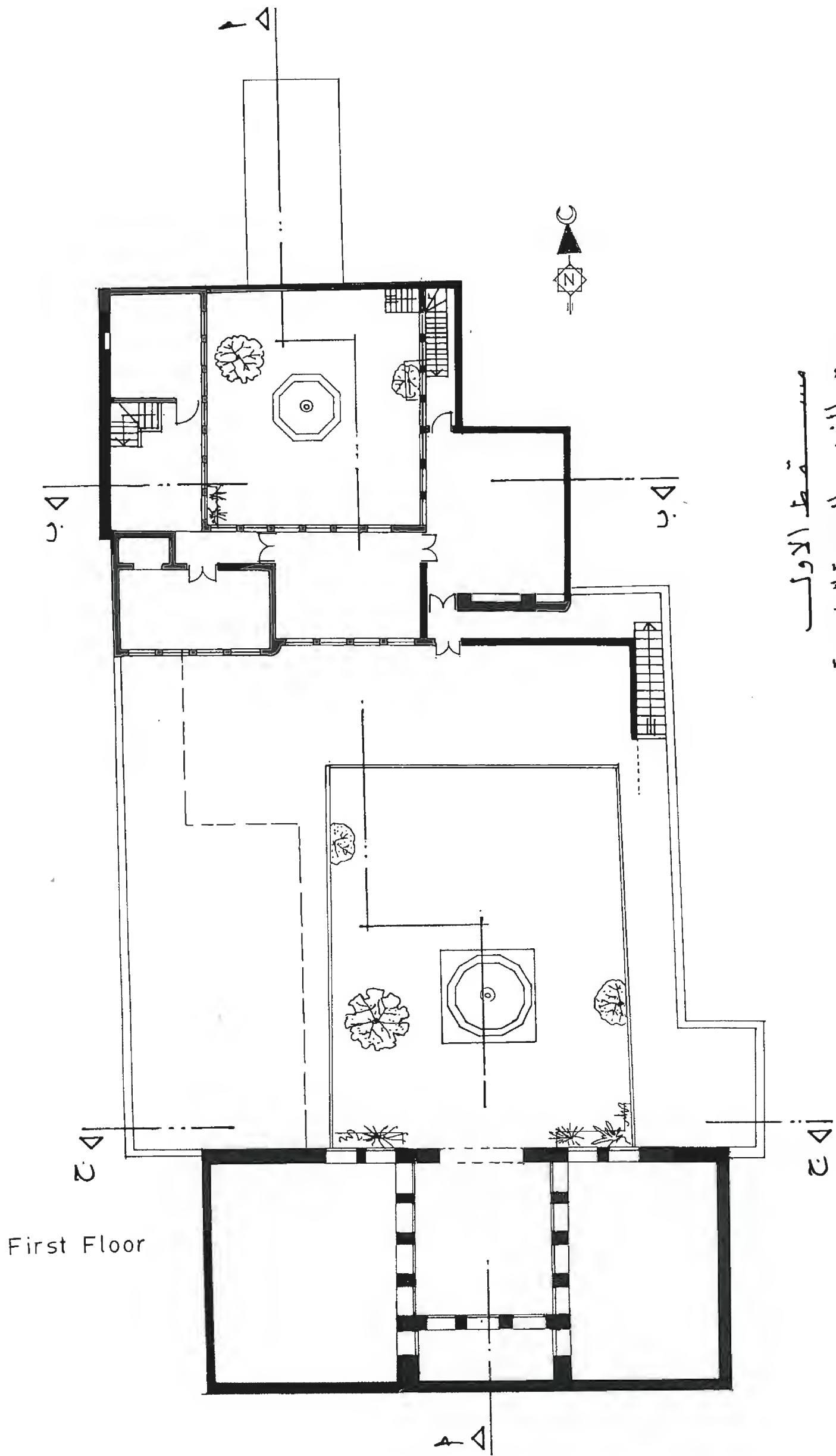
ورغم أن هذا البناء الضخم صمم وبني لأن يكون داراً سكنية ، إلا أنه لم يسكن ، لإفلاس صاحبه يوسف عنبر وعدم استطاعته إكماله بشكله النهائي ، لتتحول ملكيته إلى الدولة العثمانية بدلاً من الديون التي تراكمت على صاحب الدار (عنبر) ، والتي حولت المبنى إلى مدرسة عرفت باسم مكتب عنبر وبقيت كذلك حتى السبعينات من هذا القرن ، لتستولي عليه محافظة دمشق في أوائل الثمانينات ولتخضعه إلى ترميمات وتحسينات ولتحوله في سنة ١٩٨٦ م إلى قصر للثقافة .



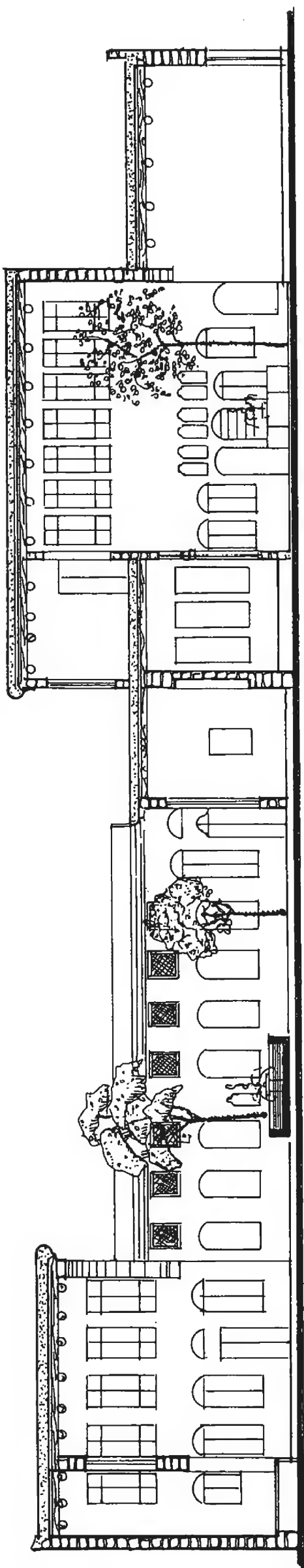
بيت الغزي (المدرسة الفاطمية)  
مسقط الطابق الارضي

Ghazzi house  
Ground Floor

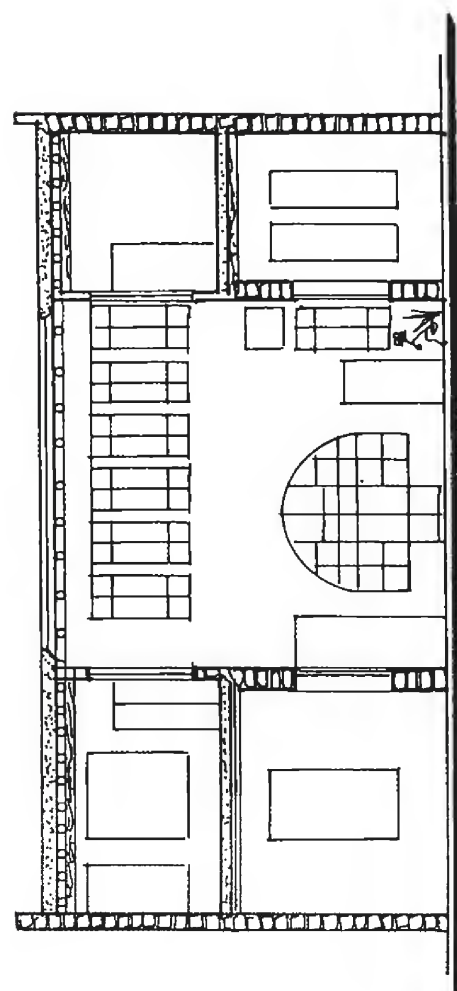
بيت الغزي (المدرسة الفاطمية)  
مسقط الاول



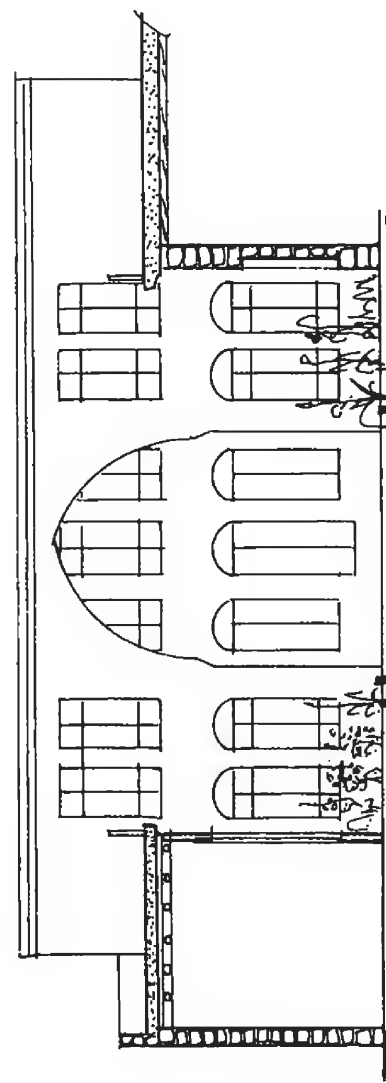




Section A-A      مقطع أ-أ



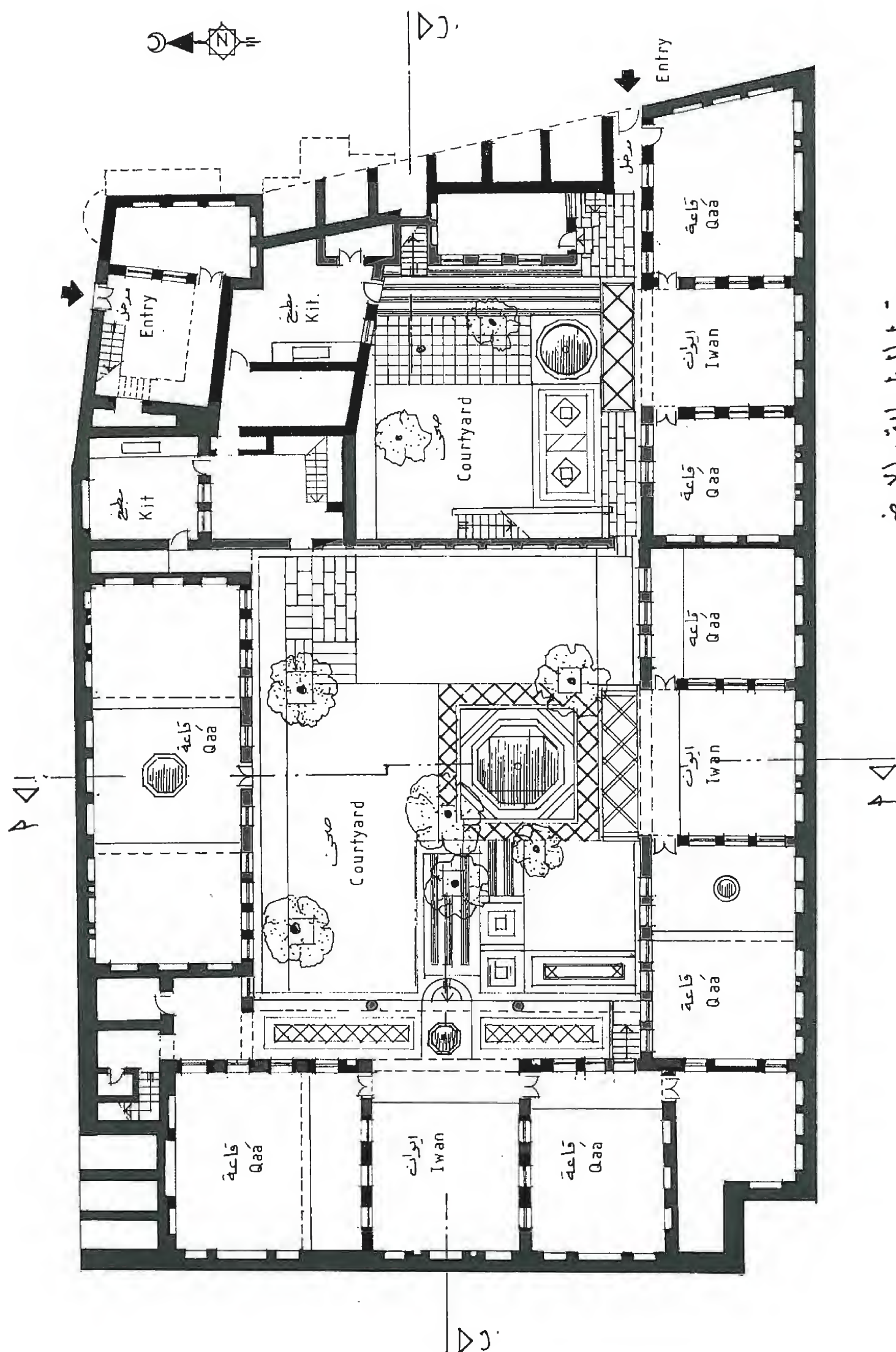
Section B-B      مقطع ب-ب



Section C-C      مقطع ج-ج  
بيت الغزي (المدرسة الفاطمية)

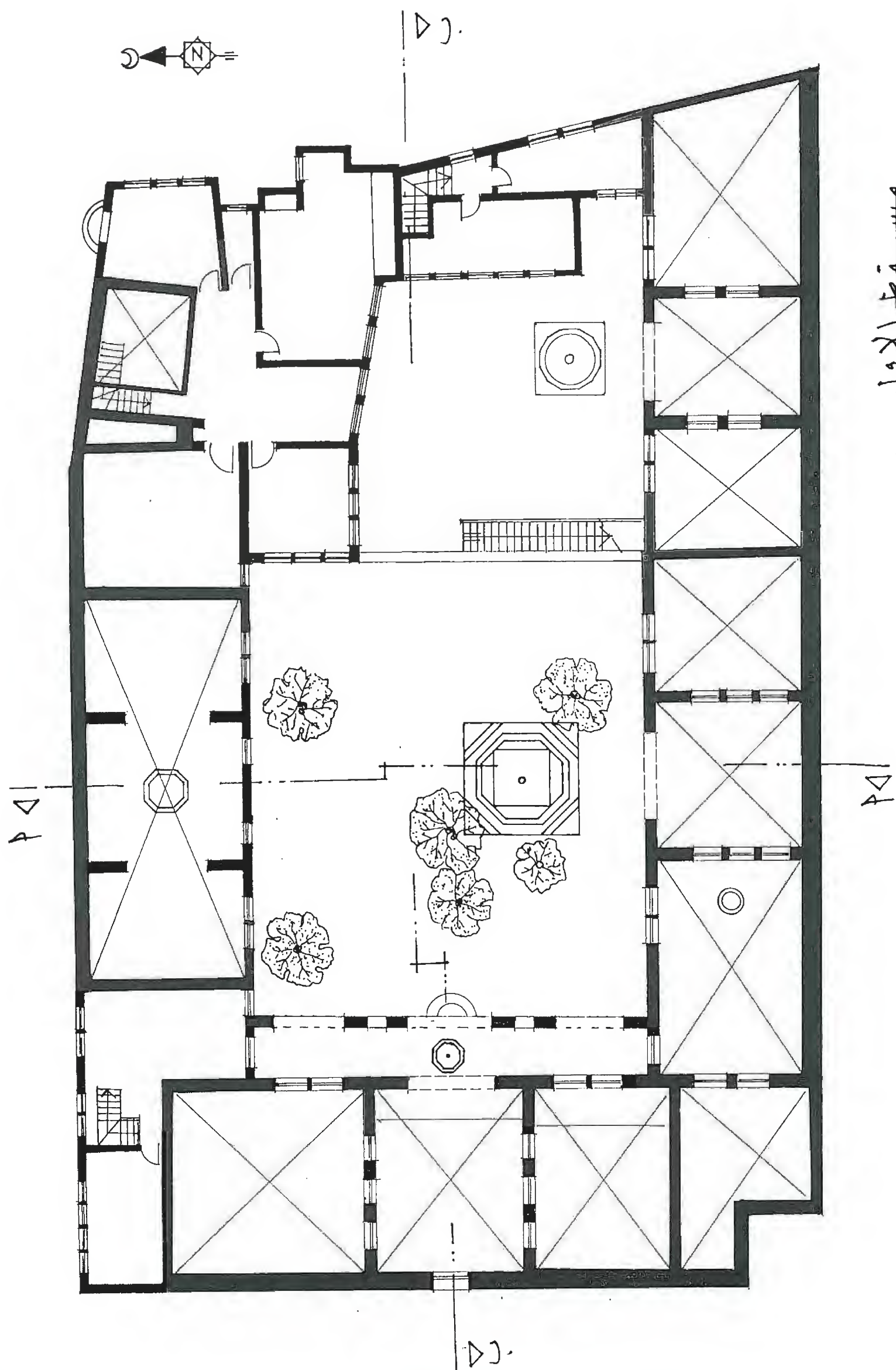
# Farhi Pasha house

## Ground Floor



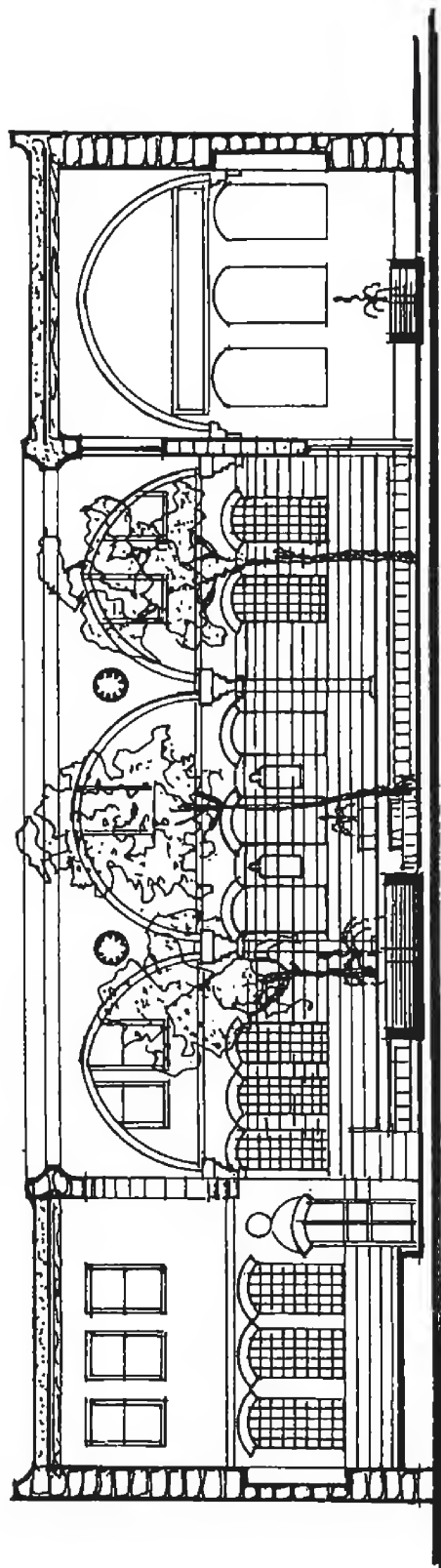
مسقط الطابق الارضي  
بيت فارحي (الدحاح)

First Floor

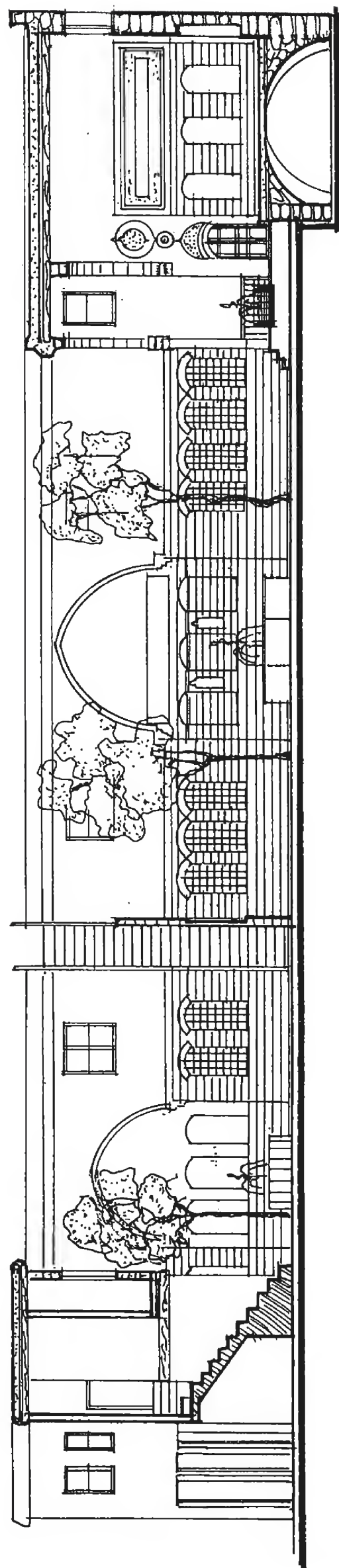


مسقط الاول  
بيت فارحي (الدحاح)





مقطع ٢-١  
Section A-A



مقطع ب-ب  
Section B-B  
بيت فارحي (الدحاح)



# وصف بيت فارحي باشا حي الأمين عقار ١٢٠

بناه الوزير العثماني فارحي باشا وكان وزيراً للمالية منذ حوالي ٣٠٠ سنة ، واستمر العمل فيه قرابة الخمسين عاماً ، وتعاقب على بنائه جيلان من العمال ، وهو مبني على الطراز العربي قلباً وقالباً .

يملكه الآن الشيخ اللبناني جورج بن يوسف الدحداح وقد اشتراه منذ حوالي ٤٥ عاماً وأجرى عليه تعديلات وترميمات عدة لم تمس الجوهر .

بناه فارحي باشا ليكون قصراً لسكنه ، ولقد سكنه هو ومن بعده أولاده ، ويلحق به قسم سكن الخدم والأعوان .

## موقع القصر :

يقع القصر في دمشق القديمة حيث كانت الأنشطة تتمركز هناك قديماً . وقد اختير موقعه بشكل قريب من مركز المدينة وسهل الوصول إلى مركزها ، حيث لا يبعد عن المسجد الأموي أكثر من عشرة دقائق سيراً على الأقدام ، فهو في شارع الأمين وقريباً من سوق الحميدية . حيث يقع في سوق الجمعة في زقاق المدار . وقد أخذ مساحة كبيرة ، وشكل مسقطه قريب من المستطيل وزواياه قائمة .

## الوصف العام للقصر :

لا تبدو للقادم أية صفة للقصر من الخارج ، فهو عبارة عن جدار شمالي مرتفع يخلو من الفتحات سوى فتحة الباب بعرض / ١٠٠ / سم وارتفاع / ٢١٠ / سم . مما يدفع الإنسان إلى الظن بأن وراء هذا الجدار شيء غير جدير بالانتباه ، فإذا ما دخلنا سرنا عبر دهليز ضيق بعرض / ١٤٠ / سم ، ويشعر الداخل بالضيق حينما يسير في هوة ضيقة وطويلة وجدرانها عالية ، فإذا ما وصل صحن الدار أحس بالانفراج وشرح صدره لسعة صحن الدار وراحته ، حيث يحوي بحرة كبيرة وأشجاراً جميلة وعناصر خضراء من ورود ورياحين .

مساحة هذا الفناء تقدر بـ ٣٥٧ م<sup>٢</sup> / ٢١ / متراً للطول و / ١٧ / متراً للعرض ، وفي الجهة الجنوبية القاعة الرئيسية قاعة الاستقبال ، وهي قاعة كبيرة تقسم إلى ثلاثة أقسام لكل منها سقف منفصل ، الأوسط هو العالي والاثنان الباقيان أقل ارتفاعاً ، ويتوسط القاعة بحرة ثمانية

الأضلاع تؤكد على الترحاب بالداخل إلى قاعة الاستقبال ، وكذلك تبرز العظمة بالفتحات الجدارية المقرنصة الجميلة النقش والزخرفة .

والأسقف الثلاثة خشبية مزينة بالرسوم والنقوش العربية وكل منهم له خاصته وشكله ولا يوجد تشابه بينها .

وتطل القاعة الرئيسية على الصحن بعشرة شبابيك مقاييسها  $90 \times 190$  سم ، ويتوسطها باب الدخول إلى الفراغ الوسطي لهذه القاعة ، وتتوزع على جدران القاعة الداخلية الكتيبات المنقوشة والمزينة .

ويطل على الصحن من الجهة الغربية رواق ثلاثي الأقواس ، مُقام على عمودين وأطرافه على الجدارين المجاورين ، يلي هذا الرواق الإيوان الشرقي (الشتوي) الذي يتوزع على جانبيه غرفتان مختلفتا الأبعاد وإن كان طابعها واحداً . ويوجد في الإيوان ثلاث كتيبات وبين كل واحدة والأخرى توجد مشربية ، كما يوجد على جداري الإيوان الشمالي والجنوبي ثلاثة شبابيك للإنارة وباب للدخول إلى كل غرفة . وإذا ما دخلنا الغرفة الشمالية رأينا جدرانها الأربعة مغطاة بالخشب المزخرف حفرأً وألواناً ، ورأينا الجدار الشمالي يحتوي على ثلاث كتيبات ، والجدار الغربي يحتوي على كتيبات يتوسطهما يوك واسع ، وللغرفة أربعة شبابيك بعرض 90 سم وارتفاع 190 سم تطل على الصحن .

أما سقف الغرفة فهو خشبي ومزين بالنقوش الهندسية . وهذا السقف مازال على حاله منذ تاريخ إنشاء القصر .

أما الغرفة الجنوبية والمطلّة على الإيوان الشرقي فإنها تشابه كثيراً الغرفة الشمالية إلا أنها أقل مساحة وأقل إتقاناً من ناحية التزيينات ، وما زالت على قدمها ويوجد بها زخرفات وألوان كما في الغرفة السابقة ولها باب يؤدي إلى غرفة ثانية .

وننتقل إلى الواجهة الشمالية لنشاهد فيها إيواناً يطل على غرفة وقاعة كبيرتين ، أما الإيوان فكثير الشبه بالإيوان الشرقي من ناحية المساحة والكتيبات الثلاث التي يتوسط كل اثنين منها مشربية ، وكذلك على جدار الإيوان الغربي ثلاثة شبابيك ، وثلاثة شبابيك أخرى على الجدار الشرقي . أما القاعة الكبيرة فهي على الجهة الغربية من الإيوان وفي جدرانها من التزيينات والزخارف ما يشد النظر ويلهب الخيال .

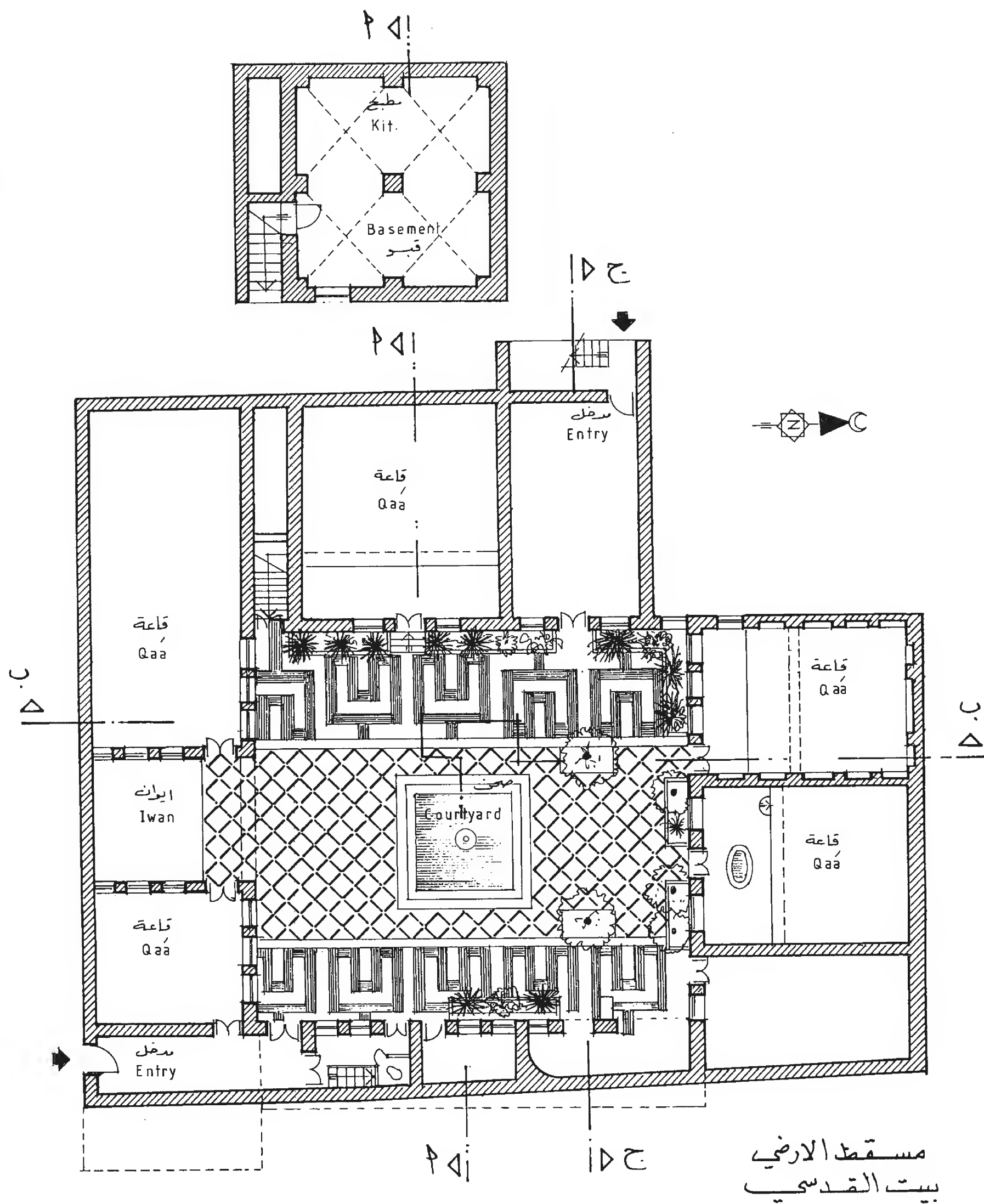
وإذا ما نظرنا إلى أعلى السقف نجد أن القاعة مؤلفة من فراغين مفصولين بقوس ، ونرى سقفاً خشبياً مزداناً بالألوان .

كما صممت القاعة الثانية من ناحية الأهمية بعد صالة الاستقبال وتليها في المساحة. وتطل هذه القاعة على الصحن بثلاثة شبابيك  $٩٠ \times ١٩٠$  سم وشباك  $١٢٠ \times ١٩٠$  سم وفتحتين علويتين .

أما الغرفة التي تطل على الجدار الشرقي فهي في حالة تكاد تكون جيدة وإن كانت تزييناتها قد فقدت رونق لونها وجمال تناسقها إلا أن الحفر فيها سواء على الحجر أو على الخشب في حالة مقبولة ، وتطل هذه الغرفة على الصحن بثلاثة شبابيك قياسها  $٩٠ \times ١٩٠$  سم.

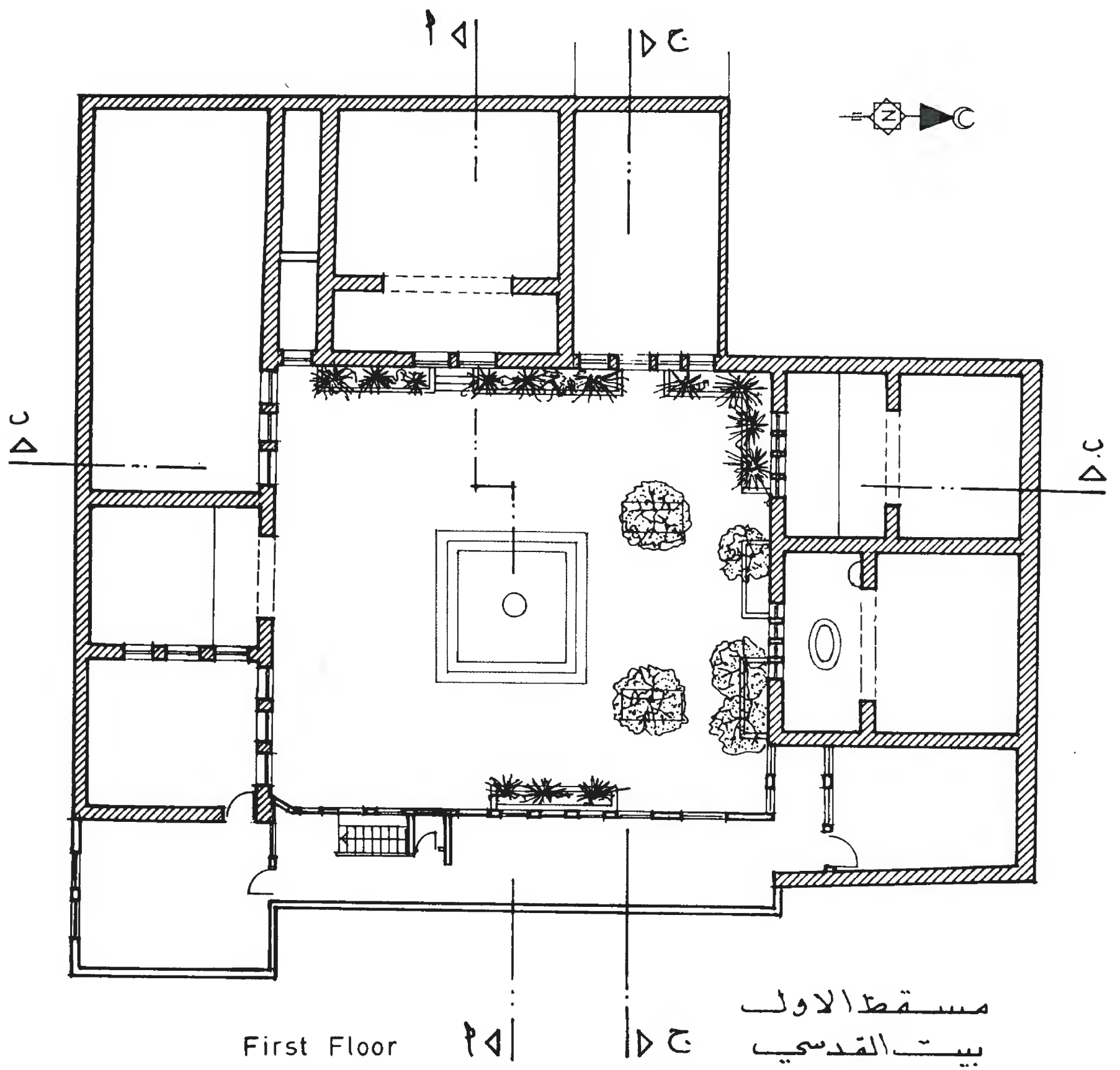
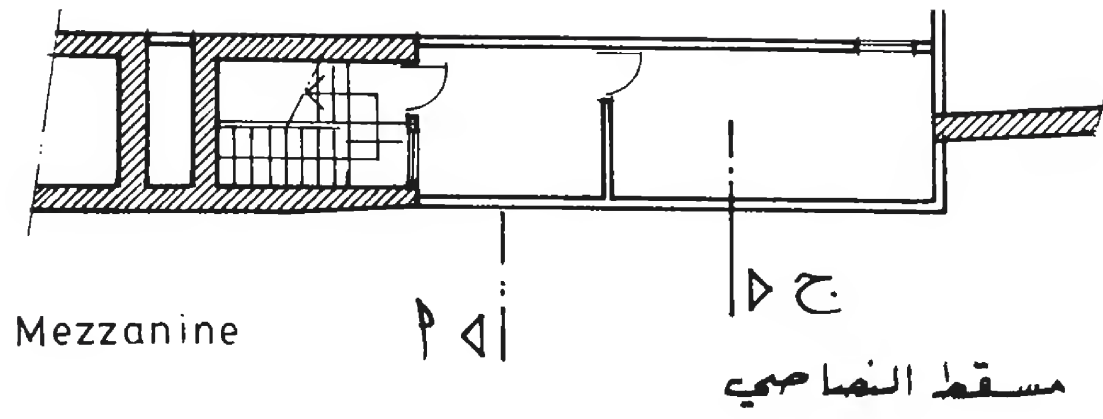
أما الجهة الشرقية ففيها جدار مصمت يفصل بيت فارحي باشا عن الجزء المتمم له والذي كان مكان الخدم والأعوان ، كما يوجد على الجدار الشرقي مكان المطبخ والمنافع والدرج المؤدي إلى السطح .

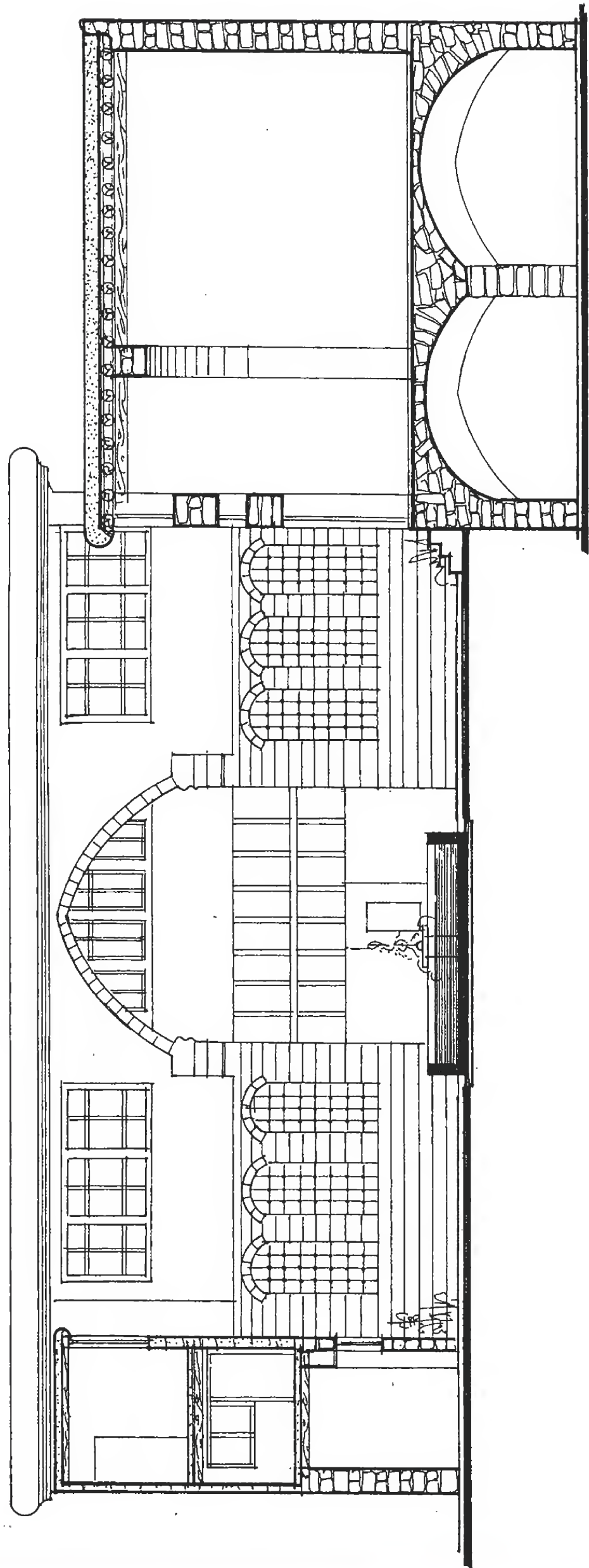
وأما الإيوان فهو يشبه إلى حد كبير الإيوان الشمالي في بيت فارحي باشا ، وهذا الإيوان شمالي أيضاً .



Qodsi house  
Ground Floor

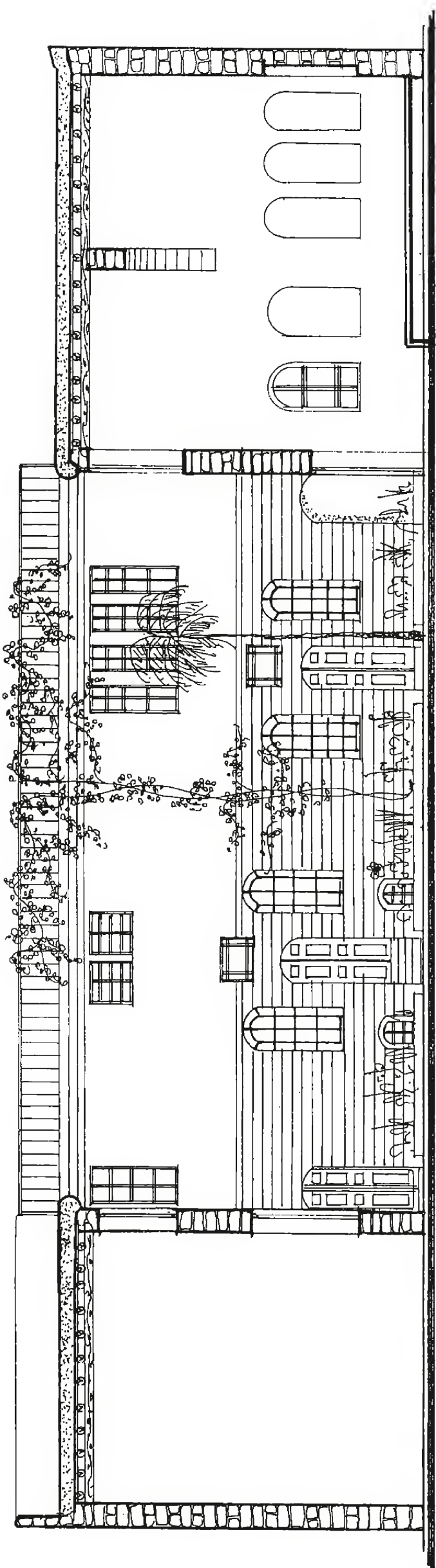




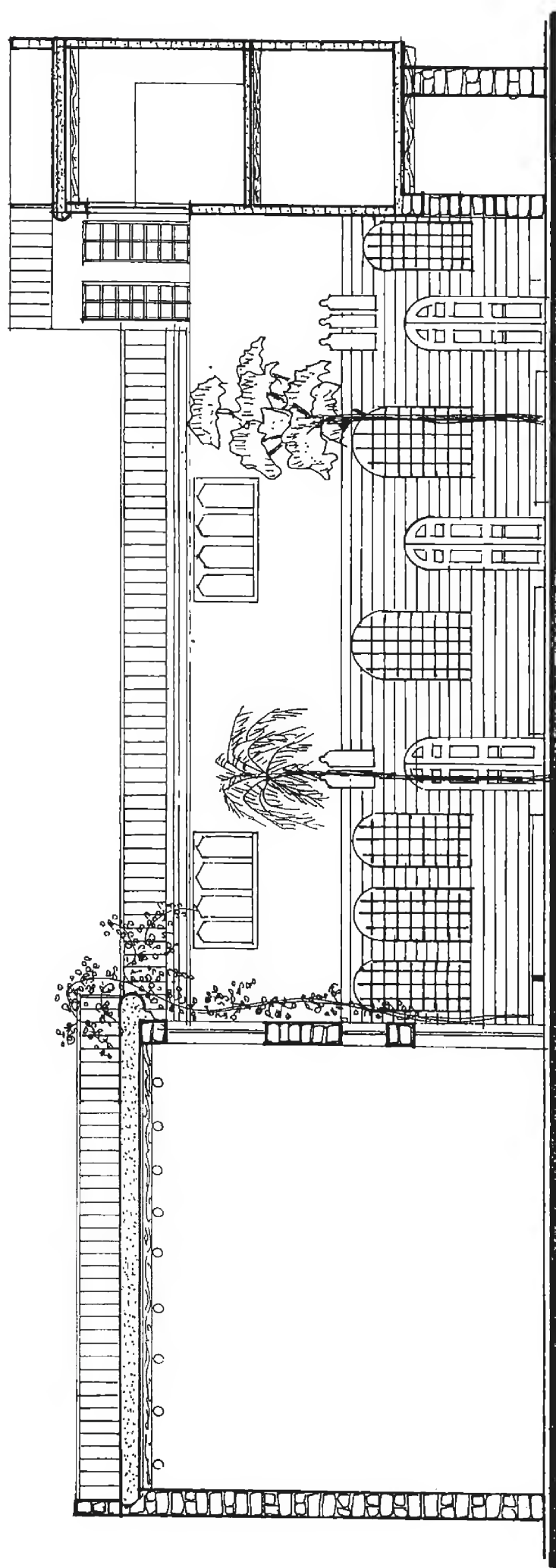


مقطع ٢-١  
بيت المقدسي

Section A-A



مقطع ب - ب  
Section B-B



مقطع ج - ج  
Section C-C  
بيت القدسي

# بيت عبده بك القدسي

## رقم العقار ٢٣٢

### قناية الحطب - قيمرية

## مقدمة تاريخية للبناء

يقع هذا البيت في حي القيمرية الشعبي ضمن المدينة القديمة ويعتبر من أهم البيوت في تلك المنطقة نظراً إلى بنائه القديم الرحب والفخم ، فقد كان البيت مبنياً قبل عام ١٨٦٠ م (١٢٧٧ هـ) أي أن عمر البناء حوالي مئتي عام .

كان البناء ملكاً لعبده بك القدسي أحد وجهاء مدينة دمشق في تلك الفترة ، ثم أصبح مقرّاً للقنصل الفرنسي وذلك عام ١٩١٠-١٩١٤ م (١٣٢٨-١٣٣٣ هـ) ، وشغله بعد ذلك أحمد الصواف ثم ايكوشار الذي وضع مخطط مدينة دمشق القديمة .

## مواصفات المنزل العامة

يتألف البناء من عشر غرف مختلفة السعة تطل جميعها على باحة سماوية تتوسطها بركة ماء رخامية ، وهذا القسم من البناء يمثل سكن أصحاب البيت بينما هنالك قسم آخر ملحق بالبيت غير تابع للبناء العقاري حالياً ، ويتألف من غرفتين واسعتين إحداهما مطبخ والثانية غرفة خدم وبئر وفسحة سماوية .

## الوصف التفصيلي للبناء

يوجد للبناء واجهة جنوبية مطلّة على قناية الحطب وهي مصممة تماماً باستثناء نوافذ غرفة واحدة في الطابق العلوي .

يطل باب المنزل على الجنوب حيث يفتح على دهليز يؤدي إلى غرفة صغيرة على اليسار وباب إلى الباحة الداخلية وكذلك إلى درج مستحدث يؤدي إلى الغرفة العلوية .

يتوسط البناء باحة داخلية فيها بركة رخامية مركزية ، وعلى الجهة الجنوبية يوجد الإيوان المتجه شمالاً والذي يتوسط غرفة صغيرة إلى جانب الباب وقاعة كبيرة ، وعلى الجهة المقابلة توجد ثلاث غرف الوسطى منها هي الرئيسية وفيها بركة رخامية صغيرة (القاعة) ، أما في الجهة الغربية من البناء فتوجد غرفتان إحداهما صالة كبيرة والأخرى غرفة أصغر منها ، وتؤدي إلى درج وغرفة علوية ، وعلى هذه الواجهة باب في أقصى الزاوية اليسارية يؤدي إلى القبو المنشأ على عقود حجرية .

أما في أقصى الزاوية اليمنى من هذه الواجهة فيوجد باب مسدود حالياً على شكل قوس وكان نقطة الوصل بين قسمي المنزل كما نوهنا سابقاً .



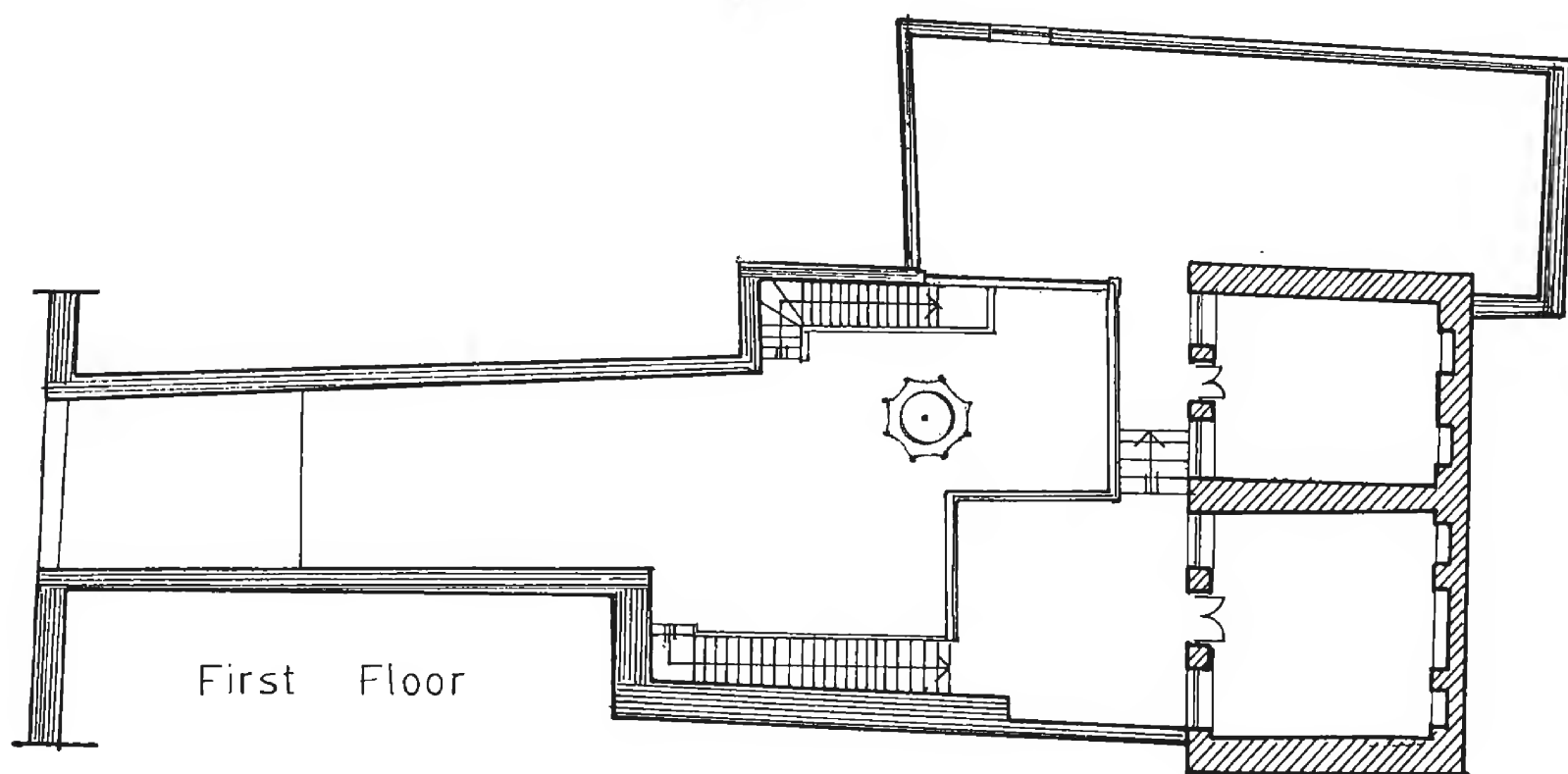
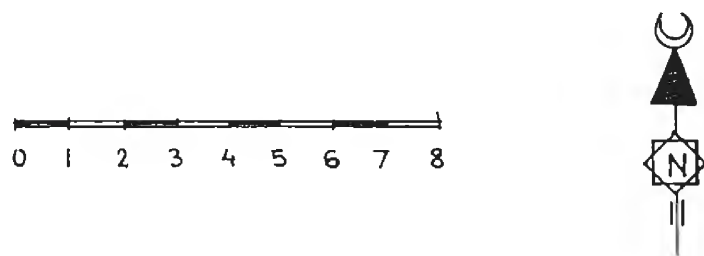
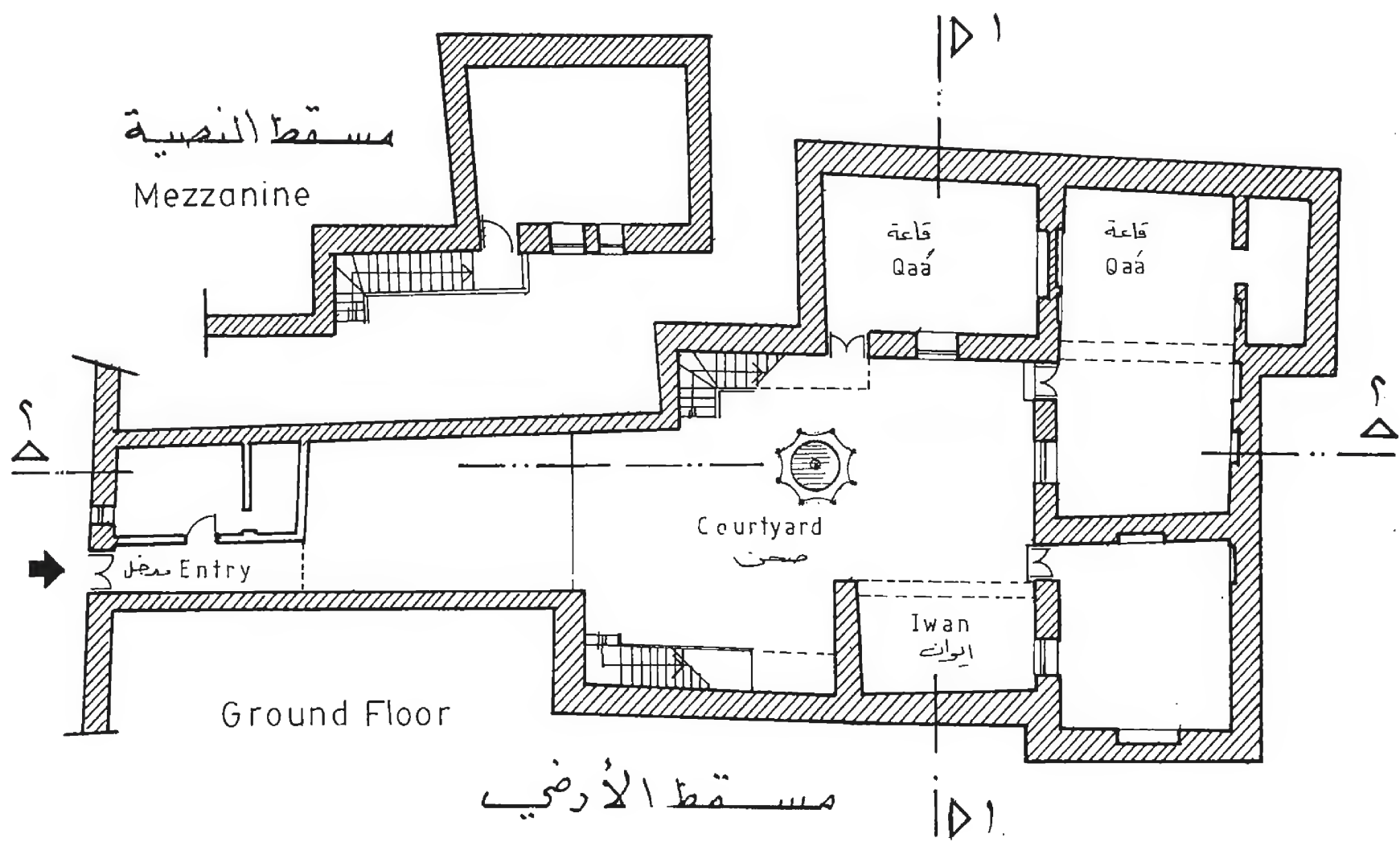
أما الواجهة الشرقية ففيها دورات المياه وغرفة صغيرة كمستودع ودرج يؤدي إلى الطابق العلوي .

وقد كانت أدراج المنزل جميعها من الخشب ، وكان هنالك درج خشبي يقود من الباحة إلى الطابق العلوي .

يميز المنزل غناه بالزخارف الخشبية والحصية والدهانات وكذلك التزيينات الرخامية والحجرية ، كما تتميز أبواب "الكتيبات والحراستين" بتزيينات نقش على أبوابها ، ومما يلفت النظر في الزخارف السقفية سقف القاعة التي توجد بها البحرة الصغيرة .

كما تزين الغرف أقواس حجرية نحتت عليها زخارف بأشكال متنوعة ، وتتميز الغرف بسقوفها المستعارة والمزينة بقطع خشبية هندسية على شكل موزاييك ، ولاتزال جميع زخارف البيت في حالة جيدة تعبر عن جودة الفن العربي المعماري الأصيل وغناه .

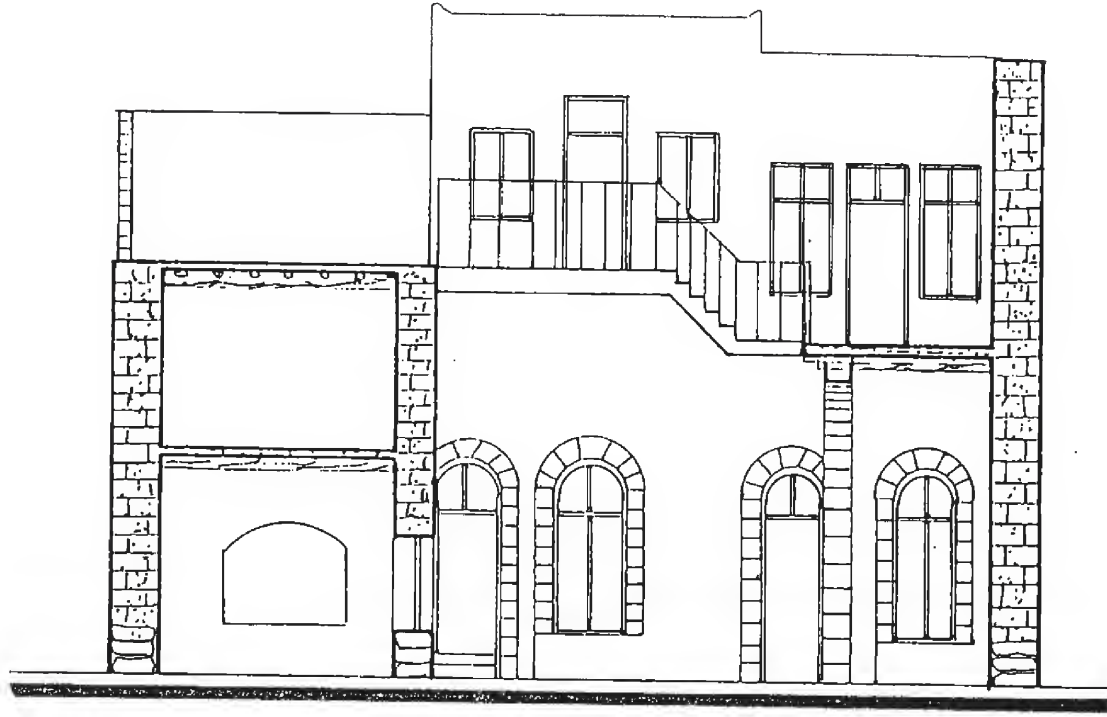
## تفصيلات زخارف البناء



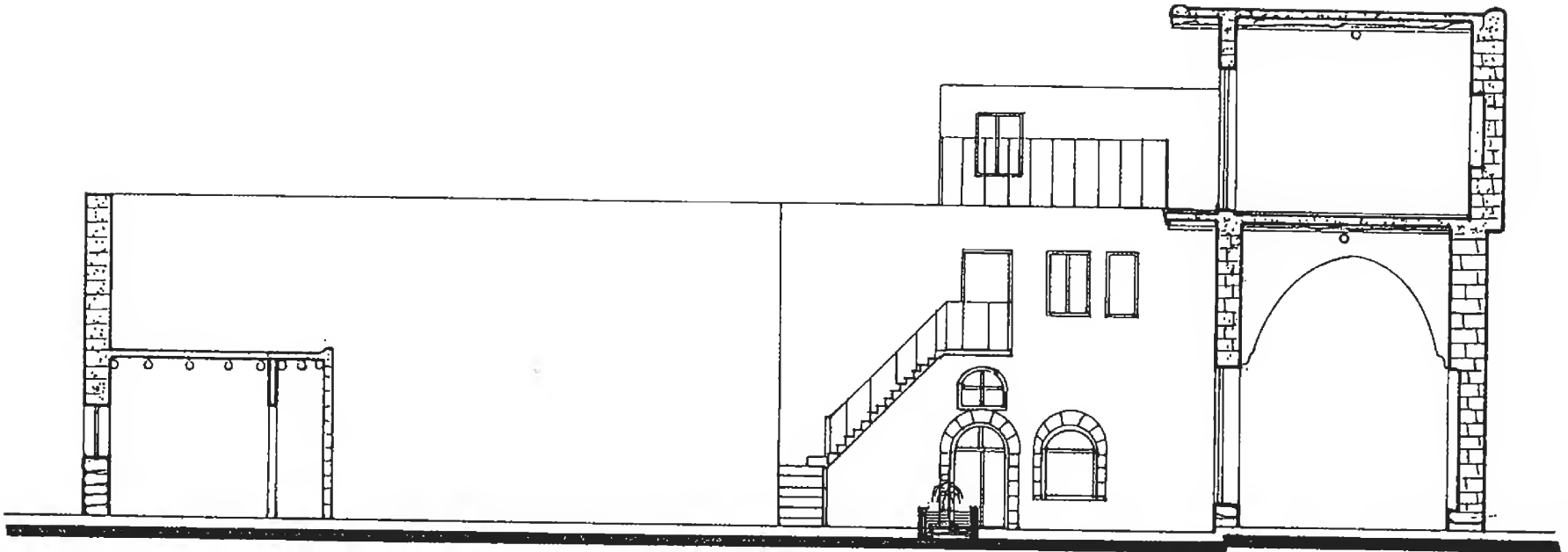
مسقط الأول

Qassouma house

بيت قسومة

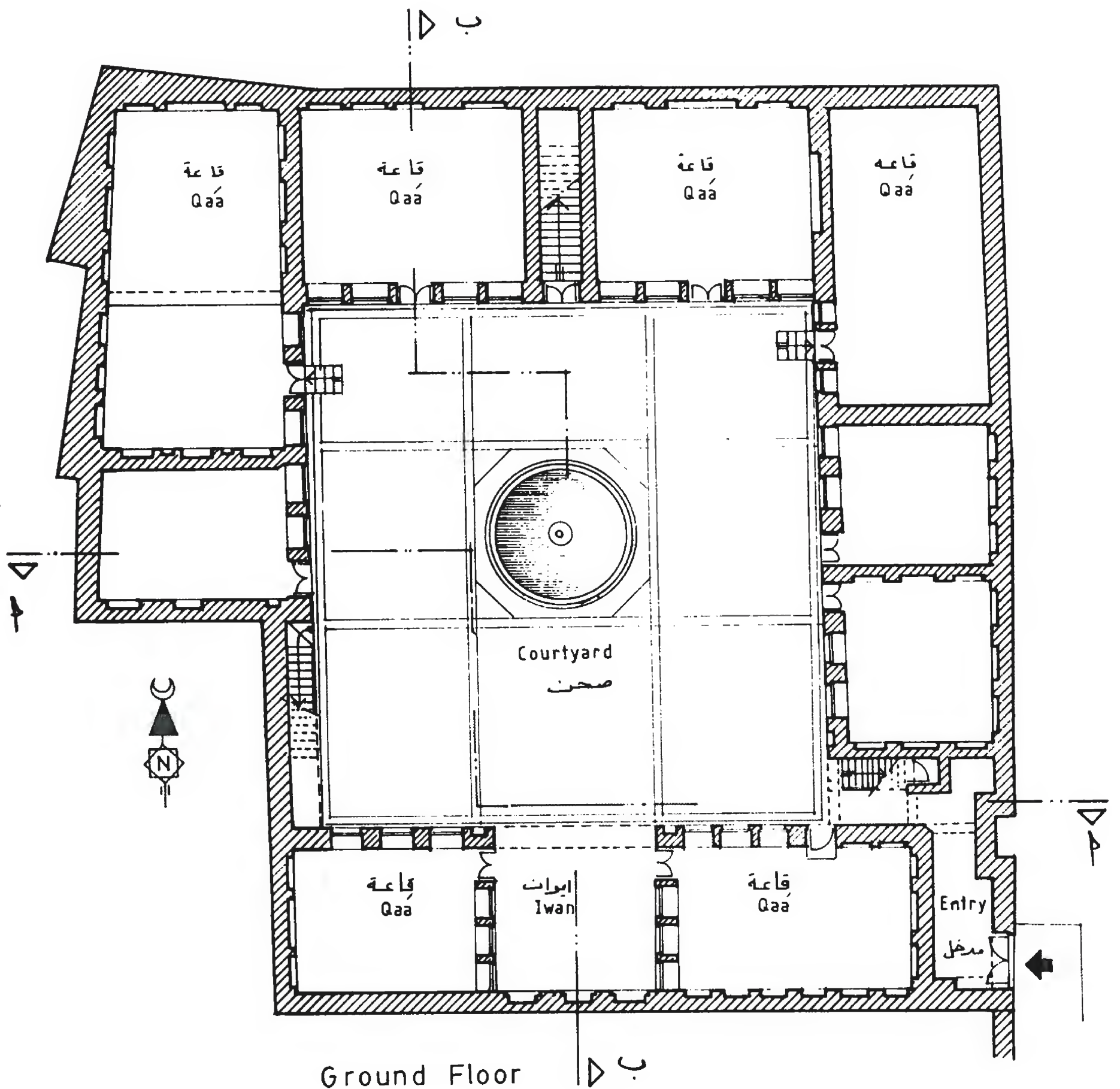


Section 1\_1      مقطع ١-١



Section 2\_2      مقطع ٢-٢

بيت قسومة



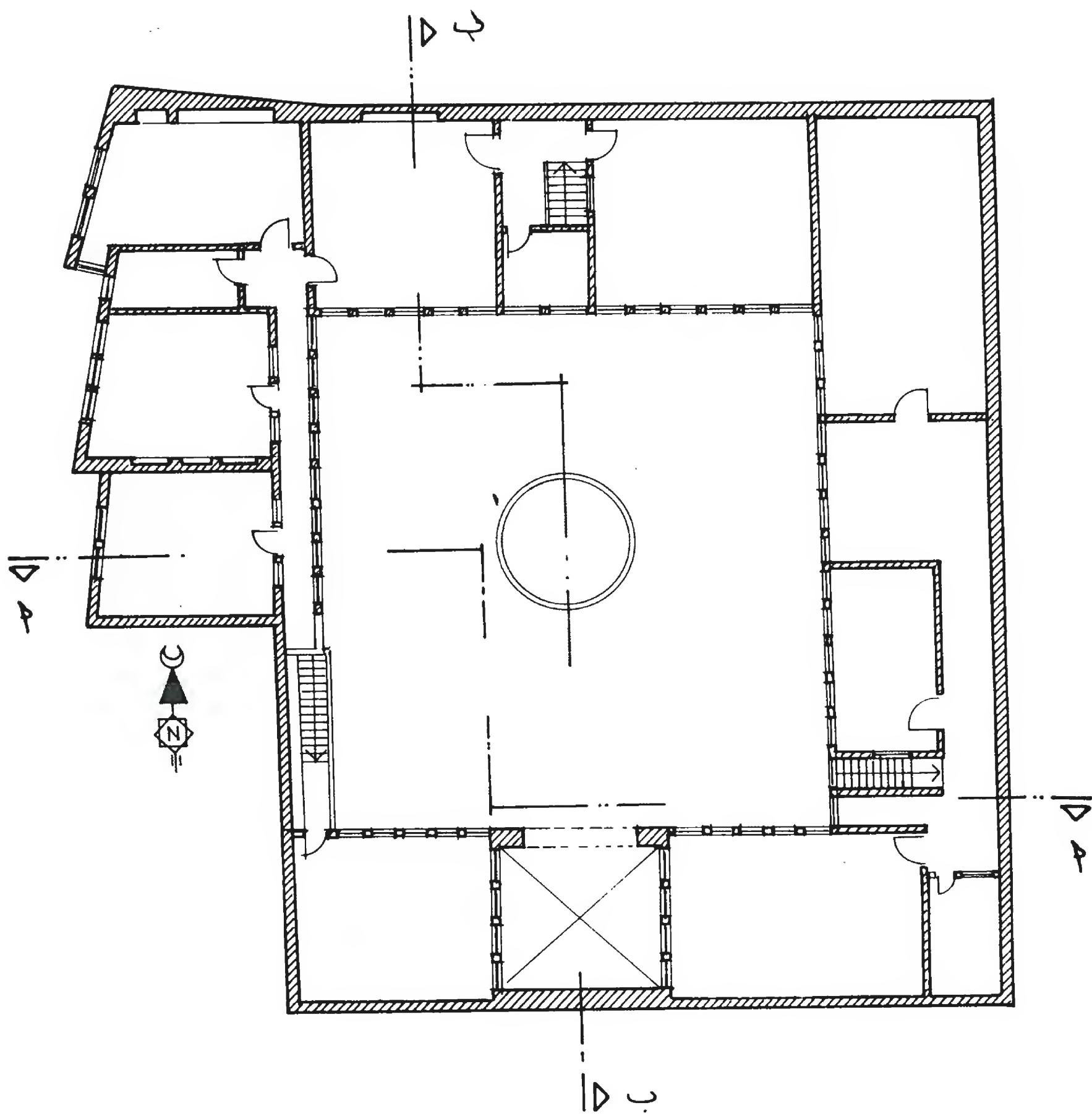
0 1 2 3 4 5 6 7 8

Ground Floor

Qowatli house

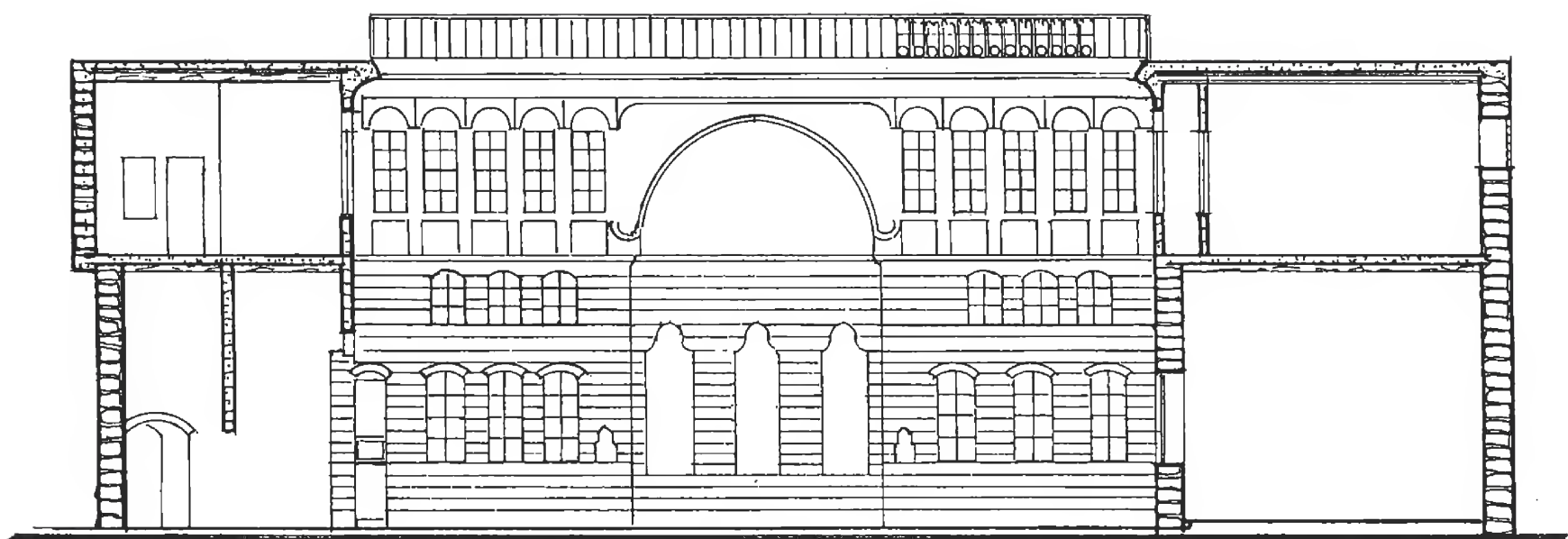
مسقط الطابق الأرضي  
بيت القوتلي



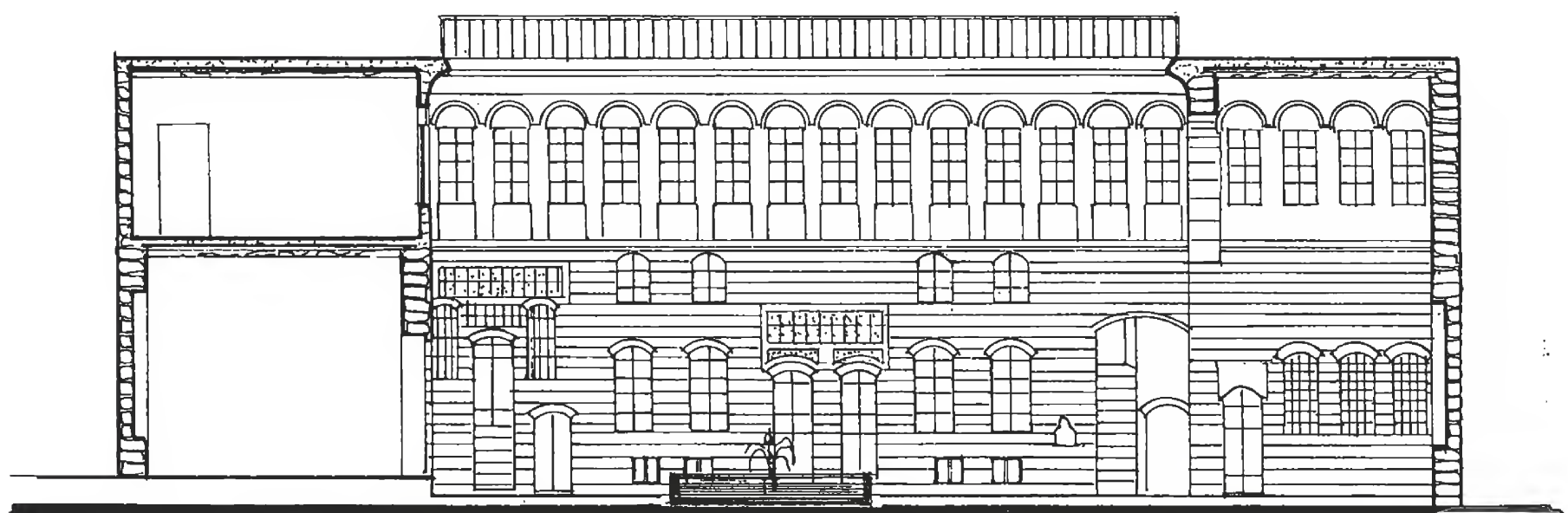


First Floor

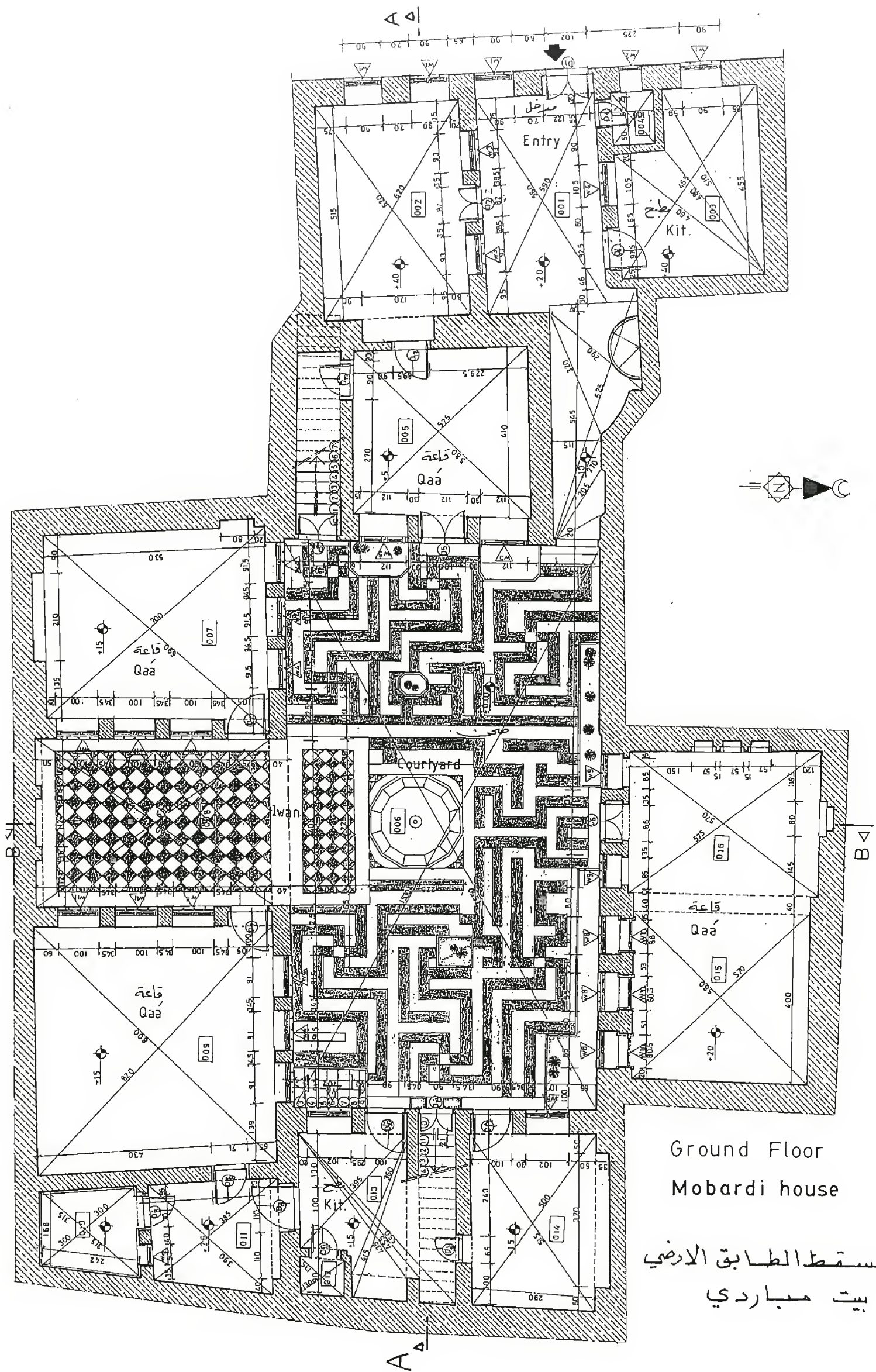
مسقط الاول  
بيت القوتلي



Section A-A      مقطع P.P



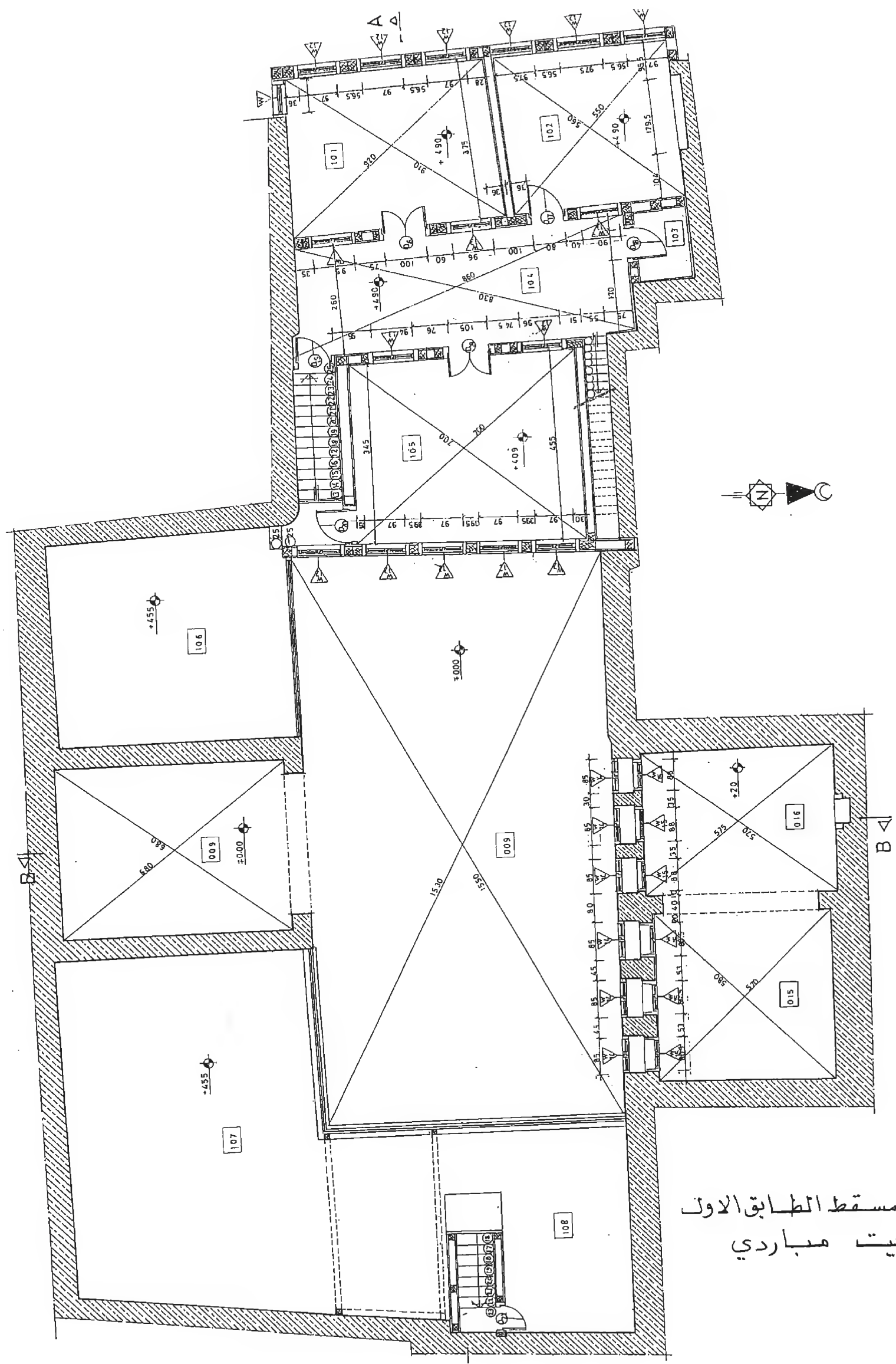
Section B-B      مقطع ب - ب  
بيت القوتلي



Ground Floor  
Mobardi house

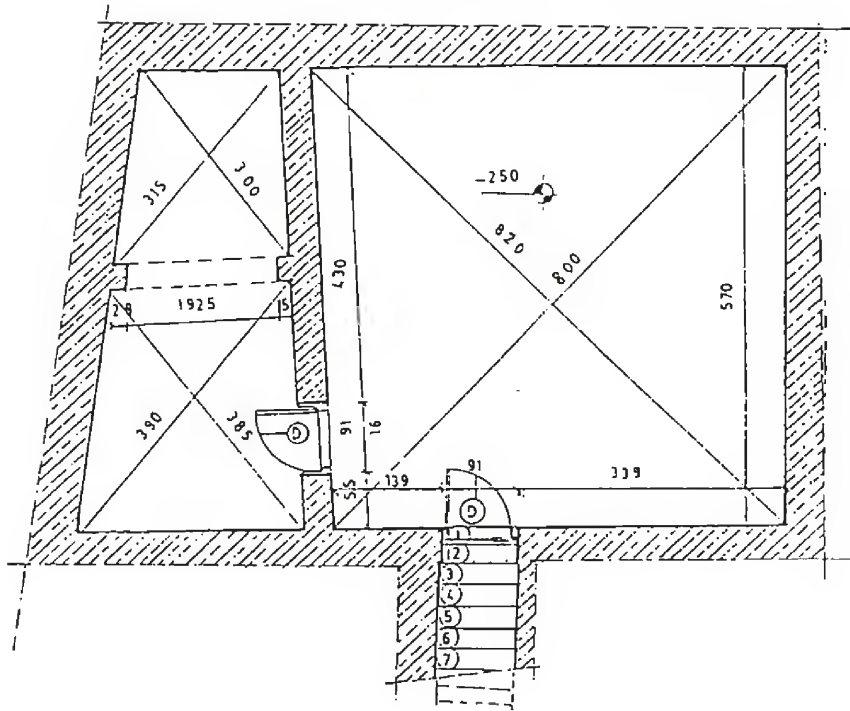
مسقط الطابق الارضي  
بيت مباردي





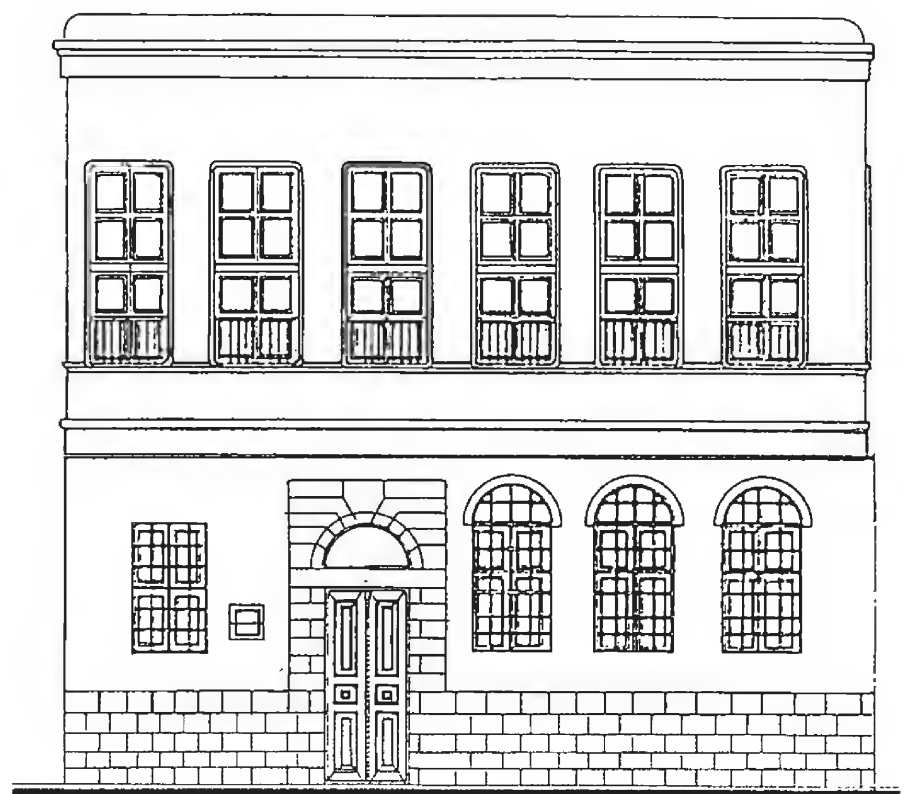
مستط الطابق الاول  
بيت مباردي





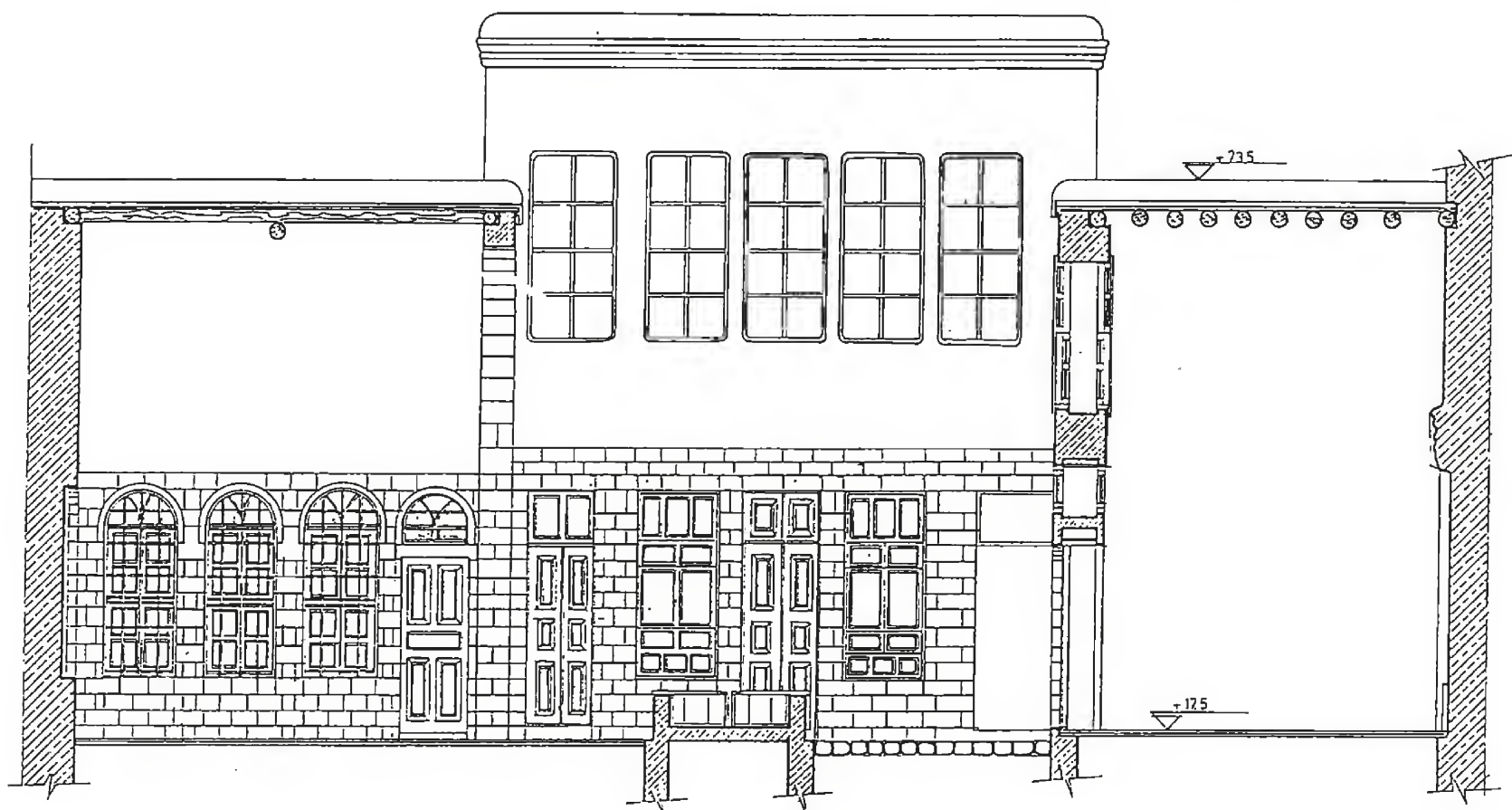
المسقط الافقي للقبو

Basement



واجهة امامية

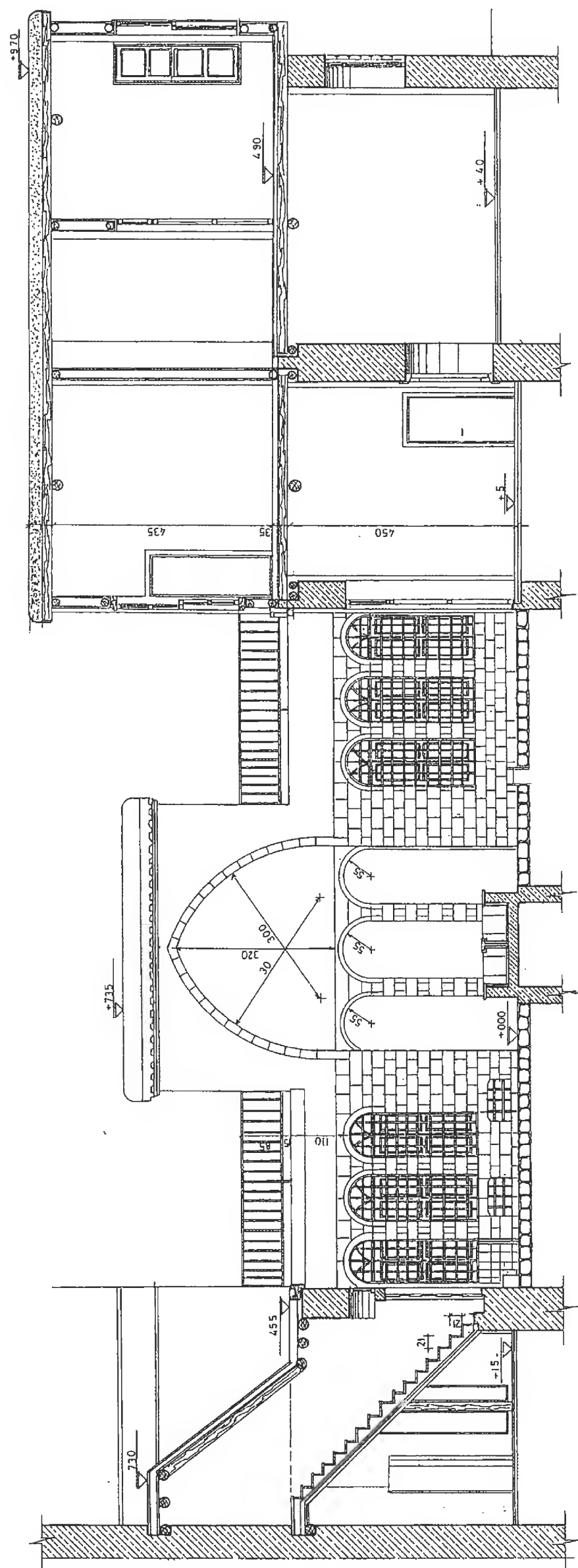
Front Elevation



Section

مقطع B.B

بيت مباردي

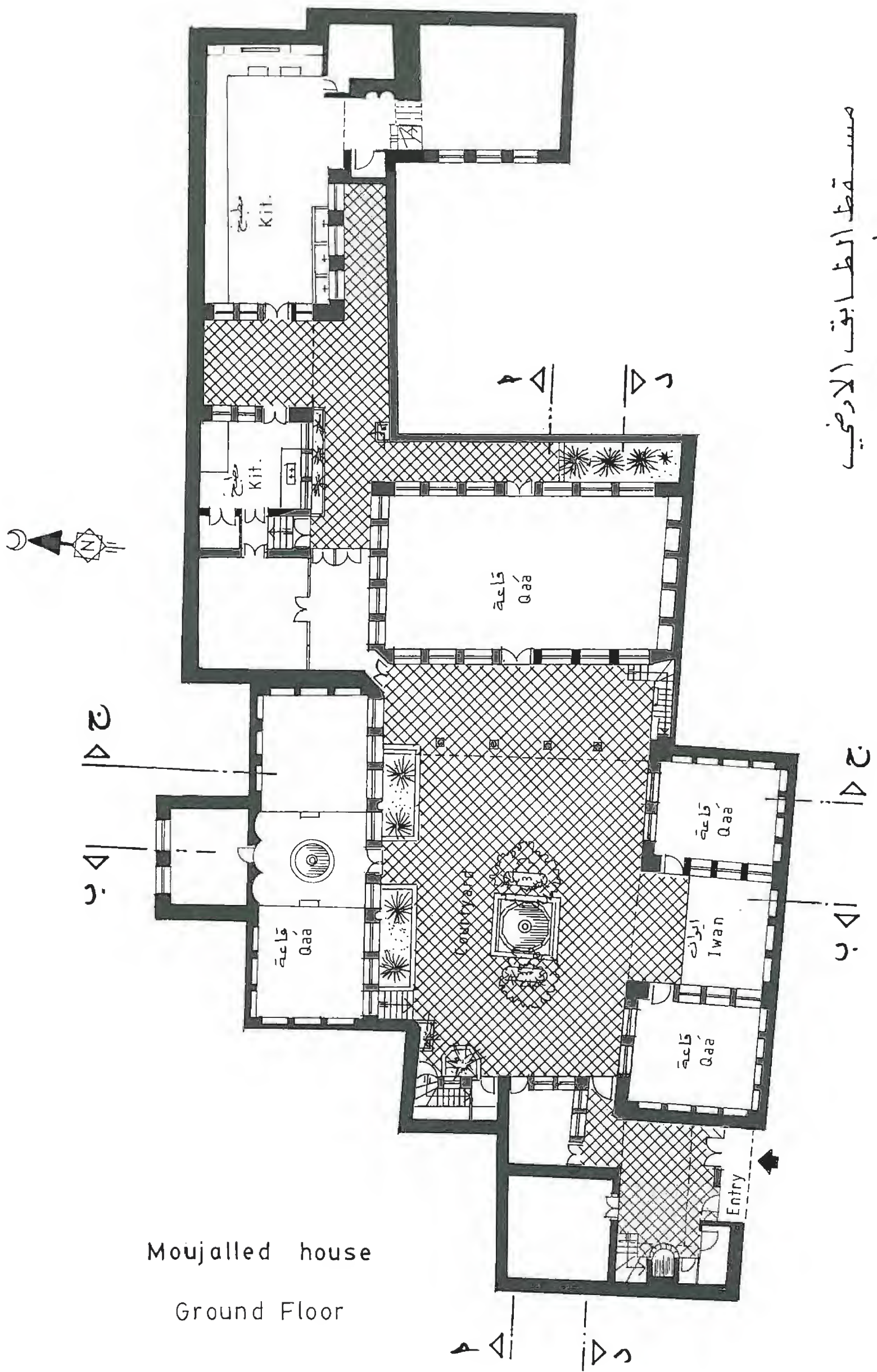


بيت مباردي  
مقطع A-A

Section A-A

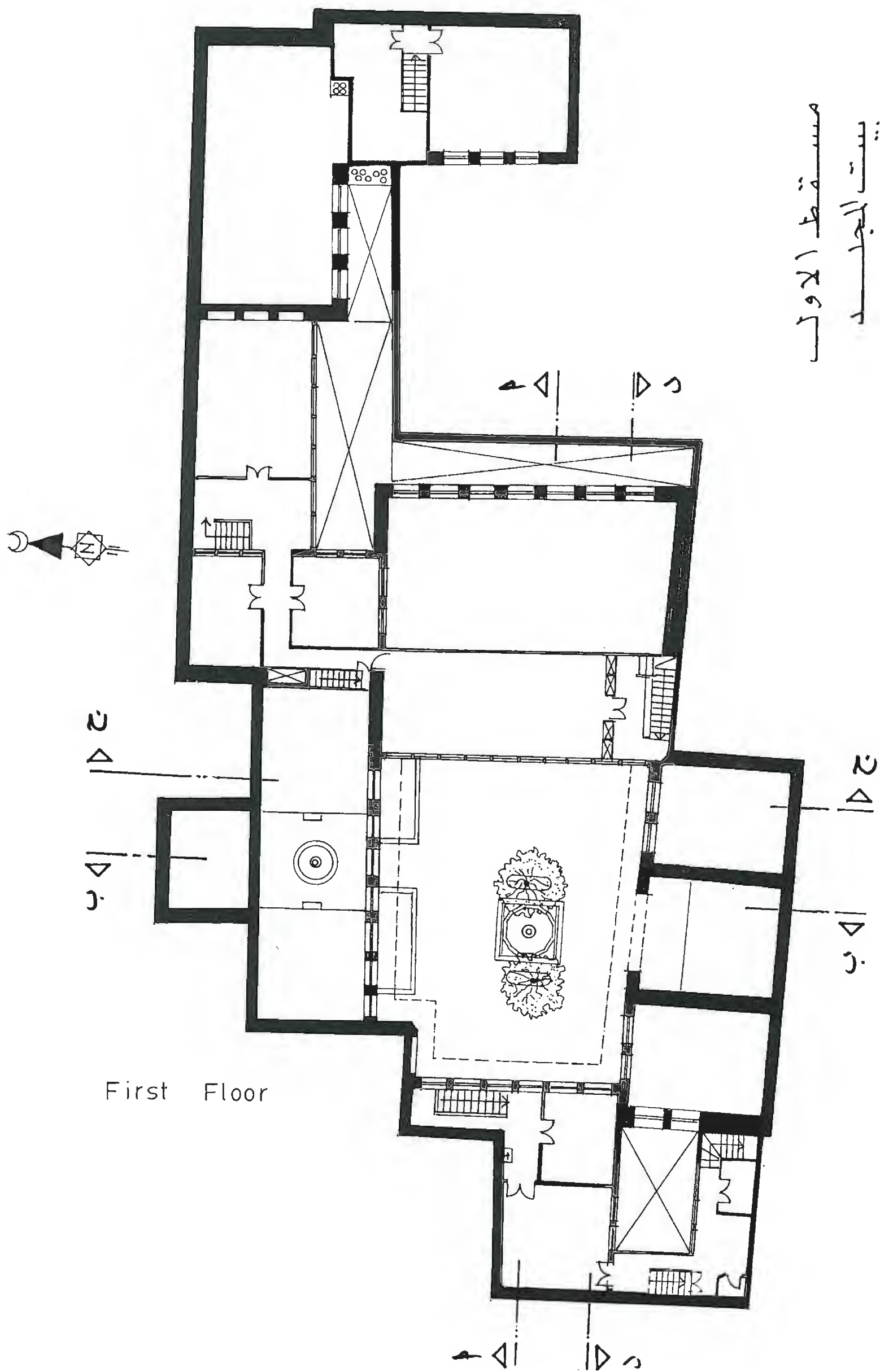


مسقط الطابق الارضي  
بيت المجلد



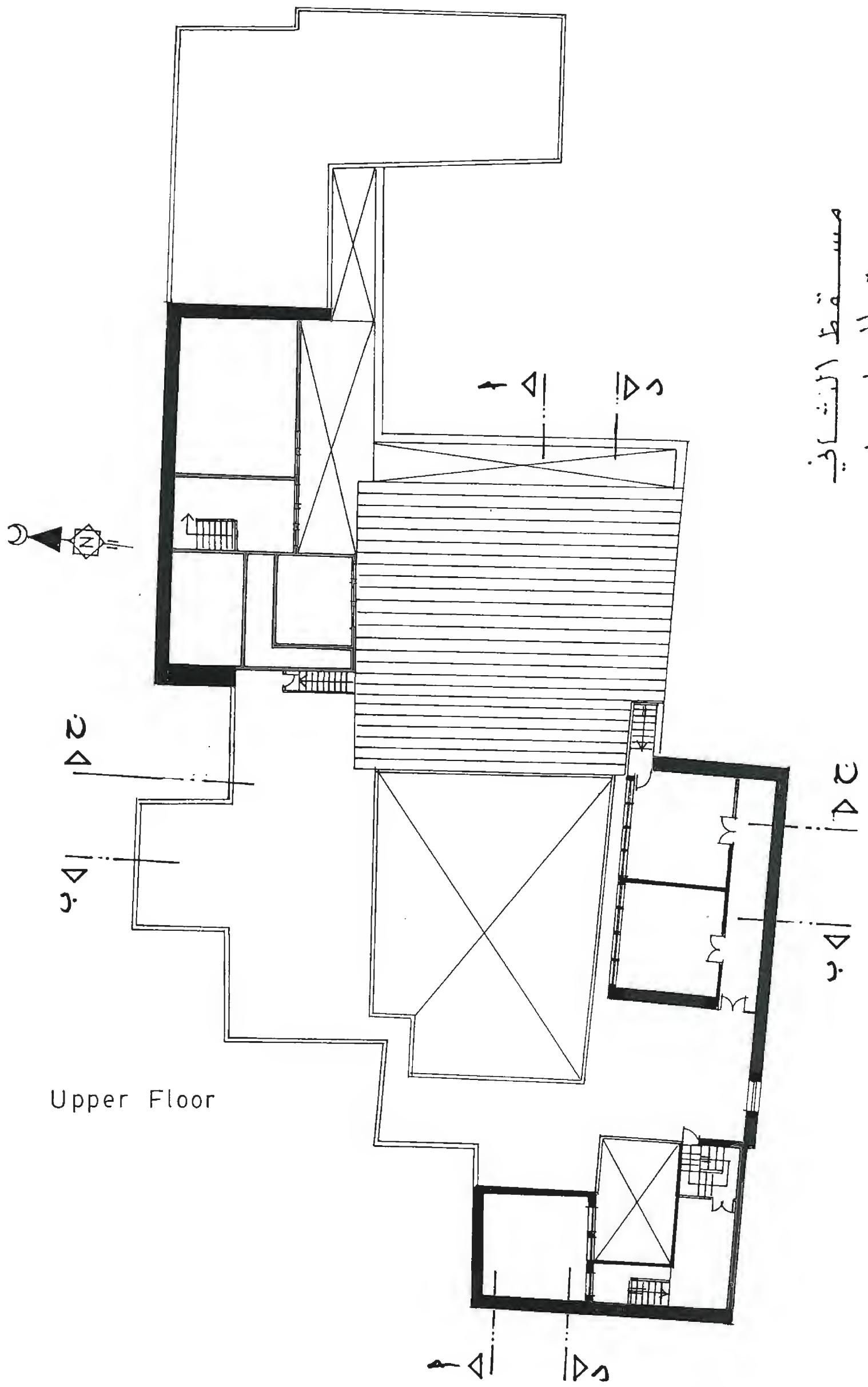
Moujalled house  
Ground Floor

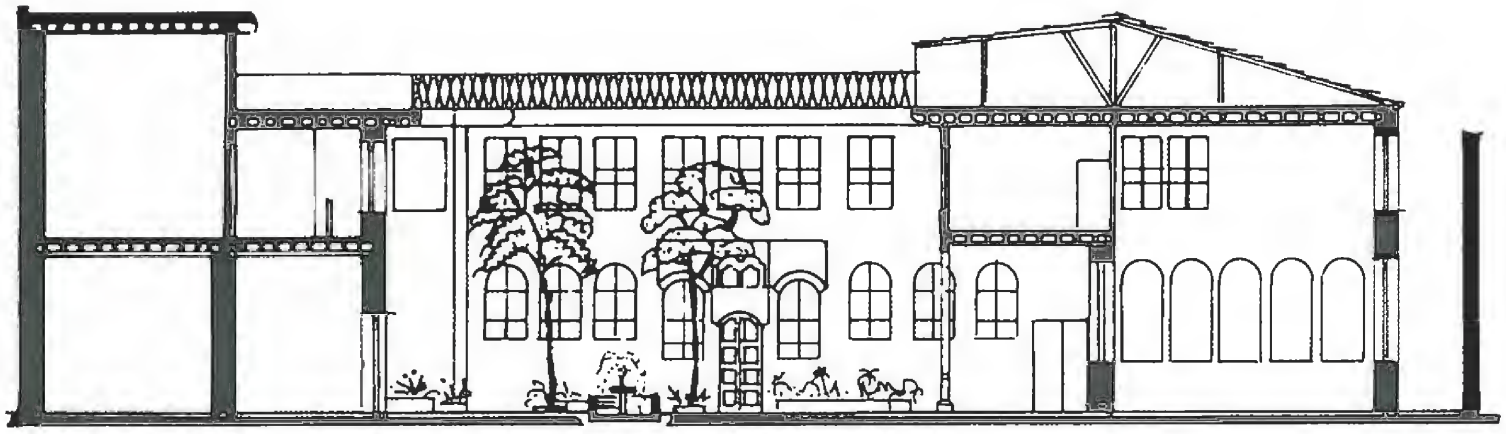
بيت المجلد  
مساحة ١٨٠ م<sup>٢</sup>



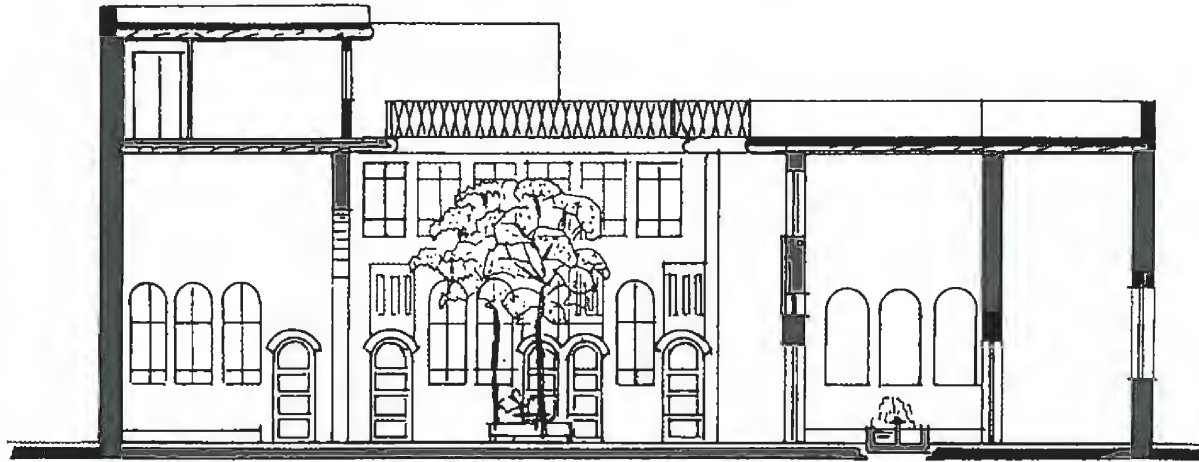


مسقط الشايف  
بيت المجلد

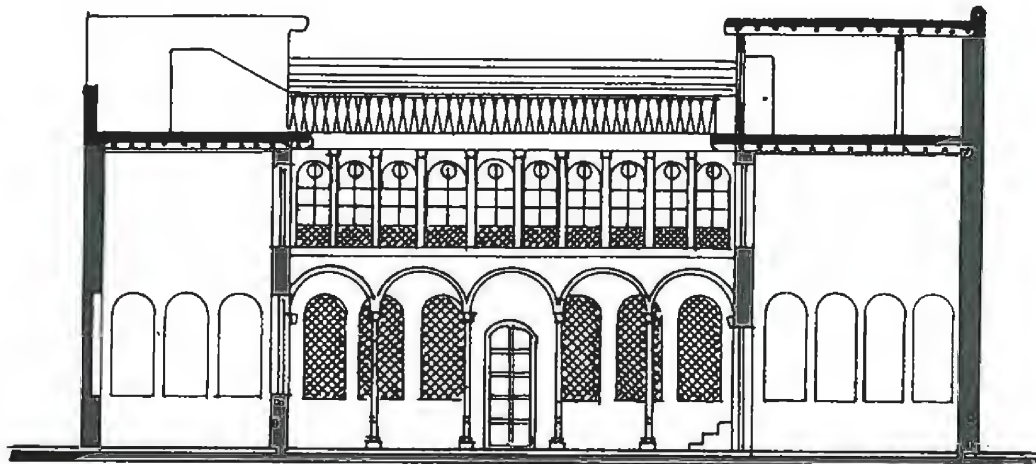




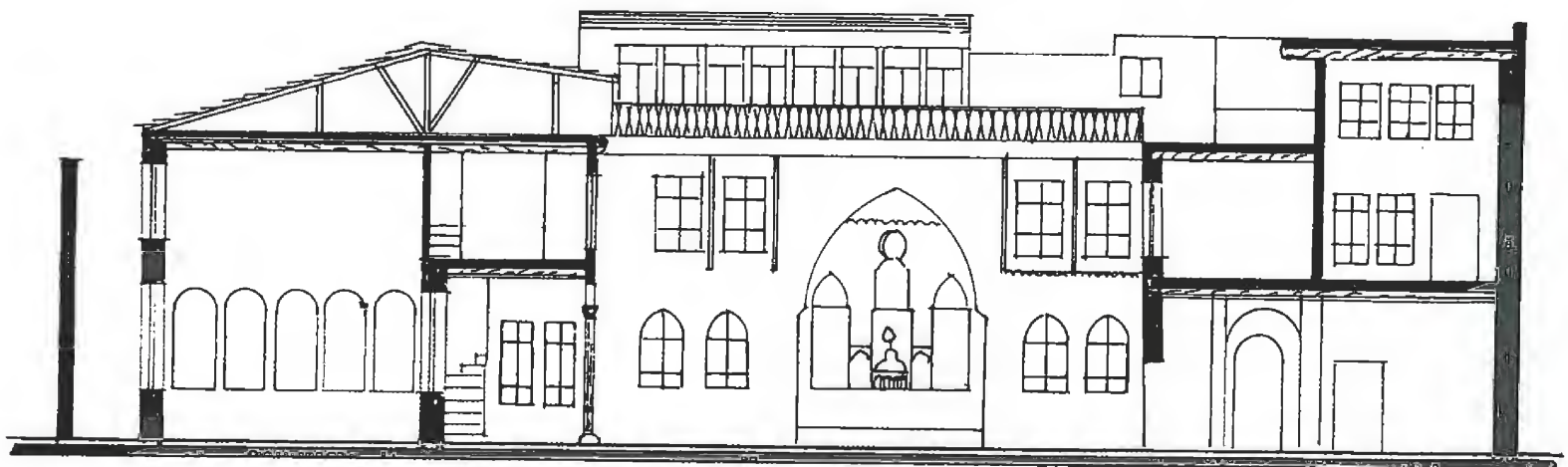
Section A-A      مقطع P-P



Section B B      مقطع ب - ب



Section C.C      مقطع ج - ج



Section D-D      مقطع د - د  
بيت المجلد

## وصف بيت محمد هادي المجلد ☆ رقم ٢٥٢ منطقة ٩ - قيمرية

إن العقار المذكور عبارة عن دار سكن قديمة تعرف ببيت "المجلد" والكائنة في محلة النوفرة - قيمرية - منطقة رقم ٩/ .

وفيما يلي وصفاً لأقسام الدار وما تحتوي عليه من عناصر معمارية وزخرفية :

للبناء واجهة تتألف من جدران صماء خالية من الزخارف مبنية بالحجر واللبن .

### ١ - الواجهات الخارجية

الباب خشبي بمصراعين ينفذ إلى باحة صغيرة مربعة الشكل فيها درج يصعد إلى الطابق العلوي ثم باب خشبي ينفذ إلى غرفة مربعة عادية خالية من التزيينات الفنية . وباب ثالث بمصراع واحد ينفذ إلى الباحة الرئيسية .

### ٢ - الباب والمدخل

مستطيلة الشكل في وسطها بحرة باثني عشر ضلعاً ذات رخام ملون في وسطها نافورة مرمرية جميلة ، أرض الباحة مبلطة بالرخام الملون إضافةً إلى أشجار وأحواض نباتية .

### ٣ - الباحة الرئيسية

ويتألف من :

### ٤ - الجناح الجنوبي للدار

أ- إيوان متوسط يطل على الباحة بقوس مدبب مدهون ومزخرف بأشكال نباتية، الجدران الشرقية والغربية مدهونان بالرسومات المعمارية "اللون الغالب هو الأخضر" الجدار الجنوبي فيه ثلاثة مصبات تعلوها أقواس مزينة بالصدف والمرمر المذهب . السقف مؤلف من الألواح الخشبية ومدهون بالرسومات النباتية والكتائية . أرض الإيوان مبلطة بالرخام الملون.

ب- الغرفة الجنوبية : لها باب خشبي مزين بخيط عربي مع قوس مزين بالأشكال النباتية المحفورة فوق المدخل ، هناك سقف خشبي مدهون في الغرفة ويوك في الجدار الجنوبي مغلق بمصراعين خشبيين مدهونين ومحفورين بالأشكال المفرغة . هناك أربع كتيبات اثنتان منها لها أبواب محفورة ومدهونة أما الاثنتان الباقيتان فليس لهما أبواب ، تعلو هذه الكتيبات أقواس ذات أطر خشبية ومغلقة بزخارف خشبية مفرغة . في الجدار الشرقي ثلاثة شبابيك ذات أطر خشبية مدهونة . بين الشبابيك ألواح خشبية طولانية مدهونة ومحفورة . في الجدار الشمالي هناك شباكان يطلان على الباحة الرئيسية بمصراعين محفورين ومدهونين . الشبابيك ذات أطر مدهونة ومحفورة . في الزاوية الغربية الشمالية من الغرفة هناك مصب

مكشوف وله رفوف يعلوها قوس له إطار مدهون ومحفور ومغلق بخشب مدهون ومحفور . السقف مستوٍ مدهون ومحفور .

هناك شباك علوي على الجدار الشمالي وشباك على الجدار الغربي وشباك على الجدار الجنوبي.

ج- الغرفة الشرقية : رُتبت وفقاً لترتيب الغرفة الغربية ومحتوياتها مع وجود كوة ذات قوس ثلاثي الفصوص مدهونة ومحفورة . هناك شبابيك عادية اثنان في أعلى الجدار الشمالي ويطلان على الباحة واثنان في الجدار الشرقي ويطلان على الجيران.

الواجهة : مدخل بباب خشبي بمصراعين وفيه خيط عربي ، ساكفه حجري محفور ، وتعلوه نافذتان صغيرتان ، وقد حُفر على الجوانب مصبان صغيران مع أعمدة ، وهناك أربعة شبابيك ، اثنان منها ذات إطار علوي محفور .

العتبة :

الأرض مبلطة بالرخام الملون . البركة مغلقة بشكل مضلعات أنصاف دوائر ومخطط دائري يحيط بها مكسوٌ بالرخام الملون والصدف ، مع نافورة رخامية في وسطها . في الجدار الشمالي هناك ثلاثة مصبات رخامية مدهونة وذات صياغة معمارية بأقواس وأعمدة بديعة . أما الجدار الجنوبي المقابل حيث يوجد المدخل والشباكان هناك زخارف مرمرية مذهبة وحشوات من الصدف . في الأعلى هناك ثلاثة شبابيك متوسطة الحجم .

الطرز الشرقي :

الجلسة والأرضية مبلطة بالرخام الملون ، هناك كتيبتان مغلقتان وثلاث مفتوحة ذات أطر خشبية مذهبة يعلوها طنف مذهب ومخرم . السقف مستوٍ مع أطر خشبية مذهبة . في الجدار الجنوبي ثلاثة شبابيك مع دولا ب خشبي ذي أطر وتزيينات خشبية محفورة ومذهبة . هناك يوك مزخرف بالخشب المحفور والمذهب بالطراز الغربي .

الطرز الغربي :

يمثل الطرز الشرقي ويحتوي على الأشياء نفسها . في سقفي الطزرين هناك شكل نجمة محشوة بالمرايا وذات إطار خشبي مذهب . قوسا الطزرين مزينا بالحجر المحفور بأشكال نباتية ومعمارية . خلف الجدار الشمالي للعتبة

## ٥- الجناح الشمالي القاعة



هناك غرفة خلفية ثالثة يعتقد أنها كانت تمثل الطزر الثالث للقاعة يدخل إليها الآن من أسفل الجدار المحدث .. بشكل سري .

## ٦- الجناح الشرقي

يتقدمه رواق بأربعة أعمدة وخمسة أقواس مرمرية . الرواق مسقوف .

### القاعة الكبرى :

الواجهة مزينة في الوسط ، باب خشبي عادي وثلاثة شبابيك من كل جانب ذات شبك حديدية .

تحتوي على طابقين من الشبابيك . الطابق السفلي فيه ١٧ شباكاً مفتوحاً وخمس كتيبات ، أما الطابق العلوي فيتألف من ٢٤ شباكاً وجميعها ذات أقواس وأطر علوية مرمرية ومحفورة .

ويتألف من :

## ٧- الجناح الغربي للدار

١- الواجهة : فيها أربعة أبواب ذات أقواس محفورة بأشكال نباتية .

٢- غرفة عادية مربعة لا تحتوي على شيء ثم دورة المياه فباب ينفذ إلى درج يصعد إلى الطابق الثاني .

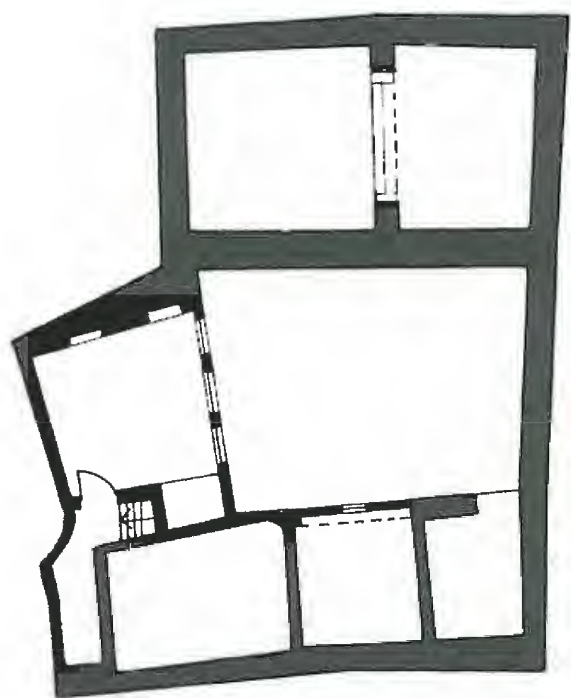
٣- الطابق الثاني :

آ- الطابق الثاني للجناح الغربي مؤلف من ممر وغرفتين عاديتين .

ب- الطابق الثاني للجناح الشرقي مؤلف من ممر وغرفة واحدة فوق الرواق السفلي . هناك غرفتان عاديتان فوق الإيوان الجنوبي .

## ٨- الجناح الشمالي الشرقي للدار

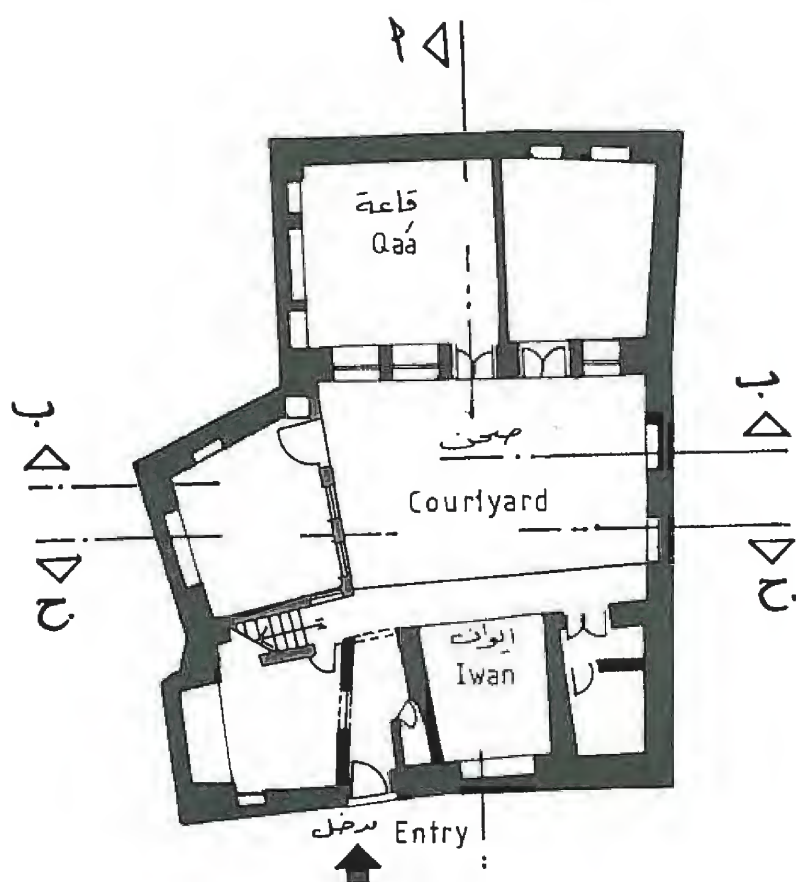
ويتألف من غرفتين وباحة متوسطة ومطبخ وقبو وفوقه ثلاث غرف وممر . هناك طابق ثانٍ فوق الغرفتين السفليتين فيه ثلاث غرف وموزع ولا يوجد فيها زخارف خشبية وحجرية .



0 1 2 3 4 8

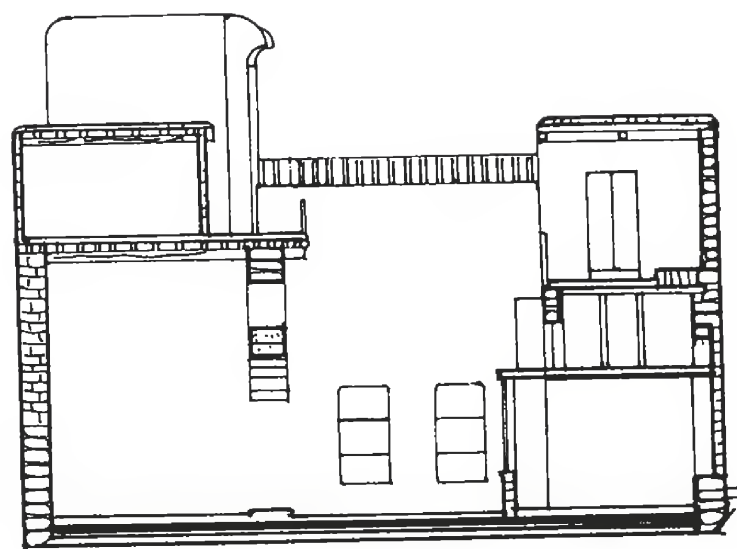
مسقط الأول

First Floor



مسقط الأرضي

Ground Floor



مقطع أ-أ

Section A-A



مقطع ب.ب

Section B-B



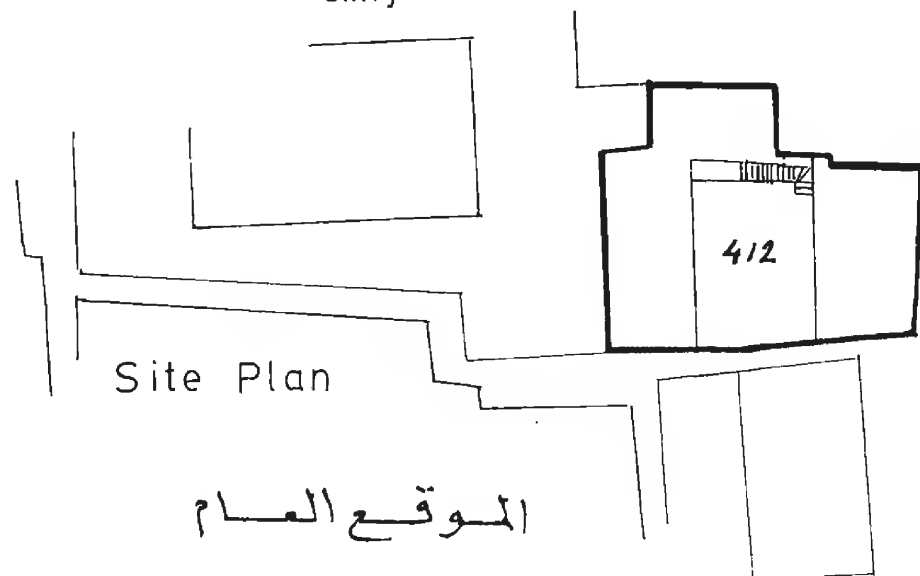
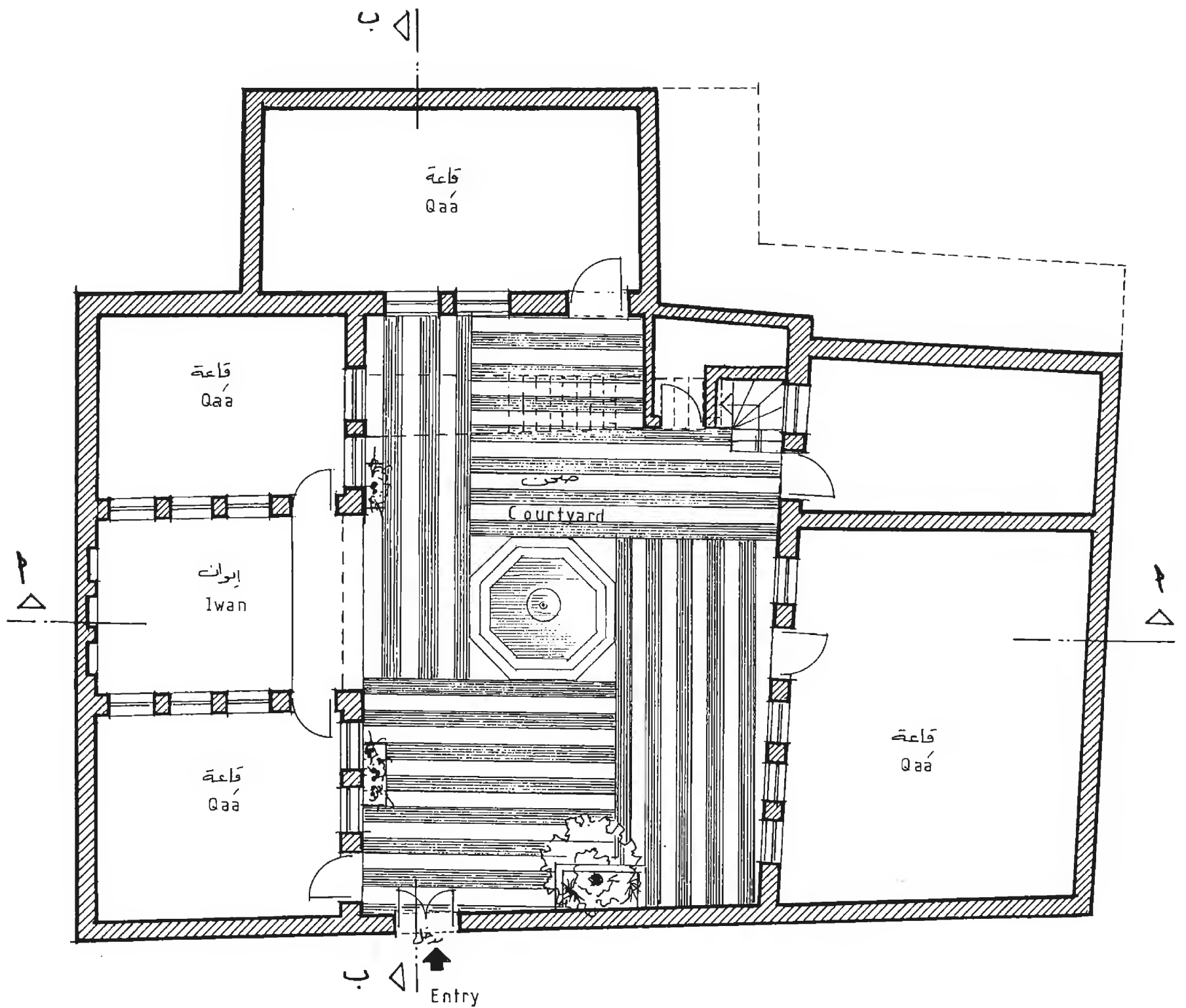
مقطع ج.ج

Section C-C

بيت مكية

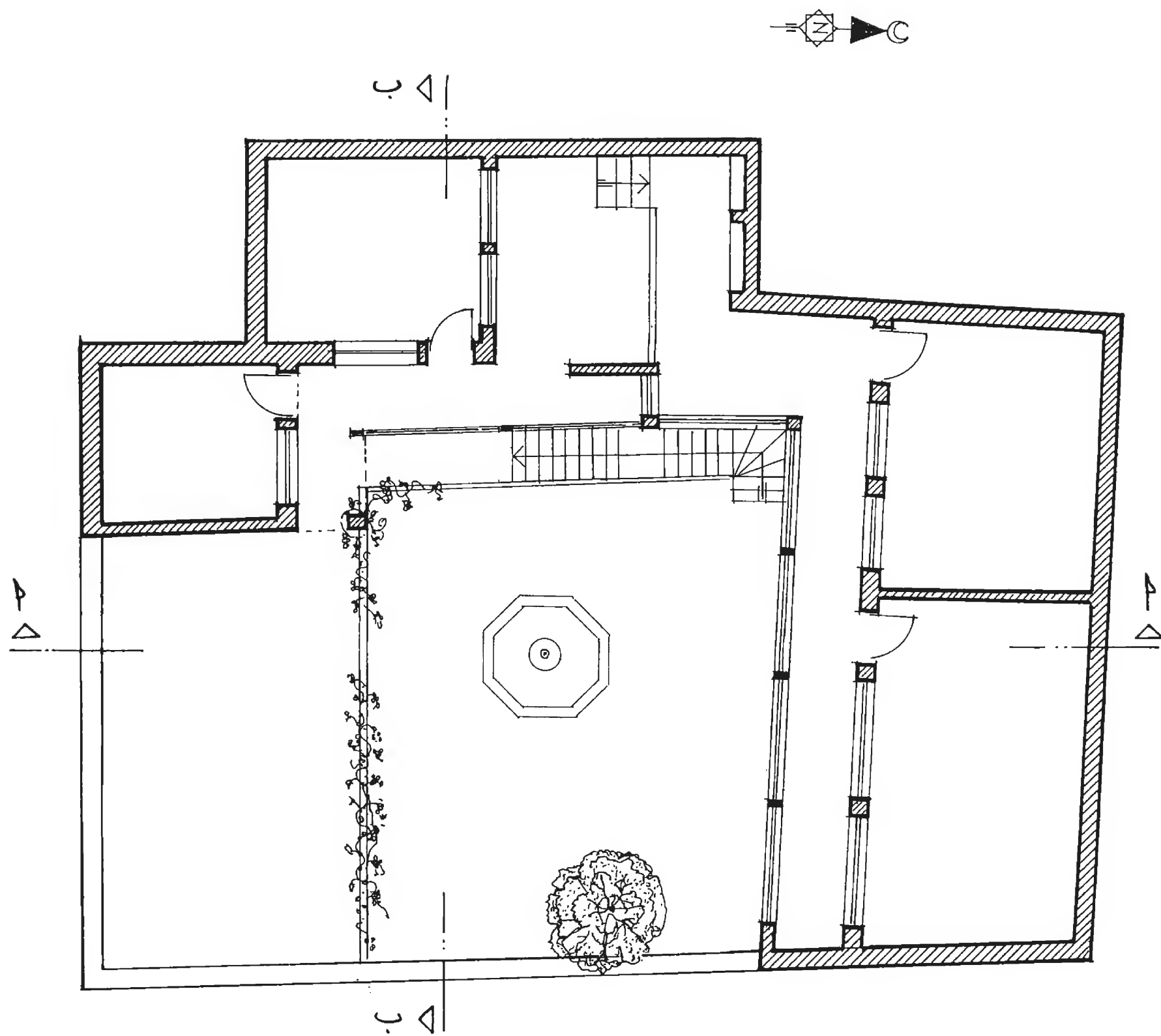
Makkiya house

# Monajjed house



مسقط الارضي

Ground Floor

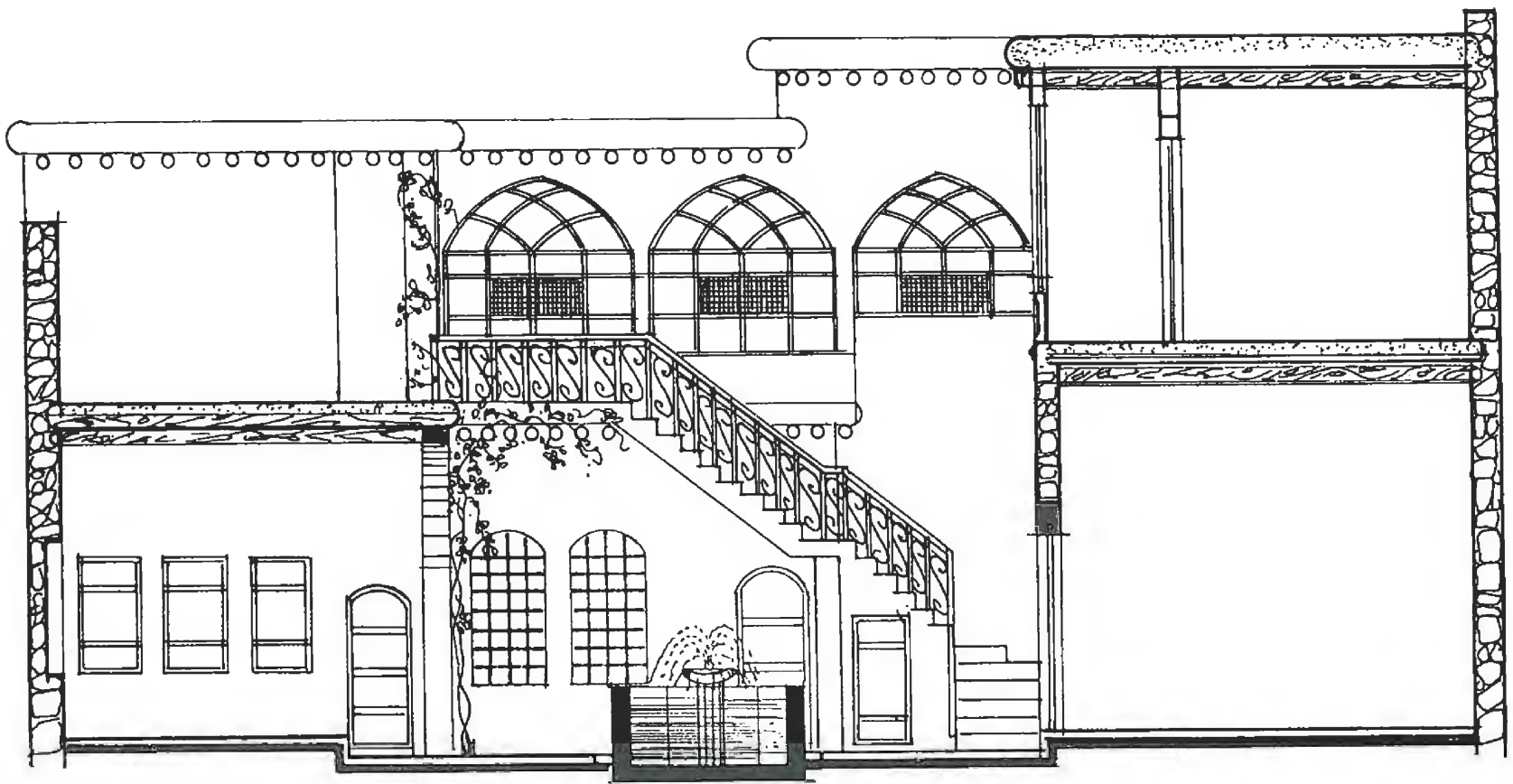


مسقط الاول

First Floor

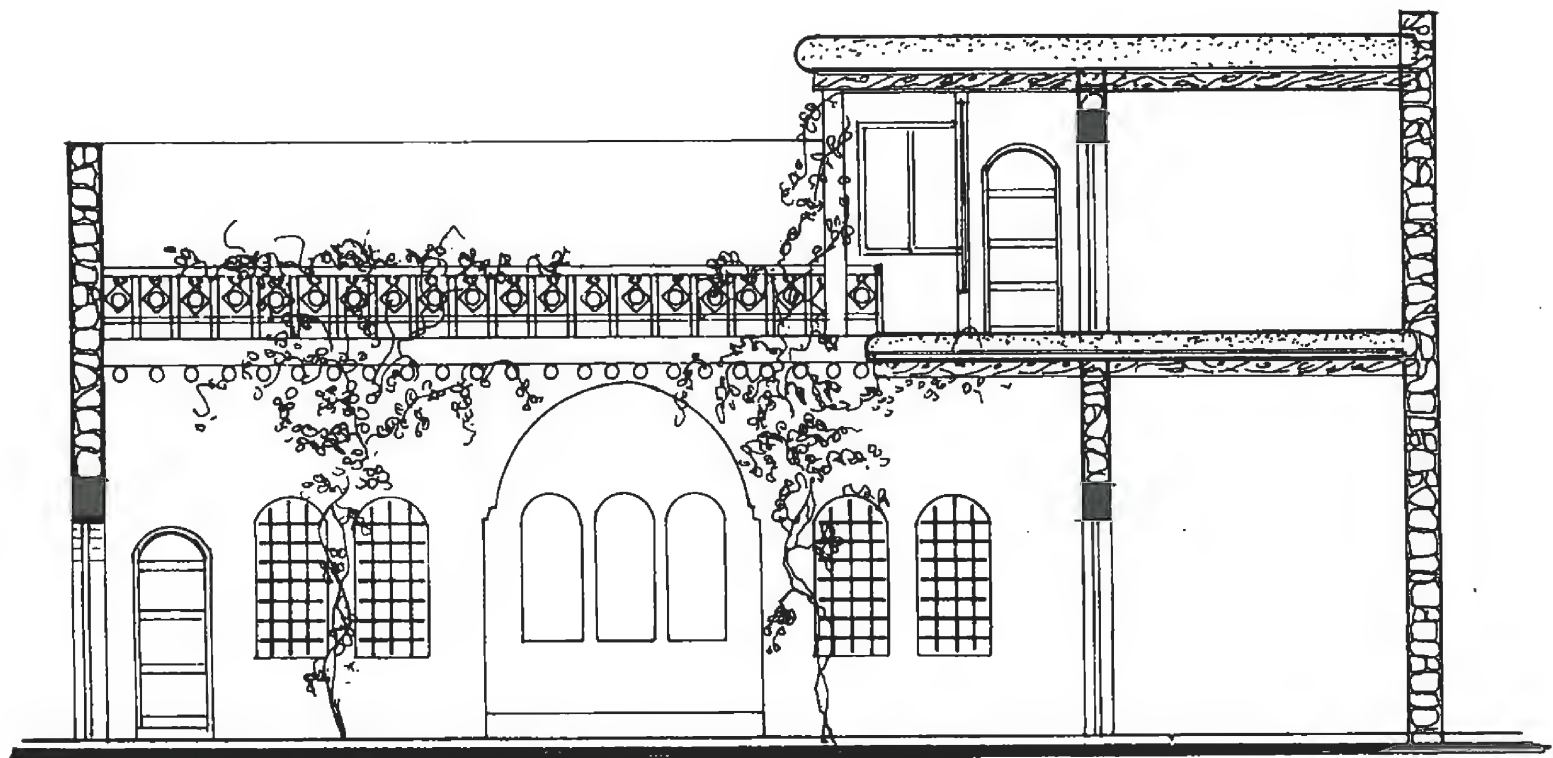
بيت المنجد





Section A-A

مقطع ٢-٢



Section B-B

مقطع ب. ب

بيت المنجد

# وصف بيت المنجد

العقار رقم /٤١٢/

- القيصرية -

يقع في زقاق الصوان المتفرع من سوق الصوف .

البيت مؤلف من طابقين - مدخل البيت يفتح على الباحة مباشرة ، المرصوفة بالحجر البركاني الأسود مع تعريقات من الحجر المزي الأسود .

في وسط الباحة توجد بحرة مثمرة الشكل من الرخام الملون (أسود - أحمر قاني - أبيض) وكان لها نافورة من الرخام الأخضر المشرق .

في الجهة الشمالية من الباحة يوجد الإيوان ، سقفه مؤلف من عوارض خشبية وواجهته من قوس حجري خالٍ من الزخارف .

تطل على الباحة أربع غرف - الغرفة الأولى أرضها من البلاط العادي كان لها مصطبة خشبية والسقف في حالة جيدة ، وهو عبارة عن عوارض خشبية مغطاة برفوف خشبية (طوان) مزخرف بزخارف يغلب عليها اللون البنفسجي المشرق والقاتم . الجدران خالية من الزخارف ومطلية بالكلس .

الغرفة الثانية أرضها من الحجر البركاني وسقفها مؤلف من عوارض خشبية خالية من الزخارف ، أما الجدران فهي مطلية بالكلس وتحتوي على كتيبتان خشبيتان مزخرفتان بزخارف عبارة عن تليس صدف مع ألوان رقيقة (أحمر قاتم - ذهبي - أزرق) يدخل هذه الغرفة النور عن طريق خمس نوافذ - جدار هذه الغرفة مع الإيوان من الحجر البركاني الأسود .

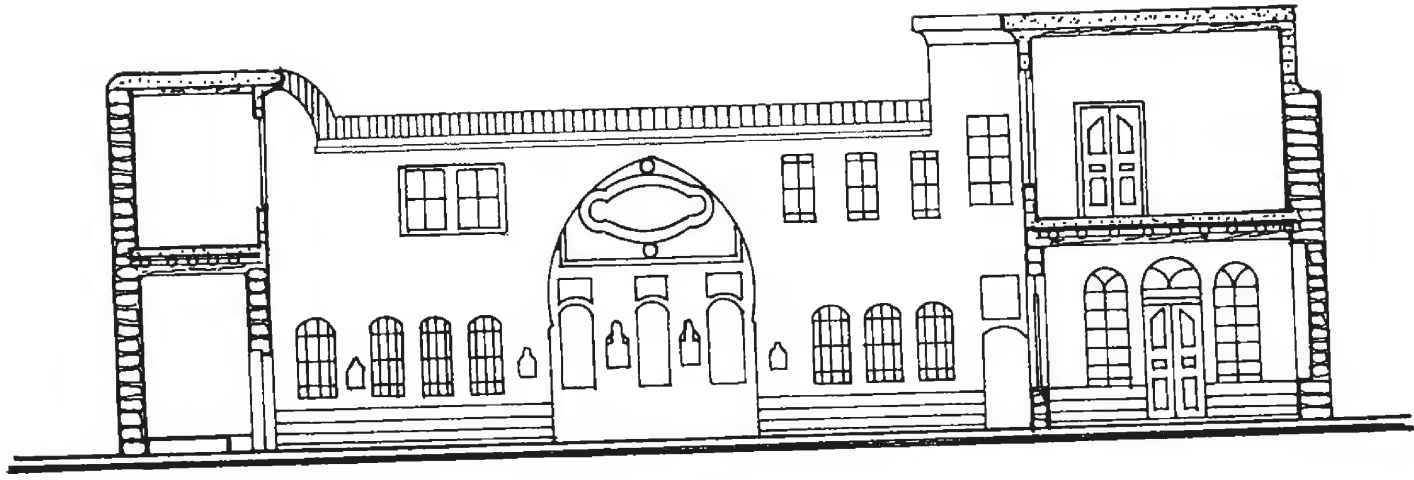
الغرفة الثالثة بمواصفات الغرفة الثانية مع إضافة باب على الباحة .

والغرفة الرابعة أصغر الغرف الموجودة .

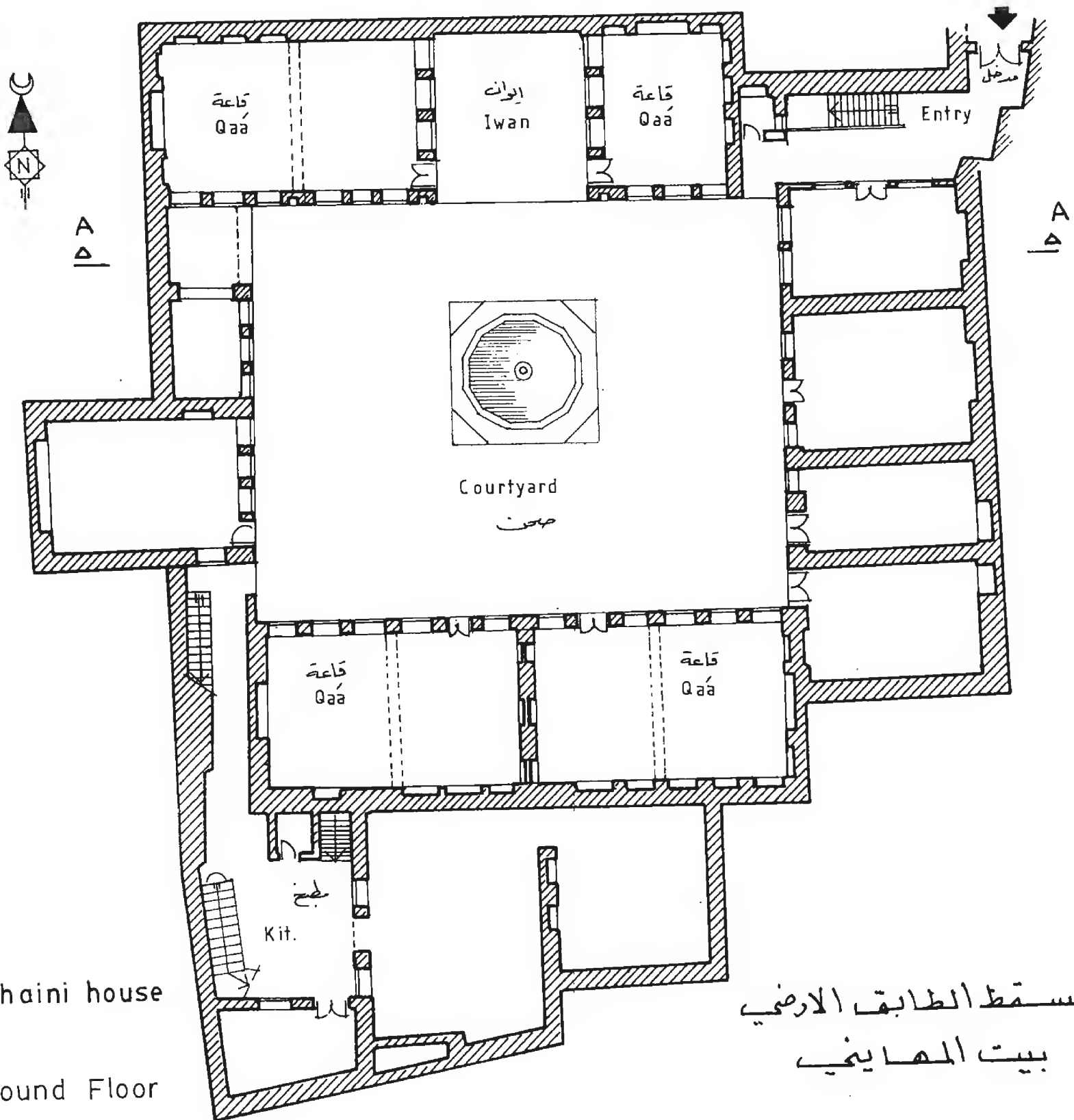
المطبخ - من أصل المنزل - توجد فيه فوهة بئر ، تمد البيت بحاجته من الماء .

يصعد إلى الطابق العلوي بواسطة درج ، ارتفاع الدرجة ٢٠ سم وعرضها ٢٥ سم ، مبني من الحجر البركاني الأسود . ارتفاع الطابق الأرضي ٤٣٠ سم . عدد غرف الطابق العلوي أربع غرف مع مشرقة (سطح) .

وهناك ما يسمى (بالدوار) وهو يربط غرف الطابق العلوي (ممر) .

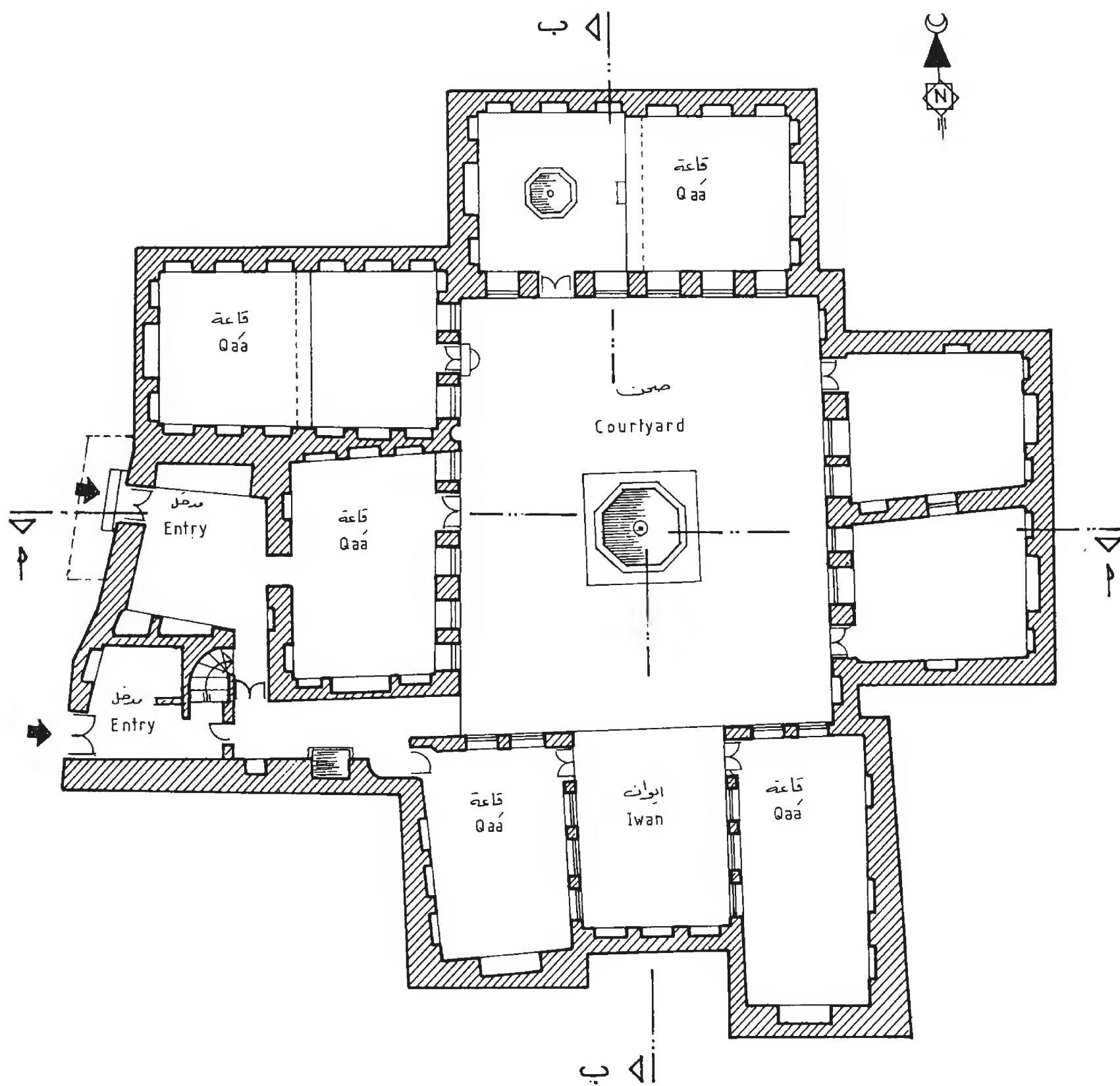


Section: A A مقطع A A



Mahaini house  
Ground Floor

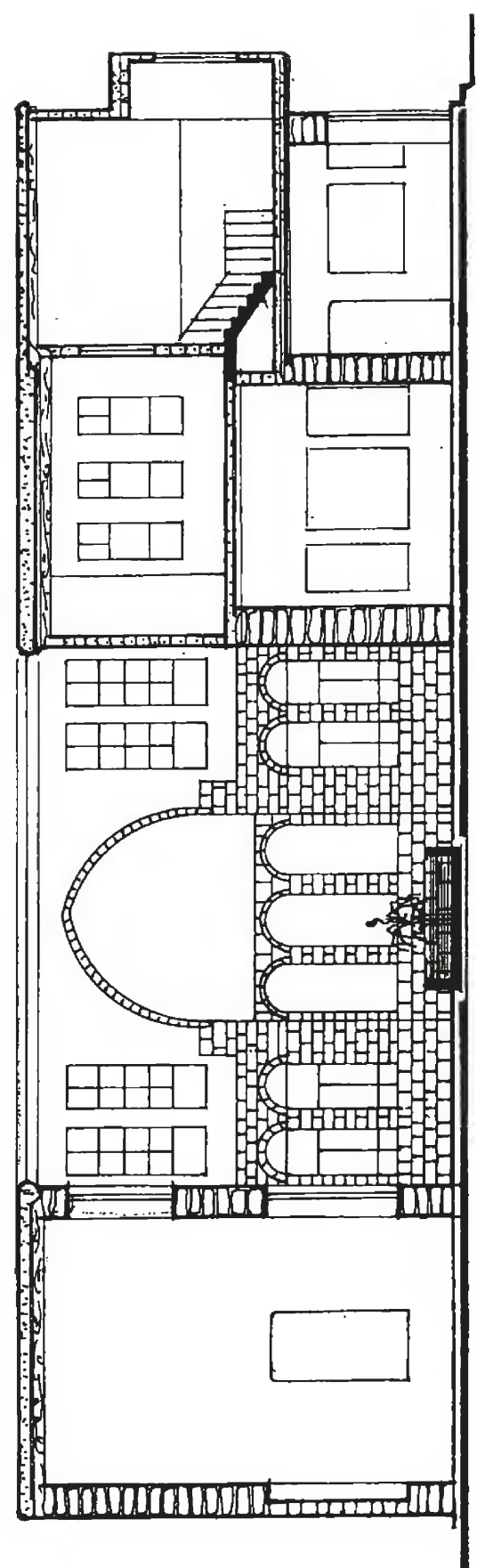
مسقط الطابق الارضي  
بيت المهايخي



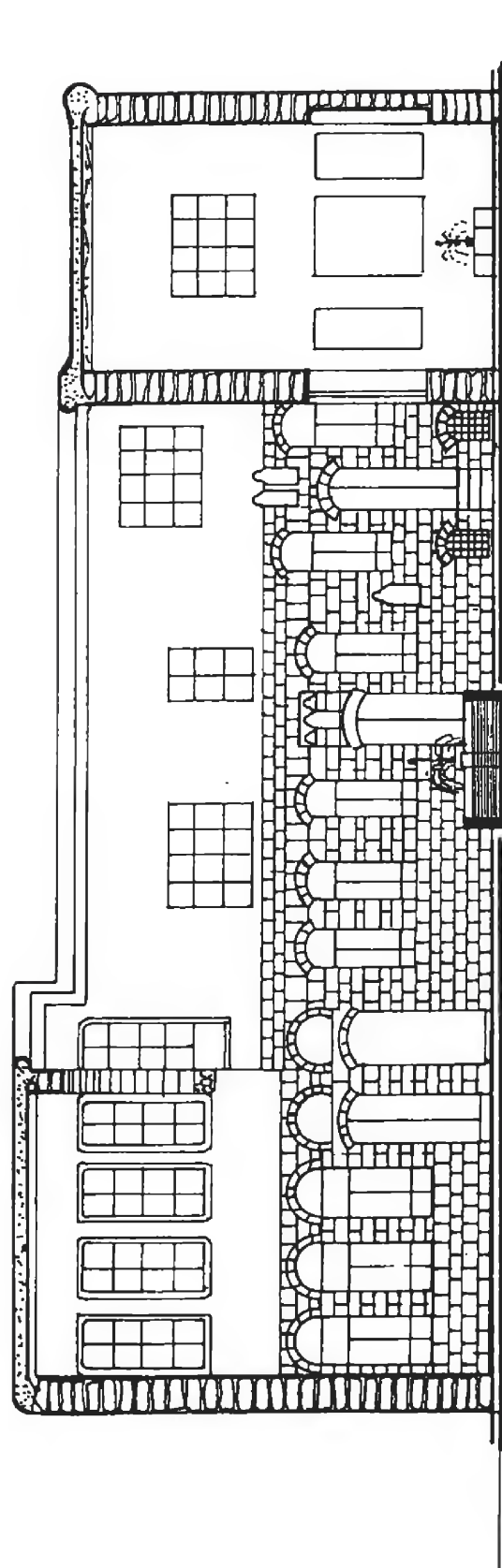
Moselli house  
Ground Floor

مسقط الطابق الأرضي  
بيت عمر باشا الموصللي

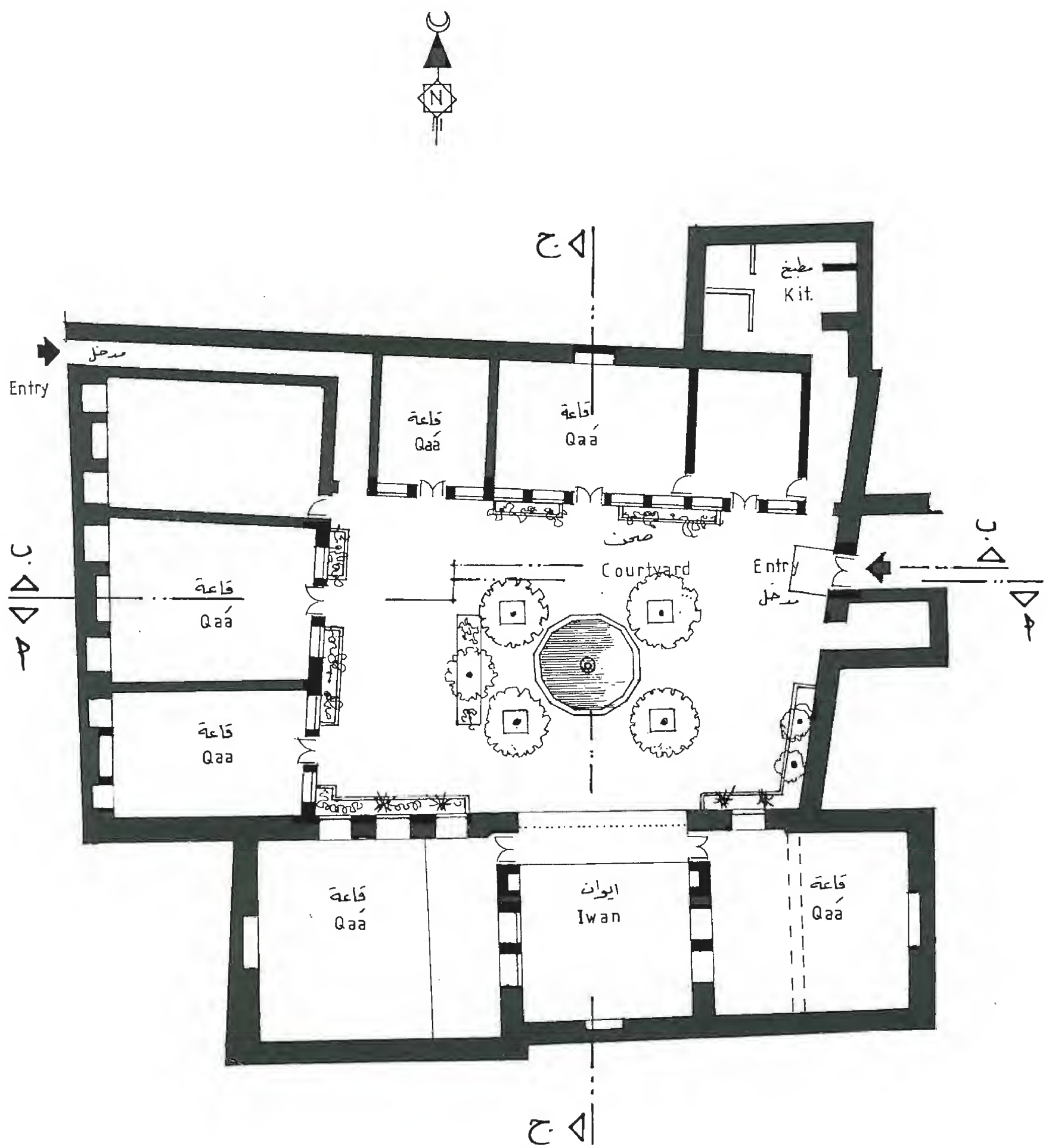




مقطع ٢-٢ A-A Section



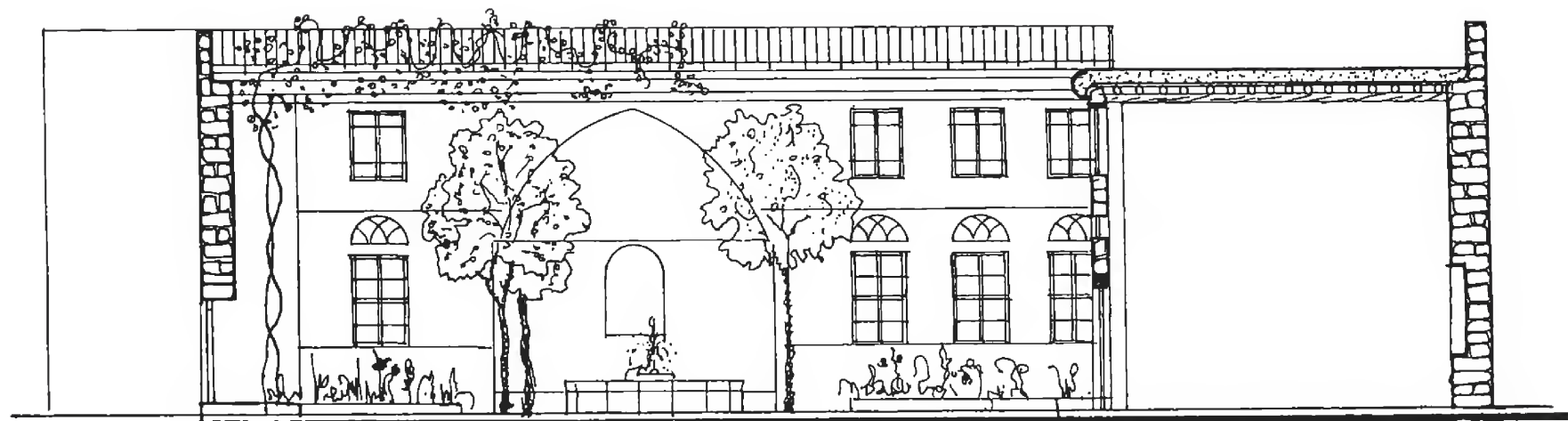
مقطع ب-ب B-B Section  
بيت عمر باشا الموصللي



Nashef house

Ground Floor

مسقط الطابق الارضي  
بيت الناشف



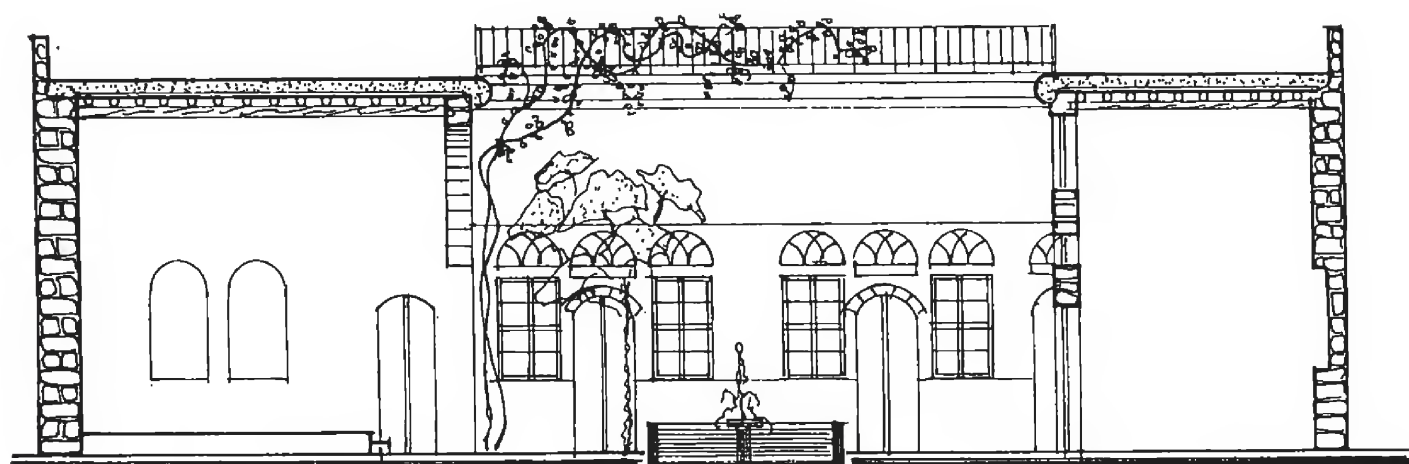
Section A-A

مقطع P-P



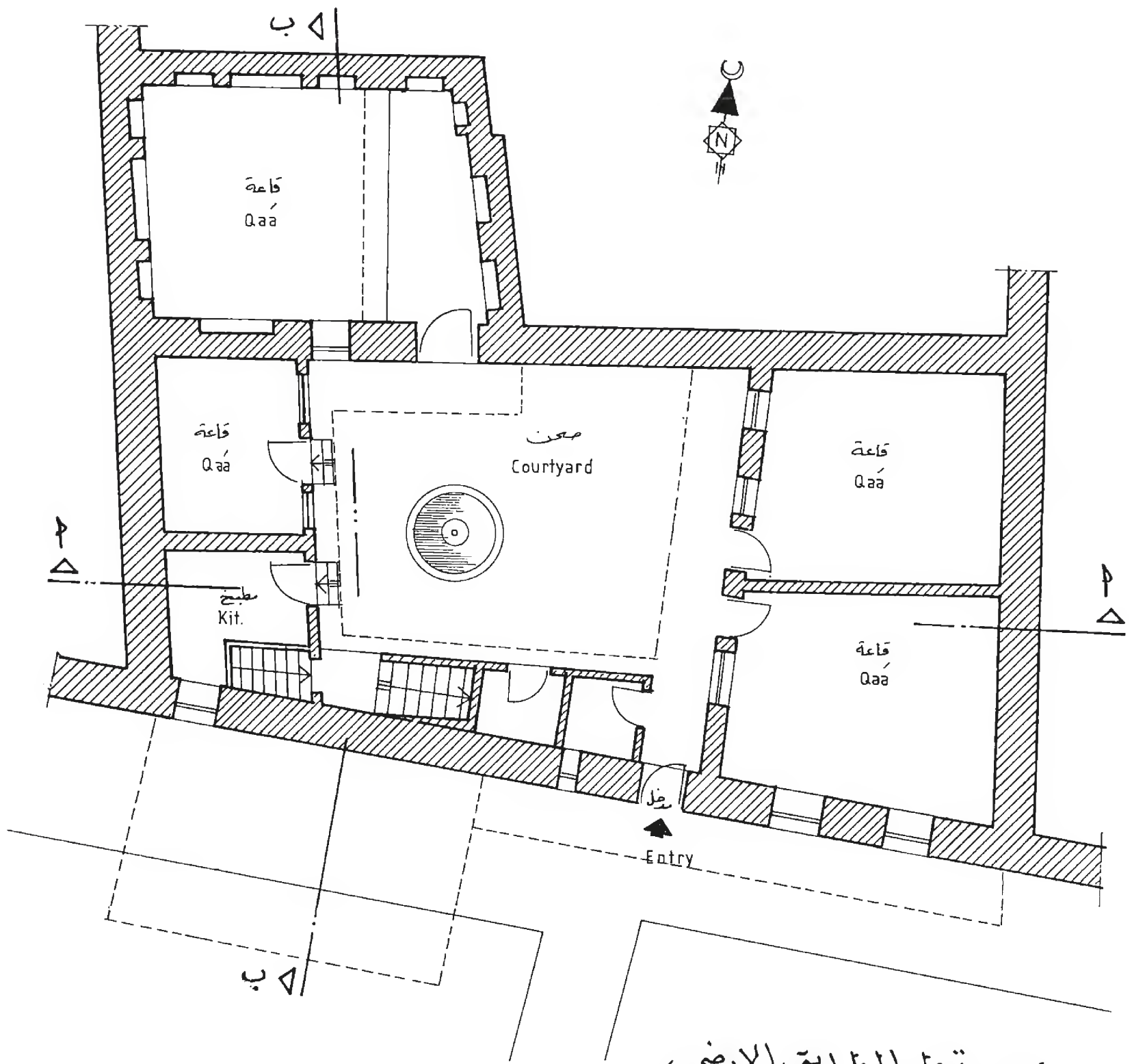
Section B-B

مقطع ب-ب



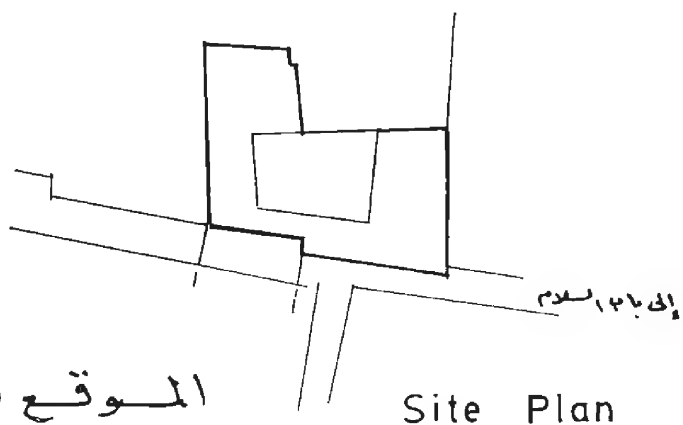
Section C-C

مقطع ج-ج  
بيت الناشف



Naser Al-Deen house

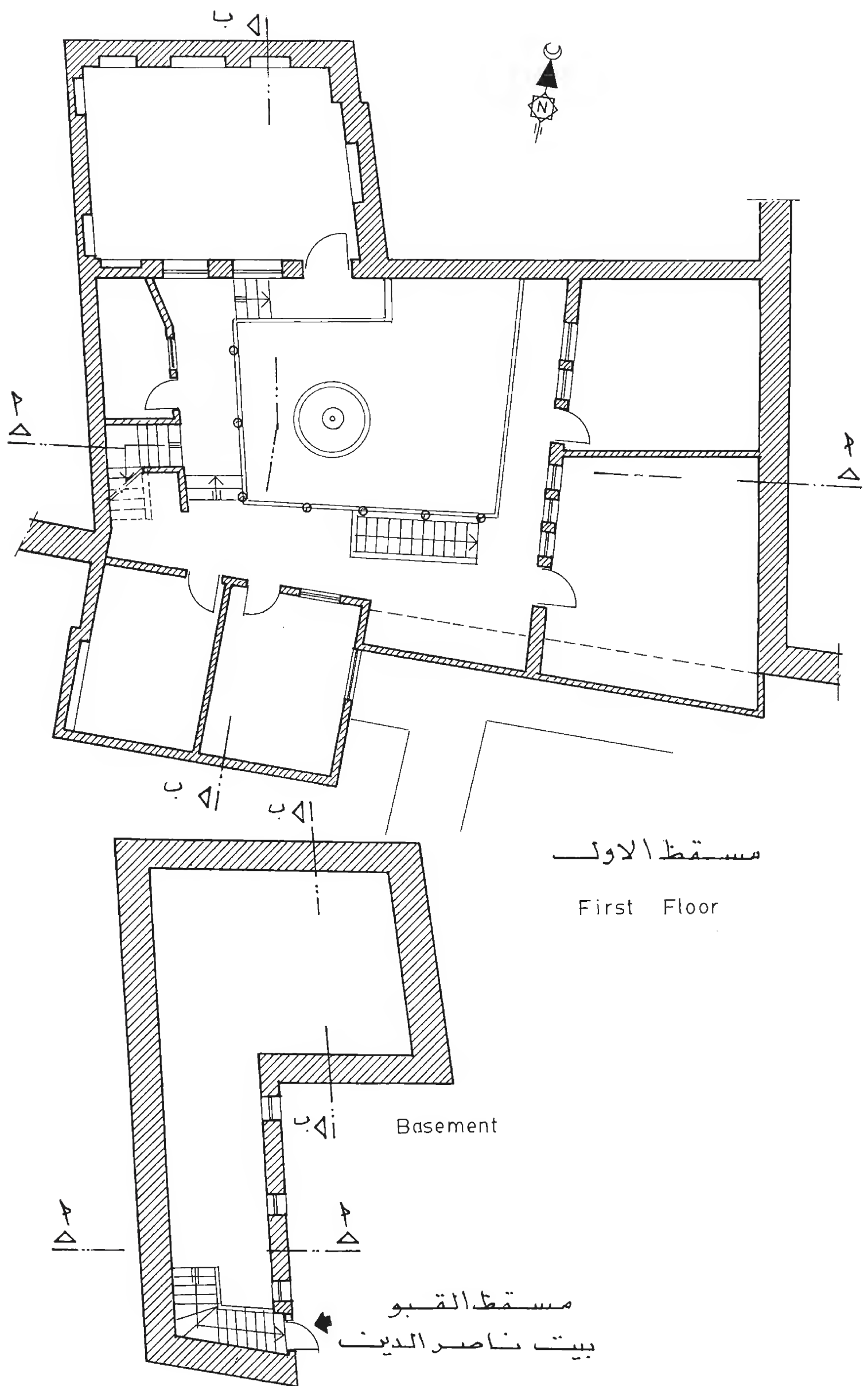
Ground Floor

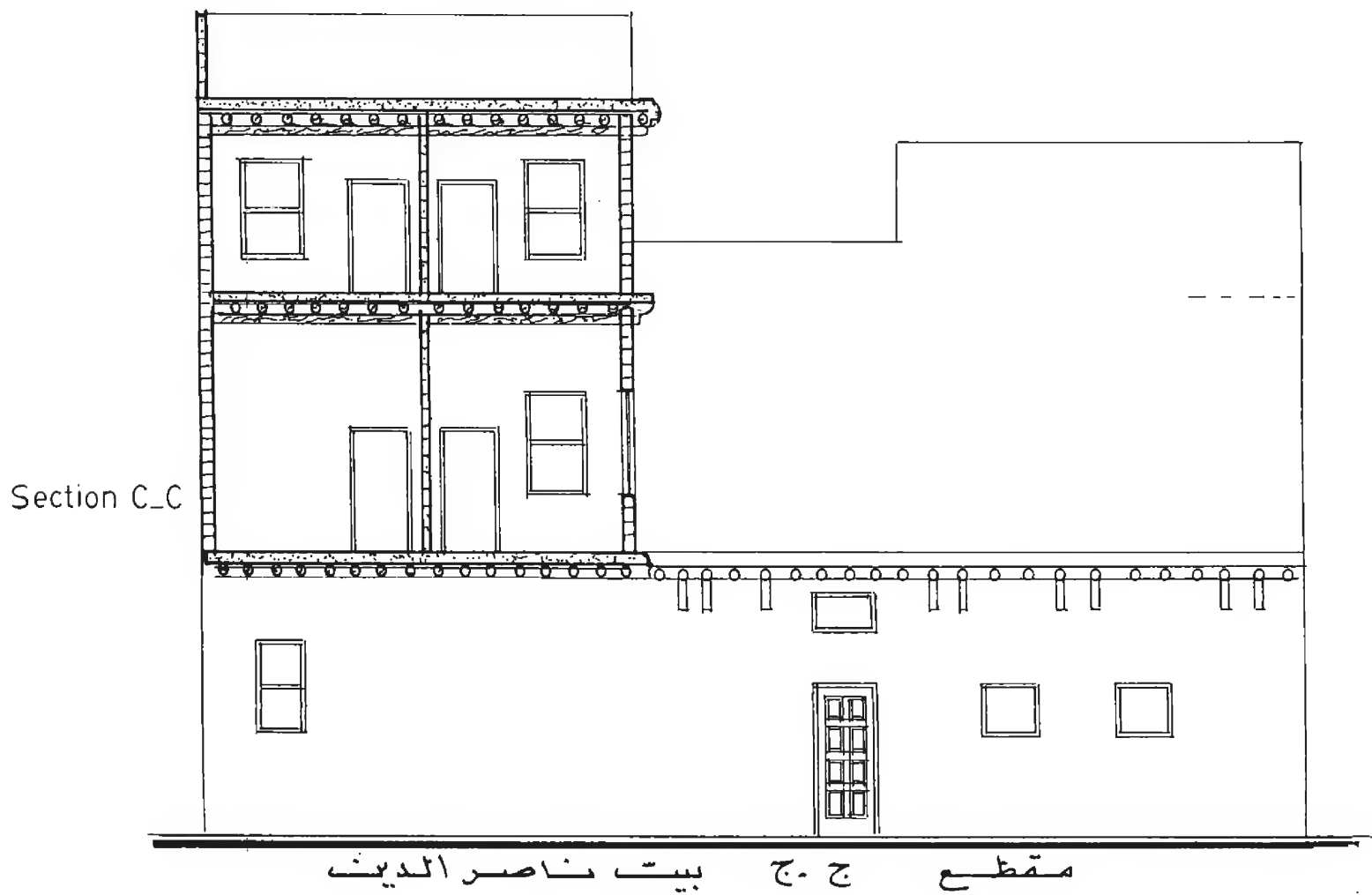
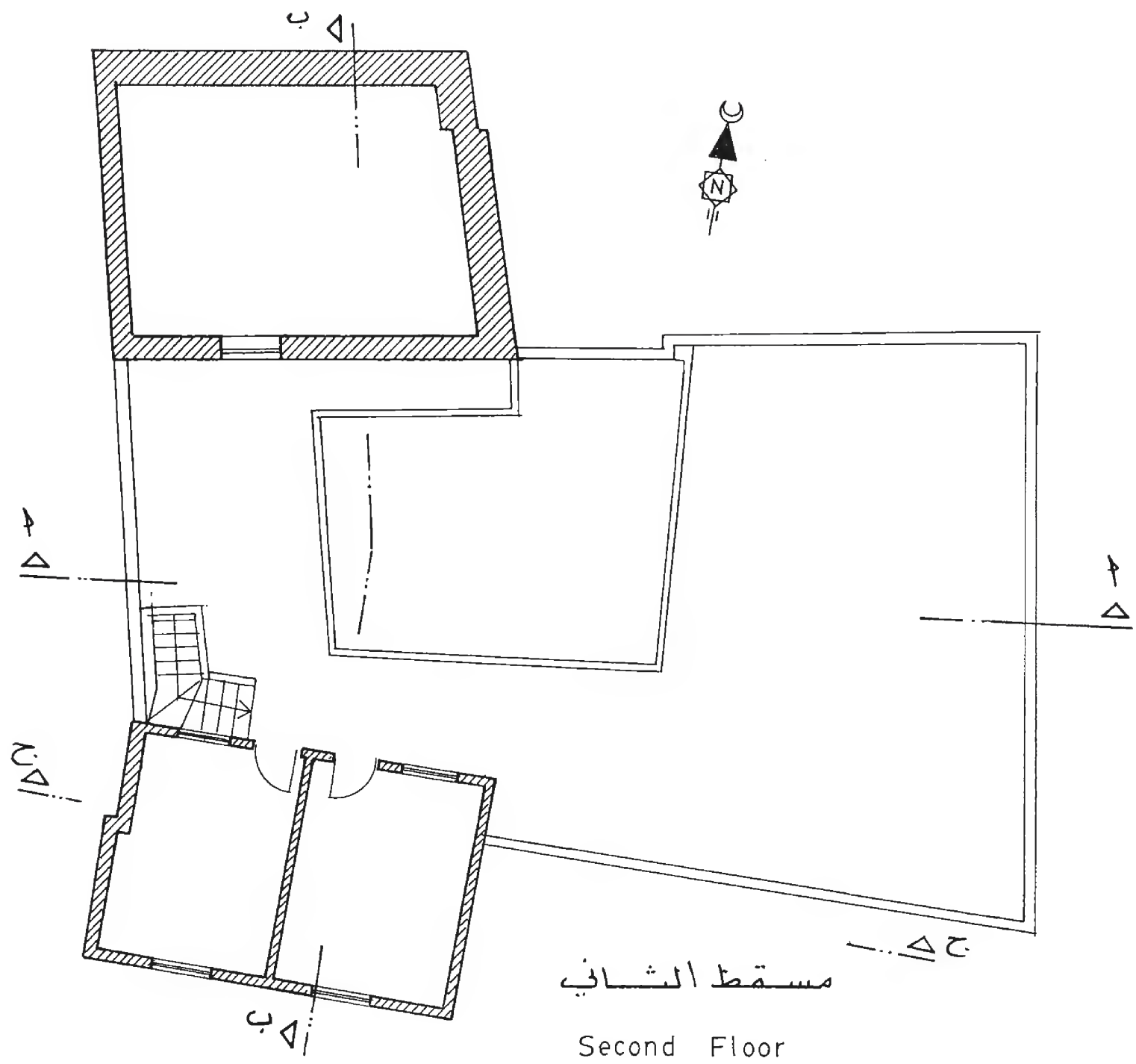


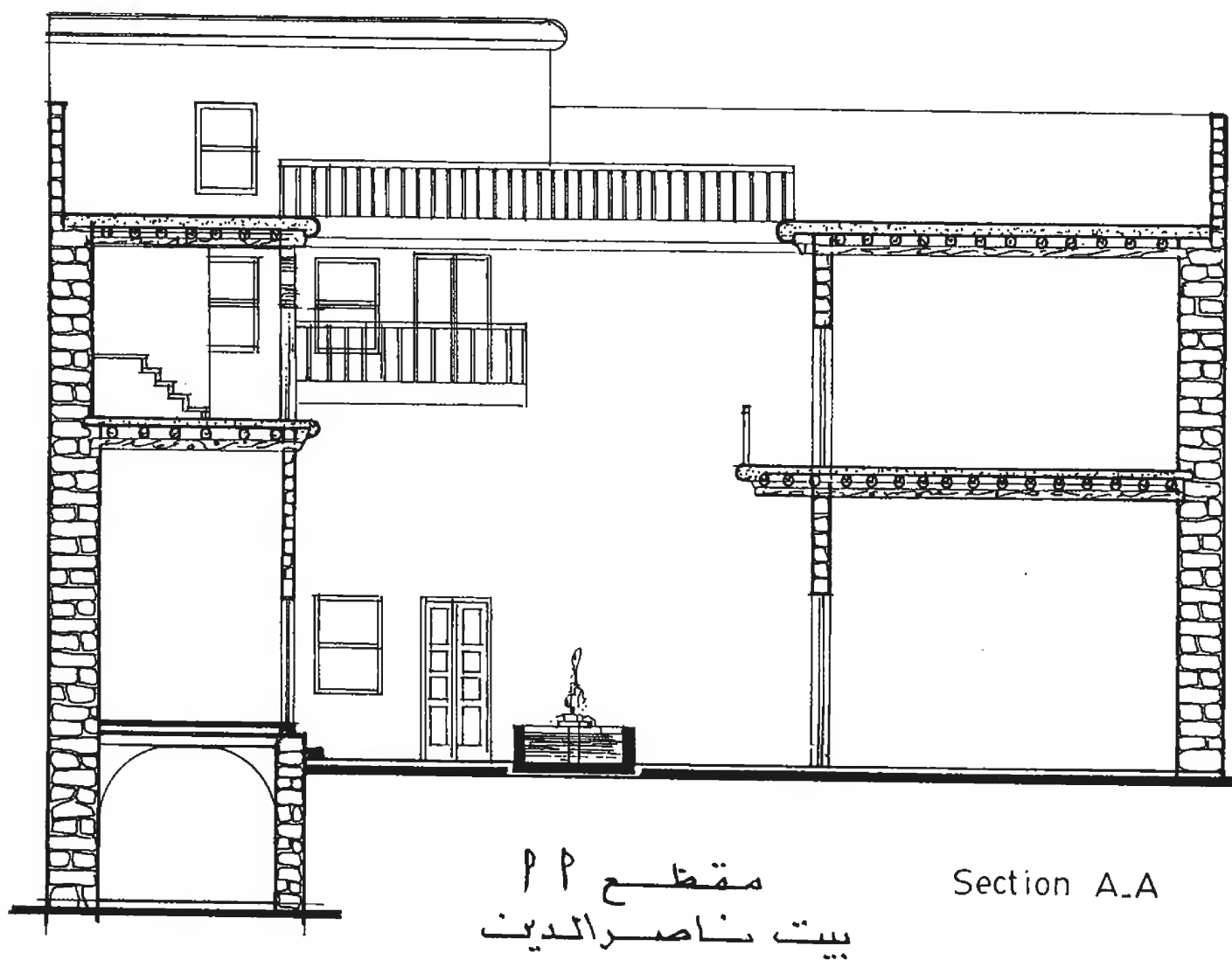
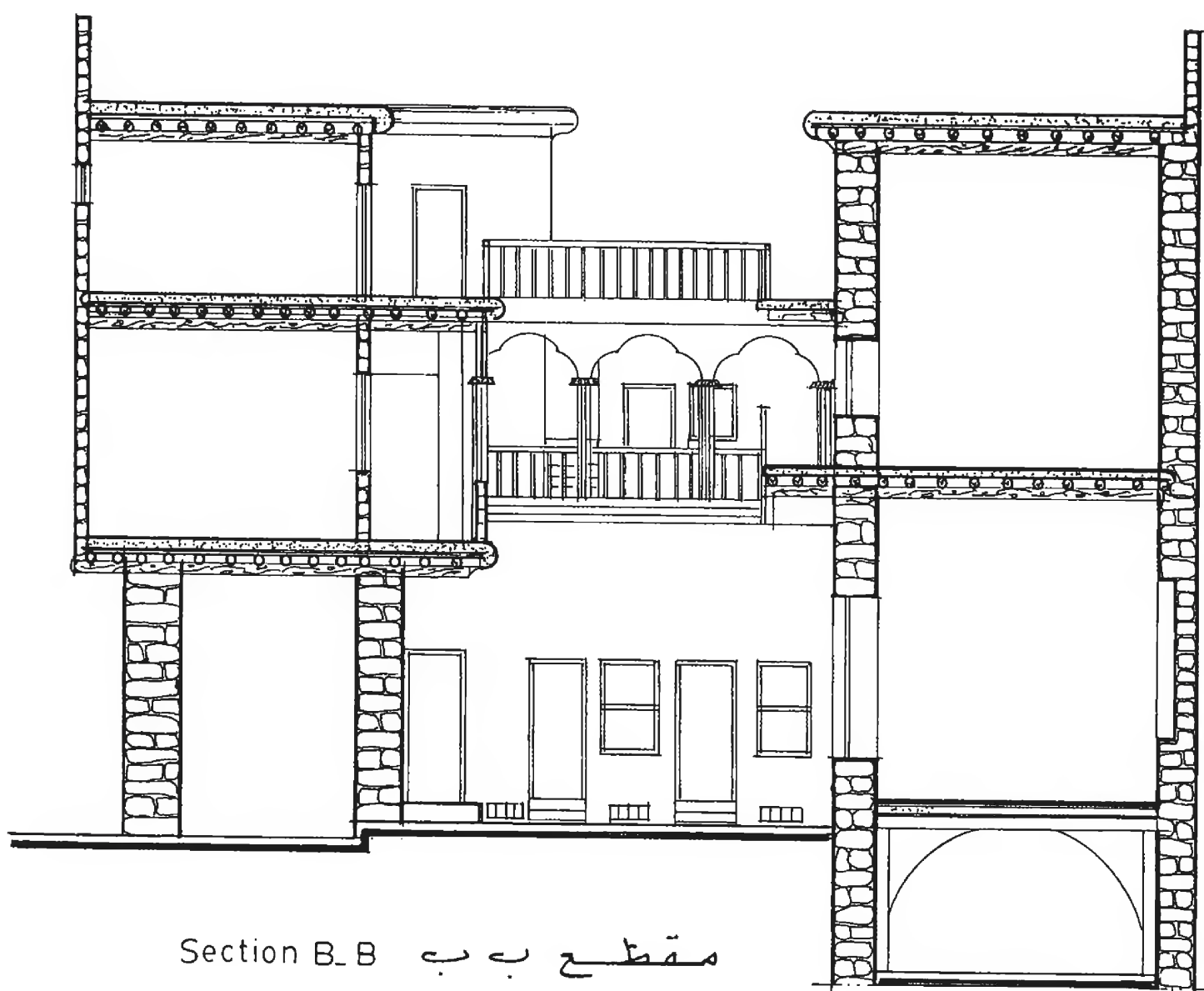
الموقع العام  
بيت ناصر الدين

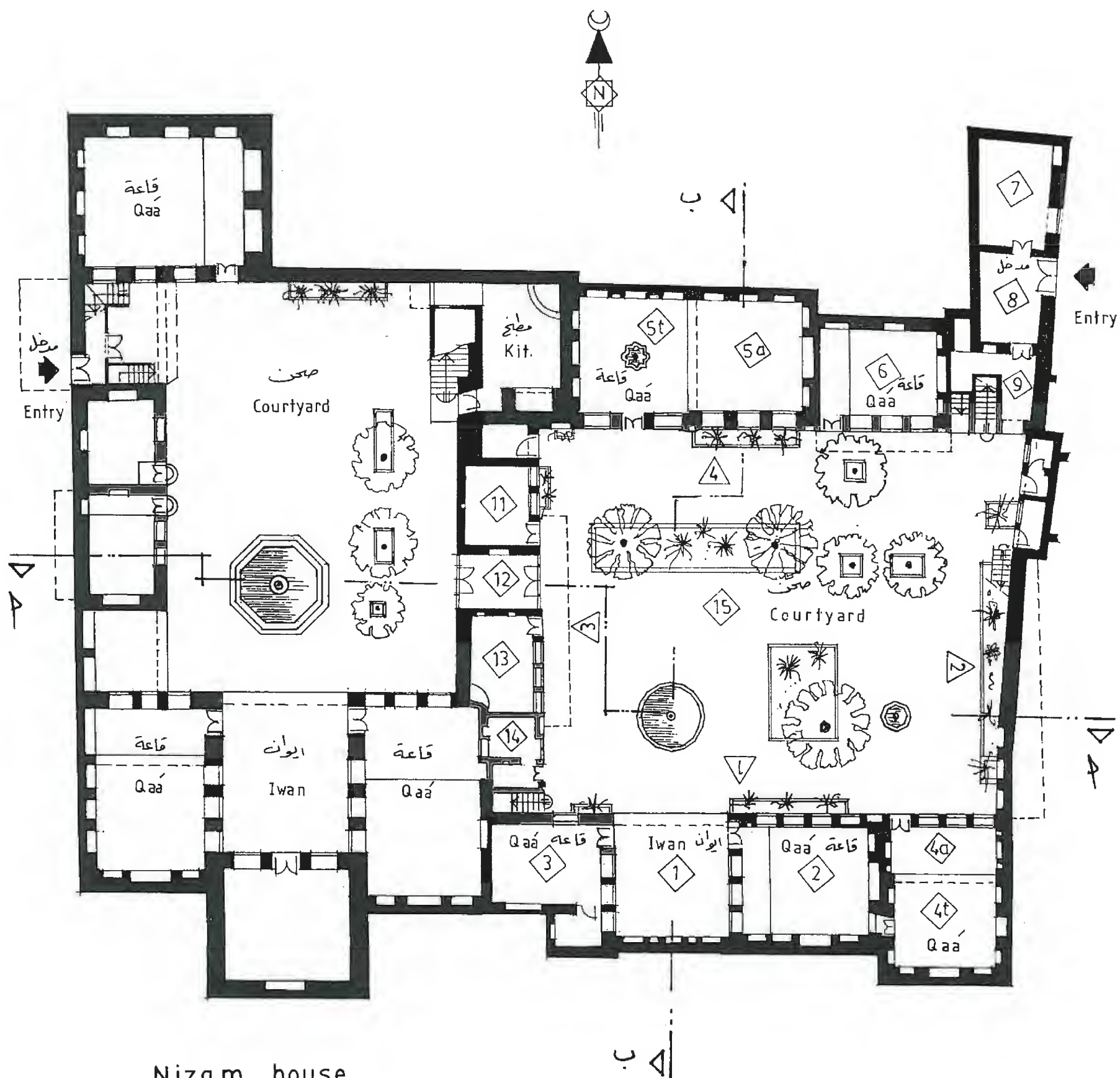
Site Plan









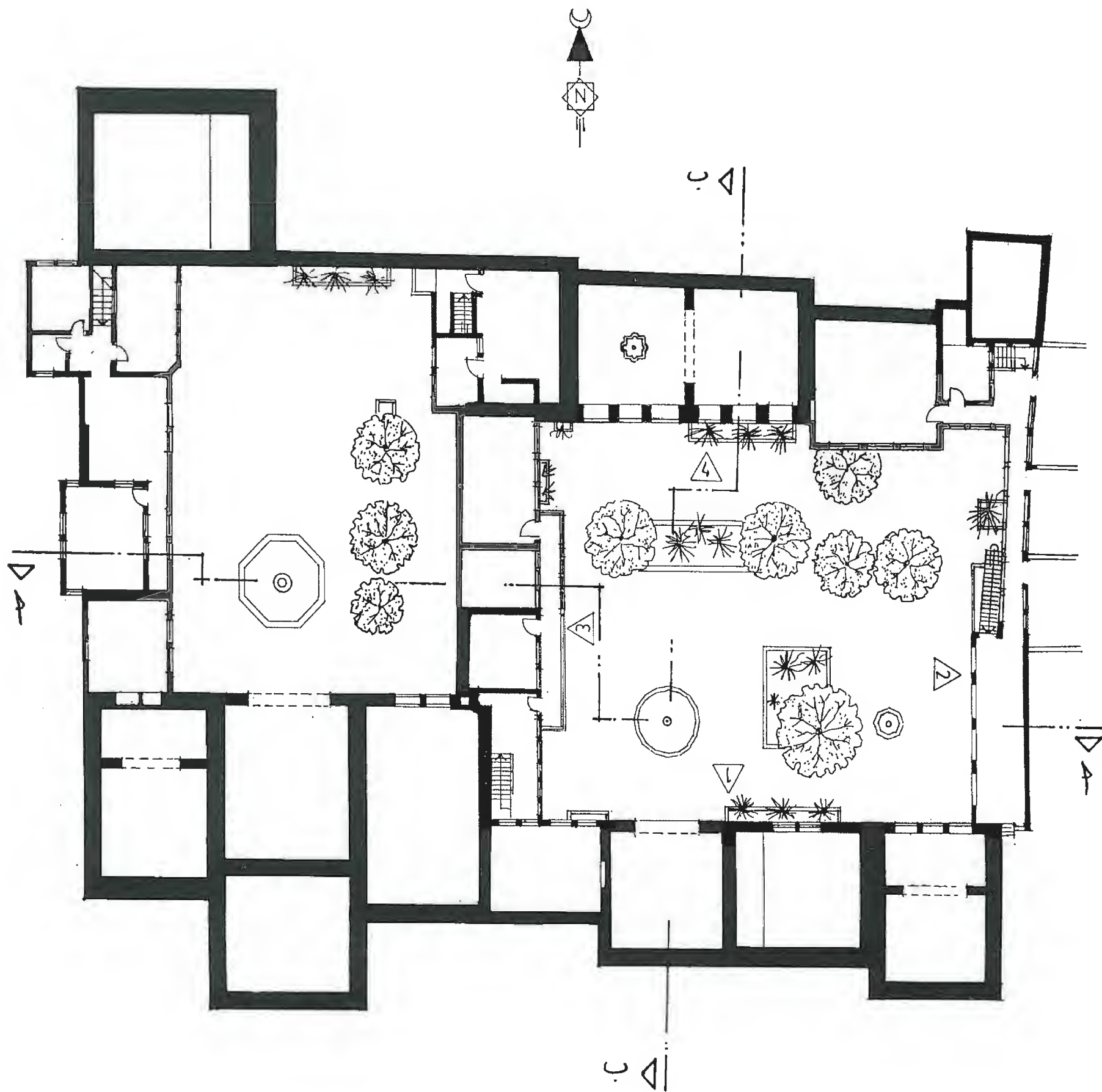


Nizam house

Ground Floor

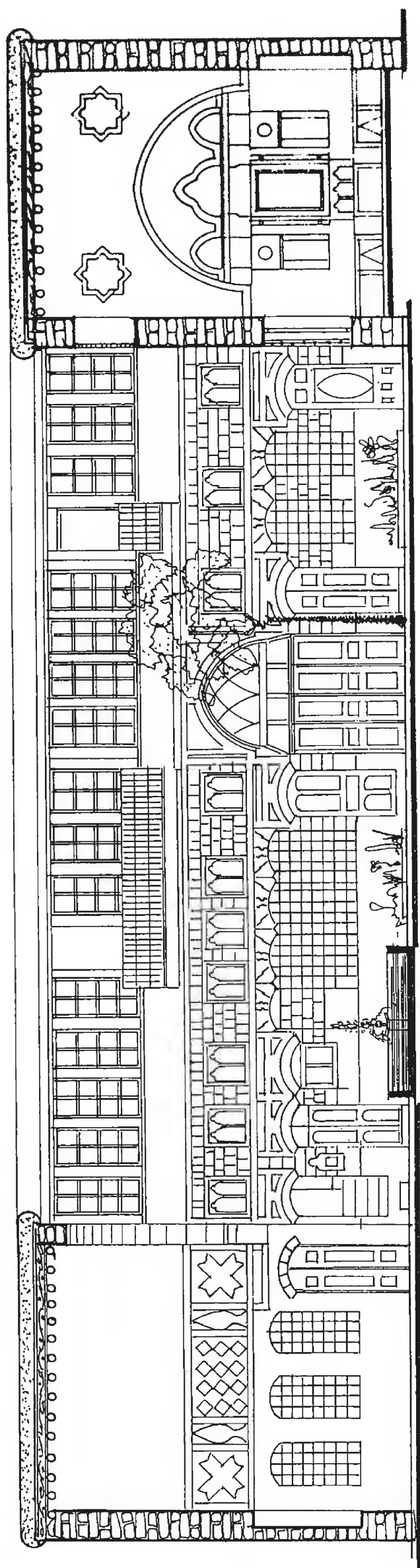
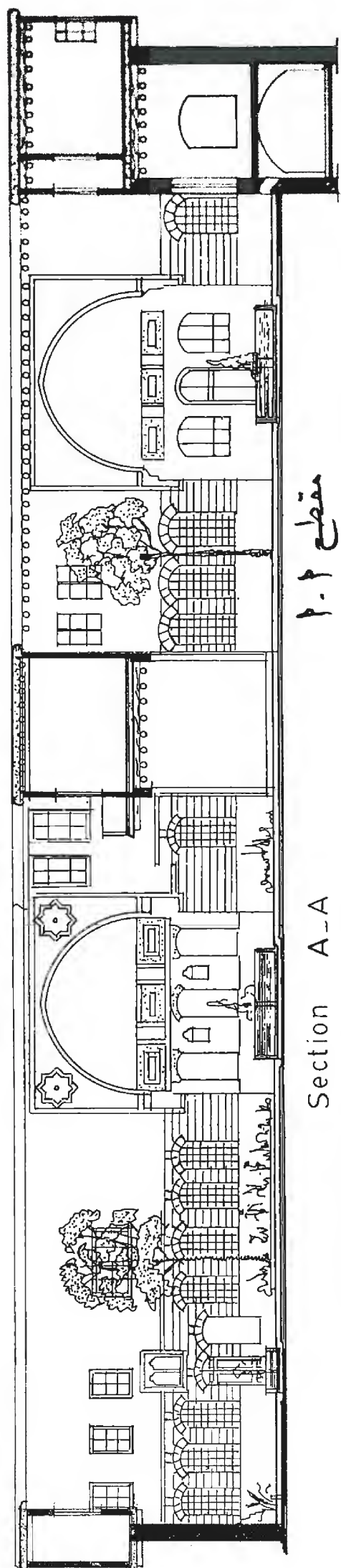
الطابق الأرضي  
المسقط الأفقي  
بيت ناصيف باشا (نظام)





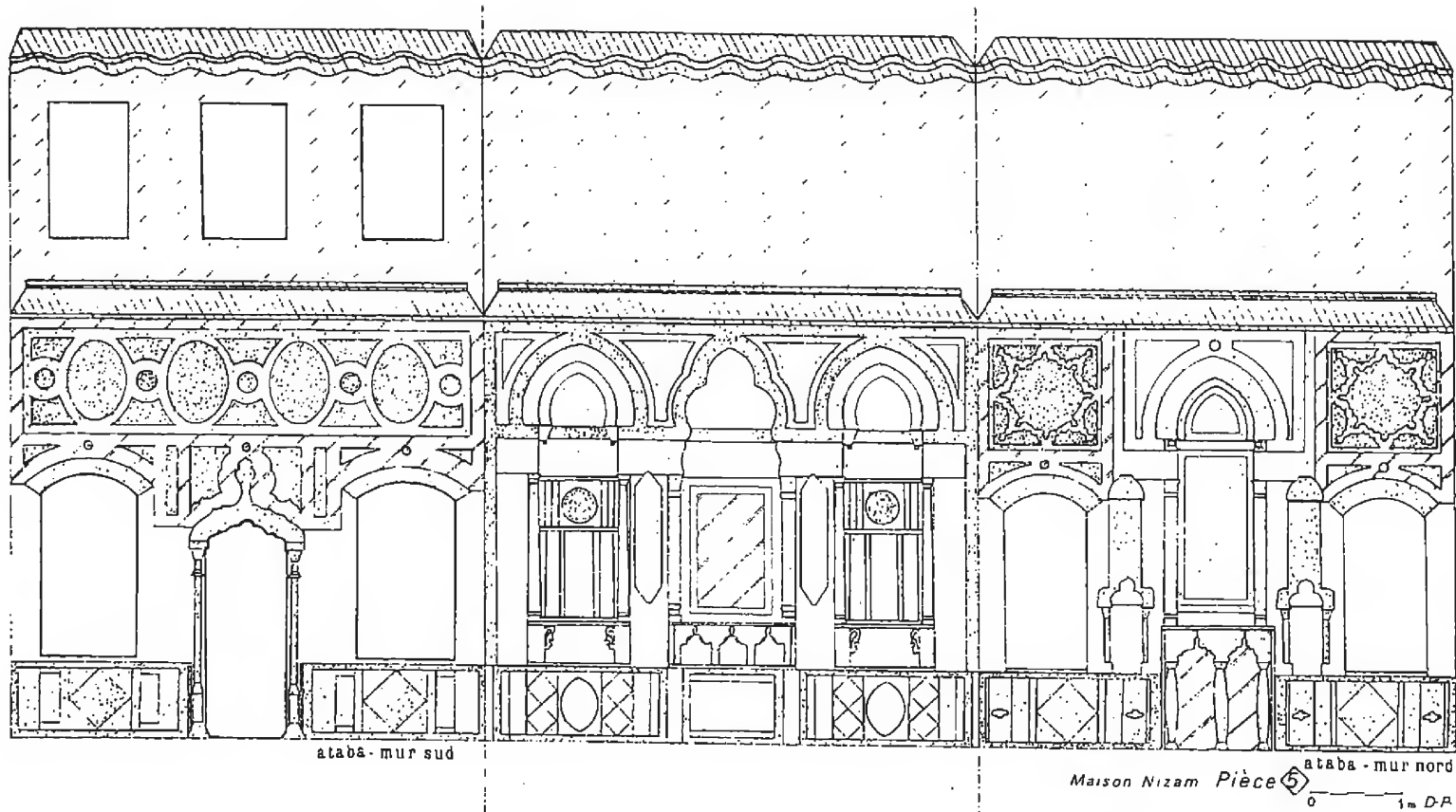
First Floor

المسقط الافقي للطابق الأول  
بيت ناصيف باشا (نظام)



مقطع ب.ب  
بیت ناصیف باشا (نظام)

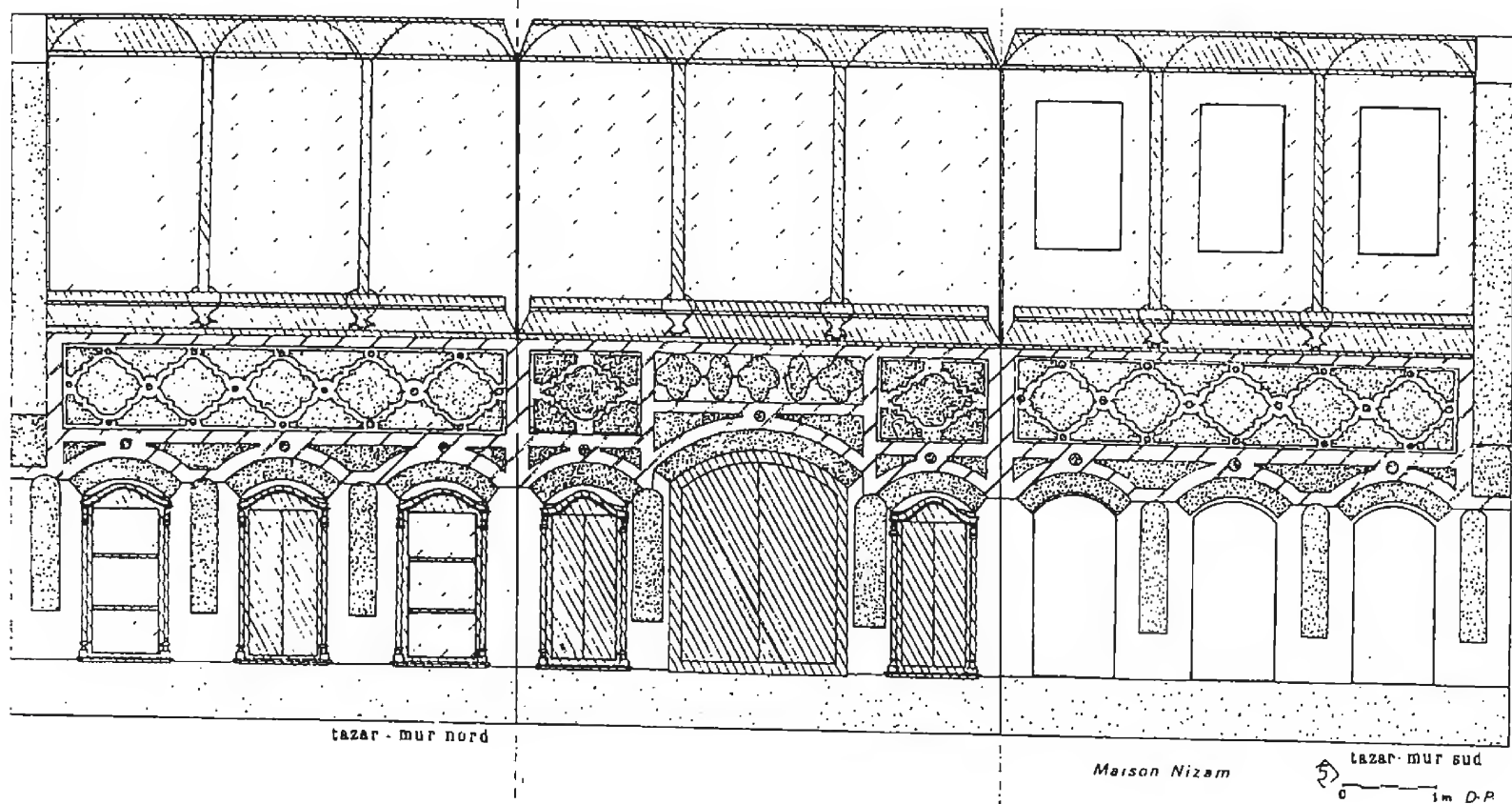
Section B-B



Maison Nizam Pièce 5 ataba-mur nord  
0 1m D.P.

Fig. 8

واجهة داخلية للغرفة



Maison Nizam tazar-mur sud  
0 1m D.P.

واجهة داخلية للغرفة  
بيت ناصيف باشا (نظام)

Internal Qāa Facades



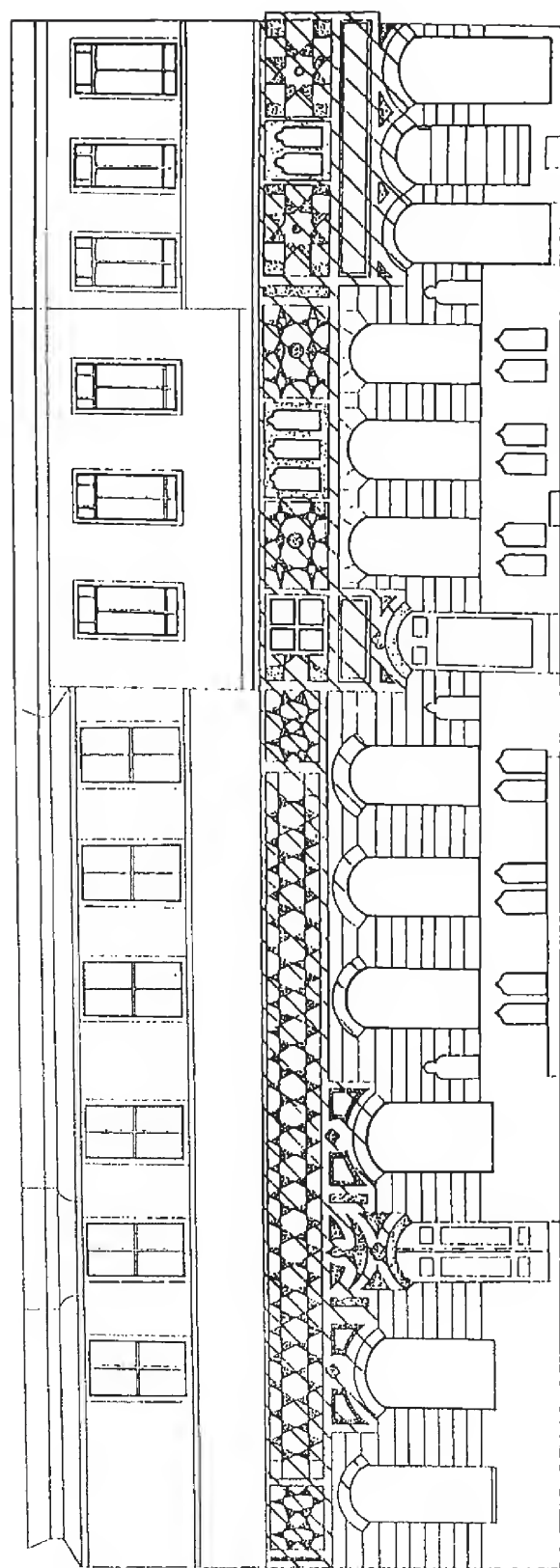


Fig. 4 Maison Nizam Façade nord

مقطع جهة الشمال

North Section

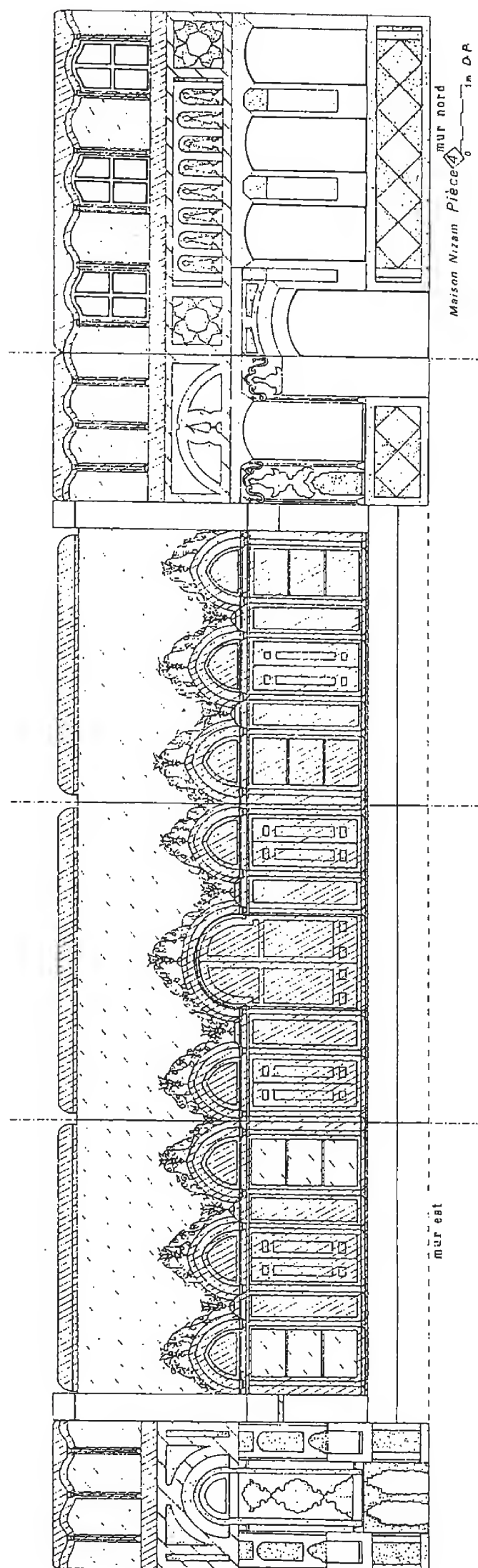
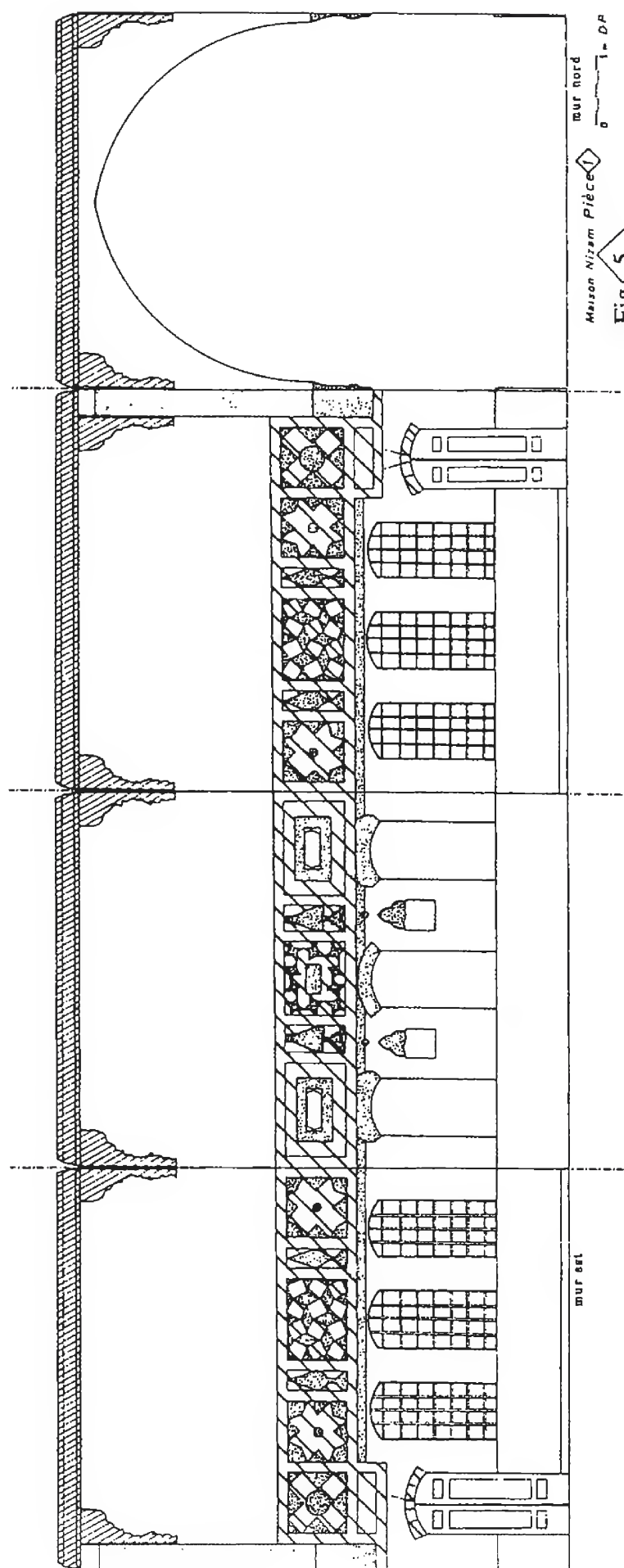


Fig. 7

مقطع جهة الشرق  
بيت ناصيف باشا (نظام)

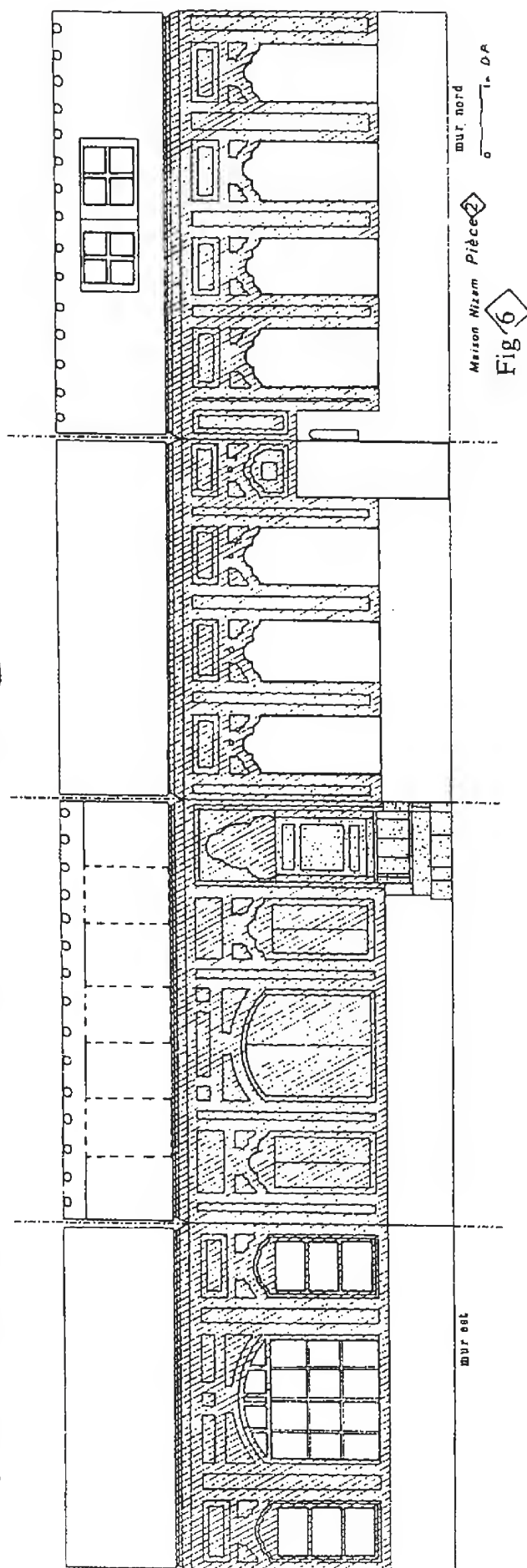
East Section





مقطع جهة الشرق

East Section

واجهة داخلية للغرفة الشرقية  
بيت ناصيف باشا (نظام)

Internal East Room Facade

## وصف بيت نظام ☆

مئذنة الشحم - عقار ٣١٤-٣٣٤

إن العقار المذكور هو دار للسكن ملك السيد محمد نظام سابقاً .

يعتقد بأن الدار تتألف قديماً من دارين منفصلتين تماماً (وقد أحدث باب في الجدار الفاصل) ، للبناء واجهتان رئيسيتان تطلان على الأزقة المجاورة وتحيط المساكن بالجهتين الاثنتين. الواجهة الغربية تطل على زقاق ناصيف باشا وفيها الباب الرئيسي رقم /٢٩/ والشرقية تطل على زقاق نصري وفيها باب آخر رقمه /٤٠/ وكلا الواجهتين خاليتين من الزخارف ومبنيان من الحجر المنحوت ومطليتين بكلسة ترابية .

وتتألف الدار من قسمين :

### الدار الغربية :

وتعرف الدار الغربية ببيت ناصيف باشا العظم ، ويؤدي بابها إلى دهليز مسقوف فيه درجان . الدرج الأول يؤدي إلى القسم العلوي وهو يتألف من غرفتين عاديتين تماماً أرضيتهما من البلاط الموزاييك الحديث والجدران فيهما مطلية بالكلس الأبيض . والثاني يؤدي إلى القبو . يفتح هذا الدهليز بباب ذي مصراعين خشبيين على الصحن .

**الصحن :** باحة سماوية في وسطها بحرة مضلعة (مثمثة) يبلغ قطرها أربعة أمتار وفي منتصفها نافورة رخامية . وبلاط الصحن من الحجر المزلي الأحمر والأبيض يتخلله بعض القطع والزخارف الرخامية ، أما القسم الشرقي فهو من بلاط الموزاييك الحديث . في محيط الصحن توجد خمسة أحواض مزروعة بالأشجار المثمرة .

**الجناح الشمالي :** يحتوي الجناح الشمالي على غرفتين . للغرفة الأولى باب من الخشب ذي مصراعين ويعلوه شريط زخرفي جميل . وتتألف من عتبة وطرز . الأرضية من الرخام المشقف ، توجد ثلاث نوافذ (شبابيك سفلية) تعلوها شبابيك ثلاثة . ويحيط بالجدار الشرقي والغربي والشمالي ما بين النوافذ العلوية والسفلية شريط زخرفي وكتابي . كما يوجد مصب رخامي زخرفي في الزاوية الشمالية الشرقية . أما السقف فهو من الخشب يستره غطاء قماش مدهون . له قوس منزل فيه زخارف ملونة من نوع الأبلق .

**الايوان الجنوبي :** وله سقف خشبي من نوع العجمي وجميع جدرانه مزينة بالزخارف الملونة من نوع الأبلق ، وفي صدر الايوان غرفة لها باب من الخشب مؤلف من مصراعين مزين بخيط عربي . وسقف الغرفة من الخشب المدهون ، وفيها عتبة وطزر ، أرضه من الحجر المزري والرخام الملون . أما الغرفتان الواقعتان على جانبي الايوان فهي غرف عارية لا تحتوي على أية زخارف أو قيمة تاريخية .

تنفتح الباحة الصغيرة من الجهة الشرقية على مدخل من البلور إلى الباحة الكبيرة ، التي تتألف من باحة سماوية في وسطها بحرة مضلعة من الرخام والحجر الأحمر وفي منتصفها نافورة رخامية ، وبلاط الصحن من الرخام والحجر المزري الأحمر والأسود ، وفي الصحن أحواض نباتات وأشجار ، كما يوجد في الجهة الشرقية بحرة صغيرة مثمرة من الرخام وفي منتصفها نافورة .

الجهة الجنوبية تتألف من الايوان له قوس حصي منزل فيه زخارف ملونة ، وله سقف خشبي من نوع العجمي جيد وكامل . وللإيوان جدران مزينة بالزخارف الملونة وكتابات قرآنية ، وفي صدر الايوان ثلاث كتيبات ومصبان صغيران ، الغرفة الغربية من الايوان لها باب من الخشب مؤلف من مصراعين أرضها من البلاط الموزاييك ولا يوجد فيها أية زخارف ، لها ثلاث نوافذ مفتوحة على الايوان ونافذة واحدة على الباحة ، وفي الجدار الجنوبي باب يؤدي إلى المطبخ وكتيبة .

الغرفة الشرقية أرضيتها من الرخام والبلاط ، وفي الغرفة ثلاث نوافذ مفتوحة على الايوان وأربع نوافذ على الباحة ، في الجدار الجنوبي كتيبات لها أبواب وتعلوها زخارف خشبية ملونة ومدهونة بالدهان العجمي وتعلوها أيضاً ثلاث نوافذ . الجدار الشرقي يتألف من مكتبة وكتبتين بدون أبواب . أما السقف فهو من الخشب المدهون ، الغرفة الجنوبية الملاصقة للإيوان لها باب من الخشب ذي مصراعين . وللغرفة سقف مدهون مزخرف بزخارف نباتية وهندسية مذهبة ومن المرايا ، يتخلله بعض المناظر الطبيعية ويعود عصره إلى العهد العثماني . وتتألف أرضها من عتبة وطزر ، الأرضية من الرخام وبعض الزخارف ، يوجد في الجدار الجنوبي مكتبتان ويوك لها أبواب مزخرفة بزخارف هندسية وتعلوها أقواس مزينة بعناقيد من العنب مذهبة ، وفي الجدار الغربي مصب مزخرف بزخارف جصية ورخامية نافرة تعلوها أقواس وزخارف نباتية من الأوراق . والجدار الشرقي شبيه بالجدار الغربي . أما الطبقة العلوية ما بين الأقواس والسقف ففيها مناظر طبيعية من الدهان . وفي الجدار الشمالي يوجد شريط في الأسفل ، وثلاث نوافذ مفتوحة على الباحة ولها أبواب مدهونة بالدهان العجمي ، وتعلوها أشكال هندسية ومن ثم ثلاث نوافذ علوية . وأما الغرفة الشمالية في الجناح الشمالي فلها باب ذو مصراع واحد وسقفها من الخشب المحفور والمدهون . في الجدار الشمالي مصب من الرخام ويحيط به بلاط من الموزاييك .

## الدار الشرقية :

تعرف الدار الشرقية قديماً ببيت علي آغا خزنة كاتبه.

**المدخل الشرقي :** الواجهة من الحجر واللبن ، يفتح الباب بمصراعين على دهليز . في الجهة الشمالية من الدهليز توجد غرفة صغيرة ودرج خشبي يؤدي إلى الطابق العلوي . في نهاية الدهليز باب يطل على الباحة الكبيرة ، وإلى جانبه درج حجري يؤدي إلى الطابق العلوي أيضاً . يحيط بالباب في الجدران الوسطى من الباحة شريط زخرفي من الحجر الأبيض والأحمر والأسود ويتخلله بعض الزخارف الهندسية النافرة ، يؤدي الدرج الشمالي إلى الطابق العلوي (الجناح الشرقي) وقسم من الجناح الشمالي والبالغ عدد غرفه خمس غرف ، وهي عبارة عن غرف عادية لا تحتوي على أية زخارف . في الزاوية الجنوبية الغربية يوجد درج يؤدي إلى الجناح الغربي العلوي ، يضم هذا الجناح أربع غرف عادية ، وإلى جانب مدخل الدرج الشمالي باب يؤدي إلى درج وقبو .

☆ د. موسى ، دمشق مصايفها ومنتزهاتها .  
ص ١٢٧-١٢٨-١٣٠-١٣١

☆ ونستطيع القول إنه واحد من بيوت دمشق القديمة ، لابل إنه أحد أبهى قصورها القديمة التي اشتهرت بها دمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين . والتي نهجت جميعها منهجاً واحداً في تصميمها ، من ناحية تقسيمها إلى ثلاثة أقسام (أجنحة) ؛ جناح خاص بالنساء والأولاد (الحرملك) وجناح خاص بالضيوف (السلاملك) وجناح للخدم .

ويقع هذا البيت في حارة مئذنة الشحم من حي الشاغور ، وهو ليس بعيداً عن نهاية شارع مدحت باشا ، وذلك بين شارع ناصيف باشا من الغرب وجادة تلة السماكة من الشرق ، وزقاق ناصيف باشا من الجنوب .

أما تاريخ إشيادته فليست معروفة بدقة ، ولكن عثر على أقدم تاريخ على أحد جدران قاعات البيت يعود إلى ١١٧٢ هـ (١٧٥٨ م) الذي يمكن اعتماده كتاريخ لبناء هذا البيت .

ونقسم البيت إلى ثلاثة أقسام ، تضم معاً ٣٥ غرفة وقاعة وثلاثة إيوانات ضخمة فاخرة تشغل صدر الجانب الجنوبي من أقسامه الثلاثة . ويتكون كل قسم من أقسامه الثلاثة من فسحة سماوية وطابقين أرضي يحتوي على القاعات الكبرى وبعض الغرف ، وعلوي يضم غرف البيت ، باستثناء الإيوانات الثلاثة التي ترتفع قناطرها ارتفاع طابقين . ولبيت بابان رئيسيان ؛ أحدهما ينفتح غرباً ويقود أولاً إلى قسم الخدم ، والآخر ينفتح شرقاً ويقود إلى قسم الضيوف .

وأقسام البيت الثلاثة هي :

**أ- الخدملك :** ويشغل الجزء الغربي من البيت ، ويتألف من فسحة أرضية سماوية تتوسطها بركة مائية . وفي صدر الجانب الجنوبي من هذا القسم إيوان واسع مزخرف أجمل زخرفة ، على جانبيه قاعتان . وتوجد غرفتان صغيرتان في الجانب الشمالي الغربي من الفسحة إلى الشمال من المدخل يليهما درج إلى الطابق العلوي . وتوجد غرفة صغيرة في الجزء الغربي منه ، كما توجد غرفة صغيرة متطاولة في الجانب الشمالي الشرقي من الفسحة .



ب- الحرملك : وهو أهم قسم في البيت ، وأجمله ، وأغناه فناً وبناءً ، وأكبره حجماً . ويتألف من فسحة سماوية في وسطها بحرة مائية وحولها الأشجار الخضراء والورود والأزاهير الفواحة ، والتي من أشهرها أشجار النارج ونباتات زهرة المجنونة والياسمين . ويتصل الحرملك مع الخدملك بباب في منتصف الجانب الفاصل بينهما حيث يقع الحرملك إلى الشرق من الخدملك . ويضم الطابق الأرضي من الحرملك : إيواناً كبيراً فاخراً ، غنياً برسوماته وزخرفته يتصدر الجانب الجنوبي من الحرملك ، وإلى غربه قاعة ، وإلى شرقه قاعتان الثانية منهما تعرف بقاعة العنب . أما الجانب الشمالي فتشغله أيضاً قاعتان كبيرتان جميلتان . كما توجد غرفتان على جانبي مدخل الحرملك من جهة الخدملك . ويتمثل الجانب الشرقي بجدار البيت الجنوبي الشرقي .

ج- السلاملك : يقع السلاملك خلف الحرملك ؛ أي إلى الشمال منه مباشرة ، وينفتحان على بعض من خلال بوابة في الزاوية الشمالية الشرقية من الحرملك . ويتألف من فسحة سماوية في وسطها أيضاً بركة مائية ، يحدها شمالاً وغرباً جدار البيت . ويضم أيضاً في الجانب الشمالي إيواناً وعلى جانبيه قاعتان .

كما يضم الجانب الشرقي غرفتين صغيرتين . وينفتح السلاملك من خلال باب كبير رئيسي شرقاً على جادة تلة السماكة في زاويته الجنوبية الشرقية من خلال الرواق الواصل بين السلاملك والحرملك .

وأكثر ما يلفت النظر في البيت هي إيواناته الثلاثة الجميلة ، إلى جانب قاعته الرئيسية الموجودة في الجانب الشمالي من الحرملك مقابل الإيوان ، لما تتصف به من نقوش جدارية غاية في الجمال وزخرفة خشبية ، إلى جانب لوحات متكررة في الجزء العلوي من الجدار بجوانبه الأربعة ، وسقف جميل . غير أن قاعة العنب التي هي القاعة الثانية الشرقية بعد الإيوان في الحرملك تعد من أجمل قاعات القصور القديمة المعروفة في سورية ، وهذا ما شهد به كل من زارها من سوريين وعرب وأجانب ؛ فزخرفتها الخشبية غاية في الإتقان والروعة والجمال . وعناقيد العنب هي أساس زخرفتها وسر جمالها ومصدر تسميتها ، ويبدو فيها تأثير انكليزي ملحوظ ، وهذا مرده إلى أن القصر كان مقراً للنفصيلة البريطانية في أواخر القرن التاسع عشر ، وكان قنصل بريطانيا في سورية عندئذ السيد ريتشارد بيرتون ؛ ويبدو أن هذه الزخارف الفريدة من نوعها قد تمت في عهده بأيدي فنية عربية ماهرة .

إن بيت نظام هو قصر بديع . إنه لوحة فنية جميلة ، وإرث فني ثمين يجب المحافظة عليه والاعتناء به . ونتيجة لعظمته وجماليته التي تضاهي قصر العظم جعل منه مركز نشاط ثقافي وفني ومقصد زيارة العديد من الشخصيات ، وهذا ما سنوضحه في النقاط التالية :

آ- من الشخصيات التي زارت البيت بدعوة عشاء تمت فيه ، الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ٢٠/١٠/١٩٩٦ م . كما زاره وزير خارجية روسيا بريماكوف في النصف

الثاني من عام ١٩٩٧ م ، وأيضاً زاره وزير خارجية اللكمسبورغ في النصف الثاني من عام ١٩٩٧ م .

ب- تقام فيه العديد من الحفلات الرسمية ؛ منها الحفلات الخاصة بمحافظة دمشق . وبعض المآدب على شرف بعض المسؤولين الذين يزورون سورية . كما تقام فيه حفلات خاصة (أعراس .. ومناسبات أخرى) مقابل إيجار . إلى جانب الحفلات التي تقيمها فيه بعض السفارات .

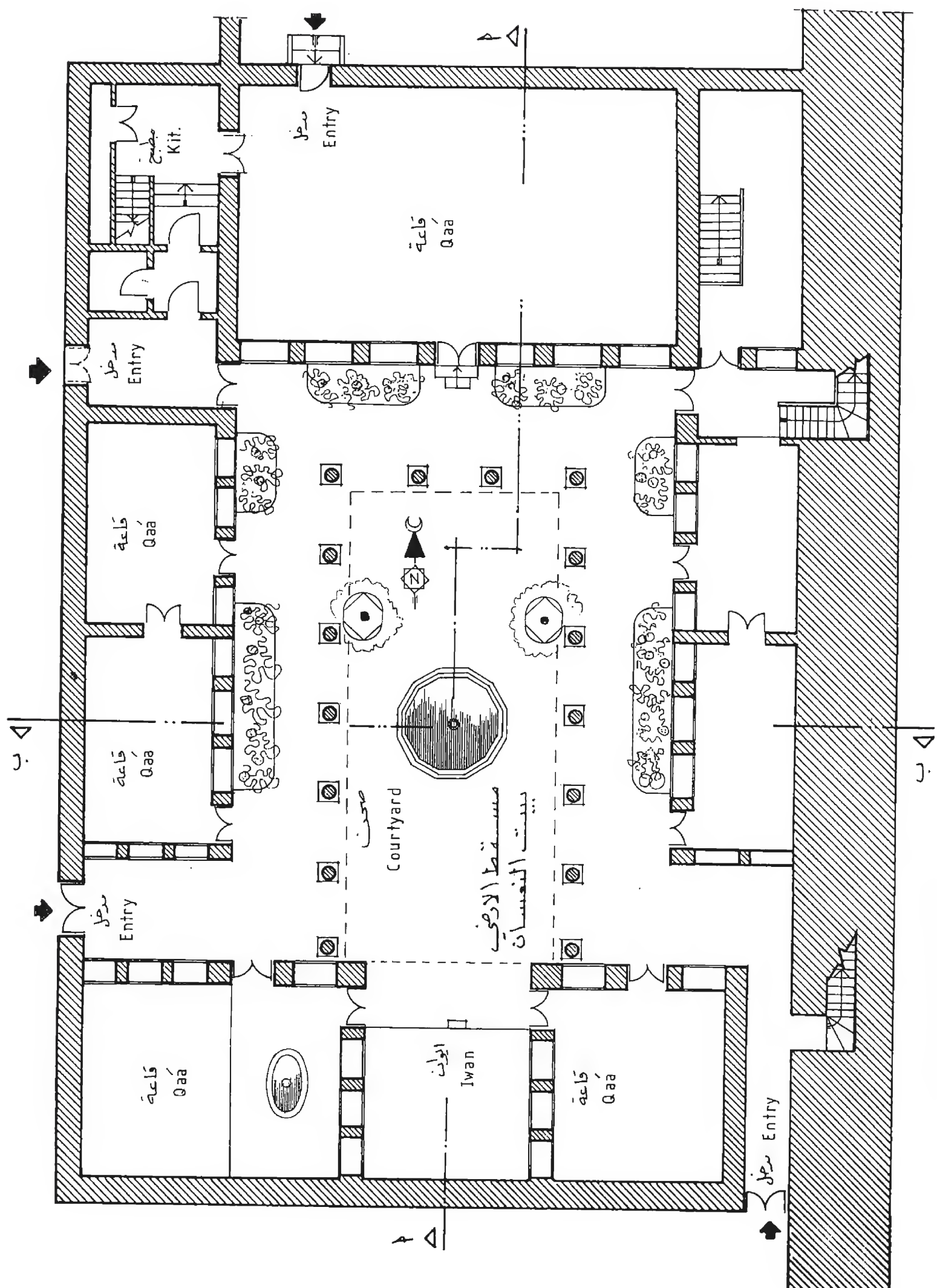
إنه معلّم تاريخي هام ، تزوره أعداد كبيرة من السياح العرب والأجانب .

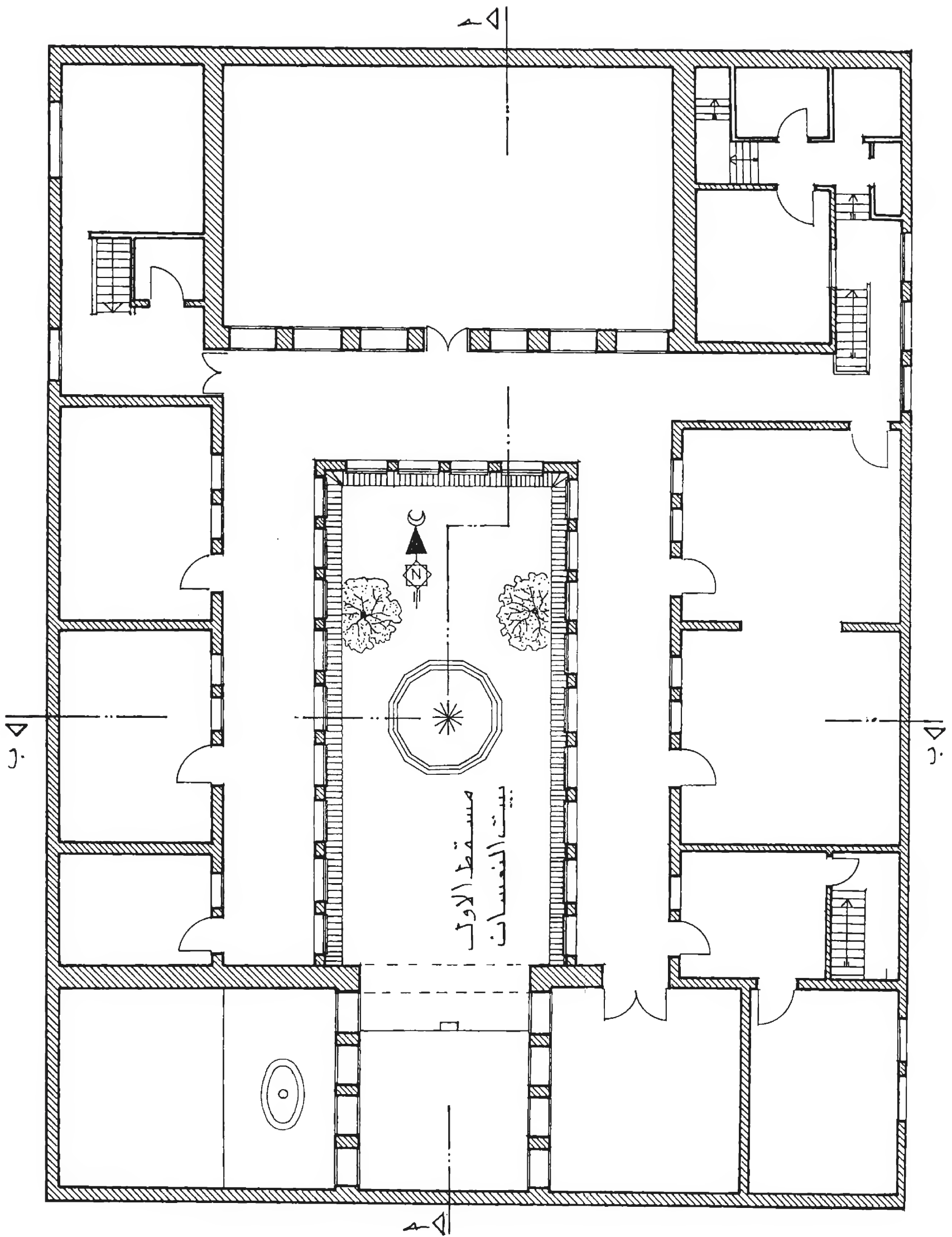
وقد سمي بيت نظام لكون آخر عائلة سكنته في النصف الأول من هذا القرن هي عائلة نظام ، وقد سكنته قبلها عائلة من آل قباني ، وقبلها عائلة من آل القويطي .

وقد استمكنت محافظة دمشق البيت في عام ١٩٧٤ م ، وبدأت بترميمه في عام ١٩٨٧ م ، واستمر ذلك حتى عام ١٩٩٤ م حين دشن البيت وأصبح مستثمراً ومفتوحاً للزوار يقصدونه من كل مكان . وهو يستخدم حالياً كجزء من المكتب الفني للجنة حماية المدينة القديمة ومقره الرئيسي مكتب عنبر القريب منه .

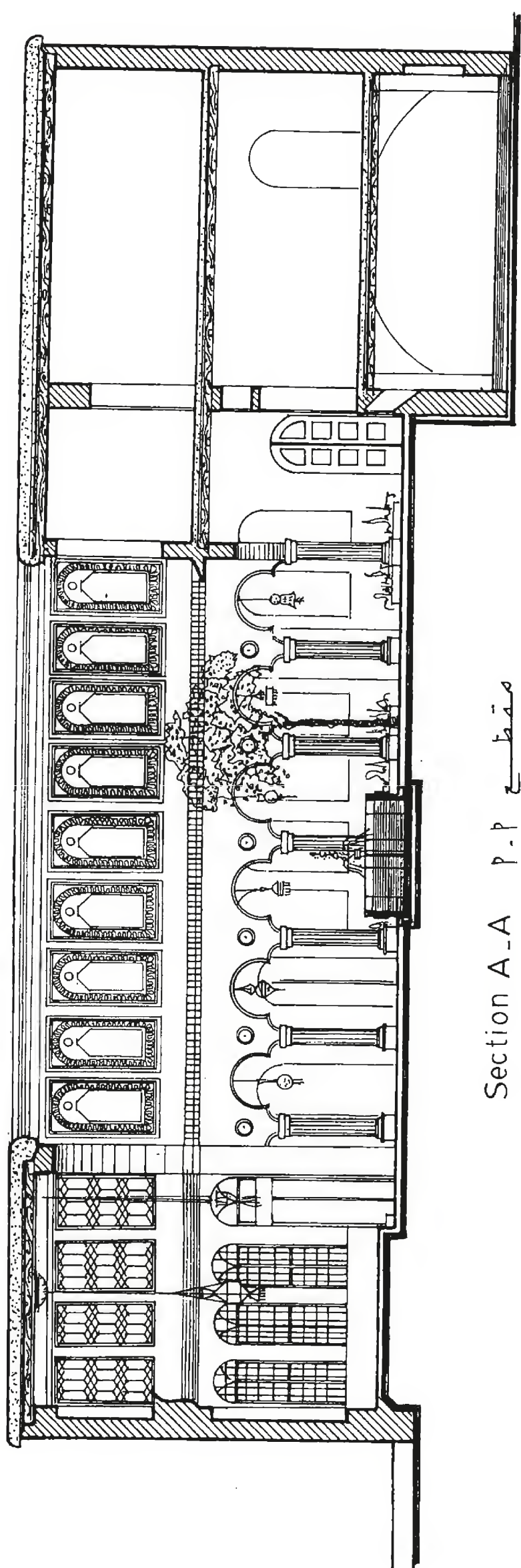
# Na'asan house

## Ground Floor

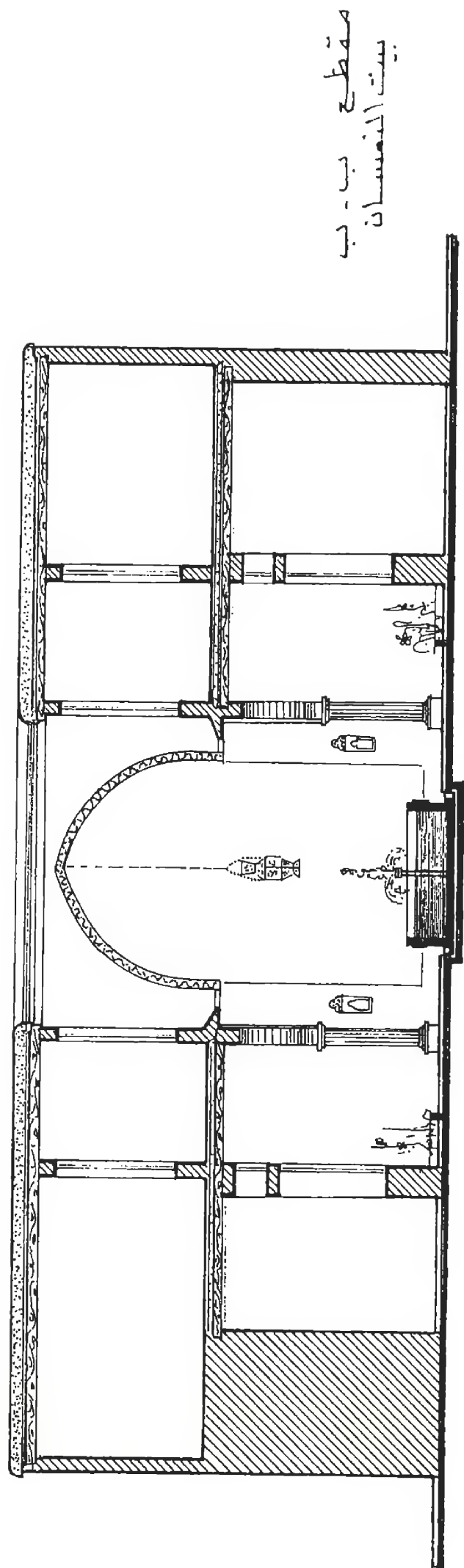








Section A-A    مقطع أ-أ



Section B-B

مقطع ب-ب  
بيت النعسان

# وصف قصر النعسان

## باب شرقي

وهو يقع قرب الباب الشرقي لمدينة دمشق في محاذة السور الشرقي ، ويبدو أنه كان سكناً لعائلة ثرية من مدينة دمشق وهو الآن عبارة عن متحف لبيع القطع الأثرية . إن الواجهات الخارجية لا تعبر عن داخله وهي من ميزات البيت الدمشقي . ويتم الدخول إليه عن طريق ثلاثة مداخل أحدها شرقي والآخرا غربيان ، ولكل منها وظيفته فهناك مدخل الزوار (السلملك) ومدخل أهل البيت (الحرملك) ومدخل الخدم (الخدملك) .

عند الدخول إلى البيت أول ما تصادفنا باحة سماوية كبيرة مستطيلة الشكل تحوي في منتصفها بحرة مثمثة الأضلاع ، ويحيط بهذه الباحة على أضلاعها الثلاثة الشمالي والشرقي والغربي أروقة محمولة على أقواس أكبر من نصف دائرية مرتكزة على تيجان محمولة على أعمدة دائرية ، وهذه الأعمدة مرتكزة على قواعد مربعة الشكل . أما الضلع الجنوبي من الباحة فينفتح عليه الإيوان وهو عبارة عن مصطبة مرتفعة عن أرضية الباحة وهو يستعمل للجلوس والمسامرة في الصيف ولياليه الجميلة .

تحيط بالأروقة غرف كثيرة بعضها صغير ، وكانت تستعمل لمختلف الأنشطة الإنسانية من جلوس ومحادثة ونوم . . . وهناك صالات كبيرة يبدو أنها كانت تستعمل للحفلات والاجتماعات العامة . فمثلاً في الطابق الأرضي يفتح على الرواق الشمالي صالة مخصصة للحفلات .

بالإضافة إلى هذه الصالة توجد صالة أخرى في الناحية الجنوبية الغربية إلى جانب الإيوان ، وهي عبارة عن مستويين حيث وضع في المستوى المنخفض بحرة بيضوية الشكل زينت جدرانها بدوق رفيع وهي تحدث جواً من الرطوبة ضمن الغرفة . وفي المصطبة المرتفعة هناك عدّة مقاعد مزخرفة ومرصعة بالعاج ، ويعتقد أنها كانت غرفة للاستقبال حيث نجد فيها عدّة خزائن ومرايا كبيرة مزخرفة جميعها بزخرفات صدفية جميلة وفيها عدّة صور لأجداد العائلة بالتسلسل . هذا مما دعانا لأن نعتبر أنها غرفة استقبال للزوار خصوصاً وأنها قريبة من المدخل الخارجي ومنفصلة نوعاً ما بدهليز ، كذلك نرى فيها مجموعة جميلة من الثريات النحاسية المخرمة .

وأما باقي الغرف فهي صغيرة بالنسبة إلى هذه الصالات الآنف الذكر . وجميع الغرف بدون استثناء قد زخرف سقفها وجدرانها بزخرفات خشبية كثيفة وجميلة تمثل مجموعة من النباتات أو الخطوط البسيطة متضمنة بعض الآيات القرآنية والأمثال العربية وبيوت الشعر .

وكل غرفة لها فرش يختلف عن غيرها وهذا تابع لوظيفتها ، ونجد الطاولات المستديرة والمستطيلة والبيضوية الصغيرة والمصنوعة بشكل متقن وجذاب . كما نلاحظ في كل غرفة ندخلها مجموعة من الثريات المختلفة في صنعها وشكلها وهي مصنوعة من الخشب والنحاس المحرّم المعشّق بالزجاج الملون . بالإضافة إلى ذلك يوجد بابان لكل غرفة وعدد من الشبايك حيث تستخدم بعضها كخزائن ، وهي جميعها مزخرفة بمجموعة جميلة من الزخرفات العربية وكذلك الزخرفات الجدارية والسقفية .

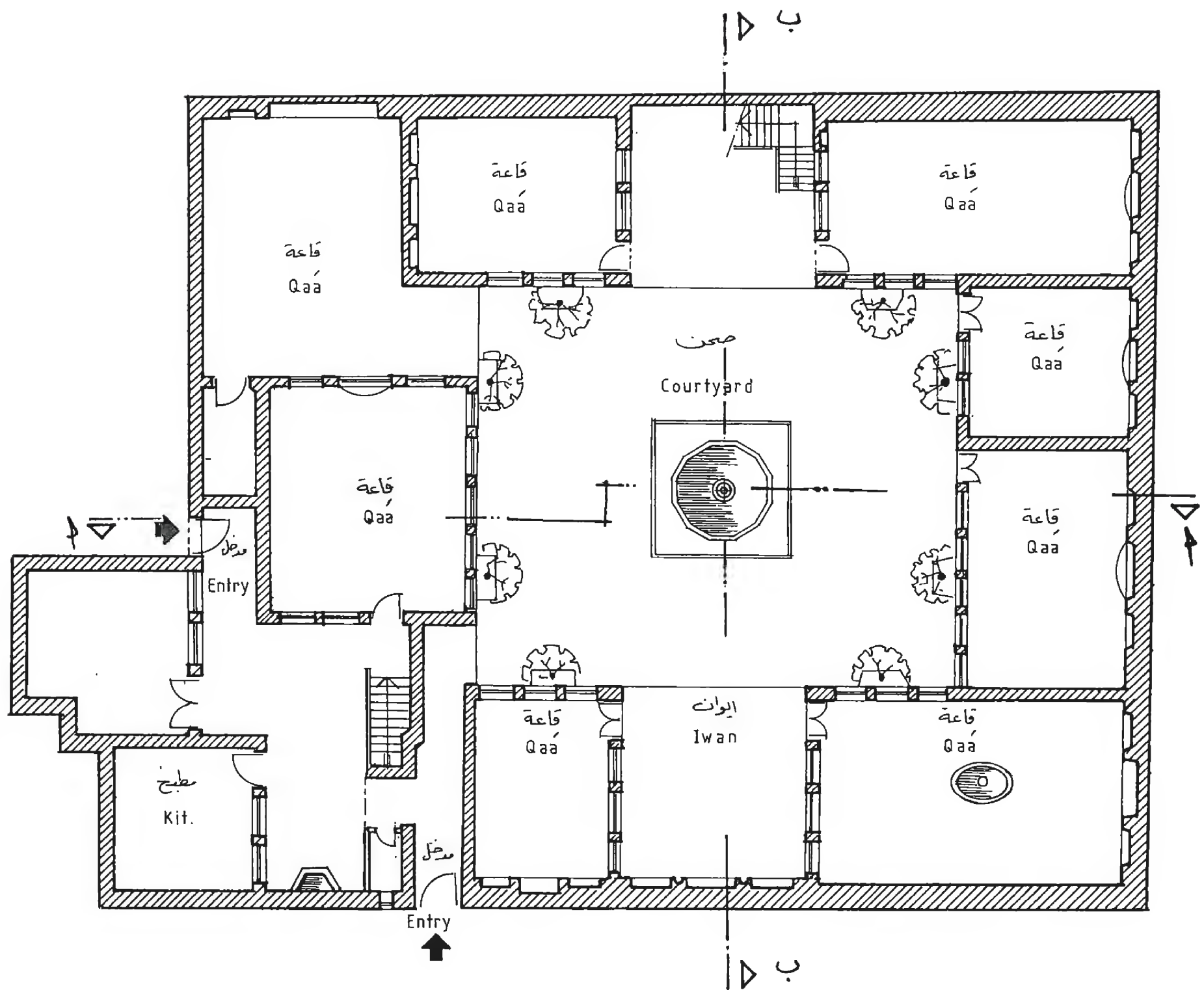
وهناك ثلاثة أدراج في أماكن مختلفة من الطابق الأرضي ، وفي مداخلها أبواب ، وجميعها حجرية وتؤدي إلى الطابق الأول حيث أُجريت عليه تعديلات في أصله ، فالرواقان الشرقي والغربي لم يكونا موجودين . وكانت الغرف العلوية تفتح مباشرة على الباحة السماوية ، وقد نقل أصحاب البيت هذه المجموعة القديمة الجميلة من الشبايك إلى الرواق المطل على الباحة ، وأصبح الرواق كموزّع للغرف العلوية التي كانت تفتح على بعضها ، ولا يمكننا الانتقال إلى أية غرفة إلا عن طريق الغرفة التي قبلها .

وهناك في الطابق الأرضي وفي الزاوية الشمالية الغربية مدخل قديم مغلق حالياً يفتح من الشارع إلى بهو صغير يؤدي إلى الصالة الكبيرة والطابق الأول والحمام ودورة المياه . ويوجد في هذا البهو درج يصلنا بالطابق العلوي . أما في الزاوية الشمالية الشرقية فهناك المطبخ الذي يوجد ضمنه درج يؤدي إلى المستودع أسفل القاعة الكبيرة . وهذا المستودع له نوافذ علوية للتهوئة والإنارة وهي مفتوحة على الباحة السماوية .

## مواد البناء وطريقة الإنشاء:

استعمل الحجر الأسود المنحوت في إنشاء الجدران التي تبلغ سماكتها من ٤٠ إلى ٧٠ سم ، غلفت من الداخل بألواح خشبية مزخرفة .

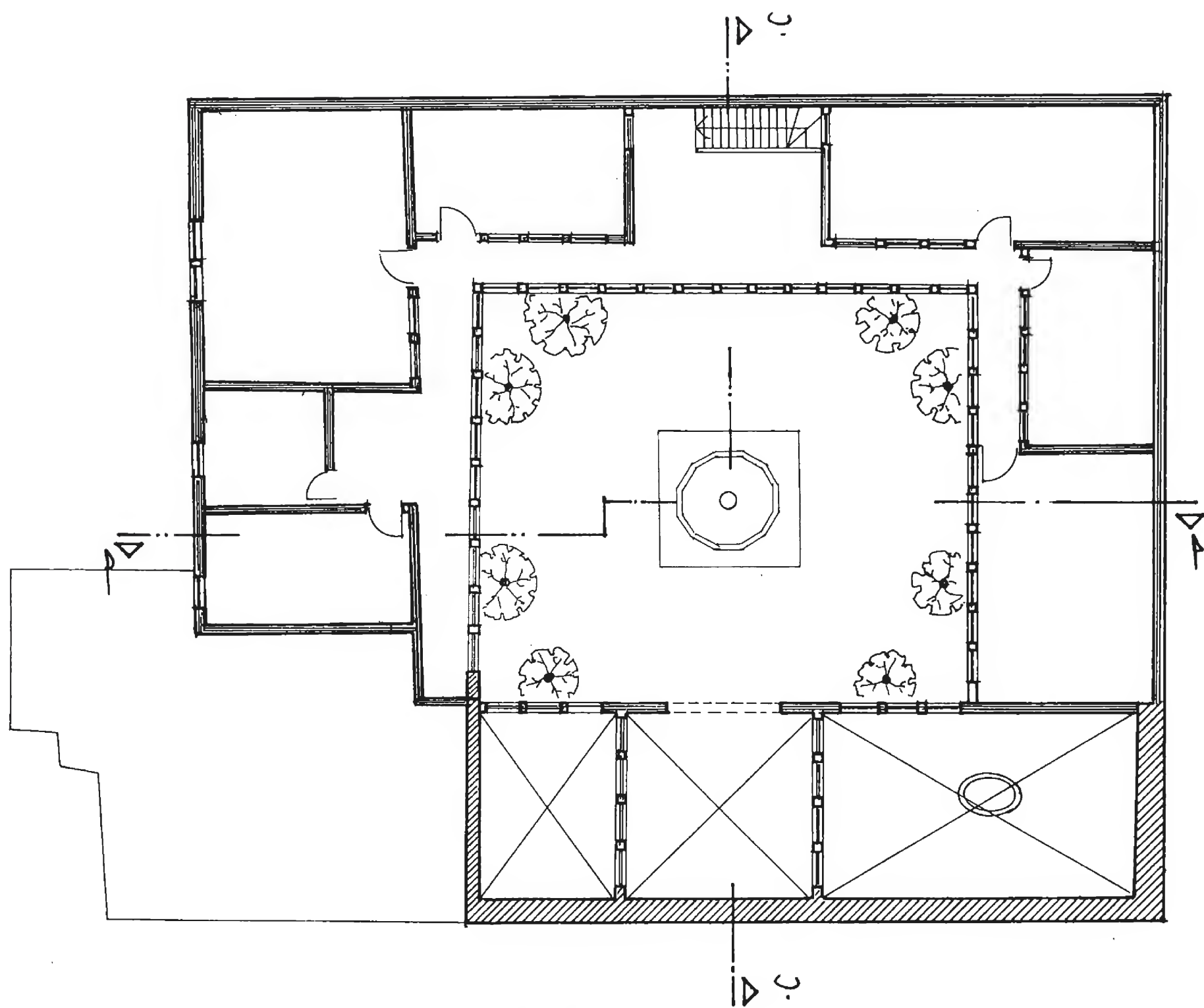
أما من الخارج فبقيت بدون كسوة . وأما التغطية فقد استعملت التغطية الخشبية الأفقية مع الطين .



Nouri house  
Ground Floor

مستط الأرضي  
بيت النوري



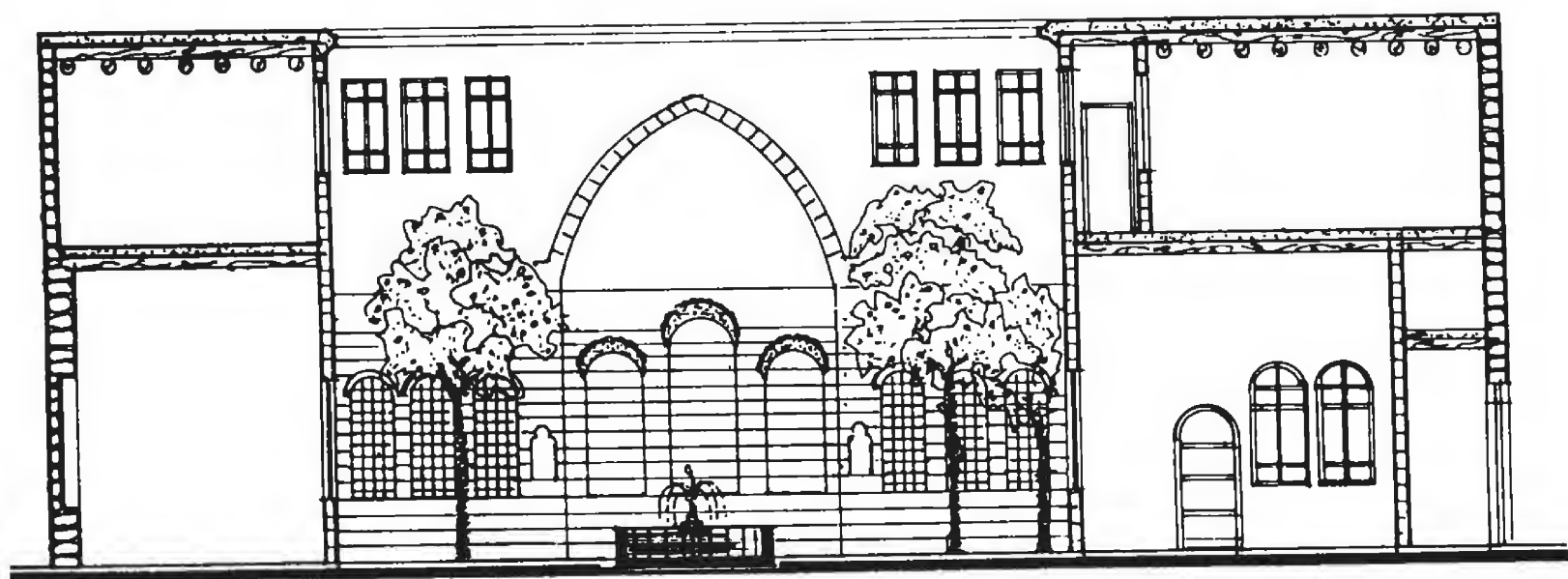


0 1 2 3 4 5 6 7 8



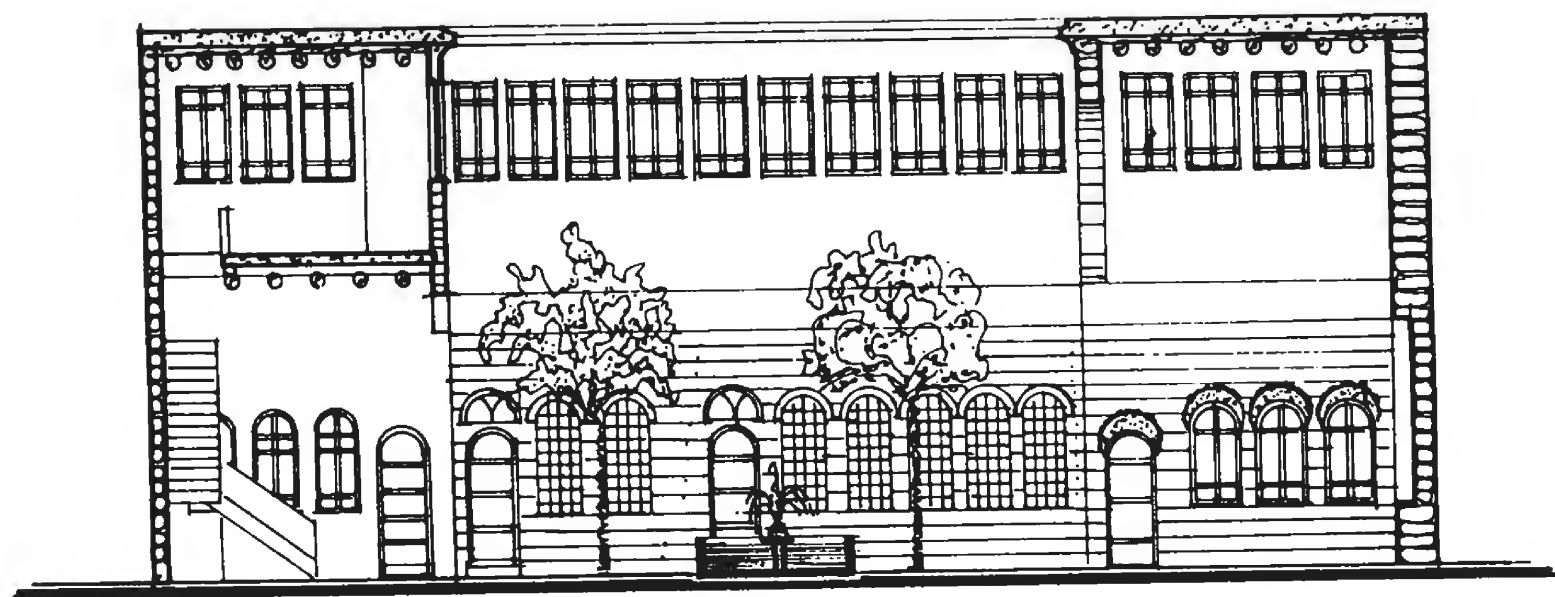
مسقط الأول  
بيت النوري

First Floor



Section A-A

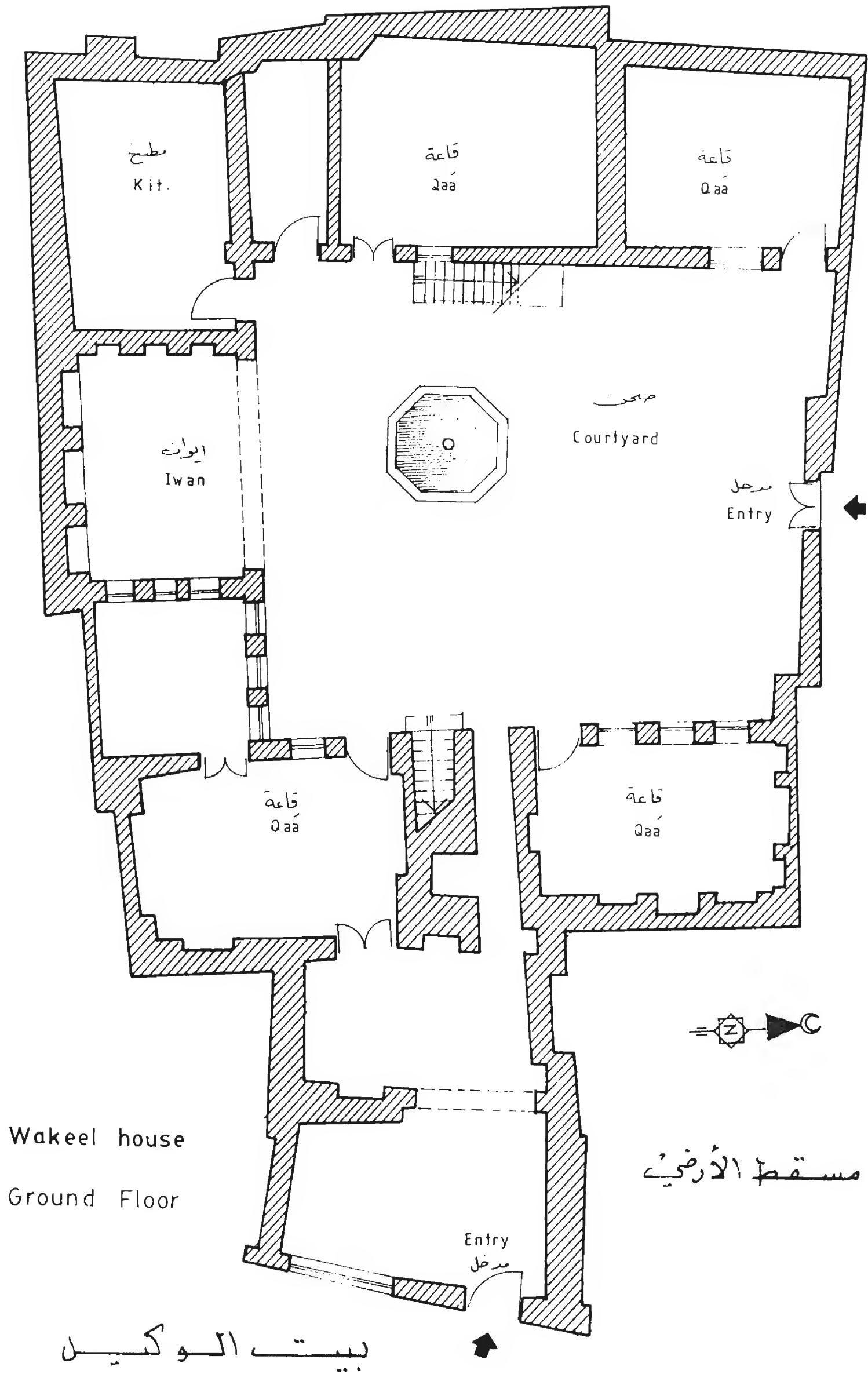
مقطع ٢-٢

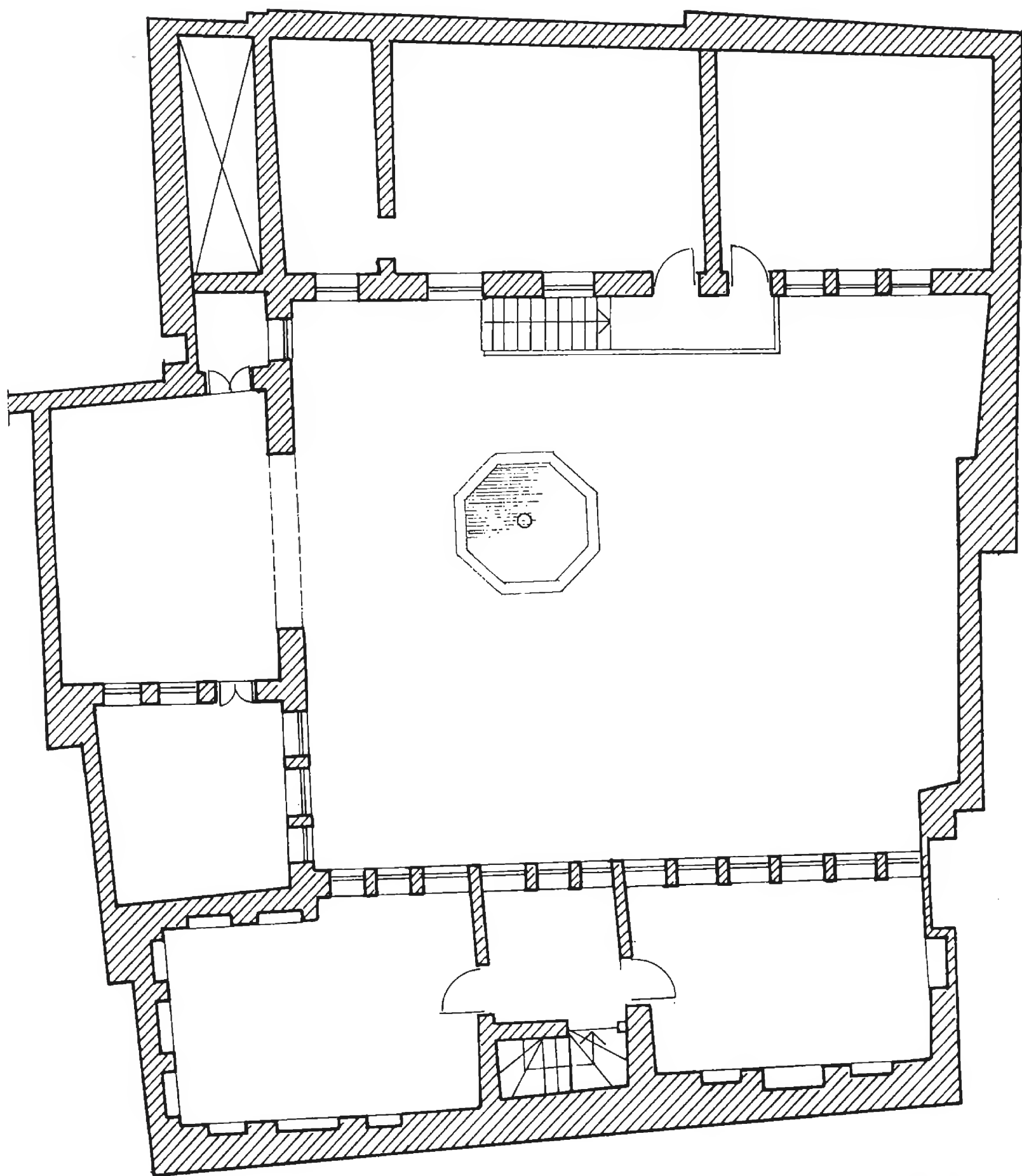


Section B-B

مقطع ب - ب

بيت النوري

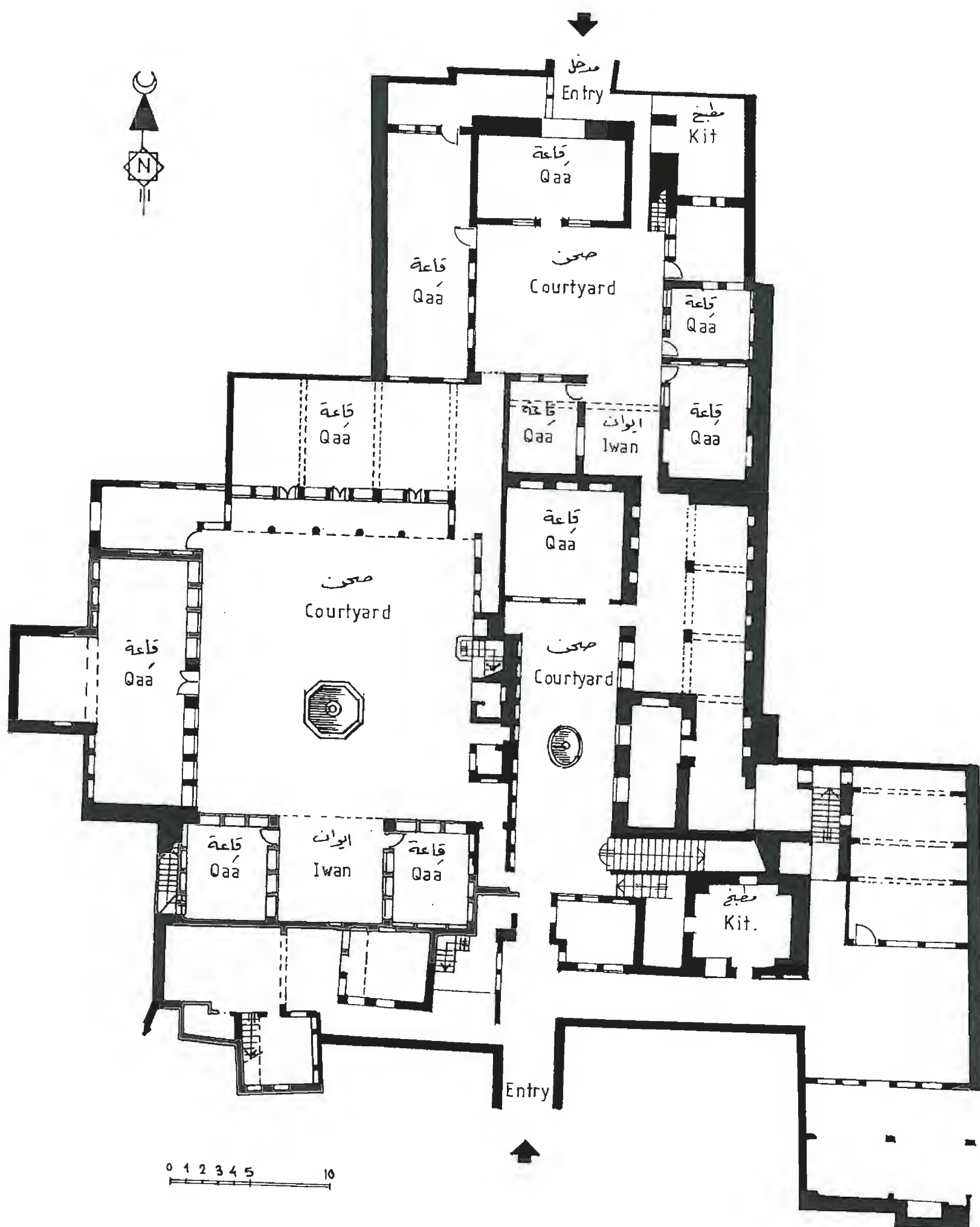




First Floor مسقط الأول

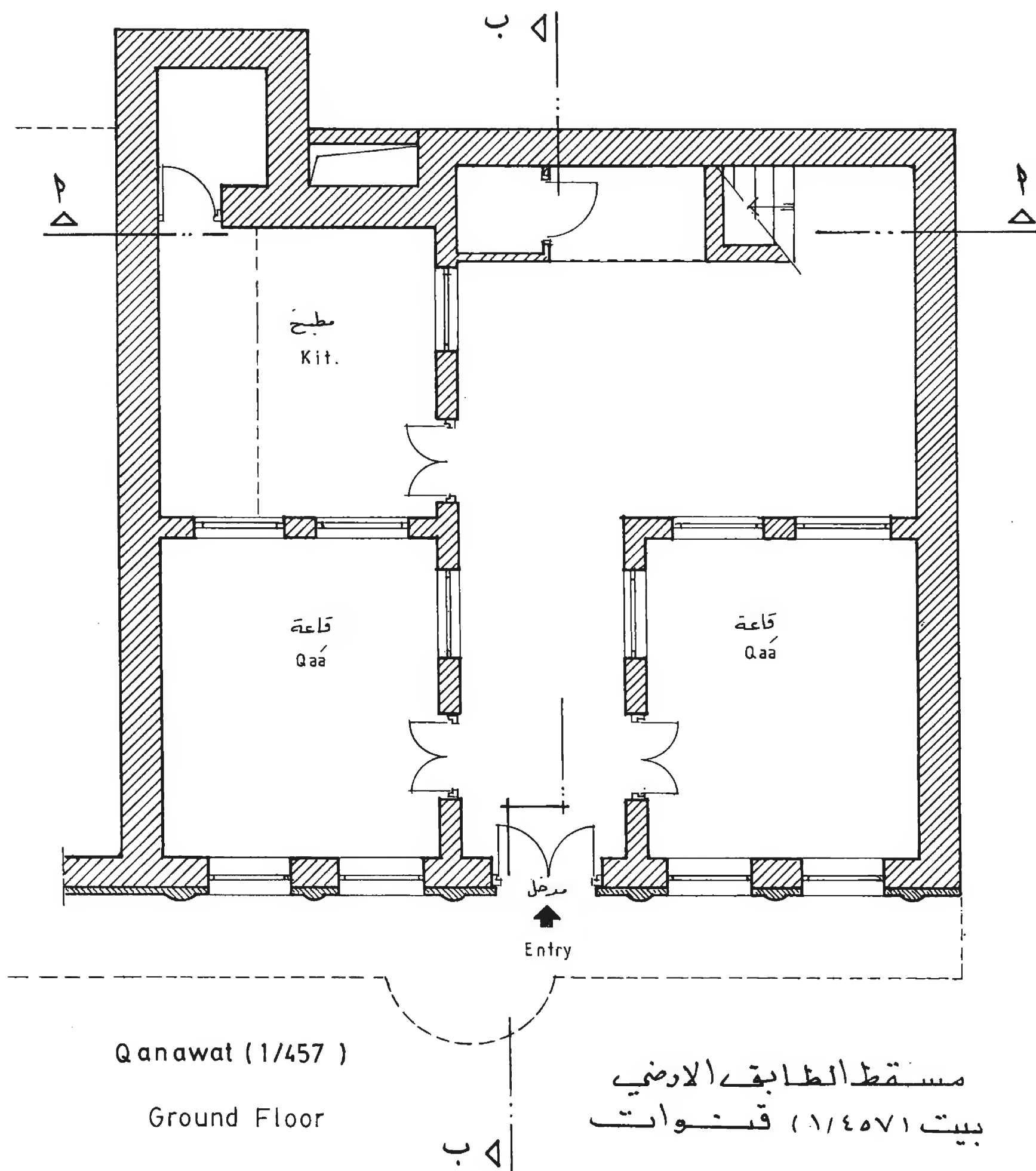
بيت الوكيل

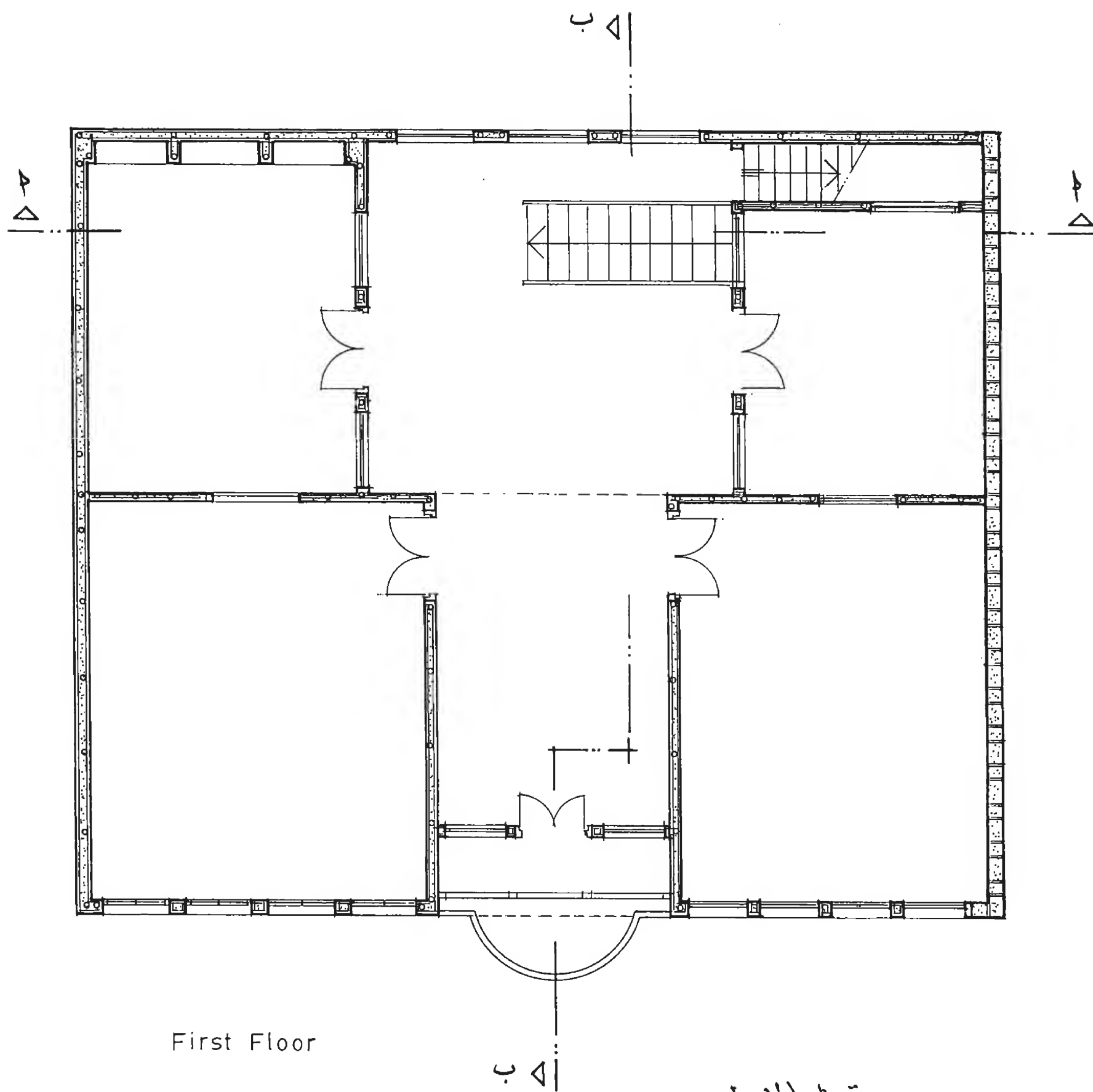




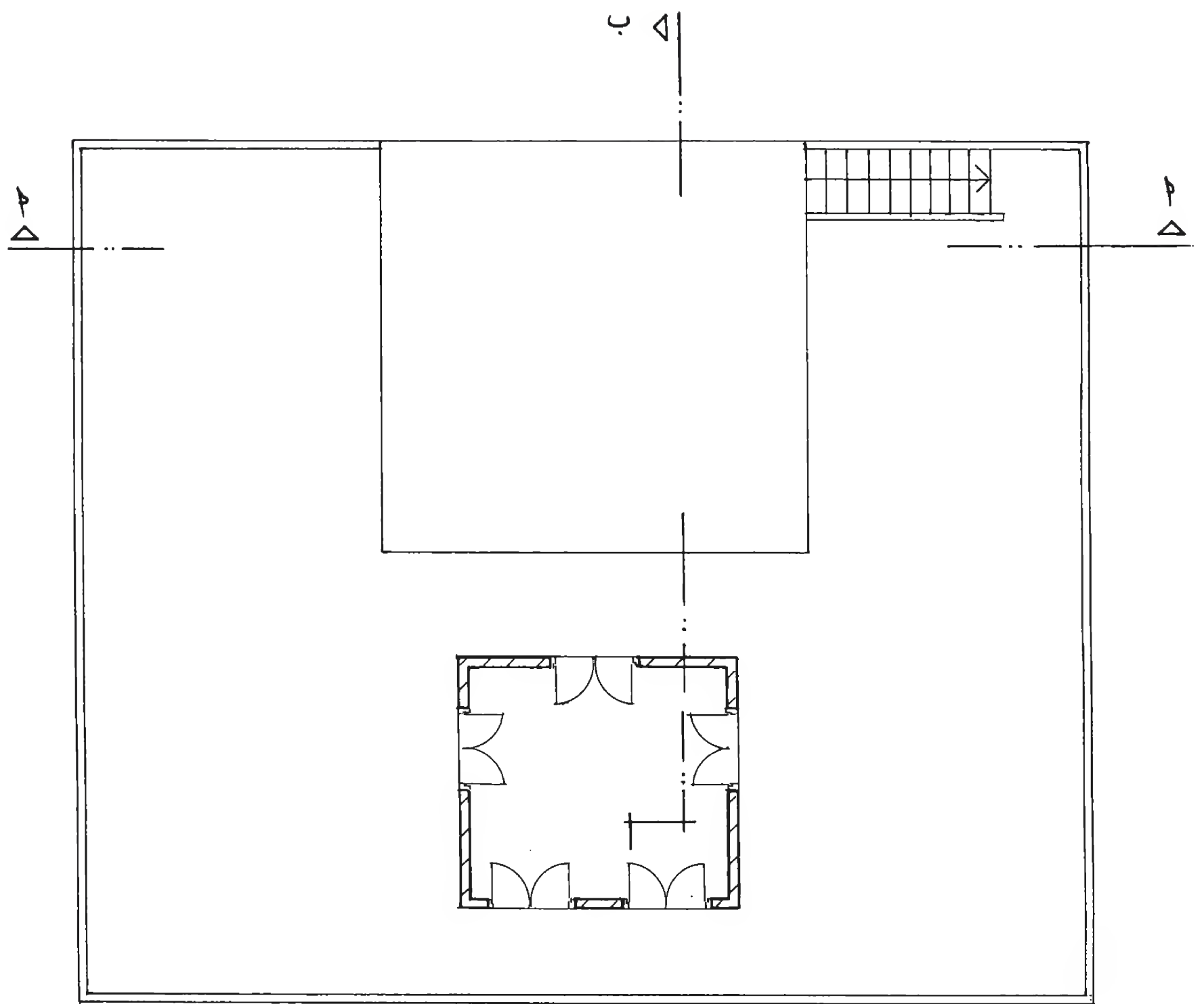
Yusef house  
Ground Floor

المسقط الأفقي  
بيت يوسف





مسقط الاول  
بيت (١/٤٥٧) قنوات



Upper Floor

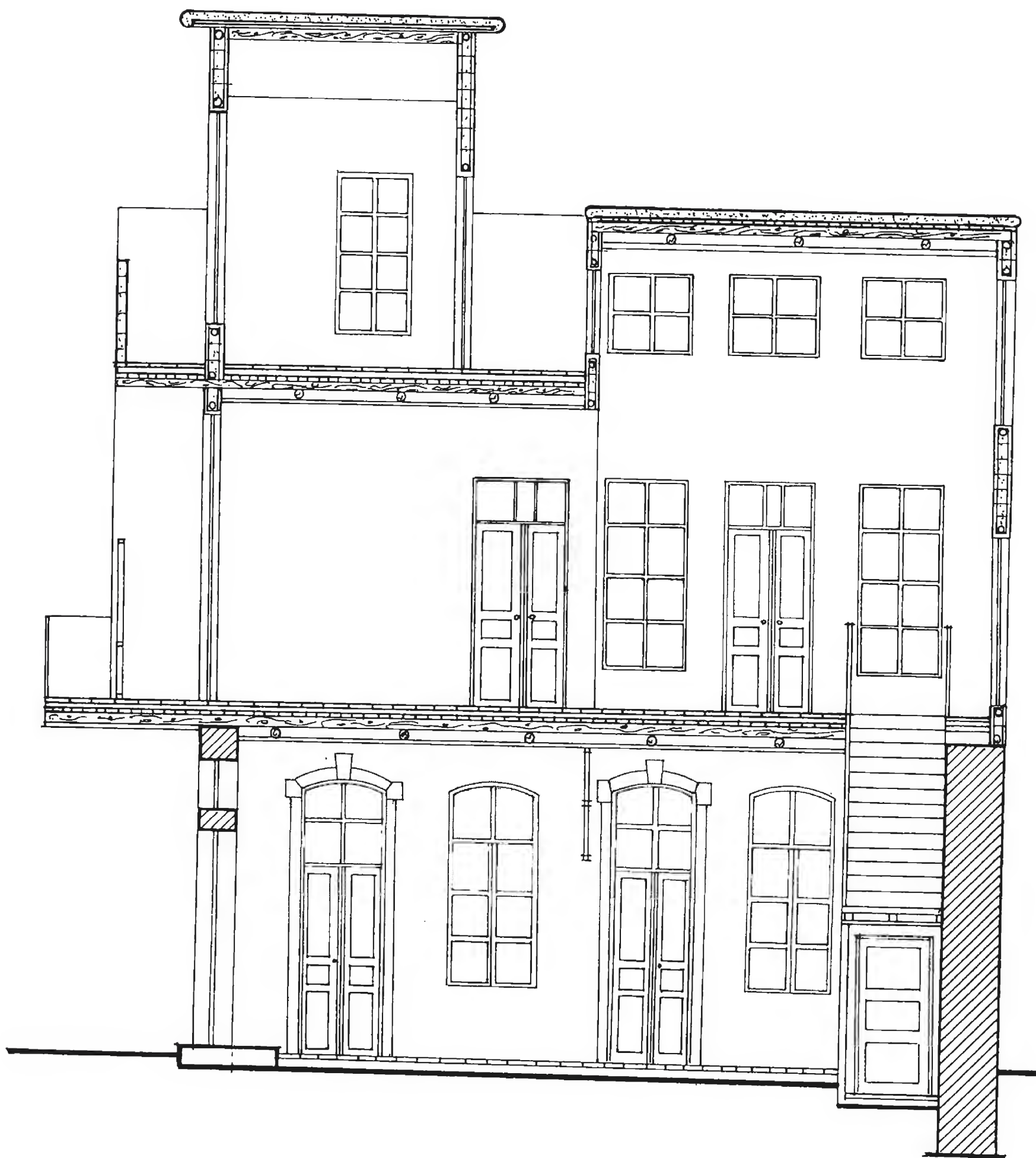
مسقط الشاف السطح  
بيت (١/٤٥٧) قنوات





Section A-A

مقطع ۲-۲  
 بیت (۱/۴۵۷) قنوات



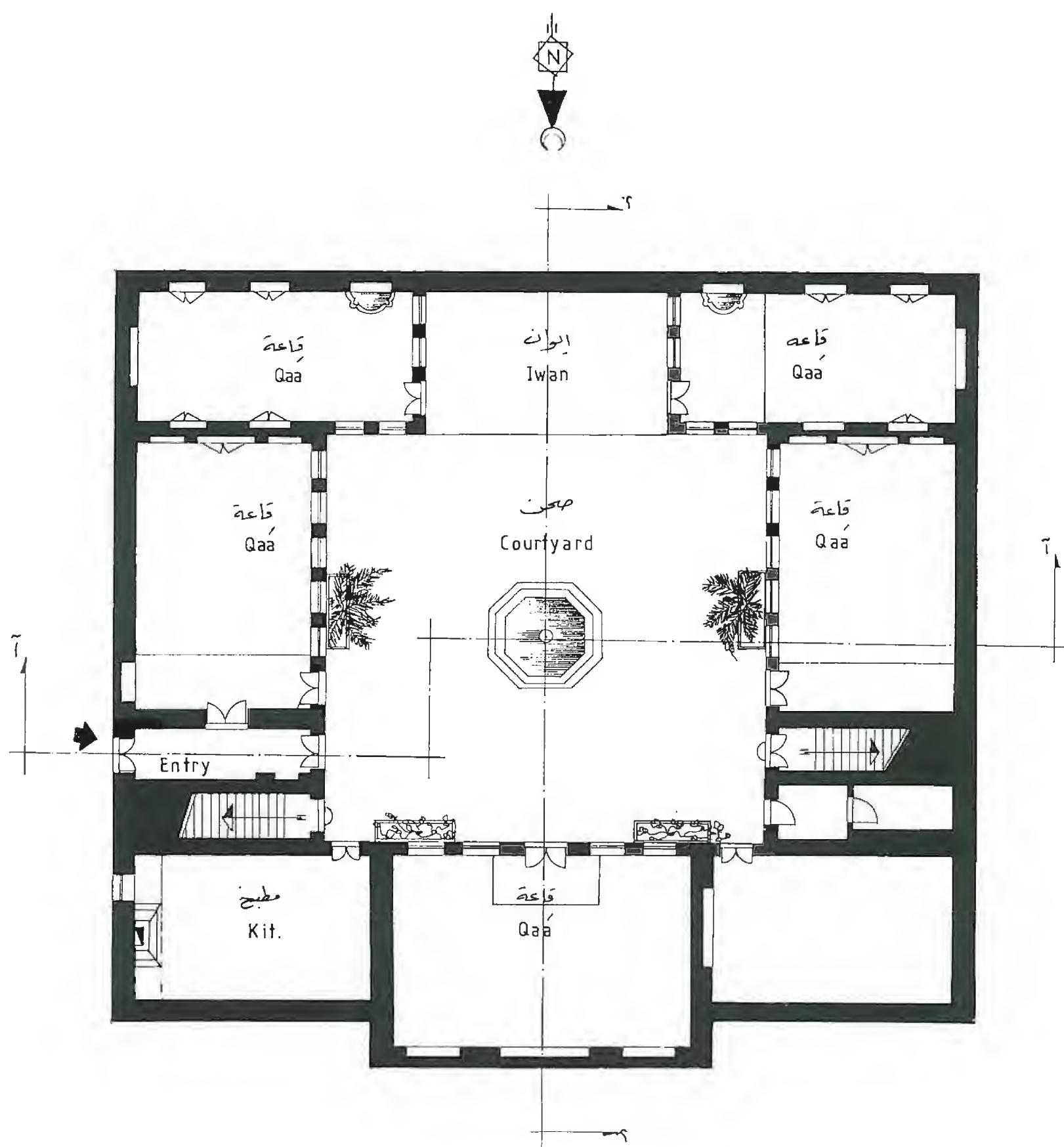
Section B-B

مقطع ب. ب  
 بیت (۱/۴۵۷) قنوات



Front Elevation

واجهة امامية  
بيت (١/٤٥٧) قنوات

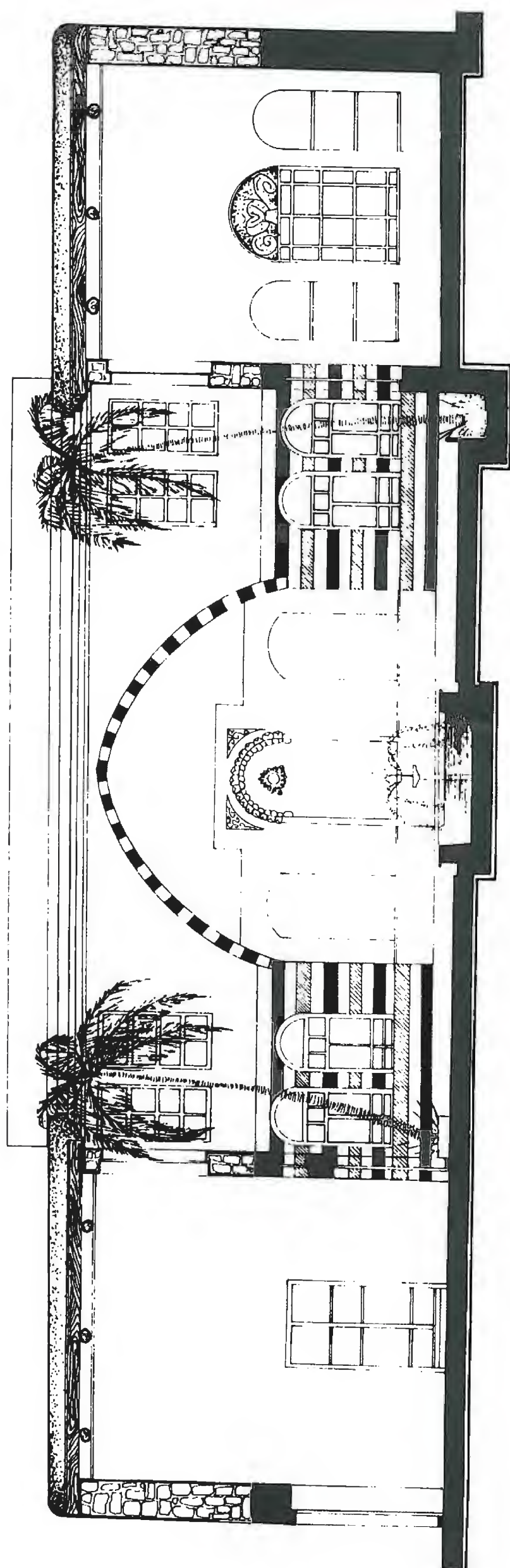


Midan (3/367)

Ground Floor

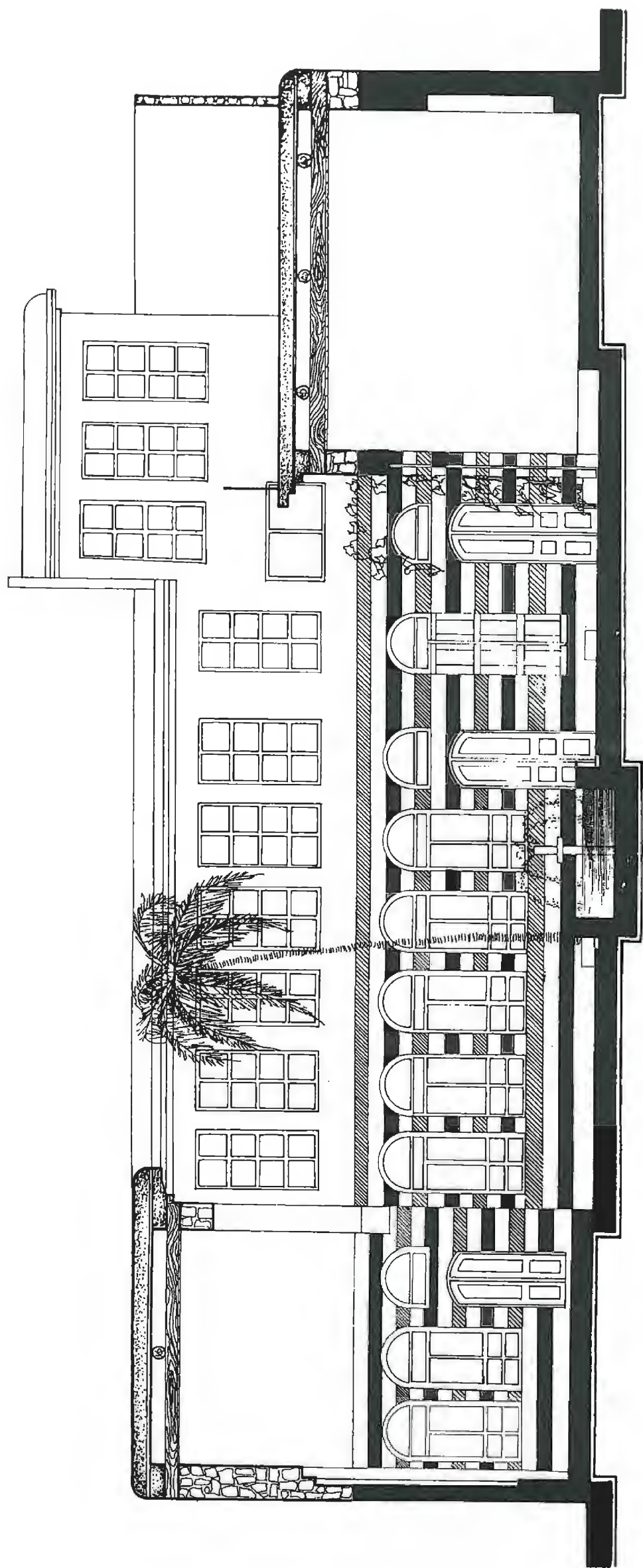
مسقط الارضي  
بيت (٣١٢٦٧) في الميدان - حقله





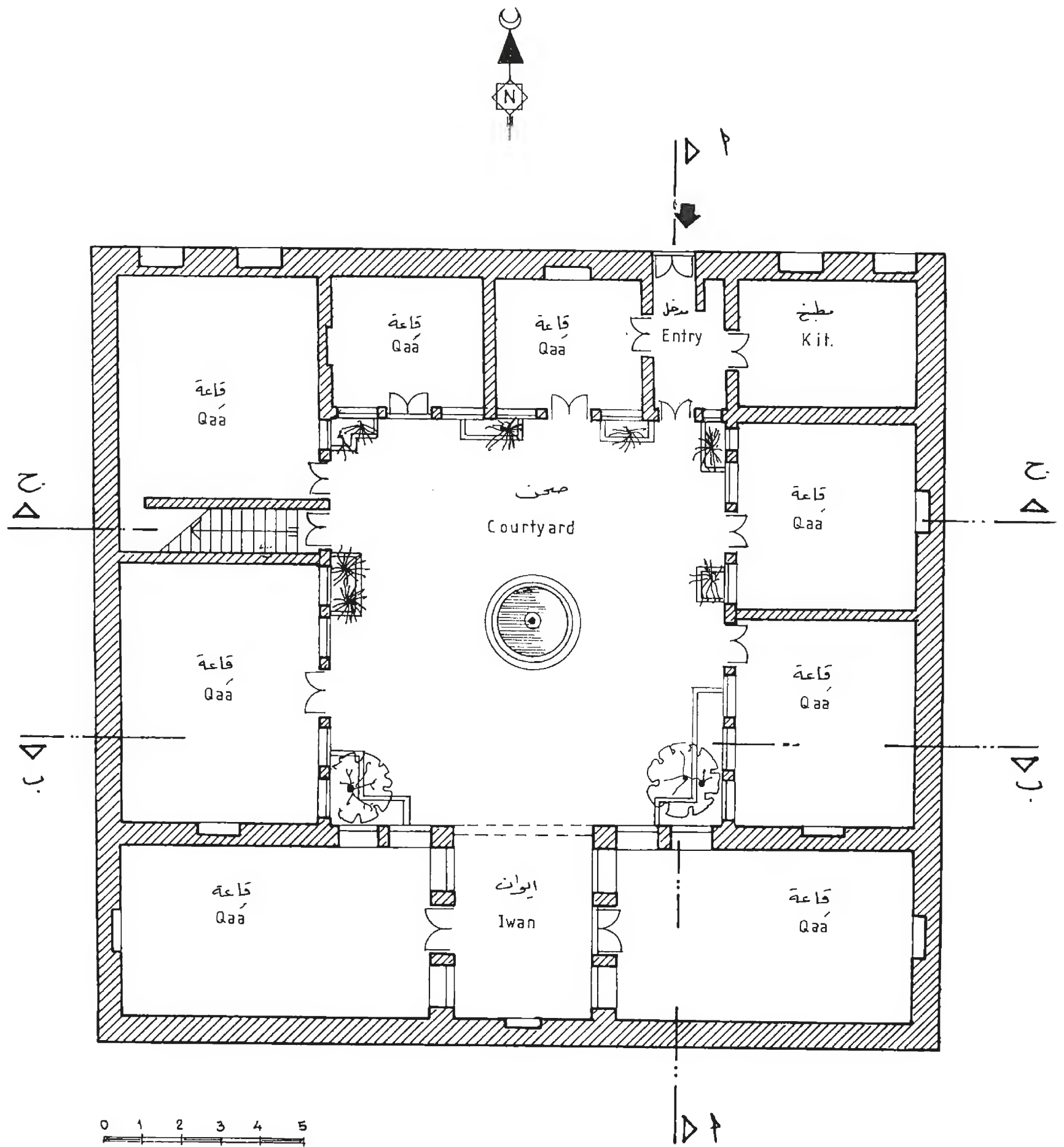
Section A-A

مقطع آ آ  
بيت (٣٦٧/٣) في الميدان - حقله



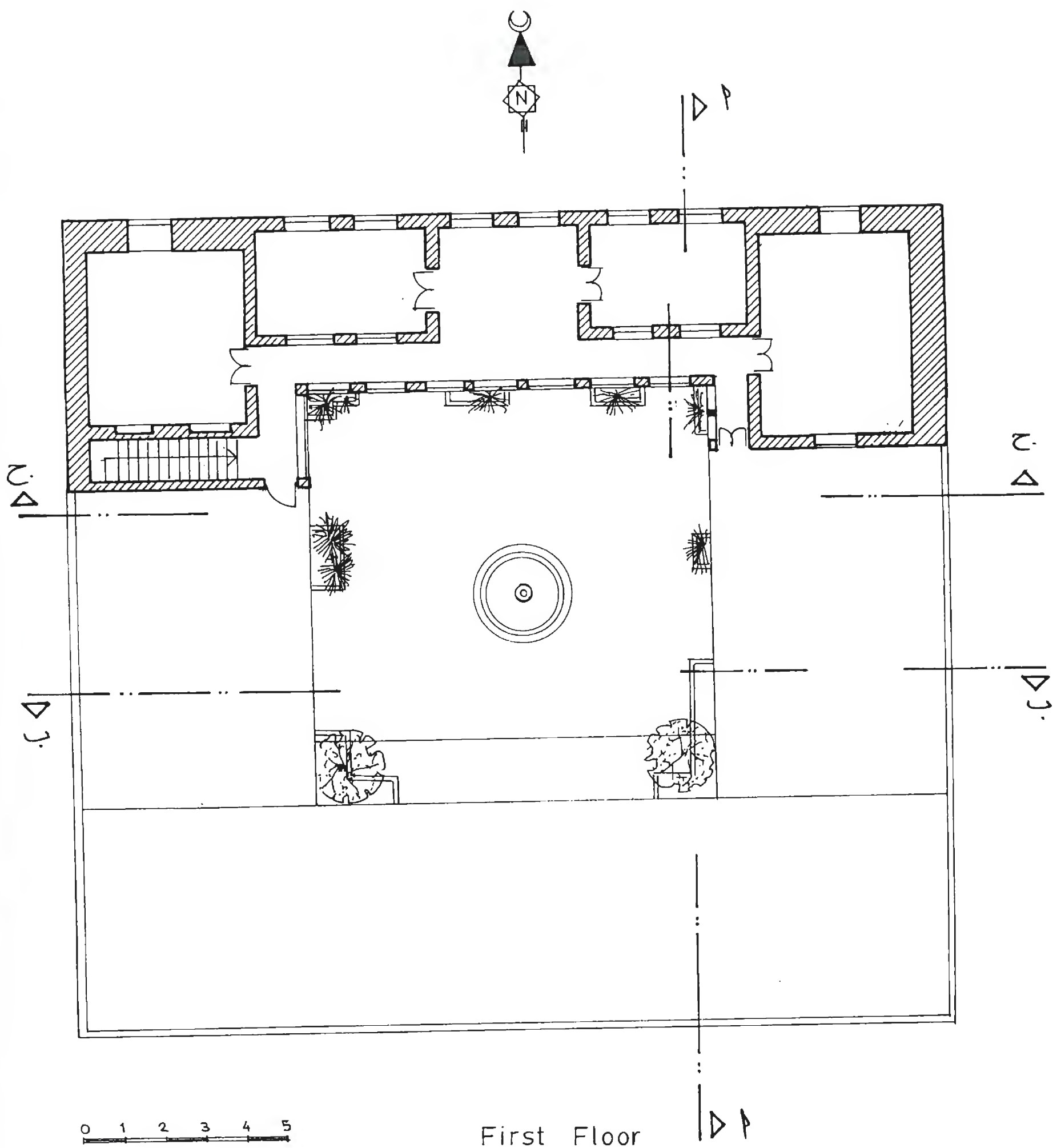
Section B-B

مقطع ب ب  
بيت (٣٦٧/٣) في الميدان - حقله



Midan A'skari  
Ground Floor

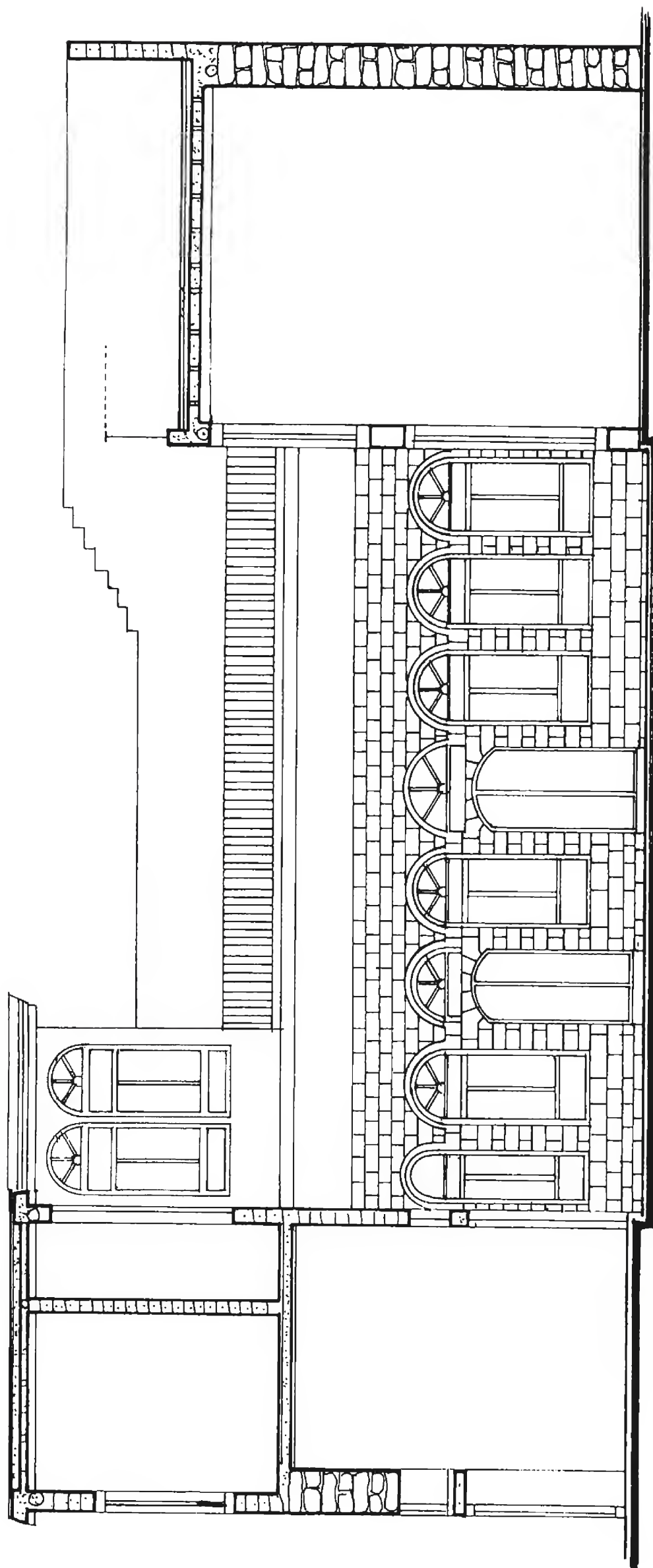
مسقط الأرضي  
بيت ميدان عسكري



مسقط الأول

بيت ميدان عسكري



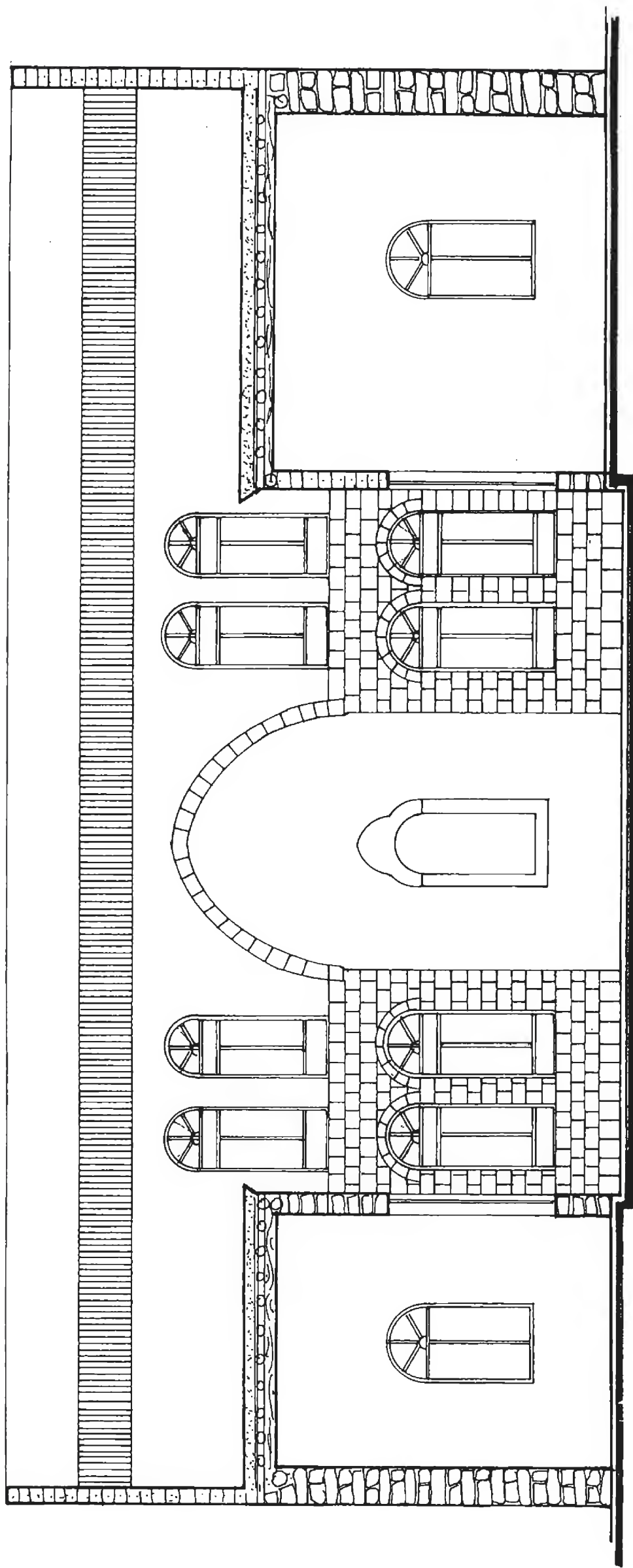


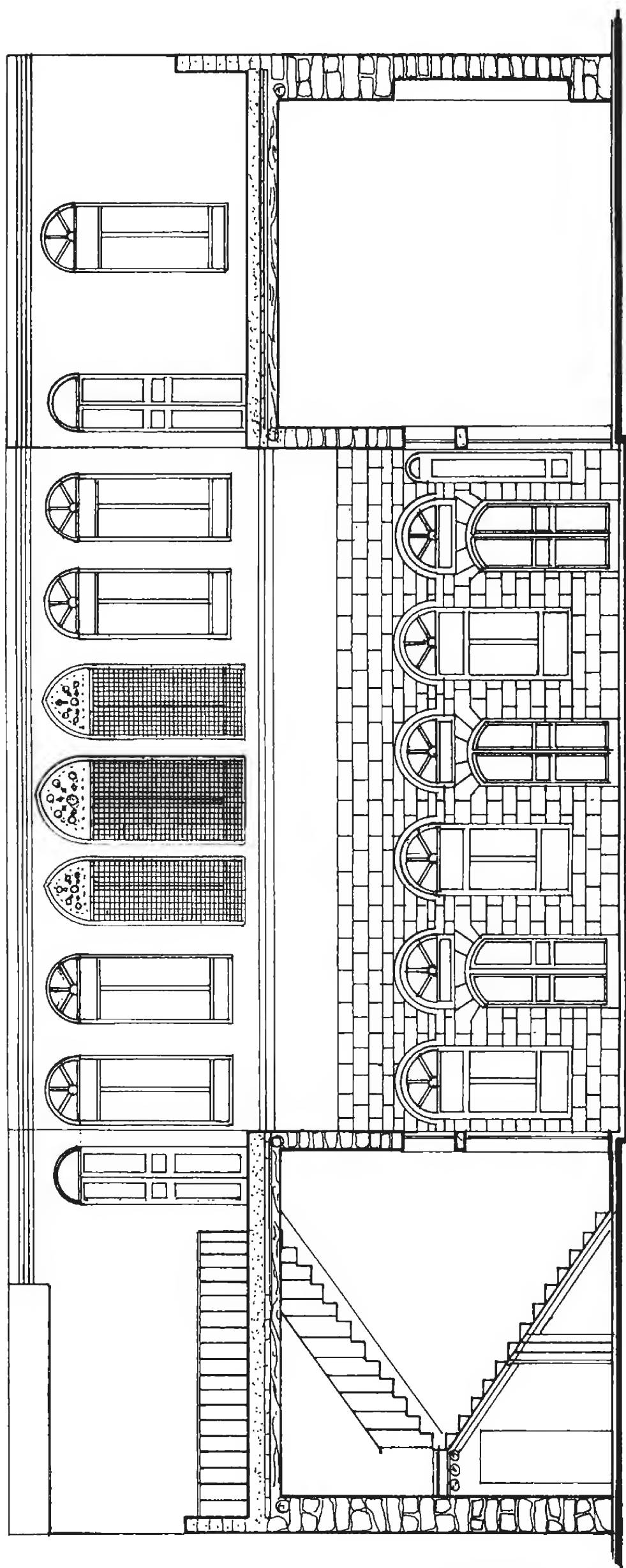
مقطع ۱-۲ Section A-A

بیت-میدان عسکری

بيت ميدان عسکري

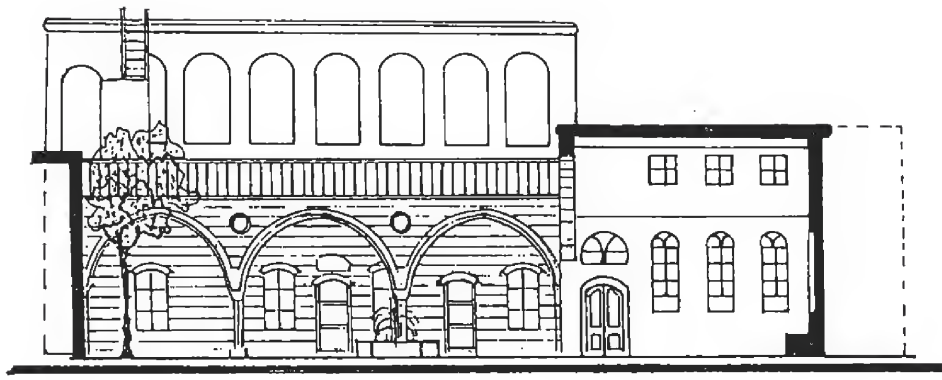
مقطع ب-ب Section B-B



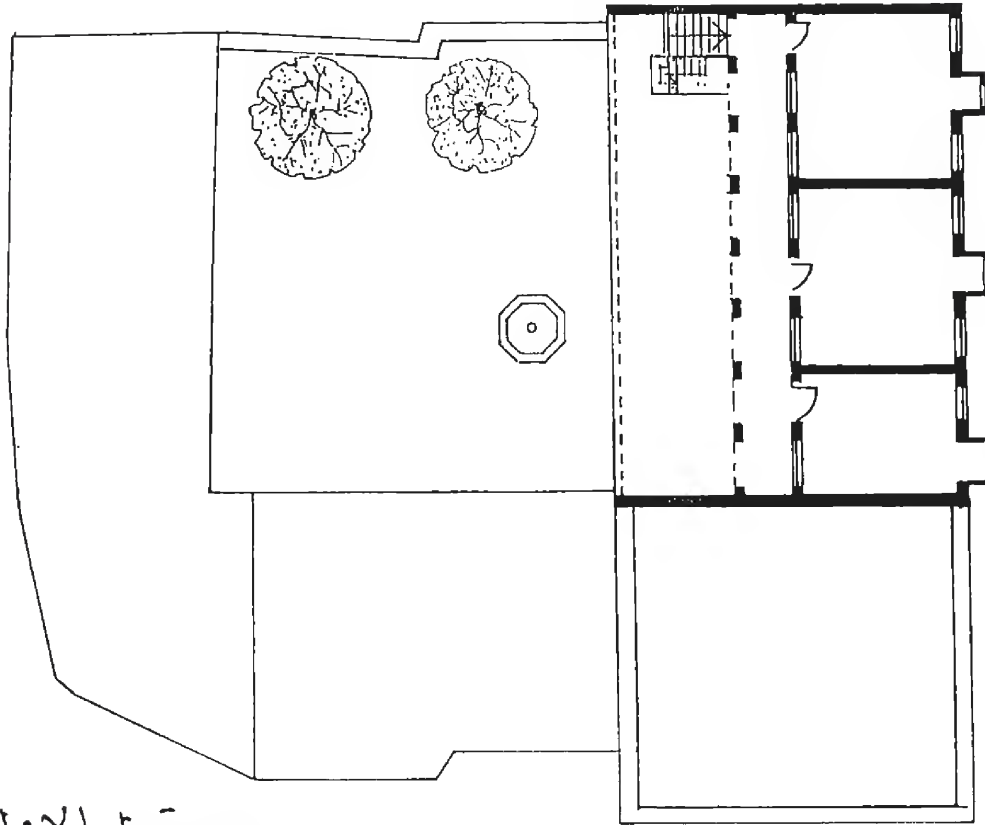


مقطع ج - ج Section C-C

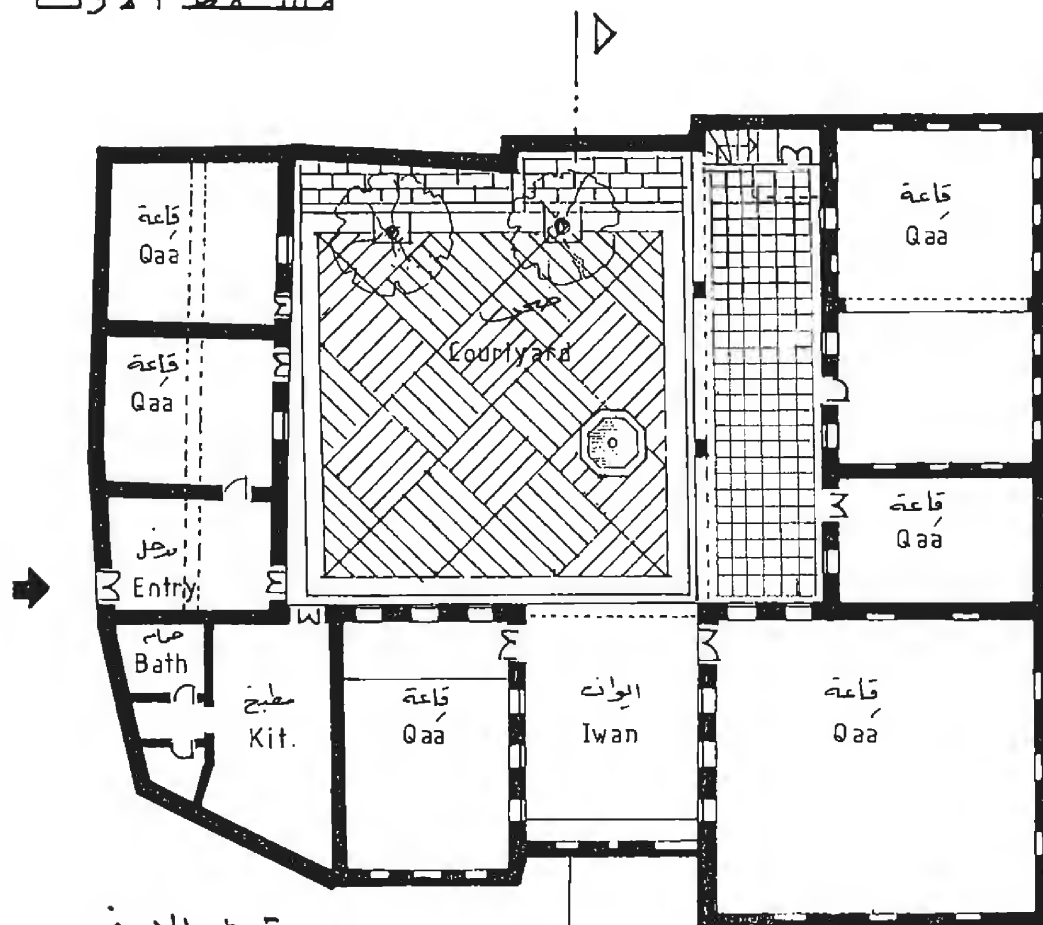
بیت - میدان عسکری



واجهة



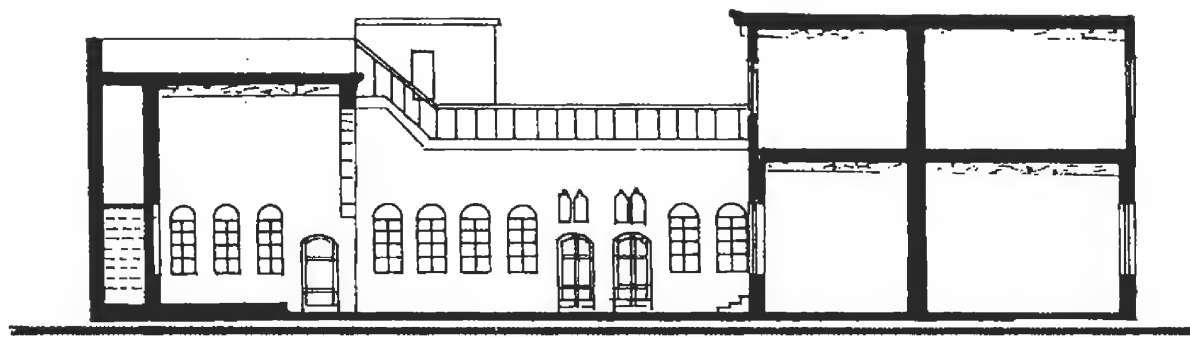
مسقط الاول



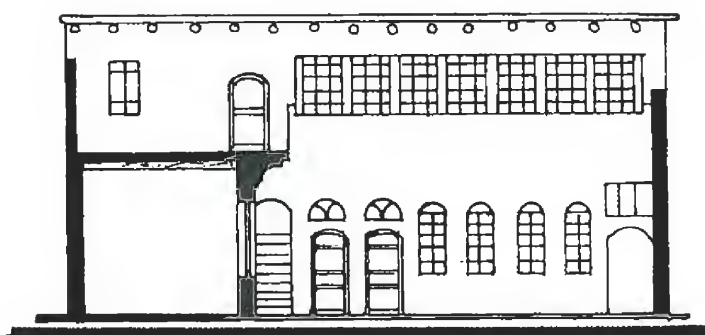
مسقط الارضي  
بيوت في الميدان

Midan house1

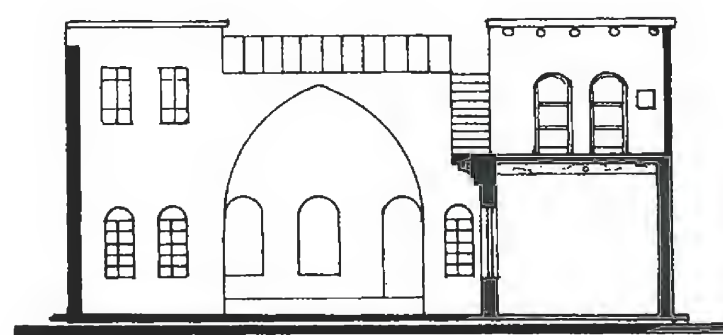




مقطع ٢-٢

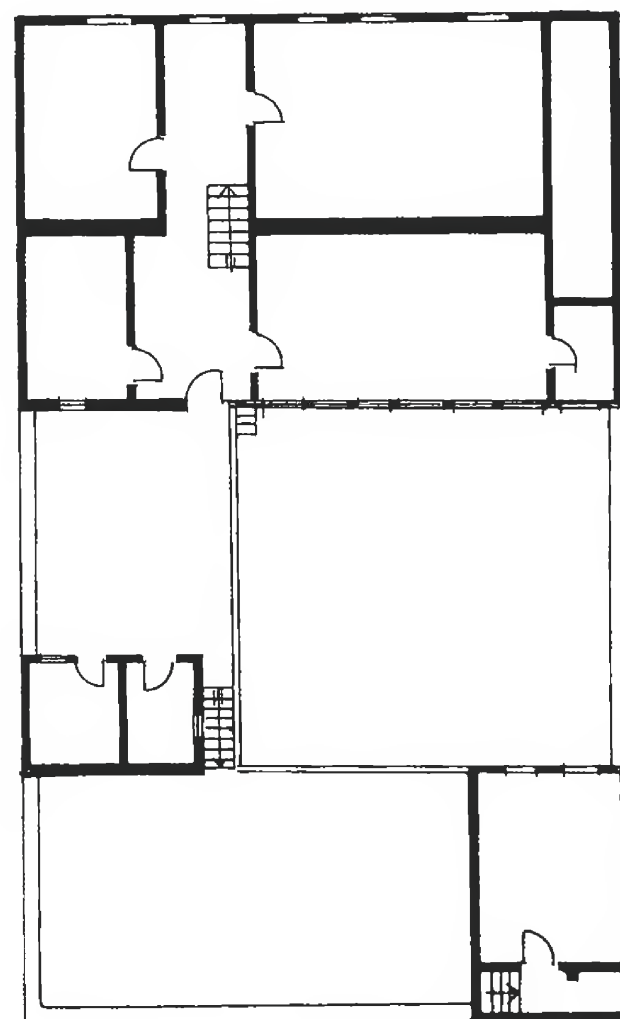
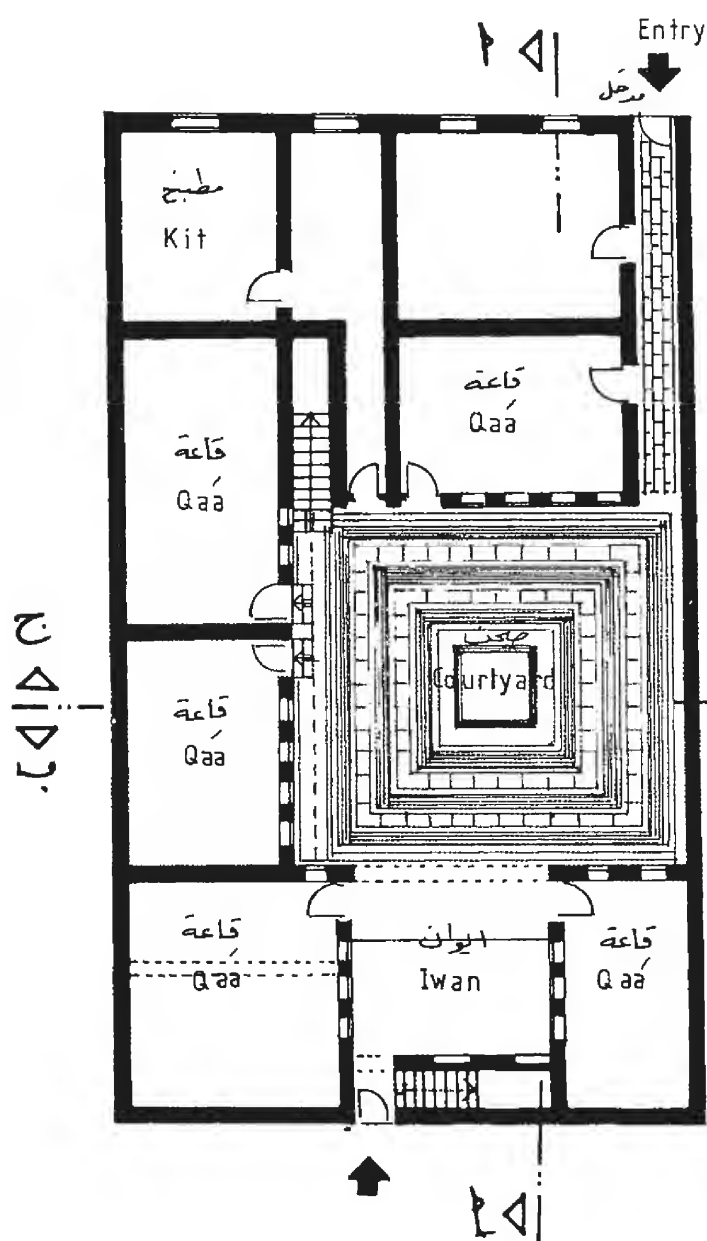


مقطع ج.ج

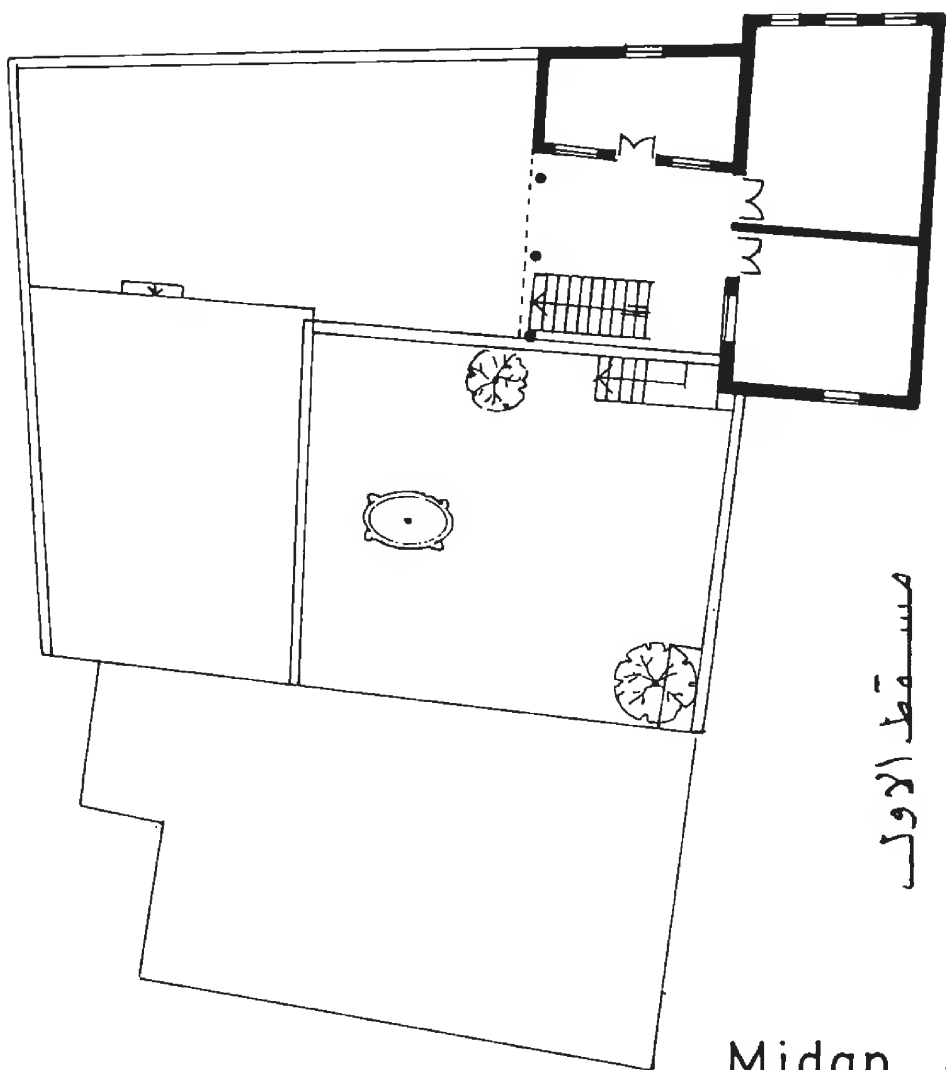
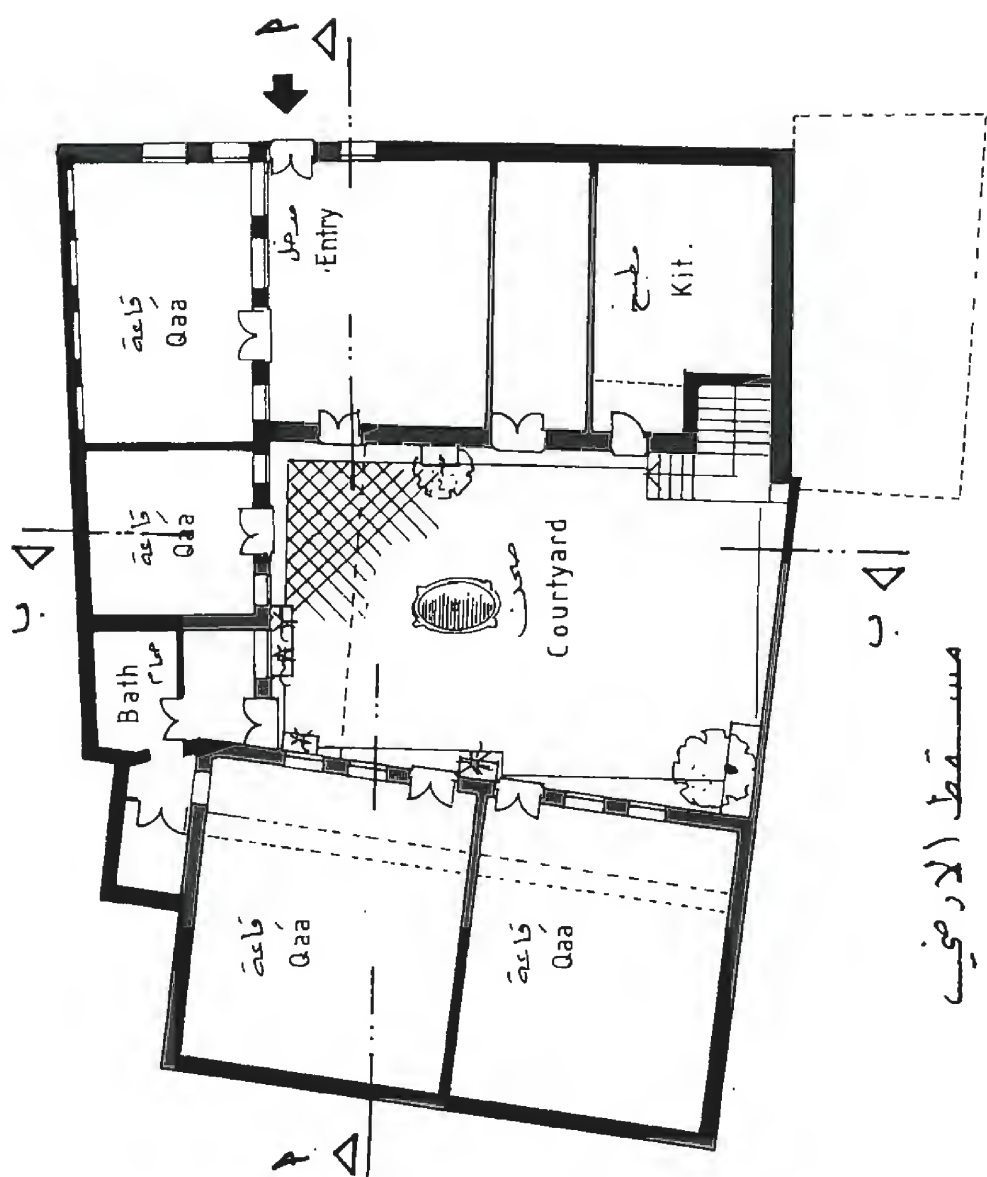


مقطع ب.ب

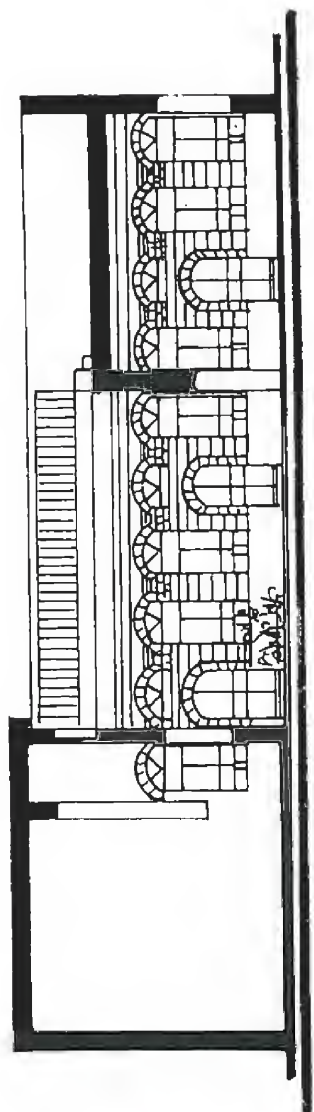
## Midan house 2



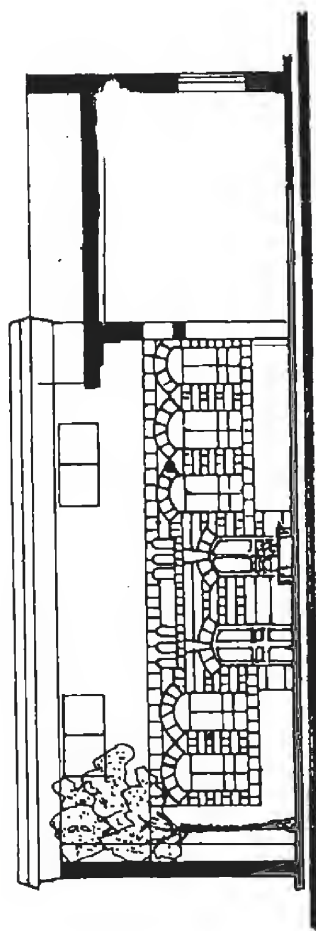
بيوت في الميدان

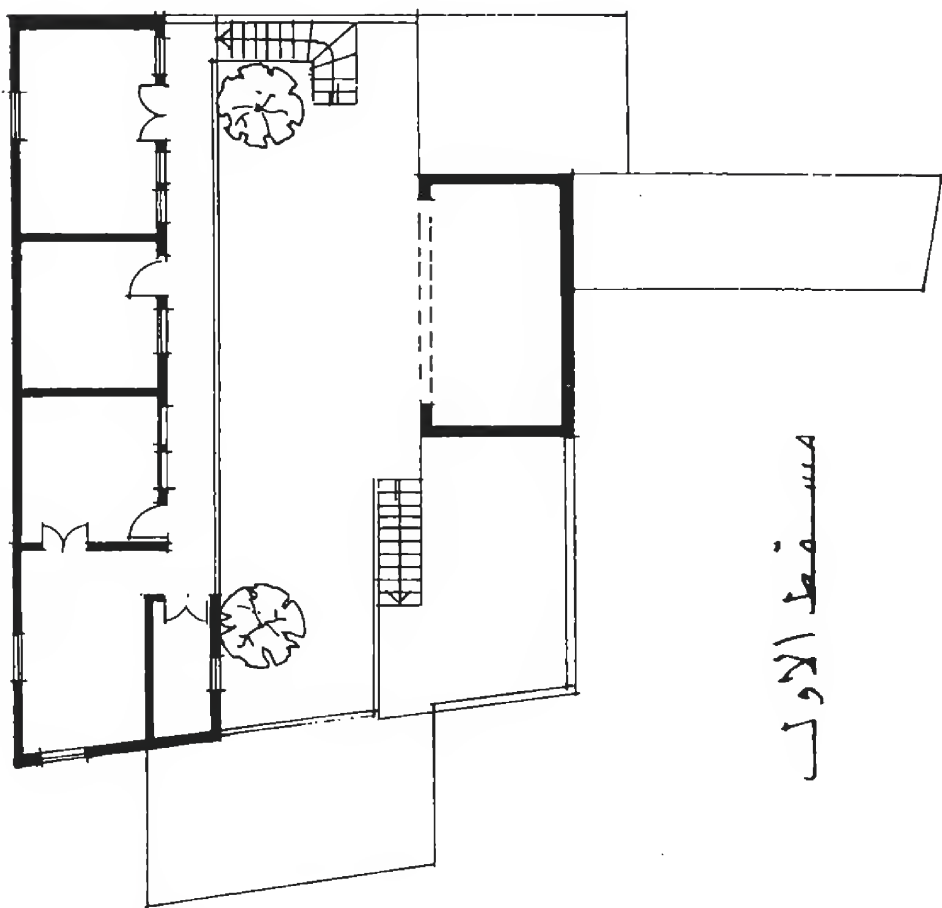


Midan house 3

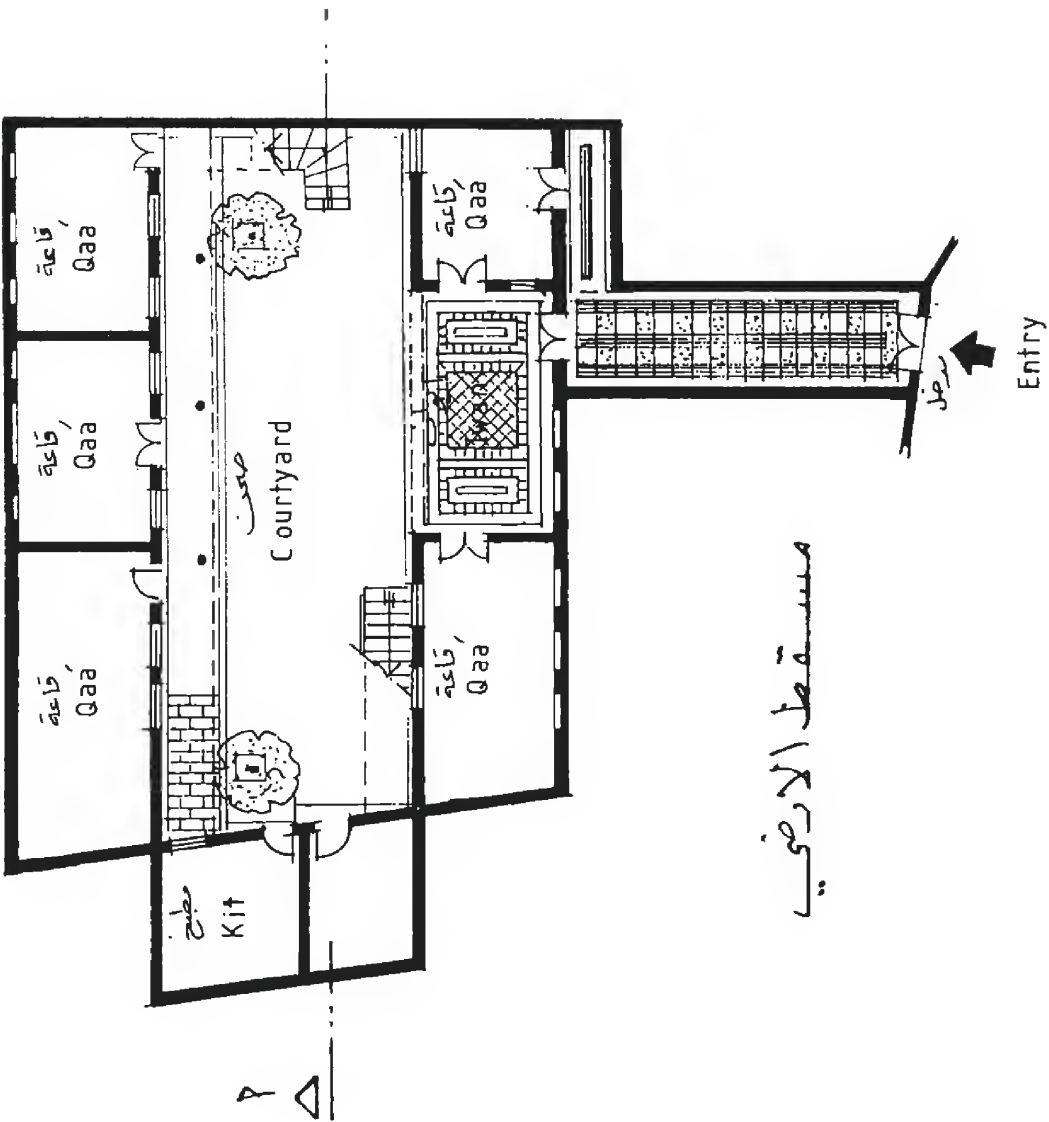


بيوت في الميدان

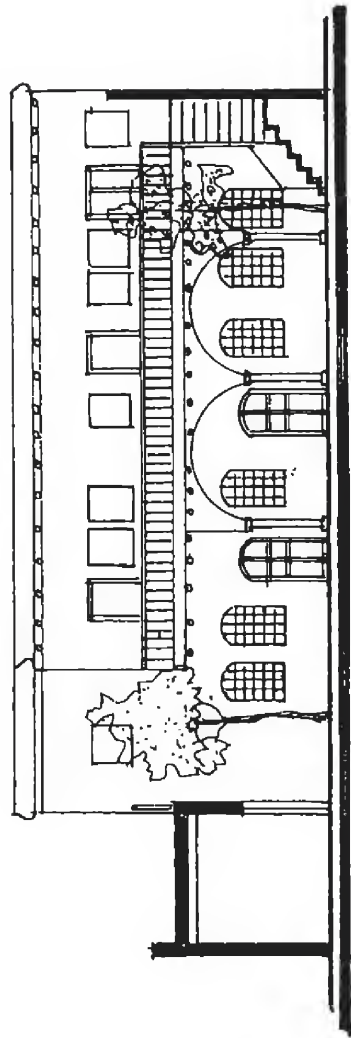




مسقط الاول



مسقط الارضي

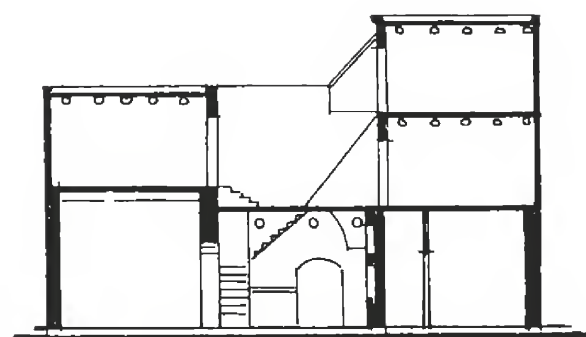


مقطع P.٢

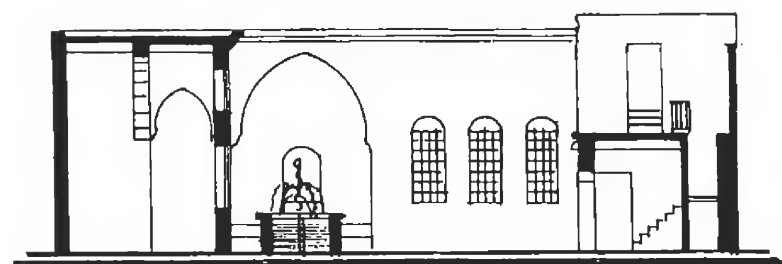
Midan house 4

بيوت في الميدان

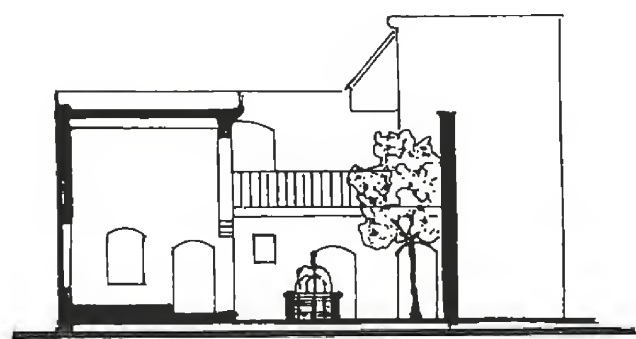
Midan house 5



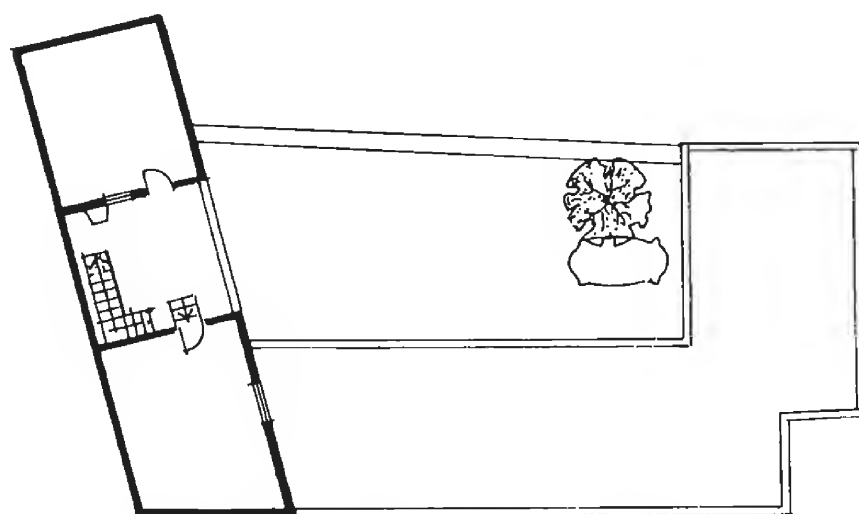
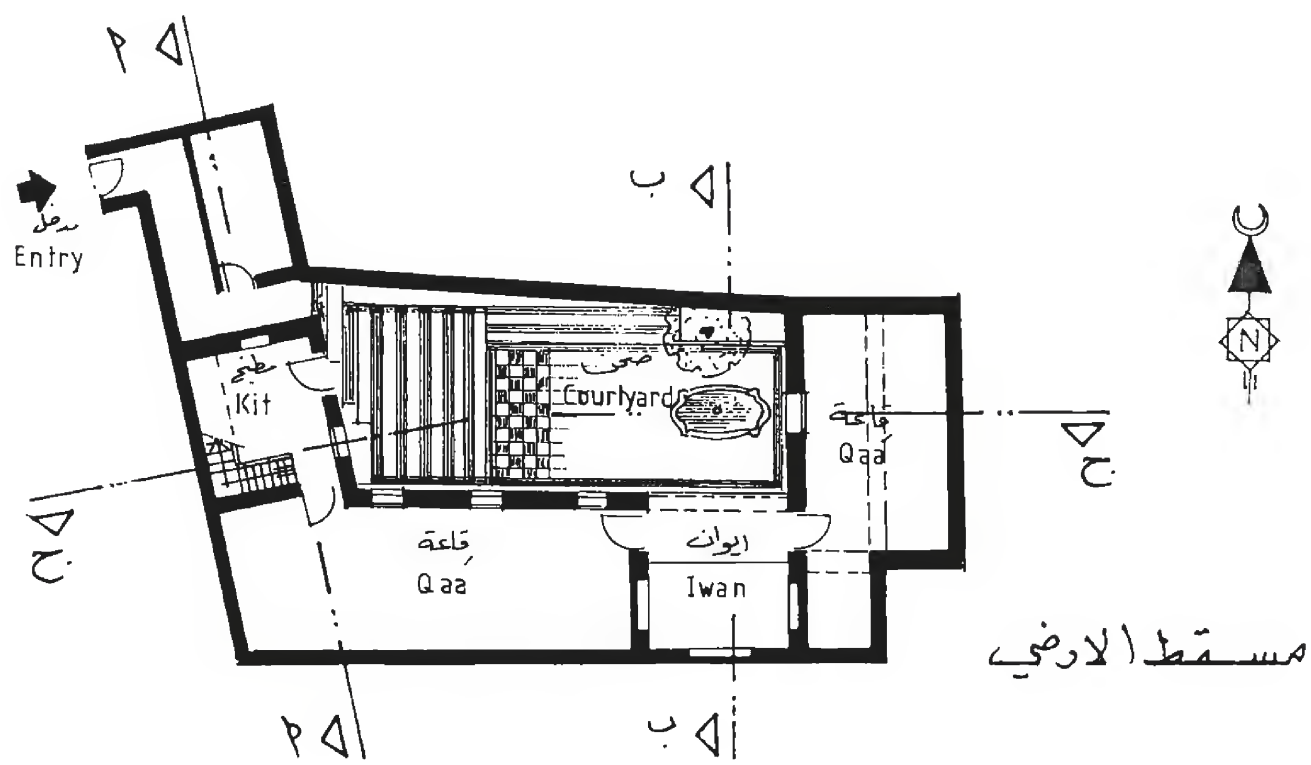
مقطع ٢-٢



مقطع ج-ج

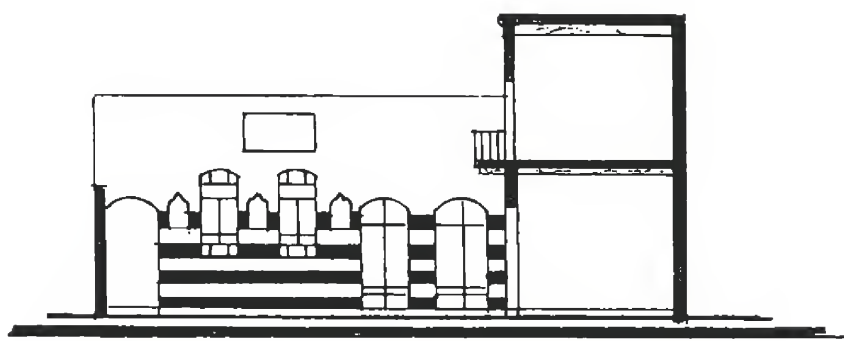


مقطع ب-ب

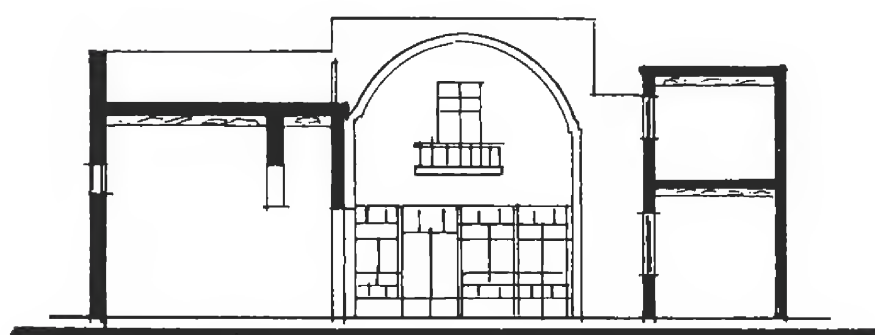


مسقط الاول  
بيوت-الميدان



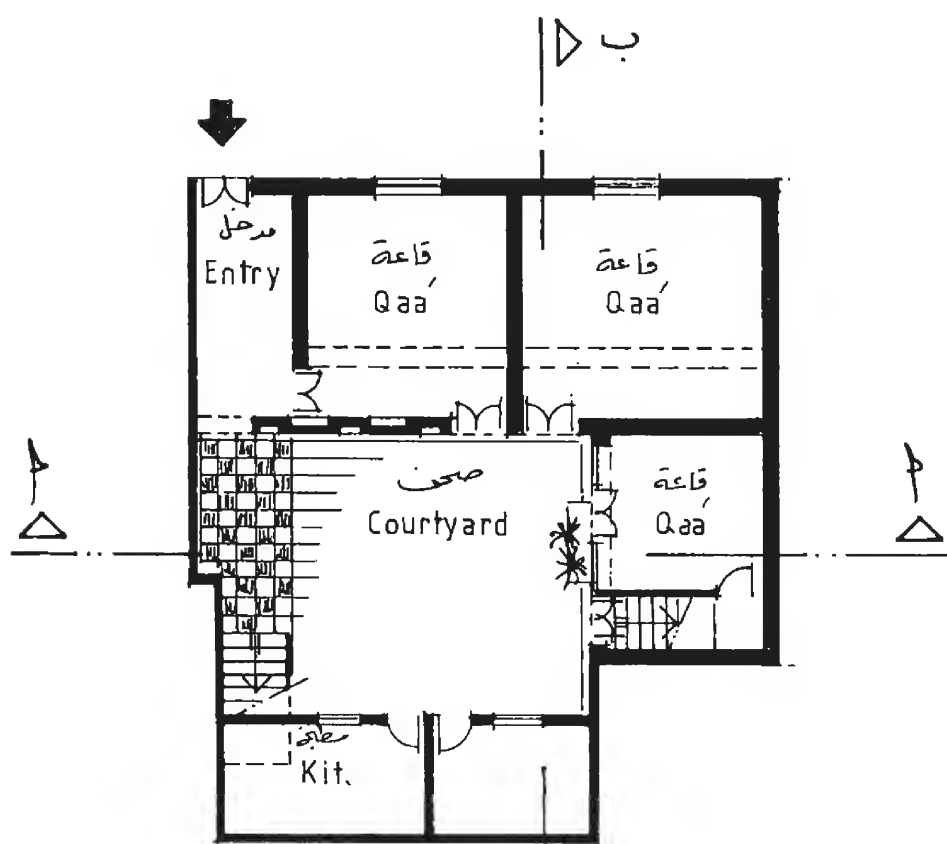


مقطع ٢.٢

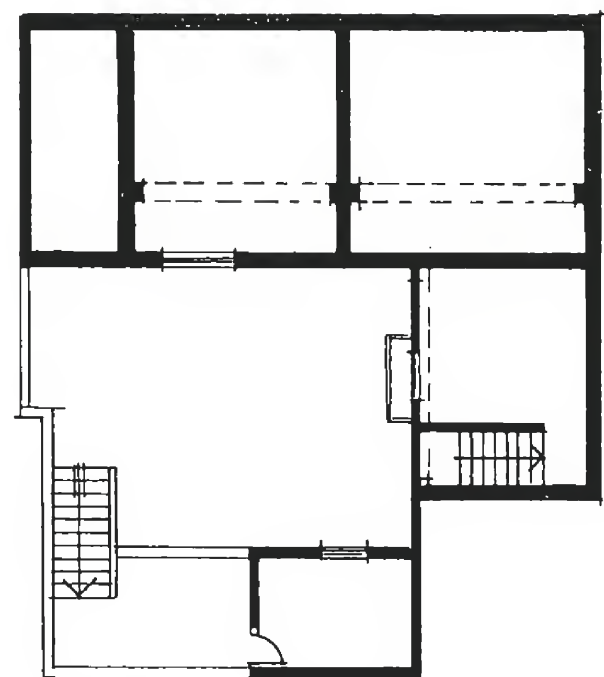


مقطع ب.ب

## Midan house 6

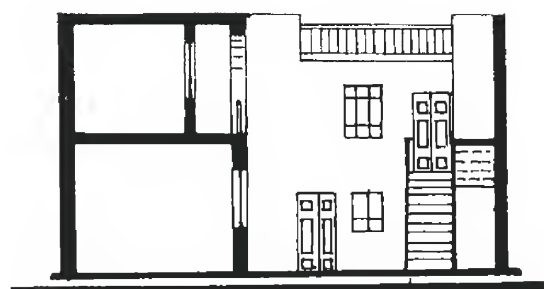


ب ١٥ مسقط الارض  
بيوت في الميدان

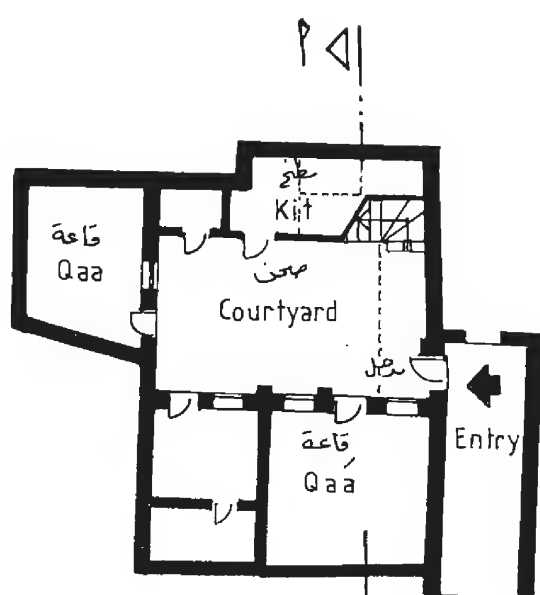


مسقط الاول

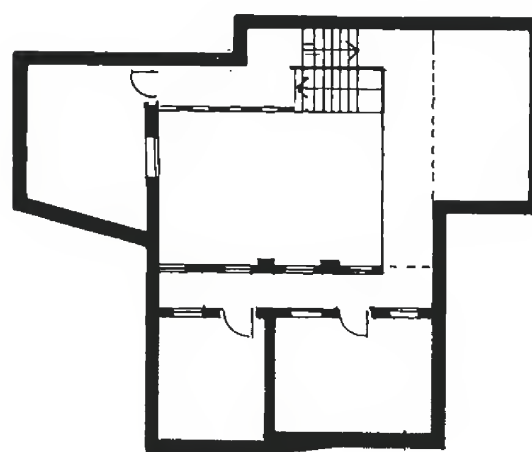
Midan house 7



مقطع ١.٢

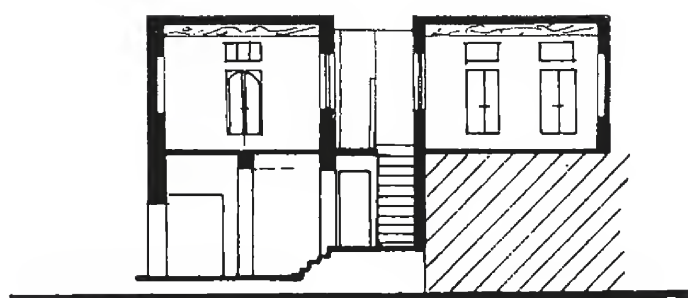


مسقط الارضي

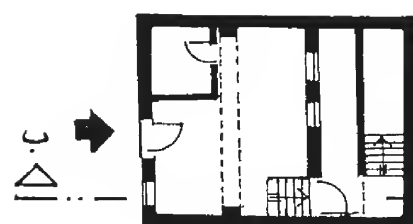


مسقط الاول

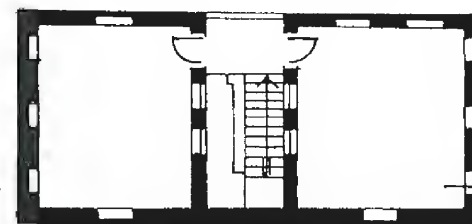
Midan house 8



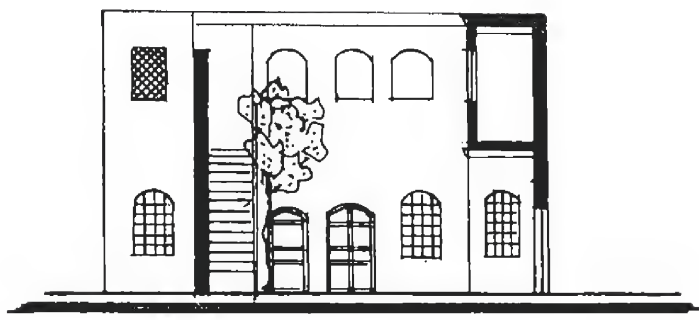
مقطع ب.ب



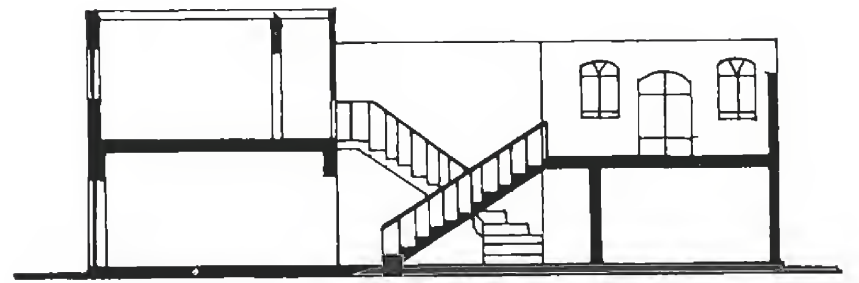
مسقط الارضي  
بيوت-الميدان



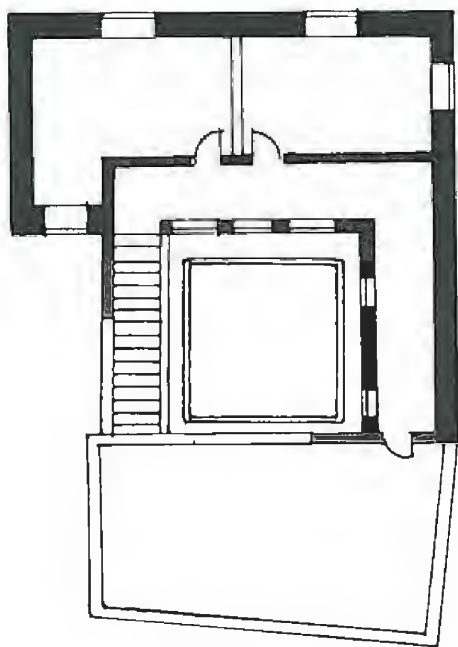
مسقط الاول



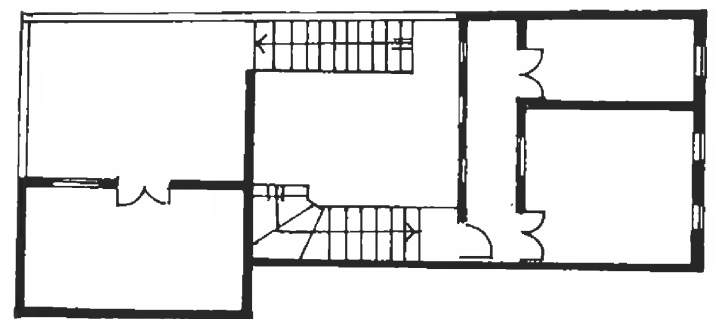
واجهة



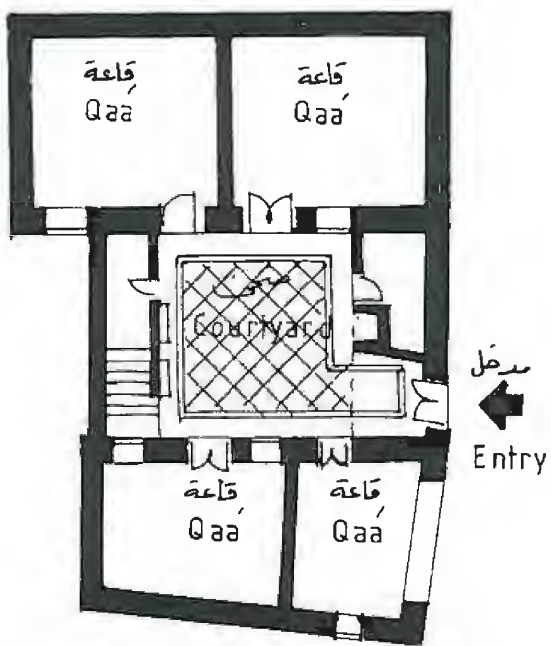
مقطع



مسقط الاول

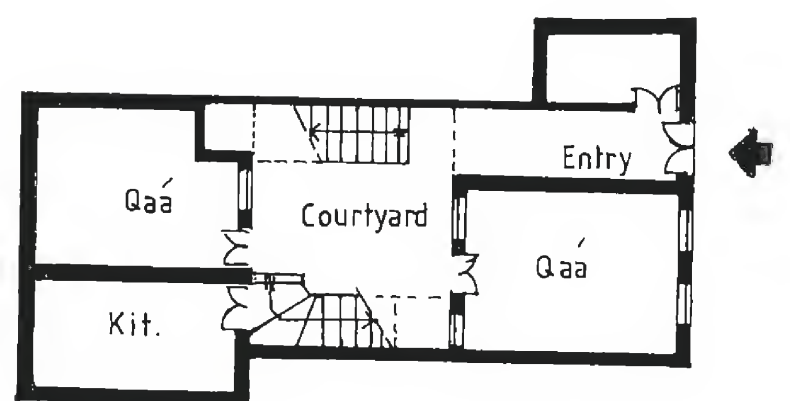


مسقط الاول



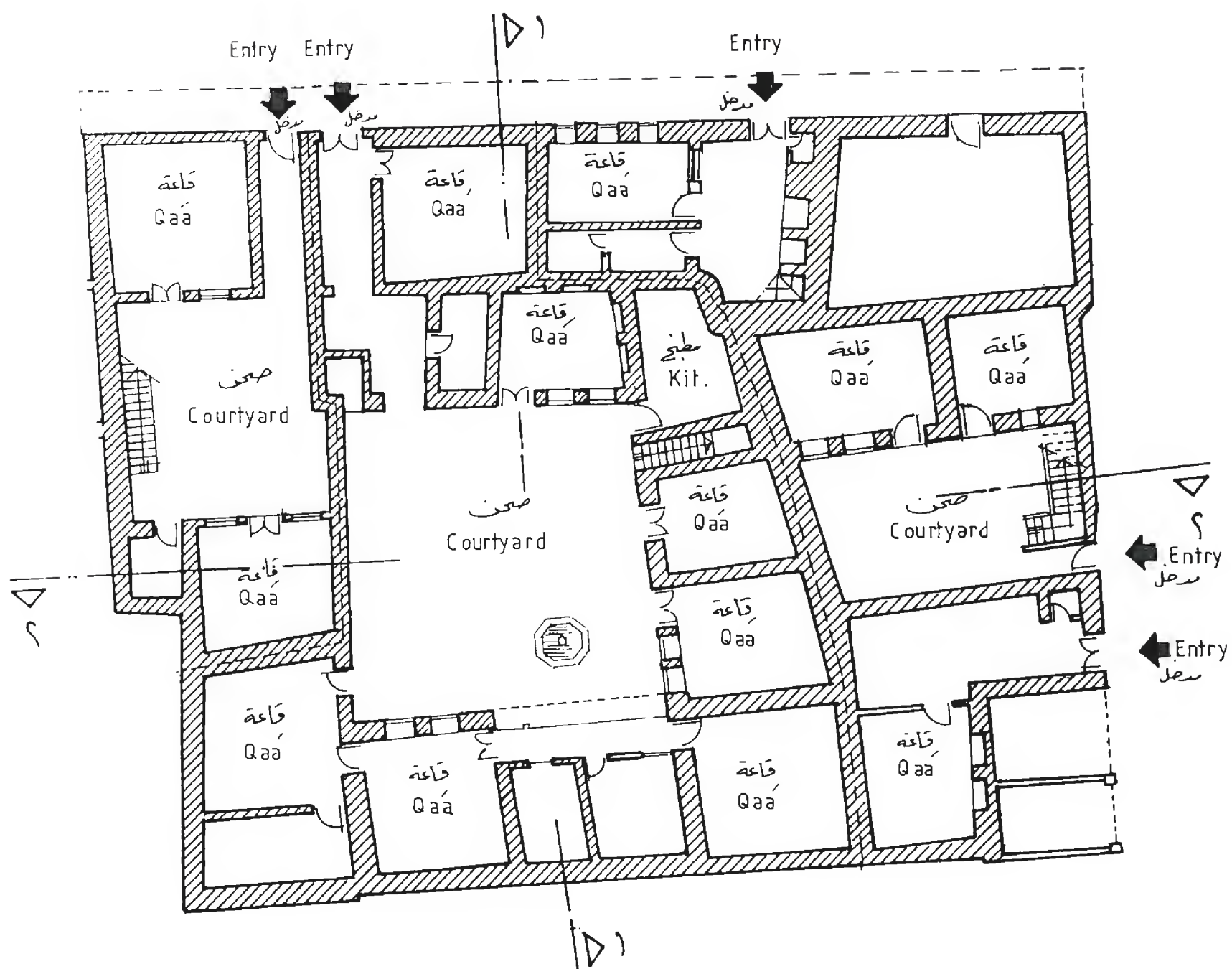
مسقط الارضي  
بيوت-الميدان

Midan house 9



مسقط الارضي

Midan house 10

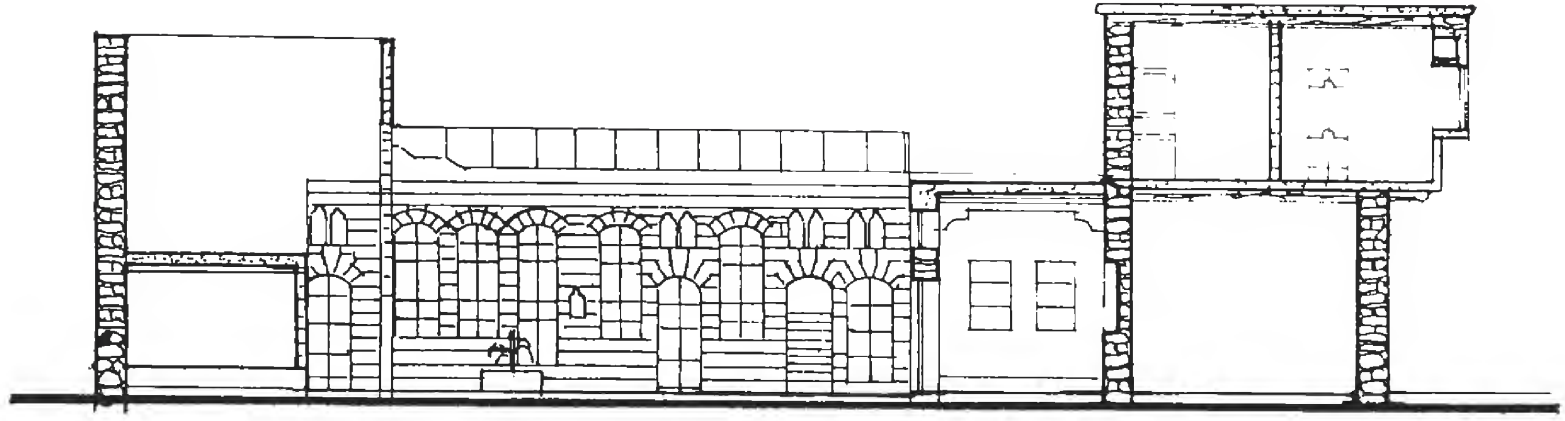


مسقط الأرضي Ground Floor

رقم العقار ٢٣١-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٦ - سوق ساروجة - حارة الآغا

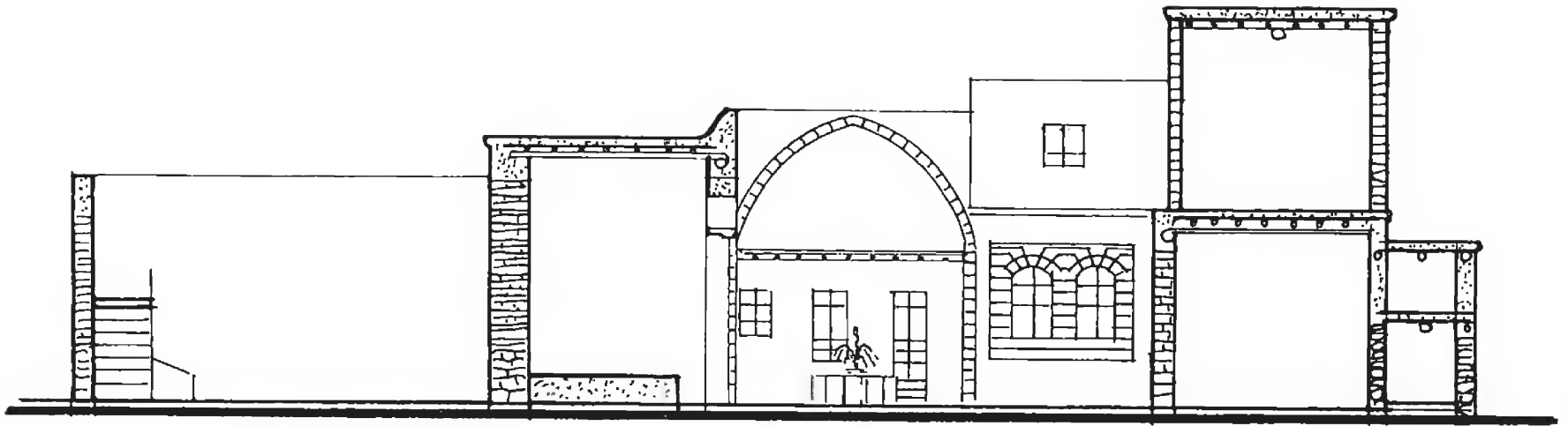
## Souk Sarouja Houses A





Section 1-1

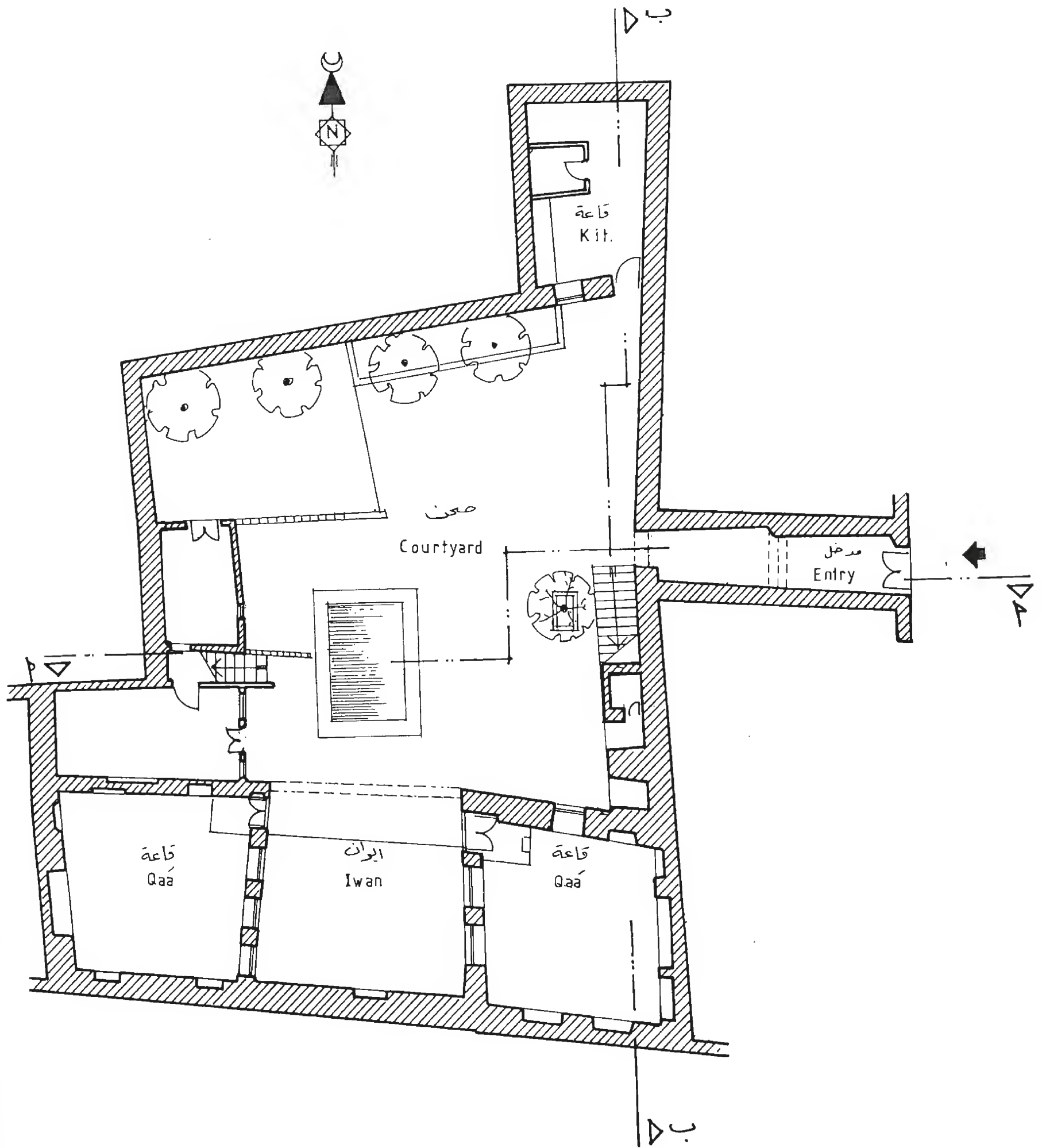
مقطع ١-١



Section 2-2

مقطع ٢-٢

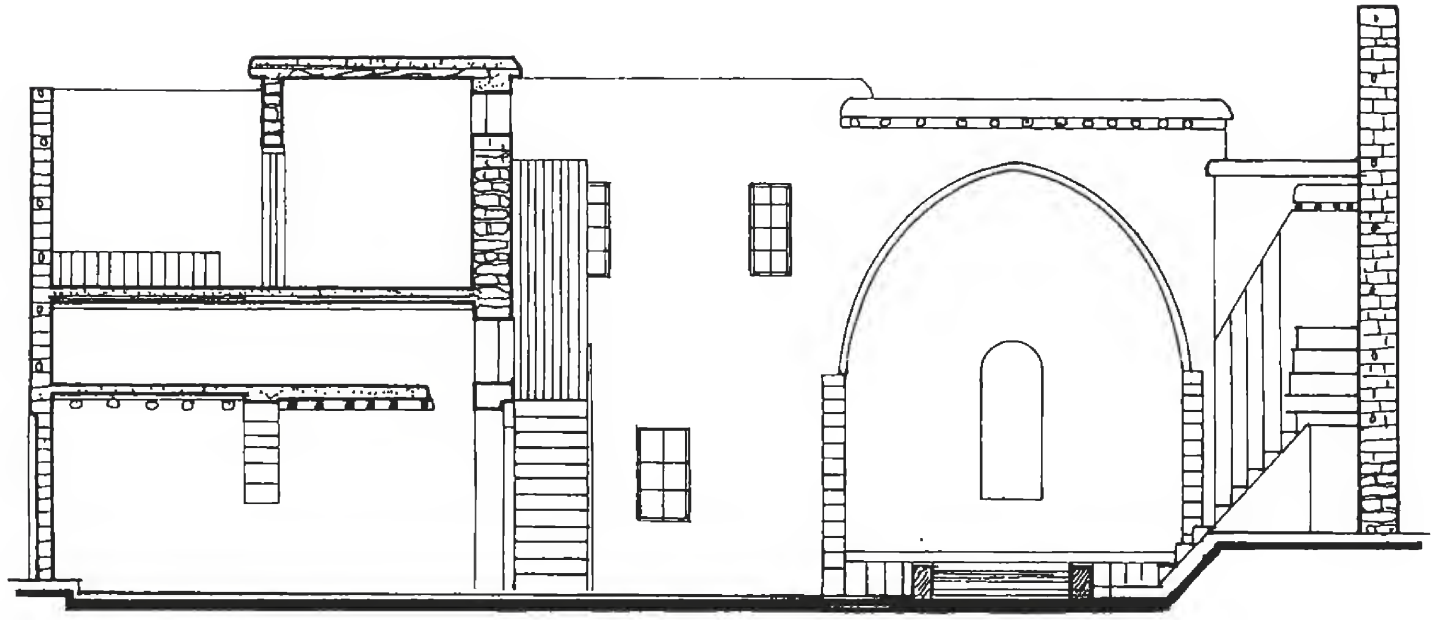
رقم العقار ٢٣١-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٦ سوق ساروجة-حارة الآغا



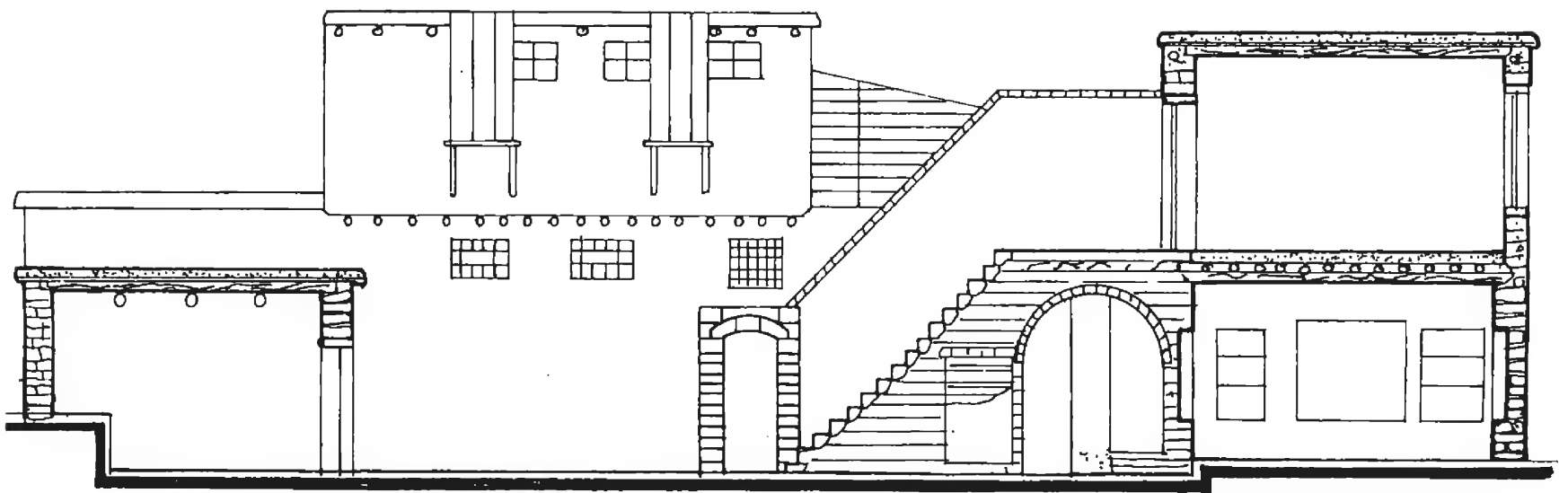
مسقط الأرضي Ground Floor

رقم العقار ١١١ - سوق ساروجة - حارة الامام

Souk Sarouja Houses - B

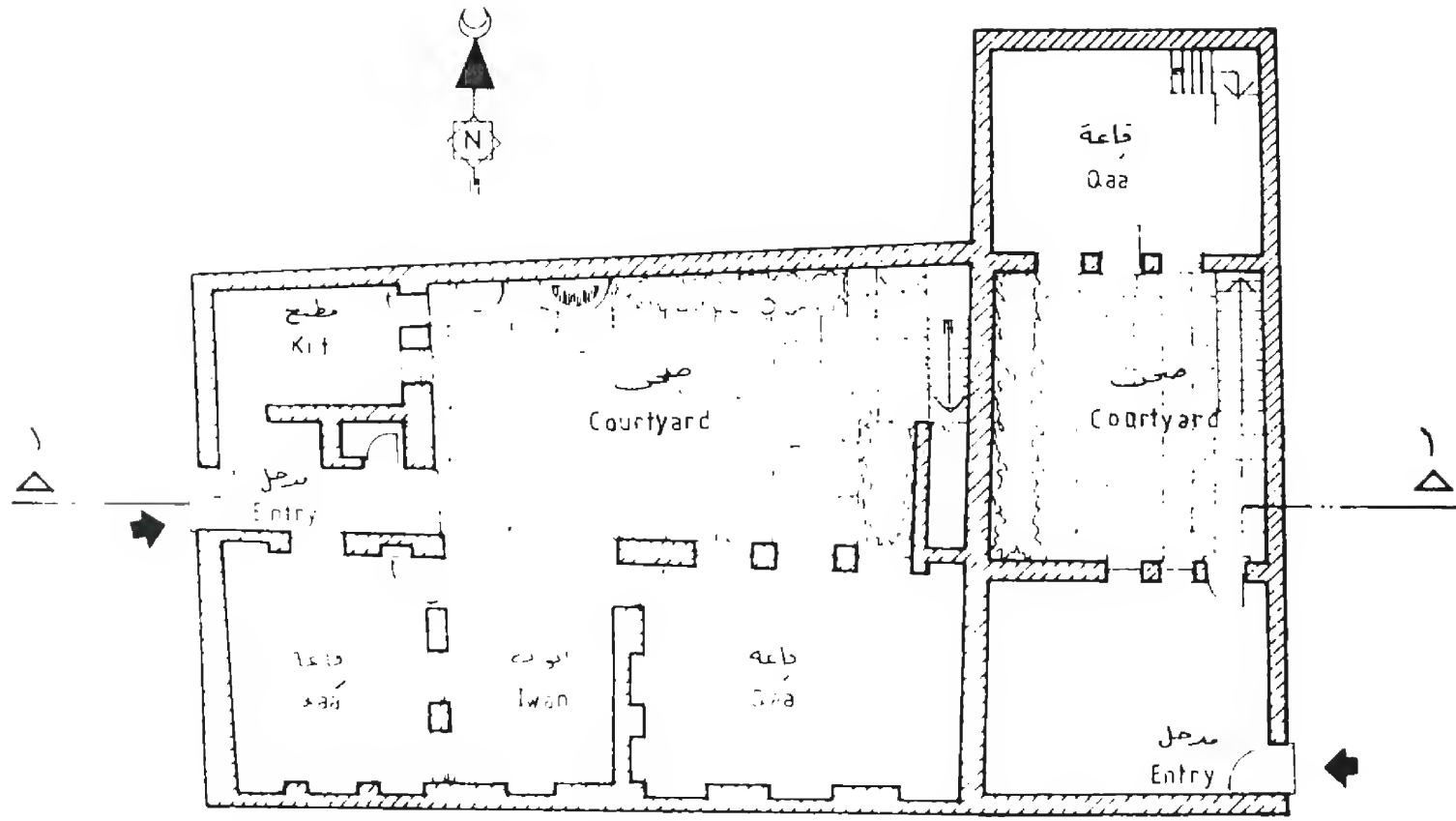


Section A-A      مقطع ٢.٢



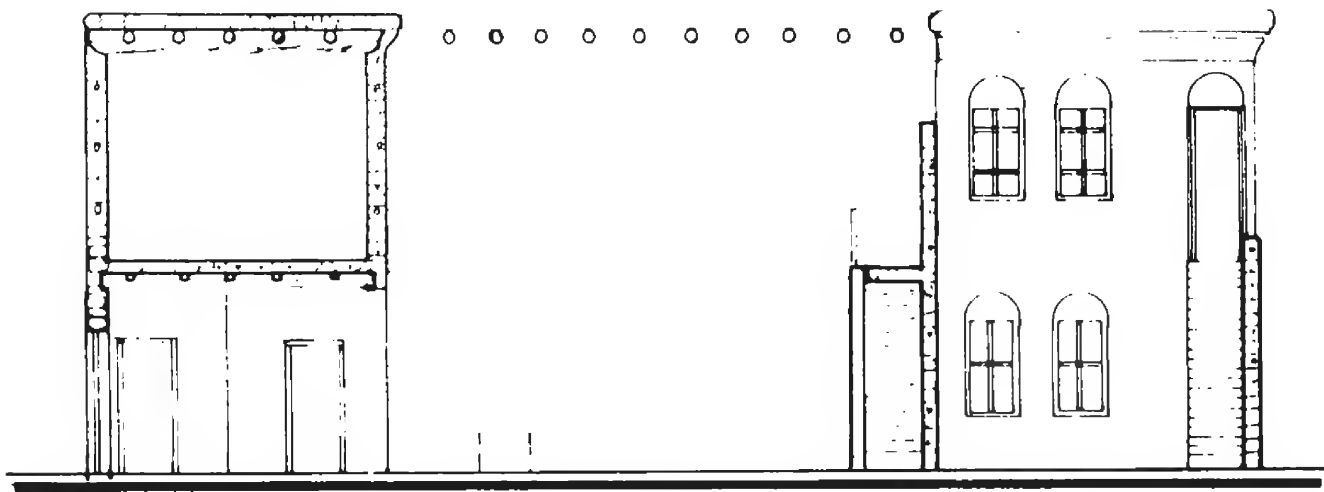
Section B-B      مقطع ب - ب

رقم العقار ١١١ سوق ساروجة - حارة الامام



مسقط الأرضي

Ground Floor

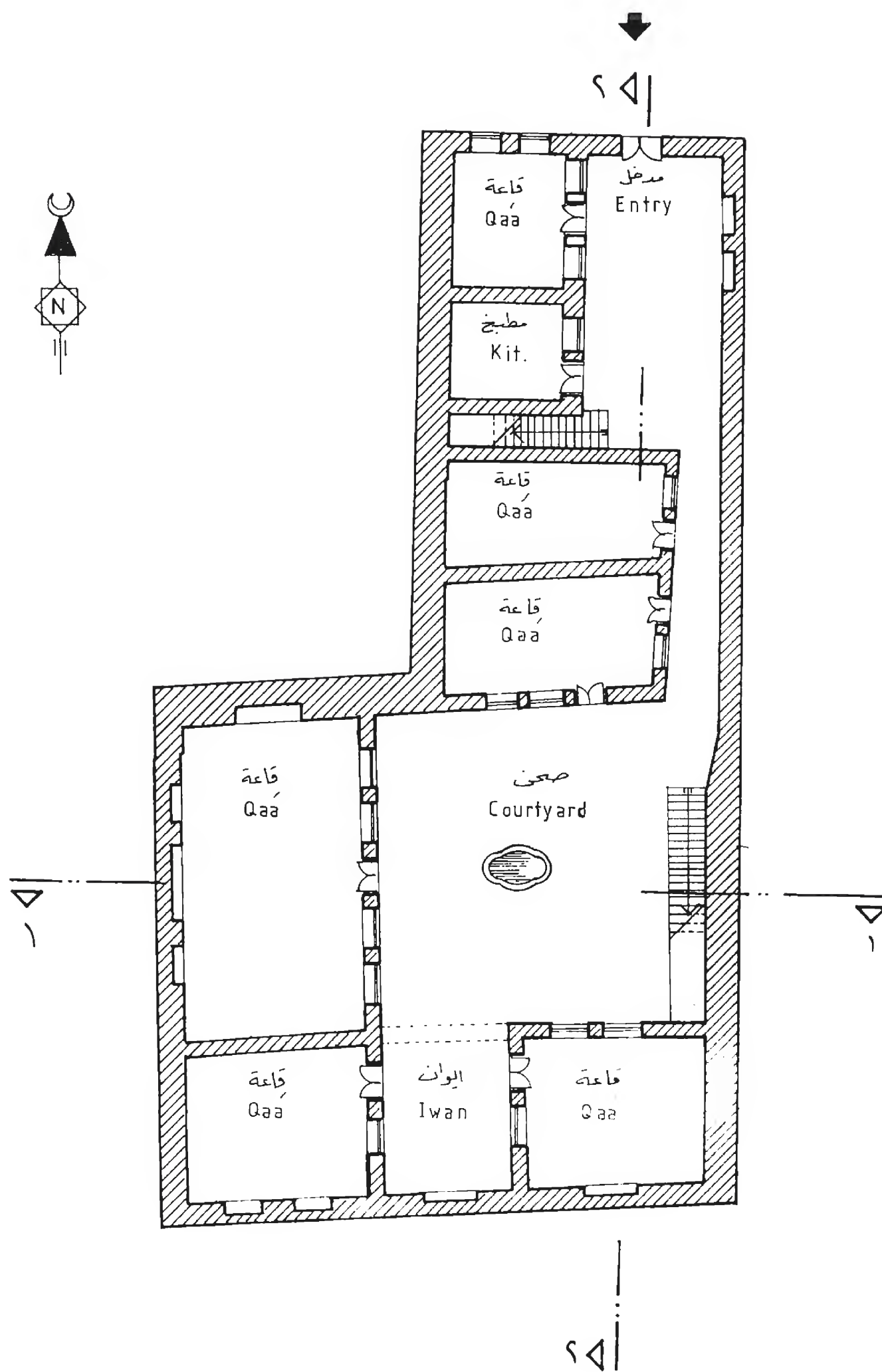


مقطع ١-١ Section 1-1

رقم العقار ٤٠٨-٤١٧. سوق ساروجة حارة البرج

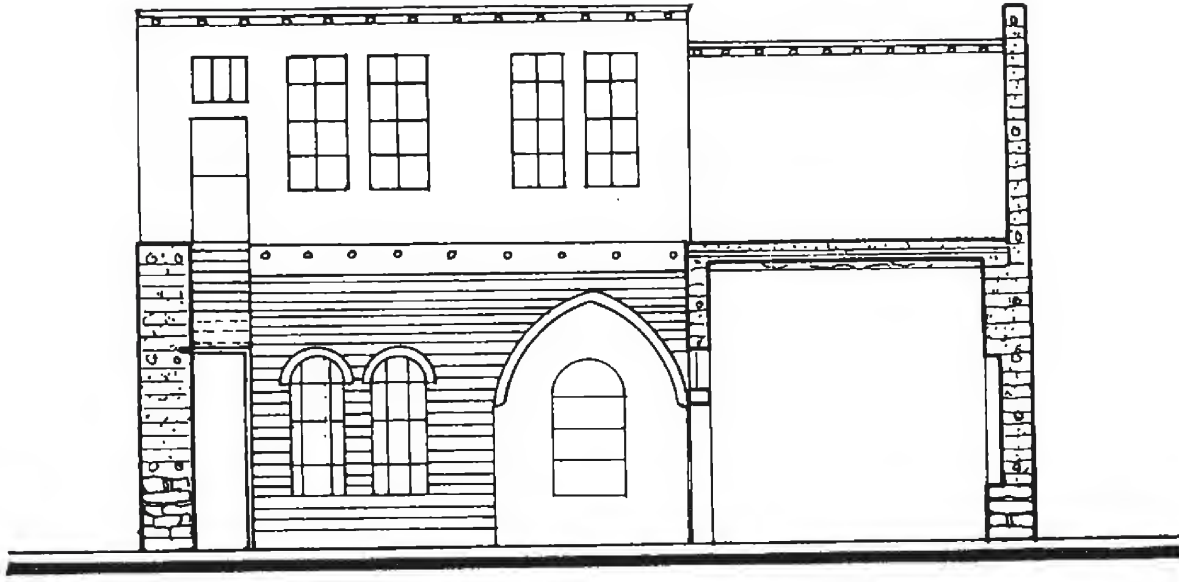
Souk Sarouja Houses \_C



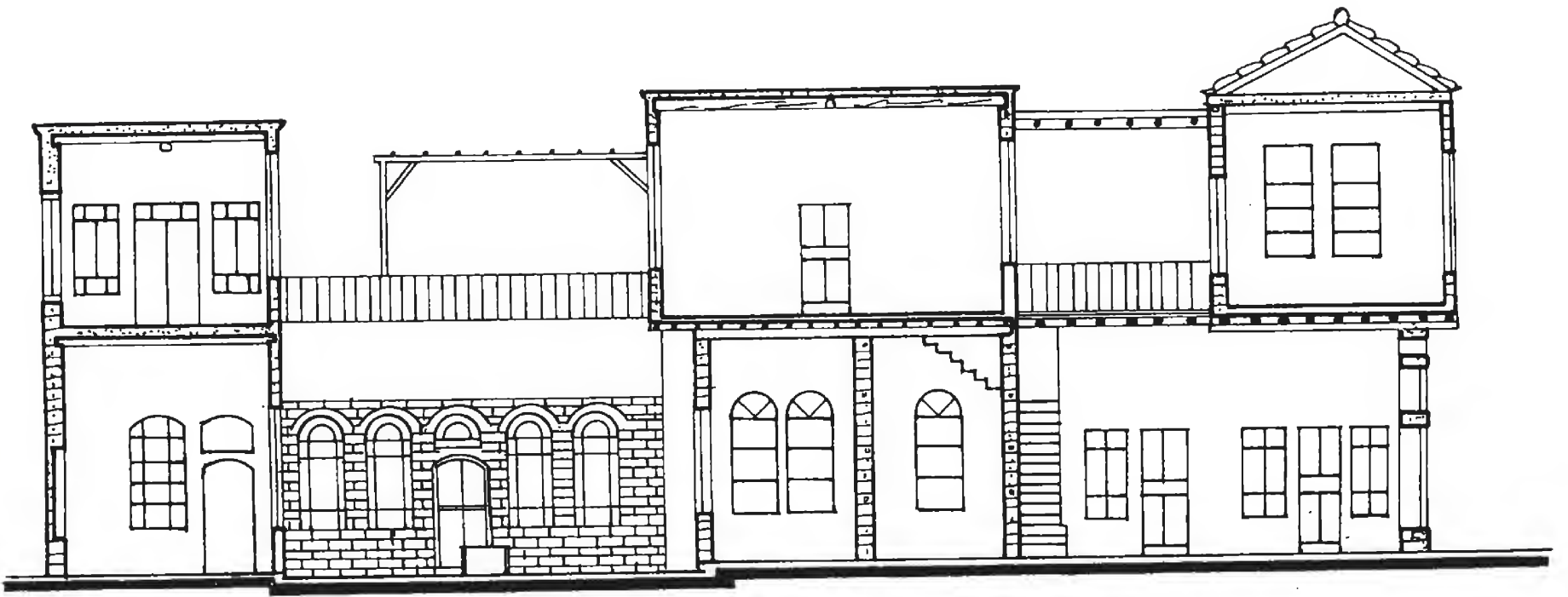


رقم العقار ٤٧٠ - سوق ساروجة - حارة البرج

Souk Sarouja Houses - D

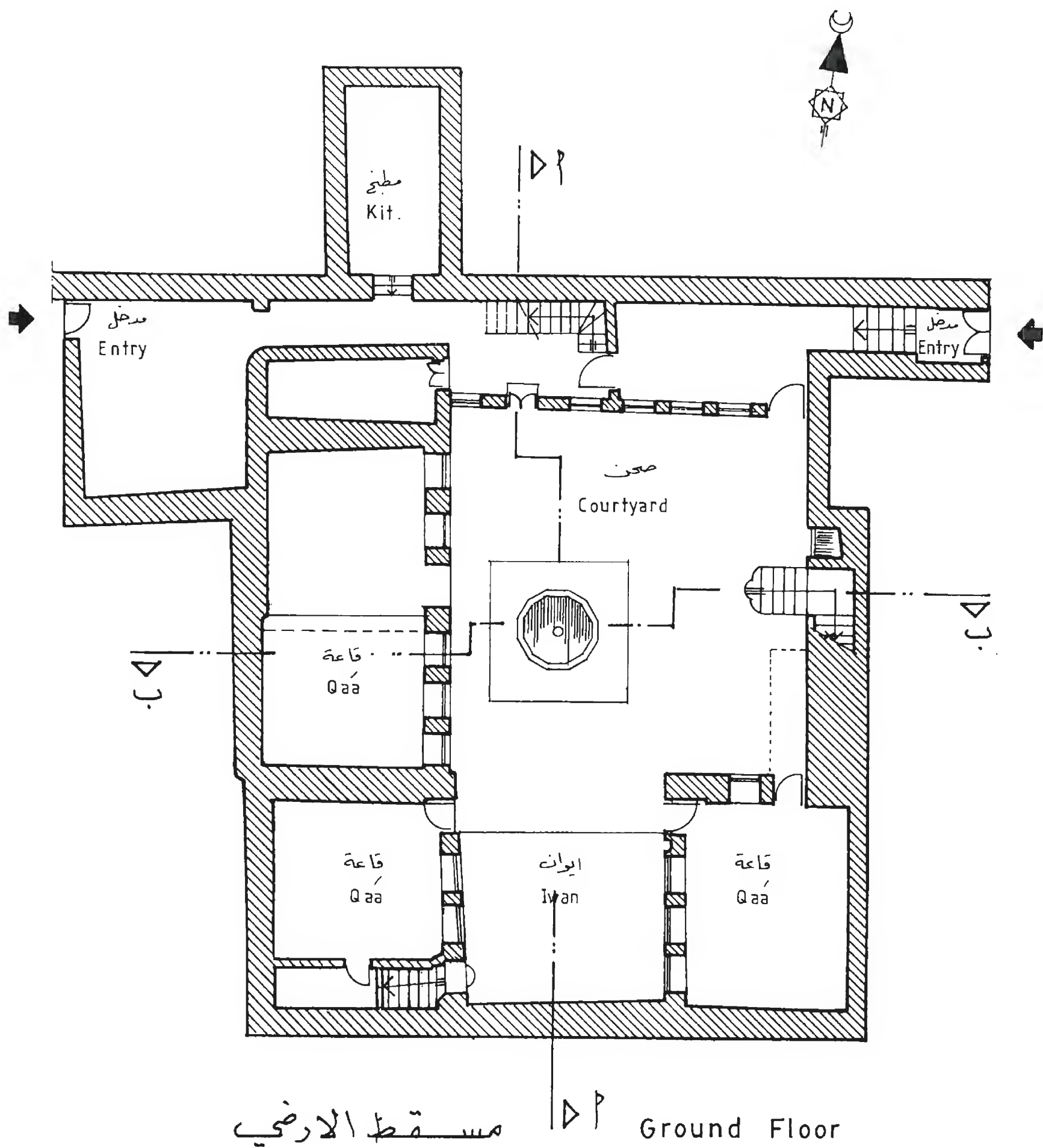


Section 1-1      مقطع ١-١



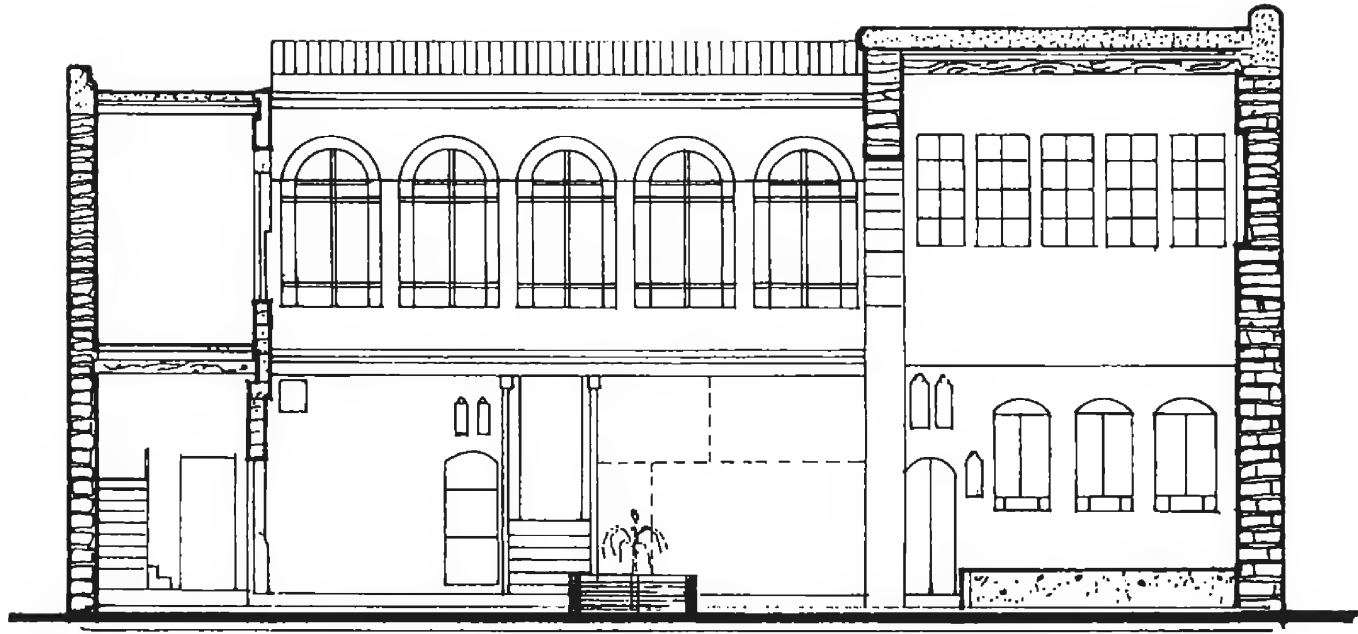
Section 2-2      مقطع ٢-٢

رقم العقار ٤٧٠ سوق ساروجة - حارة البرج

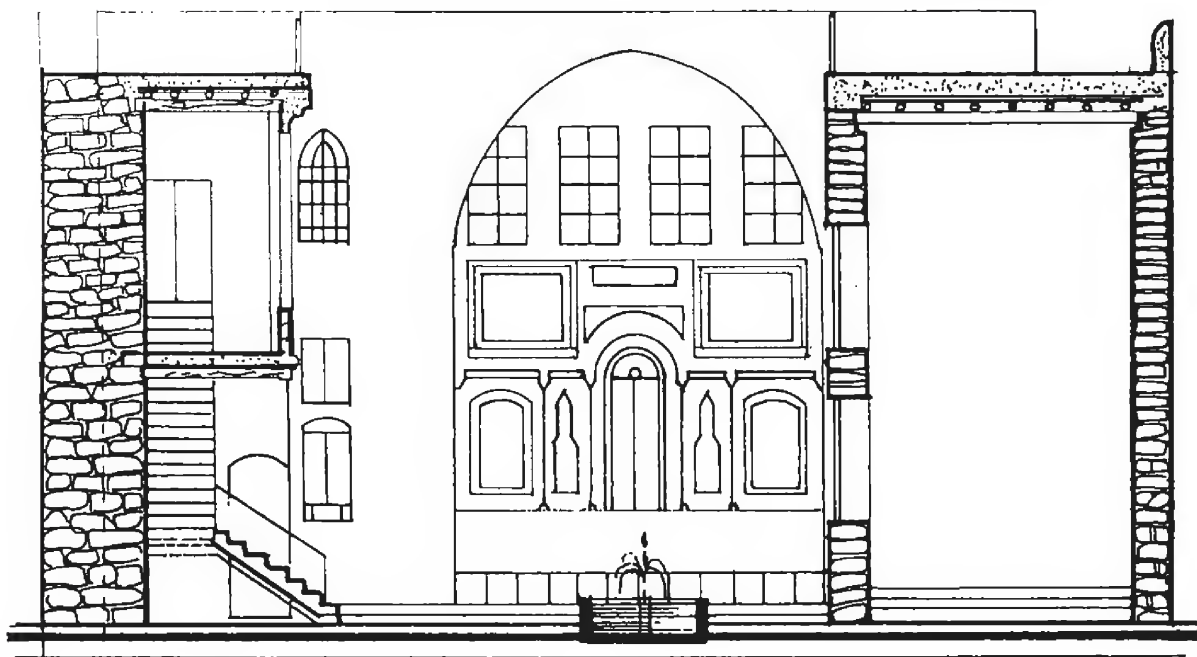


رقم العقار ٧٧٩ سوق ساروجة - جيزة الحدبا

Souk Sarouja Houses - E



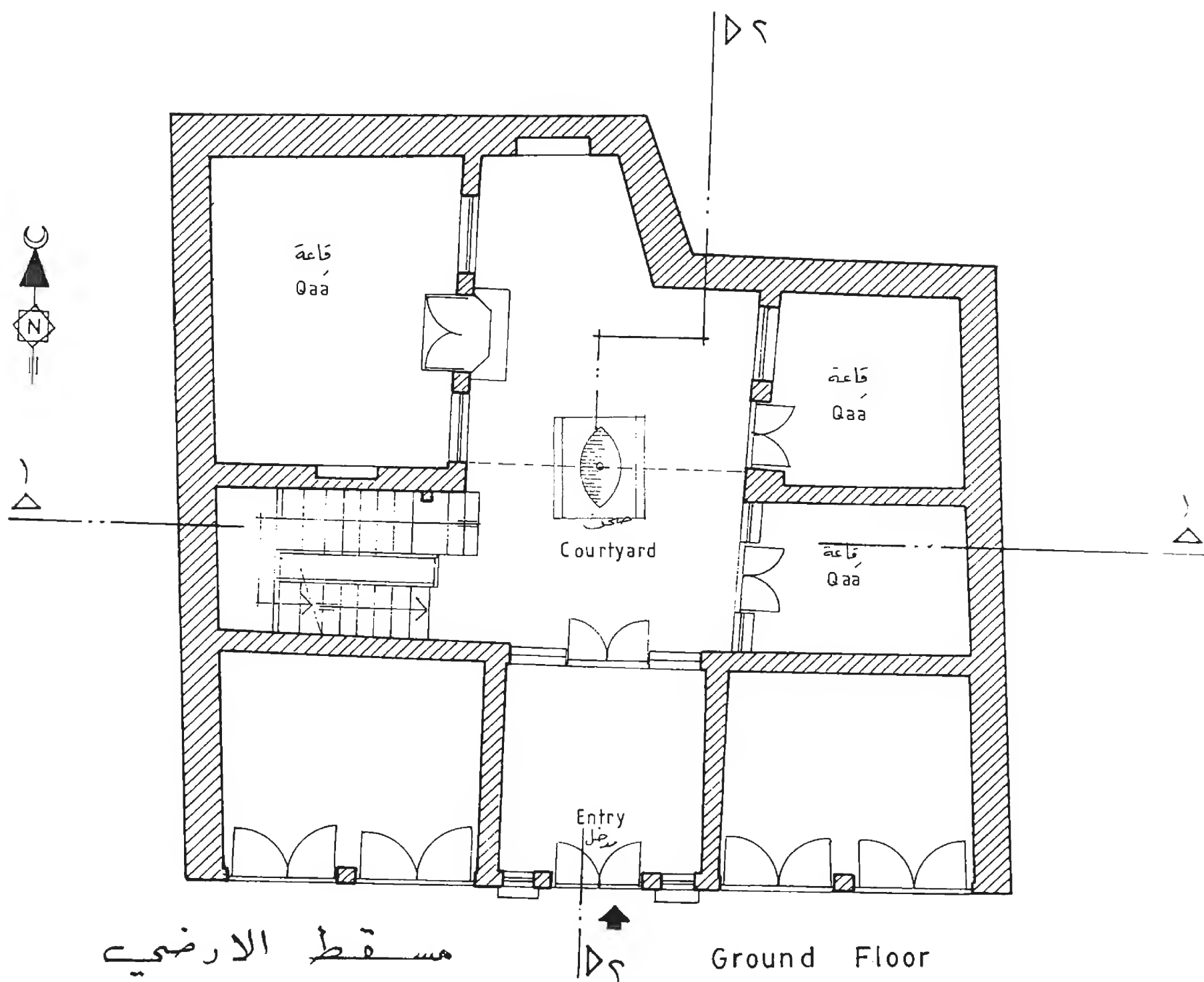
Section A-A المقطع أ-أ



Section B-B المقطع ب-ب

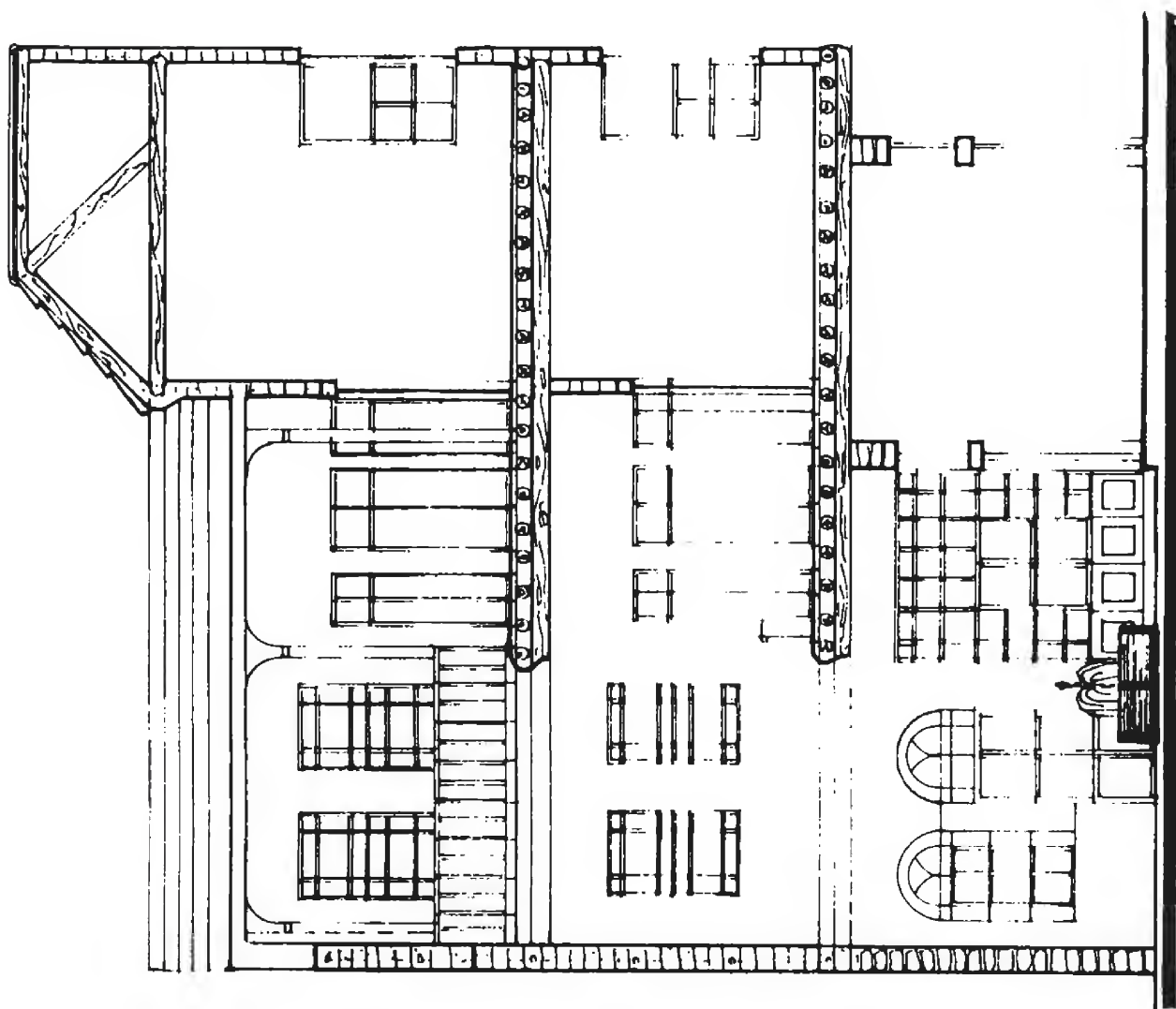
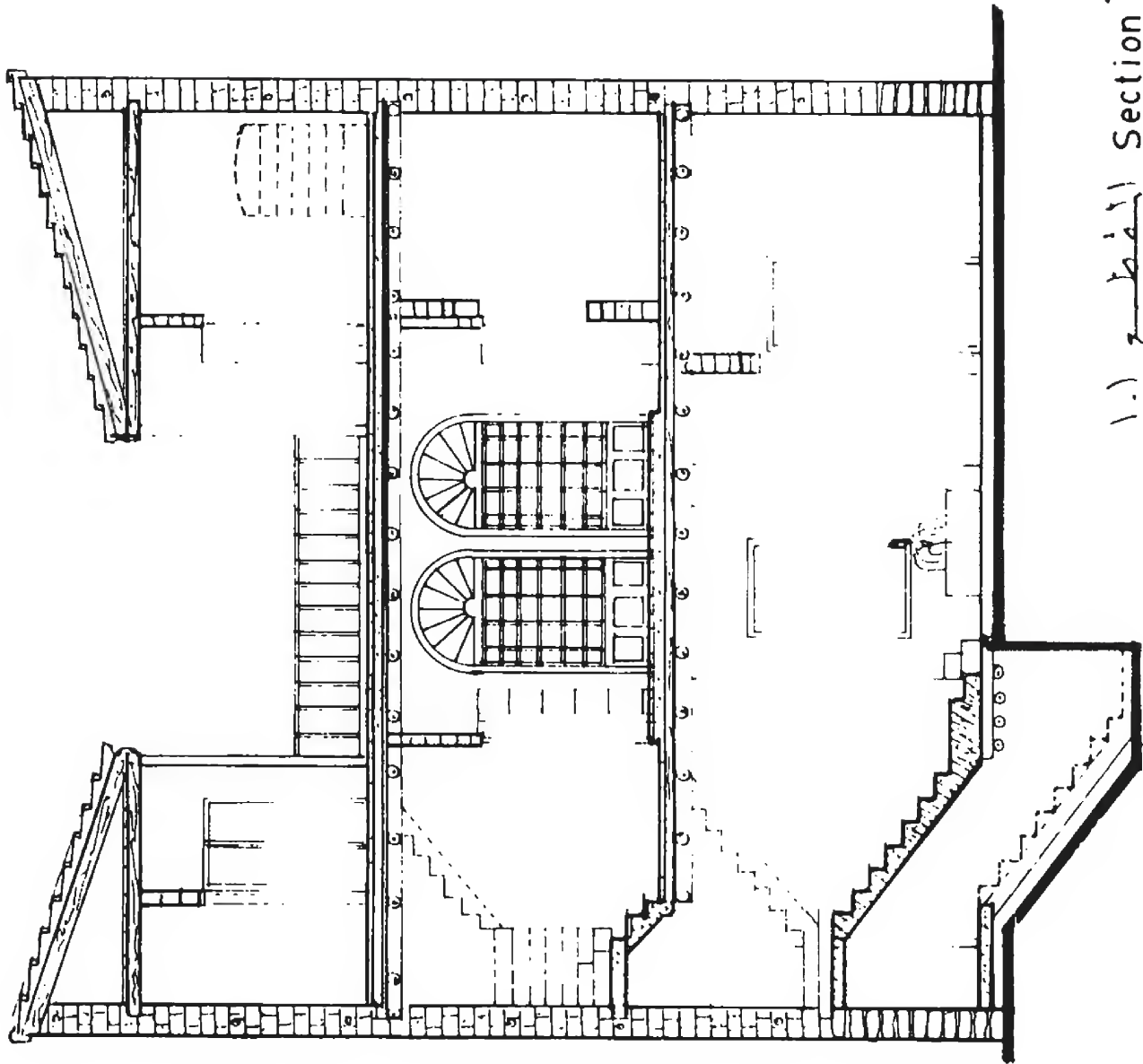
رقم العقار ٧٧٩ سوق ساروجة - جيزة الحدبا



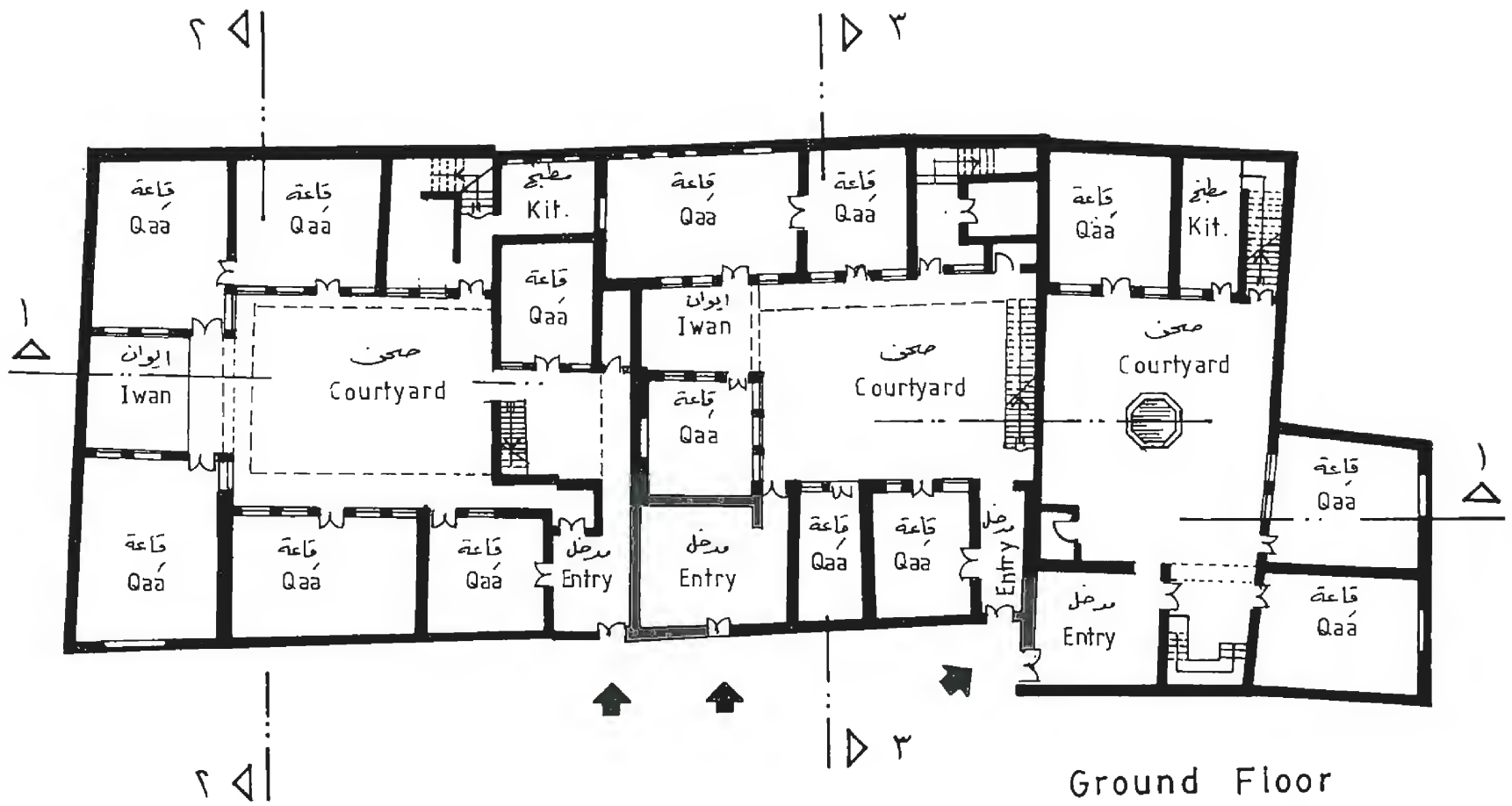


رقم العقار ٧٨٠ - سوق ساروجة - حارة جوزة الحدبا

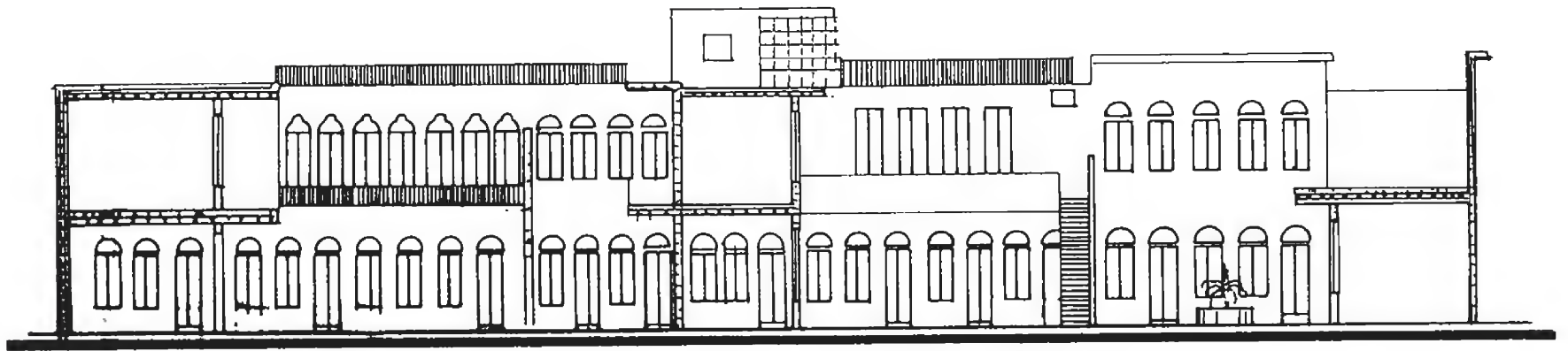
Souk Sarouja Houses - F

Section 2-2  
المقطع ٢-٢Section 1-1  
المقطع ١-١

رقم العقار ٧٨٠. سوق ساروجة. حارة جوزة الحدبا

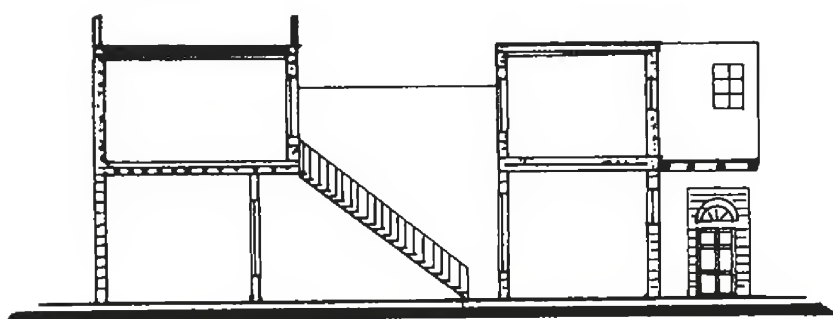


مسقط الارضي



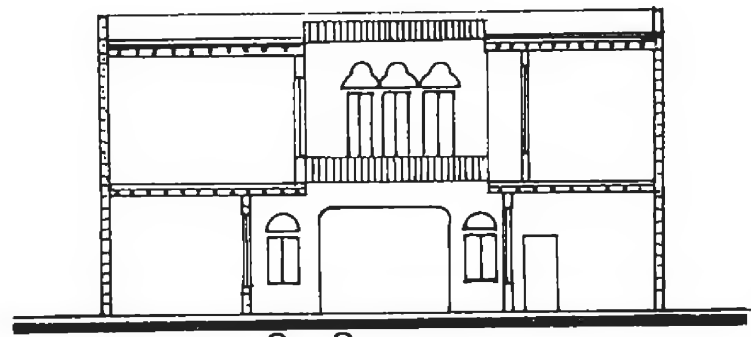
Section 1-1

مقطع ١-١



Section 3-3

مقطع ٣-٣

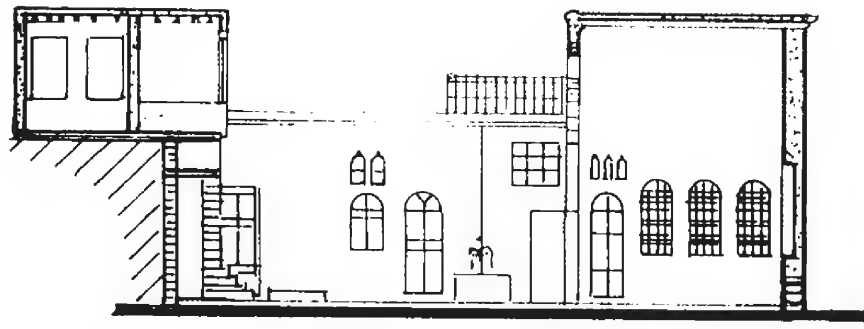


Section 2-2

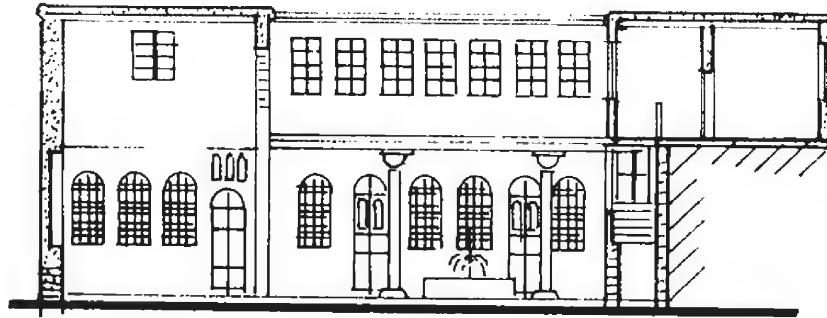
مقطع ٢-٢

رقم العقار ٢٤٤-٢٤٥-٢٤٧ سوق ساروجة - سبسية ساروجة

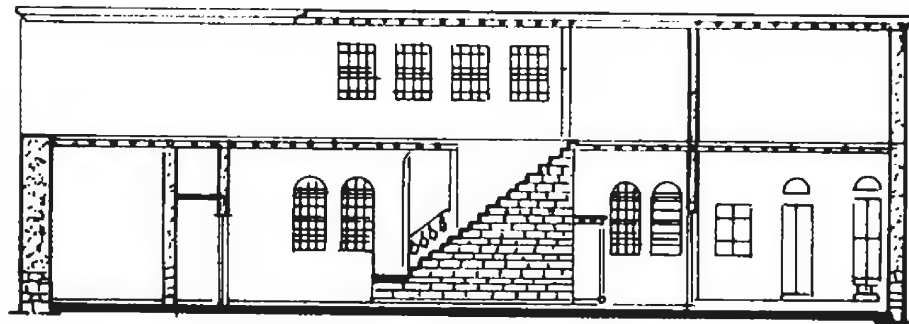
Souk Sarouja Houses - G



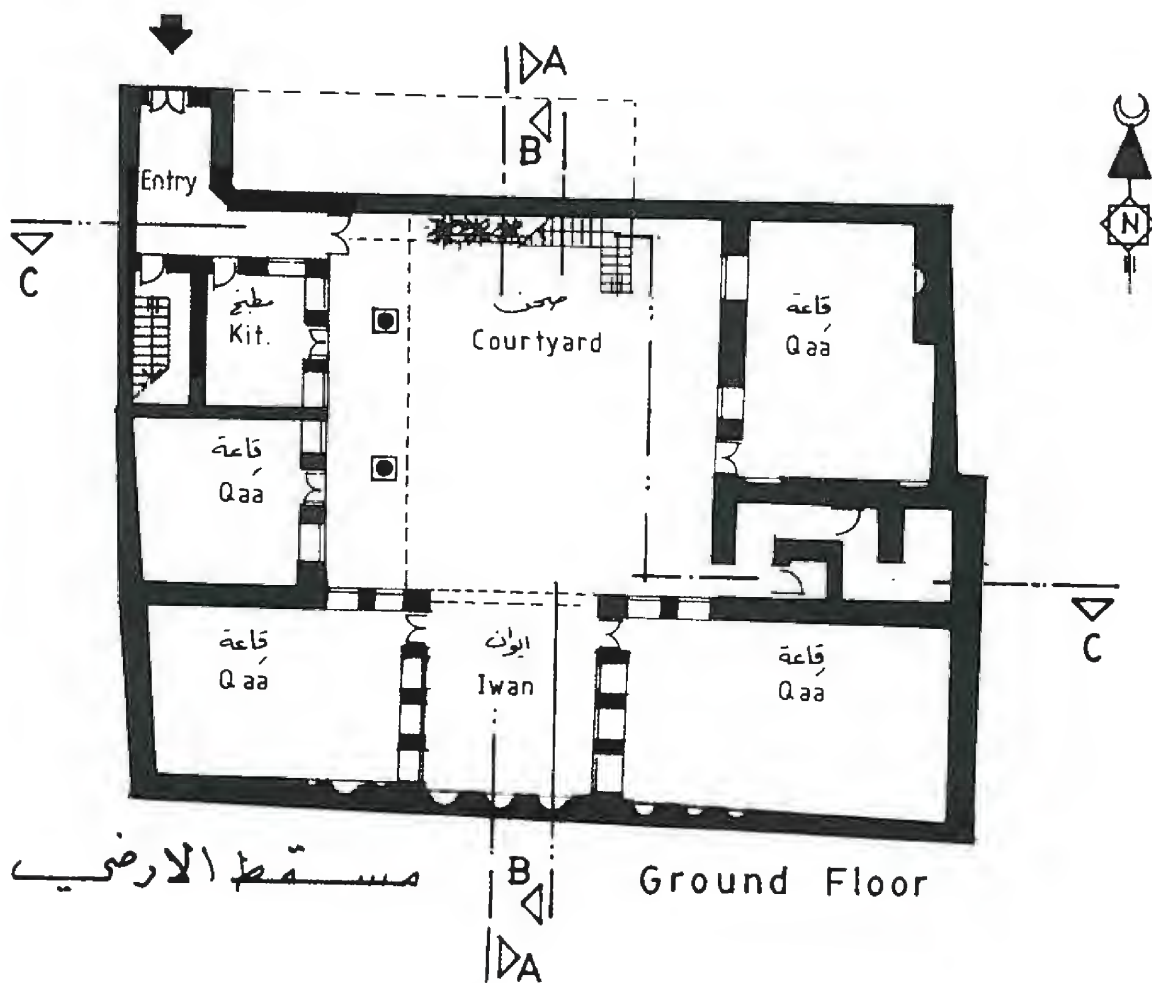
Section A - A مقطع



Section B - B مقطع



Section C - C مقطع



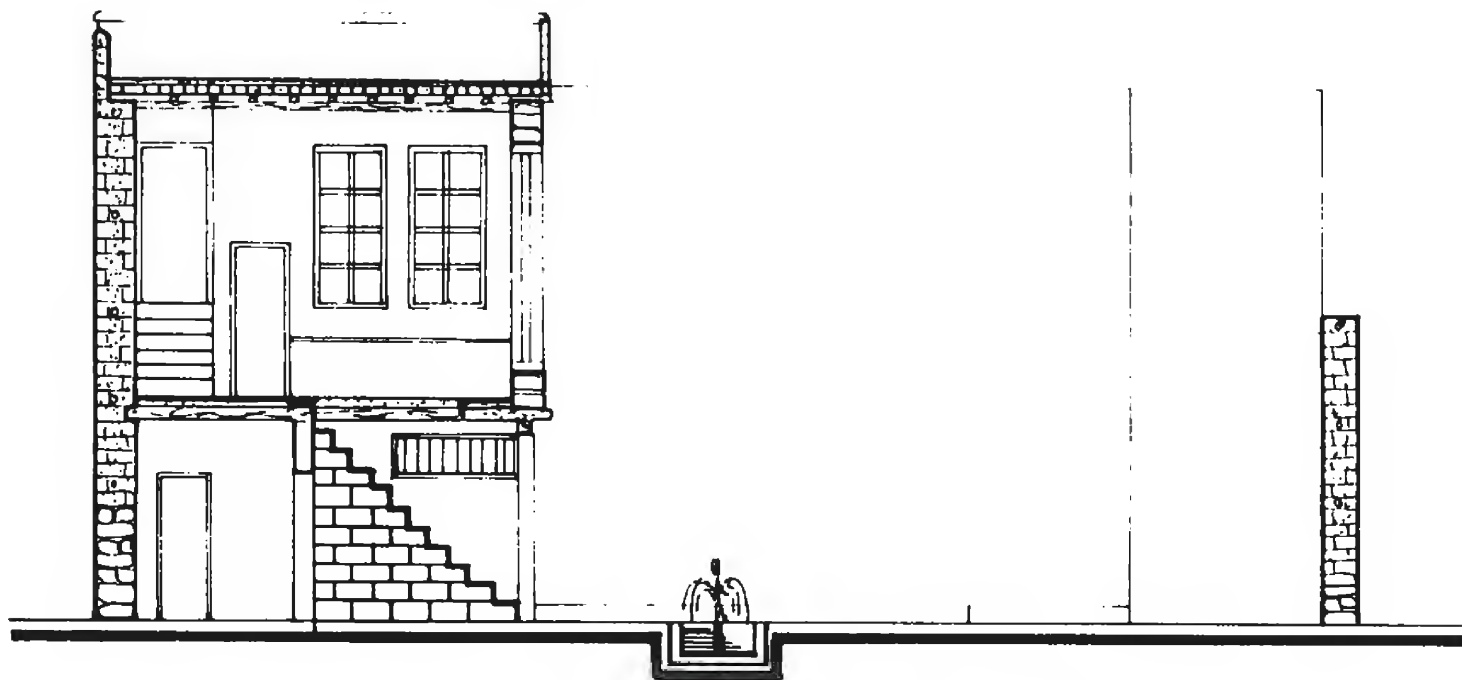
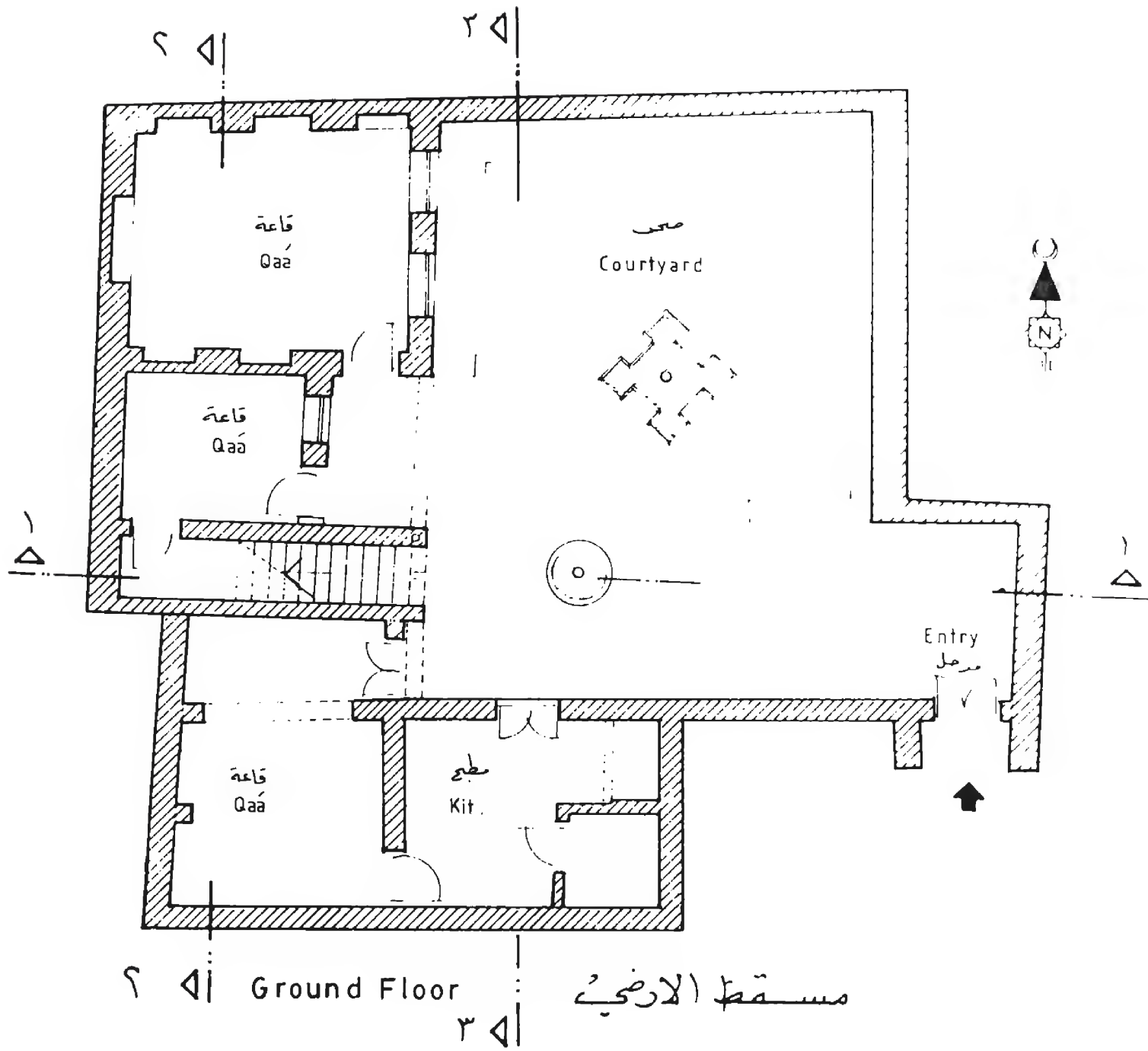
مستطط الارضى

Ground Floor

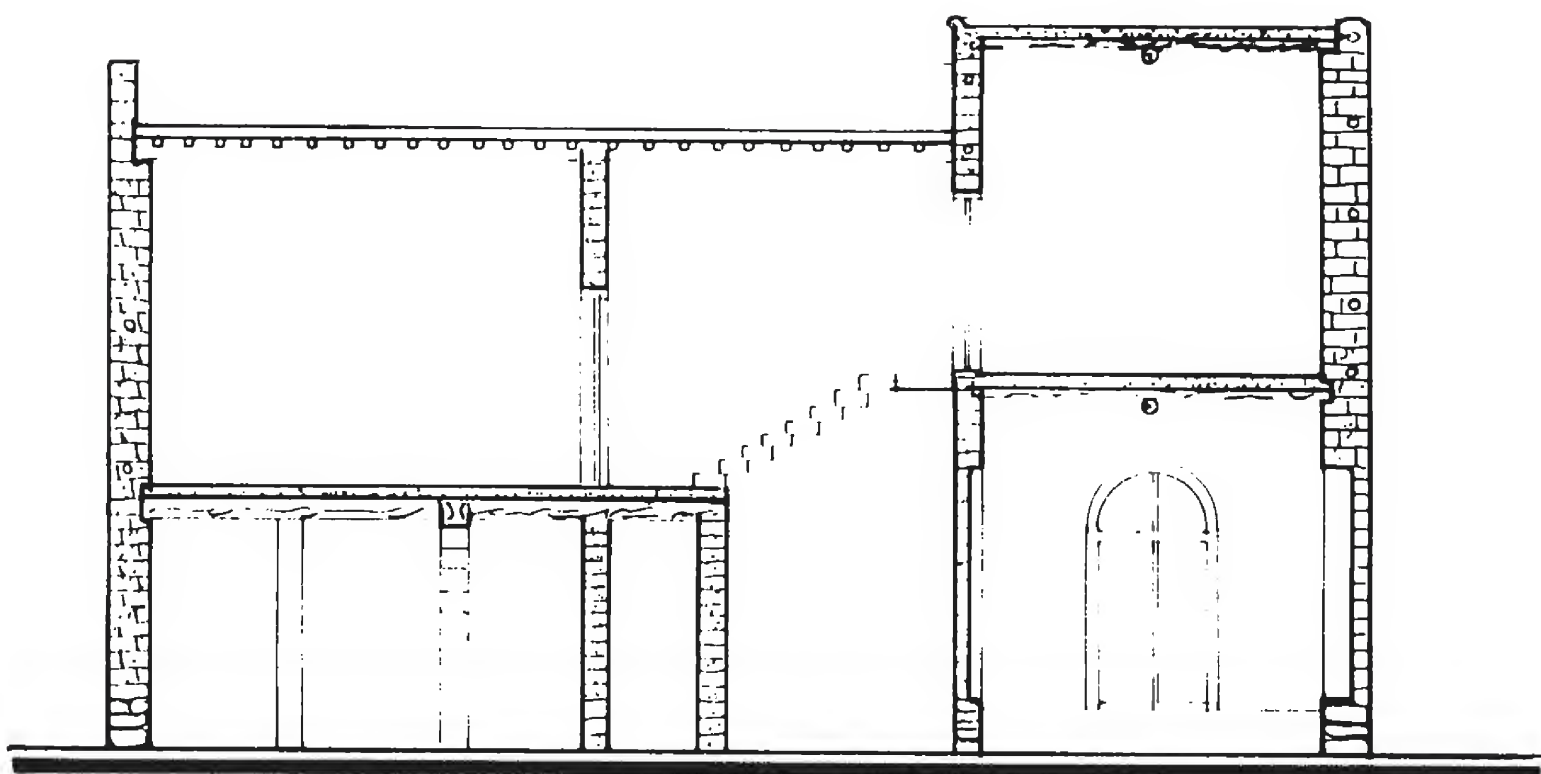
رقم العقار ٦٧٨ سوق ساروجة - سبسية ساروجة

Souk Sarouja Houses - H

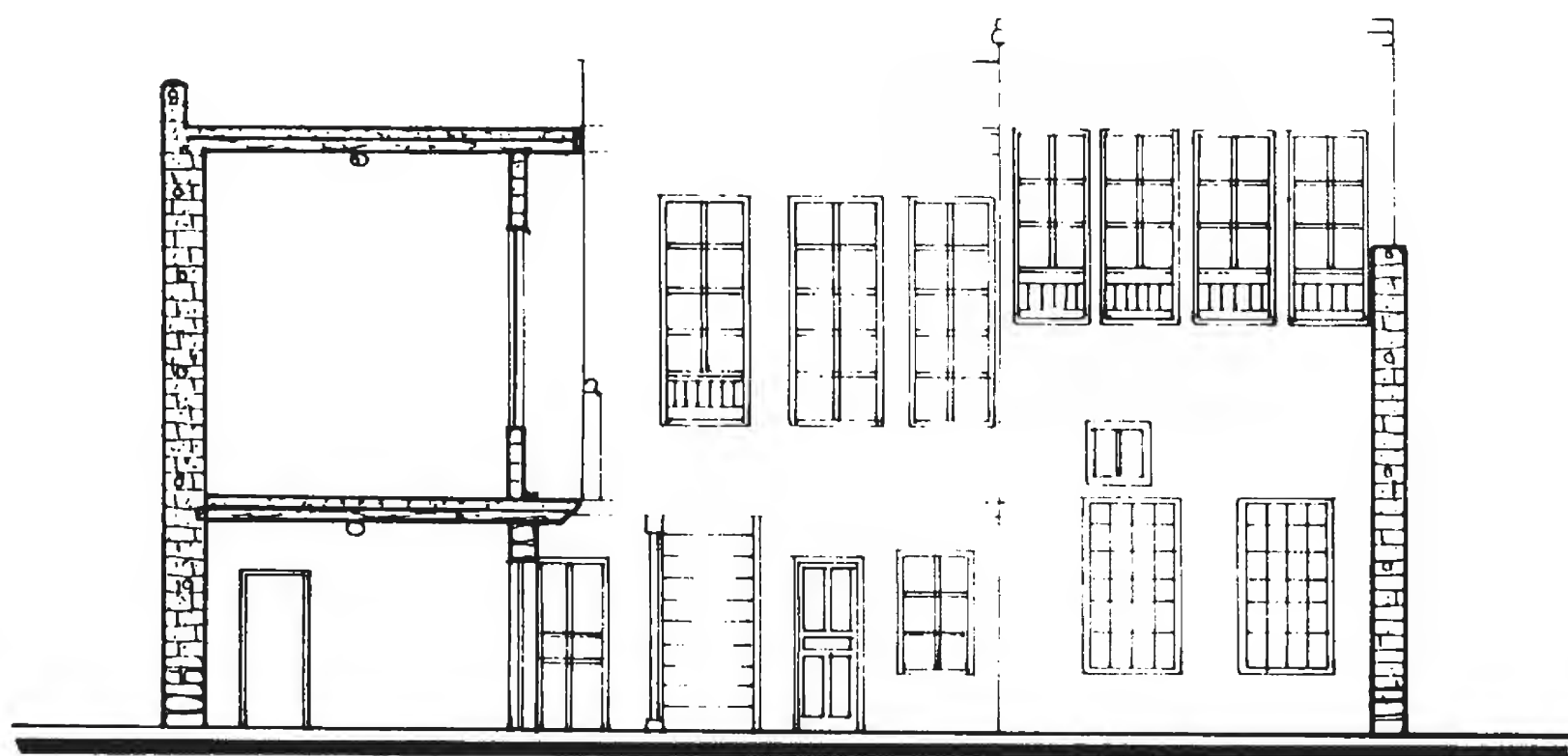




مقطع ١.١ Section 1-1  
 رقم العقار ٦٦ - سوق ساروجة - حارة العبيد  
 Souk Sarouja Houses - I

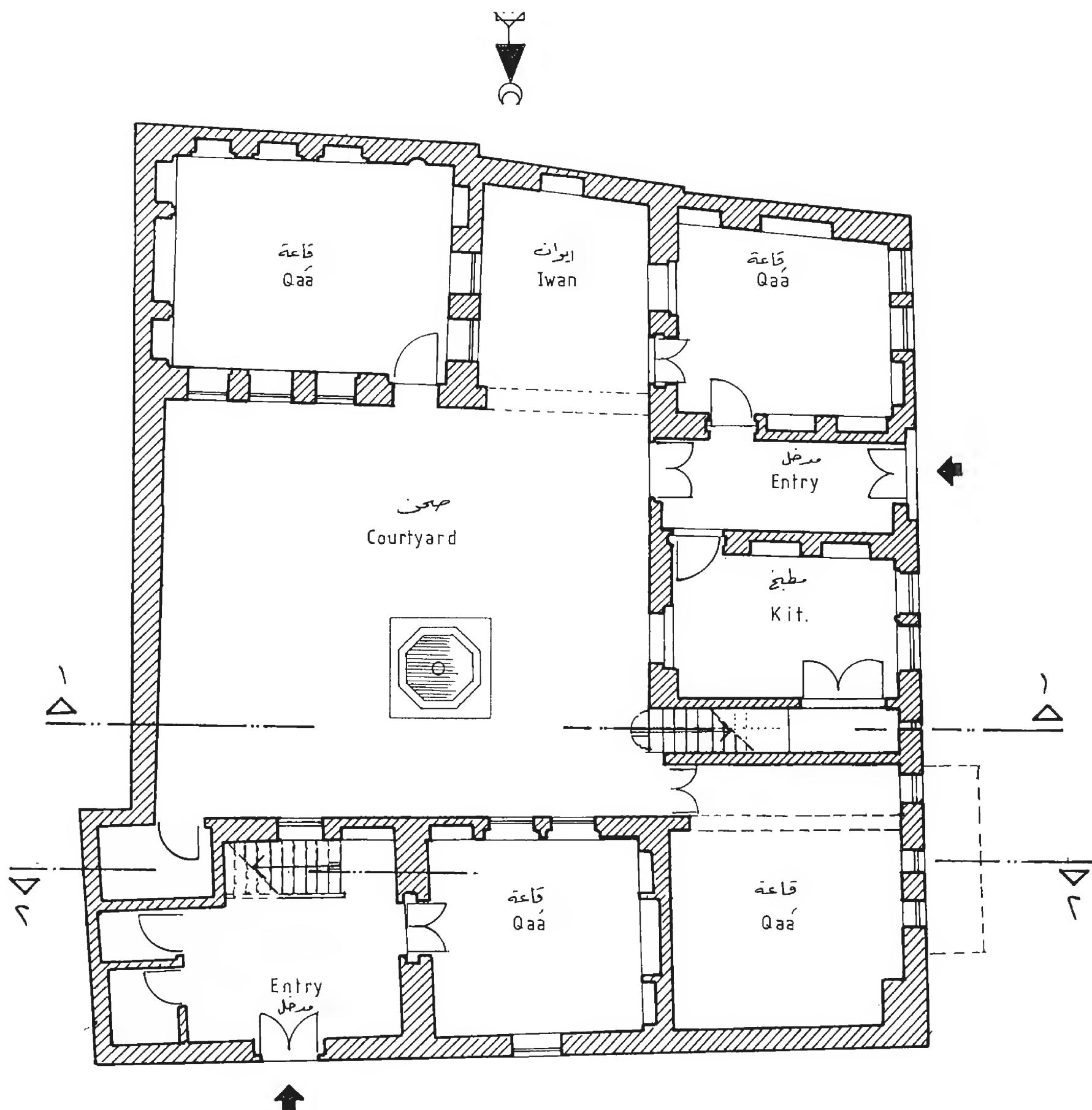


مقطع ٢-٢ Section 2-2



مقطع ٣-٣ Section 3-3

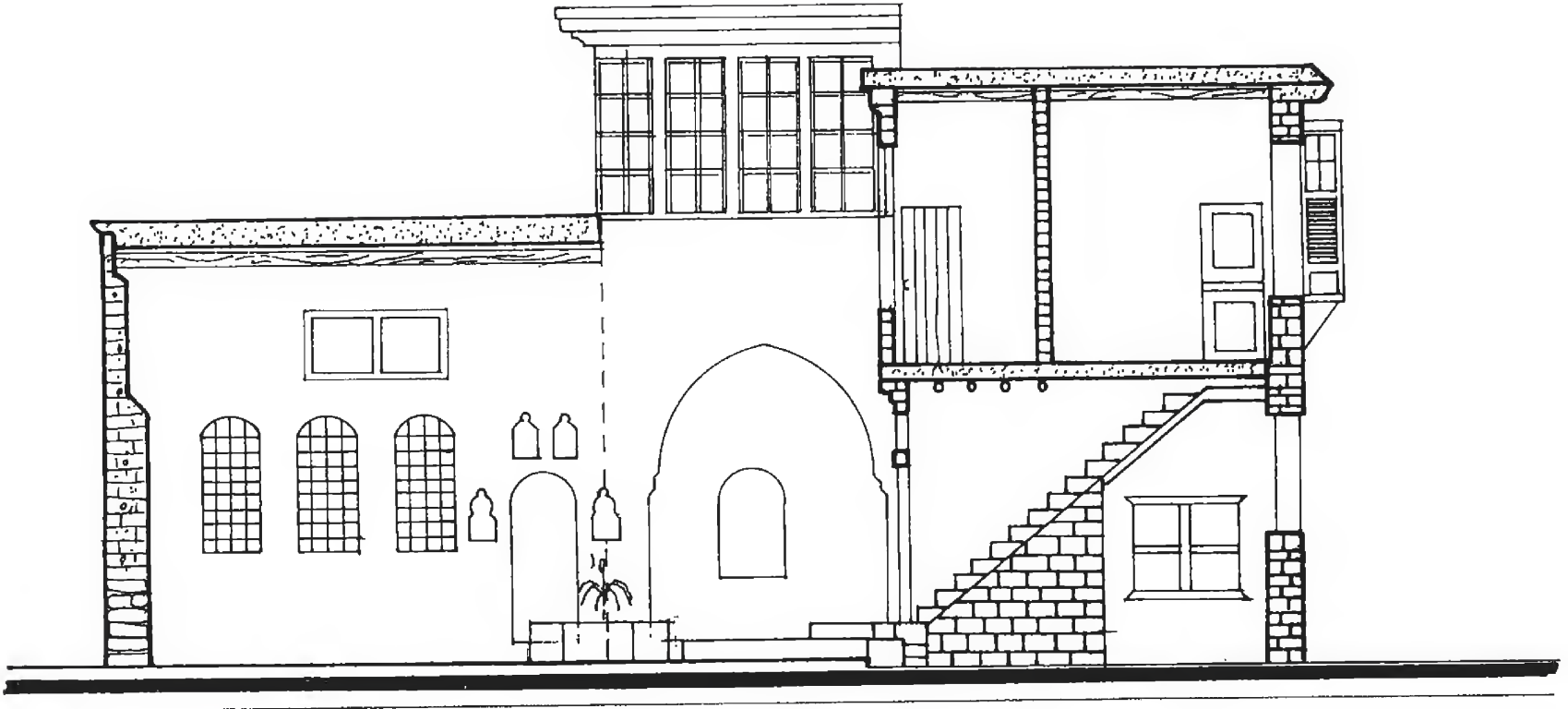
رقم العقار ٦٦ - سوق ساروجة - حارة العبيد



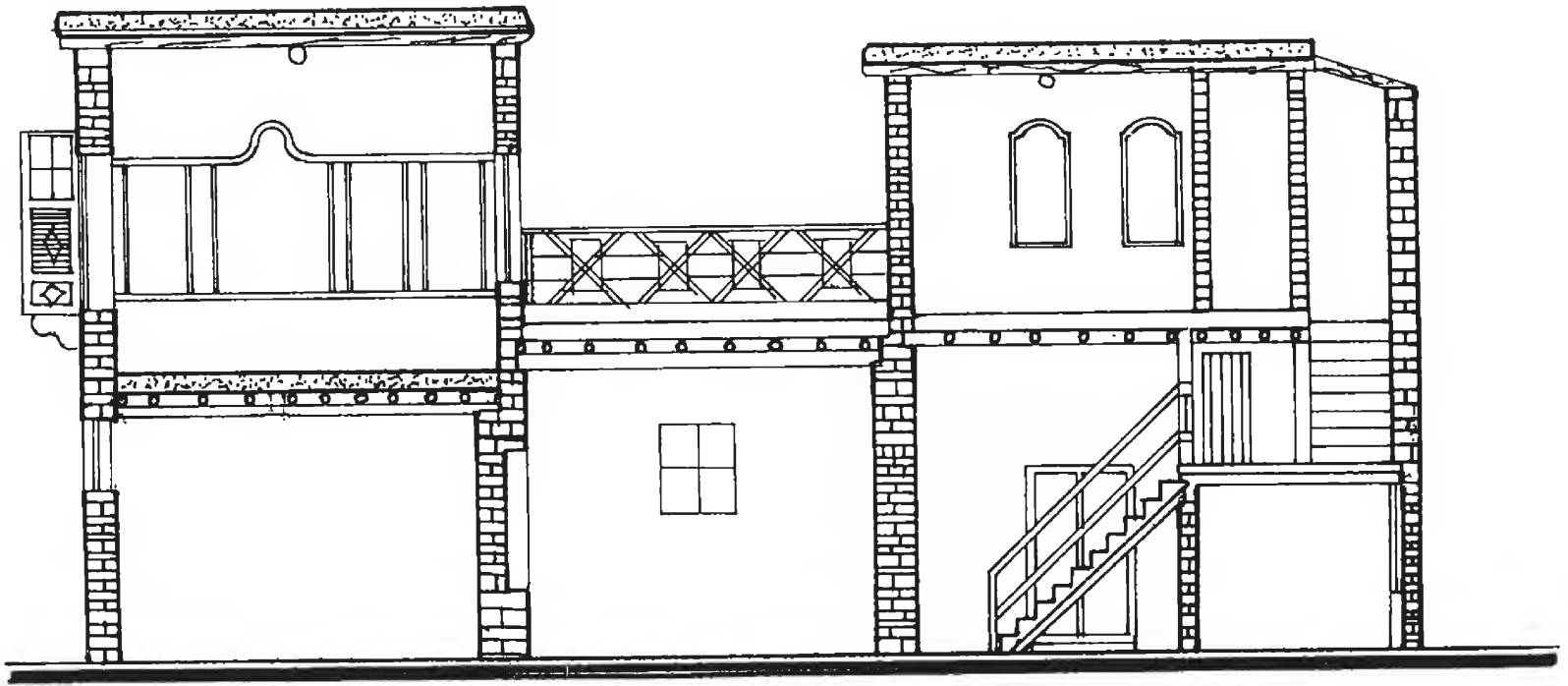
Ground Floor مسقط الأرضي

رقم العقار ٦٨ - سوق ساروجة - حارة العبيد

Souk Sarouja Houses - J



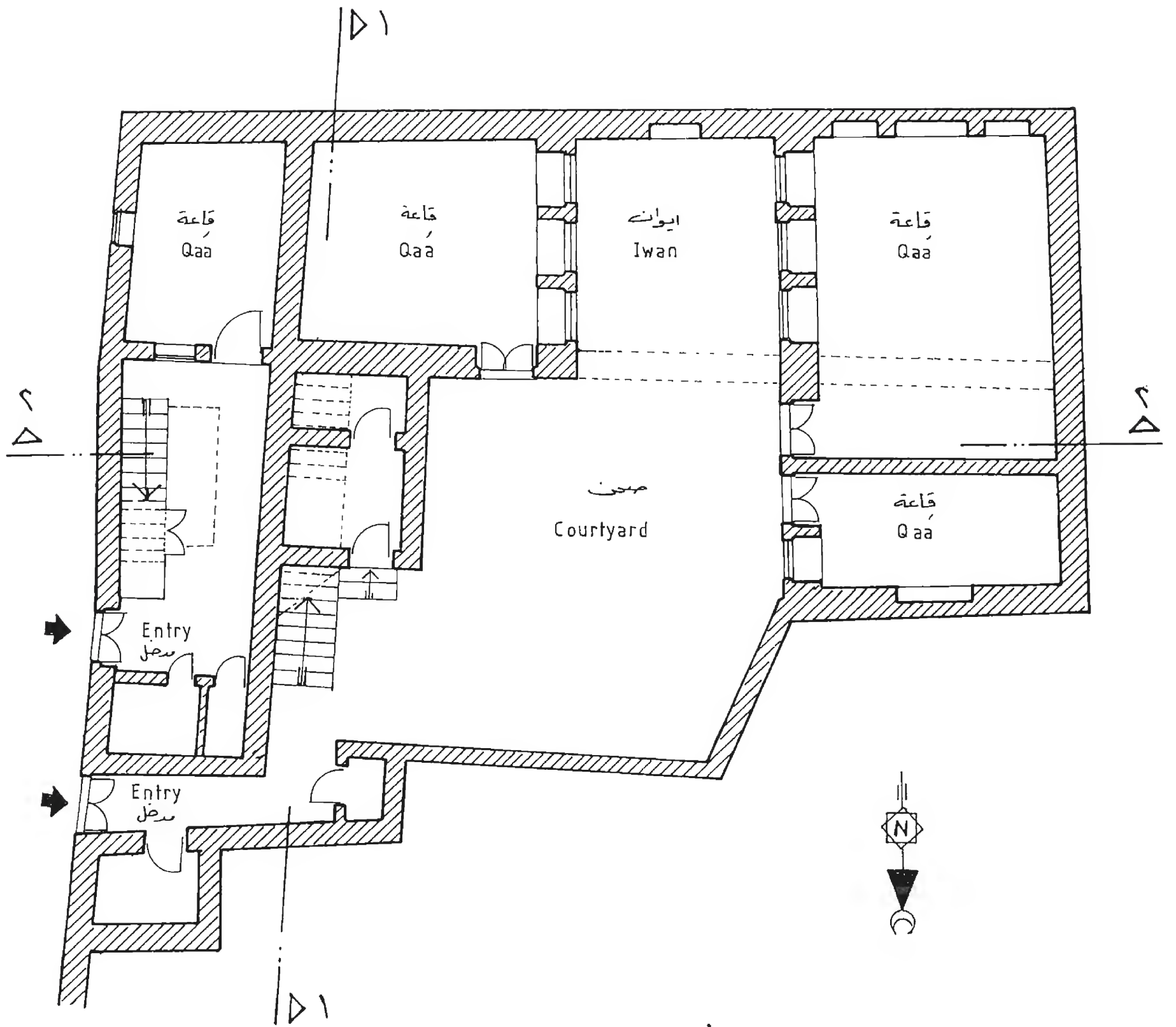
Section 1-1      مقطع ١-١



Section 2-2      مقطع ٢-٢

رقم العقار ٦٨ - سوق ساروجة - حارة العبيد

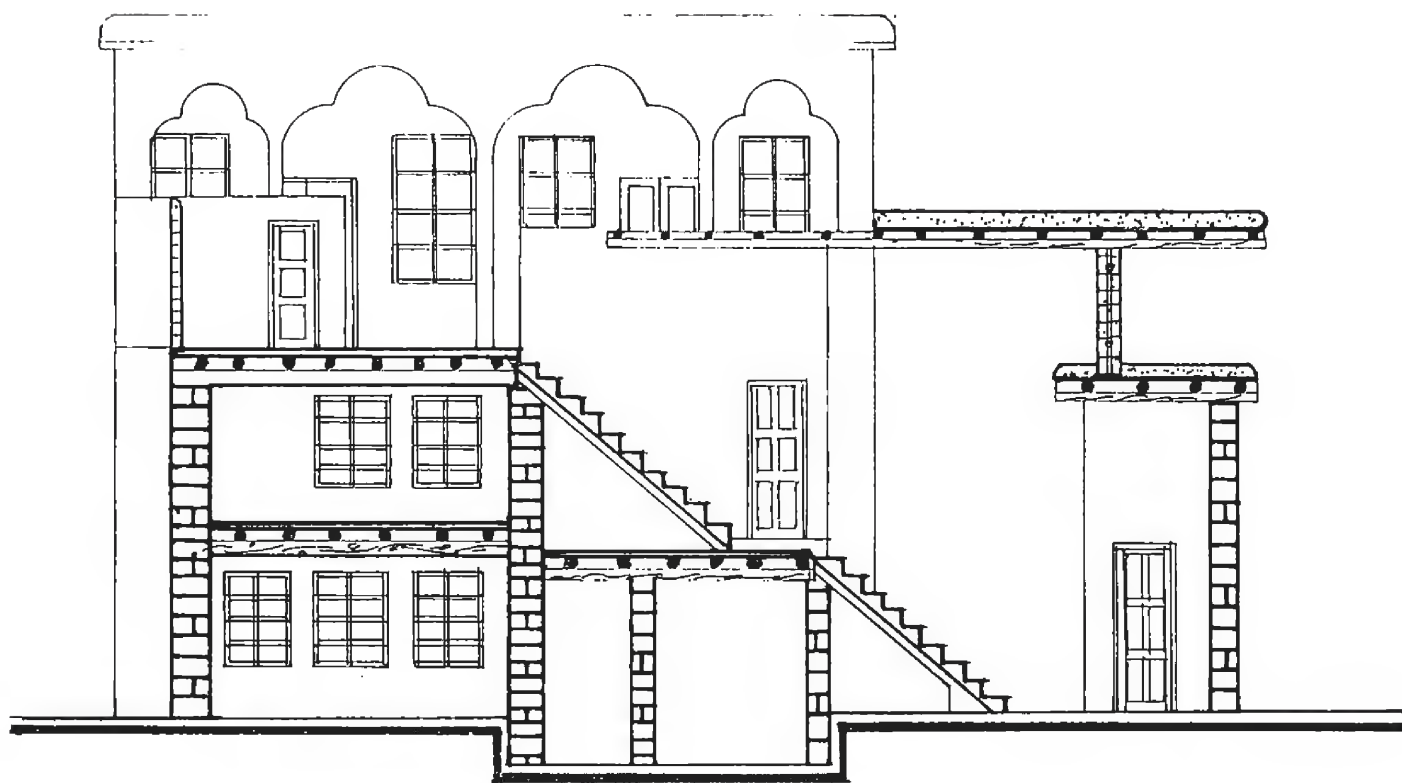




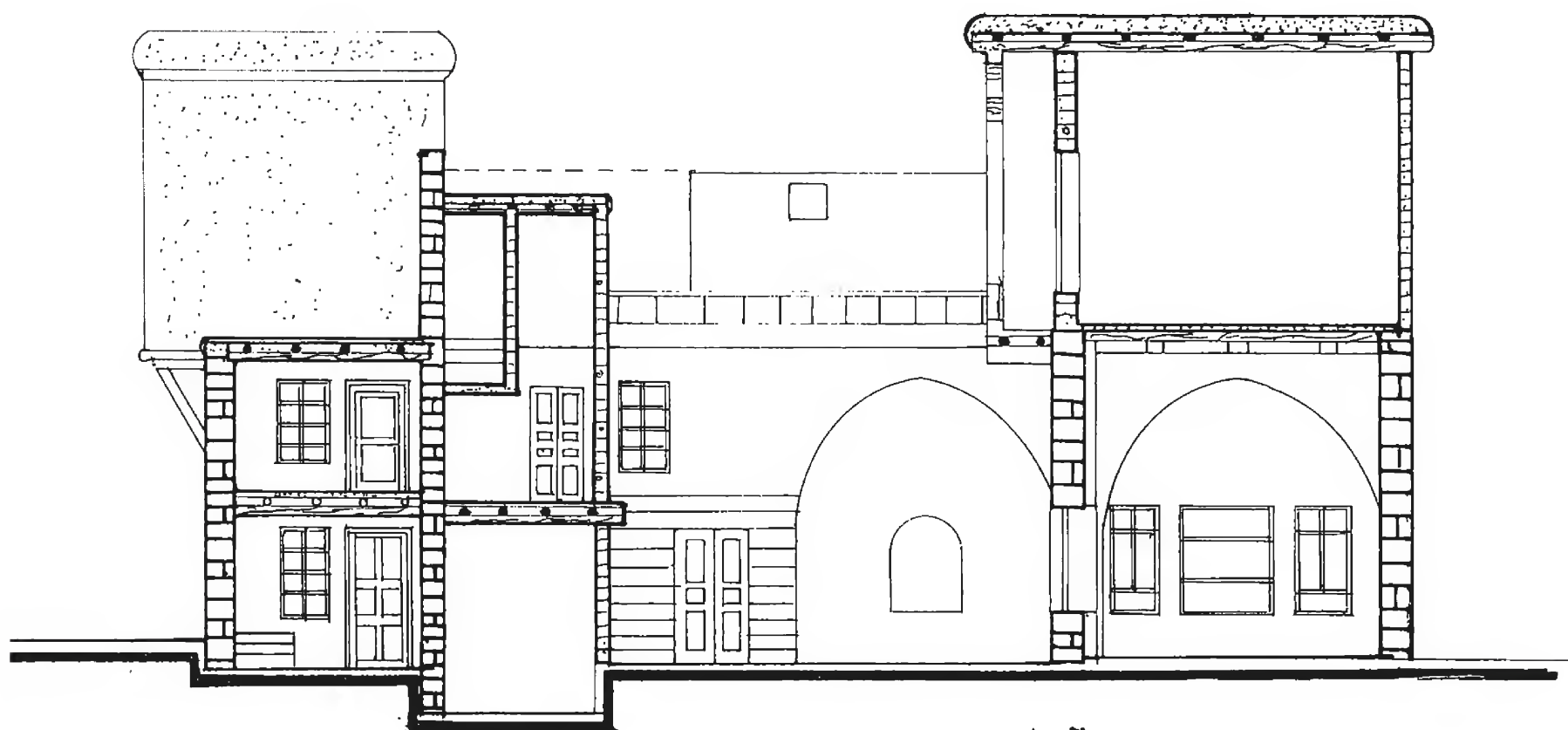
مسقط الارضي Ground Floor

رقم العقار ٢٠٣ - ٢٠٤ - سوق ساروجة - حارة العبيد

Souk Sarouja Houses - K

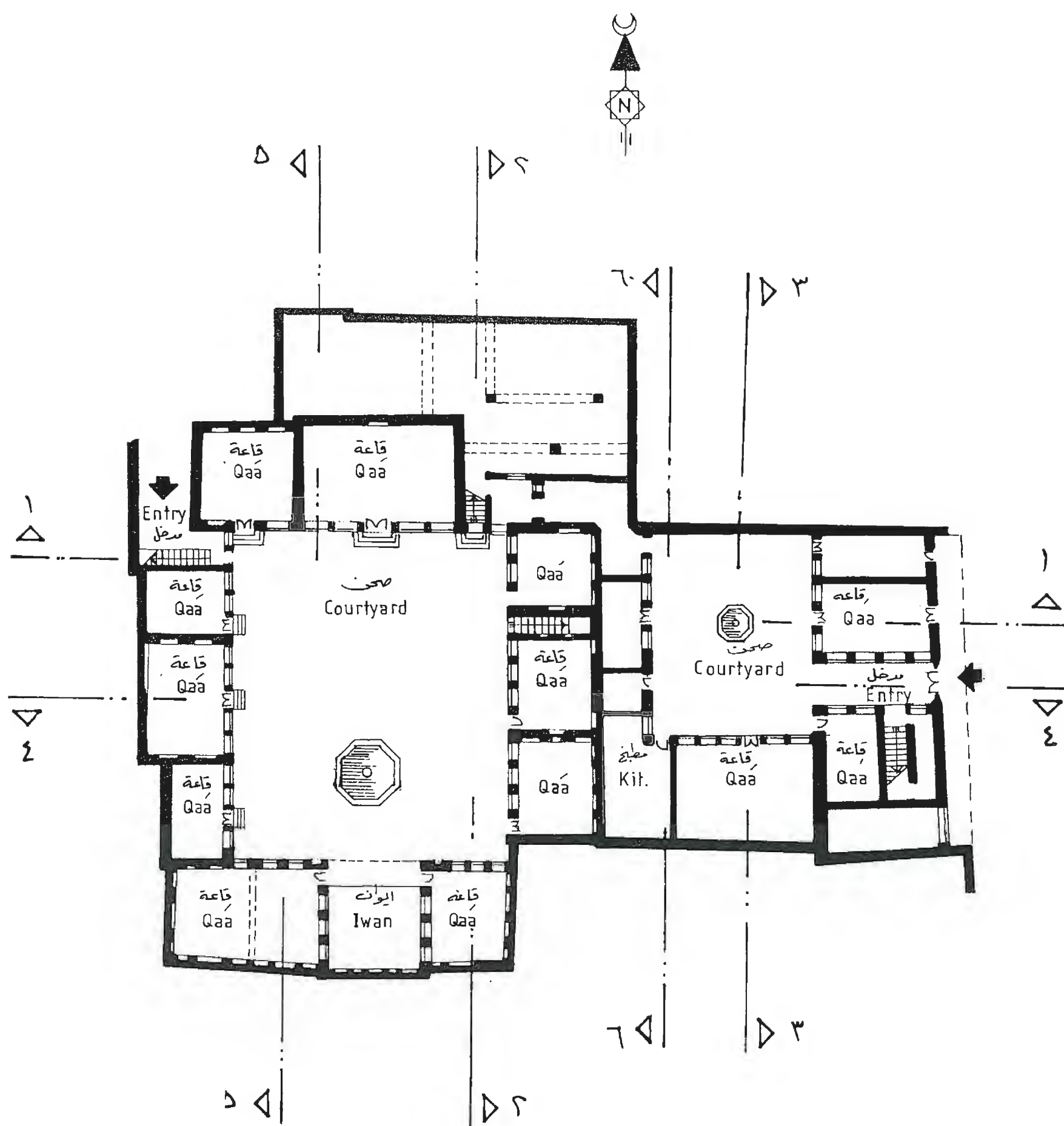


Section 1-1      مقطع ١-١



Section 2-2      مقطع ٢-٢

رقم العقار ٢٠٣-٢٠٤ - سوق ساروجة - حارة العبيد

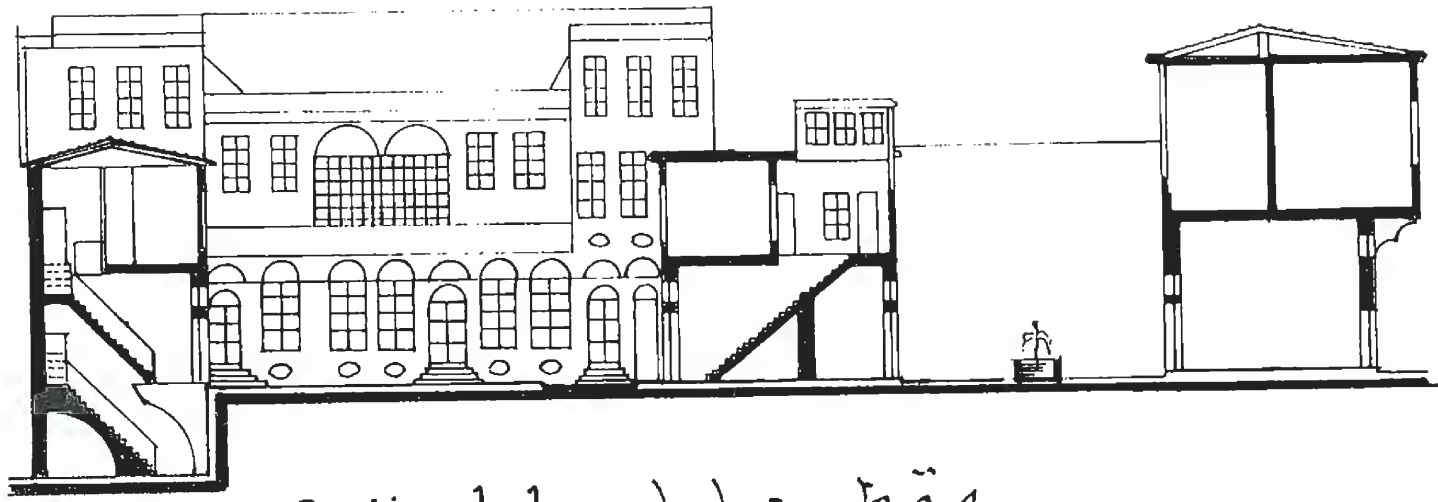


Ground Floor

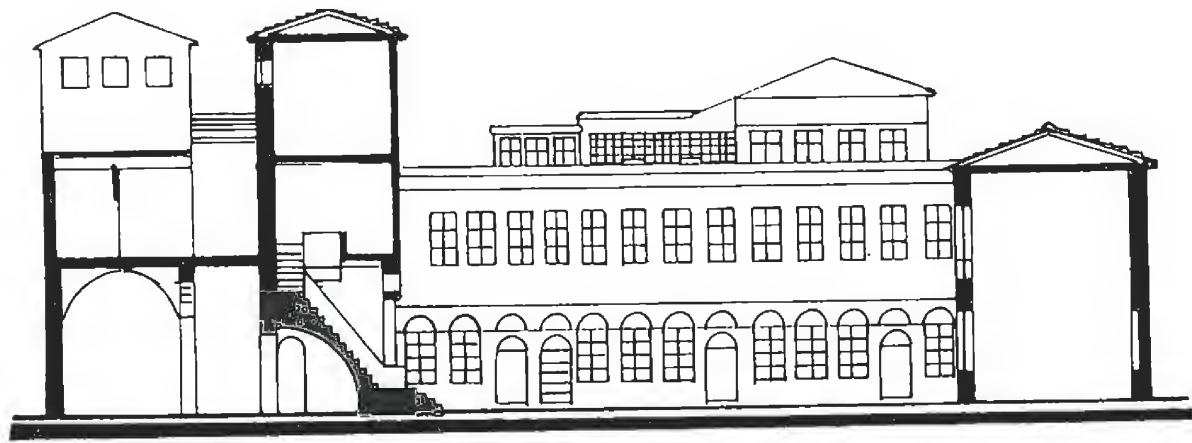
مسقط الأرضي

رقم العقار ٣٢٥ - سوق ساروجة - حارة القولي

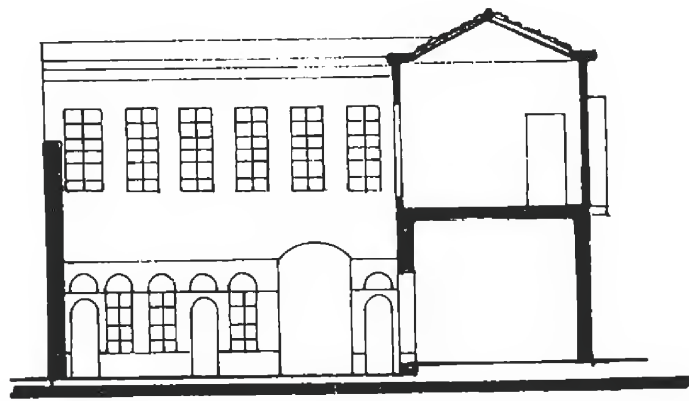
Souk Sarouja Houses\_ L



مقطع ١-١ Section 1-1



مقطع ٢-٢ Section 2.2

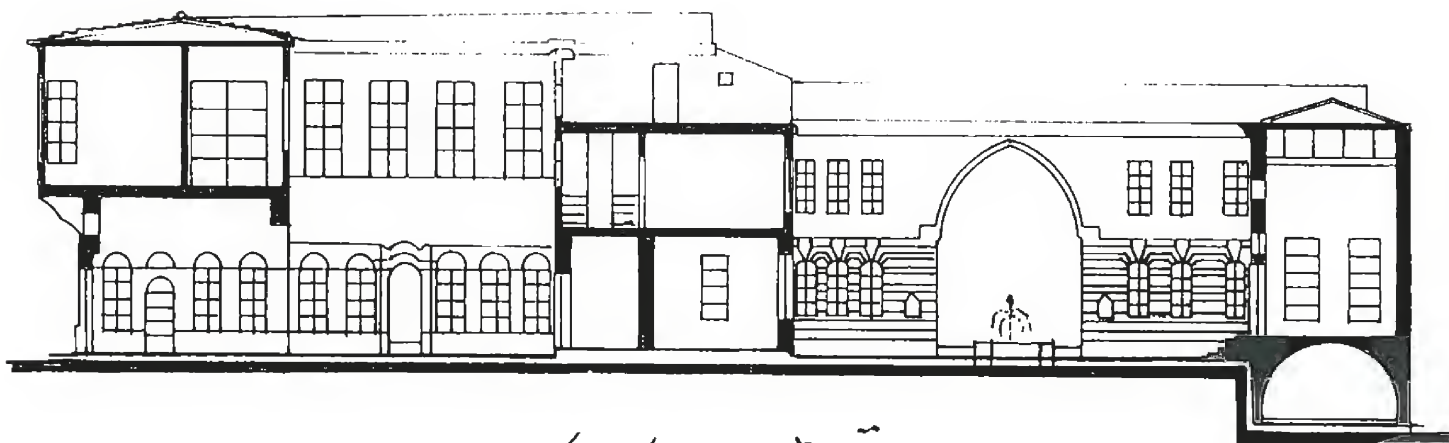


مقطع ٣-٣

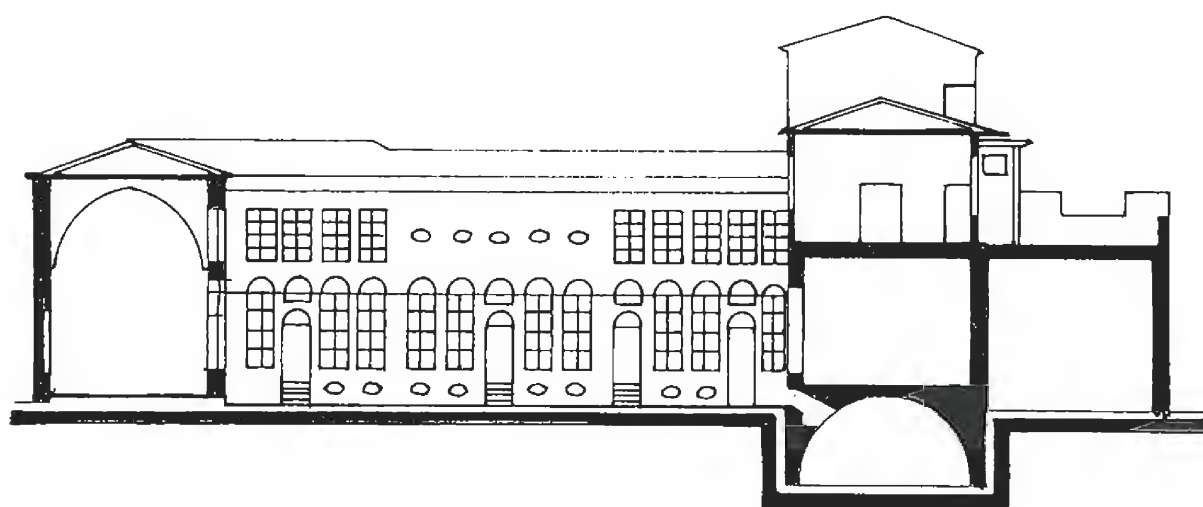
Section 3-3

رقم العقار ٣٢٥ - سوق ساروجة - حارة القولي

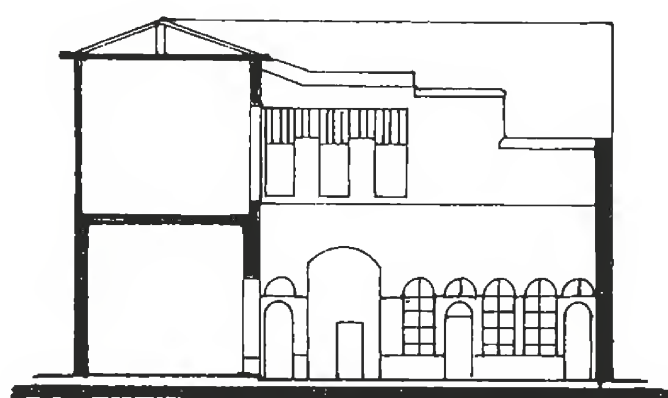




Section 4\_4      مقطع ٤-٤

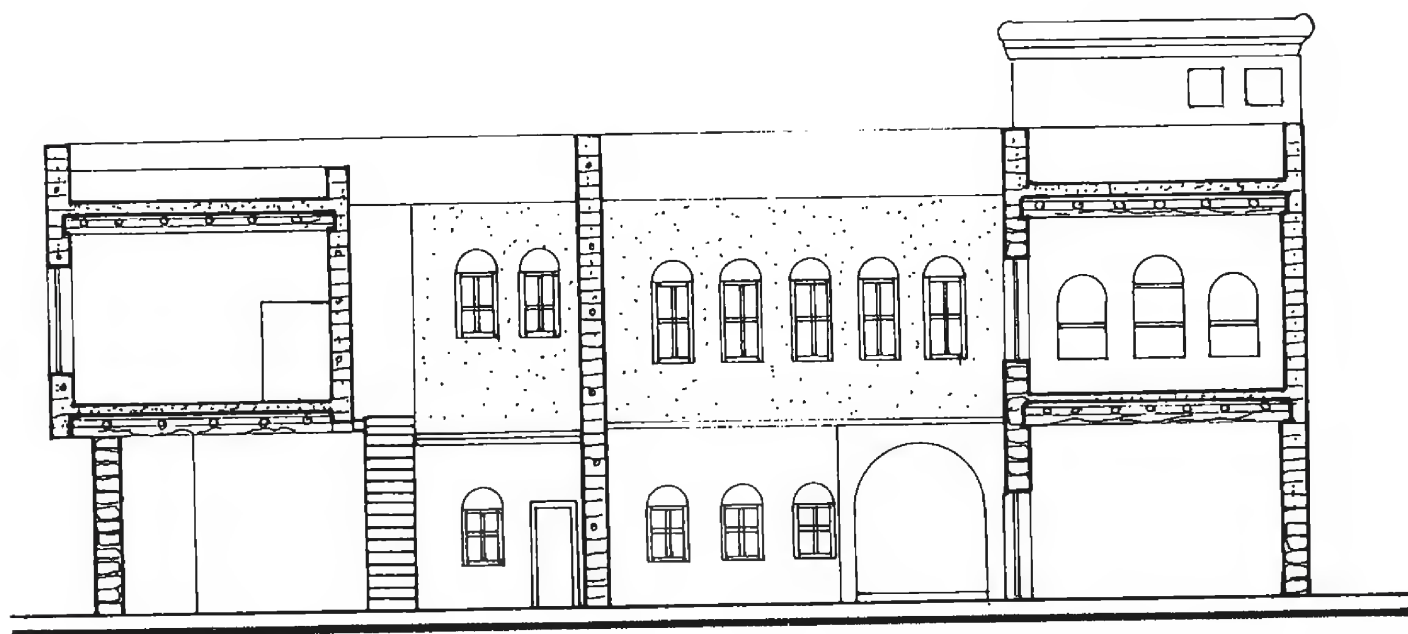
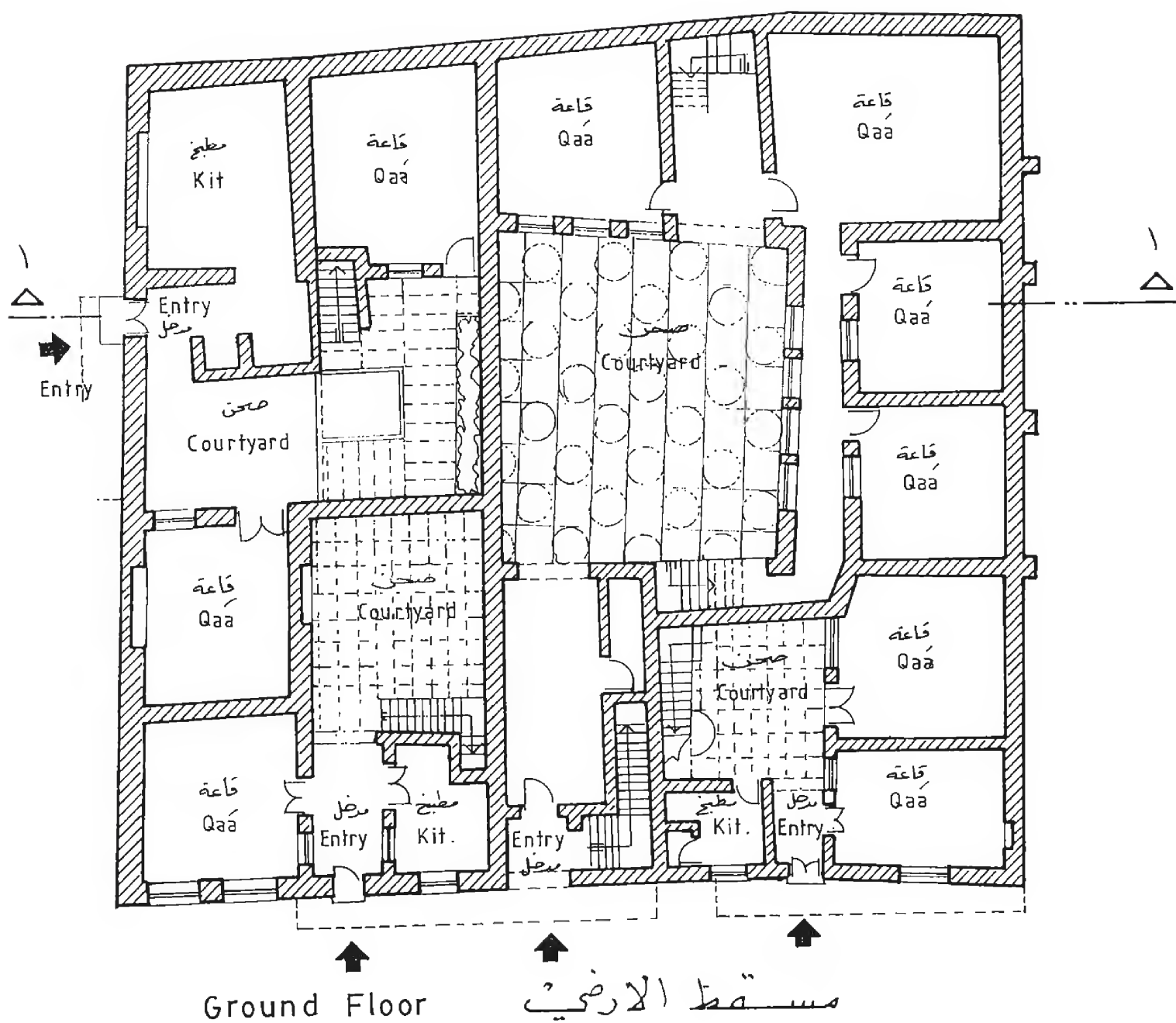


Section 5\_5      مقطع ٥-٥



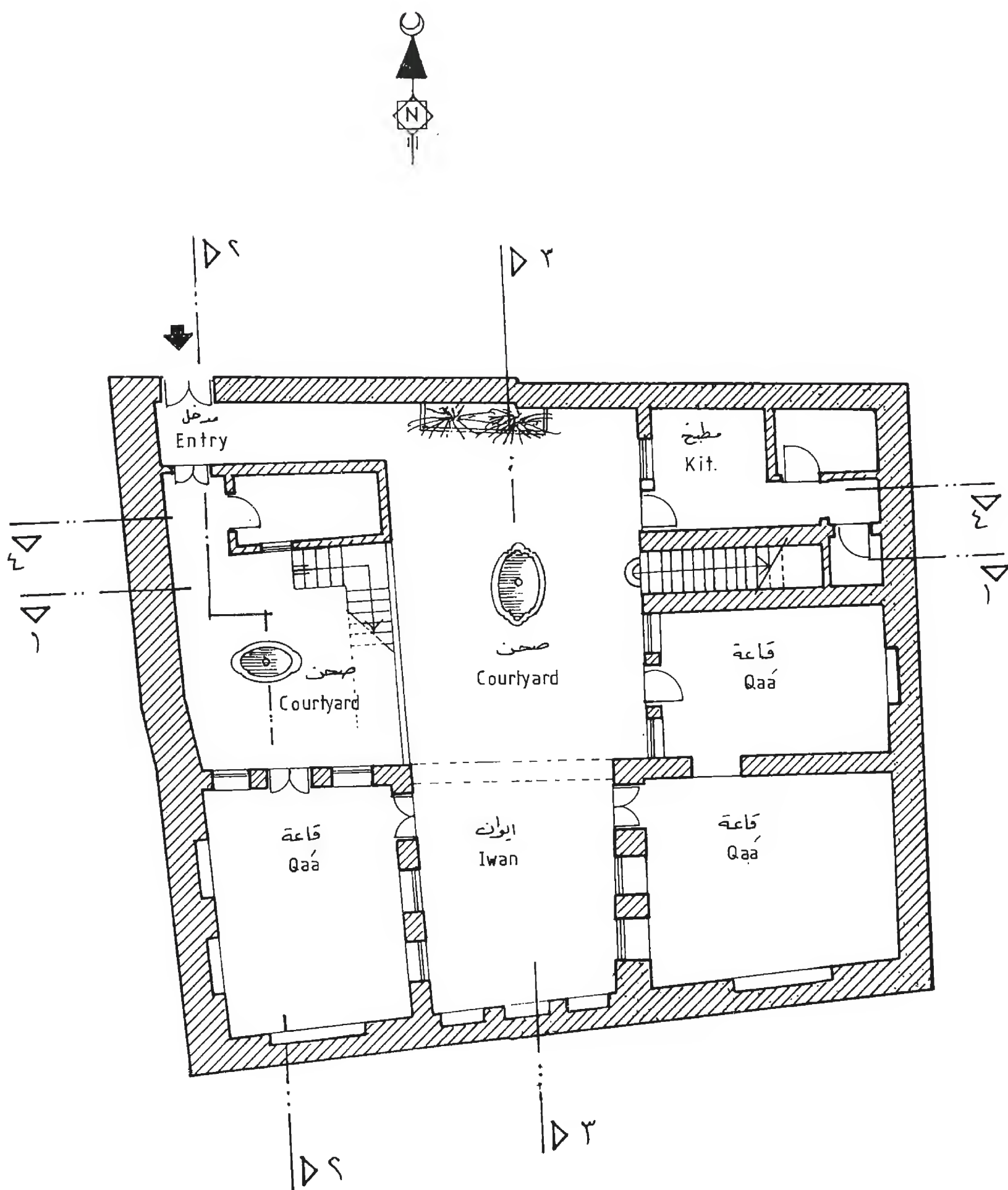
مقطع ٦-٦  
Section 6\_6

رقم العقار ٣٢٥ - سوق ساروجة - حارة القولي



رقم العقار ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - سوق ساروجة - حارة القولي

Souk Sarouja Houses - M

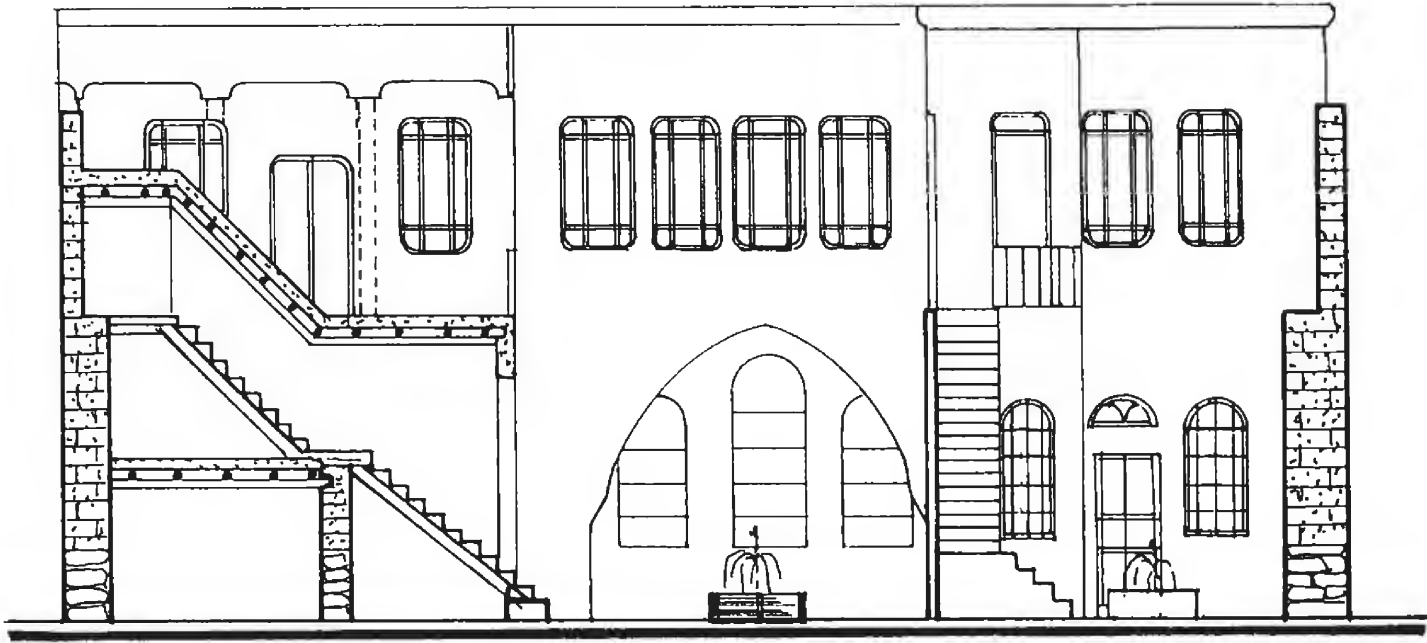


Ground Floor

مسقط الأرضي

رقم العقار ٤٧١ - سوق ساروجة - حارة القولي

Souk Sarouja Houses- N



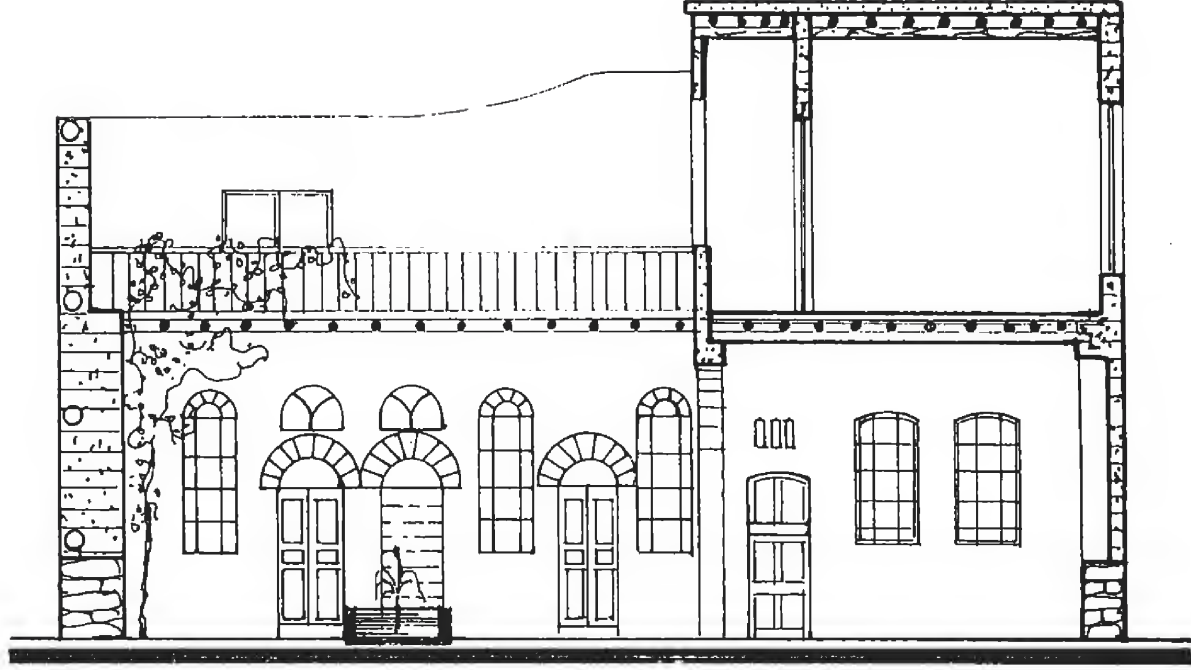
Section 1-1      مقطع ١-١



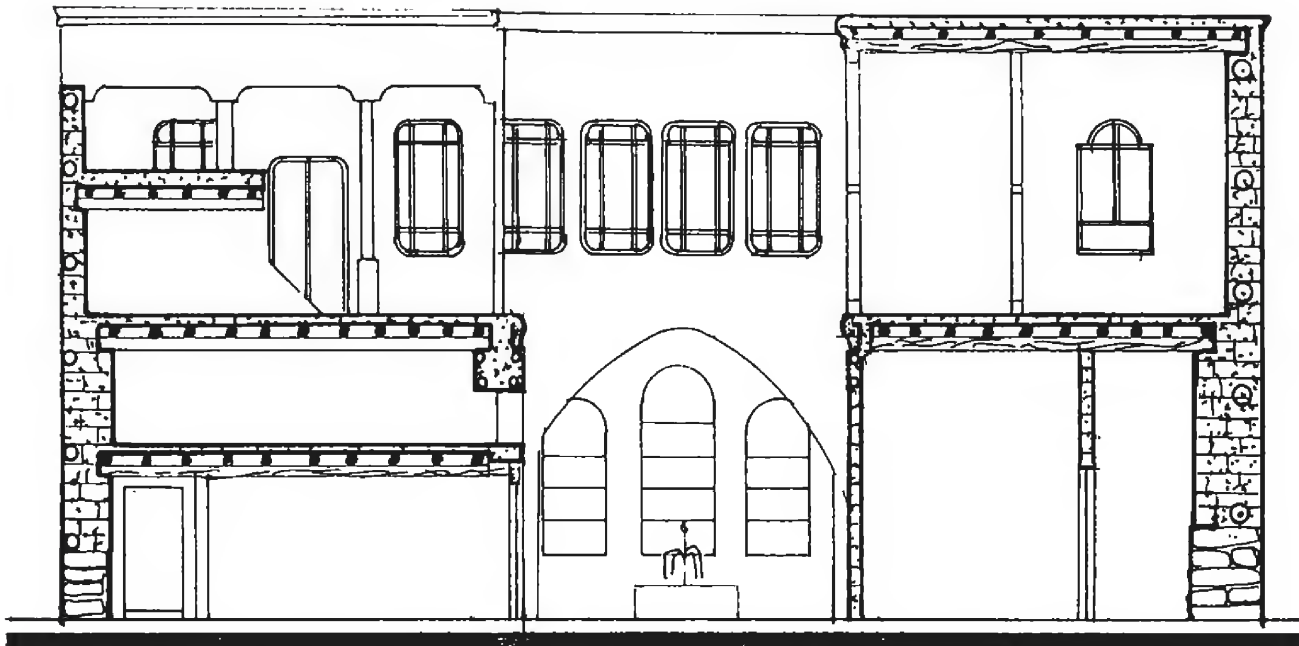
Section 2-2      مقطع ٢-٢

رقم ٤٧١ - سوق ساروجة - حارة القولي



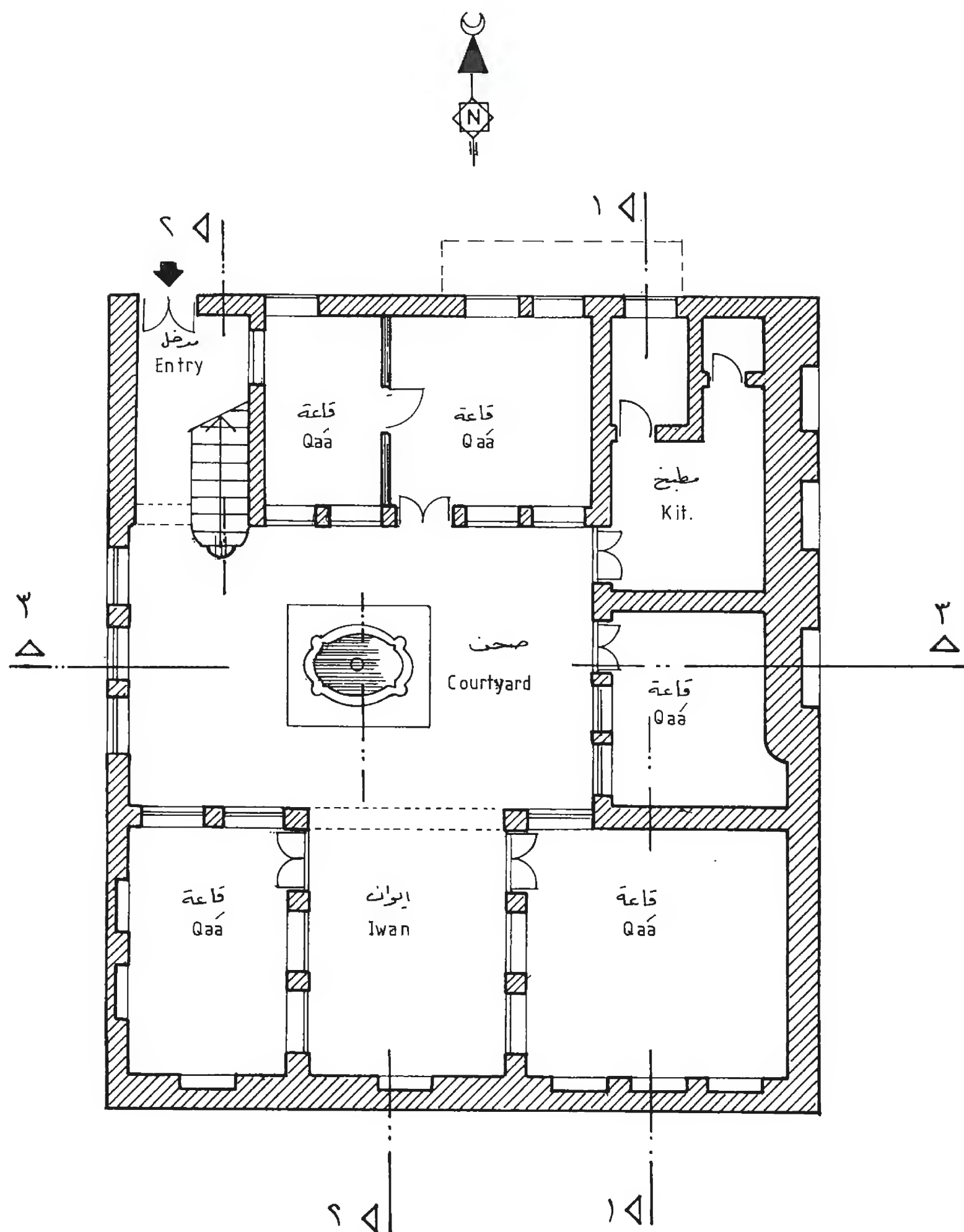


Section 3-3      مقطع ٣-٣



Section 4-4      مقطع ٤-٤

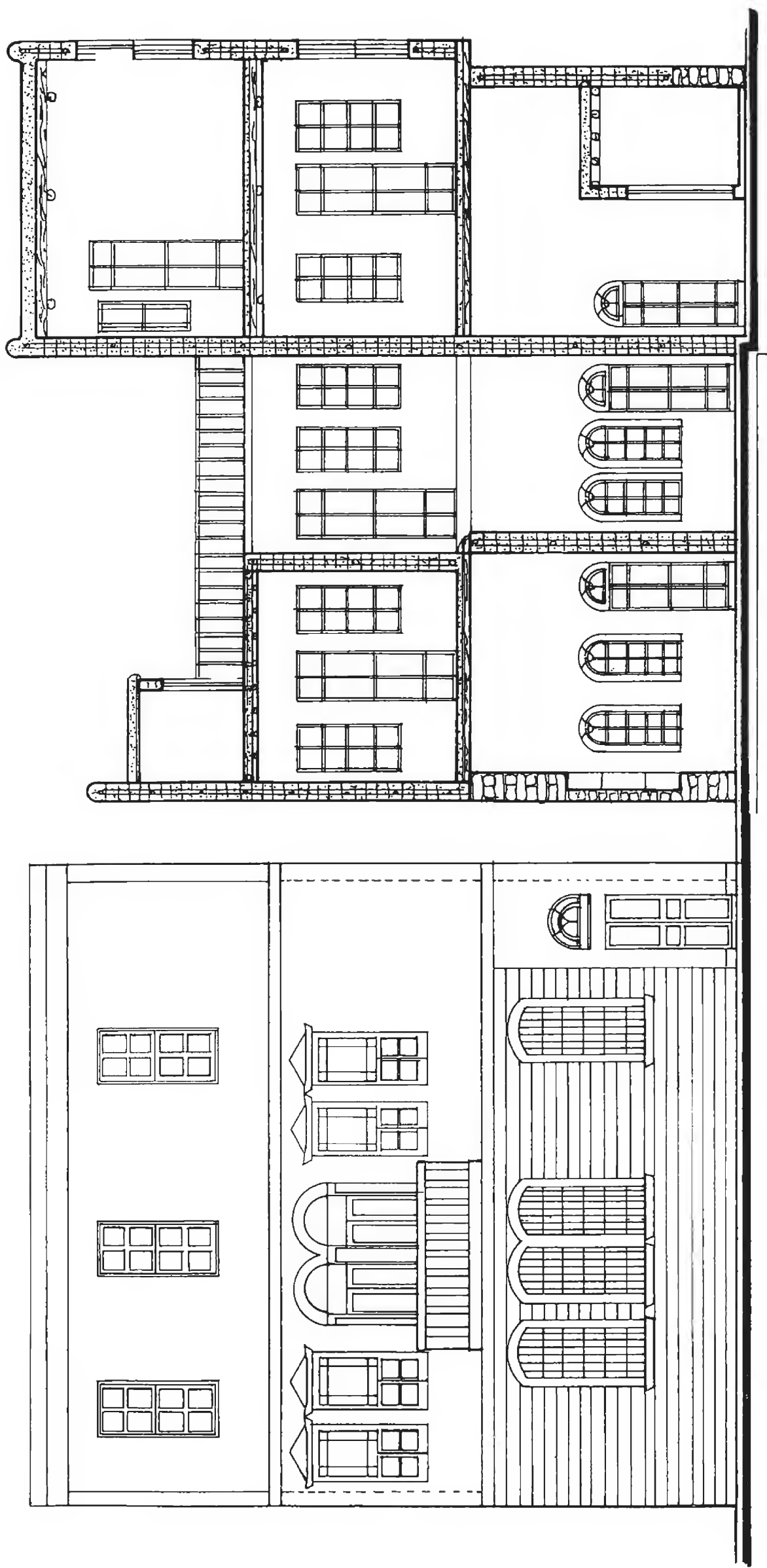
رقم العقار ٤٧١ - سوق ساروجة - حارة القوي



مسقط الأرضي  
Ground Floor

رقم العقار ٤٧٢ - سوق ساروجة - حارة القولي

Souk Sarouja Houses - 0

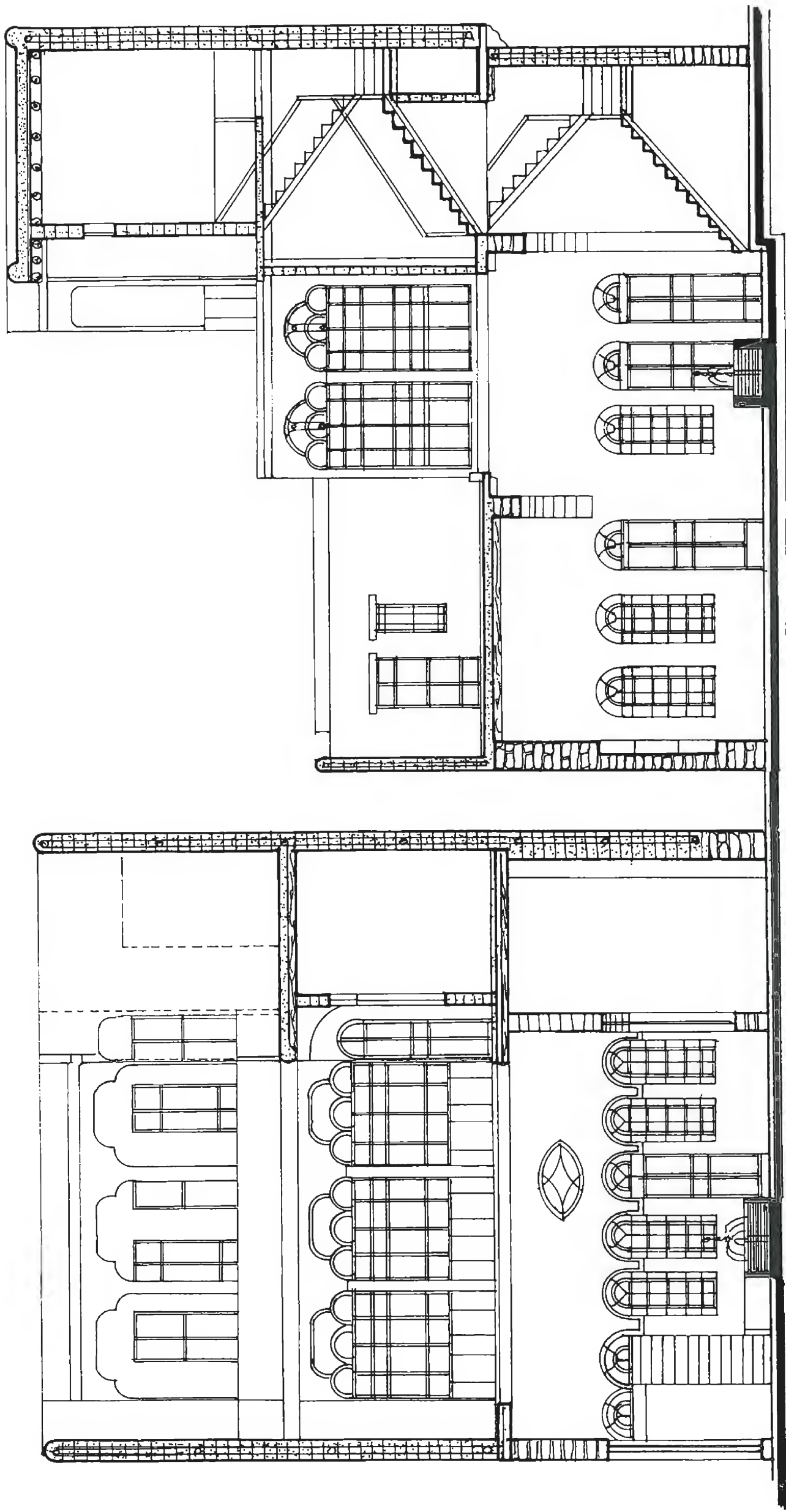


واجهة أمامية

Section 1-1

مقطع ١-١

رقم العقار ٤٧٢ - سوق ساروجة - حارة القوي



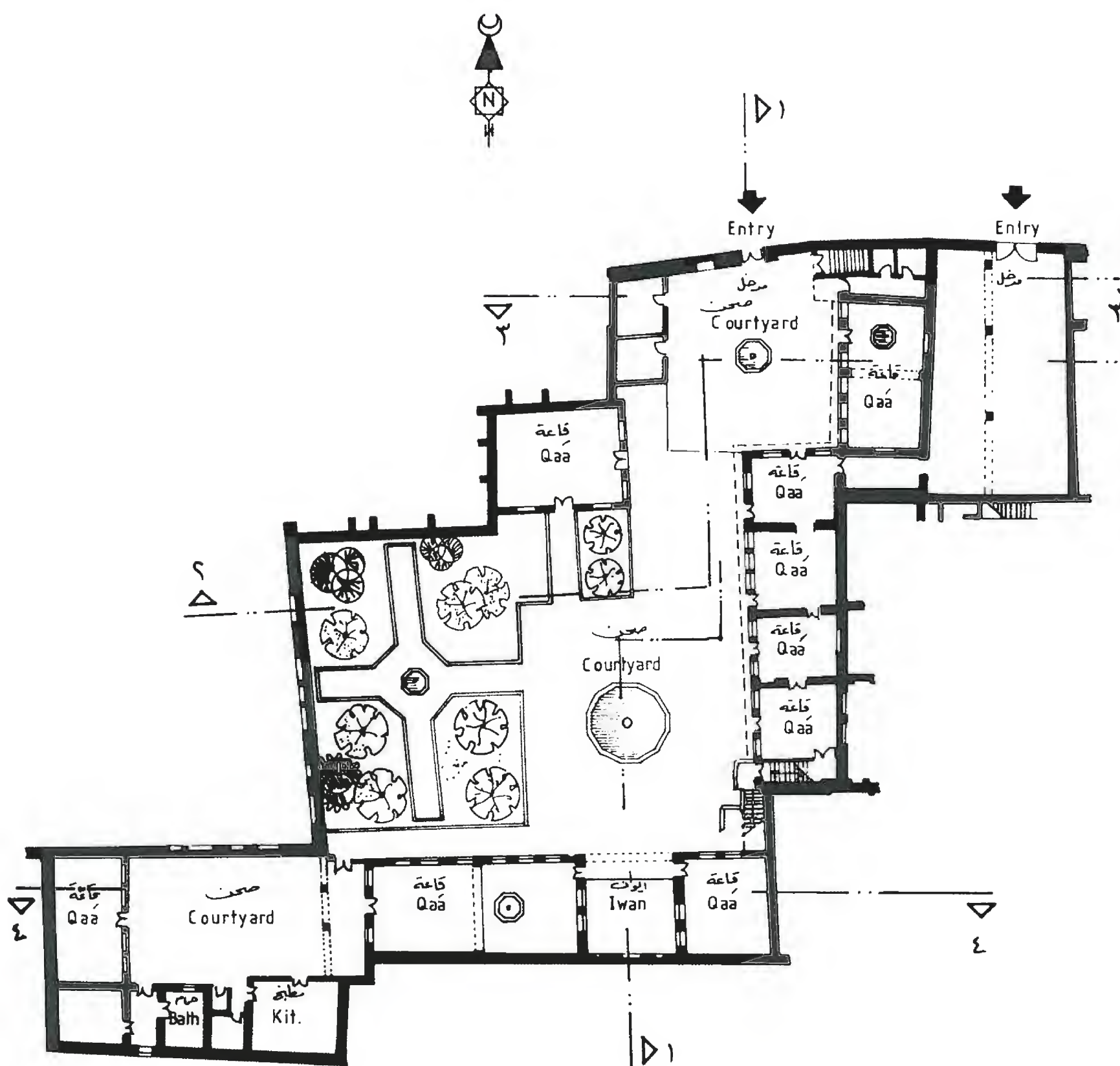
Section 3-3

Section 2-2

مقطع ٣-٣

رقم العقار ٤٧٢ - سوق ساروجة - حارة القولي  
مقطع ٢-٢

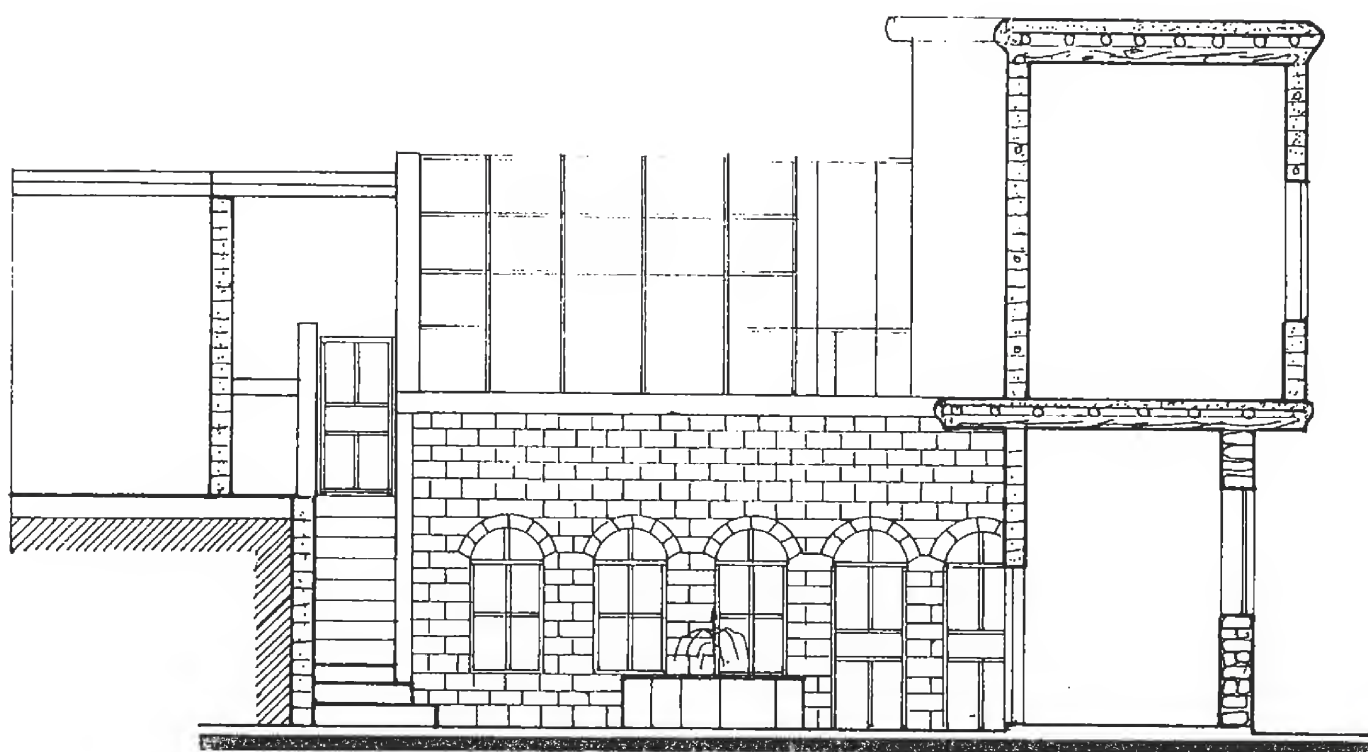




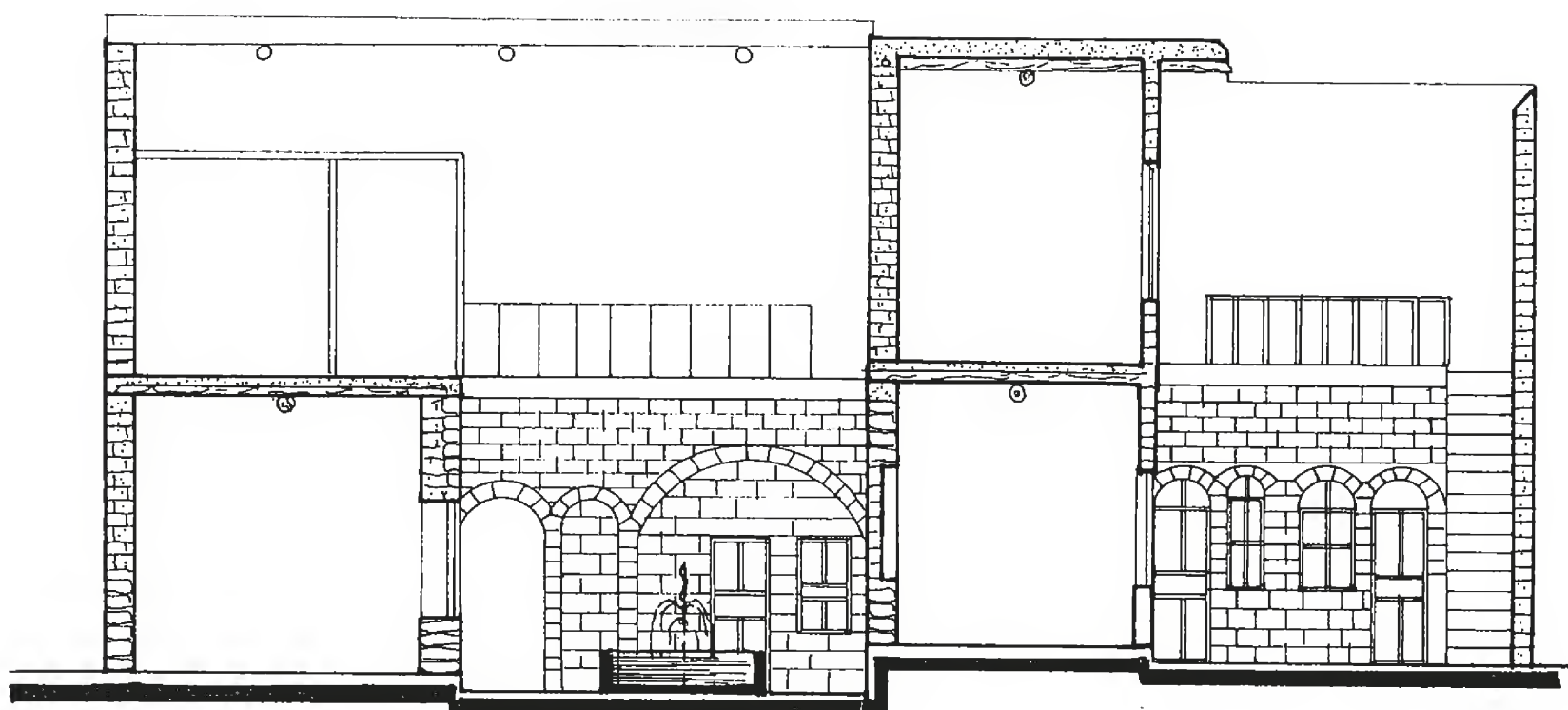
Ground Floor مسقط الارضي

رقم العقار ٨٠ - سوق ساروجة - حارة الكمار

Souk Sarouja Houses \_ P



Section 1-1      مقطع ١-١



Section 2-2      مقطع ٢-٢

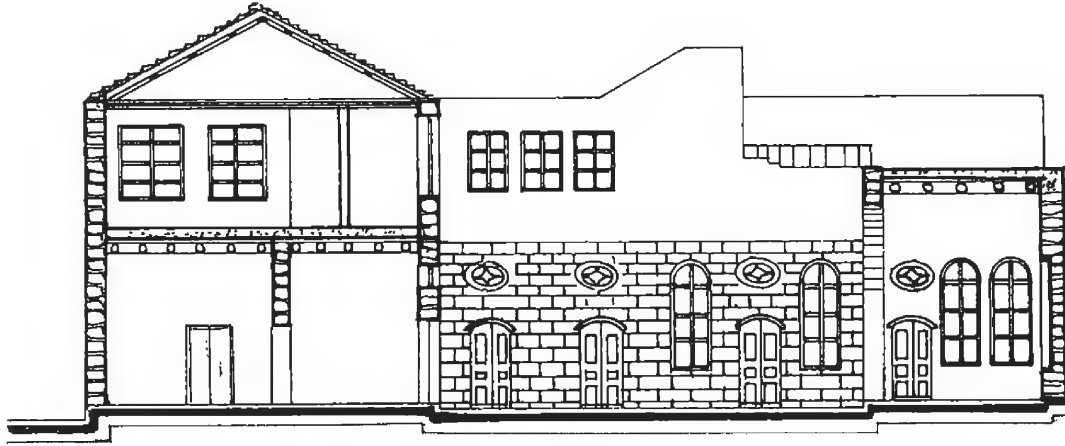
رقم العقار ٨٨٥-٨٨٦ - سوق ساروجة - حارة المبيض





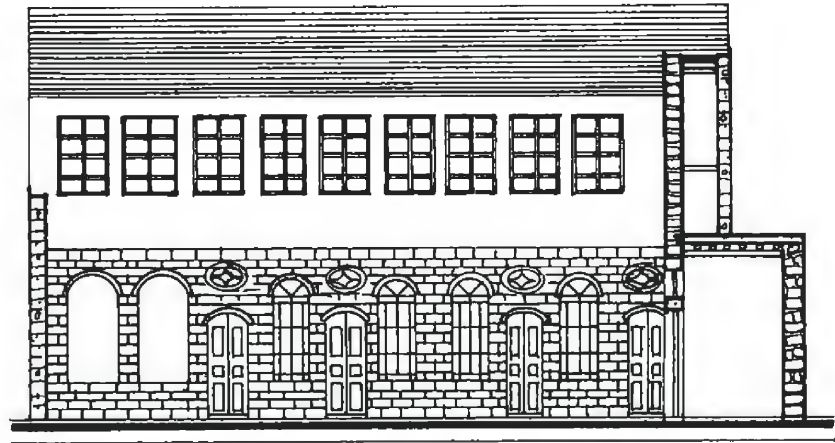
Section 1\_1

مقطع ١.١



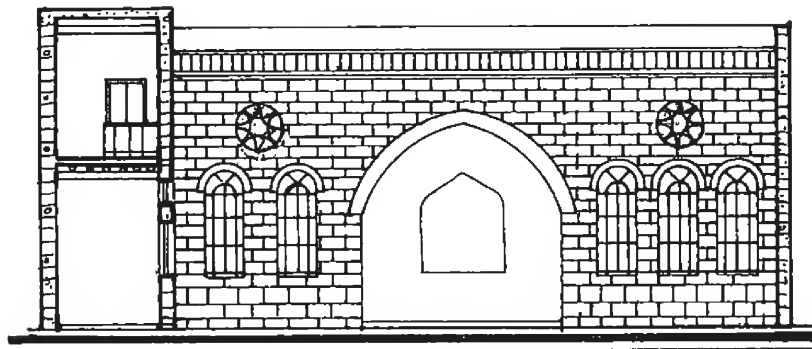
Section 2\_2

مقطع ٢.٢



Section 3\_3

مقطع ٣.٣

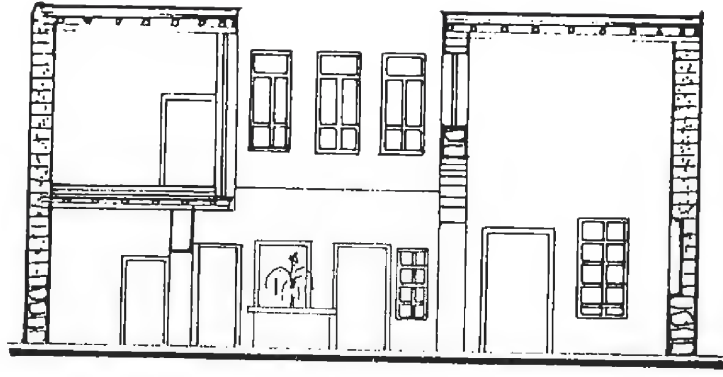


Section 4\_4

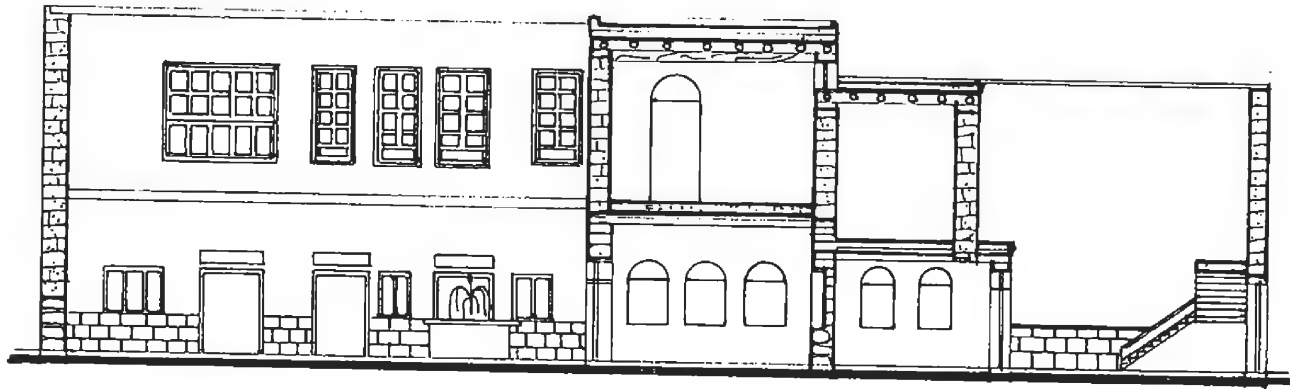
مقطع ٤.٤

رقم العقار ٢٧٧ ب سوق ساروجة - حارة المفتي

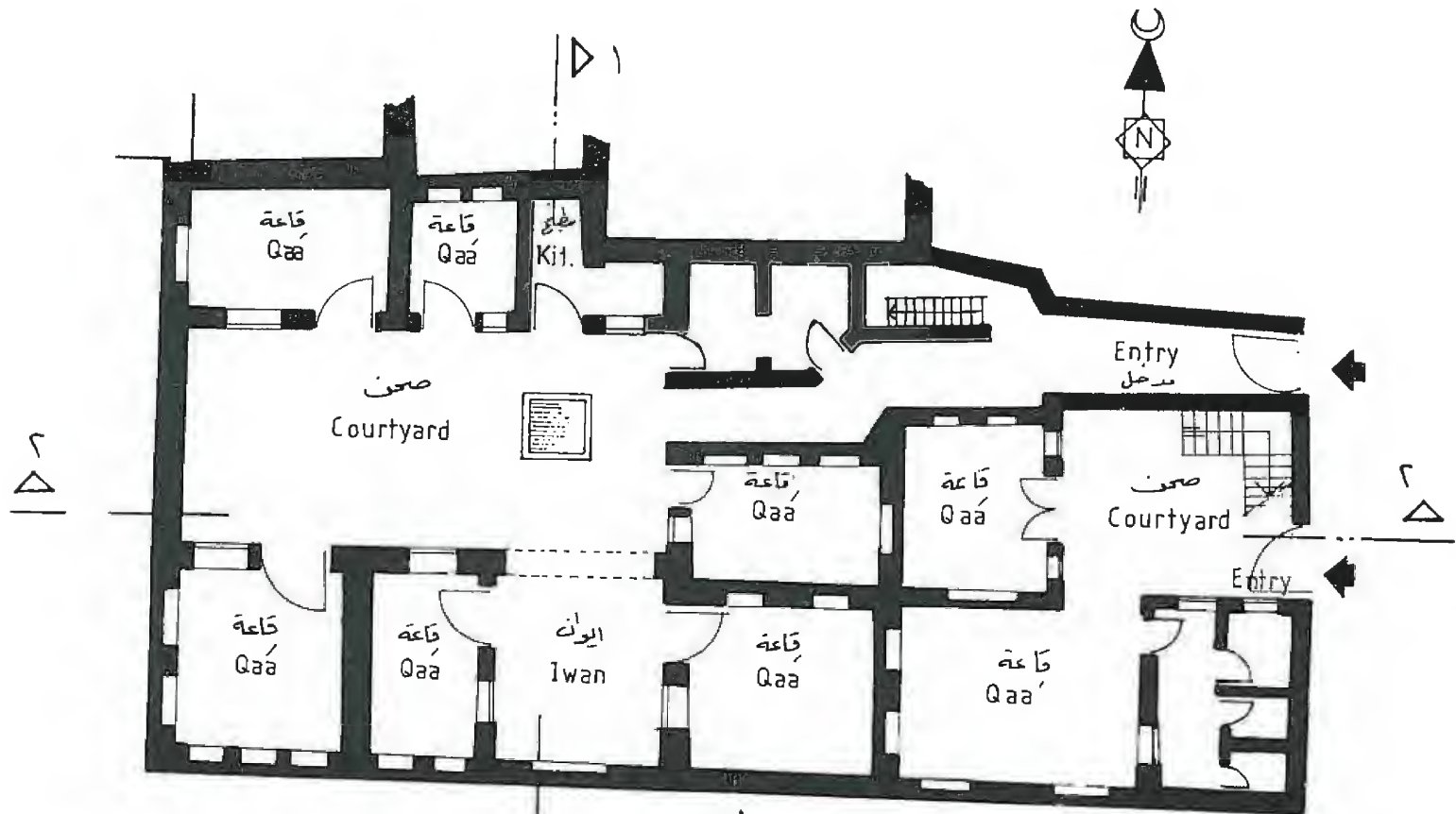




مقطع ١-١ Section 1-1



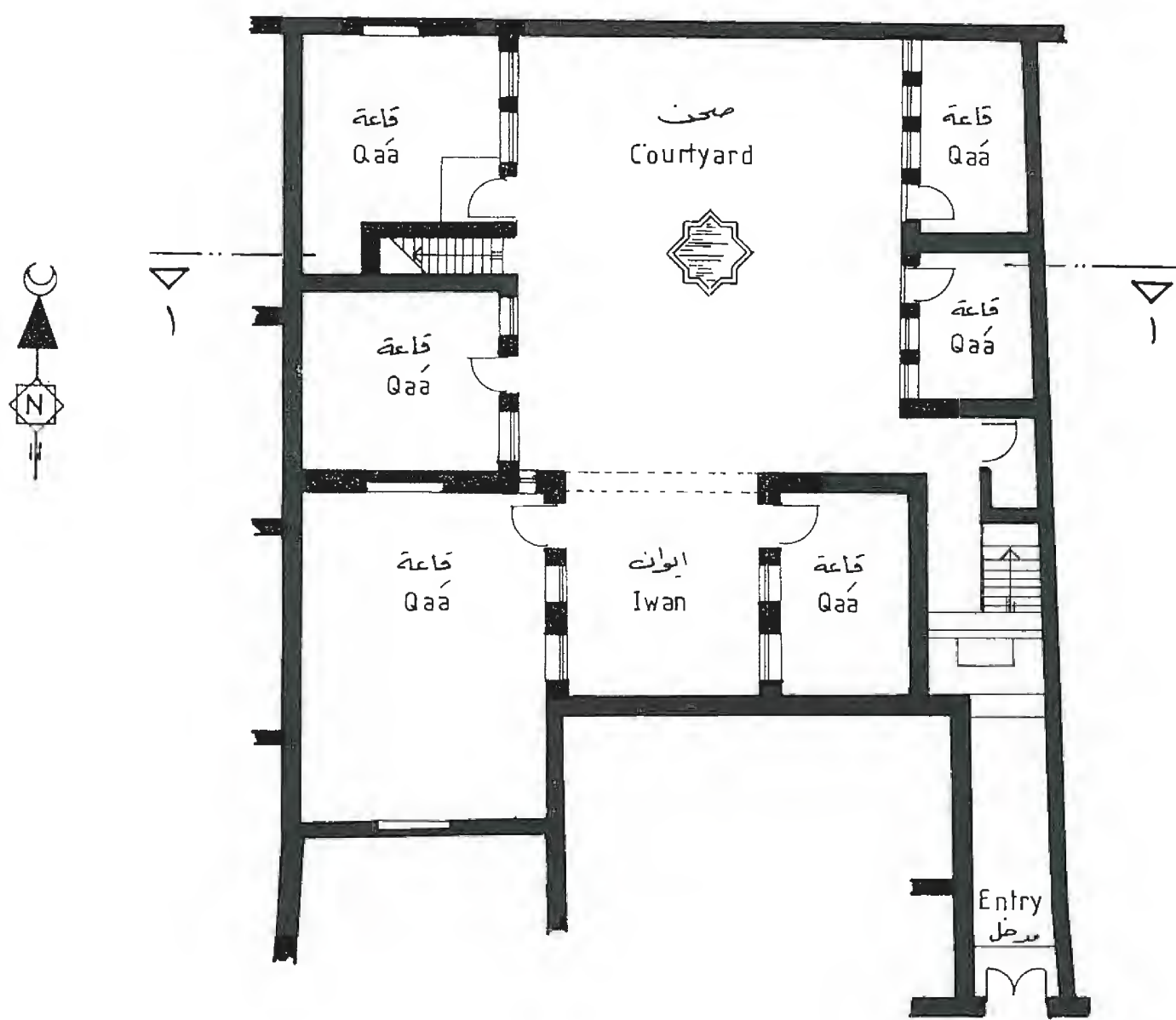
مقطع ٢-٢ Section 2-2



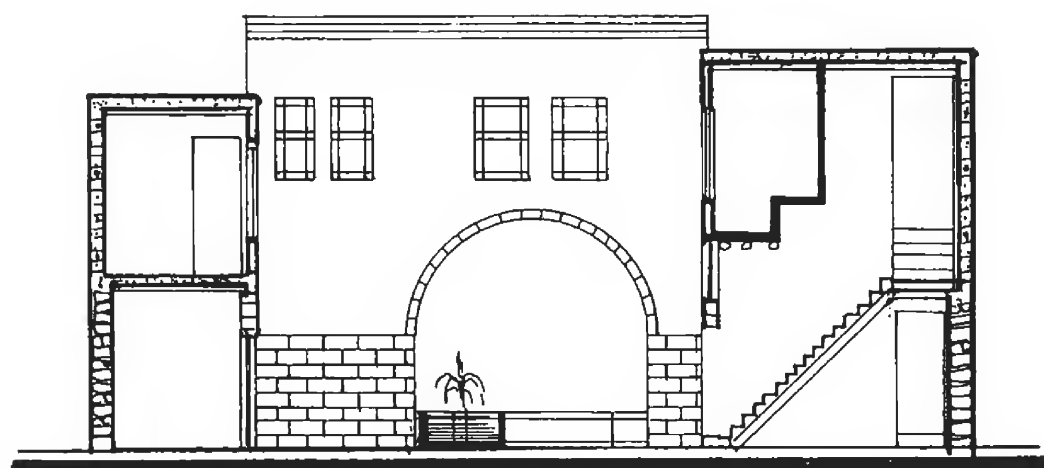
مسقط الارضى Ground Floor

رقم العقار ٢٧٨-٢٧٩. سوق ساروجة. حارة المفتي

Souk Sarouja Houses - S



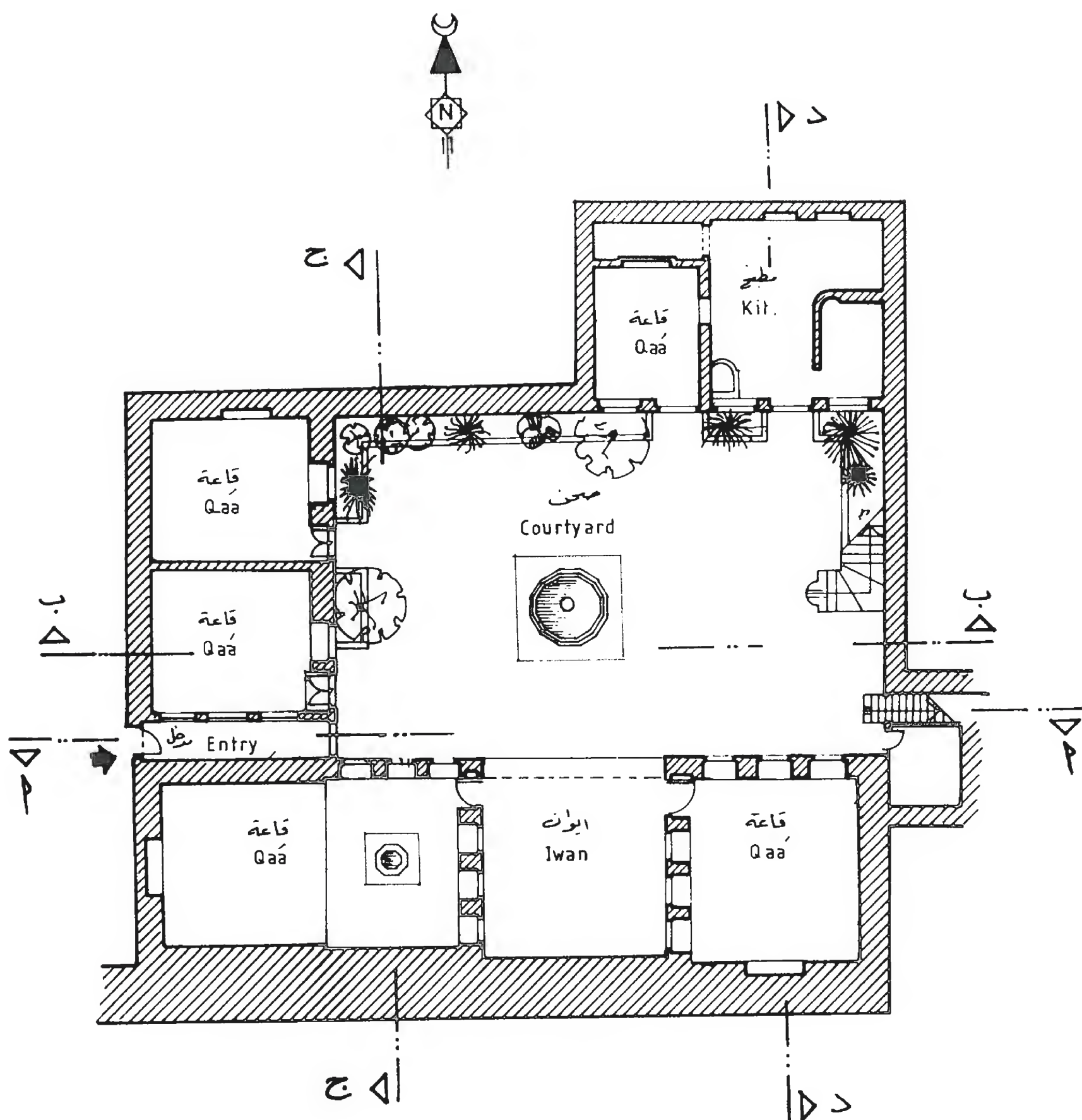
Ground Floor مسقط الارضي



Section A-A مقطع ٢.٢

رقم العقار ٣٧٠ - سوق ساروجة - حارة النهر

Souk Sarouja Houses - T



مسقط الارضى Ground Floor

رقم العقار ٣٧٣ سوق ساروجة - حارة النهر

Souk Sarouja Houses - U



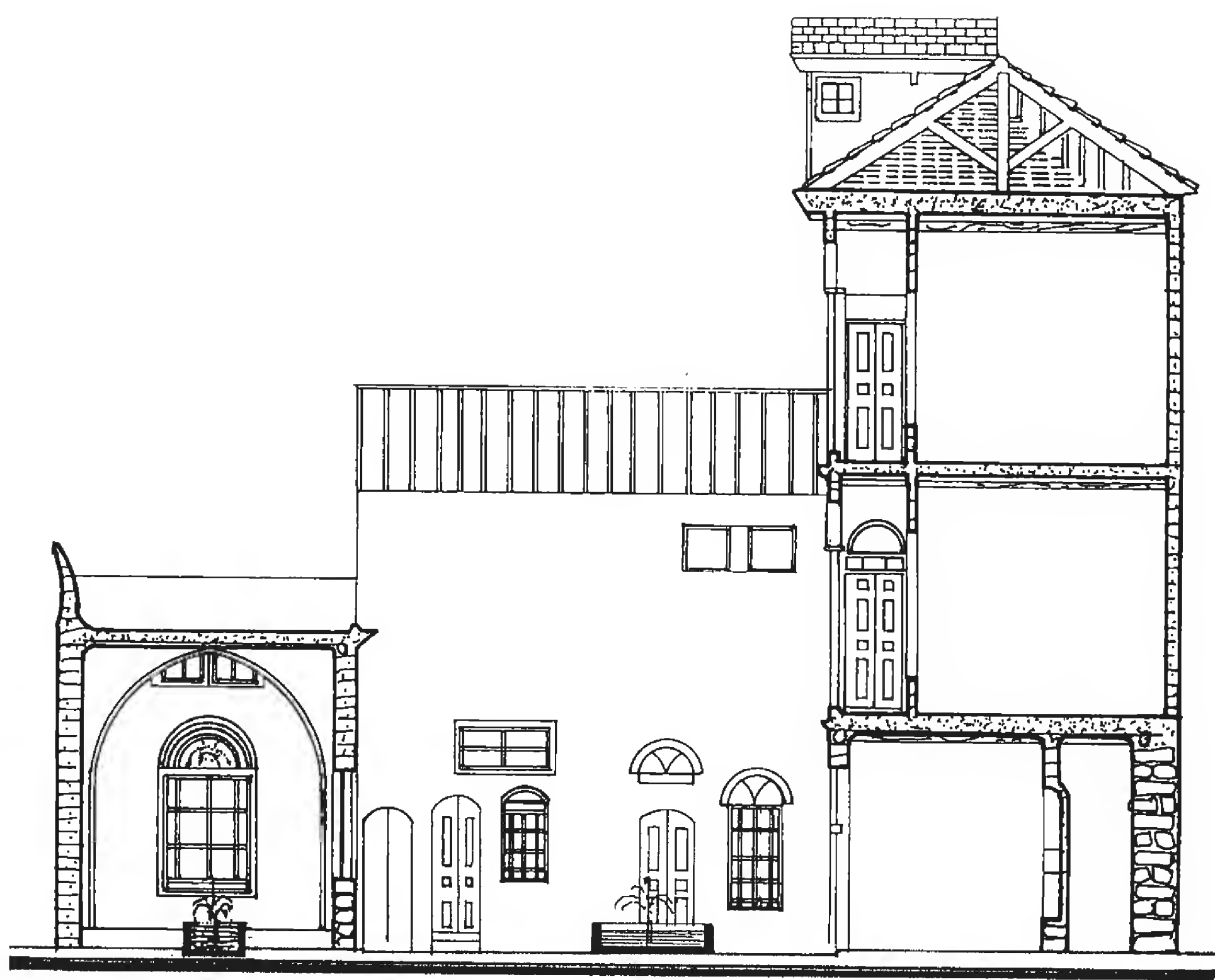
Section A-A      مقطع أ-أ



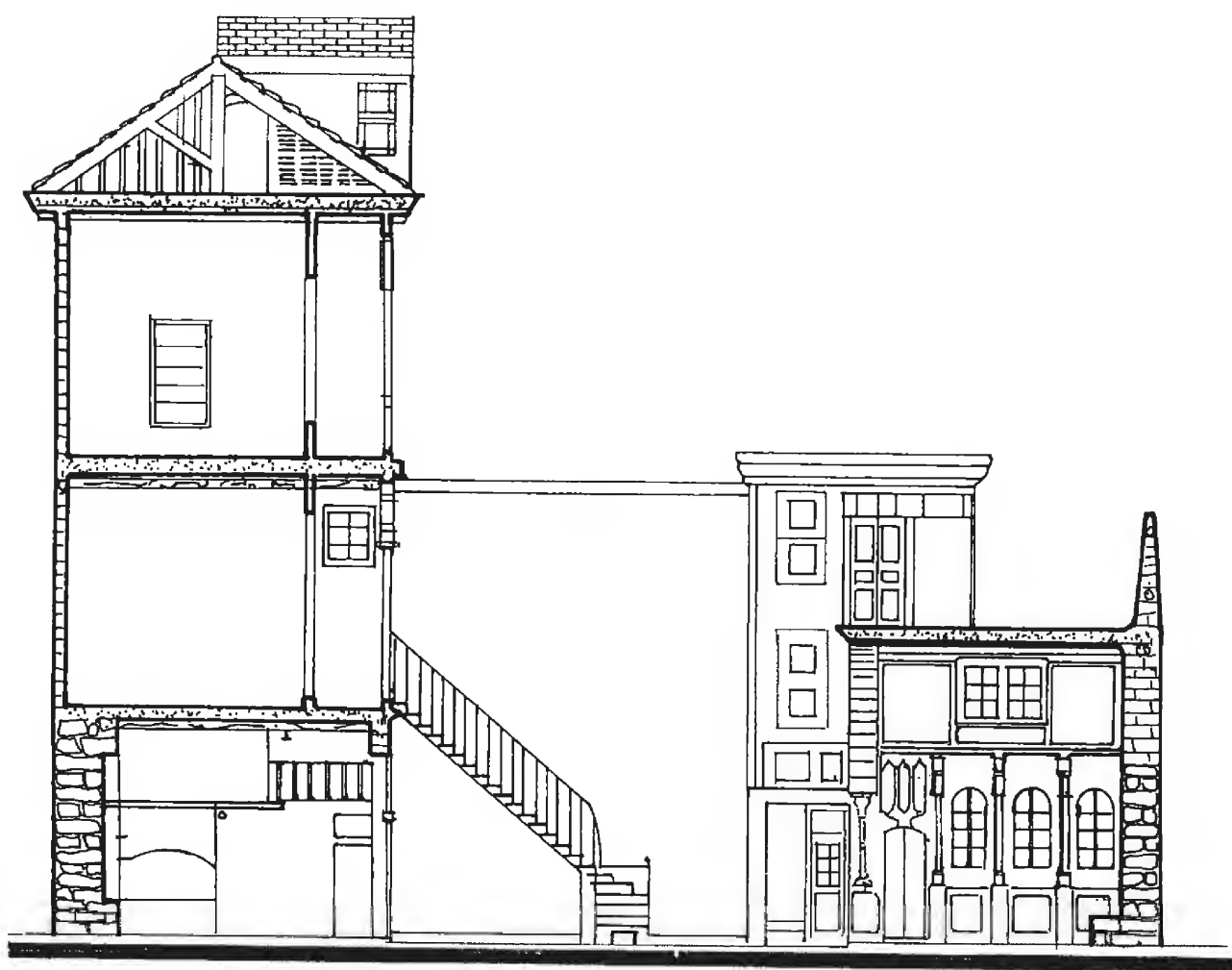
Section B-B      مقطع ب-ب

رقم العقار ٣٧٣ سوق ساروجة - حارة النهر



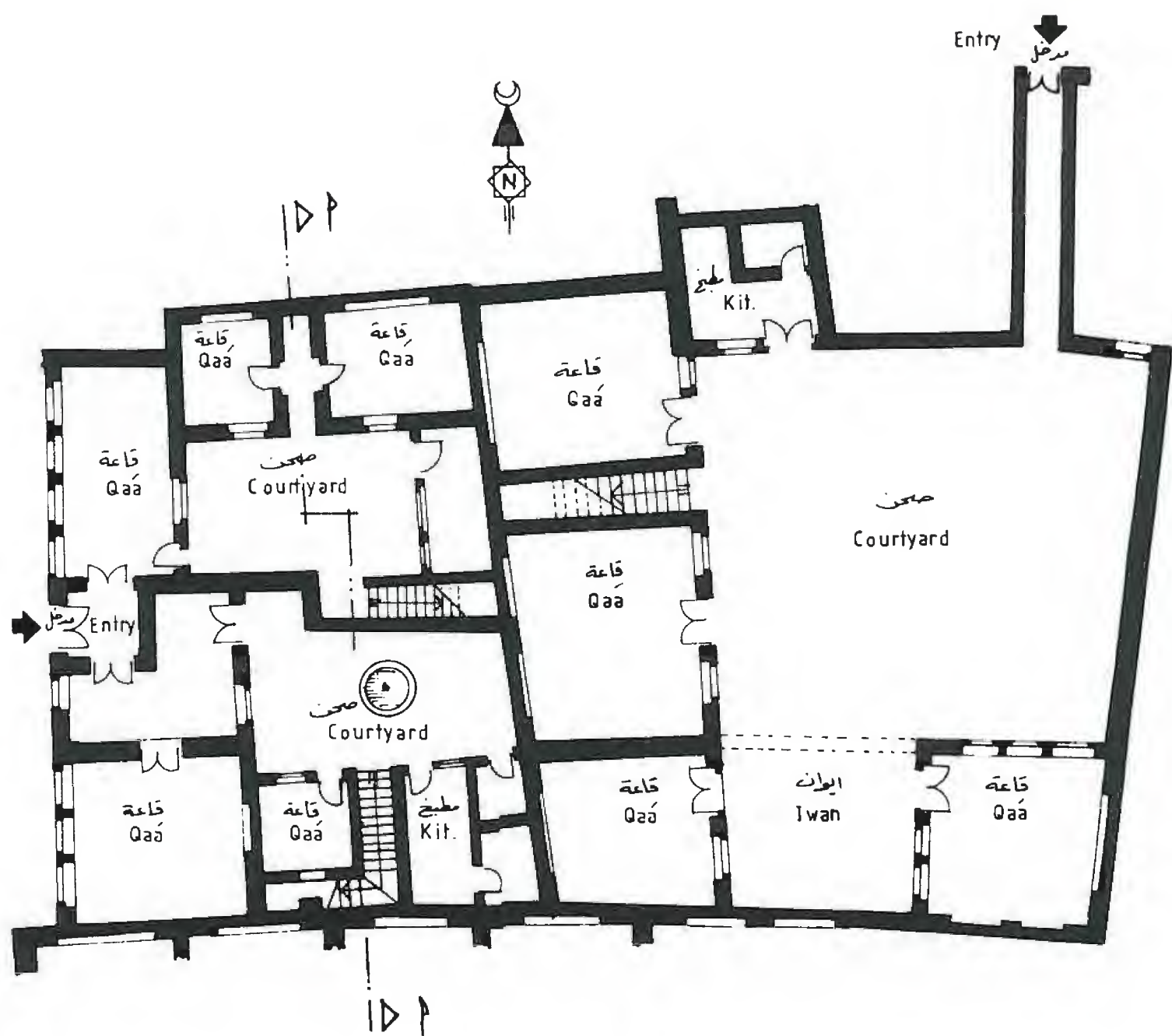


Section C-C      مقطع ج-ج

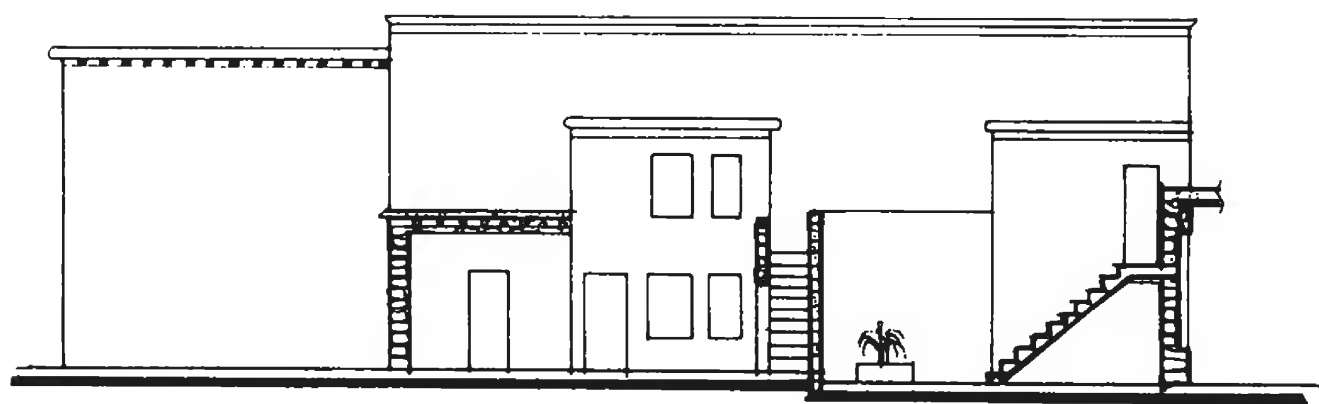


Section D-D      مقطع د-د

رقم العقار ٣٧٣ سوق ساروجة - حارة النهر



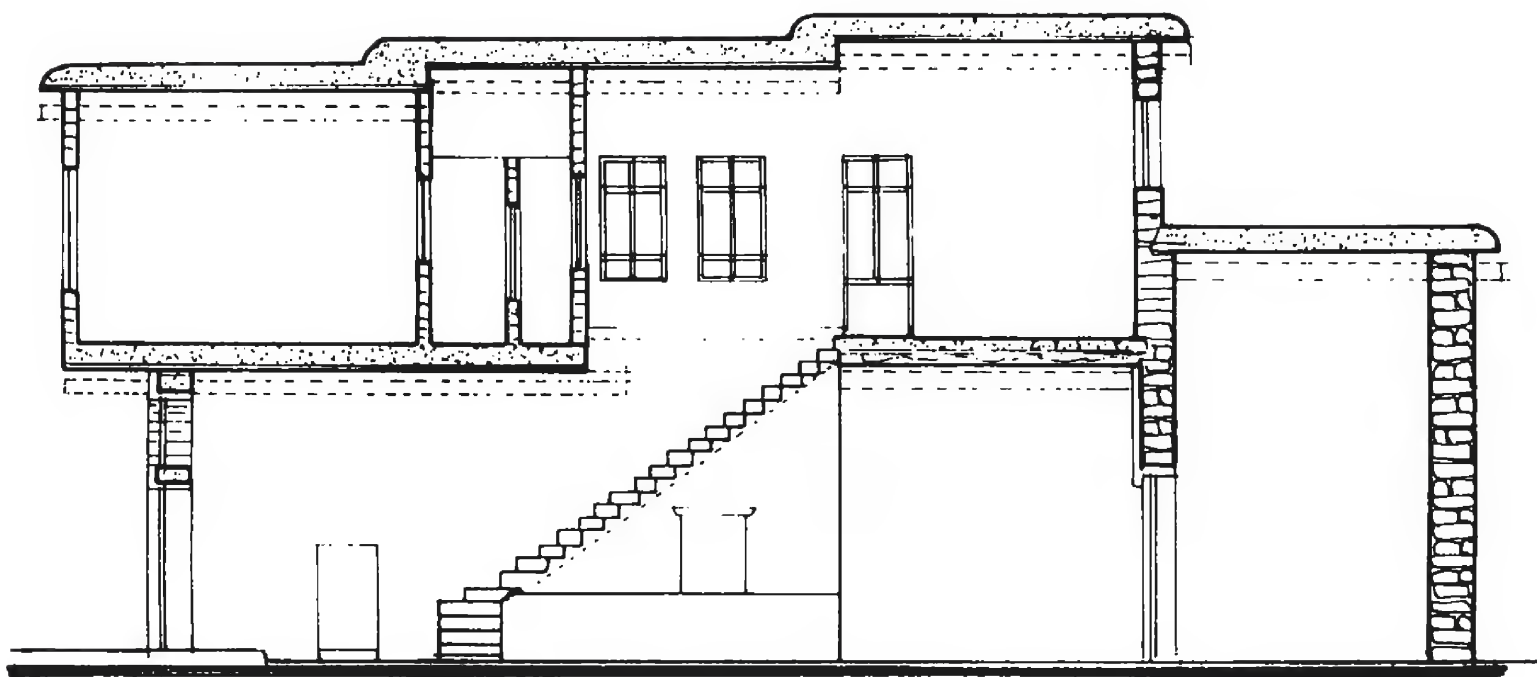
مسقط الارضى Ground Floor



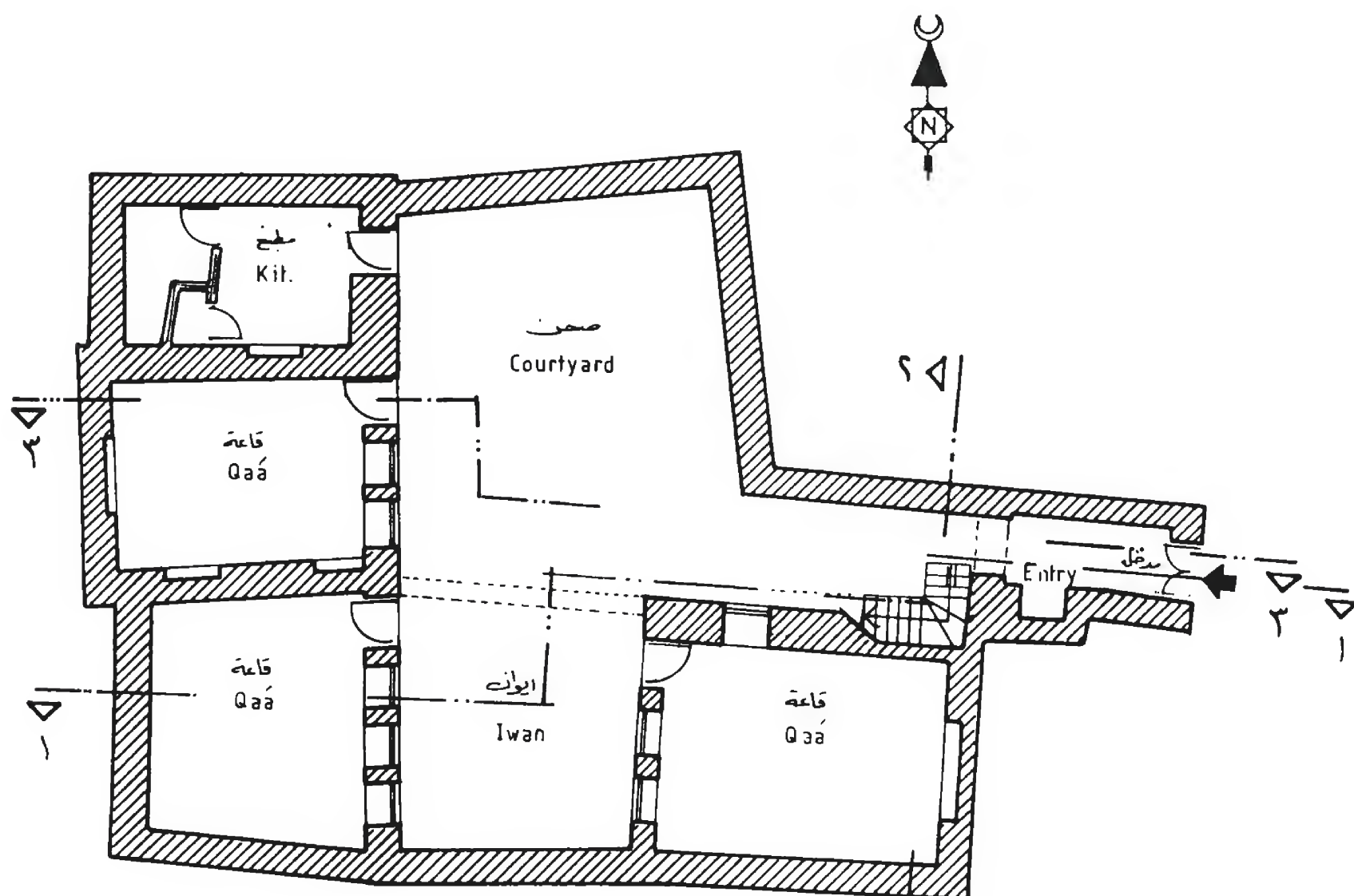
مقطع ١.١ Section A-A

رقم العقار ٣٥٧-٣٦٠ سوق ساروجة - حارة الوز

Souk Sarouja Houses - V



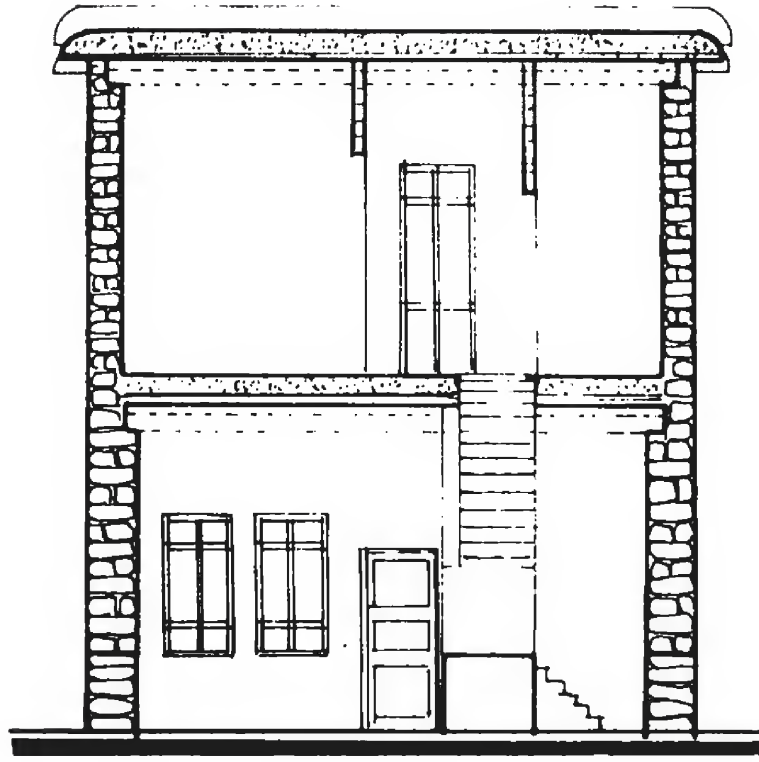
Section 1-1 مقطع ١.١



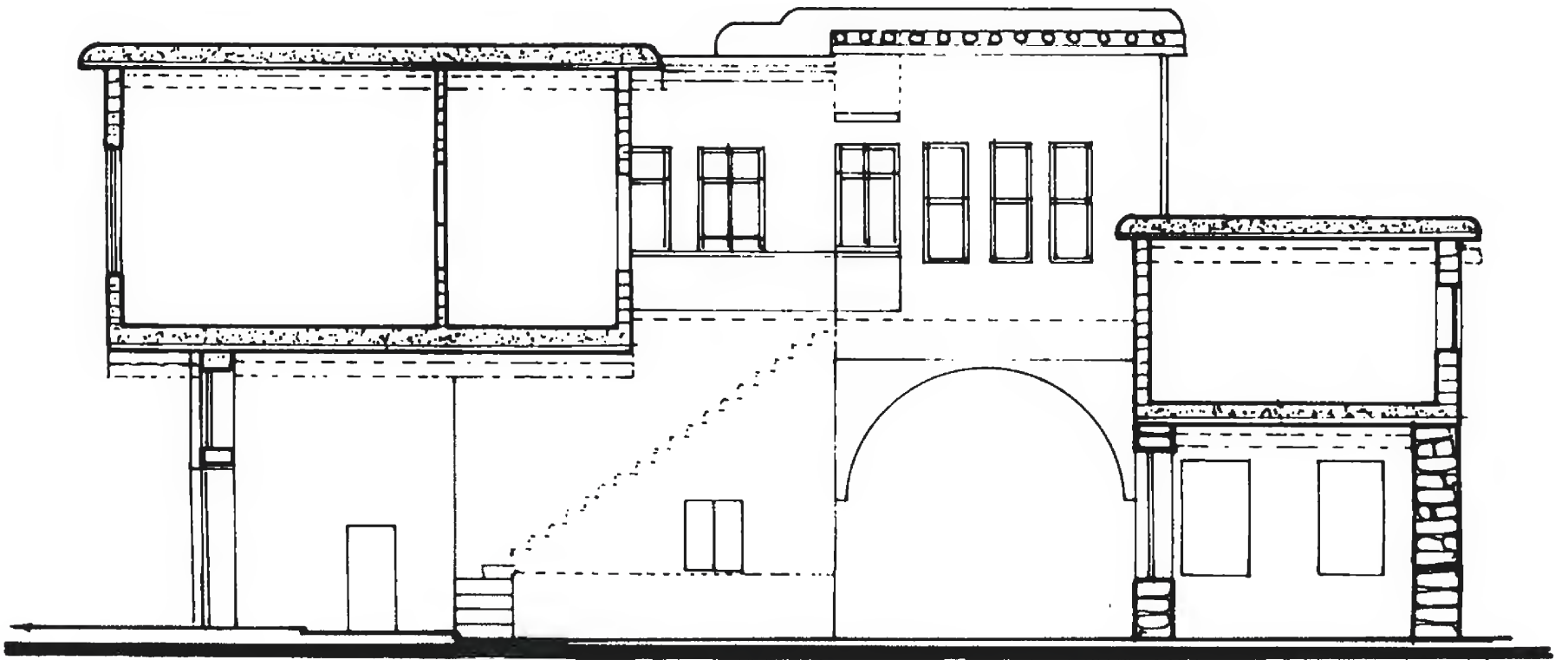
Ground Floor مسقط الارضى ٢٤٦

رقم العقار ٢٤٦ - سوق ساروجة - حارة الوزير

Souk Sarouja Houses - W



Section 2-2      مقطع ٢-٢



Section 3-3      مقطع ٣-٣

رقم العقار ٢٤٦ - سوق ساروجة - حارة الوزير



# الفصل الثاني نماذج البيوت في المدن الإسلامية



# نماذج البيوت في المدن الإسلامية

نستعرض في هذا الفصل نماذج متعددة لبيوت شُيّدت في مدن إسلامية مختلفة وخلال عهود متعاقبة.

والملاحظة الهامة الأساسية ، التي تظهر من خلال مقارنة هذه البيوت المختلفة مع البيت الدمشقي ومع بعضها بعضاً، التماثل العام في التصميم وفي بعض العناصر المعمارية المختلفة. وأهمها انغلاق البيوت على الخارج والانتماء والانفتاح التام على الداخل، حيث تتوزع الغرف بمختلف أنواعها ، مهما تعددت أشكالها وتسمياتها باختلاف المنطقة ، حول صحن واسع زاخر بالنباتات وبرك المياه ، يؤمن خصوصية أهل البيت وحرمتهم وسترتهم.

وهذا يثبت أن العامل الديني هو العامل الأول والأساسي الذي يقوم عليه تصميم البيت الإسلامي سواء في دمشق أو القاهرة أو غيرها من المدن الإسلامية ، ومع أنه اختلفت الظروف المناخية والبيئية والجغرافية بين بعض المدن الإسلامية ، فقد حافظت البيوت في دير القمر في لبنان خلال العهد العثماني - حيث اختلفت الظروف المناخية من حار - جاف إلى معتدل - طرب ، ومن طبيعة سهلية إلى جبلية متدرجة - على عناصر التصميم العام نفسه ، ثم يأتي العامل المناخي ثانياً حيث يكون له الأثر الكبير في التصميم أيضاً، ثم تتبعها العوامل الأخرى من جغرافية واقتصادية وغيرها.

وقد انتقينا نماذج لبيوت من عدة مدن إسلامية نستعرضها كالتالي:

١- في مدينة حلب - سورية:

١- بيت بليط

٢- بيت باسيل

٢- في مدينة حماة - سورية:

قصر العظم

٣- في مدينة حمص - سورية:

بيت نقرور

٤- في دير القمر - لبنان:

١- بيت باز

٢- بيت البستاني

٣- بيت حنين

٥- بيت في مدينة الكوفة - العراق

٦- في مدينة القاهرة - مصر:

١- بيت الذهبي

٢- بيت السحيمي

٧- في طرابلس الغرب - ليبيا

١- بيت بن محمد الغامل

٢- بيت فولبي

٨- في تونس

بيت لجمي

٩- بيت في غرداية - الجزائر

١٠- في المدينة المنورة - السعودية:

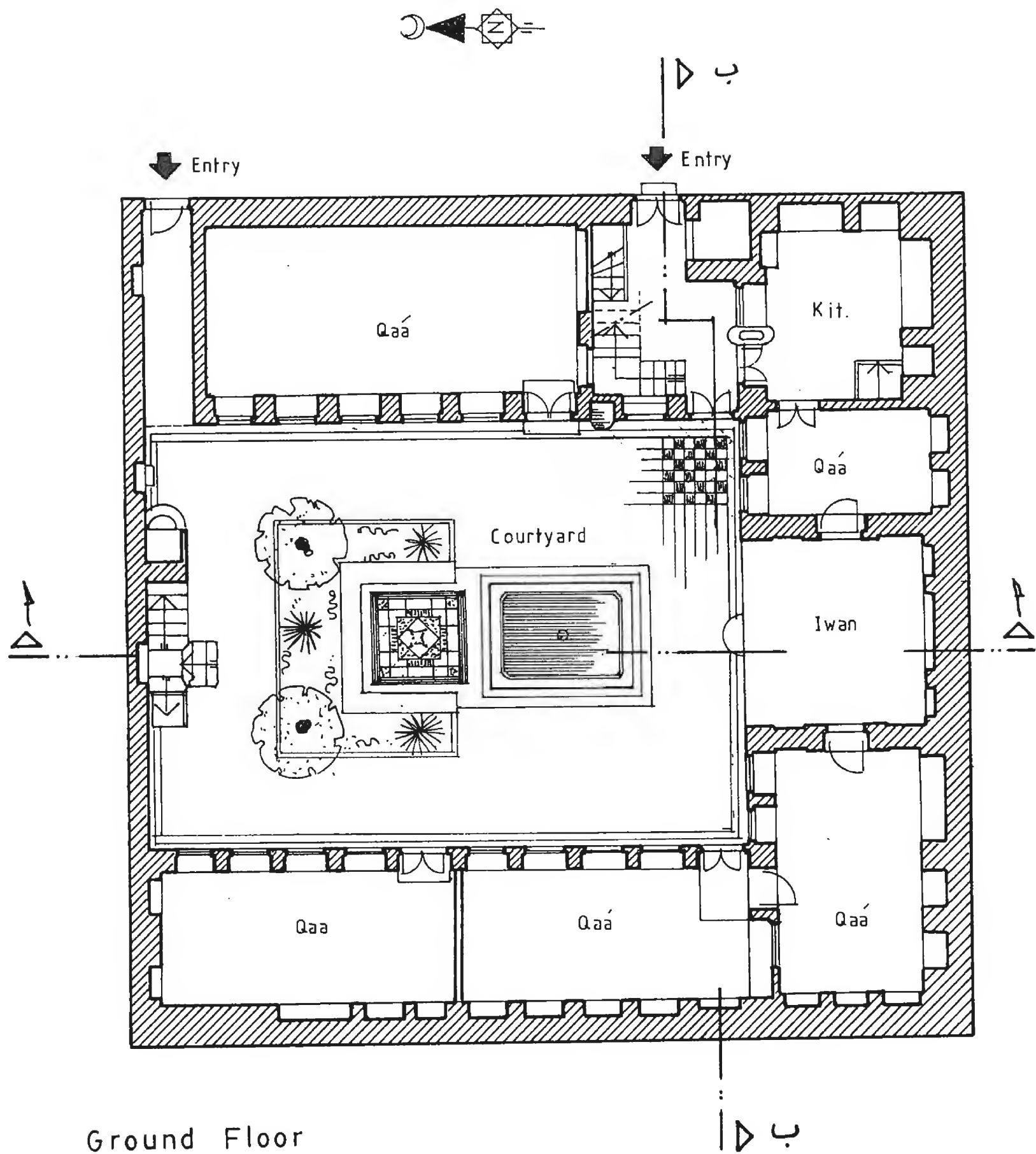
١- بيت بجوار رباط عثمان بن زكريا

٢- بيت حديث تصميم حسن فتحي

١١- في غرناطة - أسبانيا:

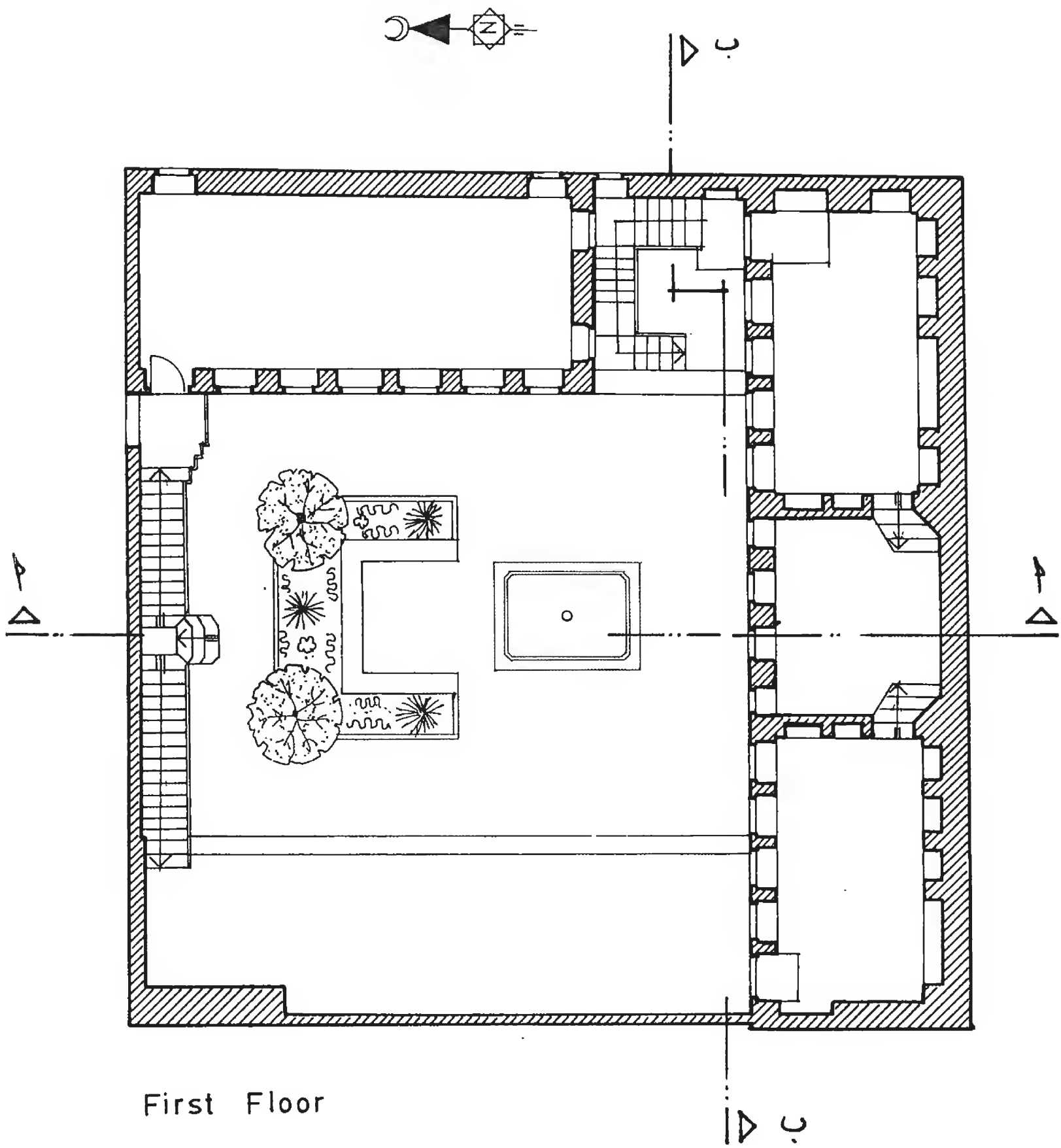
قصر الحمراء



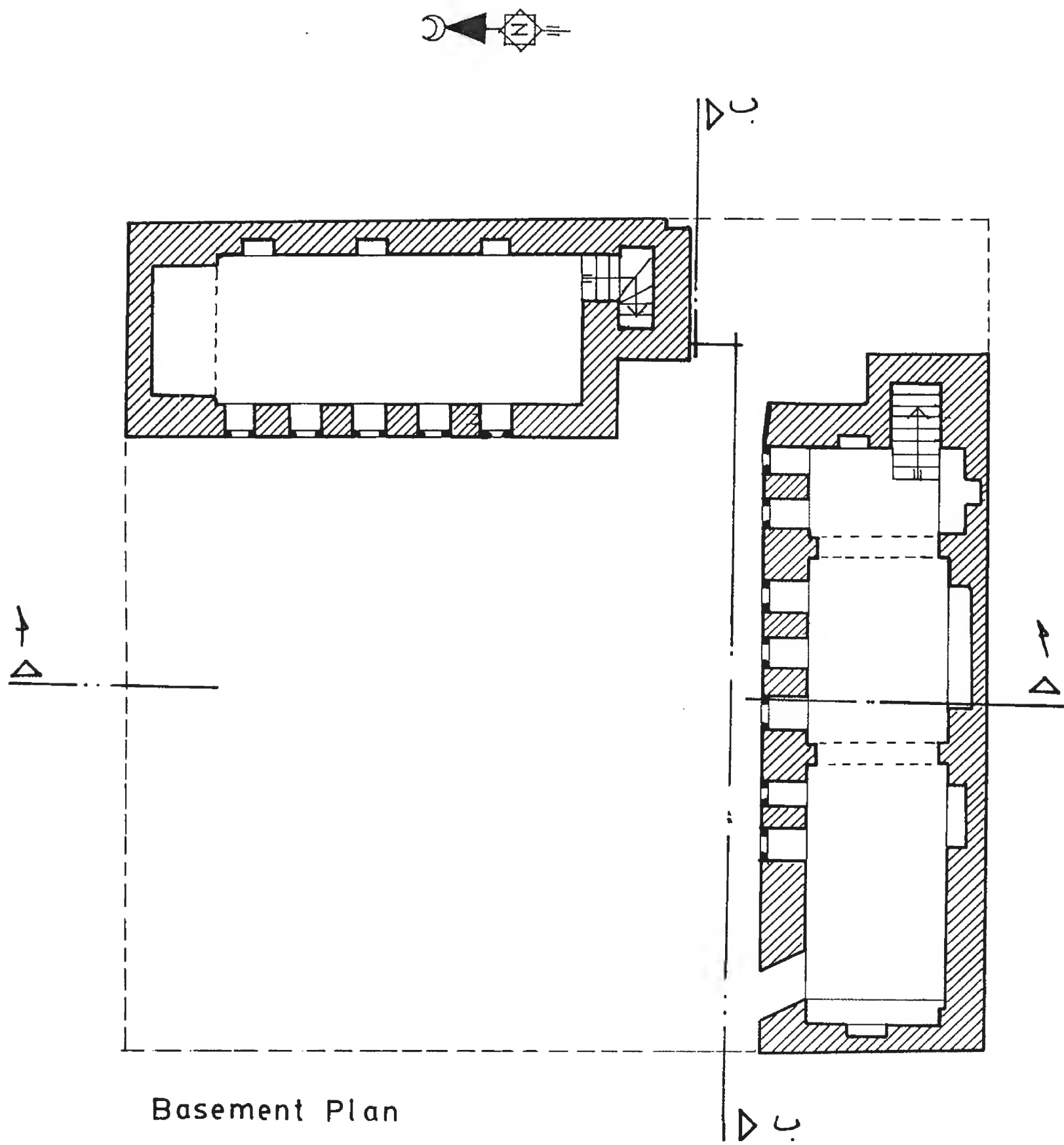


مسقط الطابق الارضي  
بيت بليط حلب

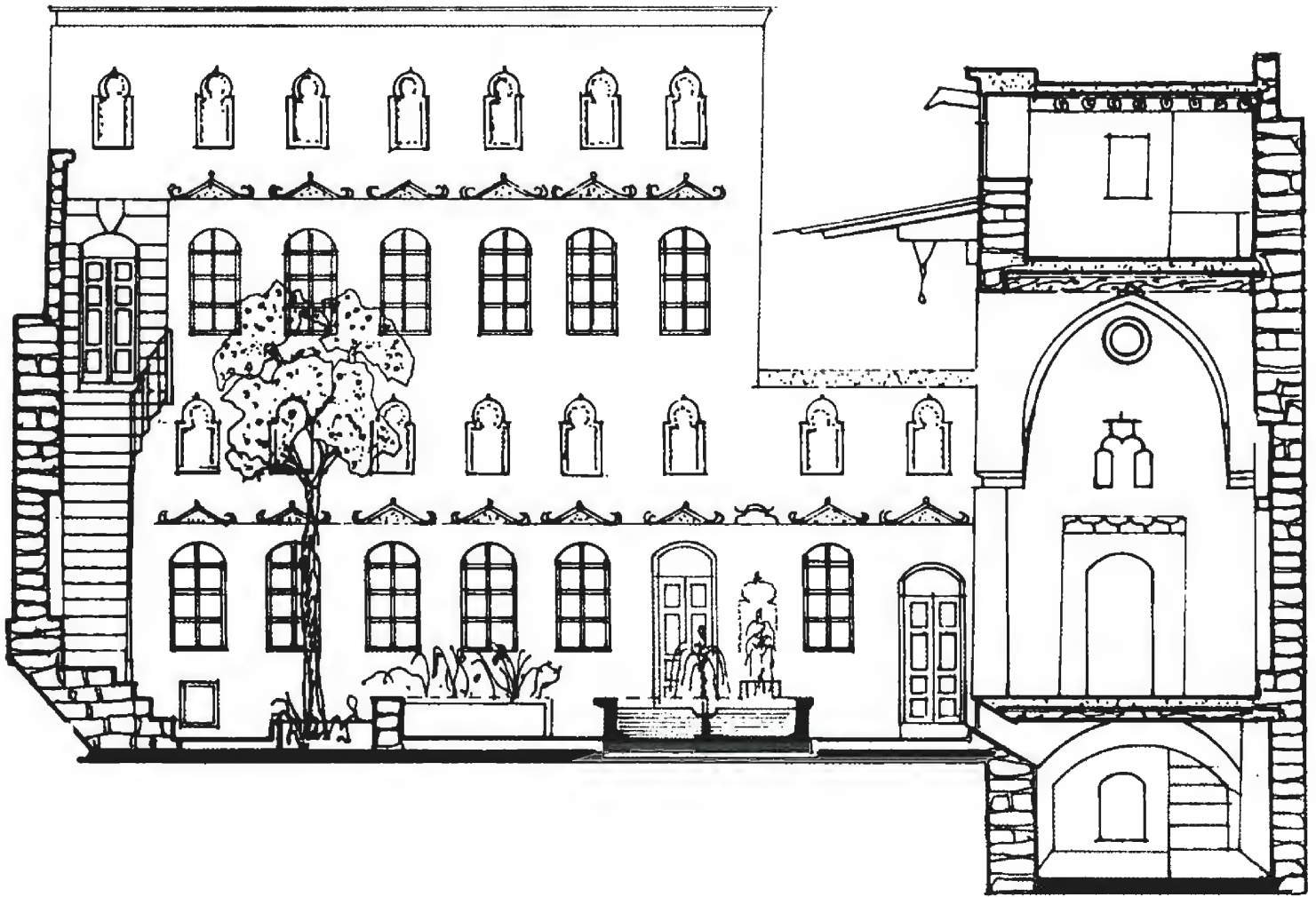
Balleet House – Aleppo



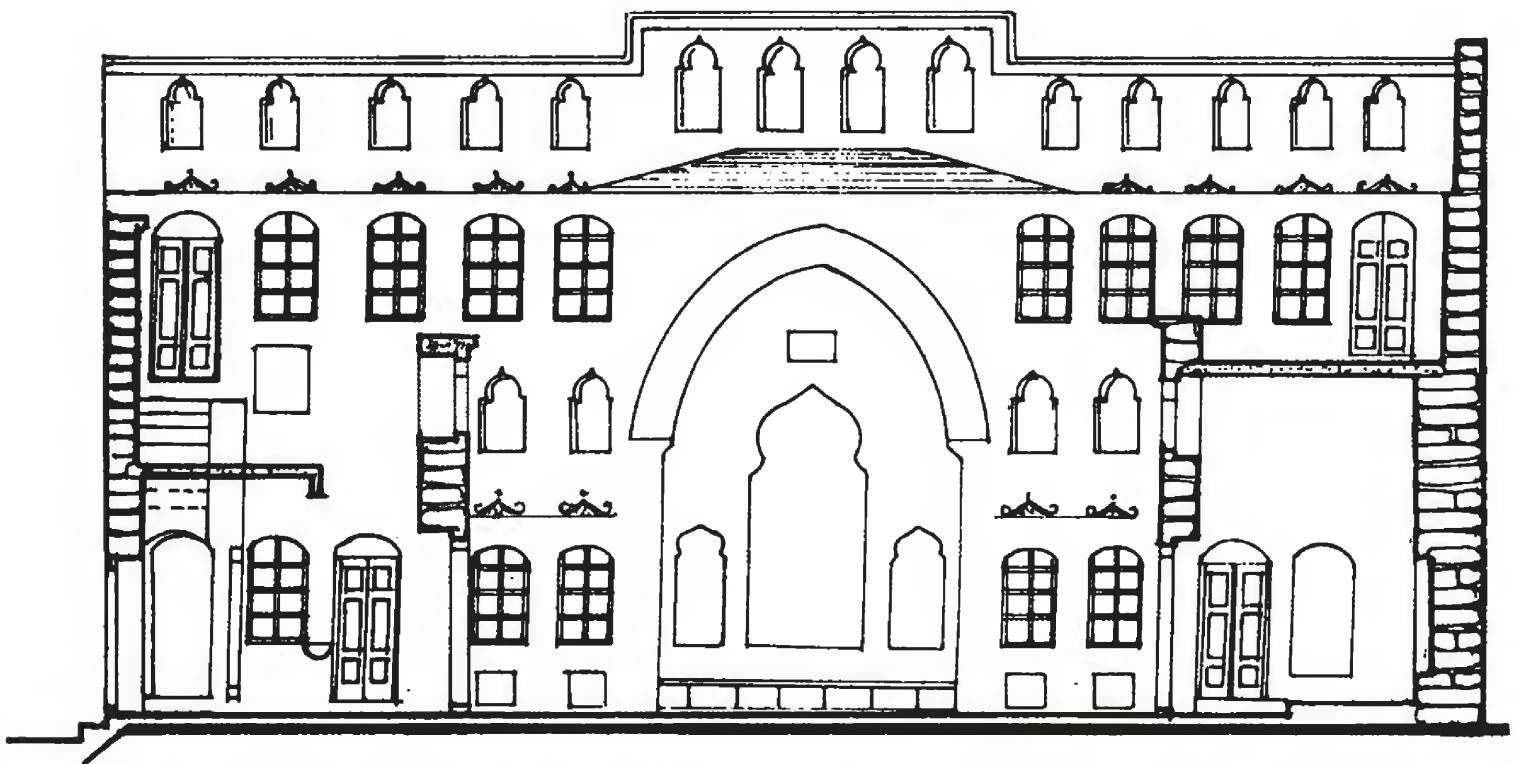
مسقط الطابق الاول  
بيت بليط حلب



مسقط القبو  
بيت بليط حلب

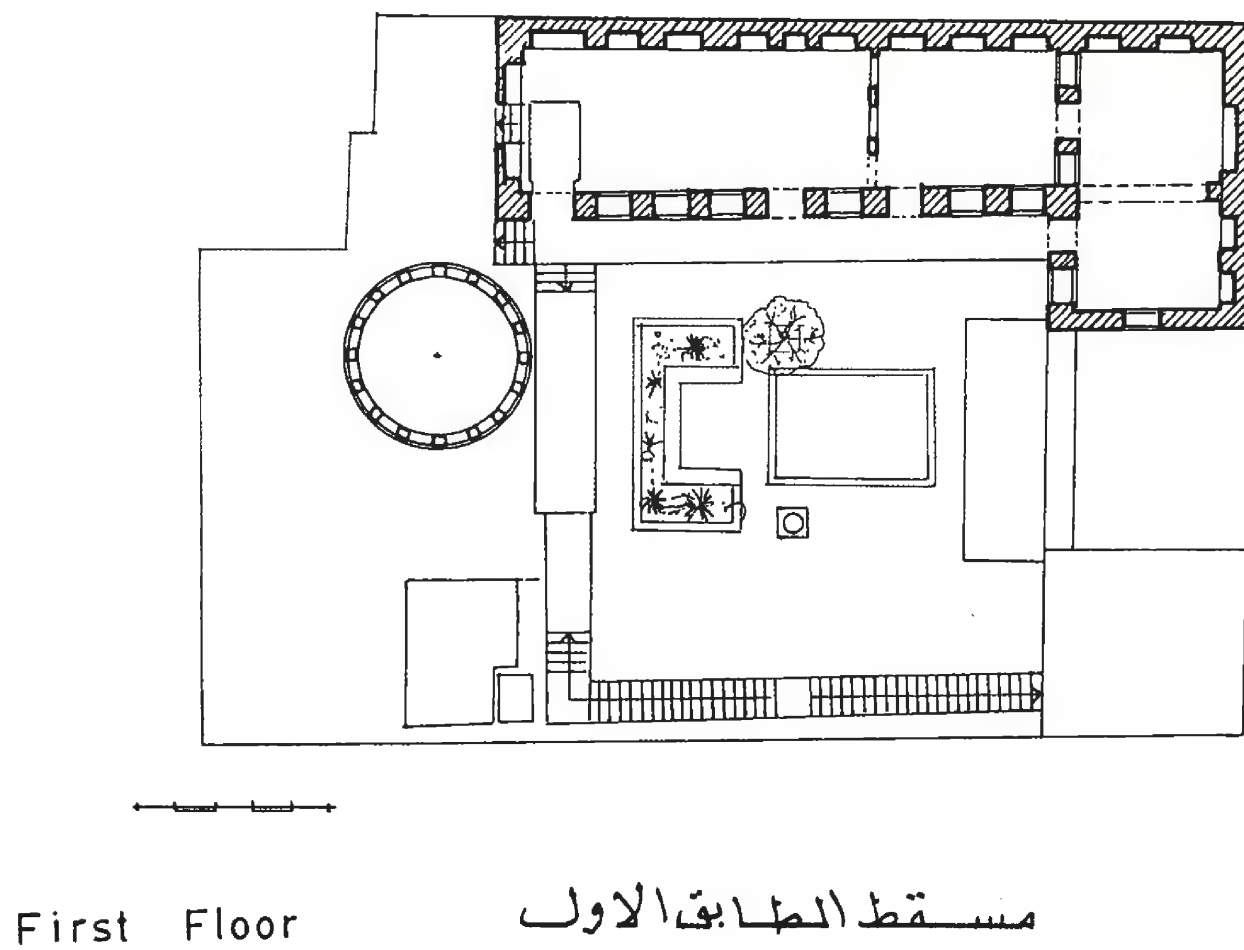
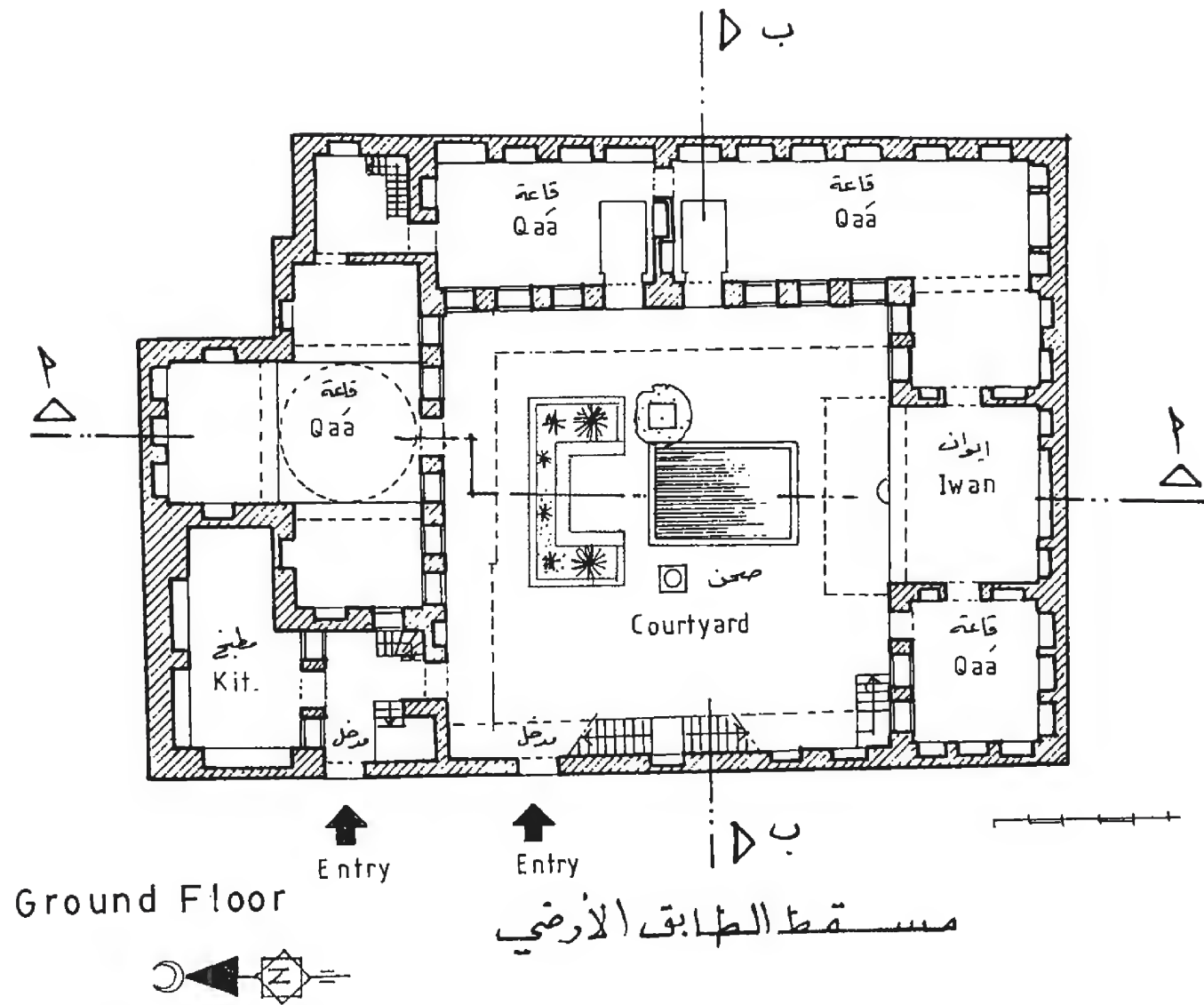


Section A-A      مقطع أ.أ



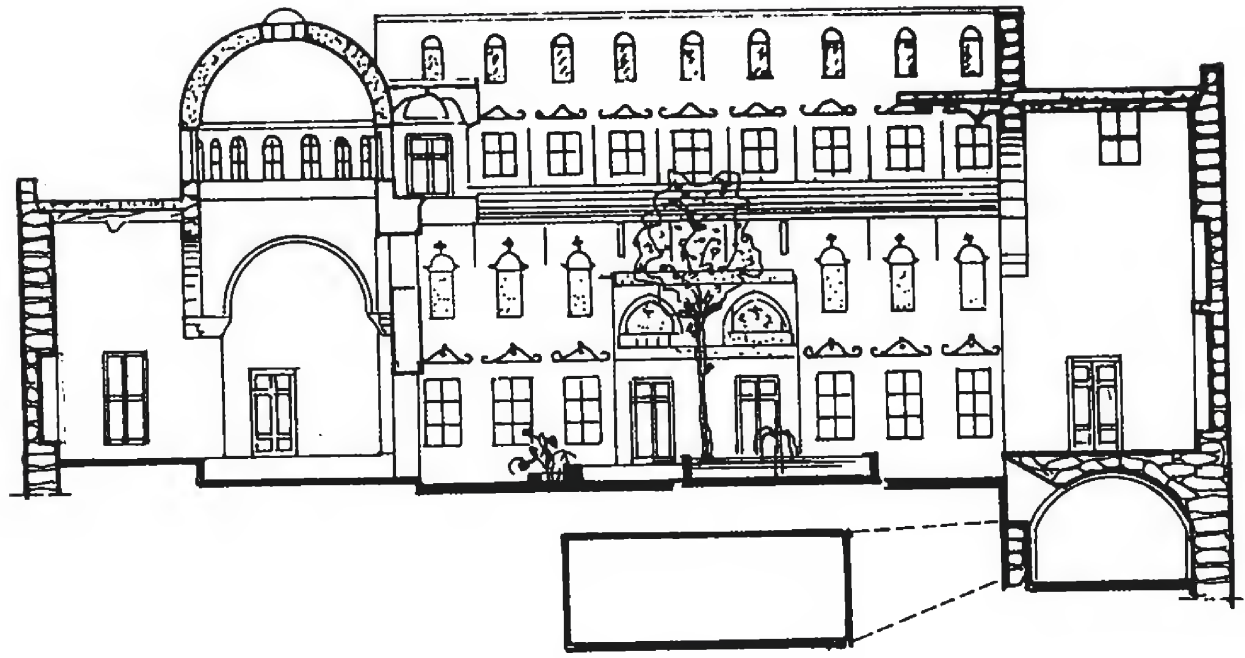
Section B-B      مقطع ب.ب  
بيت بليط حلب



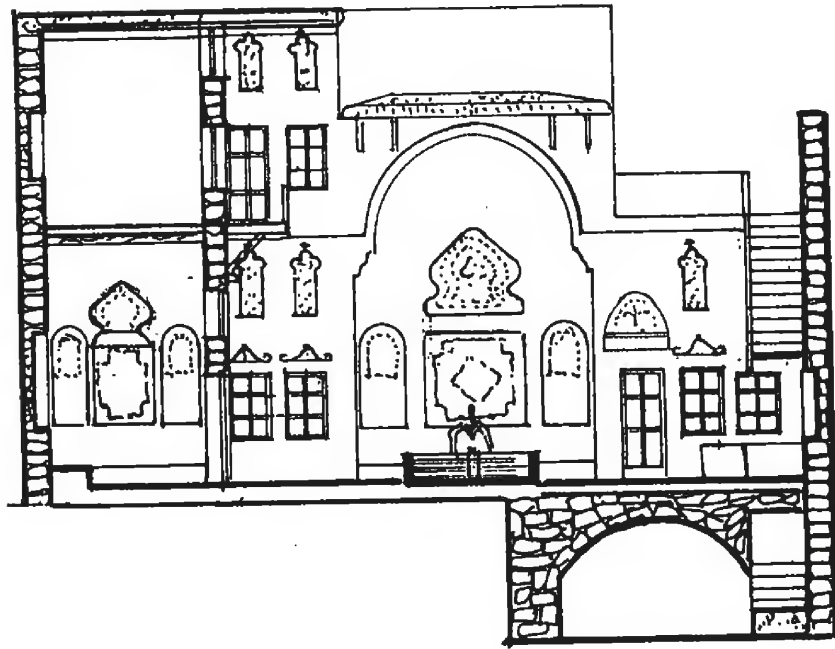


بيت باسيل - حلب

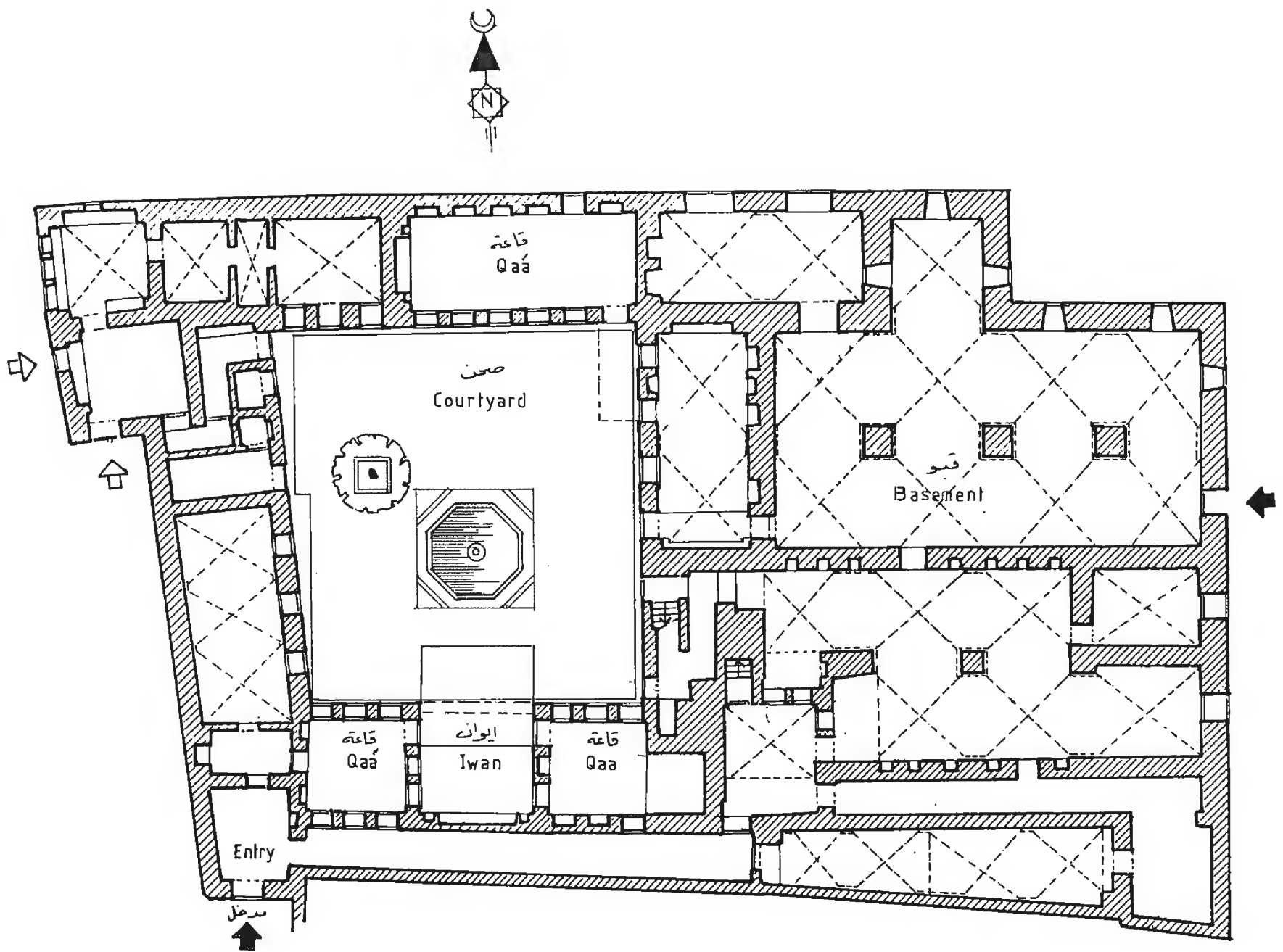
Baseel House - Aleppo



Section A-A    مقطع P-P



Section B-B    مقطع ب-ب  
بيت باسيل-حلب

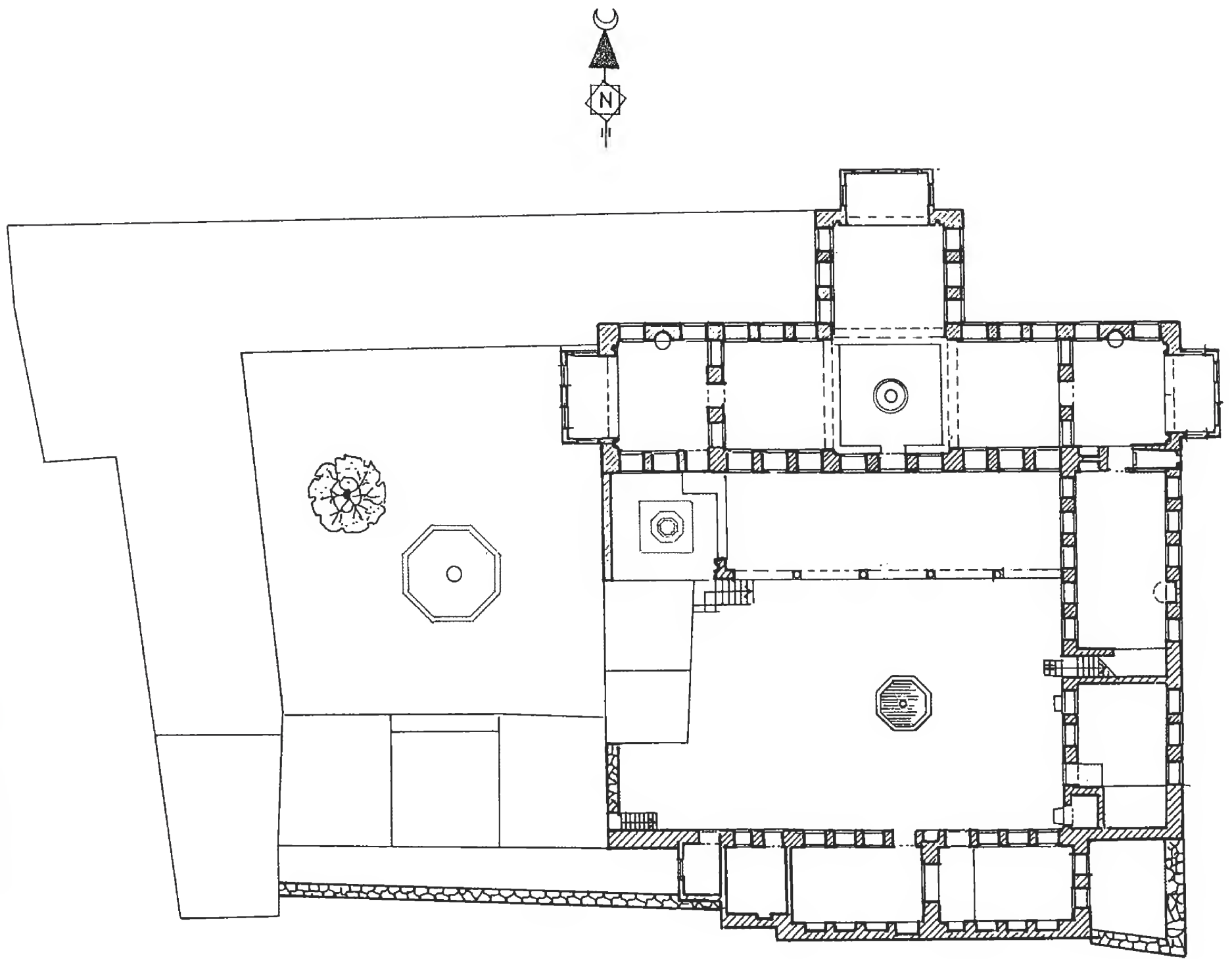


Ground Floor

مسقط الطابق الارضي

قصر العظم - حماة

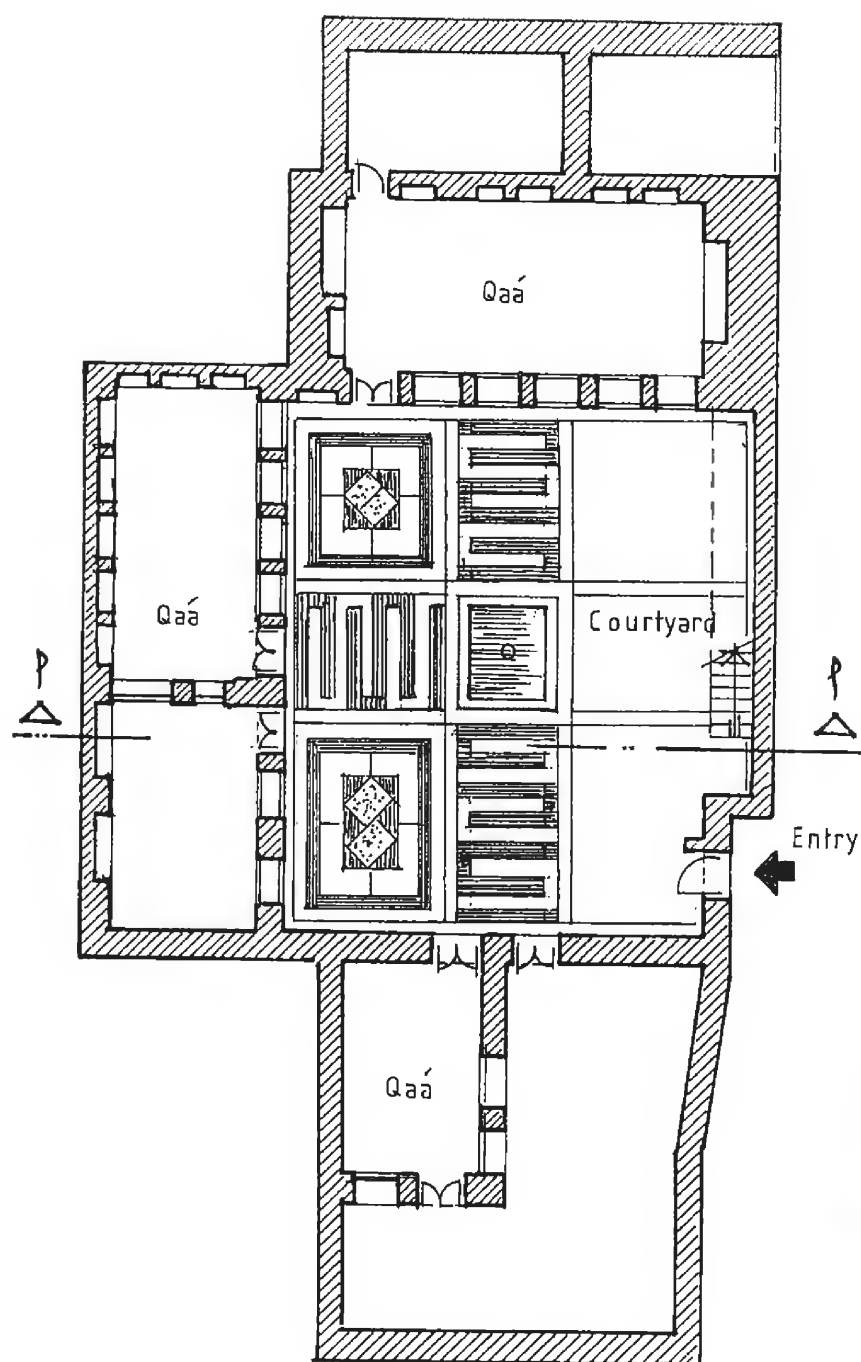
Al-Azm Palace - Hama



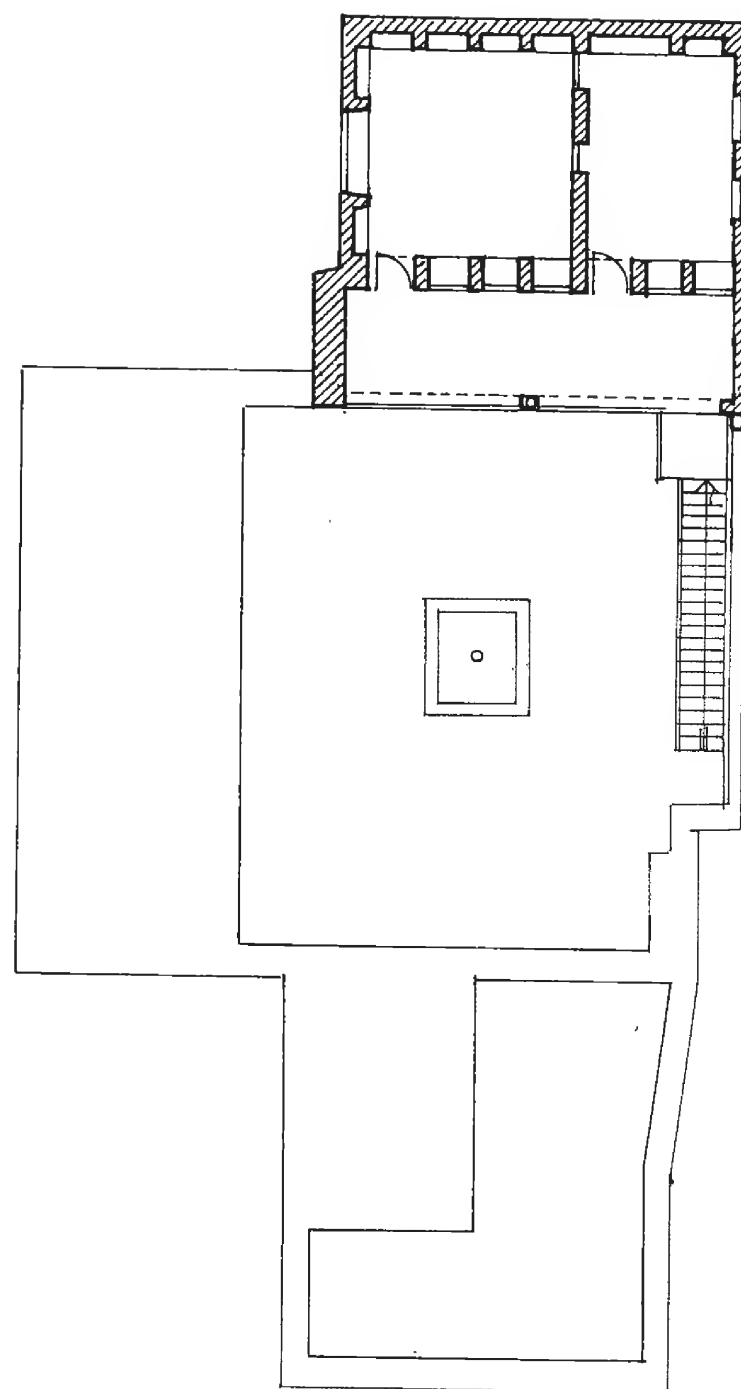
First Floor

مسقط الطابق الأول  
قصر العظم - حماة



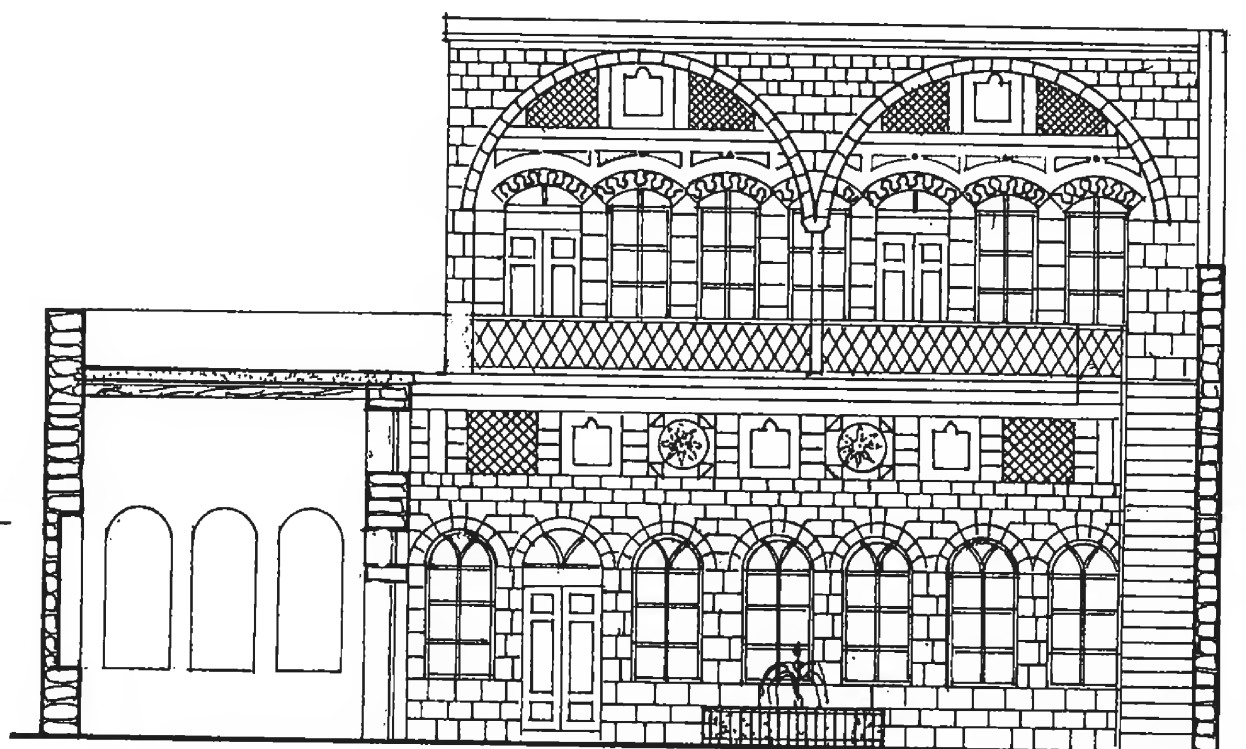


Ground Floor مسقط الأرضي

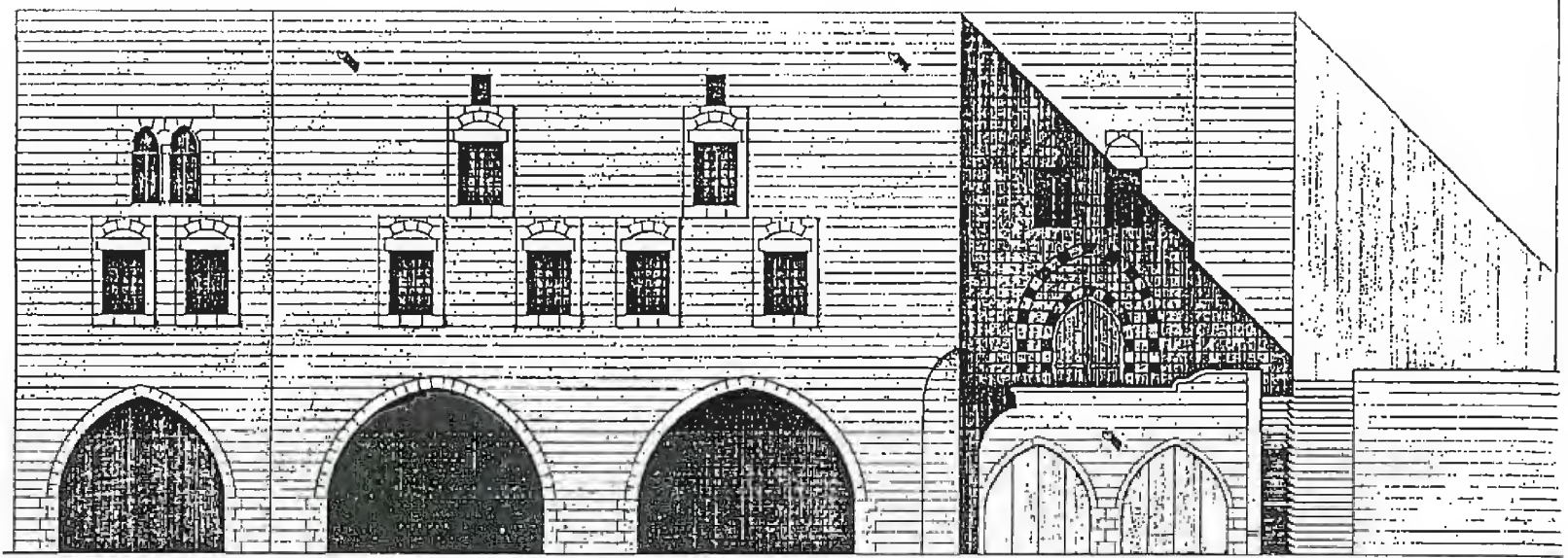


First Floor مسقط الأول

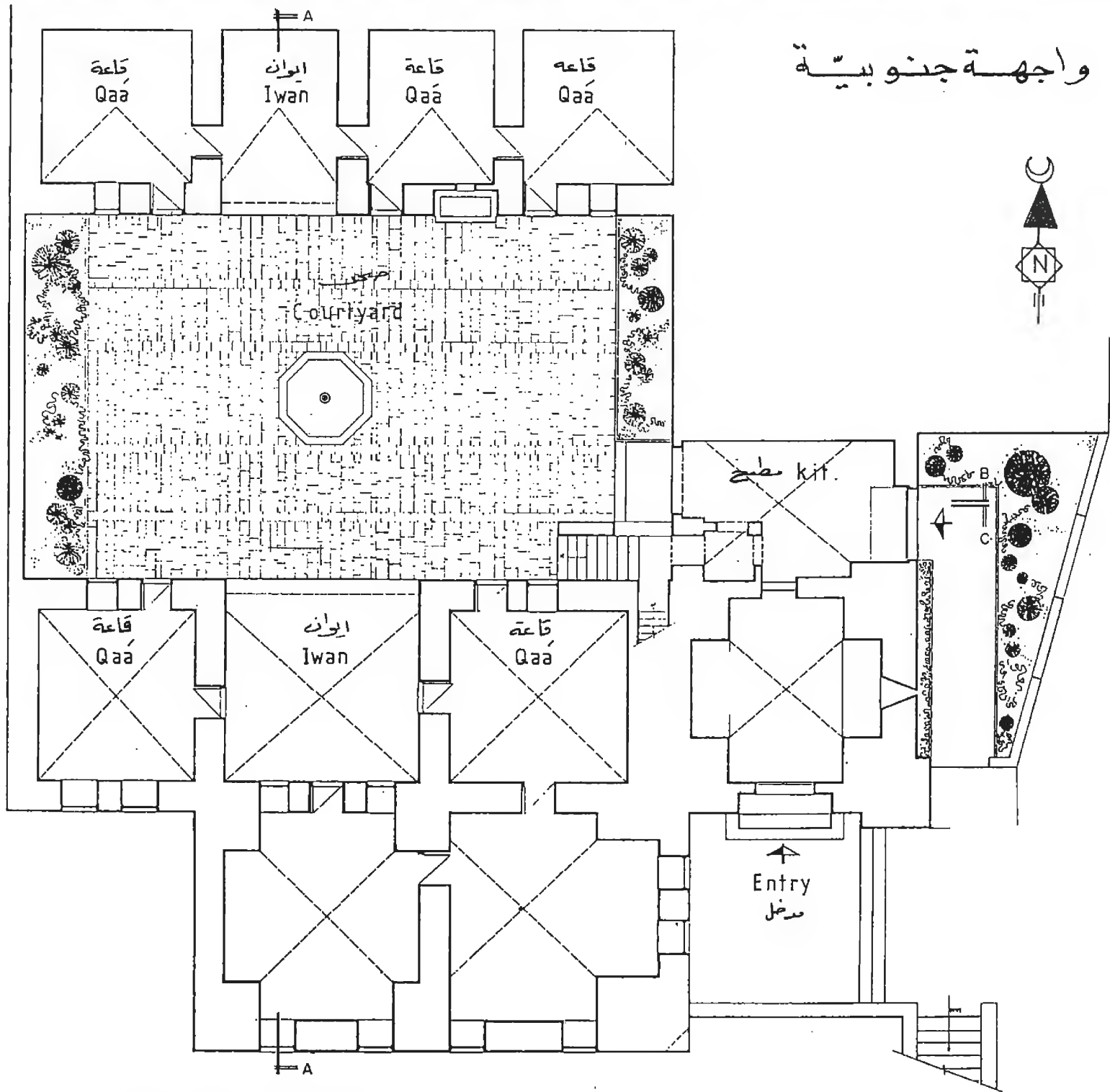
Ahmad Naqrour.  
House - Homs



Section A-A  
مقطع ١-٢ بيت أحمد نقرور - حمص



South Elevation



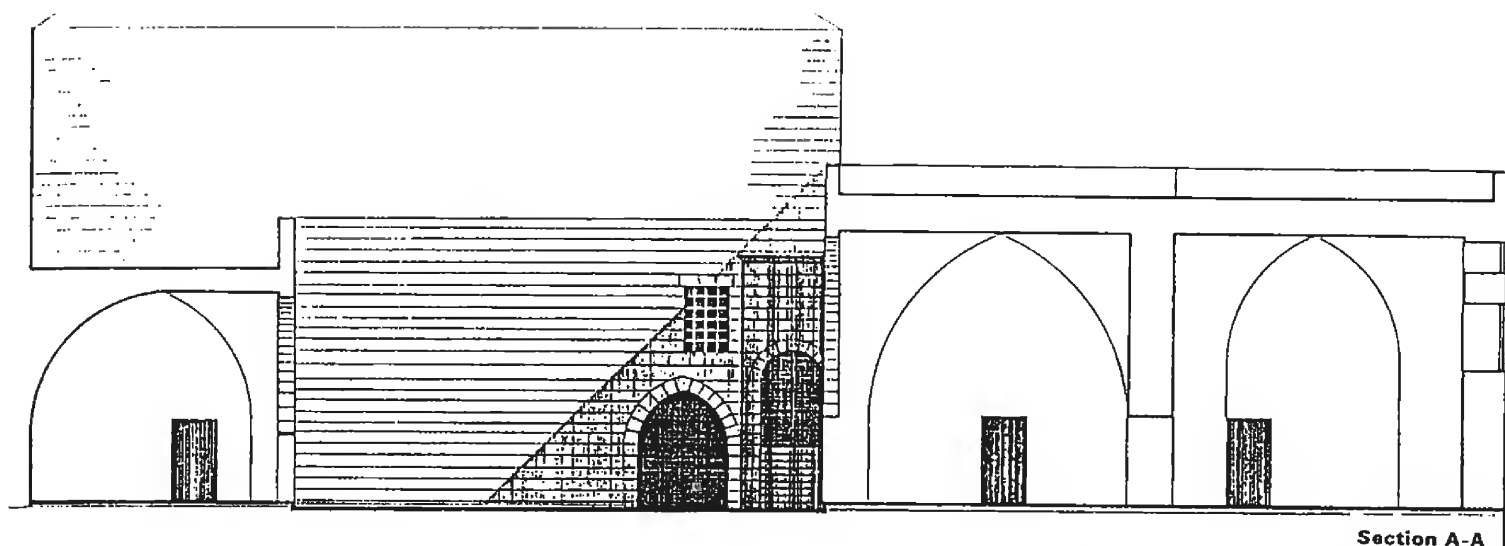
House Emile Baz, Deir el-Qamar

0 2M

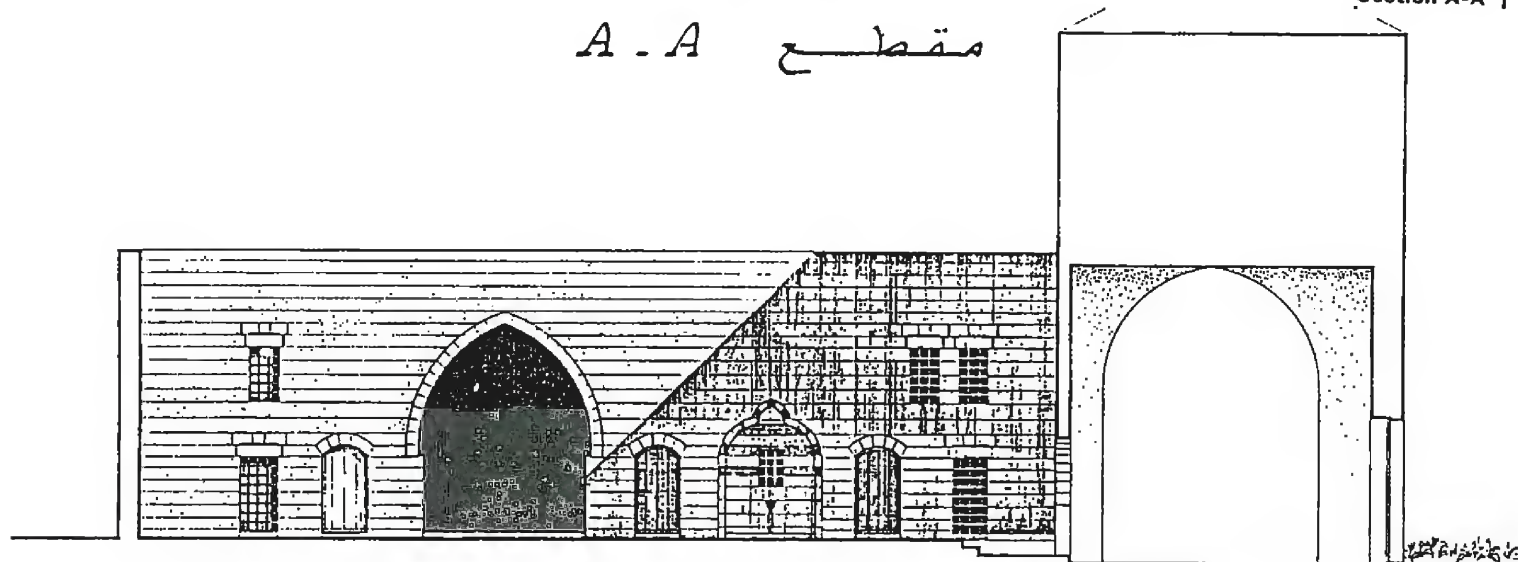
Floor Plan

مسقط الأرضي  
بيت باز - دير القمر

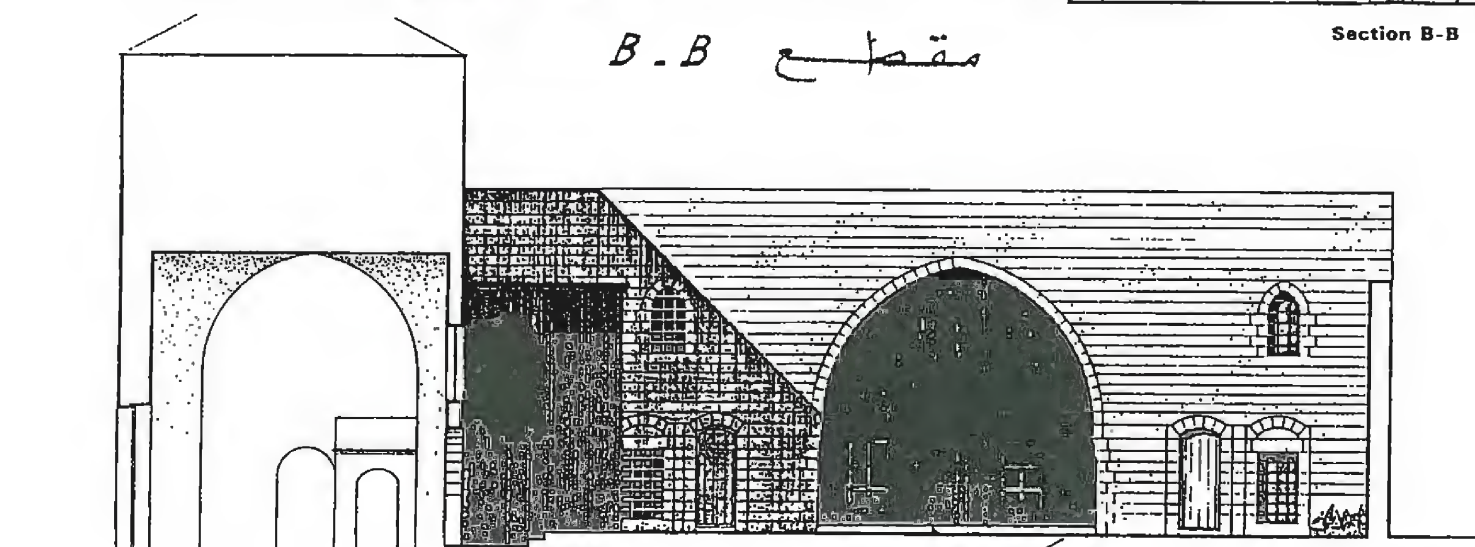




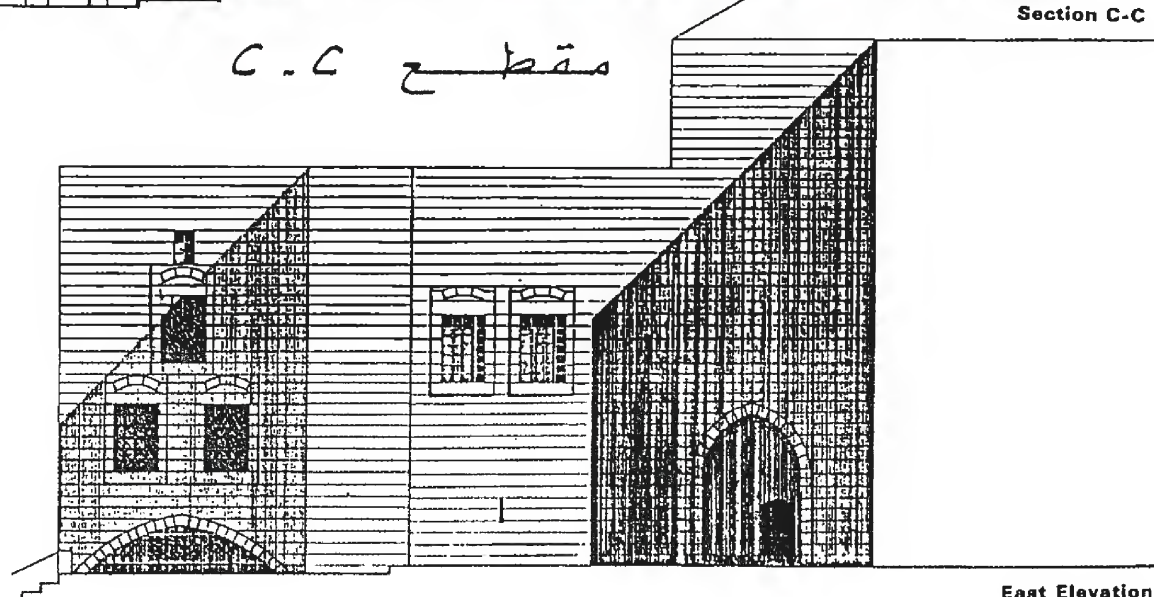
مقطع A - A



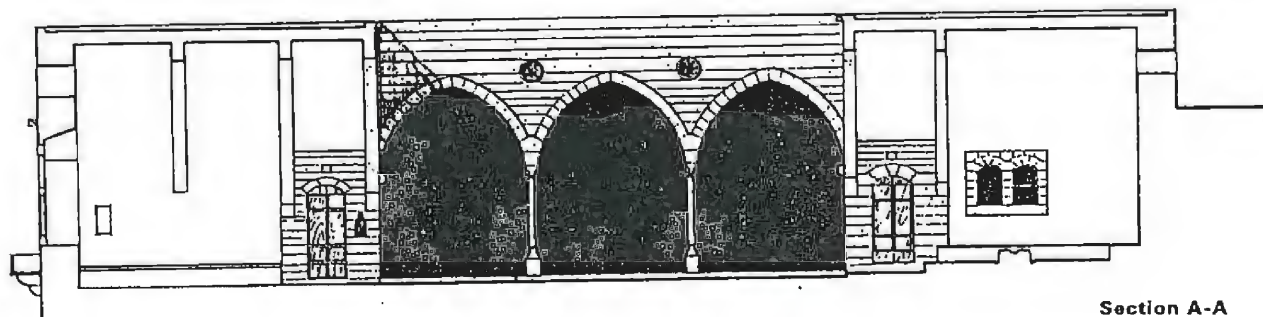
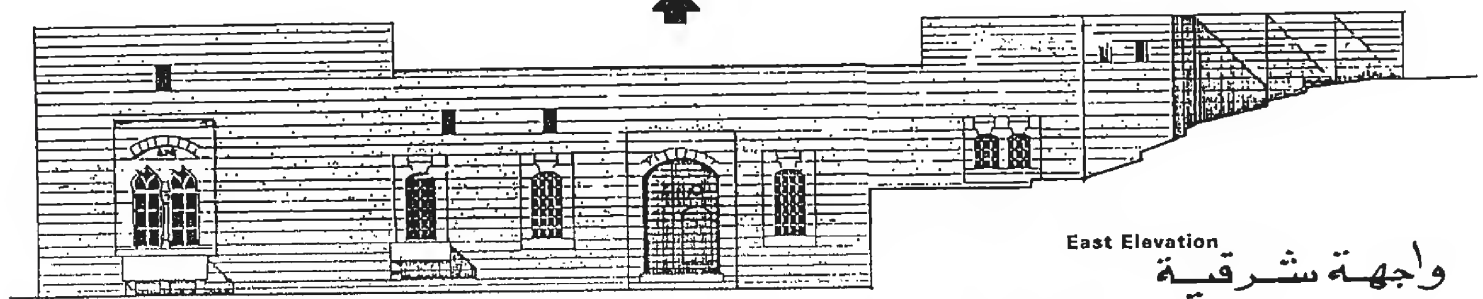
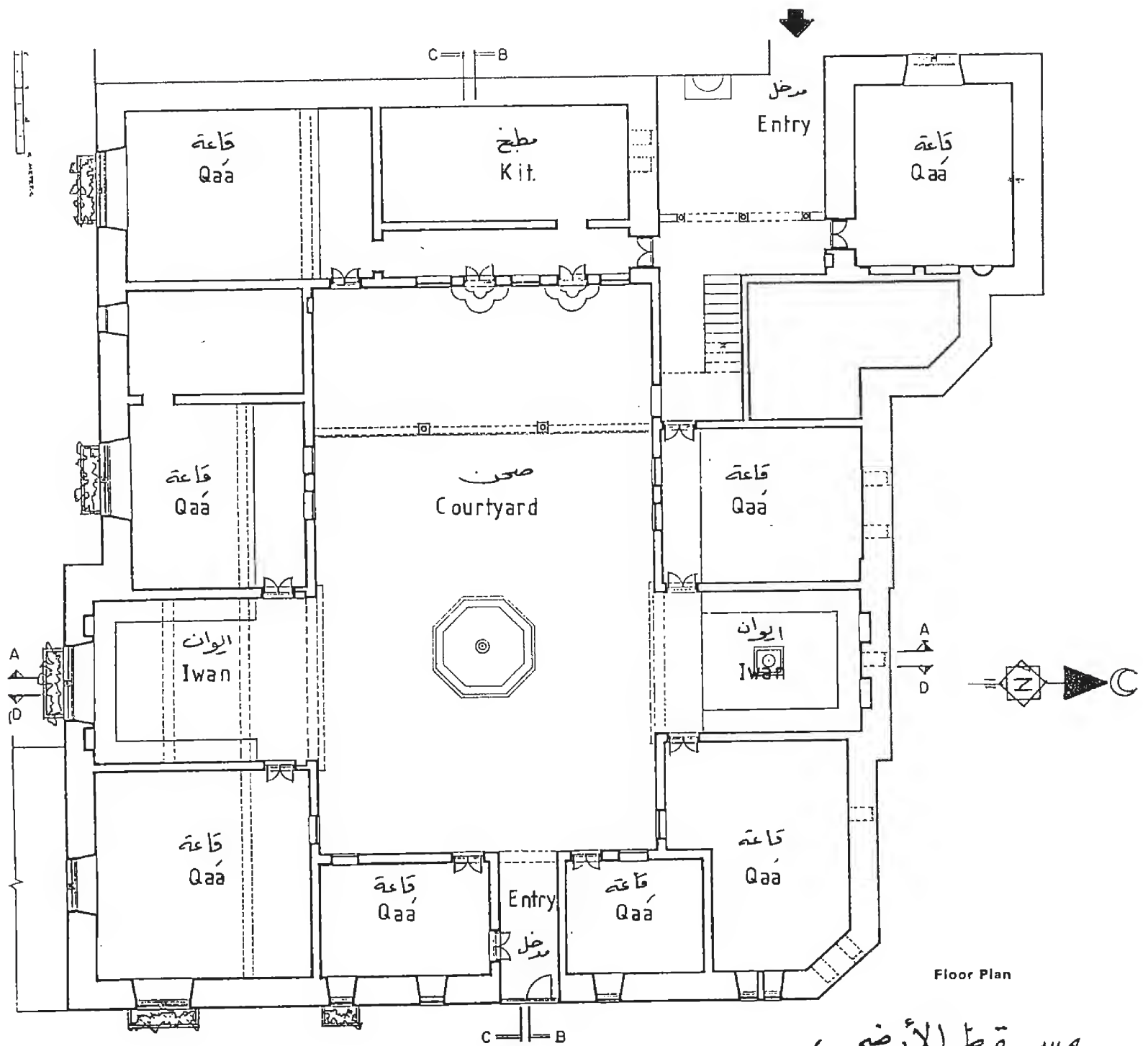
مقطع B - B



مقطع C - C



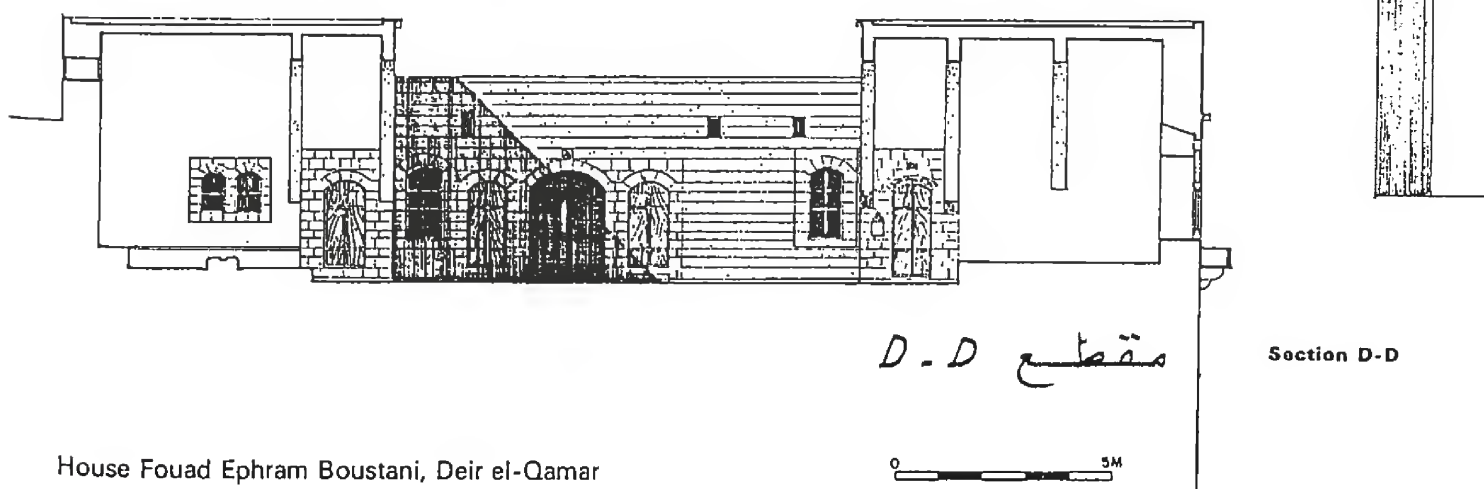
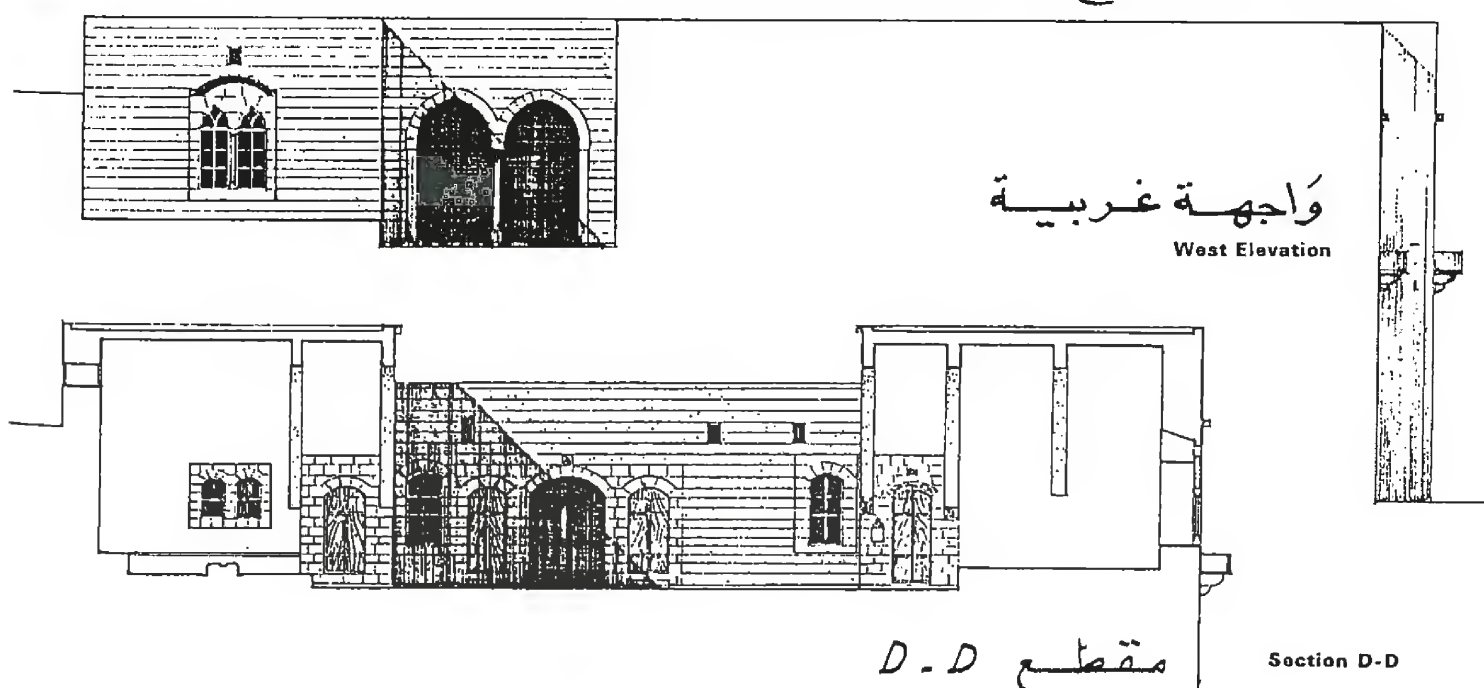
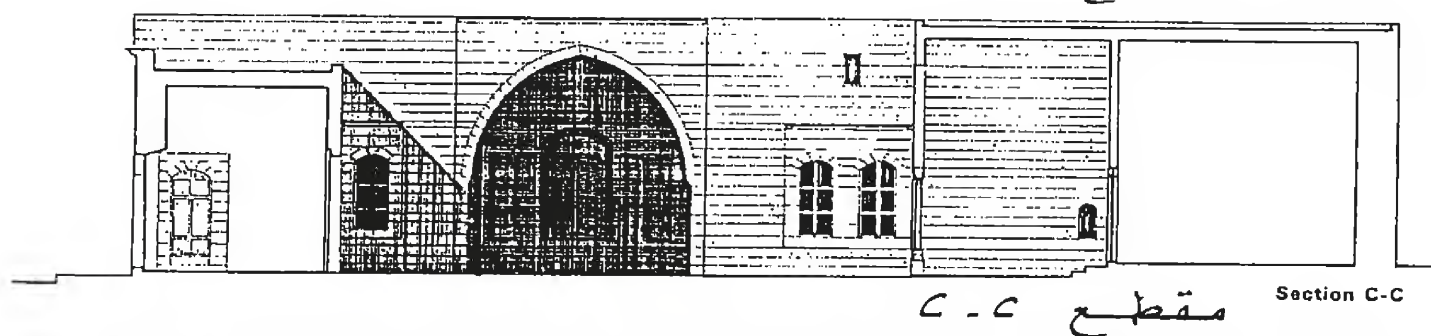
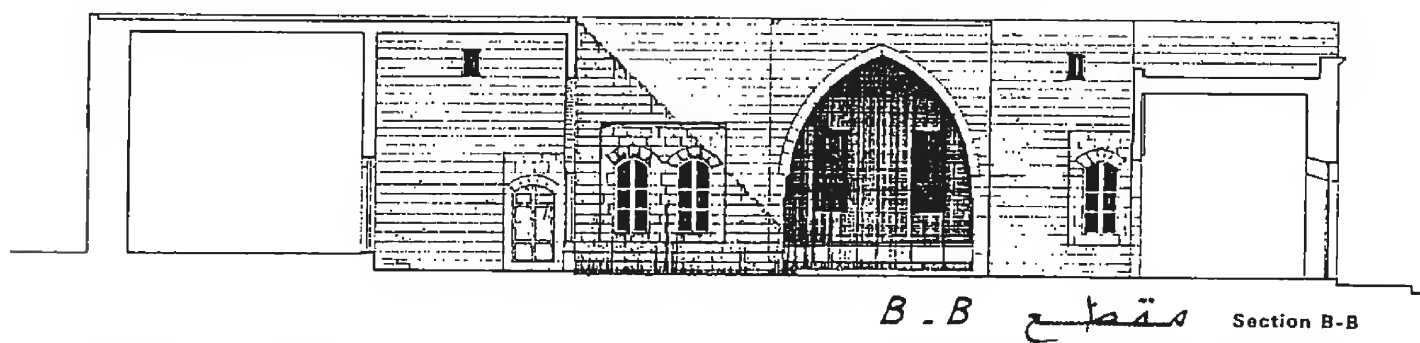
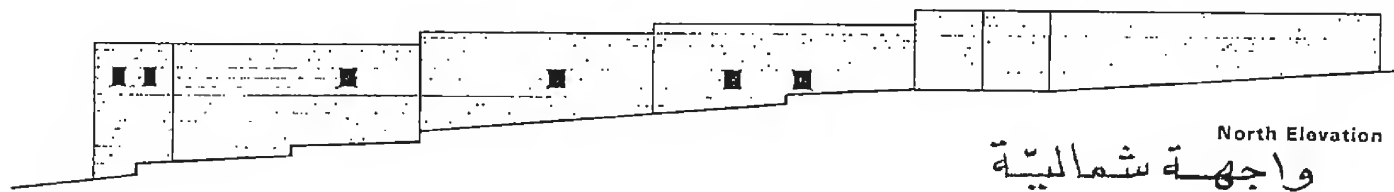
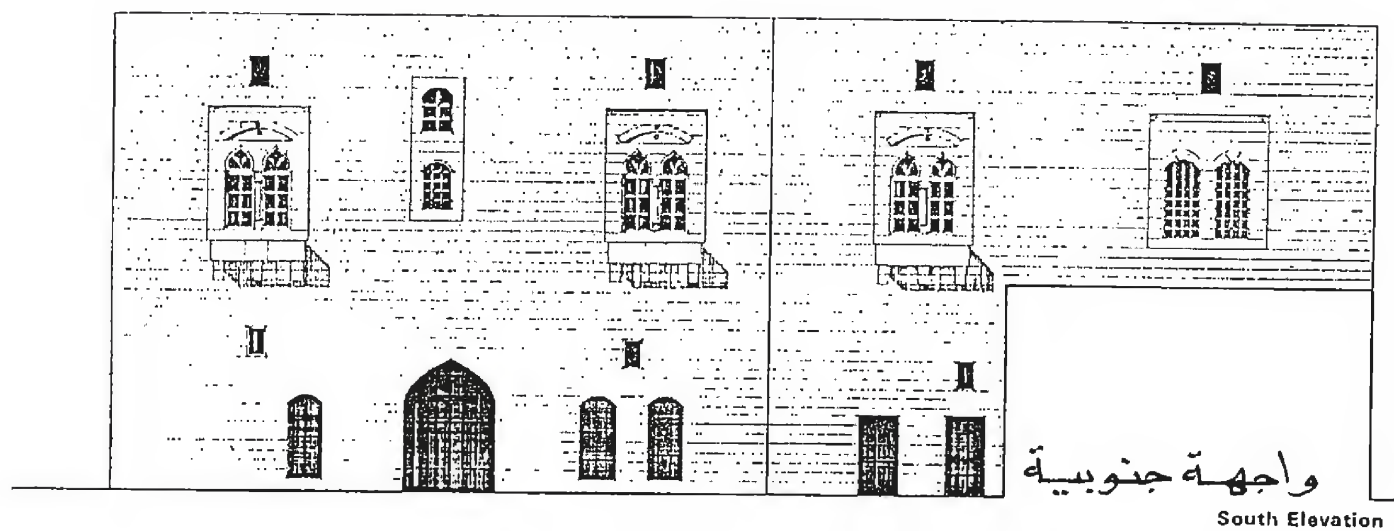
واجهة شرقية  
بيت باز - دير القمر



مقطع A - A  
بيت البستاني - دير القمر

Boustani House - Deir Al-Qamer

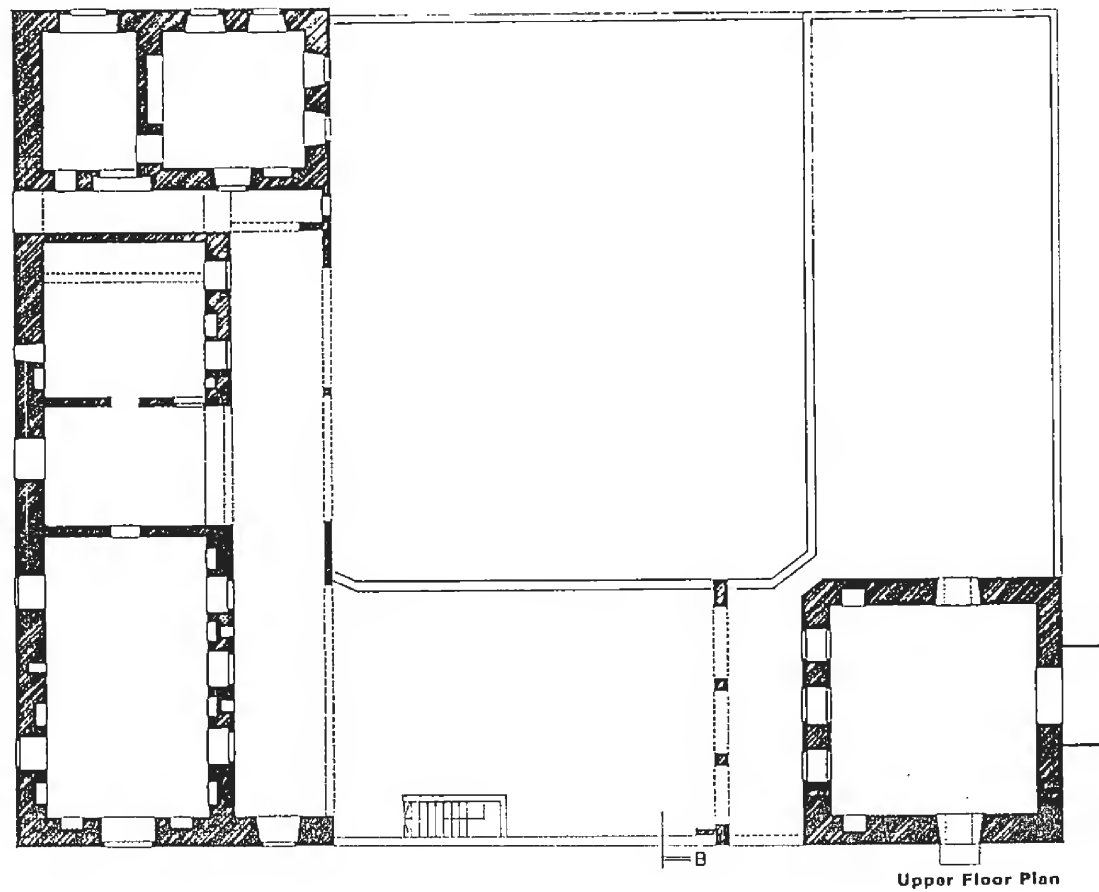
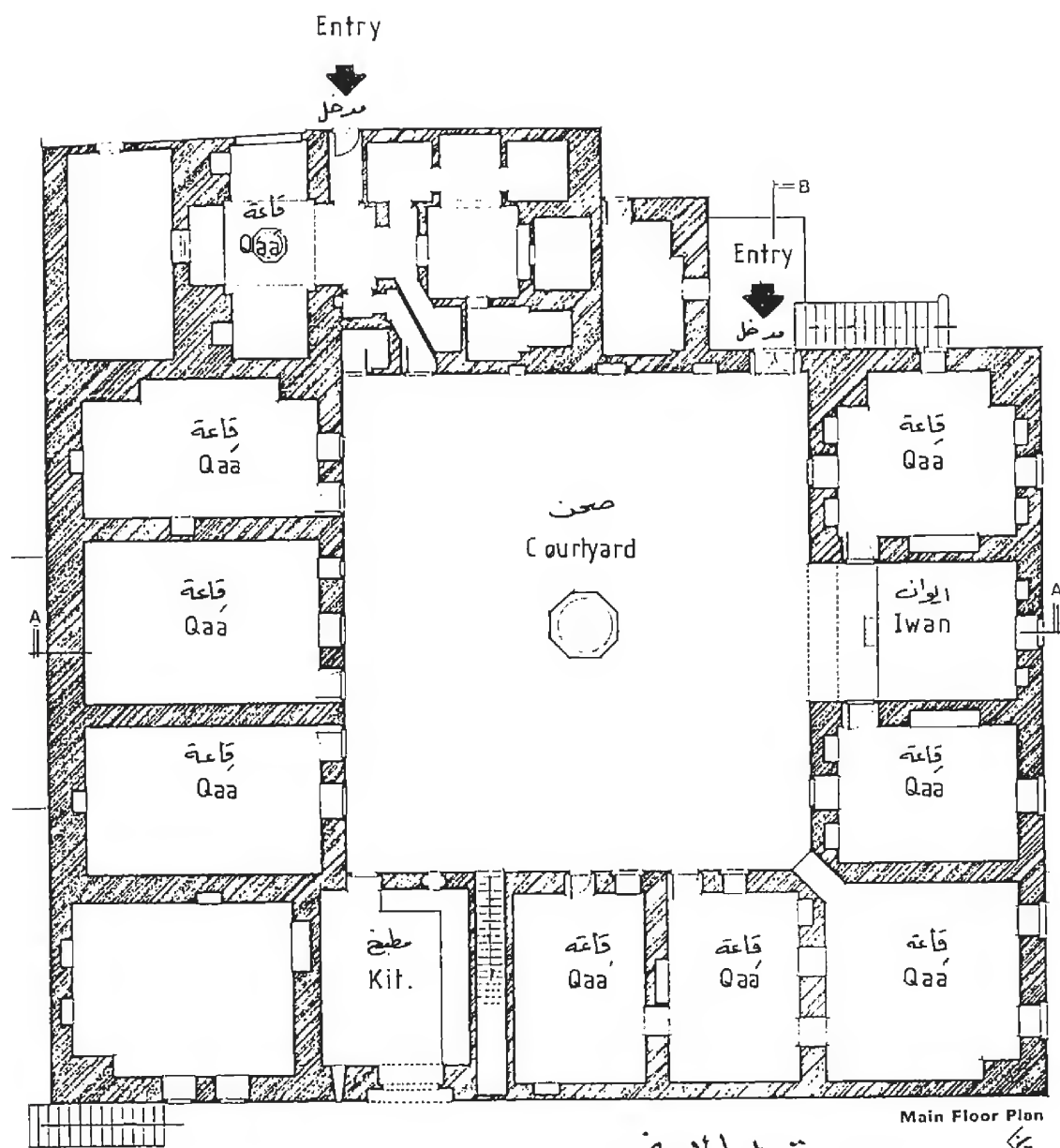




House Fouad Ephram Boustani, Deir el-Qamar

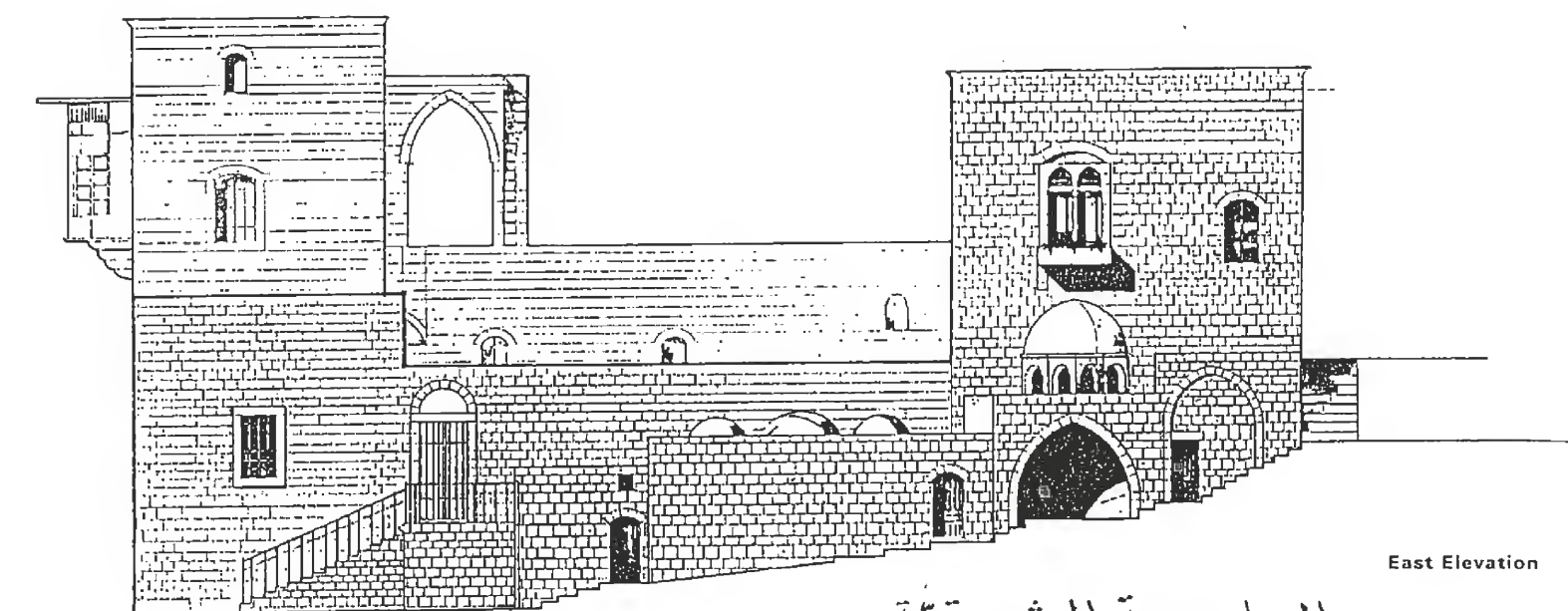
0 5M

بيت البستاني - دير القمر

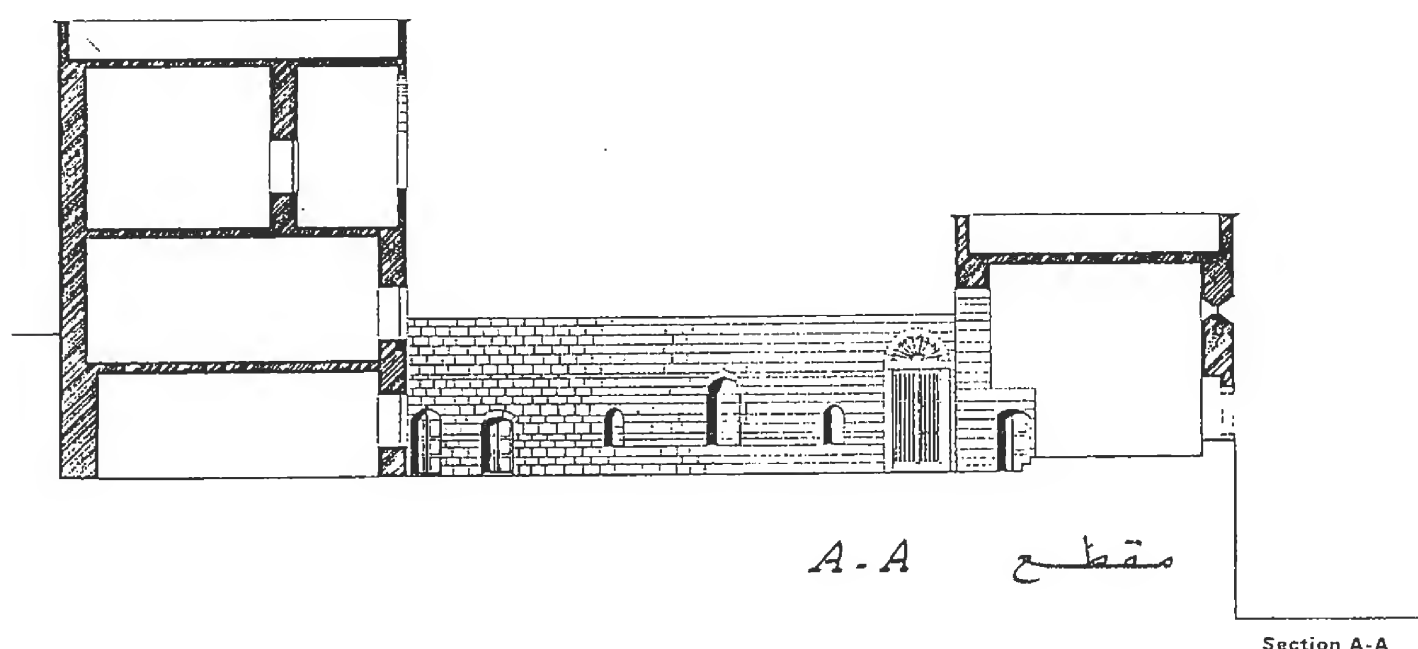


بيت حنين - دير القمر

Honein House, Deir Al-Qamar

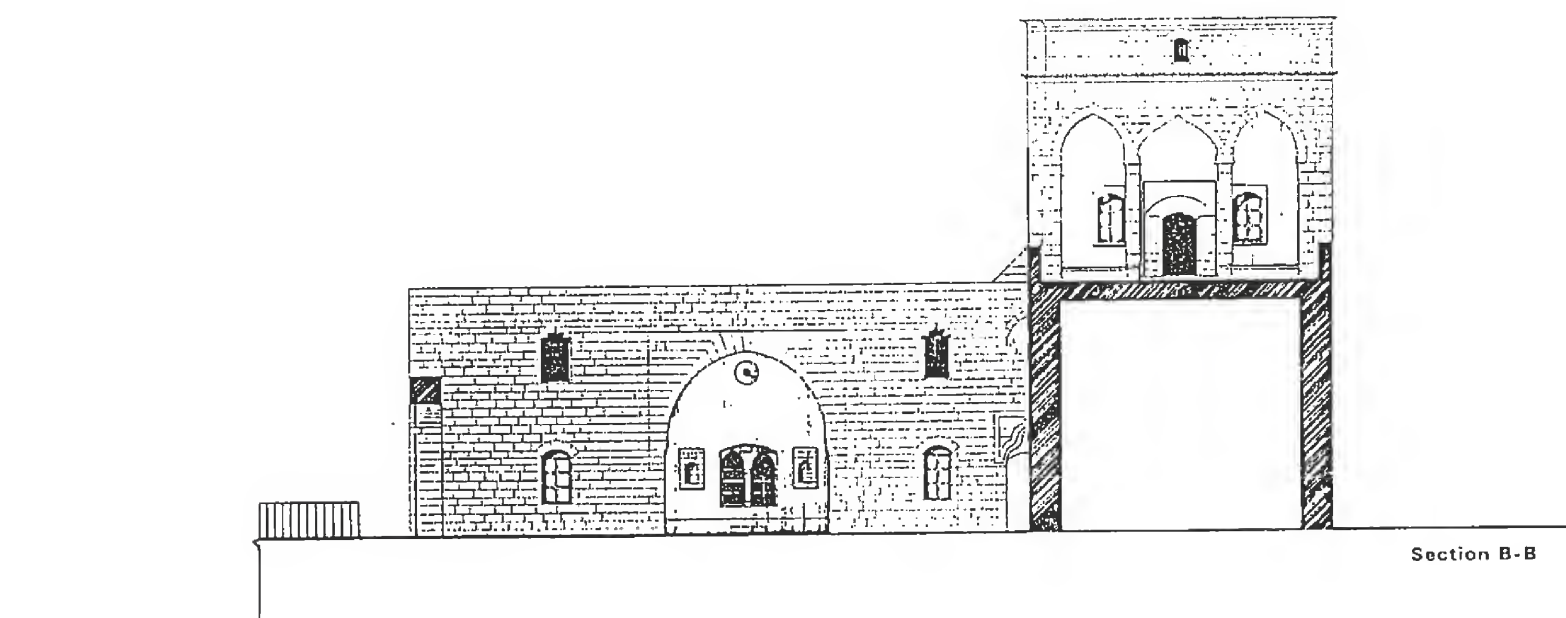


الواجهة الشرقية



مقطع A-A

Section A-A

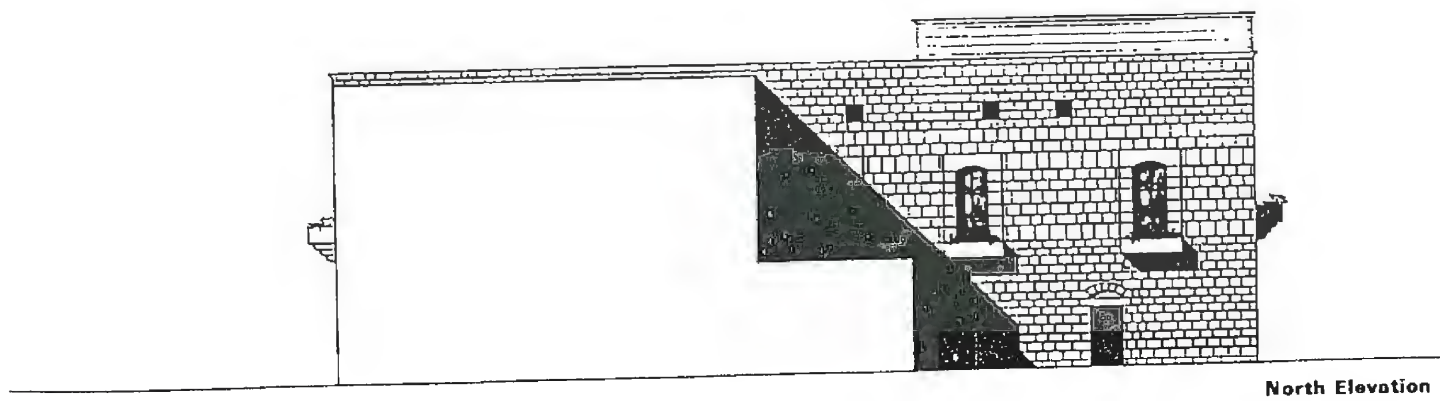
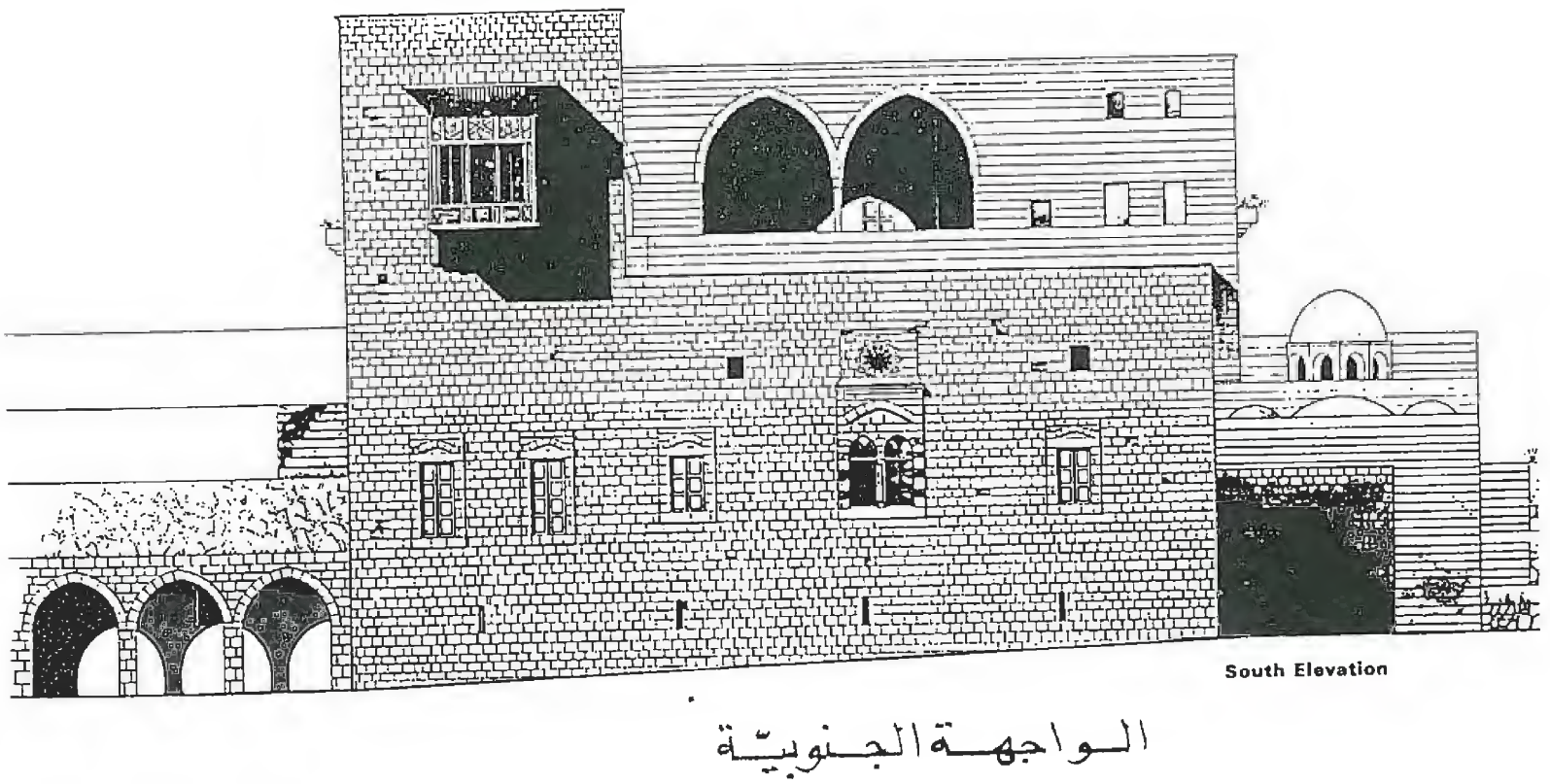
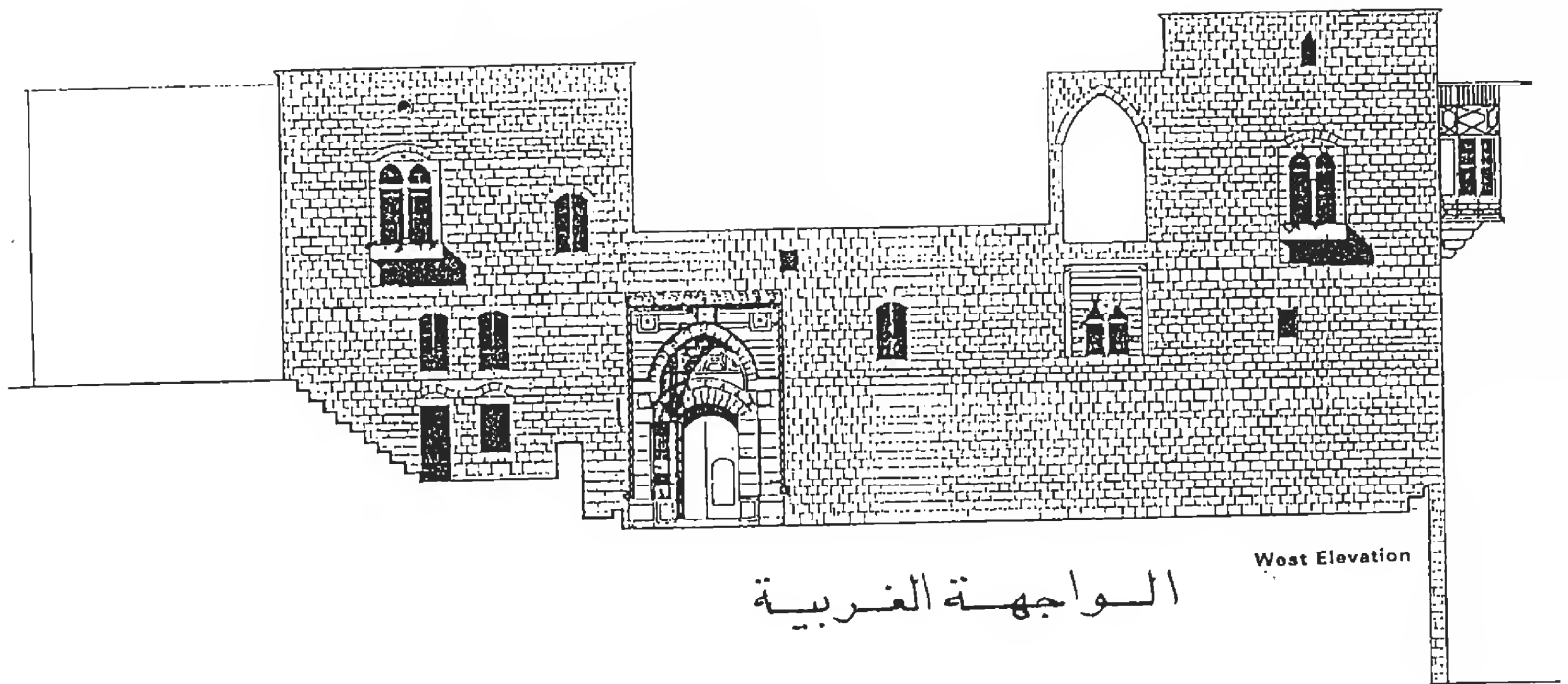


Section B-B

مقطع B-B

بيت حنين - دير القمر

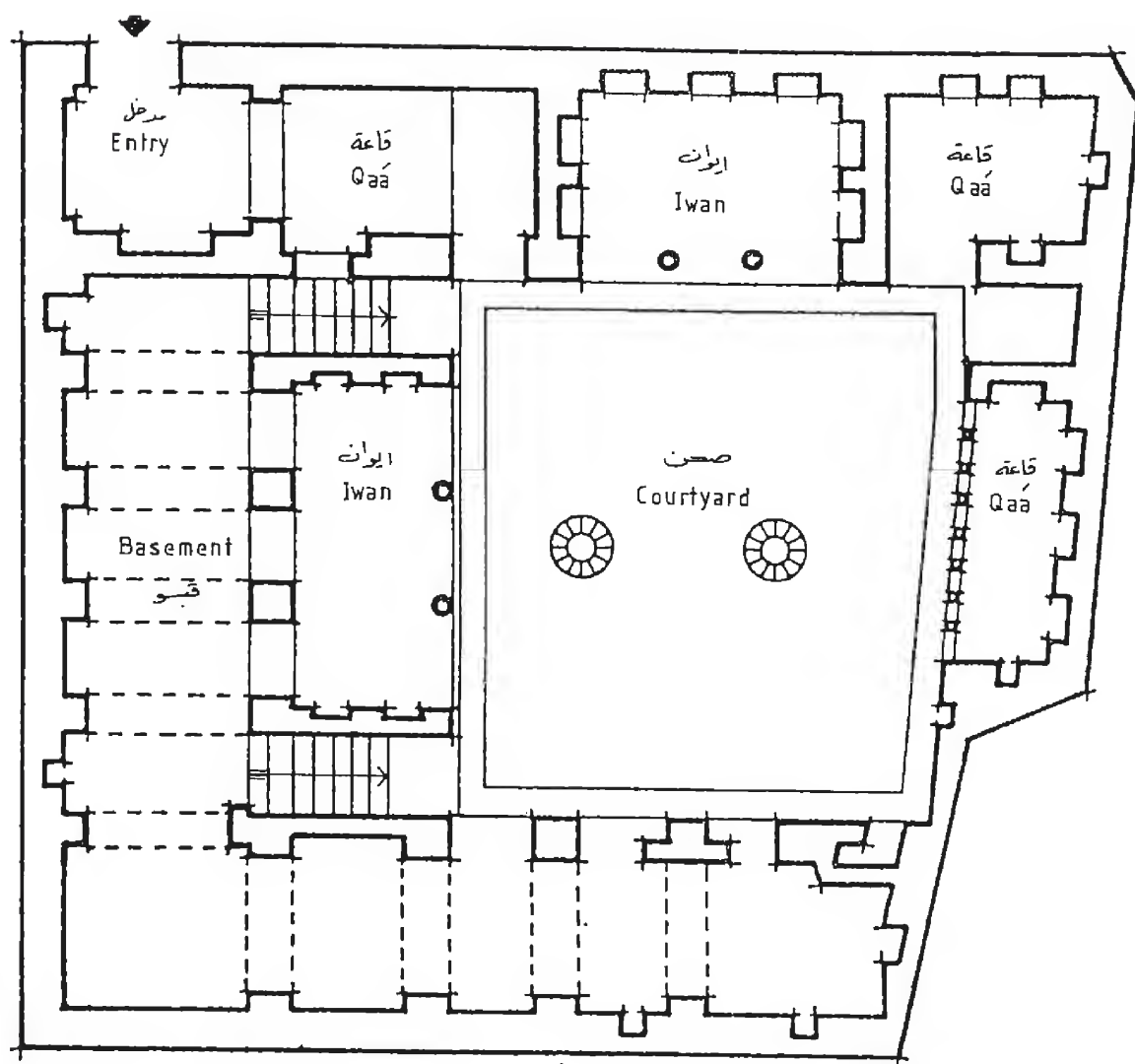




House Baz-Honein, Deir el-Qamar

بيت حنين - دير القمر



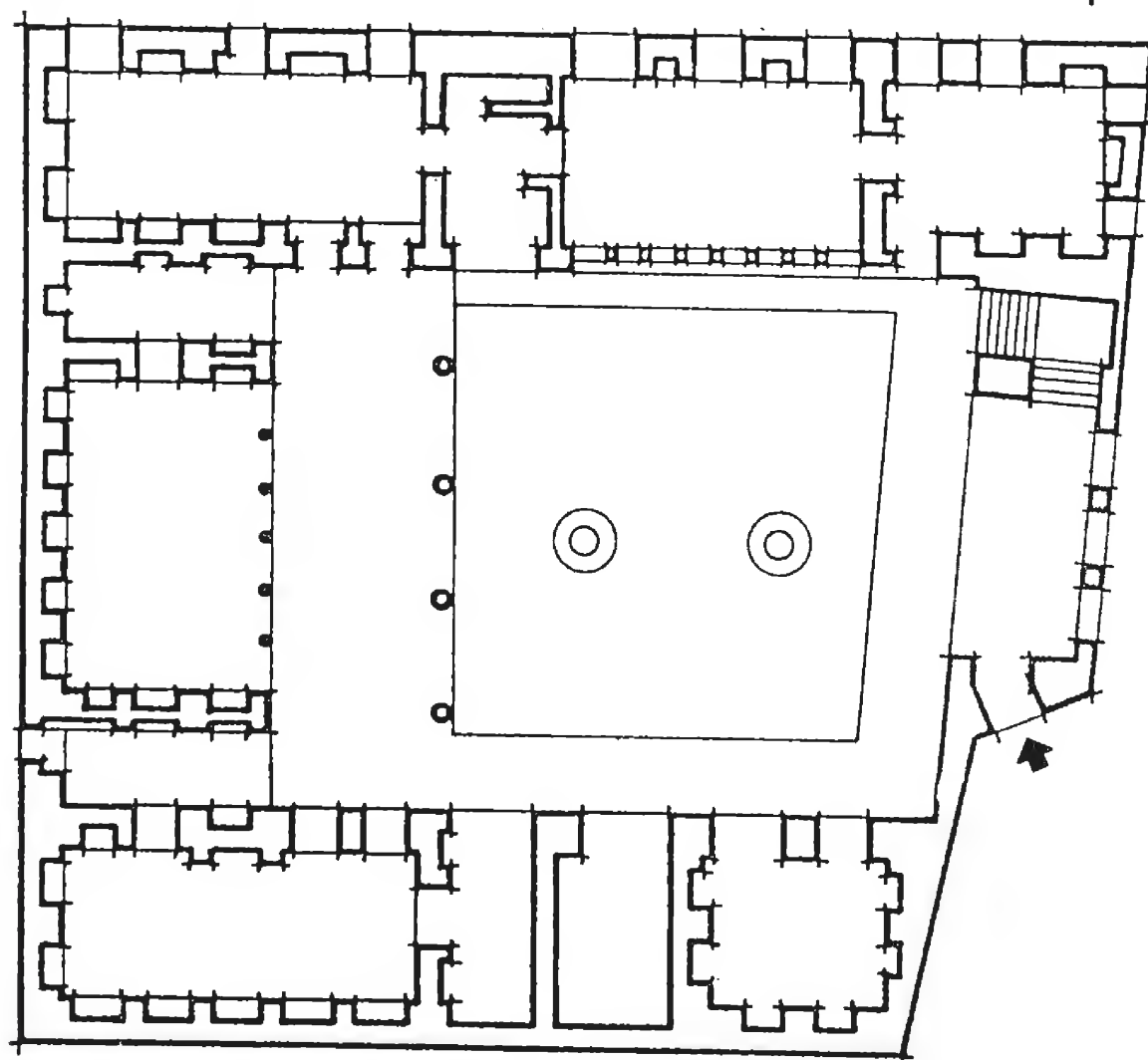


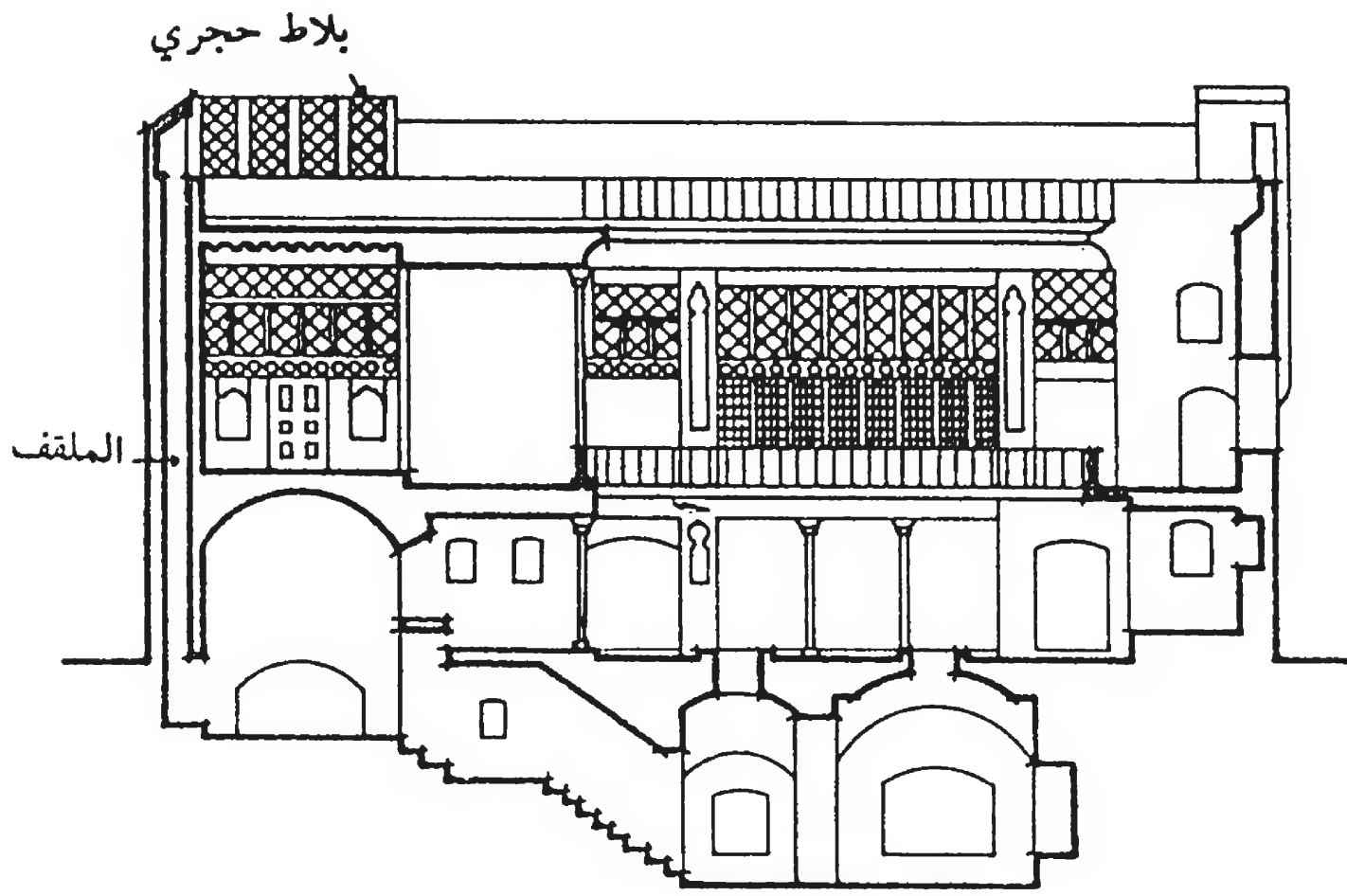
المسقط الأفقي للدور الأرضي

متر ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ صفر

المسقط الأفقي للدور العلوي

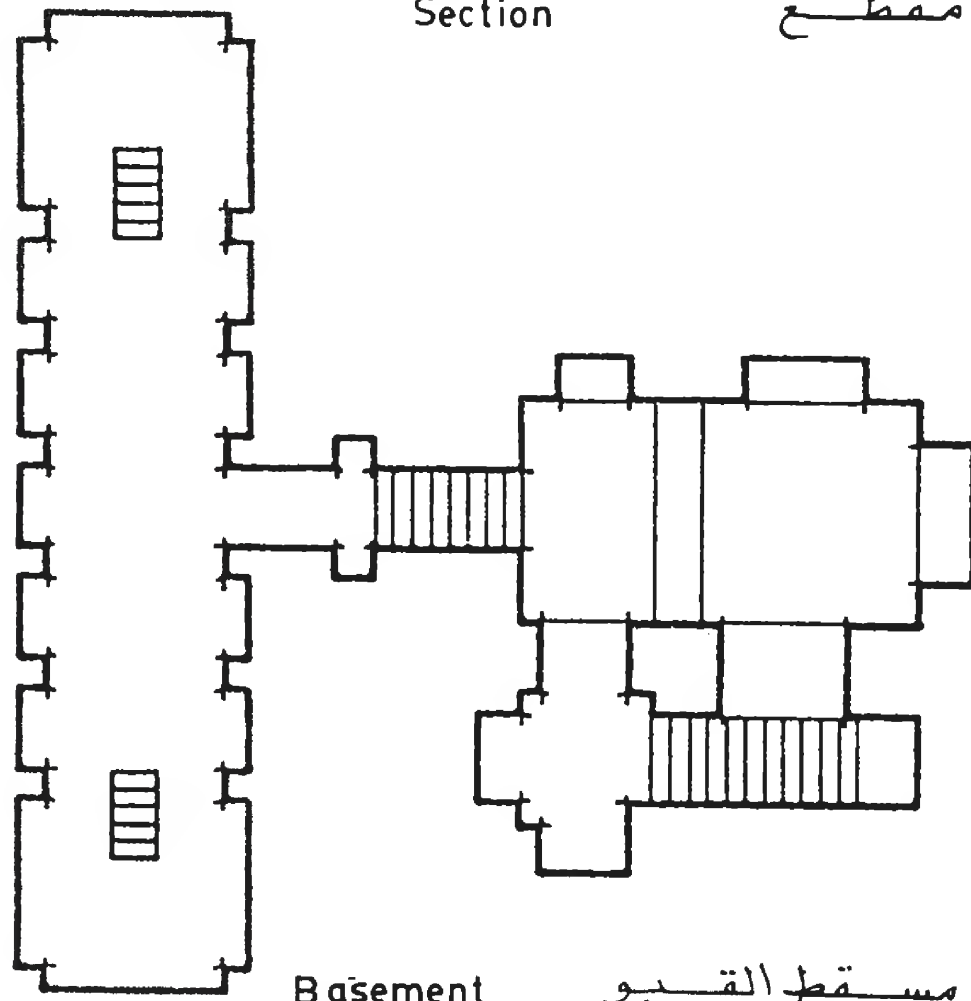
House in Koufa - Iraq





Section

مقطع

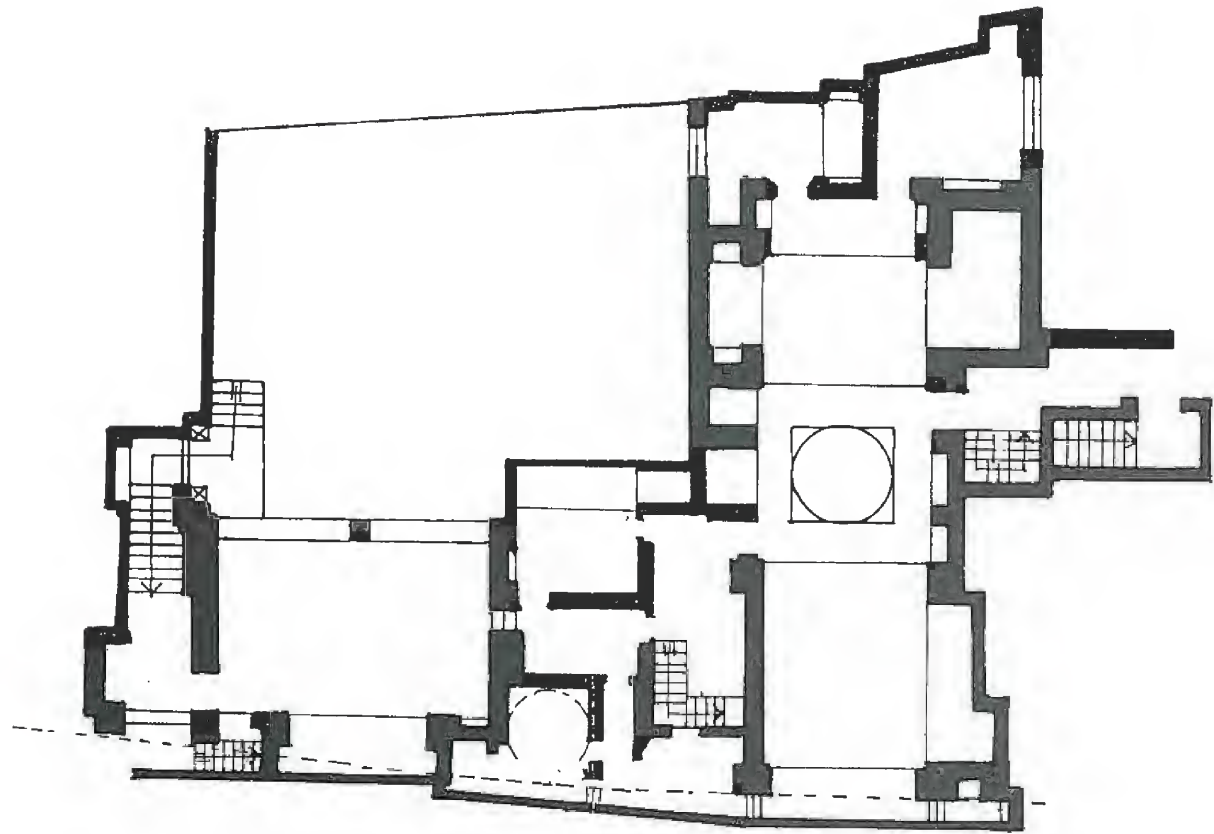


Basement

مسقط القبو

بيت في الكوفة - العراق

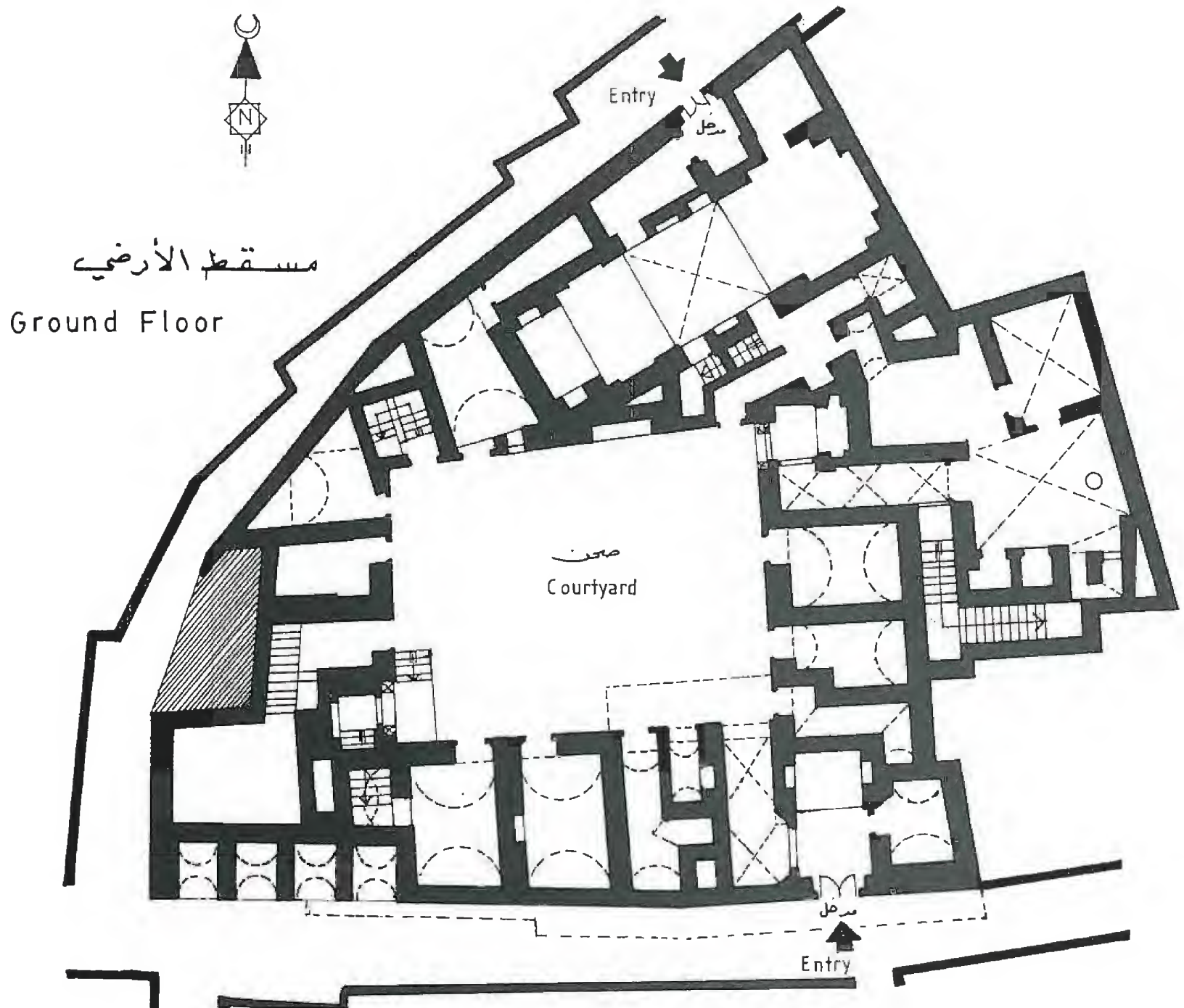
مساكن أفقية وقطاع في مسكن فيه غرفة المعيشة تقع في طابق سفلي  
تحت الأرض في الكوفة بالعراق وفيه ملقف وفتحات للتهوية في  
سقفه.



Az-Zahabi House - Cairo

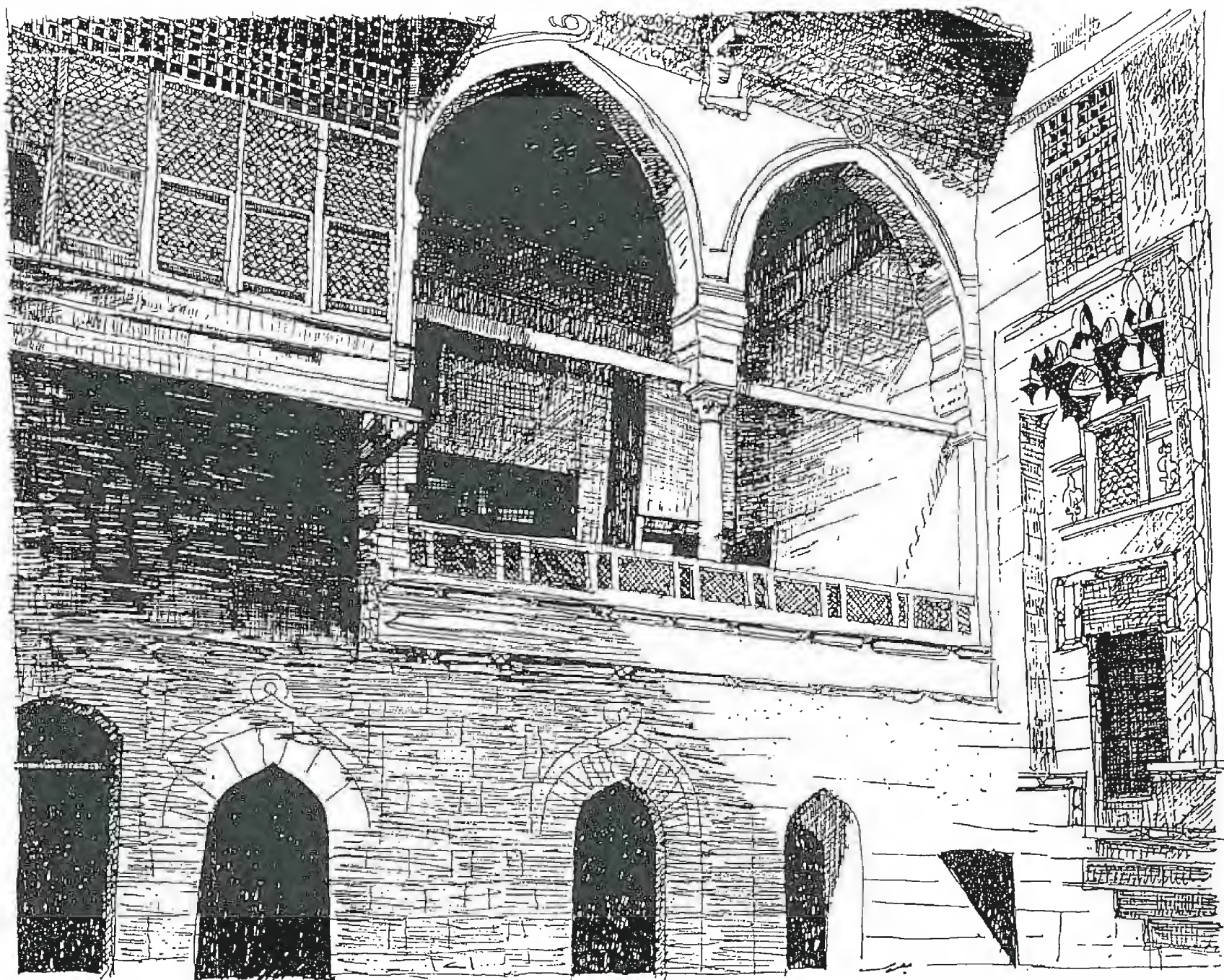
First Floor

مسقط الأول  
بيت جمال الدين الذهبي - القاهرة

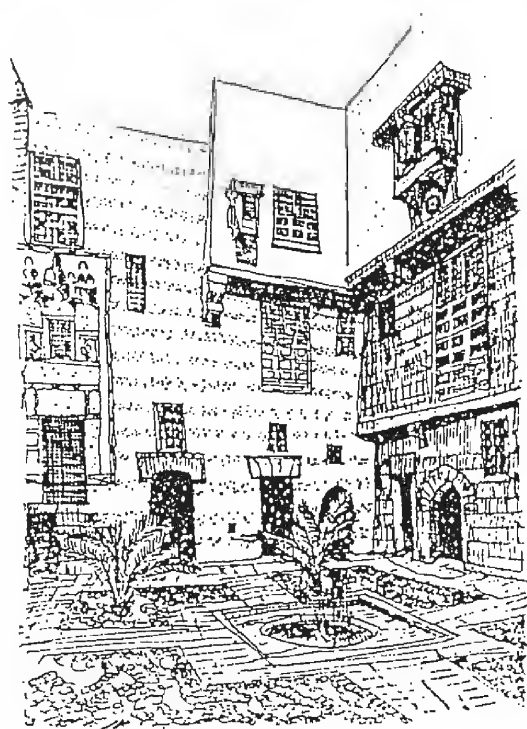


مسقط الأرضي  
Ground Floor





منزل جمال الدين الذهبي  
منظور للقدم بالطابق الاول من الفناء ( الواجهة الشمالية ) .  
منظور داخلي

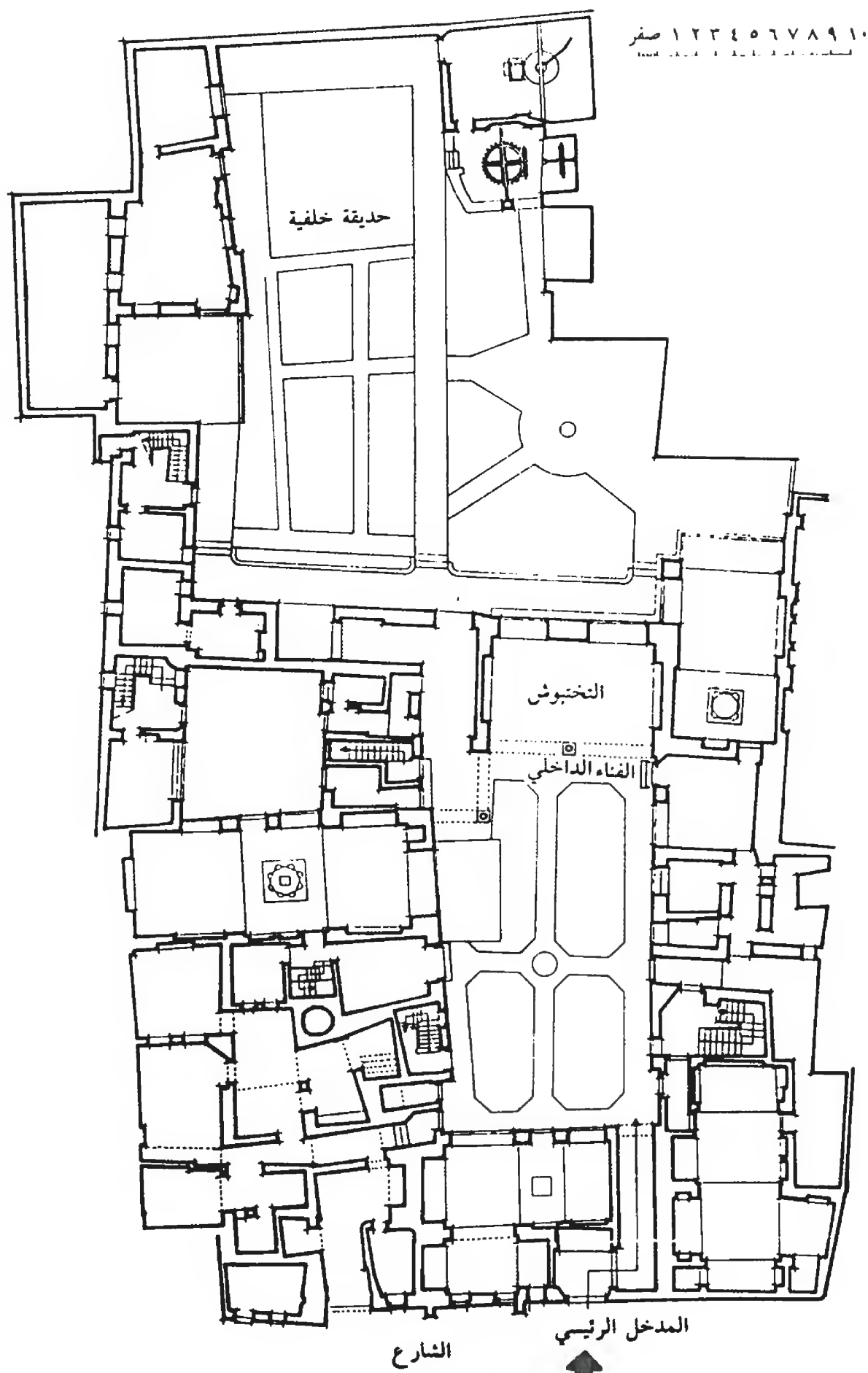


Perspectives

منظور عام للفناء الداخلي

بيت جمال الدين الذهبي - القاهرة

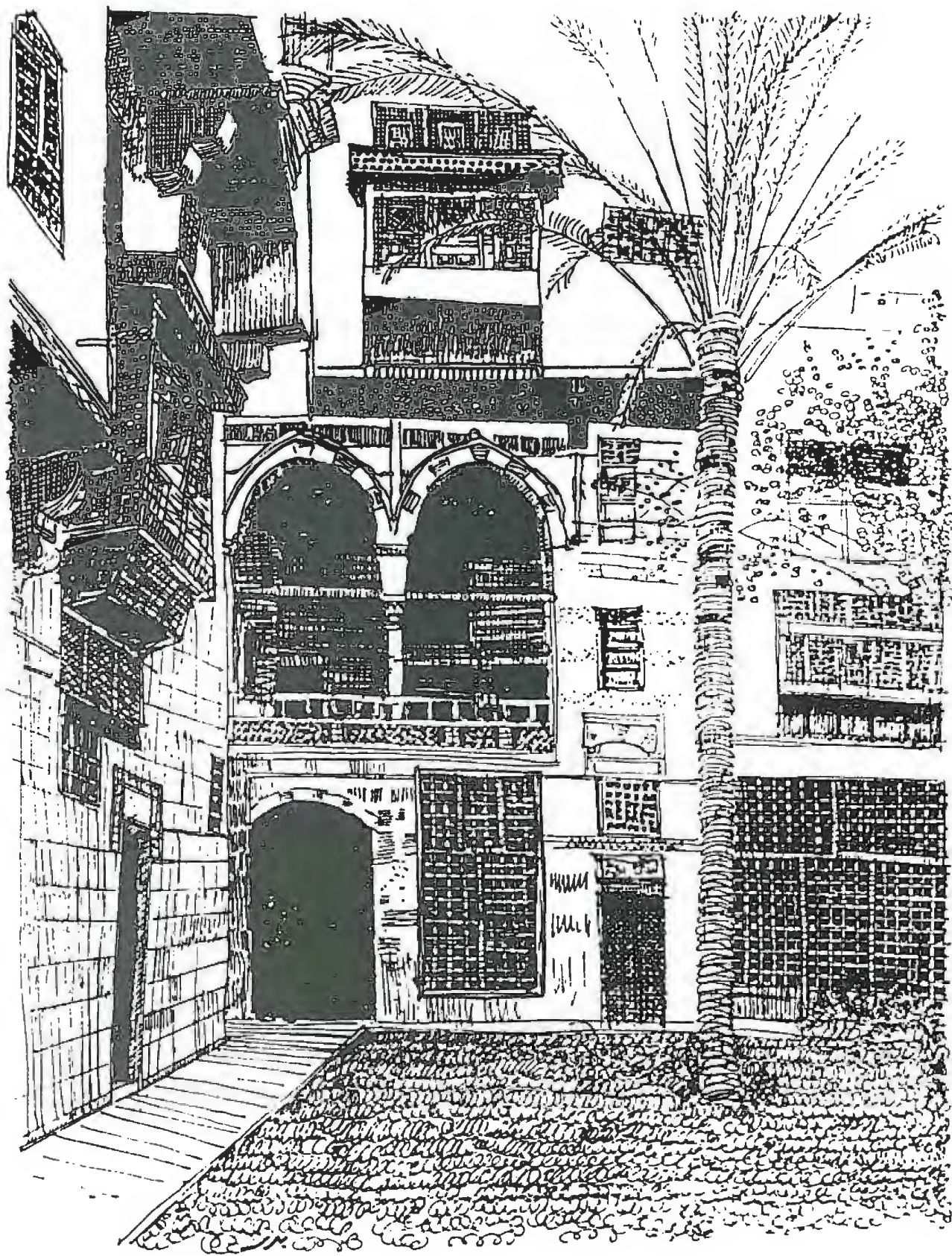




Ground Floor

مسقط الارض  
بيت السحيمي - القاهرة

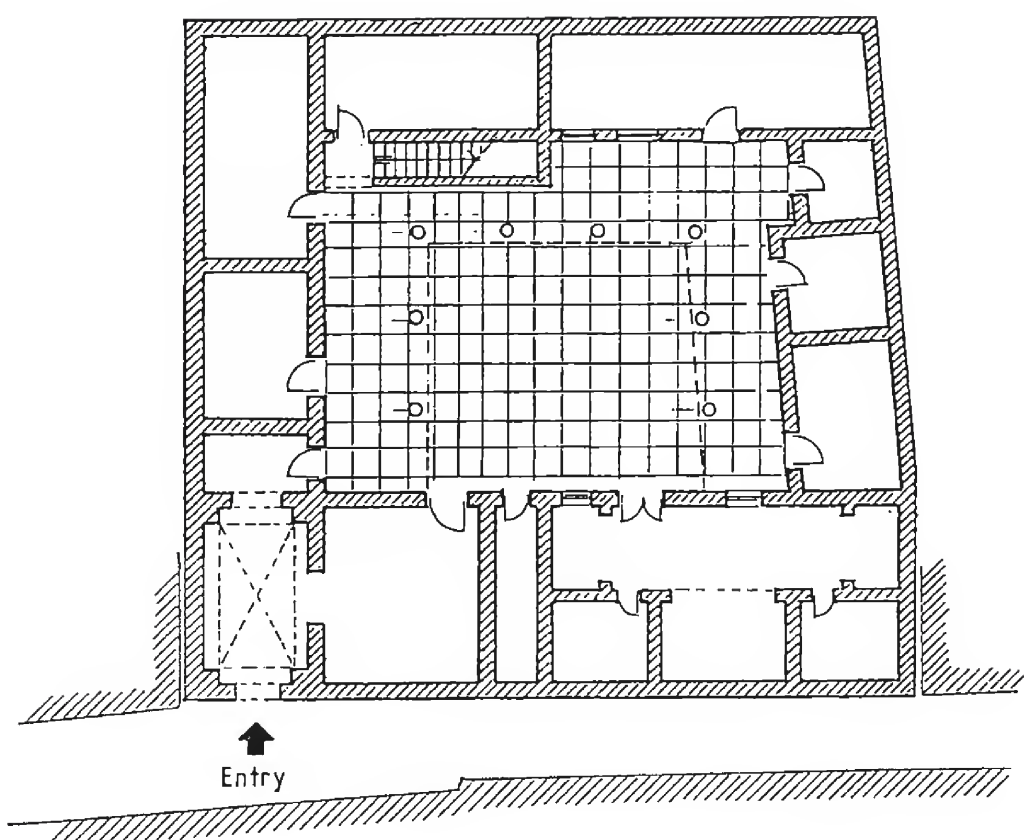
Souhaimi House - Cairo



الفناء الداخلي  
بيت السحيمي - القاهرة

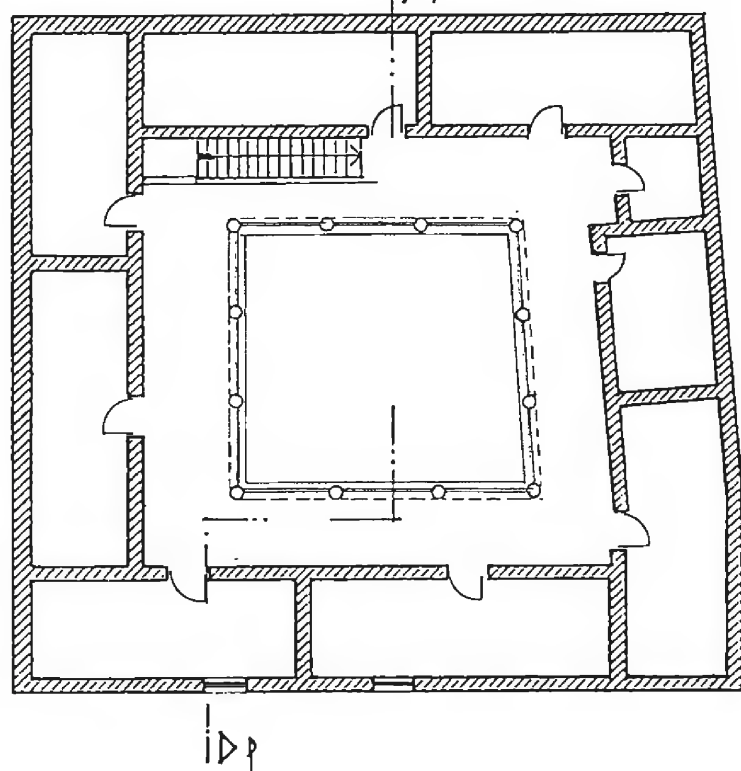
Courtyard





Ground Floor

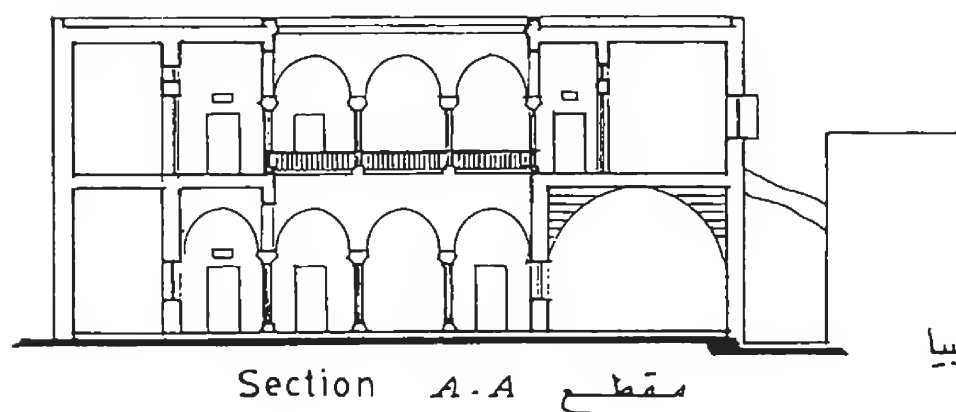
مسقط الأرضي



First Floor

مسقط الأول

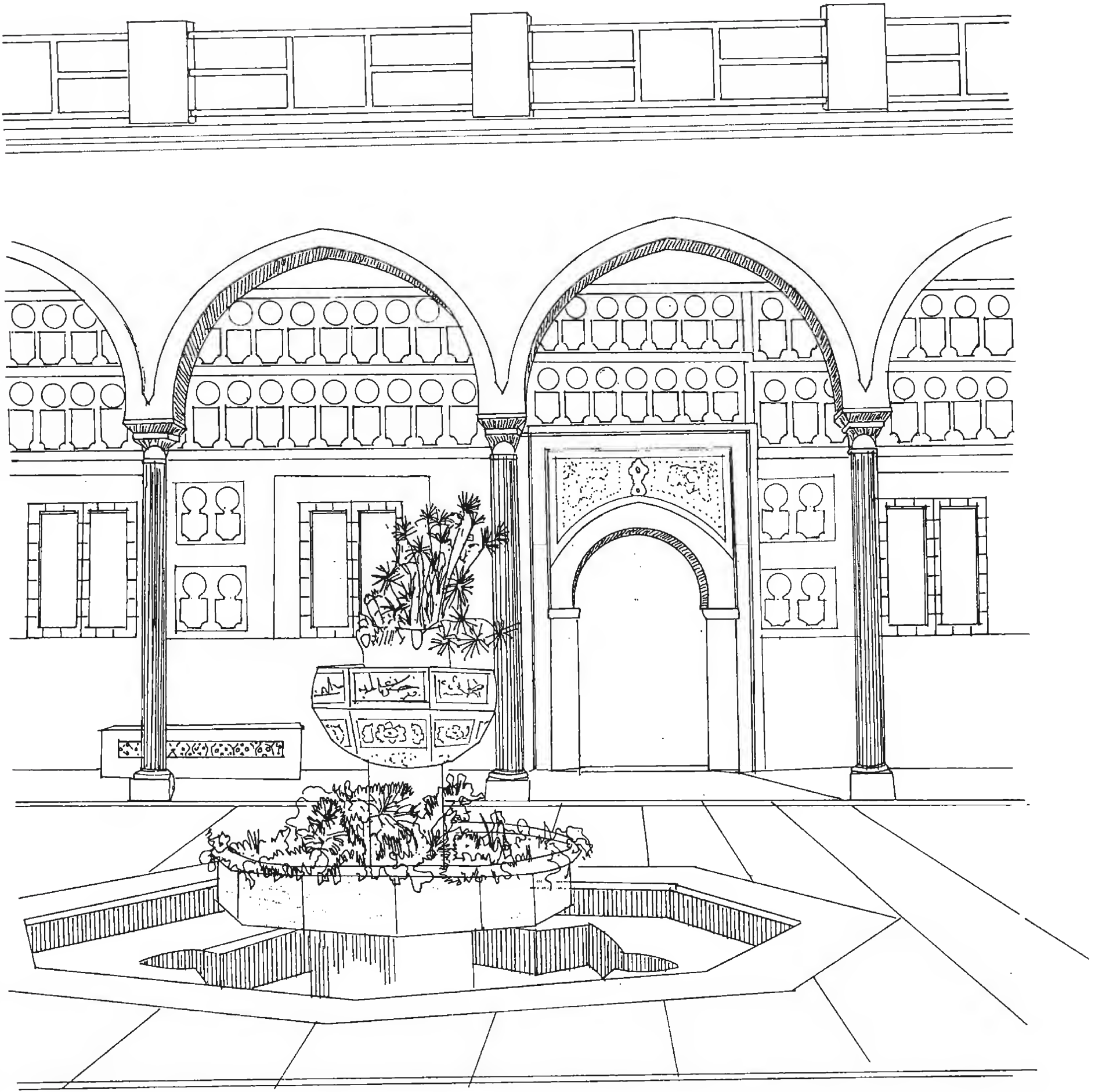
Ben Mohammad Al-Ghamel-  
House  
Tripoli - Libya



Section A-A

مقطع

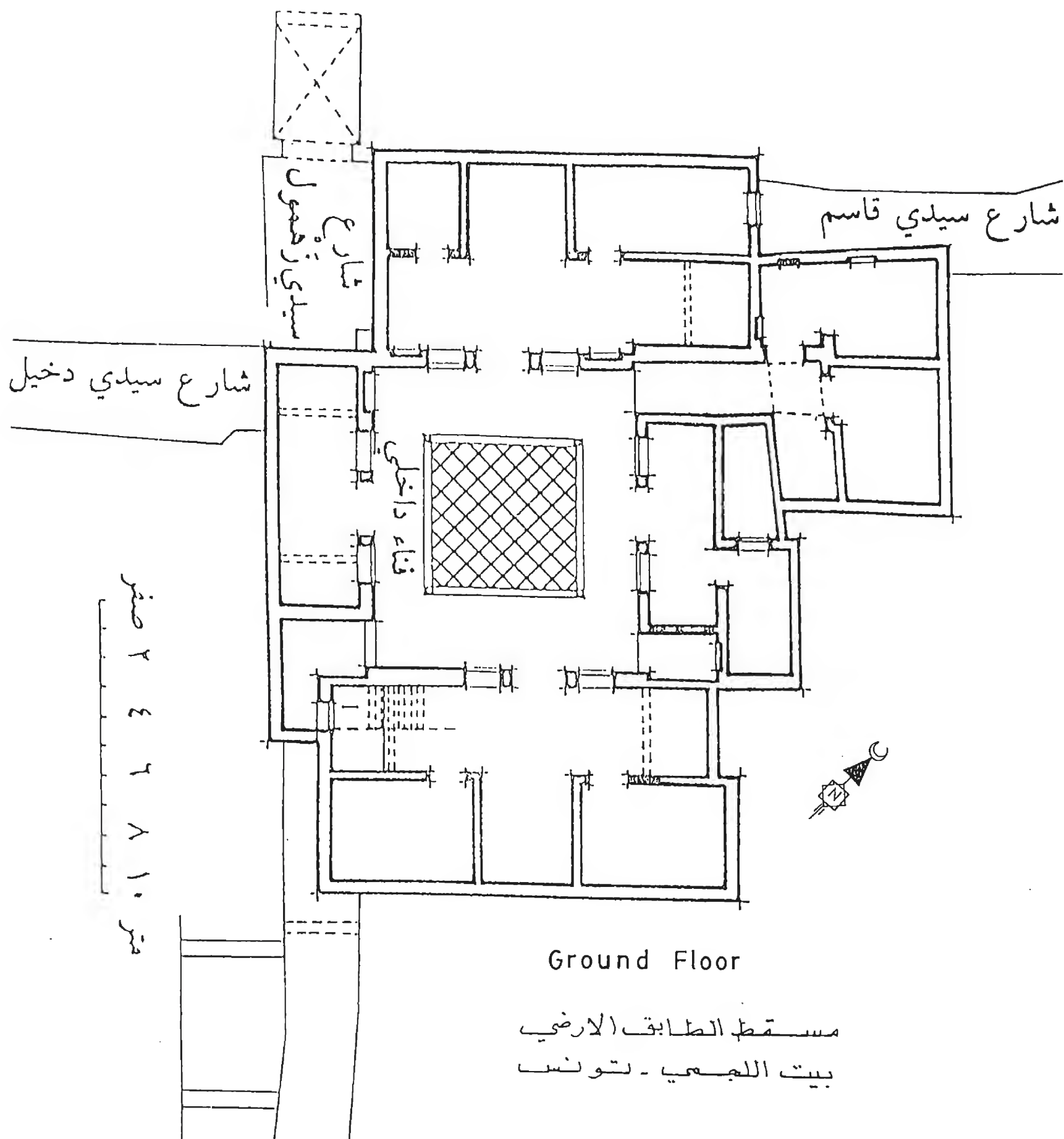
بيت بن محمد الغامل - طرابلس الغرب - ليبيا



Volbi House  
Tripoli - Libya

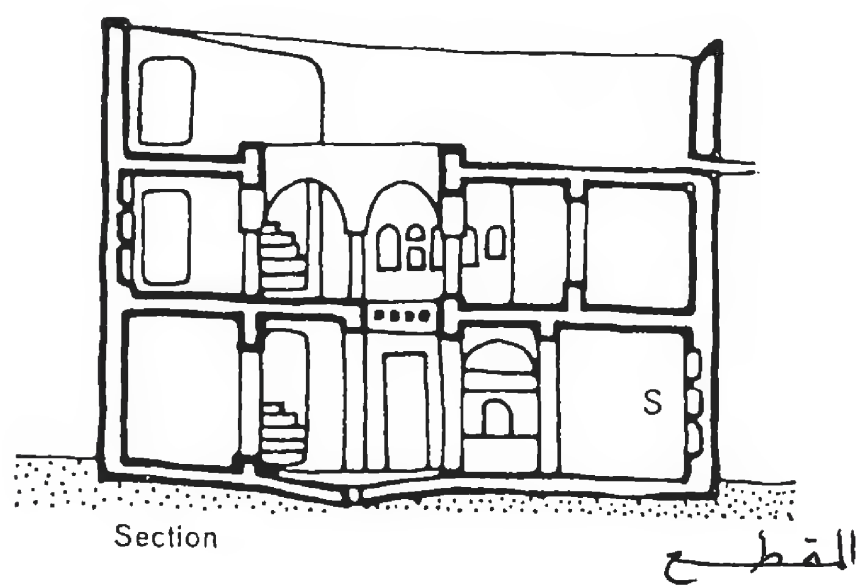
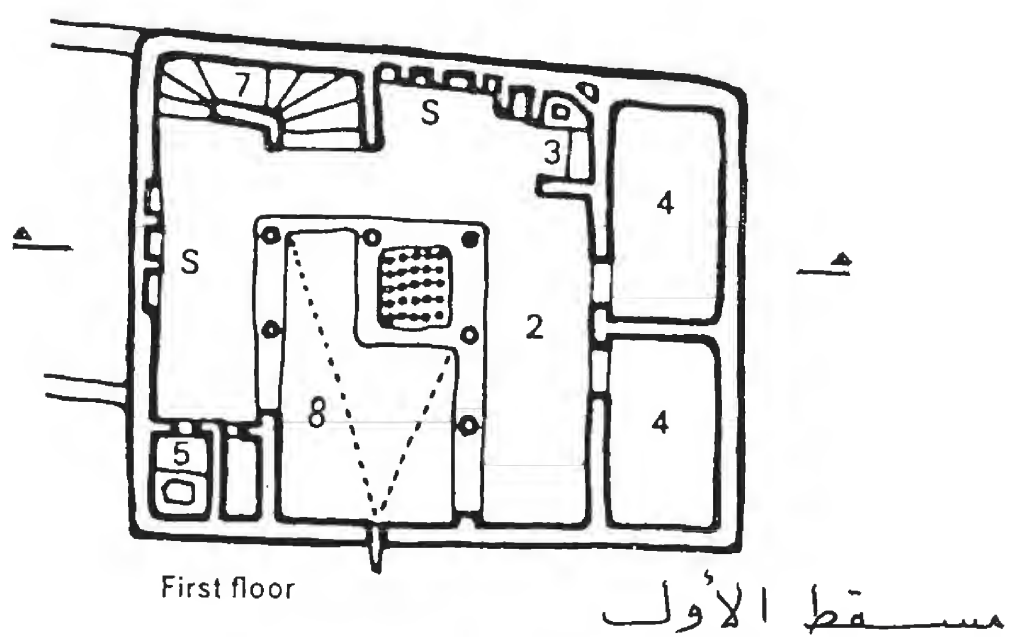
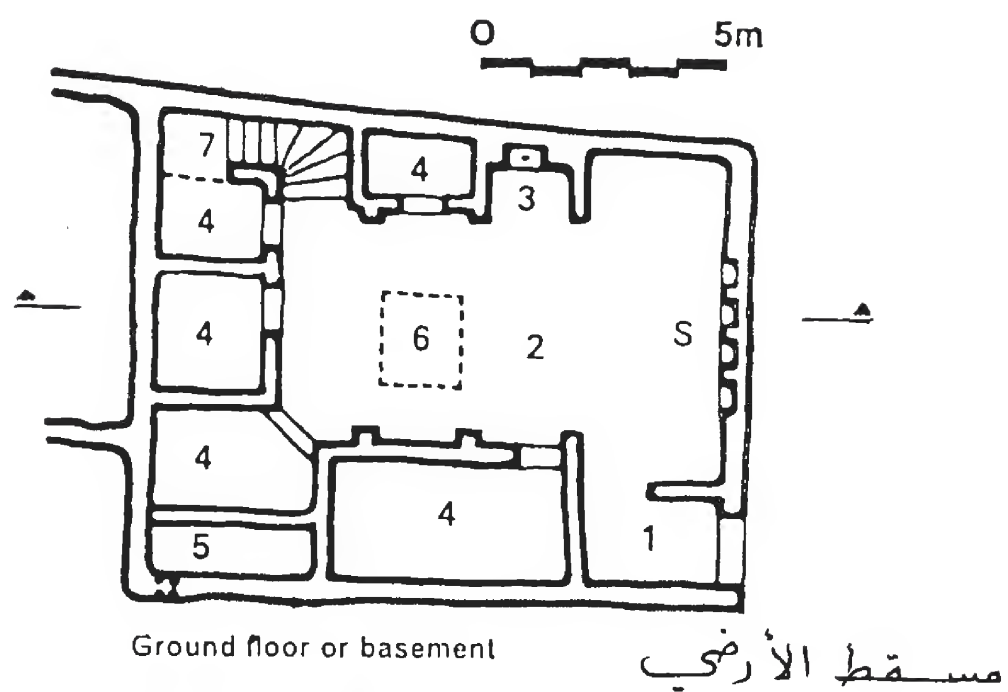
بيت فولي  
طرابلس الغرب - ليبيا





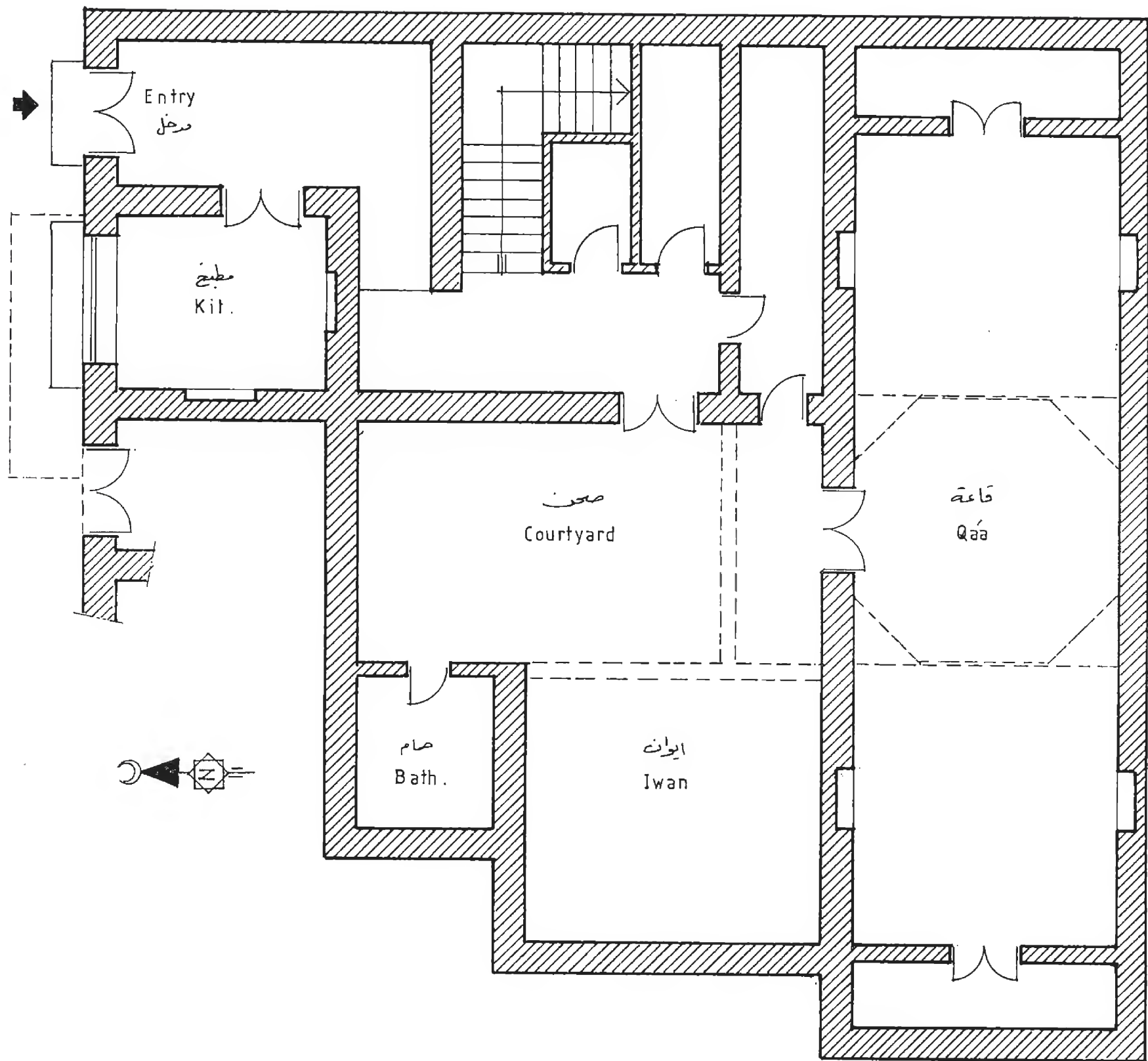
(Dar Lajimi)

Tunis



- |   |              |            |         |
|---|--------------|------------|---------|
| 1 Entrance  | 6 Light well | ٦ فراغ ممر | ١ مدخل  |
| 2 Living area   | 7 Stair      | ٧ درج      | ٢ معيشة |
| 3 Kitchen   | 8 Terrace    | ٨ شرفة     | ٣ مطبخ  |
| 4 Rooms   |              |            | ٤ الغرف |
| 5 WC on first floor<br>collection chamber at GF level |              |            | ٥ مرحاض |

بيت في غرداية - الجزائر  
House in Ghordaya - Algeria

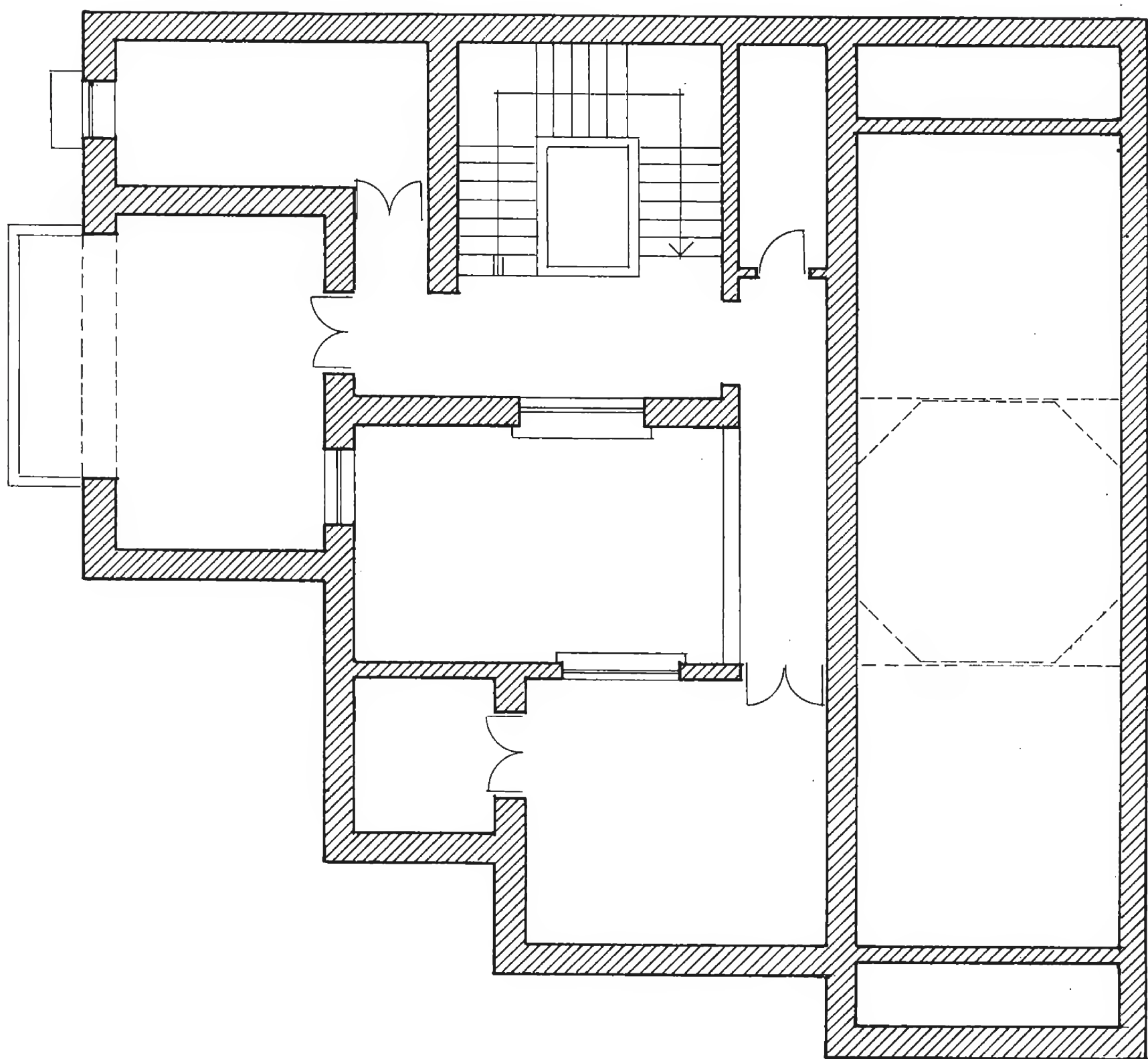


Ground Floor

مسقط الطابق الارضي

بيت بجوار رباط عثمان بن زكريا. المدينة المنورة

House beside Othman place , Al-Madina Al-Monawarah

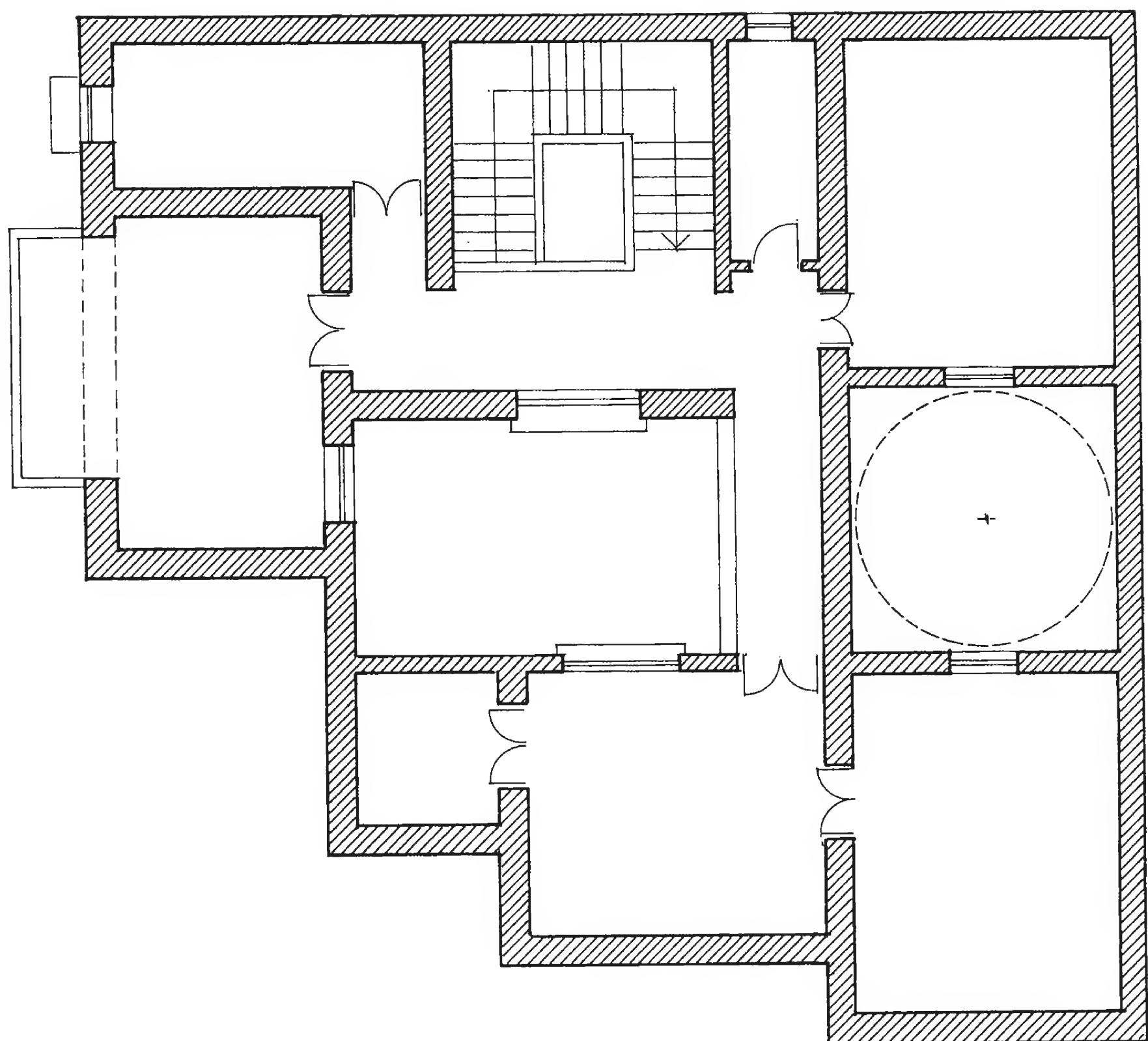


First Floor

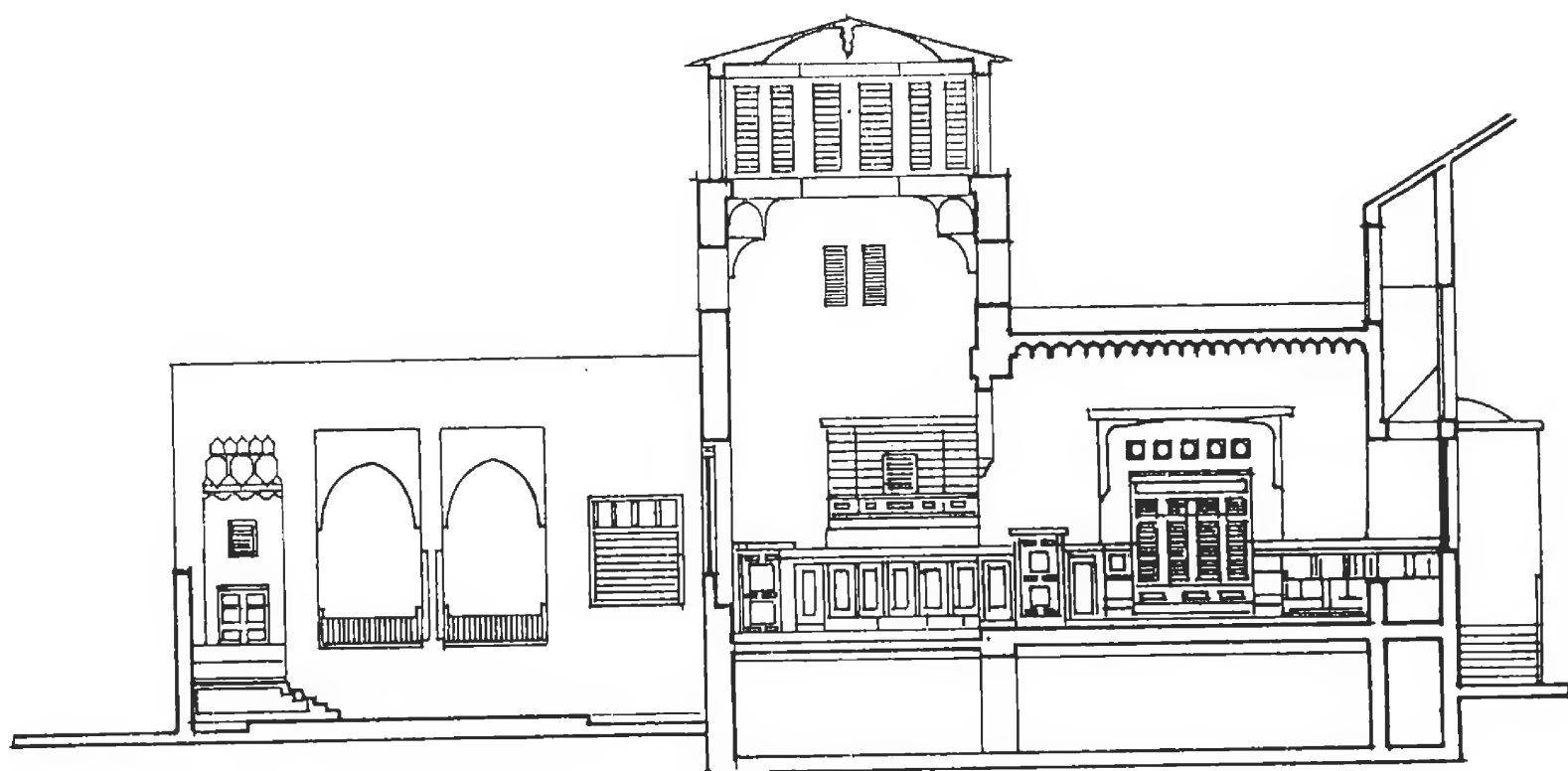
مسقط الطابق الاول

بيت بجوار رباط عثمان بن زكريا - المدينة المنورة



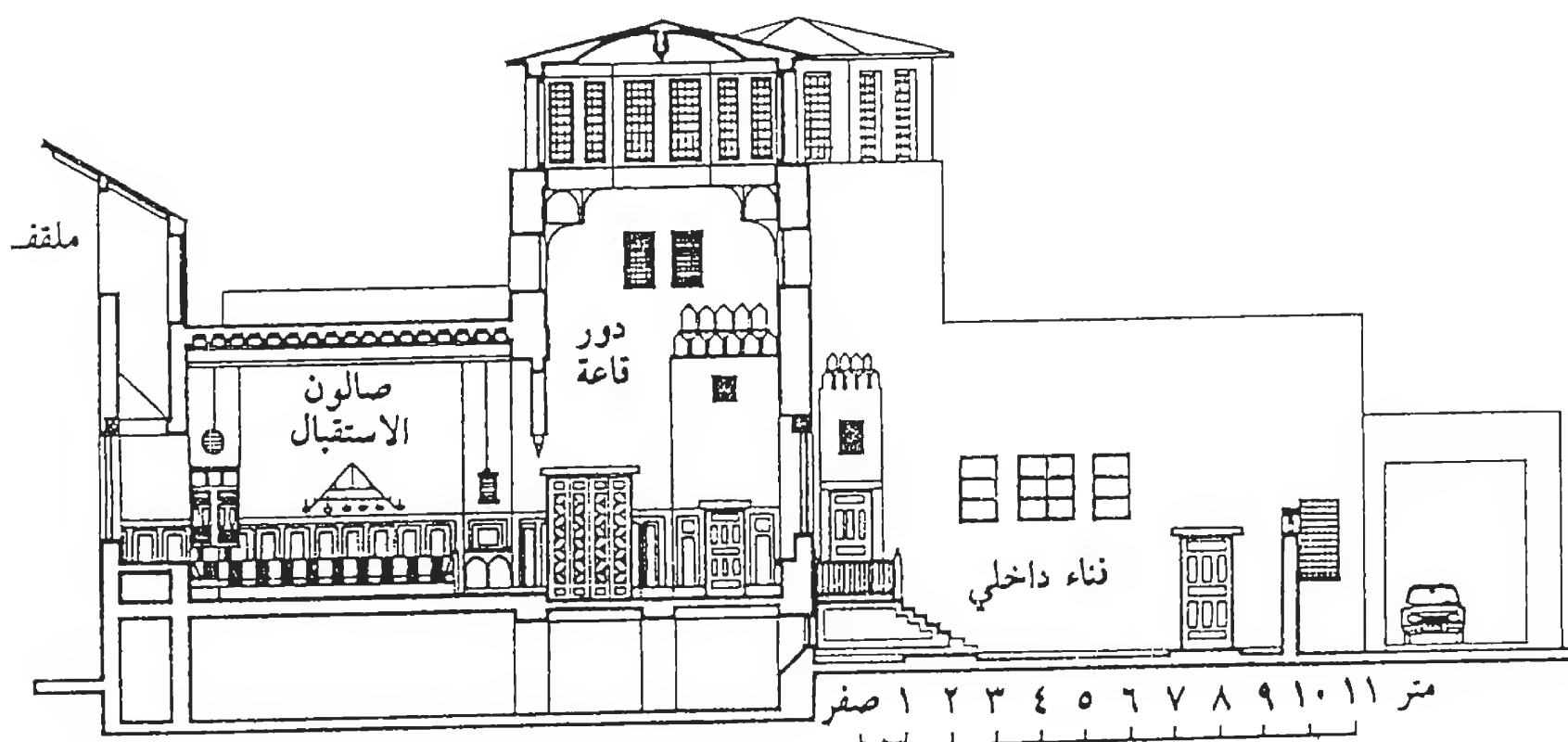


مسقط الطابق الثاني  
 بيت بجوار رباط عثمان بن زكريا - المدينة المنورة  
 Second Floor



Section

مقطع

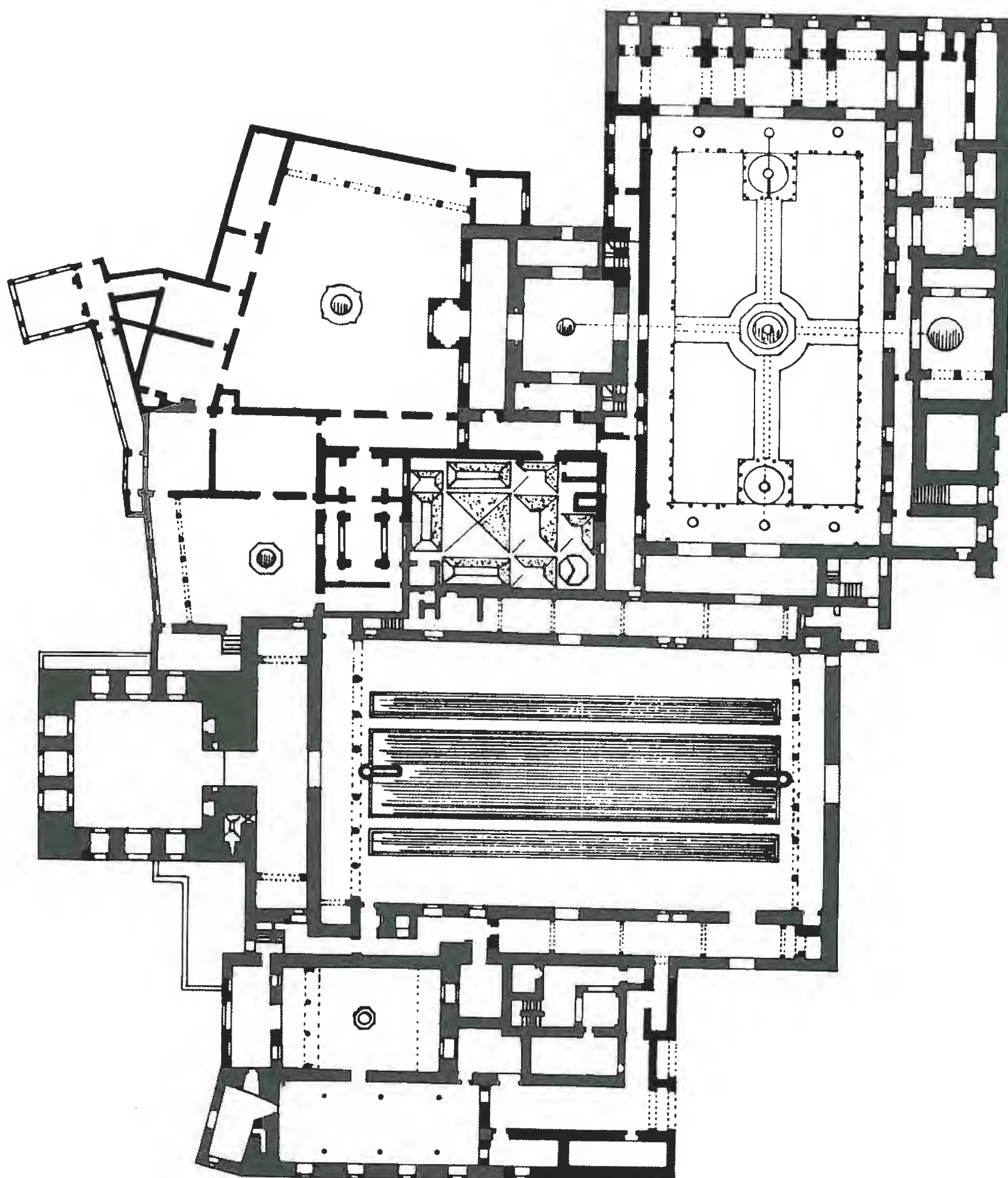


Section

مقطع

بيت في السعودية - تصميم حسن فتحي

House designed by Hasan Fathi - Saudia Arabia



Ground Floor

المسقط الأفقي

قصر الحمراء - غرناطة

Al-Hamra Palace, Granada - Spain



# الخاتمة

العمارة في دمشق القديمة هي أفضل وأصدق تشكيل فراغي جسد واقع الناس الذين عاشوا في تلك العصور بكل مقوماتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، فتعاملوا معها بمنتهى الواقعية . ولقد كانت عمارة الأجداد تلبية حقيقية لاحتياجاتهم ورداً على تحديات مناخية مختلفة وعنواناً واضحاً وصريحاً لواقعهم وعصرهم بكل إمكاناته .

فأتى البيت الدمشقي الذي نشأ في مرحلة معينة من تاريخ دمشق خلال فترة تحول اقتصادي وسياسي ، فكان نموذجاً فريداً جديراً بالاهتمام والمتابعة .

ولذا ، فإن البيت الدمشقي هو مؤسسة معمارية متميزة تنسجم مع فن العمارة الإسلامية في مظهرها ومخططها ، ويعكس الحاجات الاجتماعية المناخية ، ويراعي الأصول الشرعية الإسلامية ، ويتمشى مع المواد الأولية المتوفرة في غوطة دمشق وماجاورها من جبال ، وهو في الوقت نفسه غني بأنواع الفنون اليدوية والمهارات الإنسانية ، ففيه إنجازات الأجيال المتعاقبة... ☆

☆ سعدية ، دمشق الشام ، ص ٤٣ .

إن البيت الدمشقي يعتبر مفخرة ومأثرة من مآثر العمارة الإسلامية بمواصفاته الأصيلة التي اكتسبها خلال قرون من الازدهار الحضاري الديني بلغ خلالها من العمارة الإسلامية القمة في الإبداع والتوزيع الوظيفي في العهد العثماني بشهادة المختصين ، وقد ترك فن العمارة الإسلامية آثاره "بصماته" على الكثير من الفنون المعمارية العالمية في الغرب والشرق ☆ .

☆ سعدية ، دمشق الشام ، ص ١٢١ .

ولا يستطيع أحد من الذين يتذوقون الفن الرفيع أن يتجاهل الإنجازات الرائعة في البيوت وغيرها التي تمت خلال القرون الأخيرة من العهد العثماني المجيد والتي تركت آثارها "بصماتها" العميقة عليها وعلى مظهرها الزخرفي ونسيجها العمراني ، والتي عبّرت عن الأصالة في الفن المعماري ، والتي ماتزال شواهدا باقية وماثلة للعيان .

ونصل في ذلك العهد الذهبي لمدينة دمشق إلى خاتمة المطاف في تطور البيت الدمشقي ، فالبيوت التي استعرضناها ترجع إلى ما بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر . وتعتبر حصيلة خبرات قرون ونتيجة تجارب حضارات مارسها الإنسان المسلم في المشرق والمغرب في مجال التخطيط ، واختيار العناصر والحلول المناسبة بحثاً عن المسكن المثالي الذي يحقق راحة الجسم والنفس ، ويلبي الرغبات ، ويرضي المبادئ النابعة من الدين الحنيف ، ويتلاءم مع الإقليم والمناخ ، ويرضي الذوق والميل الفني وهو ميل أصيل تميز به الإنسان في الحضارة الإسلامية .



وبوجه عام ينبغي أن تكون الاستفادة من تراثنا المعماري الإسلامي الأصيل وما يحتويه من قيم فنية ، هي الدستور لجميع المهندسين المعماريين والمخططين المسلمين الذين يسهمون في تشكيل مبانينا ومجتمعاتنا العمرانية ليكون سبيلهم لتطوير عمارتنا الحالية مع تفهم بيئتنا وخصائصها المناخية وذلك للوصول إلى الطابع المعماري المناسب والمميز. ☆

☆ الخولي ، المؤثرات المناخية والعمارة العربية ، ص ٧٤.

إن الدراسة الجدّية والعميقة للأنماط المعمارية في الدول الإسلامية سوف تضع المبادئ والأسس التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار في المعمار والتصميم الحضري لإيجاد صورة متكاملة للنسيج العمراني تربط الماضي بالحاضر وتضع الخطوط الأساسية للمستقبل ، وتعبّر بصدق عن الشخصية الإسلامية النابعة من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف ☆.

☆ د. صالح لمعي ، الإسكان في المدينة الإسلامية ، ص ٦٠.

...أخيراً ، أنهي هذا الكتاب بالتوجه إلى كل من يحب الحقيقة وجمالها وبهاءها ، ويسعى إليها ، للكشف عنها ، والتعرف عليها ، ثم العمل على التعريف بها ... وأختتم هذه الدراسة المعمارية المتواضعة ..

والله وليّ التوفيق ....

# معجم المفردات

## أ

- أبلق ، تسمية اطلقت على ناحيتين : الأولى تناوب صفوف الحجر باختلاف ألوانها في واجهات البيوت ، والثانية نوع من الزخرفة الملونة في الحجر فوق الأبواب والنوافذ .
- إفريز ، شريط زخرفي يُعمل عند طرف أو نهاية أحد عناصر الواجهات الداخلية أو الخارجية .
- إيوان ، ويقال ليوان ، وهو القاعة الشمالية المفتوحة على الصحن بقوسٍ عالٍ .

## ب

- الباروك ، فن زخرفي أوروبي يمتاز بدقة الزخرفة وكثرتها .
- بانياس ، اسم فرعٍ من فروع نهر بردى .
- بايكة ، زريبة الدواب .
- بحرة ، حوض مياه .
- برامق ، القضبان الخشبية المحفورة بأشكال متعددة والتي يشكل تقاطعها المشربية .
- براني ، الجزء المعدّ لاستقبال الضيوف في البيت .
- بردى ، النهر الذي يروي مدينة دمشق وغطتها .
- برزة ، اسم بلدة شمال شرقي دمشق ألحقت بها .
- برطوشة ، بلاطة أرضية الفاصل بين الصحن والقاعة أو بين غرفة وأخرى .
- بركة ، حوض مياه .
- بقجة ، نوع من الزخرفة الهندسية العربية تتخذ أشكالاً متعددة .
- بلّور ، الزجاج .
- البياض ، الطبقة التي تغلف الجدران وتسمى الطينة أو الملاط .

## ت

- تنّور ، تجويف أسطواني ، يُجعل في الأرض ويُخبز فيه .
- تورا ، اسم فرعٍ من فروع بردى .

## ج

- جرن ، حجر محفور بشكل وعاء لوضع الماء وخلافه .
- جمالون ، السقف المائل في اتجاهين أو أكثر .
- جواني ، الجزء الداخلي من البيت والمعد للمعيشة .

## ح

- حارة ، الطريق المتفرع من الشارع الرئيسي (الدرب) .
- حرملك ، الجزء الداخلي من البيت المعد لمعيشة الأسرة .
- حلقة ، الواجهة الخشبية في جدران القاعات .
- حمراوي ، اسم حي جنوبي الجامع الأموي في دمشق القديمة .

## خ

- خدملك ، الجزء الخلفي من البيت المعد للخدم وخدمة البيت .
- خرستانة ، الخزانة الجدارية لوضع الحاجات والزينات ولها باب ذو مصراعين .
- خوخة ، باب منخفض يُعمل ضمن الباب الخارجي للبيت لدخول الإنسان .

## د

- الداراني ، ويقال الديراني ، اسم فرع من فروع نهر بردى .
- الدحداح ، اسم منطقة تقع شمالي مدينة دمشق القديمة .
- دخلة ، نهاية الزقاق المؤدي إلى البيوت .
- درابزين ، حاجز خشبي أو معدني يوضح للدرج والممرات العلوية للوقاية من السقوط .
- درب ، اتصال الحي السكني مع شبكة الشوارع الرئيسية .
- دلالية ، حلية ساقطة من السقف تُعمل من الجبصين أو الخشب وخلافه .
- دمنة ، قساطل التمديدات .
- دهليز ، ممر في مدخل المنزل (دركاه) .
- دوار ، الممر الذي يربط غرف الطابق العلوي .
- دولاب ، خزانة جدارية .

## ر

- رضام ، صفوف الحجر
- رقص ، نوع من أنواع الزخرفة العربية تدخل في الأرابيسك .

- رواق ، الممر العلوي للغرف .
- روشن ، وهو المشربية أو الجزء البارز والمغطى بتشبيكات هندسية خشبية تحقيقاً للسترة والتهوية

- روكوكو ، فن زخرفي أوروبي قائم على الإفراط في الزينة والزخرفة .
- ز

- زريقة ، تغطية للجدران مكونة من الكلس والرماد وقشر القنب .
- زقاق ، الطريق الثانوي المتفرع من الدرب أو الحارة .

## س

- ساكف ، أعلى الباب أو النافذة .
- سراويل ، زوايا متدلية من السقف .
- سبع ، نقطة خروج الماء المغذي للبحرة ، وغالباً ما تأخذ شكل رأس السبع .
- سقاطة ، ويقال دقاقة ، وهي المطرقة المعدنية التي يُدقّ بها على باب البيت .
- سقيفة ، وهي السقف الثانوي الذي يُعمل ضمن الغرفة ويستعمل للخدمات .
- السكة ، الدخلة الضيقة المتفرعة من الزقاق والتي توصل إلى باب البيت .
- سلاملك ، الجناح المعد لاستقبال الضيوف في البيت .
- سوق ساروجا ، منطقة سكنية تقع إلى الشمال الغربي من دمشق القديمة .
- سوك ، الزوايا المتدلية من السقف .

## ش

- الشاوي ، عامل التمديدات الصحية في دمشق .

## ص

- صحن ، ويُقال الفناء ، والباحة ، والفسحة ، ووسط الدار ، وأرض الدار ، وأرض الديار ، والحوش ، وهو الفراغ السماوي المركزي الزاخر بالمرزوعات والأشجار وبركة المياه ، تحيط به حجرات البيت .

## ض

- الضلف ، ويقال المصراع ، وهو باب النافذة .



## ط

- الطابوق ، مادة تستعمل للبناء بديلة عن الحجر .
- الطالع ، بحرة (عتبة أفقية) تأتيها الماء من القناة لتوزيعها على البيوت .
- الطبّق ، رفوف خشبية توضع فوق الجسور الخشبية المولفة للسقف .
- الطّزر ، القسم المرتفع من القاعة أو الإيوان .
- الطنف ، شريط أفقي من الجبصين أو الخشب وغيره على شكل مقرنص أو حواجز شبكية أو نماذج نباتية .
- طوان ، تغطية خشبية لجسور السقف تكون مدهونة وأحياناً مزخرفة .
- طوب ، حجر آجري .
- الطيارة ، غرفة على السطح الأخير واجهاتها يغشاها الزجاج .

## ع

- العتبة ، القسم المنخفض من القاعة .
- العجمي ، زخرفة بارزة على الخشب المطلي بمعجون نافر ملون تُزيّن بها جدران القاعات وأسقفها بالإضافة إلى غيرها .
- العقود ، الأقواس .
- العمارة ، منطقة شمال شرقي الجامع الأموي في دمشق القديمة .
- فرنكات ، غرف في الطابق العلوي لها نوافذ يغشاها الزجاج .
- فسقية ، ويُقال فستقية ، حوض مياه .

## ق

- قاسيون ، الجبل المشرف على مدينة دمشق من شماليها .
- قاشاني ، ويقال قيشاني ، وهو الخزف الملون .
- قاعة ، وهي الغرفة الرئيسية التي تستعمل للاستقبال أو للمعيشة .
- قبوة ، سقف على شكل أقواس متقاطعة .
- القزازين ، منطقة سكنية شمالي دمشق القديمة .
- القصيبة ، منطقة سكنية شمالي دمشق القديمة .
- القفل ، الحجر المنحوت الذي يتوسط القوس المعقود فوق النافذة أو الباب .

• قمرية ، شباك صغير يعلو الأبواب أو النوافذ .

• قنوات ، اسم فرع من فروع بردى .

## ك

• كتيبة ، خزانة جدارية ذات رفوف صغيرة خصصت لوضع الكتب وخلافه .

• كوة ، فتحة جدارية صغيرة

• الكشّاف ، بحرة صغيرة تتواجد قرب مصدر البيت المائي تكشف العطل في حال

حدوثه ، وتُستغل مياهها للتنظيف .

• الكلسة ، مادة كلسية تُغطّى بها الجدران والأسقف .

• كوابيل ، الجزء البارز من السقف الذي يحمل الشرفة أو غيرها .

## ل

• اللاقونة ، مادة رابطة تستعمل للوصل بين القساطل ، تتألف من القطن المدقوق وقليل

من الكلس مع الزيت .

• اللبن ، قوالب للبناء من الطين والقش .

## م

• محلة ، الحارة الكبيرة .

• مدماك ، صف حجري في واجهة الجدران .

• مربّع ، غرفة مربعة الشكل .

• المزّاوي ، اسم حجر يقتلع من جبل المزة غربي دمشق .

• المشربية ، فتحة ذات شبكة منخلية خشبية .

• مشرقة ، فسحة بين جدران السطح وأمام الطيارة .

• المشقّف ، فصوص رخامية أو حجرية ملونة بأشكال هندسية تُشكّل لوحاتٍ جدارية

أو أرضية.

• المشكاة ، كوة صغيرة غير نافذة في الجدران توضع فيها مصابيح الزيت للإنارة .

• مصب ، ويقال للسلسيل ، وهو الفجوة المستطيلة المزخرفة في الجدار والتي يمرّ على

سطحها الماء .

• مصراع ، ضلفة الباب أو النافذة .

- معشّق ، تغطية جصية مخرّقة بتزيينات هندسية أو نباتية لزجاج النوافذ .
- مقرنص ، حلية معمارية حجرية أو خشبية أو جصية وهي عبارة عن محاريب وحنايا متراكمة ومترابطة تستعمل أعلى البوابات والنوافذ والزوايا وغيرها .
- ملاقف ، مناور تهوئة .
- مندلون ، الجزء العلوي الثابت أو المتحرك من الباب أو النافذة .
- مؤزر ، مغطى تغطية جدارية سفلية بالرخام ونحوه .
- ميل ، شريط ملون رخامي ونحوه يدخل في زخرفة الأرضيات وغيرها .

## ن

- نعل ، الوزرة أو التغطية السفلية للجدران من رخام ونحوه .
- النقاشات ، حارة شرقي الجامع الأموي في مدينة دمشق القديمة .

## و

- وجاء ، ويقال أيضاً الوجاق ، الجزء الرئيسي من موقد (كانون) الطبخ ويكون من الحجر

## ي

- يزيد ، اسم فرع من فروع نهر بردى .
- يوك ، خزانة جدارية عميقة توضع فيها الفرش واللحف والوسائد وغير ذلك .

# المراجع

- ١- الحوليات الأثرية السورية - المجلد ١ ج ٢ - المديرية العامة للآثار والمتاحف - دمشق ١٩٥١.
- ٢- الحوليات الأثرية السورية - المجلد ٣ ج ١-٢ - المديرية العامة للآثار والمتاحف - دمشق ١٩٥٣.
- ٣- الحوليات الأثرية السورية - المجلد ٨-٩ - المديرية العامة للآثار والمتاحف - دمشق ١٩٥٨-١٩٥٩.
- ٤- الحوليات الأثرية السورية - المجلد ١١-١٢ - المديرية العامة للآثار والمتاحف - دمشق ١٩٦١-١٩٦٢.
- ٥- الحوليات الأثرية السورية - المجلد ١٣ - المديرية العامة للآثار والمتاحف - دمشق ١٩٦٣.
- ٦- الحوليات الأثرية السورية - المجلد ٢٢ ج ١-٢ - المديرية العامة للآثار والمتاحف - دمشق ١٩٧٢.
- ٧- الحوليات الأثرية السورية - المجلد ٢٤ ج ١-٢ - المديرية العامة للآثار والمتاحف - دمشق ١٩٧٤.
- ٨- الحوليات الأثرية السورية - المجلد ٣٥ - المديرية العامة للآثار والمتاحف - دمشق ١٩٨٥.
- ٩- دمشق ، صور من جمالها وعبر من نضالها - علي الطنطاوي - دار الفكر - دمشق ١٩٥٩.
- ١٠- مدينة دمشق - د. عبد القادر الريحاوي - دمشق ١٩٦٩.
- ١١- مدينة دمشق - د. صفوح خير - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٩.
- ١٢- العمارة العربية الحضرية بالشرق الأوسط - حسن فتحي - بيروت ١٩٧١.
- ١٣- أعلام الجيل الأول من شعراء العربية في القرن العشرين - أنيس المقدسي - بيروت ١٩٧٢.
- ١٤- المؤثرات المناخية والعمارة العربية - د. محمد بدر الدين الخولي - جامعة بيروت العربية - ١٩٧٥.
- ١٥- التراث المعماري الإسلامي في مصر - د. صالح لمعي مصطفى - بيروت ١٩٧٥.
- ١٦- تأملات في المعمار الإسلامي في ليبيا - وزارة الدولة الليبية - تونس ١٩٧٥.
- ١٧- مجلة البناء السعودية - مقال المهندس عبد العزيز أبا الخيل - العدد الرابع - الرياض - ١٩٧٩.
- ١٨- مجلة البناء السعودية - مقال د. حسن الششتاوي ود. ماهر استينو - العدد العاشر - الرياض ١٩٨٠.
- ١٩- المدينة المنورة - تطورها العمراني وتراثها المعماري - د. صالح لمعي مصطفى - بيروت ١٩٨١.
- ٢٠- تاصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة - د. عبد الباقي إبراهيم - مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - القاهرة - ١٩٨٢.



- ٢١- روائع العمارة العربية الإسلامية في سورية - أحمد فائز الحمصي - وزارة الأوقاف - دمشق ١٩٨٢ .
- ٢٢- المجلة العربية للثقافة - بحث د. عبد القادر الريحاوي - العدد الرابع - جامعة الدول العربية ١٩٨٣ .
- ٢٣- الإسكان في المدينة الإسلامية - مقال د. صالح لمعي مصطفى - مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية القاهرة ١٩٨٤ .
- ٢٤- قصر العظم - دليل متحف التقاليد الشعبية والصناعات اليدوية - شفيق الإمام - المديرية العامة للآثار والمتاحف - دمشق .
- ٢٥- دمشق التاريخ - صورة وإعلان - المحامي أحمد غسان سبانو - دار قتيبة - دمشق .
- ٢٦- الآثار الإسلامية في مدينة دمشق - كارل ولتسينجر وكارل واتسينجر - تعريب قاسم طوير دمشق ١٩٨٤ .
- ٢٧- العواصم العربية - عمارتها وعمرانها في الفترة العثمانية - د. أندريه ريمون - تعريب قاسم طوير - دار المجد - دمشق ١٩٨٦ .
- ٢٨- الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية - حسن فتحي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٨٨ .
- ٢٩- الفناء الداخلي في سوق ساروجة - م. الأبيض - دراسة لنيل دبلوم العمارة - جامعة دمشق ١٩٨٨ .
- ٣٠- العناصر المعمارية المميزة في البيت الدمشقي وملاءمتها للبيئة والمناخ - م. شرجي - دراسة لنيل دبلوم العمارة - جامعة دمشق ١٩٨٨ .
- ٣١- الكتابي والخراستين والمصبات في بيوت دمشق القديمة - م. ملاح - دراسة لنيل دبلوم العمارة - جامعة دمشق ١٩٨٩ .
- ٣٢- الفناء والإيوان في البيت الدمشقي - م. حسحس وأبوزرد - دراسة لنيل دبلوم العمارة - جامعة دمشق ١٩٩٢ .
- ٣٣- الخدملك - م. ياسر الصباغ - دراسة لنيل دبلوم العمارة - جامعة دمشق ١٩٩٢ .
- ٣٤- محاولة في تفسير كيفية بناء البيت الدمشقي ضمن النسيج العمراني لمدينة دمشق - م. علي الحمصي - دراسة لنيل دبلوم العمارة - جامعة دمشق ١٩٩٢ .
- ٣٥- البيت الدمشقي - القاعة الدمشقية - م. رحمة وأحمد - دراسة لنيل دبلوم العمارة - جامعة دمشق ١٩٩٣ .
- ٣٦- البيت الدمشقي الكبير في منطقة الحمراءوي - م. جحا - دراسة لنيل دبلوم العمارة - جامعة دمشق ١٩٩٣ .

- ٣٧- دراسات في العمارة الإسلامية - م. عبد السلام نظيف - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٩ .
- ٣٨- دمشق - تاريخ وصور - د. قتيبة الشهابي - النوري للطباعة والنشر - دمشق ١٩٩٠ .
- ٣٩- قصور وبيوت من دمشق في القرن ١٨ - جيرار روبين - وزارة السياحة السورية والمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق - دمشق ١٩٩٠ .
- ٤٠- دمشق الشام - أيوب سعدية - دمشق .
- ٤١- اطلس دمشق السياحي - وزارة السياحة - دمشق ١٩٩٣ .
- ٤٢- الفقه على المذاهب الأربعة - ج٤ - عبد الرحمن الجزيري - دار الحديث - القاهرة ١٩٩٤ .
- ٤٣- زخارف العمارة الإسلامية في دمشق - د. قتيبة الشهابي - وزارة الثقافة السورية - دمشق ١٩٩٦ .
- ٤٤- قصر العظم - محمد سالم قدور - دمشق ١٩٩٧ .
- ٤٥- جولة تاريخية في عمارة البيت العربي والبيت التركي - م. محمود زين العابدين - الرياض ١٩٩٧ .
- ٤٦- الإنشاء المعماري - ج١ - د. غسان حلبوني - منشورات جامعة دمشق - ١٩٩٧-١٩٩٨ .
- ٤٧- العمارة العربية الإسلامية - د. عبد القادر الريحاوي - دمشق ١٩٩٩ .
- ٤٨- دمشق - مصايفها ومنتزهاتها - د. علي موسى - دار البشائر - دمشق ١٩٩٩ .
- ٤٩- جمالية الزخرفة العربية - د. عفيف البهنسي - مكتبة لبنان - بيروت ١٩٩٩ .
- ٥٠- خريطة الطرق السورية - سياحية - دمشق ١٩٩٩ .
- ٥١- مخططات ومعلومات من المديرية العامة للآثار والمتاحف - موافقة المدير العام رقم /٧٦٨٩/ تاريخ ١٩٩٩/٥/١٦ .
- ٥٢- مخططات من لجنة حماية دمشق القديمة - محافظة دمشق - موافقة رئيس اللجنة رقم (٤٨٨/ص) تاريخ ١٩٩٩/٦/٢٦ دمشق .

## مصادر الصور والرسومات - الجزء الثاني

أرقام الصفحات	المصدر
7a/26b/١	محافظة دمشق
٤-١٢٦←١٢٦/٥-١٤←١٤/٣-٩←٩	لجنة حماية دمشق القديمة
١٧٤/١-١٧٣←١٧٣/٢-٢٣←٢٣	Das Arabische Wohnhaus de 17 bis 19 Jahr. In Syrien, Sinjab
١١٠	متحف التقاليد الشعبية والصناعات اليدوية - شفيق الإمام
٤-١١٠←١-١١٠/٣-١١٧←١١٧	المديرية العامة للآثار والمتاحف
١٥٢	Institut Francais D'etudes Arabes De Damas, Mag. N° 37-38
٧-١٦٧←١٦٧	Les Midan, Yves Roujon & Luc Vilan, Inst. Franc. De Damas
١-١٧٢←١٧٢/٣-١٧١←١٧١	البيت العربي والبيت التركي - م. زين العابدين
١-١٧٧/١-١٧٦ و ١٧٦٣/١-١٧٥، ١٧٥	Architecture in Lebanon, F. Ragette
٢-١٧٧	الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية - حسن فتحي
١٨٦/١٨٣/١٨٠/١-١٧٨، ١٧٨	المؤثرات المناخية والعمارة العربية - محمد الخولي
١-١٨٠/١-١٧٩، ١٧٩	الإسكان في المدينة الإسلامية - مقال د. صالح لمعي مصطفى
١٨١	تأملات في المعمار الإسلامي في ليبيا ، علي رمضان
١٨٢	Challenges of the Urban Environment, Mohsen Zahran
١٨٤	المدينة المنورة ، صالح لمعي مصطفى
٢-١٨٥←١٨٥	Barrucand-Moorish Architecture in Andalusia
١٨٧	
1a	Syria road map - Avicenne - Lib. Internationale
33a/3a	La Hambra De Granada
26a/25a/علوية 4a	مؤسسة سندباد - كرت بريدي
126/ سفلية 4a	قصور وبيوت من دمشق القرن ١٨ - جيرار روبين
5a علوية	Vahe Shahinian - Postal Card
13a	مؤسسة الصالحاني
15a	روزنامة سوريا
23b	جمالية الزخرفة العربية - د. بهنسي

## BIBLIOGRAPHY

- 1- Das Arabische Wohnhaus des 17. bis 19. Jahrhunderts in Syrien - 1965 - P. Dr. Weyres. Prof. Steinbach - K. Sinjab.
- 2- Challenges of the Urban Environment - Prof. M. Zahran - Beirut Arab University, 1973, Beirut.
- 3- Architecture in Lebanon - Friedrich Ragette - N.Y. 1980.
- 4- Moorish Architecture in Andalusia - Barrucand - Bednorz Taschen - Italy - 1992 .
- 5- Le Midan, Yves Roujon & Luc-Vilan Institut Francais De Damas, 1997.



# مسك الختام

لقد كان القرآن الكريم إلهاماً عظيماً لخيال المهندس المعماري، فضلاً عن الأحاديث النبوية الشريفة التي كانت أيضاً إلى جانب مبادئ القرآن المجيد سبباً أساسياً وهاماً في تصميم البيت الدمشقي العريق وإدخال العناصر المعمارية الراقية عليه، فأضحى واحة رائعة في خضمّ مجالات الحياة، ينعم الإنسان بالراحة والسكينة والدعة فيه، مما وفرّ له الجو المثالي لتحقيق غاية وجوده السامية.

زكريا كبريت

## **Conclusion: The Ultimate Musk**

The final conclusion of the afore-mentioned discussions leads to the fact that the Holy Quran gave great and splendid inspiration to the Muslim architect's imagination. In addition , the Noble Prophet's Traditions were other highly important factors that contributed to the design of the traditional Damascene house with its magnificent architectural elements.

The result was that the Damascene house became an exquisite oasis amid the turbulent tides of life where man enjoyed rest, tranquility and fragrant atmosphere that helped man immensely towards achieving the ultimate noble aim of his existence on earth.

Zakariya Kibrit

- “Oustowani” House : Ceiling  
“Siba’i” House : Built-in Cupboards, 20a
- “Azm” Palace : Cupboards  
“Anbar” House : “Mishkat”, 20b
- “Azm” Palace : “Mehrab” - “Salsabil”, 20c
- “Azm” Palace : “Ataba” water pool  
“Khaled Al-Azm” House : Courtyard water pool, 21a
- “Anbar” House : Columns and Arches  
“Azm” Palace : stove, 21b
- “Siba’i” House : “Qa’a” Staircase  
“Azm” Palace : Flat Roof Staircase, 21c
- “Azm” Palace : “Modyaf”, 22a
- Plant Ornaments : “Khaled Al-Azm” - “Anbar” Houses, 22b
- Marble Ornaments : “Khaled Al-Azm” House  
Wooden Ornaments : “Anbar” House, 22c
- Arches Ornaments : “Anbar” House  
“Moqarnasat” : “Nizam” House, 22d
- “Ajami” : “Nizam” House  
“Ablaq”, “Moushaqqaf” : “Siba’i” House, 23a
- Furniture : “Khaled Al-Azm” House, 23b
- Ceiling-Walls, 24a
- Anbar House - Nizam House, 25a
- Old Damascus, Landmarks - Houses, 25b
- Azm Palace, 26a
- “Al-Hamra” Palace - Spain, 33a

## 12. Figure Index

- “Al-Hamra” Palace - Spain, 3a
- Damascus during the present age.  
Damascus during Eighteenth century, 4a
- “Harat” in Old Damascus, 5a
- Pools : “Azm”-Palace, 6a
- Streets and Quarters in Old Damascus, 7a
- “Azm”-Palace : Inside and Outside, 7b
- Entrance: “Jabri” House  
Inside Windows : “Azm”-Palace, 8a
- “Mishkat”: “Khaled Al-Azm” House  
Outside Windows : “Souk-Sarouja” House, 9a
- “Azm” Palace : Ornaments  
Floor Levels, 10a
- Damascene Houses : “Anbar” - “Khaldi” - “Bouqae’i”, 11a
- Anbar House : “Salamlek”  
Khaled Al-Azm House : “Haramlek”, 12a
- “Khadamlek” - Multi-storey House, 12b
- “Nizam” House : Entry  
“Azm” Palace : Courtyard, 13a
- “Nizam” House : “Iwan”
- “Azm” Palace : “Iwan”, 14a
- “Khaled Al-Azm” House : “Qa’a”, 15a
- “Siba’i” House : Flat Roof  
“Khaldi” House : Bedrooms, 16a
- Khaldi” House : Main Door  
“Anbar” House : Internal Door, 17a
- Anbar” House : Window  
Nizam” House : Upper Window  
“Souk-Sarouja” House : Mashrabiya”, 18a
- “Siba’i” House : Courtyard Flooring  
“Oustowani” House : “Ataba” Facades, 19a



<u>Word</u>	<u>Arabic</u>	<u>English Translation</u>
* Mo'ashaq	معشوق	Gypsum windows with colored glass
* Modyaf	مضياف	Guest rotating service shelves
* Moqarnasat	مقرنصات	Stalactite decoration
* Moshaqqaf	مشقف	Mosaic marble patterns
* Nook	زاوية	Small religious place
* Pimarestan	بیمارستان	Hospital
* Qa'a	قاعة	Hall
* Qamariya	قمرية	Small upper window
* Qiblah	قبلة	Holy Makkah
* Riwaq	رواق	Gallery
* Sabil	سبيل	Public drinking place
* Saghir	صغير	Southern gate of Old Damascus
* Sahn	صحن	Courtyard
* Salamlek	سلامك	Guest section of house
* Salsabil	سلسبيل	Water pouring wall plate
* Saraweel	سراويل	Decorative wooden pendicles
* Shami	شامي	Syrian
* Tabaq	طبق	Wooden plates
* Takaya	تكايا	School and residence for students
* Tayyara	طيّارة	Wooden room with glass facades on roof
* Tozor	طزر	Split level of hall
* Yuk	يوك	Large deep built-in cupboard

## 11. Glossary of Arabic Terms

<u>Word</u>	<u>Arabic</u>	<u>English Translation</u>
* Ablaq	أبلق	Colored stone rows
* Ajami	عجمي	Persian
* Arabesque	أرابيسك	Kind of plant and geometrical ornament
* Ataba	عتبة	First entering part of hall
* Birkah	بركة	Pool
* Faradis	فراديس	Northern gate of Old Damascus
* Ghot	غوطة	Wide plain around Damascus
* Harah	حارة	Quarter
* Haramlek	حرمك	Family section of house
* Iwan	إيوان	Open-space living hall
* Khadamlek	خدمك	Service section of house
* Khait	خيط	Kind of carved stripe ornament
* Khan	خان	Inn
* Kanoon	كانون	Kitchen stove
* Khaokha	خوخة	Small minor door inside main door
* Kotbiya	كتيبة	Built-in cupboard
* Maktabah	مكتبة	Built-in book shelves
* Mashrabiya	مشربية	Wooden screen
* Mashraqa	مشرقة	Fenced part of roof
* Mehrab	محراب	Wall-niche
* Mirmaya	مرماية	Small window above main door
* Mishkat	مشكاة	Lighting wall-niche

the principles of the Noble Islamic Religion. It also fitted the regional climatic conditions, and satisfied the artistic taste and inclination, which is an original inclination that distinguished the Muslims throughout the Islamic civilization.

Generally speaking, we ought to benefit from our original Islamic architectural heritage with all its artistic values to be the original constitution for all the Muslim architects and planners who take part in structuring our buildings and urban societies. This would eventually contribute to the development of our present-day architecture while taking into consideration our environmental and climatic characteristics, in order to attain a distinguished and suitable architectural set up.

The serious and deep study of the architectural styles in the Islamic countries will help to lay down the bases and principles which should be taken into consideration in urban design and architecture. This would help relate the present to the Glorious Past and lay down the main streamlines for the future and express in no ambiguous terms our Islamic personality that emanates from our deep faith in the noble principles and teachings of Islam.

In conclusion, in this humble architectural study of mine, I wish to address all those who love the Truth with all its Beauty and Splendor and seek to attain it, recognize its glamour and acquaint others with it.

And with Allah alone is our Welfare.

**Architect  
Zakariya Kibrit**

## 10. Epilogue

Architecture in Old Damascus is the best and most truthful three dimensional structure which reflected the actual life of the people who lived in those ages, depicting all their social, cultural and economic influencing factors which were treated with extreme realism. The architecture of those noble ancestors really met their needs and climatic requirements. It gave a real image of their statuesque age and actual life in all respects.

Hence, the Damascene house which evolved at a certain stage of Damascus history with all its economic and political parameters, was a unique embodiment of such factors. Therefore, it is worthwhile to investigate it thoroughly.

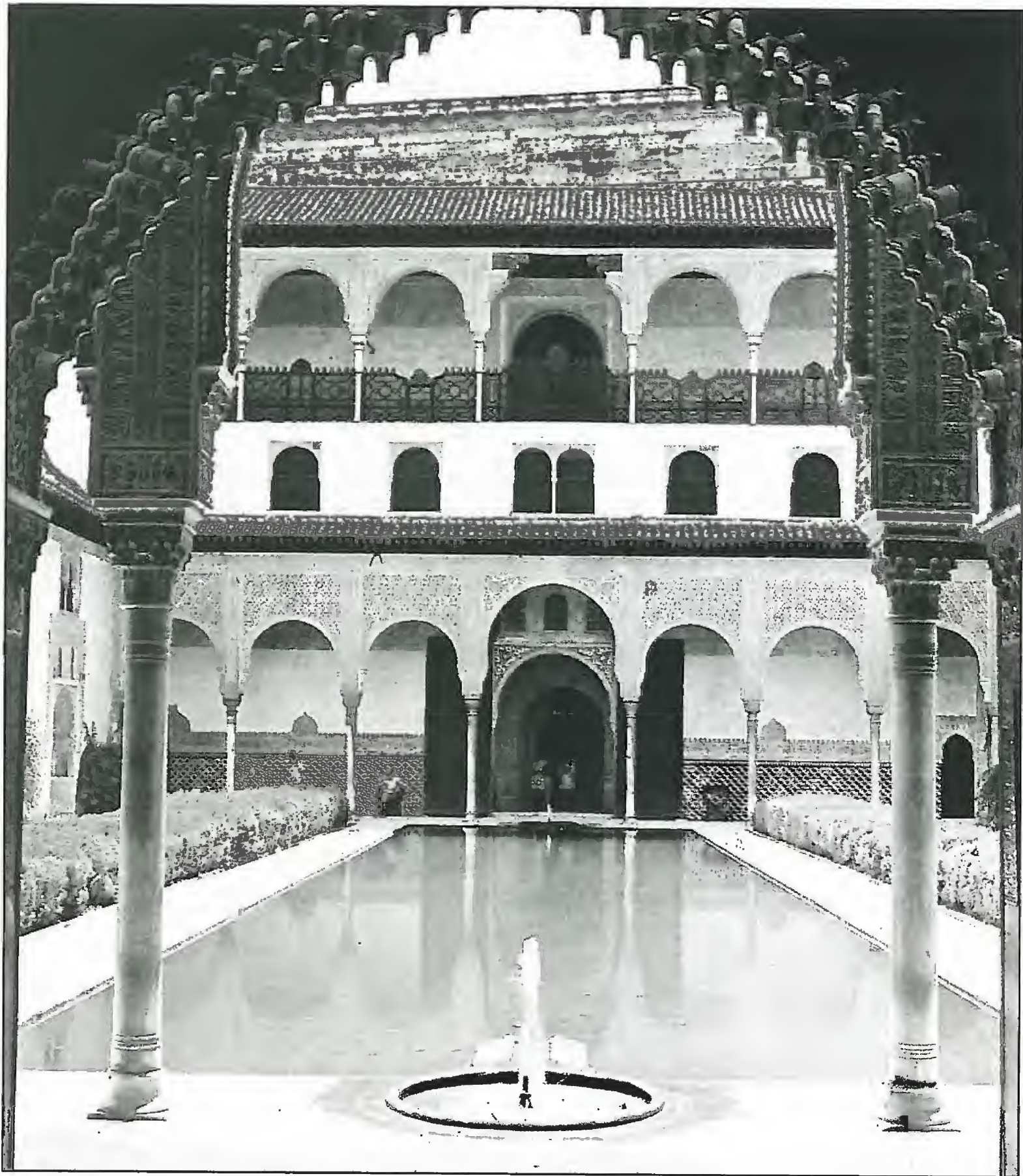
Thus, the Damascene house is an architectural fulfillment that goes well with the Islamic architectural art in appearance and design. It reflects the social and climatic needs and takes full consideration of the Islamic "Shari'a" legalization principles. It also fully utilizes the available materials resources in Damascus "Ghouta" and its neighbouring mountains. Moreover, it is rich in the various professional arts and skills, thus, reflecting the achievements of successive generations.

The Damascene house is a pride of the Islamic architecture which has developed through ages of cultural and religious flourishing. Thus, it attained the peak of originality, splendid innovation and functional distribution of its elements during the Ottoman Era, as has been testified by experts. The arts of Islamic architecture has left its vivid impressions on many international arts in the East and West.

Non of these who really appreciate marvelous artistic work can ever ignore the splendid achievements in houses and other mansions which were executed during the Glorious Ottoman Era, especially in its last three centuries, where deep impressions on the ornamented appearance and urban planning is recognized. It clearly expressed originality in architectural arts that are still prominent and noticeable.

In that golden Era of Damascus history, the Damascene house attained top development. The houses which have been discussed date back to the interval between the Seventeenth to the Nineteenth century. They are the accumulation of centuries of experiences and cultures of Muslims in the East and West in planning and in the selection of suitable elements, and in finding solutions while searching for the ideal house that meets both the physical and spiritual needs, and go well with





**Al- Hamra palace  
Granada - Spain**

## 9. Types of Islamic City Houses :

The most important observation, which appears from comparing Damascene houses with other Islamic houses, is the similarity in design and architectural elements. Especially in the existence of central courtyard full of flower plants, trees and water pools which provide privacy of the family, happy atmosphere as well as peace and rest.

This similarity assures that the religious factor is the outstanding influential basis of the Islamic house design in Damascus, Cairo and other Islamic cities.

It has been observed for example, that house design of Deir Al-Qamar village in Lebanon during Ottoman period, was similar to house design of other Islamic cities despite the differences of the climatic and geographical conditions. (see page 175).

A selection of houses from different Islamic cities which were sited as examples has confirmed this aspect. This is illustrated as follows :

1. Aleppo - Syria : Balleet house - Baseel house.
2. Hama - Syria : Al-Azm palace.
3. Homs - Syria : Naqrour house.
4. Dier Al-Qamar - Lebanon : Baz house - Boustani house - Honein House.
5. Koufa - Iraq.
6. Cairo - Egypt : Zahabi house - Souhaimi house.
7. Tripoli - Libya : Ben Mohammad Ghamel house - volbi house.
8. Tunis : Lajimi house.
9. Ghordaya - Algeria.
10. The Holy city of Medina - Saudi Arabia Kindom : house closing to Os. Ben Zak. place - New house designed by Hasan Fathi.
11. Granada - Spain : Al-Hamra Palace.

(All the architectural drawings of the above-mentioned houses are to be found in the Arabic section of the Book).



added to the wooden surface in 1923 A.D.

## **9. THE BATH :**

This bath consists of three parts : outer, middle and inner; they are connected to each other by narrow passages which prevent the direct effect of air draughts on men who take bath:-

In the outer part there are shelled, wooden chests which were used to keep clothes in, and a bureau with a shelled mirror and a cupboard made from lemon wood.

The middle part is ornamented by a stone niche and a waterspout which falls to a marble pool of small fountains. The temperature of this part is moderate which enables the man having left the internal part to rest and shave.

The inner part is supplied by cold and hot water taps which pour in marble basins. It is the place which is used for taking a bath.

This hall includes Al-Mahmal; the canopy of pilgrimage. It consists of wooden frame laid on a camel. This frame is covered with an oily fabric. The fabric is embossed with designs of plant branches, calligraphic texts from the Holy Quran and the Noble Messenger's traditions, implorations and the date of its making as follows :

("it is made by costume workshop in Istanbul in 1330 A.H. 1911 A.D."). On the right of Al-Mahmal stands the prince of pilgrimage, wearing his black official suit, the suit is embroidered with golden threads. On the left of Al-Mahmal there is the flag of pilgrimage (Sanjag) made by golden strings on a red purple surface and it is decorated with texts from the Holy Quran and the names of Prophet Mohammad's Companions in circular frames.

## **6. THE PASHA'S HALL :**

This hall stand in the upper storey above the hall of arms, and through the windows, the dome of eagle and the minarets of the Great Omayyad Mosque can be seen. This hall is furnished with carpets. It is shown inside a collection of rare shelled and colorful furniture made in Damascus.

## **7. THE GREAT HALL :**

This hall is the largest hall in the palace and it is enriched with marble floors and walls; it was the hall of the pasha, the hall in which he received his special visitors. This hall is raised about two meters above the level of the courtyard which is connected with this hall by two corresponding stone stair cases.

The facade of this hall is decorated by Ablaq, and above the door of this hall, there is the marble foundation plate which praises the owner of this palace As'ad Pasha Al-Azm and dates the building to (1749 A.D 1163 A.H).

The door of this hall is surrounded by marble plates decorated on a shape of wide leaves and inlaid by pieces of colorful shells.

The inside walls are decorated with marble.

## **8. THE HALL OF LEATHER HANDICRAFT :**

The wooden surface and its heavy decoration, which is similar to Rococo style in Europe, tell that this hall is not original in this palace. Actually this hall was renovated, and some ornamental elements were



A brief architectural description of some halls is mentioned below:

### **1. READERS AND WRITERS HALL :**

This hall consists of two rooms, the external room whose walls and ceiling are ornamented by a wooden layer with plant and geometrical decorations and several lines of poetry belonging to Ajami art. The internal room has a vaulted ceiling, its wall and ceilings are without any decorations.

### **2. THE RECEPTION HALL :**

This hall, which has wooden walls and ceiling decorations is supplied by oriental furniture. The floor of this hall is carpeted. In the chest of this room, there are a council, a mirror and two wooden corners on each side. On these corners there are some glass vases and vessels. In addition, there are some wooden shelves on the wall.

In the middle of this hall there is a brassy inlaid hearth, used for heating. The wooden furniture of this hall is made of walnut wood in the middle of this century, and it is embellished by shells.

### **3. THE BRIDE HALL :**

Architecturally it is one of the most beautiful halls in the palace. It is richly and elaborately decorated with stone (Ablaq and niches), marble (Moshaqqaf) and wooden walls; The wood-covered ceiling has coordinated colors and designs.

### **4. THE MOTHER IN-LAW HALL :**

This hall is ornamented by wooden walls and ceiling surface which is decorated by Ajami too. This hall is distinguished by its decorative calligraphy on the upper parts of its walls. These were written to glorify and praise the governor As'ad Pasha Al-Azm.

Within this hall there is a calligraphic line dating the building of this Palace which says : This house whose date came to glory was built by As'ad Pasha Al-Azm in 1163 A.H.

### **5. THE PILGRIMAGE HALL :**

Damascus had traditions accompanying the declaration of "Shami" pilgrimage caravan and the preparations made to head it. The caravan went across desert from Damascus to Makkah Al-Mukarramah and Madina Al-Munawwara (Islamic Holy Places). It stopped at several stations for rest and supplies (water, food .. etc).

Its richness of decorations are on the walls and ceilings of its halls and facade which overlooks the courtyard.

The decoration of the external facade of its entrance consists only of stone lines, and each line is carved wavy and spiral surrounding the upper part of the facade. There are some stone stars above the curved gate lintel which is decorated and surrounded by carved frames of decorations.

The edges of the gate are inlaid by pieces of colored shells.

A widespread decoration in Damascene houses is named "Ablaq" which covers many parts of this palace especially the upper parts; the internal facades, walls of halls, iwans and arches. The "Ablaq" is a way of decoration-making of stone, which depends on carving the stone, which we intend to decorate, then it is filled with special kinds of colored paste, forming plants branches, flowers and various geometrical forms.

The upper windows are ornamented by colored glass with inlaid designs and decorations, and they are decorated by stone frames.

All the doors in the palace were made of wood with various kinds of geometrical patterns. The doors are decorated in their upper portion with little pieces of colored shells.

Mosaic marble floors (Moshagqaf) can be found in various parts of this Palace, in the courtyards, especially on the grounds besides the Iwans and the colonnaded portico, on the steps of halls, internal walls of the great hall and ponds; this decoration forms geometrical patterns in multi-color marble plates.

The ceramic decoration is found only in the water fall design on the wall in the middle section of the great hall. Stalactites were used for ornamentation in the corners inside the halls, some upper parts above windows form inside, niches and dead corners in the ceilings of some halls of the Palace.

Most of the walls and ceilings of halls are covered with colored and painted wooden boards. This method of decoration is known as (Ajami). "Ajami", was used to ornament the wooden boards of walls and ceilings by plant and geometrical patterns with Arabic calligraphy lines of the Holy Quran, poems and memorable quotations of wisdom.

### **A Brief Data About Haralmek (family section) :**

This section has three doors leading to the main entrance, and a narrow passage supplied by a turn which connects this section with Salamlek (visitors section).

Its has two Iwans; the northern is colonnaded to form a portico supplied by trees, marble ponds; and the southern has a high arch. Of course both Iwans are designed for seating.

The rooms below were used for purposes of daily life such as reception, rest, dining ... etc. But, the upper ones were used as bedrooms.

Bride hall and the great hall which are the most beautiful and the largest halls of the family section were used for reception.

### **SALAMLEK-VISITORS SECTION :**

This section occupies the south western part of the palace. It is connected with the main entrance through a wide passage, and it is connected with Haramlek by a narrow passage. Also it had a sub-outer door in its southern wall westward the iwan of Salamlek.

It consists of a courtyard and rectangular pond in the middle. Extra water goes to lower pools in family section by underground courses in which water runs according to the principle of levels variation. In addition, it consists of two halls which stand northwards of the courtyard on both sides of the passage which leads to this section, and two other halls form the southern side of the palace. These two halls are separated by a high iwan.

We believe, according to architectural ruins including a wall chimney of an oven, that there was a kitchen attached to this section in the south western side.

### **DECORATIONS OF THE AZM PALACE :**

The internal facade of the Azm Palace which overlooks the courtyard, and the external facade are made of colored stones, which are organized in sequence rows and range between white, yellowish and reddish colors. These stones are separated by black stone rows .

The building of this palace is characterized by its simple external appearance, similar to the familiar style in most Damascene houses, which were built during the same period.



ruins and old houses. It was reported that he enlisted the most famous masters of buildings, carpentry, painting etc., who worked hard to build this palace.

It is said that Asa'd Pasha ordered to cut about one thousand trees in addition to what were sent to him from the nobles of Damascus to build the Palace. Also he brought the pavements and other materials such as columns and pools from the most old houses of the city.

### **SECTIONS OF AZM PALACE :**

The traditional Damascene houses like the Azm Palace which were built during the Ottoman rule, have three sections which held the same Turkish Arabic names :

1. Haramlek : The family section including large courtyard.
2. Salamlek : Visitors section including medium courtyard.
3. Khadamlek : Service section including small courtyard.

### **THE PALACE ENTRANCE :**

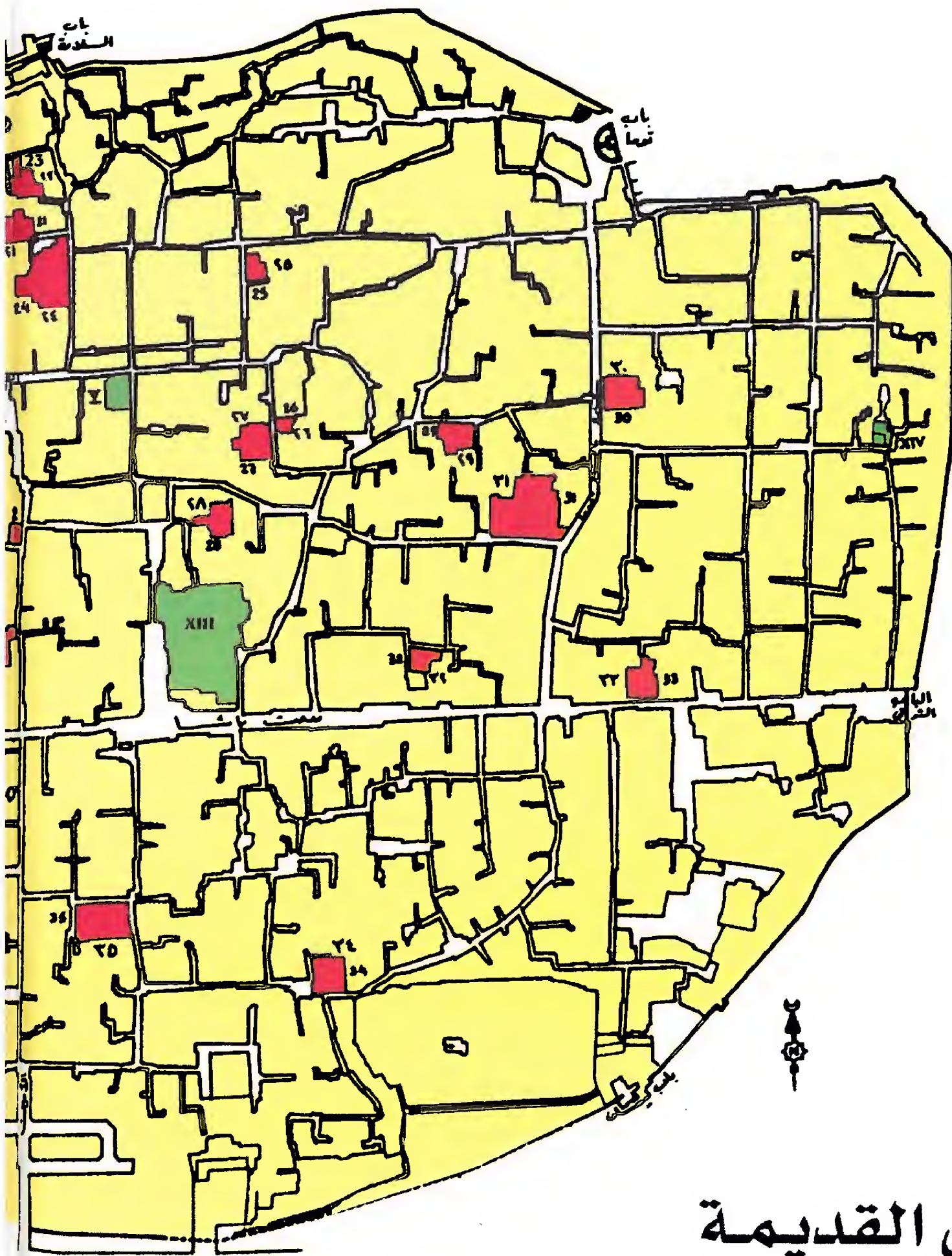
The palace entrance consists of a large gate, in the middle of which there is a small door. This door is named in Arabic "Khaokha". The gate opens to a wide passage which has a vaulted ceiling. This passage forks to two directions. The wider passage leads to the right to Salamlek, (visitor section), and the narrow one on the left leads to Haramlek (family section) which includes the Khadamlek (service section).

### **HARAMLEK (FAMILY SECTION) :**

This section was restricted to the family of the Pasha, the governor. It is the biggest section and it occupies two thirds of the total area of the palace. The Haramlek is located in the northern part of the palace. This section is characterized by its impressive buildings which are rich in decorations. Some of them on both sides of Iwan consist of two floors: and it is also distinguished by its courtyard which is crowded with high scent plants; seasonal or evergreen trees like citrus trees including citron, orange and lemon; in addition to the high cypress trees; the plants and the trees provide shade and fill the air with its perfume. This section is also rich for its pools, marble ponds and fascinating water falls.

Therefore, their artistic achievements are still a thrill for any one who loves the history and originality of heritage.





## دمشق القديمة

### البيوت الدمشقية

### Landmarks

### المعالم الأثرية

1	Anbar	مكتب عنبر	١	I	Omayyad Mosque	الجامع الأموي	I
2	Omm Salama	أم سلمة	٢	II	S.Salahuddin Tomb	مقام السلطان صلاح الدين	II
3	Jabri	جبري	٣	III	Mrs. Roqaiya Mosq.	مقام وجامع السيدة رقية	III
4	Monajjed	المنجد	٤	IV	Qari Mosque	جامع القاري	IV
5	Qowatli	القوتلي	٥	V	Fateh Mosq. & School	جامع ومدرسة الفتح	V
6	Asa'd Pasha Al-Azm	أسعد باشا العظم	٦	VI	Qala'ei Mosque	جامع القلعي	VI
7	Joma'a	جمعة	٧	VII	Citadel	القلعة	VII
8	Beyrouti	البيروتي	٨	VIII	Zahiriya Library	المكتبة الظاهرية	VIII
9	Al-Wakeel	الوكيل	٩	IX	A'deliya School	المدرسة العادلية	IX
10	Ostowani	الأسطواناني	١٠	X	Nureddin Pimarestan	البيمارستان النوري	X
11	Sir-Amini	سراميني	١١	XI	Nureddin Bath	حمام نور الدين الشهيد	XI
12	Ayoubi	الأيوبي	١٢	XII	Al-Azm Khan	خان أسعد باشا العظم	XII
13	Riz	الرز	١٣	XIII	Mariamiya Church	الكنيسة المريمية	XIII
14	Jabban (534)	الجبان (٥٣٤)	١٤	XIV	Hanania Church	كنيسة وبيت حنانيا	XIV









**Azm Palace: Ornaments and Furniture**



**Azm Palace : “Haramlek” Section  
“Iwan” , “Qa’a” , Courtyard**

We took Assad Pasha Al-Azem palace (No. 29) as an ideal and perfect Damascene house example during glorious Ottoman period, where a short description of its most important parts will be mentioned below :

### **As'ad Pasha Al-Azm Palace :**

The name of Azm palace belongs to the Ottoman governor of Damascus As'ad Pasha Al-Azm who built this palace in 1163 A.H. = 1749 A.D. to be his residence.

This palace stands in "Bzouria" market, one of the main trade markets in Damascus, between Omayyad mosque in the north and the straight street (Street of Midhat Pasha at present) in the south. It stands on an area of 5500 m<sup>2</sup>.

It consists of many separate blocks including :

- 16 great halls.
- 19 rooms in ground floor.
- 9 rooms in upper floor.
- 3 "Iwans".
- "Riwaq".
- Basement
- Bath.
- Praying wing.
- Stable.
- Carriage parking.

And it has many courtyards including four large water pools.

The site of the palace was popular for centuries; therefore, the north parts of this palace and the residential area next to it, Al-Hamrawi quarter, and the Old Goldsmith Market, which recently separate the palace from the Great Omayyad mosque, represented in the Roman period the southern part of the old sacred temple of Jupiter. Also the Green Palace, which was built by the first Omayyad Caliph Muawia Bin Abi Sufian (died 60 A.H. 680 A.D.) stood at the same site of the Azm Palace or at the surrounding area. During the Mamlouk period "Tinkez" the prince of Damascus built the golden palace in the same site.

### **THE BUILDING MATERIALS OF THE AZM PALACE :**

Old manuscripts which accompanied the building of the Azm Palace reveal that Asa'd Pasha ordered to collect the construction materials from different parts of Damascus wherever it was available





**No 32, Anbar house**



**No 30, Nizam house**





**No 32, Anbar house**



**No 30, Nizam house**

## 8. Types of Damascene Houses :

Damascene houses design, areas and finishing rank differed according to social and economic status of relevant Damascene families.

Some of these houses were built inside Old Damascus, and the others were built outside.

Damascene houses are of five types :

1. Multi-courtyard house.
2. Multi-courtyard and storey house.
3. Multi-storey and single courtyard house.
4. Single storey and courtyard house.
5. Other types.

These above mentioned five types can be observed clearly in Old Damascus through these forty examples which are defined on Old Damascus map (see page 26b) :-

- |                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| 1. Ostowani house            | 21. Saqqa-Amini house         |
| 2. Om-Salama house           | 22. Sayyaf house              |
| 3. Aiyoubi house             | 23. Shash house               |
| 4. Bikaei house              | 24. Shamendi house            |
| 5. Beyrouti house            | 25. Shami house               |
| 6. Jabban (534) house        | 26. Shawi house               |
| 7. Jabban (564) house        | 27. Tibi house                |
| 8. Jabri house               | 28. Arida house               |
| 9. Prince A.K. Jazairi house | 29. Asa'd Pasha Al-Azm palace |
| 10. Abou-Rabah Jazairi house | 30. Nizam house               |
| 11. Joma'a house             | 31. Akkad house               |
| 12. Hatween house            | 32. Anbar house               |
| 13. Khaldi house             | 33. Ghazzi house              |
| 14. Kharsan house            | 34. Farhi Pasha house         |
| 15. Khiyami house            | 35. Qodsi house               |
| 16. Dada house               | 36. Qowatli house             |
| 17. Riz house                | 37. Mabardi house             |
| 18. Rawdat-Al Haya'a house   | 38. Mojalled house            |
| 19. Sibai' house             | 39. Monajjed house            |
| 20. Sir-Amini house          | 40. Al-Wakeel house           |

*(Architectural drawings are in the Arabic section)*





**Ceiling: wooden girders**



**Walls =**

- **Ground floor:**  
Stone walls
- **First floor:**  
Gypsum plast.  
coated walls



## 7. Construction of Damascene House :

- **House walls** were built by one of the three methods :

1. Mud or burnt bricks.
2. Wood-trunks structure.
3. Masonry.

- **Roof construction** was as follows :-

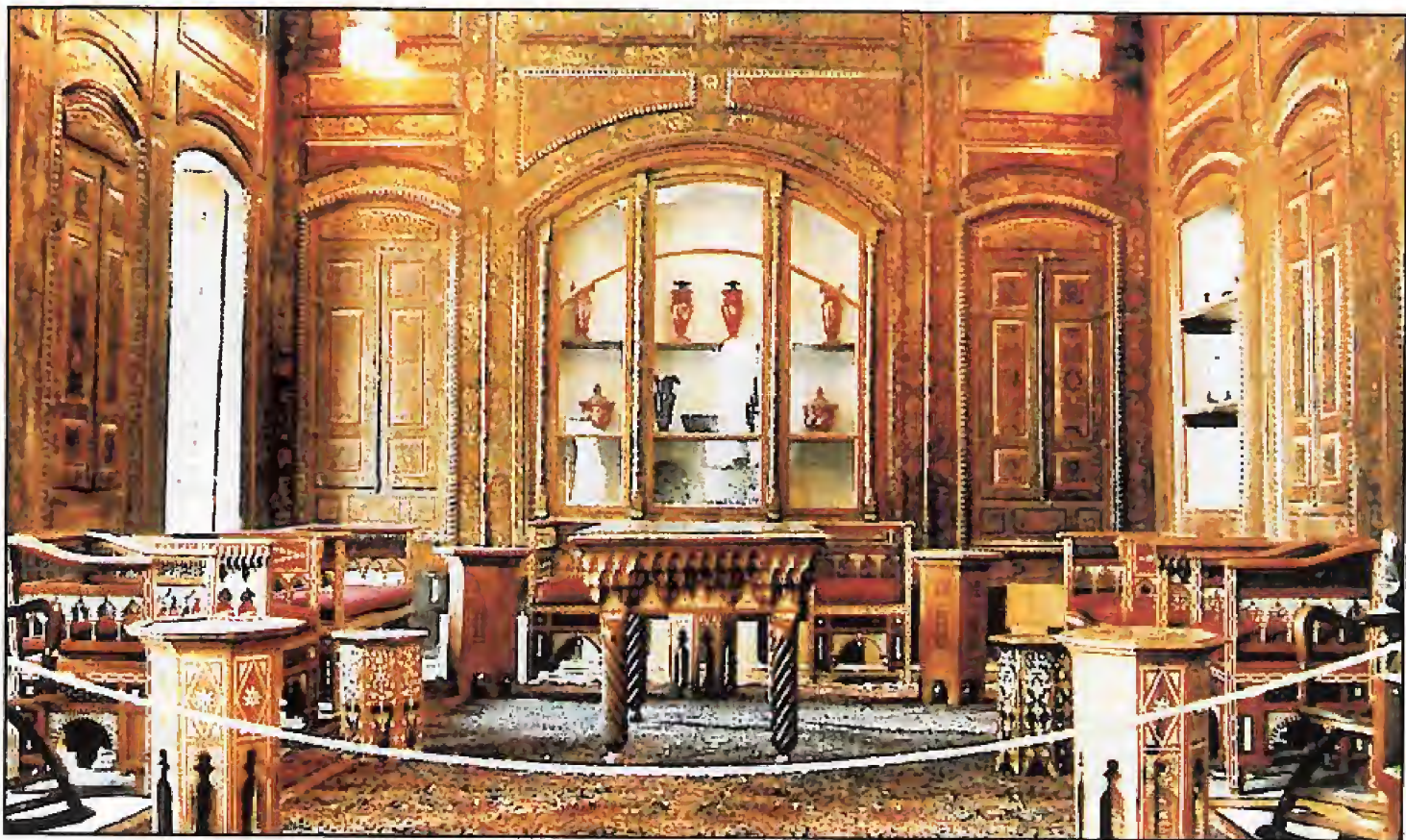
1. Wooden girders depending on two walls.
2. Wooden plates covering these girders (Tabaq).
3. 20-30cm compressed humidified sand layer over “tabaq”.
4. A sticky viscous mud layer over dried sand layer.

In general, ground floor walls were built with stones (60 to 100cm) and upper floor walls were wooden structures filled with bricks (40 to 60 cm), and were coated by gypsum plastering.





**Furniture, Khaled Al- Azm house**



**Furniture, Khaled Al- Azm house**





**“Ajami” ceiling Nizam house**



**“Ablaq” and “Moushaqqaf”  
ornaments, Siba’i house**

**7. “Arabesque” :** A studied intersection and overlapping of plant & geometrical ornaments.

**8. “Mo’ashaq” :**

Covering colored glass windows with gypsum plant or geometrical patterns.

**21. Furniture :**

Damascene houses’ furniture differs from one house to the other according its wealth.

Firstly, furniture was only composed of carpets, pillows and mattresses. But in later ages, wooden furniture covered most house rooms, usually carved with plant and geometrical ornaments.





**Plant Ornaments on  
columns and arches  
Anbar house**



**“Moqarnasat”  
Nizam house**





**Marble Ornaments  
Khaled Al- Azm house**



**“Khait”  
wooden ornaments  
Anbar house**





**Plant ornaments  
Khaled Al- Azm house**



**Plant ornaments Anbar house**





**- closed -**

## **Modyaf Azm palace**



**- opened-**



## **18. KANOON :**

It's the cooking stove used in the kitchen, and it has a chimney for smoke.

## **19. MODYAF :**

It's wooden circular rotating service shelves cupboard, with a diameter of 60cm approximately. It is used for guest service between "Salamlek" and "Haramlek" providing family veil.

## **20. ORNAMENTS :**

Divided into three main types :

1. Plant ornaments.
2. Geometrical Ornaments.
3. Calligraphy Ornaments.

Materials used in ornaments are :

1. Different types and colors of stone, marble & wood.
2. Glass.
3. Porcelain.

Main methods used in ornaments :

1. **"Khait"** : continuos geometrical patterns stripes carved in wood, marble and stone to form fine plates.

2. **"Moshagqaf"** : Continuous geometrical patterns formed with colored marble pieces.

3. **"Ajami" (Persian)** : A jutting-out kind of ornaments on colored & painted wood.

4. **Mosaic tiles** : Small colored pieces of stone, marble, ceramic, glass, porcelain or glazed tiny tiles joined to each other to form an artistic flooring or wall plates.

5. **"Ablaq"** : Different colored stone rows forming house facades. Or a special type of ornaments found in door and windows lintels and in arches, by carving the stone and filling the gaps with colored paste.

6. **"Moqarnasat" (Stalactites)** : A special Islamic ornament element made of wood, marble, stone or gypsum. It consists of numerous small niches near and above each other forming a fantastic honey-comb-like structure.



**“Qa’a” staircase , Siba’i house**



**Flat roof staircase , Azm palace**





**Columns and  
arches, Anbar  
house**



**Stove, Azm palace**





**“Ataba”  
water pool  
Azm palace**



**Courtyard  
water pool  
khaled Al -Azm house**



### **13. BIRKAH (WATER POOL) :**

There are two main types :

A. Central large main courtyard water pool on the same axis of Iwan, built from burnt bricks and covered with colored marble tiles or stones. Pool diameter is between 3 to 6 m, its depth is between 50 to 60 cm. Pools may be circular, elliptical, polygonal or with wavy sides. Water is poured through a carved stone cup or thru a carved copper lion-form found in pool center or sides.

B. Central small water pool in "Ataba" a part of "Qa'a". It's diameter is approximately 1m. Its facing is like the other pools.

### **14. COLUMN :**

Consists of base, stem and crown. Its cross-section may be circular, squarish, rectangular, elliptical, semicircular and other forms.

During the Ottoman period the stem was smooth, and the column crown was ornamented with geometrical shapes.

### **15. ARCH :**

Used numerously in different architectural house elements like "Iwan", "Qa'a", doors, windows, galleries and others.

The main used types are :

1. Circular Arch.
2. Semicircular Arch.
3. Elliptical Arch.
4. Horseshoe Arch.
5. Segmental Arch.
6. Pointed Arch.

### **16. STAIRCASE :**

Designed to connect different house levels. Stairs may be apparent or enclosed, made from wood or stone. Stair balusters are metallic or wooden.

### **17. STOVE :**

Built with bricks and covered with ornamented marble tiles. Usually it has a conic top.



**“Mehrab”**  
**Azm palace**



**Salsabil**  
**Azm Palace**





**Two sides opened  
cupboards  
of Azm palace**



**Mishkat of  
Anbar house**





**Ceiling of Oustowani house**



**Built-in cupboards of  
Siba'i house**



## **6. CEILING :**

All Damascene houses ceilings are executed from secondary wooden girders supported by main wooden girders and covered with wood panels. Usually, these wood panels are colored & painted to form an exquisite plate like a Persian carpet (Ajami).

This "Ajami" wooden covering, meets the walls by an ornamented wooden cornice, and the corners by special decorative wooden pendicle called "Saraweel".

## **7. YUK :**

Special deep built-in cupboard, carved into Qa'a's walls to put mattresses, blankets and pillows inside. And have ornamented double wooden leafs.

## **8. KOTIBYA :**

Less deep built-in cupboards, made in Qa'a & Iwan's walls to put glassware and rarity articles. Its width is between 80 to 90cms, and with or without ornamented double glass leafs.

## **9. MAKTABAH :** two main types :

a. Two sides opened cupboards :

1. One side with glass leafs, the other with wooden leafs.
2. Two-sides with glass leafs.

b. Built-in cupboards with glass leafs.

## **10. MISHKAT :**

Small wall niche found in walls around courtyard, "Iwan" and other "Qa'as". Used to put light candles inside.

## **11. MEHRAB :**

A large curved wall niche directed to Qibla (Makkah) Usually.

## **12. SALSABIL :**

Built-in rectangular niche with an inclined colored marble plate, where water is poured and passed thru this plate to pour in a marble basin. Usually it is made in the middle of Qa'a wall.



**Courtyard flooring of Siba'i house**



**“Ataba” facades of  
Oustowani house**

#### **4. FACADES :**

**A. North facade :** Iwan with double-storey height, and two side halls.

**B. South facade :** Winter main halls (Qa'a).

**C. East and West Facades :** Secondary halls (Qa'a) and service part. And sometimes there is a gallery.

In general, all ground floor facades are covered with white & black volcanic stone rows or with white, black and rose stone rows "Ablaq"; including colored stone lintels forming the shape of arches. Windows are protected with metallic balusters. But the upper floor facades are coated with gypsum plastering; including wide glass windows. Finally, there is the roof metallic balusters upon a decorative wooden lace.

#### **5. FLOORING :**

Damascene houses flooring reached a highly advanced architectural rank, as appeared clearly in different house spaces as follows :

##### **a. Courtyard :**

Paved with multi-colored stones forming different beautiful geometrical patterns. And the floor closed to "Iwan" paved with multi-colored ornamented marble tiles.

##### **b. Water Pools (Birkah) :**

It is made of different colors and kinds of stones, the floor around it is paved with ornamented colored marble tiles.

##### **c. Iwan :**

Paved with a beautifully colored marble tiles forming geometrical patterns.

##### **d. Qa'a :**

Paved with nice plant or geometrical patterns formed by multi-colored marble tiles.





**Window of Anbar house**



**Upper window  
of Nizam house**



**Mashrabiya of Souk - sarouja house**



## **2. WINDOW :**

### **A. Outer Windows :**

Because of inside disclosing design of Damascene house, outer windows were rare and small, simple and covered with different types and forms of wooden balusters. Some outer windows have internal “Ajami” wooden leafs, and have external glass leafs covered with a metallic net.

### **B. Inside Windows :**

Large and high wooden glass windows, in order to allow sun-rays to pass and to provide rooms with good ventilation. Ground floor windows are double leaf with internal “Ajami” wooden leafs and outer glass leafs covered with metallic net. Upper windows are either double leaf glass or sashed windows.

### **C. Basement Windows :**

Small, narrow and simple windows. Sometimes inclined in order to allow maximum light & ventilation.

### **D. “Qamariya” Windows (small upper windows) :**

Small circular, semi-circular or elliptical windows. Sometimes they are closed with glass. Usually made above door and windows tops.

Another kind of windows called “Mirmaya”, which is a small window covered with a wooden screen, made above the main door, to allow the house lady to see who knocked the door, and to pass money to sellers.

## **3. “MASHRABIYA” (wooden screen) :**

A cantilevered window depending on stone or wood girders, covered with transverse wooden balusters.

It has five main functions :

1. Sun-rays control.
2. Air-flow control.
3. Decreasing air temperature.
4. Increasing air humidity.
5. Providing privacy.



**Main door of  
Khaldi house**



**Internal door of  
Anbar house**

## **6. The Architectural Elements of Damascene House :**

- |                                     |   |
|-------------------------------------|---|
| 1. Door                             | 12. Salsabil (water pouring wall plate)     |
| 2. Window                           | 13. Birkah (pool)                           |
| 3. Mashrabiya (wooden screen)       | 14. Column                                  |
| 4. Facades                          | 15. Arch                                    |
| 5. Floorings                        | 16. Stair case                              |
| 6. Ceilings                         | 17. Stove                                   |
| 7. Yuk (deep built-in cupboard)     | 18. Kanoon (kitchen stove)                  |
| 8. Kotbiya (built-in cupboard)      | 19. Modyaf (Guest Rotating service shelves) |
| 9. Maktabah (built-in book shelves) | 20. Ornaments.                              |
| 10. Mishkat (lighting niche)        | 21. Furniture                               |
| 11. Mehrab (wall niche)             |   |

### **1. DOOR :**

#### **A. Main Door :**

Usually made of olive wood, or of another wood type, coated with copper or metallic plates. It consist from one or two leafs, and there may be a small wooden door (khaokha door) as a part of the large main door. The usual door width is 80-90 cm with a simple door latch, but in castles and the wealthy houses the doors are wider, ornamented and have a carved bronze, copper or silver door latch.

Door frames differ according to wealth. Usually, it is from white or black volcanic stones forming an arch on top, ornamented and carved.

#### **B. Internal Doors :**

All made from wood. Ground floor doors are sometimes ornamented or painted. Upper floor doors are simple.





**Flat roof of Siba'i house**



**Bedrooms of Khaldi house**



## **6. The Bathroom :**

Rarely found in Damascene houses, because of numerous common and popular baths built to cover all parts of "Old Damascus". But it is found in castles and rich houses like "Azm" palace, "K. Azm" house and "Anbar" house.

## **7. The Toilets :**

Usually built under stair or in hidden and invisible parts. It's built from stones to provide sound deadness. It's directed opposite to "Qibla" side (southern direction w.r.t. Damascus). The water source is always to the right-side of the person using the toilet.

## **8. The Bedrooms :**

- In summer season, the rooms & halls in the ground floor are used as bedrooms.

- In winter season, the upper rooms with wide glass windows are used as bedrooms, in order to let sun-rays to pass through. These upper rooms are mostly directed to the south-side, "Qibla".

## **9. The Flat roof :**

It is the top roof of the house, usually fenced by metallic balustrades. Sometimes there is a wooden room with a glass facade called "Tayyara". Also a part of the roof is fenced with high walls, in order to provide privacy family, called "Mashraqa".





**“Qa’a” of Khaled AL Azm house**



2. Colored ornamented stone or marble flooring.
3. Central colored ornamented stone or marble pool.
4. Lower walls part, colored painted niches, or black & white stone rows with niches, or built-in colored ornamented wooden cupboards.
5. Higher walls part, Gypsum coat plastering.
6. "Ajami" colored and painted wooden ceiling.
7. Same ceiling height of "tozor", or higher forming clerestory windows for light & ventilation.

B. "The Tozor" (split level) :

1. Higher than "Ataba" by a colored ornamented marble step between 30 and 50 cm.
2. Transfer from "Ataba" to all "Tozors" by high arches with ornamented carved capitals.
3. Lower windows with outside double glass leafs protected by metallic net, & inside double wooden leafs.
4. Higher windows with double glass leafs for light and ventilation.
5. Lower wall parts, colored painted wooden built-in cupboards (Ajami) used for books, glassware, mattresses, blankets & pillows. Also niches for lighting candles (Mishkat), and a water pouring marbled wall plate (salsabil).
6. Higher wall parts, coated by gypsum plastering.
7. Colored and painted wooden ceiling (Ajami) same or lower than "Ataba" ceiling level.

## **5. The Kitchen :**

It is usually designed in the ground floor, and sometimes in the basement.

It consists of three main elements :

1. *Cooking stove* : built from burnt-bricks, and with a chimney.
2. *Water pool* : for supplying water for cooking, washing & cleaning.
3. *Store* : Place for food preservation in the basement under the kitchen, or in mezzanine, or in a room close to the kitchen.



**“Iwan” of  
Nizam house**



**“Iwan “ of  
Azm palace**



In general the "Iwan" has the following properties :

- a) Squarish plan.
- b) Multi-storey height.
- c) North-side direction.
- d) Area from 17 to 30 sq.m.
- e) Main facade with a high arch with ornamented capitals.
- f) Same or higher floor level than courtyard.
- g) With a right and left halls with glass windows.
- h) Stone or marble ornamented flooring.
- i) Black and white stone wall rows for the lower wall part.
- j) Gypsum coat plastering for upper wall part.
- k) "Ajami" colored and painted wooden ceiling.
- l) Built-in south-wall cupboards with an intermediate "Salsabil" (water pouring marbled wall plate).
- m) On the axis of the main water pool.

#### 4. Qa'a (Hall) :

The third important part of the house is designed for guest reception, living and for special occasions.

It may be on the south-side of the courtyard in order to avoid sun-rays in summer. It may also be on the north side of the courtyard in order to allow sun-rays to pass in winter.

The "Qa'a" is of five types :

- a) A hall without any split level.
- b) "Ataba" (first entering part of qa'a) with a nice small central ornamented and colored marble pool, and a split level called "Tozor" (height bet. 30-50 cm).
- c) "Ataba" with double split levels.
- d) "Ataba" with multi split levels.
- e) "Ataba" with split levels and secret back room or exit.

In general the "Qa'a" has the following properties :

##### A. "Ataba" :

1. Same floor level of courtyard or higher by a double stair.



**Entry of Nizam house**



**Courtyard of AZM palace**



### **1. Entry : Consists of :**

a) Main wooden door having a nice metallic or copper door-latch, sometimes the entrance is through a small minor door as a part of the main door called “khaokha”.

b) An inclined or right-angled corridor leading to the courtyard, or in some examples there is a small entrance hall leading to courtyard. Its level is less than street-level to allow water piping to flow easily.

### **2. Courtyard :**

This is the first main part of the house. It is the family paradise in Summer and Winter. Some houses have a central courtyard and some have three courtyards : the first for “Salamlek”, the second for “Haramlek” and the third for “Khadamlek”. The courtyard area and ornaments differ from one house to the other due to wealth of the family.

The courtyard has five main functions :

a) The Religious function : It helps the family to be far away from officious eyes and ears. It provides the family with privacy and seclusion.

b) The Spiritual function : It allows the family to be in a secured, safe , calm and restful atmosphere, where calm contemplation, recitation of the Holy Qur'an and prayer may be conducted quite peacefully.

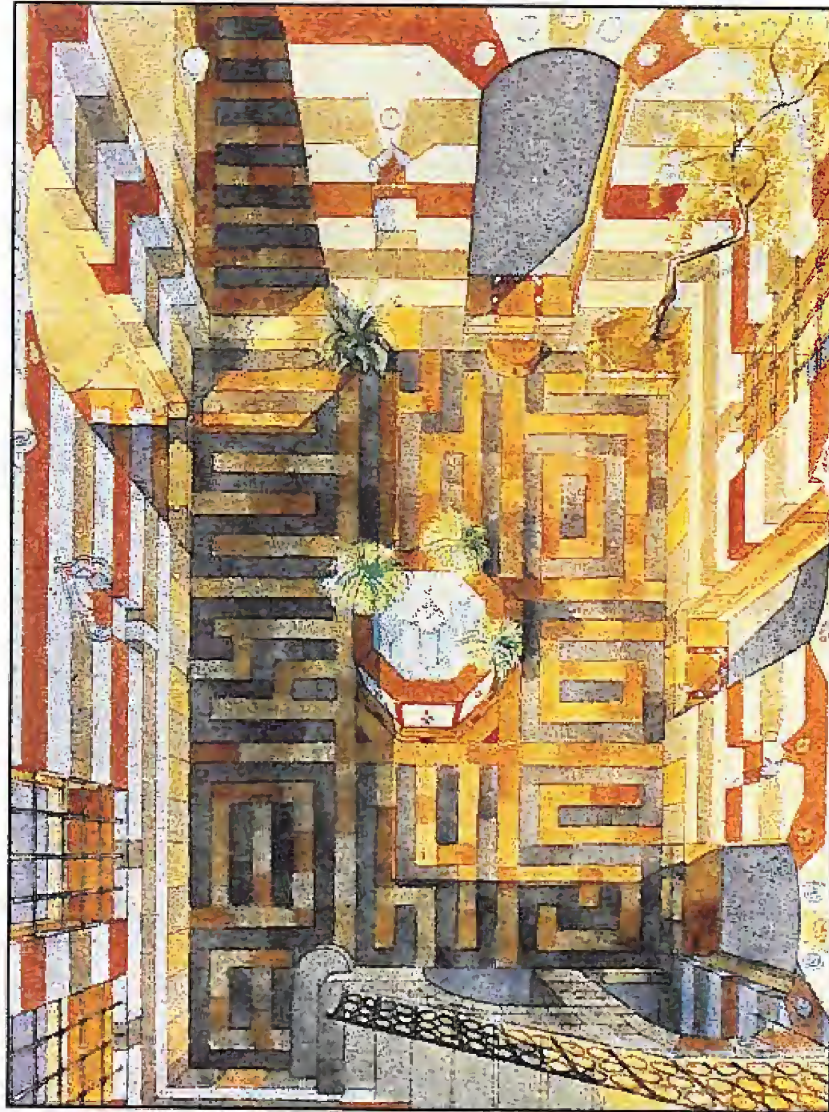
c) The Social function : It is the ideal place for day and night family meetings, and a good place for social events like marriage ceremonies and consolation.

d) The Hygienic function : It allows airflow, light and sunheat to pass through all around halls & rooms. It provides the house with good ventilation and healthy atmosphere.

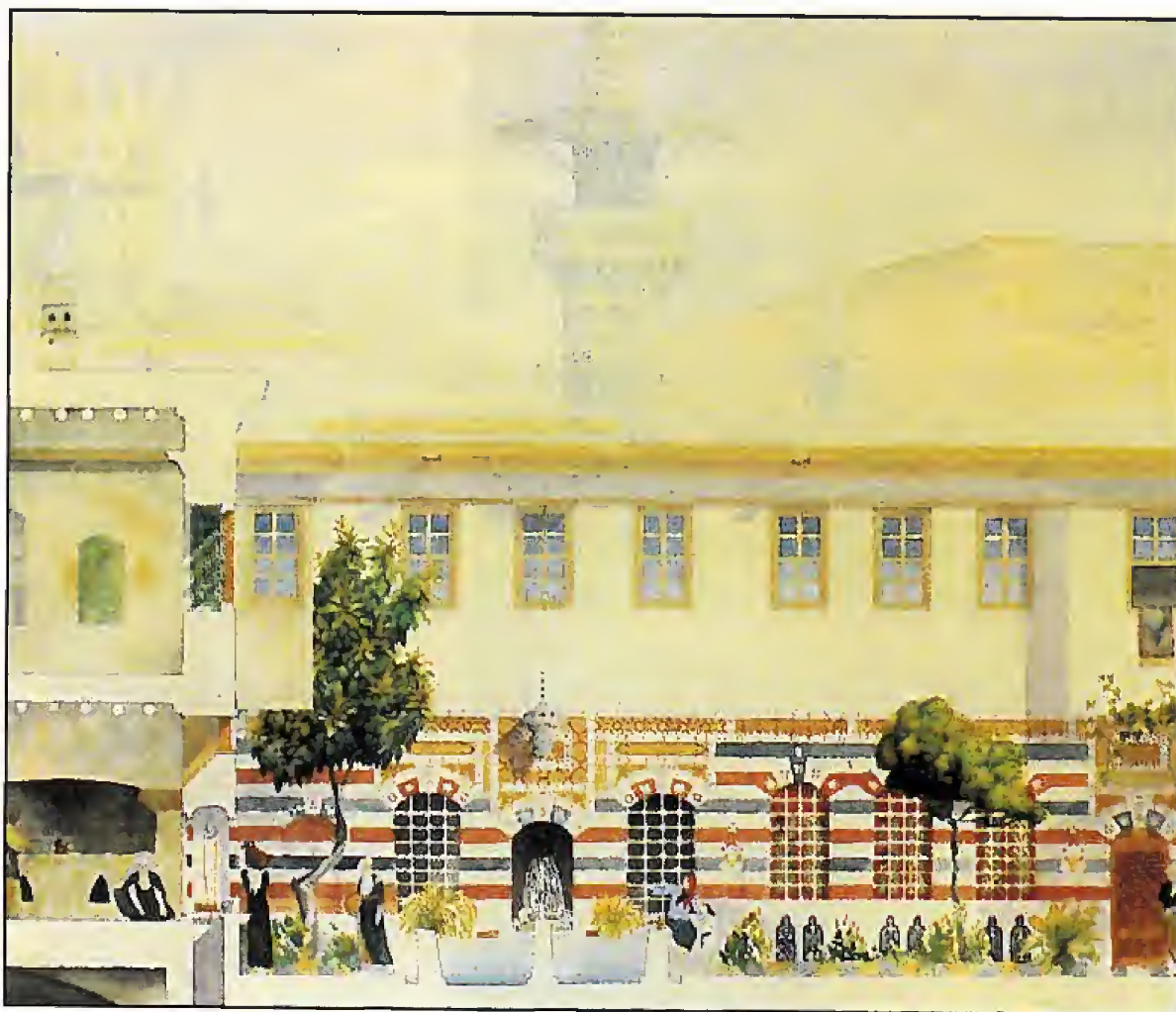
e) The Environmental function : The existence of plants, trees and water pools in the courtyard provide the house with a moderate climate.

### **3. Iwan :**

The second main part of the house. It is the open-space living area in summer because it faces the north side away from direct sun-rays.



**Khadamlek  
Cour de service**



**Multi - storey House**





**Salamlek  
Anbar house**



**Haramlek  
Khaled Al -  
AZM house**

## **5. Design Elements of Damascene House**

### **I. GENERAL DESIGN ELEMENTS :**

#### **1. Salamlek : (Guest Suite) :**

The first main part of the house is specially designed for guests. It consists of several halls (Qa'a) around a medium courtyard with a beautiful pool and plantations.

#### **2. Haramlek : (Living Suite) :**

The largest part of the house is specially designed for family living. It consist of "Iwan" (Open living space) facing a main "Qa'a" (hall) and several rooms or halls all around a wide courtyard with a large beautiful pool and several kinds of flower plants and trees.

#### **3. Khadamlek : (Service Suite) :**

The last & smallest part of the house is specially designed for kitchen, bath, toilet, store, servants' rooms; all around a small courtyard with a small pool. Usually it has a separate back entry connected to the stable.

These above mentioned suites are usually found in rich family houses, but in other houses the following floors will be found :

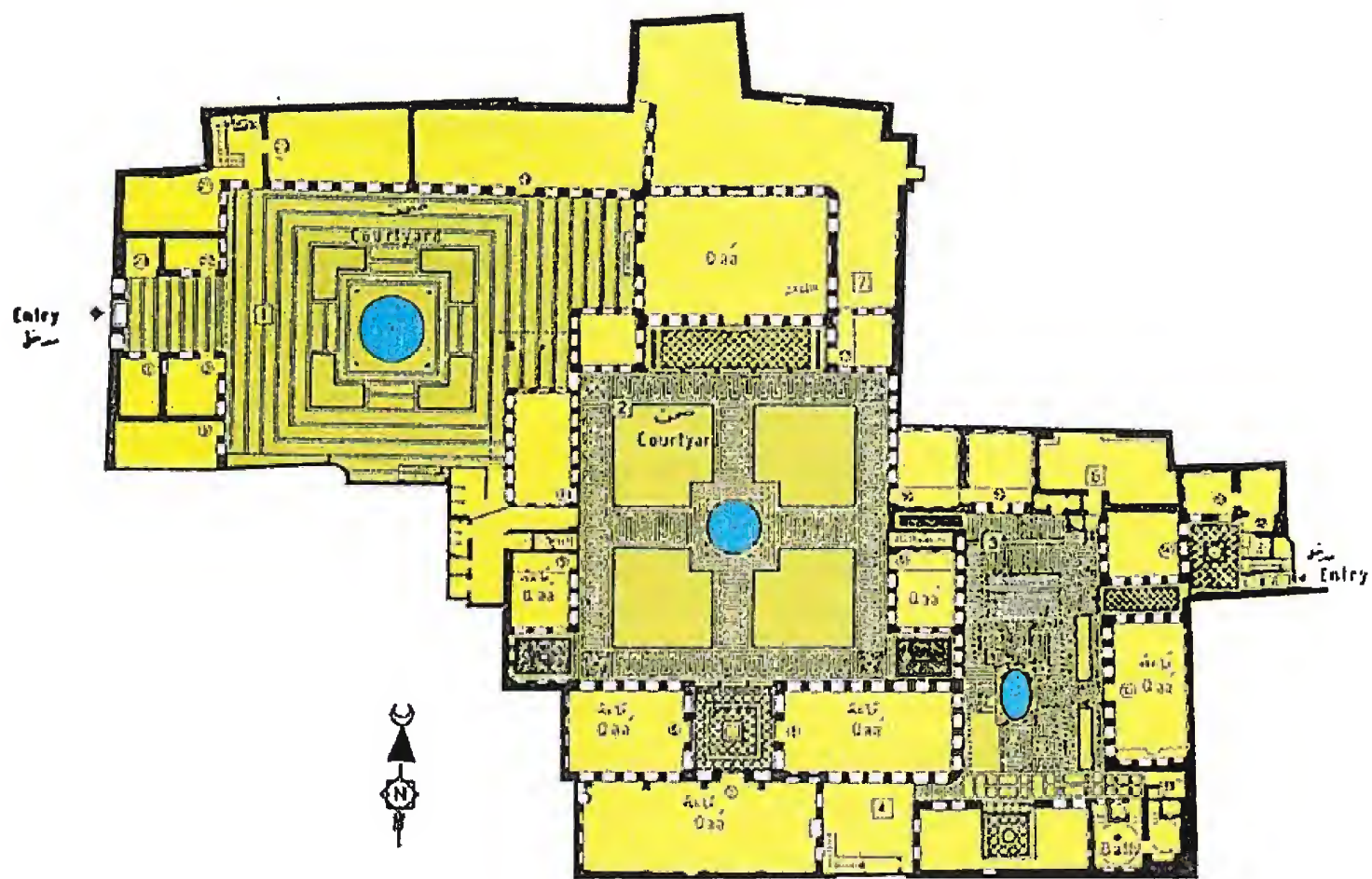
1. Salamlek the ground floor.
2. Haramlek the upper floor.
3. Khadamlek the basement.

### **II. THE INTERNAL DESIGN ELEMENTS :**

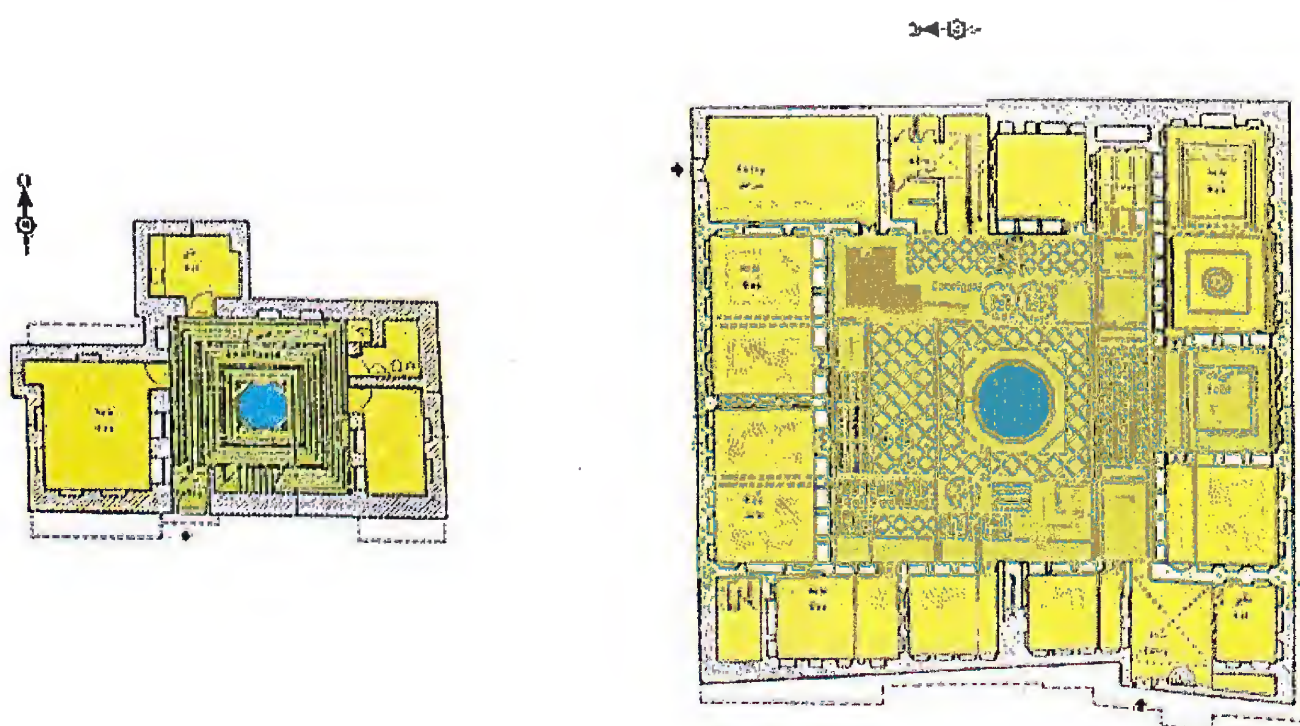
The most important elements are as follows :

- |                              |               |
|------------------------------|---------------|
| 1. Entry.                    | 5. Bathroom.  |
| 2. Courtyard.                | 7. Toilet.    |
| 3. Iwan (open living space). | 8. Bedrooms.  |
| 4. Qa'a (hall).              | 9. Flat roof. |
| 5. Kithchen.                 |               |





Type 1: Multi courtyard house  
Anbar house



Type 3: Small courtyard house  
Khaldi house

Type 2: Central courtyard house  
Bouqaéi house

#### **IV. THE ECONOMIC FACTOR :**

All Damascene houses have similar outside facades. But the economic factor has a direct effect inside the houses as in the following considerations :

1. House and courtyard quantity and area.
2. Rooms quantity and area.
3. Stone quality used.
4. Ornaments quality & quantity used.
5. Floor, walls & ceiling finishing quality used.

So houses differed due to their owner's richness as follows :

1. A house with two, three or four courtyards including all architectural elements like "Azm" castle, "K. Azm", "Sibai" & "Nizam" houses.
2. A house with a single courtyard including all architectural elements like merchants & professional houses.
3. A house with small courtyard & rooms like workers & poor people houses.





**Islamic ornaments -  
AZM palace**



**Different floor levels in Qa'a of  
AZM palace**

## **7. The Ornaments :**

The ornaments in all Damascene houses were designed to conform with the principles of Islamic teachings “Shari’a”, which prohibited living creatures, imaging or statues carving in compliance with the Noble Prophet’s tradition :

{ On the Day of Judgement, the severest chastisement, in Presence of Allah, shall be inflicted to those who imitate Allah’s creation. }

- Reported by Muslim in the Book of Garment and Ornament.

For that reason, the Damascene professionals presented plant, geometrical and calligraphic ornaments in fascinating designs on courtyard facades, doors, windows, ceilings and walls of halls.

## **8. The Floor Levels :**

Different floor levels appeared clearly in “Iwan” and Qa’a (hall) in order to avoid ground humidity; and to obtain a clean space, where its high-level is prevented to be stepped on by shoes, complying with the Noble Prophet’s tradition :

{ Cleanliness leads to faith } .

- Reported through Ibn Mas’ud by Tabarani.

Finally, if we return to the high principles of Islamic teachings and Legislation “Shari’a”, we shall find that the Merciful and Compassionate Allah has ordered men to preserve ladies, like precious pearls, by providing for them comfortable, suitable and peaceful houses including all house instruments and requirements, and by providing privacy and beauty in it.

## **III. THE GEOGRAPHIC FACTOR :**

Due to Damascus site in the middle of “Ghota” which is a wide plain, and because of stone quarries are rather far away, Damascene builders used bricks & wood in house construction.

But castles and large houses used stones brought from the nearest mountains like “Mezze”, “Berze” & “Mane’e” mountains, where you can find white, rose & black volcanic stones.





**Mishkat - Khaled Al - Azm house**



**Outside Windows - Souk - Sarouja house**

#### **4. Separation Between the Living and the Guest Suites :**

Separation in different house suites was done in all Damascene houses providing privacy for ladies, which comes in conformity with this verse of the Holy Quran :

( ... and not to reveal their adornment save to their own husbands... )

An-Nur, 31

#### **5. Direction towards “Qiblah” (Holy Qa’ba in Makkah) :**

This direction provides the house with two advantages :

*a. Hygienic advantage;* where sun-rays pass deeply into the rooms in winter. This was in conformity with this verse of the Holy Quran :

( And thou might have seen the sun when it rose declining to the right from their cave, and when it set, turning away from them to the left, while they lay in the open space in the midst of the cave. Such are among the signs of Allah.. ).

Al-Kahf, 17

*b. The Religious advantage :* This direction gives easiness for the prayer in any part of the house, which comes in conformity with the following Holy verse :

( make your dwellings directed towards Qiblah, and establish regular prayers... ).

Younos, 87

#### **6. The Mishkat : (The lighting niche) :**

How wonderful is the indication of the following verse of the Holy Quran :

( Allah is the Light of the heavens and the earth. The parable of His Light is as if there were a Niche, and within it a Lamp, the lamp enclosed in Glass; the Glass as it were a brilliant star... ).

An-Nur, 35

It is the contemplation of this Holy verse which led the Muslim architect to design these nice wall niches (Mishkat) in all the main rooms and the courtyard to illuminate all corners of the Muslim’s house, just as his heart is illuminated by Divine Light.





**Right - angled Entrance - Jabri house**



**Qa'as' Windows opened to inside  
AZM palace**

and this Holy verse :

( And stay quietly in your houses, and make not a dazzling display, like that of the former times of ignorance... )

Al-Ahzab, 33

These and similar verses ordered ladies to bear the responsibility of bringing up the children and to take care of the family within the house.

This advanced understanding lead the Muslim architect to close the house on the outside and to disclose it to the inside minor paradise with all fantastic and beautiful trees, water pools and ornaments; isolating the family from the noise and pollution of the outside atmosphere.

## **2. The Entrance :**

The main door of the house was designed, not to be opened directly to the courtyard or its rooms, but to be opened to an inclined or right-angled corridor providing privacy of the family.

This entrance design was done in conformity with this Holy verse:  
( O you who believe ! Enter not houses other than your own, until you have asked permission and saluted those in them.)

An-Nur, 27

Also, the Muslim architect designed a small minor door within the main door in order to provide privacy for the family by obliging the entering persons to bow, and direct their vision downwards.

## **3. The Windows :**

In this same context let us consider the following verse of the Holy Quran :

( Say to the believing men, that they should lower their gaze and guard their modesty. That will make for greater purity and more elevated morality for them; and Allah is well acquainted with all they do.) (And say to the believing women, that they should lower their gaze and guard their modesty, that should not display their beauty and ornament).

An-Nur, 30-31

These noble teachings have led the Muslim architect to retrain from opening any windows to outside. But in the late degradation period of Muslims, people began to open windows covered with wooden lattice screen.



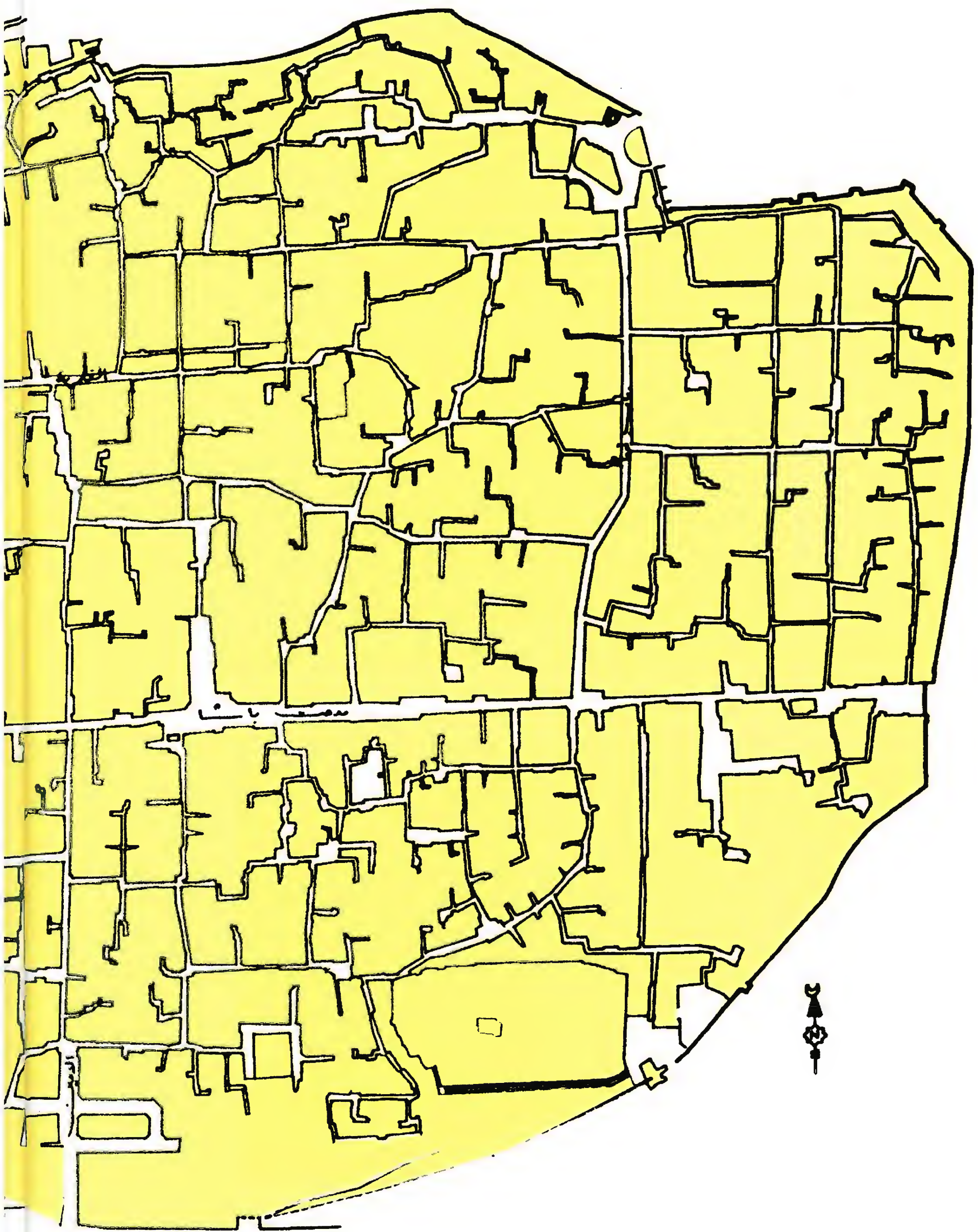


**Inside disclosing - AZM Palace courtyard**



**Outside closing - "Azm palace"**





الشوارع والحيات والأزقة في دمشق القديمة





**Streets and Quarters Old Damascus**

### **3. Walls :**

Closed white-painted thick walls made from stone, wood & bricks helped to form a perfect isolation from outside climatic effects.

### **4. Roofs :**

Using wood & sun-dried bricks as roof construction materials isolated the house from direct sun-light and heat, and from coldness also.

### **5. Facades :**

Making cantilevers in some upper facial parts formed shades, and worked as sun-blinds.

### **6. Windows :**

- Rare outside windows made in latest Islamic ages but small and covered by wooden screens (Mashrabiya), prevented sun-rays and heat from increasing room temperature and provided privacy for residents, especially the ladies.

- Many and wide transparent glass inner windows facing courtyard allowed sun-rays to warm rooms in winter.

## **II. THE RELIGIOUS FACTOR :**

The most important factor which gives the Damascene house its main design and architectural details, are as follows :

### **1. Inside Disclosing :**

The main role of ladies in Islamic society is inside the house where they bring up the young uprising generation to be the core of a good nation with high moralities and integrated Islamic personality.

The Muslim architect did his best to provide ladies with comfort, calmness and peace inside the house according to what the Holy Qur'an has indicated in the following verse :

( It is Allah who made your habitations homes of rest and quiet for you ... )

An-Nahl, 80





**“Haramlek” courtyard  
Azm palace**



## **4. Influencing Factors on Design of Damascene Houses :**

### **I. THE CLIMATIC FACTOR :**

Damascus is approximately 800m above sea level. It has a Mediterranean climate with hot-dry summer and cold-rainy winter. During summer, the average temperature is 35°C; and during winter it is 7°C. The yearly average of rainfall is 220mm, between October and March.

Because of the above climatic reasons the Damascene builder did his best to prevent and isolate his house from these outside effects through the following procedures :

#### **1. Urban planning :**

- a) Using the compact solution of housing in order to have a wide shading area.
- b) Roofing and narrowing the passages in order to protect pedestrians from sun heat.
- c) Bending & inclining the passages in order to protect from dusty winds.

#### **2. Courtyard :**

- a) Shading - Rooms being around all sides of the central courtyard where shade passes from side to side forming an airflow that decreases air temperature.
- b) Flooring - Different types and colors of stones used in flooring courtyard made different sun-ray reflection and variation in temperatures forming an airflow.
- c) Pool - Continuous evaporation of pool water humidifies the atmosphere and decreases air temperature.
- d) Green Areas - Different types & sizes of plants and trees planted in the courtyard increased shades, humidity, airflow and purification.





**“Harat “ in  
Old Damascus**



### 3. Urban Planning of Old Damascus

Old Damascus has an oval shape, its long diameter is about 1600m (Medhat Pasha street), and its short diameter is about 1000m beginning from Paradise Gate (Faradis) to Small Gate (Saghir), composing on area of 1.6 sq.km approximately.

We can conclude the most important landmarks of Old Damascus as follows:-

- |                                |  |
|--------------------------------|--|
| 1. Mosques                     | 8. Private Mosques (nooks)             |
| 2. Rampart & Gates             | 9. Hospitals (Pimarestans)             |
| 3. Citadels                    | 10. Baths                              |
| 4. Inns (Khan)                 | 11. Public drinking place (Sabil)      |
| 5. Markets                     | 12. Tombs                              |
| 6. Schools                     | 13. Quarters (Harah), Houses & Castles |
| 7. Takaya (school + Residence) |  |

Old Damascus planning depends upon closed quarters “harat”.

These (harat) fulfil ideal residential circumstances. They provide comfort, rest, a feeling of safety and independency for residents of each quarter alone.

This urban planning was very clear during Ottoman period, specially in “Hamraoui” and “Naqqashat” quarters.

(See page 7a).





**Old Damascus during the present age**



**Old Damascus during 18<sup>th</sup> century**



abandoned his Islamic glorious heritage and threw himself into the lap of Western civilization, under the pretence of modernization. Hence, these odd examples have appeared to devastate all previously prevalent values and principles. This trend has produced a wide gap between man and the society where the Muslim used to live, basing his life on the values and principles of Islamic teachings and “Shari’a”.

It can be stated, therefore, that the Damascene house, with all its elements and details, is but a perfect reflection of Islamic noble teachings. That is why the Muslim architect (of the past) did his best to design an ideal residence where all the members of the family were enabled to comply with the teachings of Islam, thus living in peace, stability and comfort. Ladies role in society is as important as men’s role; hers being the bringing up of the rising generation in accordance with Islamic morals and values, which would turn them into constructive leaders of future generations.

This noble mission of Muslim ladies cannot possibly be performed unless the ideal and comfortable residence is provided for them, basing its structure and design on true Islamic bases and principles.

**Z. Kibrit**





**Fantastic Courtyard house  
Al - Hamra palace  
Granada - Spain**



## 2. Introduction

In his speech at the convention on “Habitation in Islamic City”, Dr. Prof. Saleh Lamei highlighted the Islamic character of architectural design of the residence with an internal courtyard (Sahn); he went to say:

“We all know that Islam has laid down the rules and regulations for all aspects and systems of life,, and has defined the individual’s relationship with society. Consequently, this aspect has influenced the Muslim’s way of living and has helped to shape the atmosphere where he lives.

It has been observed that the most important basis of Islamic architectural design is the intimate linkage of its elements with the interior, i.e., the opening of these elements towards the internal space or the courtyard. This fact has shaped the numerous plans of architectural styles in both religious and civil mansions, especially the various kinds of residence.

In fact, most people have nearly forgotten that the Holy Quran and the Noble Prophet’s Sunnah are the real sources of legislation, inspiration, and intellectual production. Islam has defined for Muslims, their way of life, their behaviour and social relationships. This has, no doubt, influenced their residence design and its architectural elements, which in turn has defined the inter-relationship among these elements and the way they are distributed.

The Muslim architect developed the internal courtyard into a scented garden where flowing water gushed out; what is still more important is the separation between the reception wing and the residence wing which is in turn inspired by the Quranic teachings regarding male and female relationship as in the following Holy Verse:

“ and to reveal their adornment save to their own husbands”

An-Nur, 3

Therefore, it can be clearly stated that this type of architecture really expresses the Islamic personality as derived and defined by the principles and bases of Islamic legislation “Shari’a”.

Present day architecture, however, is not Islamic in origin. It is neither linked to Islamic thought nor influenced by Islamic teachings. Rather, it is derived from the Western thought. This trend has started ever since the onset of the 19th century when the Muslim architect

University, has observed what these “Shami” houses contain in terms of architectural styles, artistic ornamentations, and manual professional works. This has provoked his desire to collect, study and analyze these marvelous mansions. Thus, he has produced this study to complement what has already been published in this respect, and to awaken the awareness not only among the students of architecture, but also among the residents of this great city of Damascus. The aim is to preserve these residences so that due principles and rules may be derived from them to be incorporated into a new architectural expressive language to suit our contemporary age and to assert the Arabic personality as well as to safeguard us from blindly following the western civilization.

Arabic heritage should always remain a source of inspiration that is continually rejuvenated, to get along with the march of advancement and construction and to carry the good tidings of a future that is much more developed and suited to man in our Arab World.

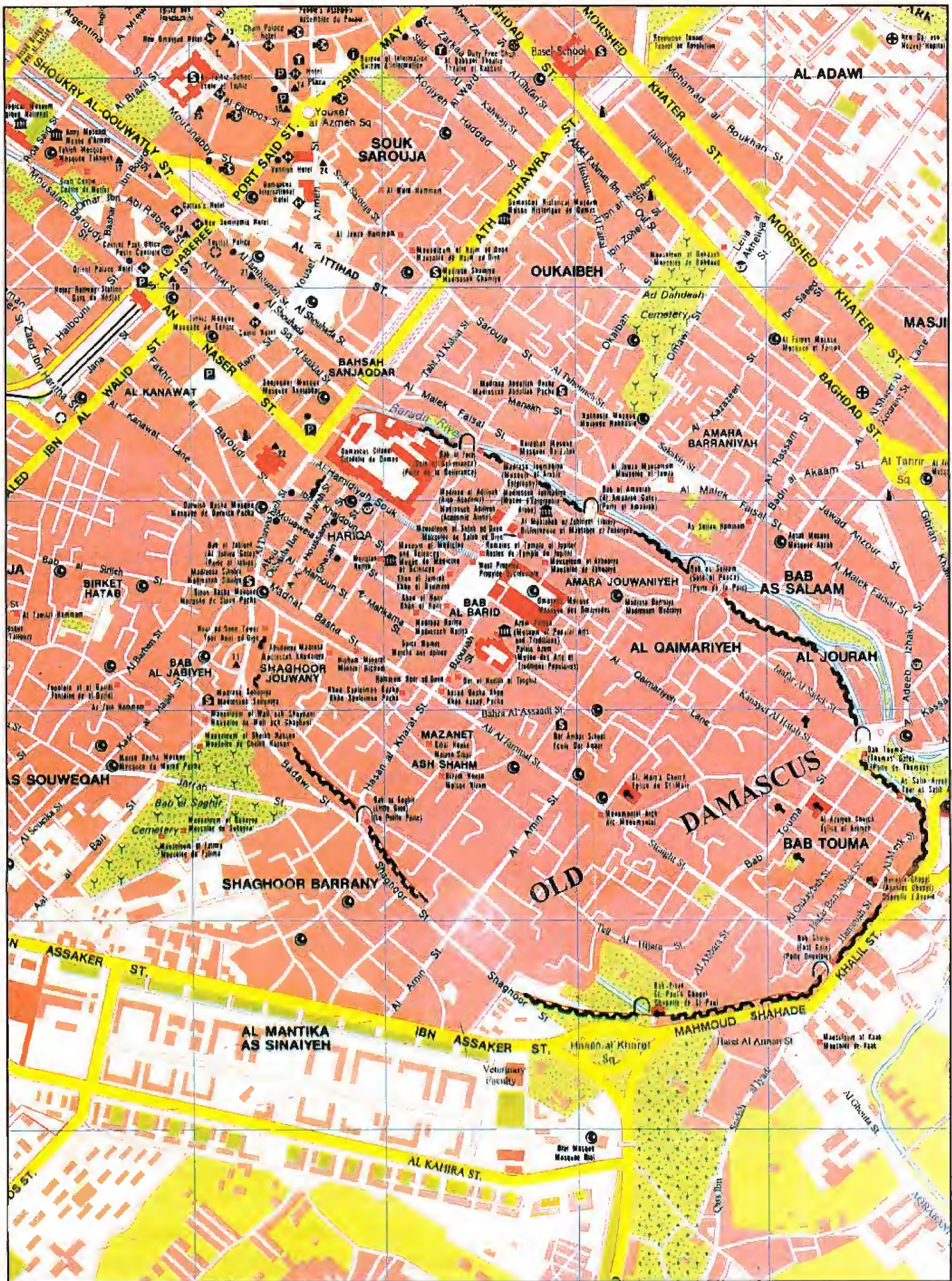
And in Allah alone is our Welfare.

**S. Lamei**

30/ Thil-Qi'da / 1420 A.H.

06/ March / 2000 A.D.





## OLD DAMASCUS



## Contents:

1.	Forward by Dr. Prof. Saleh Lamei .....	1
2.	Introduction .....	3
3.	Urban Planning of Old Damascus .....	5
4.	Influencing Factors on Damascene House Design .....	6
	1) Climatic Factor .....	6
	2) Religious Factor .....	7
	3) Geographic Factor .....	10
	4) Economic Factor .....	11
5.	Design Elements of Damascene House .....	12
	I. General Design Elements .....	12
	1) Salamlek (Guest suite) .....	12
	2) Haramlek (Living suite) .....	12
	3) Khadamlek (Service suite) .....	12
	II. Internal Design Elements .....	12
	1) Entry .....	13
	2) Courtyard (patio) .....	13
	3) Iwan (Open Living Space) .....	13
	4) Qa'a (Living & Guest Hall) .....	14
	5) Kitchen .....	15
	6) Bathroom .....	16
	7) Toilet .....	16
	8) Bedroom .....	16
	9) Flat roof .....	16
6.	Architectural Elements of Damascene House .....	17
	1) Door .....	17
	2) Window .....	18
	3) Mashrabiyya (wooden screen) .....	18
	4) Facades .....	19
	5) Flooring .....	19
	6) Ceiling .....	20

Printed by : Salhani Est.  
First Edition  
Sept. 2000

**Zakariya Kibrit**

- ☎ 3733753
- P.O.Box : 6900  
Damascus - Syria

# **DAMASCENE HOUSE**

**During The Ottoman Period**

An Architectural Study By

**ARCHITECT ZAKARIYA KIBRIT**

**Translated by**

**Dr. Prof. Abdul-Kadir Hubaiti**

Professor Emeritus, Ummul-Qura University

Makkah Al-Mukarramah



DAMASCENE

HÖÜSE

2



**ZAKARIYA KIBRIT**  
**CONSULTANT ARCHITECT**